



{

1

2

1



الجمهورية العربية المتحدة  
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية  
لجنة إحياء كتب السنة

# صَحِيحُ النَّخَارِ

تَأَلَّفَ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَزْدِزْنَةَ

الْجُعْفَى (مَوْلَاهُمْ) النَّخَارِ

الْمُتَوَفَّى فِي سَنَةِ ٢٥٦ مِنْ الْمُهْجَرَةِ

الْجُزْءُ الْأَوَّلُ

يُشْرِفُ عَلَى إِصْدَارِهَا  
مُحَمَّدُ تَوْفِيقُ عَوَيْضَةَ





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### تصدير

بقلم السيد / صاحب الفضيلة الأستاذ

الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد ، عميد كلية اللغة العربية السابق

وعضو مجمع اللغة العربية ، ورئيس لجنة إحياء كتب السنة

بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

الحمد لله حقَّ حمده ، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعبدّه ،  
وعلى آله وصحبه وجنّده ، وعلى علماء أُمته العاملين على حفظ  
شريعته من بعده ، وسلّم تسليماً كثيراً دائماً متواصلاً إلى يوم الدين .

أما بعد ، فإن الله - جلّت قدرته - أنزل على عبده كتاباً قيماً فيه  
تبيان كل شيء ، ووكل - سبحانه - إليه بيان مُجْمَلِهِ ، وإيضاح  
إشارته ، وتفسير ما لا تدرك عقولُ أُمّةٍ حقيقته ، وأجمل له ذلك كلّهُ  
في قوله ( وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزلَ إليهم ، ولعلهم  
يتفكرون - ٤٤ من سورة النحل ) وقد صدّع رسول الله بما أُمِرَ به  
فبين ما أنزل الله إليه بقوله - أُمراً ونهياً ، وتقريراً ونفياً - وبفعله ،  
وبسكوته عن بعض ما يقول بعضُ أصحابه ، أو يفعل في مجلسه ،  
أو عن بعض ما يقال أو يُفَعَّلُ بعيداً عنه ثم يبلغه ، وكانت حركاته  
وسكناته ومعاملته الناس على حدّ ما جاء في كتاب الله ، وأمرُ أصحابه  
أن يُبلِّغُوا عنه مَنْ لم يَحْظَ بمشاهدته فقال « لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ،  
فإنَّ الشَّاهِدَ عَسَى أَنْ يَبْلُغَ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْهُ - الحديث ٦٣ من

صحيح البخارى ) ورزق الله هؤلاء الأصحاب بصائر نيرة ، وعقولا مفكرة ، وألسنة معبّرة ، وحافظة واعية ، ونفوسا شريفة عالية ، فوعوا ذلك كله وحفظوه وتحدثوا به فيما بينهم ، ثم تفرقوا - بعد الفتوح - فى الأقاليم والأمصار ، فنقل كل واحد منهم ما وعاه صدره إلى من اتصل به من أهل هذه الأقاليم وهذه الأمصار نقلا أميناً ، وتتابع النقل من الحافظة حتى كتب الأمير المروانى العادل عمر بن عبد العزيز إلى أبى بكر بن حزم « انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه ، فإنى خفت دُرُوسَ العلم وذهاب العلماء ، ولا تقبل إلا حديث النبى صلى الله عليه وسلم ، ولتفشوا العلم ، ولتجلِسُوا حتى يُعَلِّمَ من لا يعلم ، فإن العلم لا يهلك حتى يكون سرا - ص ٨٨٨ من هذه الطبعة من صحيح البخارى » وحينئذ بدأ حفاظ الحديث يُدَوِّنُون ، وبدأ بعض ذوى الهمم العالية يرتحلون من مِصرٍ إلى مِصرٍ ، ومن إقليمٍ إلى إقليمٍ ، رغبةً فى سَماع ما عند أهل المِصر الآخر من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سواءً فى ذلك ما نَقَلَ إليهم رِوَاةُ إقايِمِهِمْ مثله ، أو ما انفرد به أهل الإقليم الآخر ، ويُسند كل منهم ما سمعه عن سمعه منه ، ويُسند المحدث ما يرويه عن أخذه عنه ، وهكذا حتى يصل به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لهذه الرحلة ولهذا الإسناد ما لم يعهده الناس فى أمةٍ من الأمم قبل المسلمين .

وكثر ذلك حتى دخل فى الأمر من ليس أهلًا له ، إما لضعف حافظته ، وإما لسوء دخيلته ، فاضطر أهل البصر من رجال الرواية إلى أن يبحثوا فى أحوال الرواة ، وفى صحة لقائهم لمن يسندون مروياتهم

إليه ، وفى مقدار ما تكاملَ فيهم من صفات العَدَالَة والضبط ،  
فصار الروَاة عندهم طبقاتٍ بعضهم يبلغ أعلى درجة من صلاح  
الظاهر والباطن ، ومن الضبط والإتقان لما يرويه ، وبعضهم دون  
هؤلاء بقليل ، وهكذا إلى أن يكون بعضهم ممن لا تحلُّ الرواية  
عنهم ؛ لكذب جرَّبوه عليه ، أو لغفلة تمنعه أن يميز بين صحيح ما يسمع  
وفاسده .

ولسنا - فى هذا الموضع - بصدد أن نبين ما صنعوا فى سبيل  
ذلك تفصيلا ، وما بذلوا من الجهد الجاهد فى سلوك هذه الطريق  
الوعرة ، حتى استقام لهم الأمر وبلغوا منه - بصبرهم ، وبهمتهم  
العالية ، وبخنتهم الدائب - ما لا تطمع فى الوصول إلى مثله هم  
الدارسين والمحققين ممن عدا هؤلاء الأئمة رضى الله عنهم أجمعين .

\* \* \*

ولما ظهر الكتابان الجليلان اللذان اشتهرا باسم الصحيحين ،  
وأحدهما الصحيحُ الذى جمعه أمير المؤمنين فى الحديث أبو عبد الله  
محمد بن إسماعيل البخارى ، وثانيهما الصحيح الذى جمعه الإمام  
مسلم بن الحجاج النيسابورى القشيرى ، تلقاهما أئمة هذا الشأن  
- بعد البحث الدقيق - بالقبول ، وأعلنوا - فى ثقة وطمانينة  
قلبٍ - أنهما أصحُّ الكتب التى صنَّفها الناس فى ملَّة الإسلام ،  
وأنه ليس فوقهما إلا القرآن الكريم ، ذلك بأنَّه الكتابُ الذى  
لا تفى عجائبه ، وبأنَّه كتابُ الله الذى لا يأتيه الباطل من بين  
يديه ولا من خلفه ، على هذا أجمع من يعتد به من أئمة المسلمين  
وعلمائهم ، وإن اختلفوا من وراء ذلك فى أى هذين الكتابين أصح

من الآخر ، فذهب علماء المشرق إلى أن صحيح البخارى أصح ، وهذا أرجح الرأيين ، وذهب بعض علماء المغرب إلى أن أصحابهما صحيح الإمام مسلم ، على ما هو مبيّن في كتب أهل هذه الصناعة ، ولا تزال منزلة هذين الكتابين إلى يوم الناس هذا ، على ما عرّفه لهما الأئمة الذين تلقّوهما بالقبول ، وعرفوا لصاحبيّهما قدر ما بدّلاه من الإخلاص والنصح للمسلمين .

وقد طبع هذان الكتابان كما طبع غيرهما من كُتب السنة طبعات كثيرة ، وبعض طبعات هذين الكتابين في الدرجة العليا من الصحة التى تستطيع بلوغها قدرة البشر ، ولكن الانتفاع بهذه الطبعات كلها - حتى الصحيحة منها - كان غير ميسور إلا لطبقة من فحول العلماء قلّ من يوجد منهم في هذا العصر ، فإن كثيرا من الباحثين يتطلّب حديثا يعرف أنه في أحد الكتابين ويجهل موطنه ، فيقلّب الكتاب في المظان التى يتوهم الحديث فيها فلا يجده ؛ لأن صاحب الكتاب رَوَاه في غير هذه المظان إما للاستدلال بلفظ ورد فيه على معنى لفظٍ مثله ورد في حديث آخر أو لسبب غير هذا ، ولأن هذه الطبعات لم يُعَن القائمون عليها - على جلالة قدر جماعة منهم - بأن يبدؤوا كل حديث من أول سطر على أقل ما يوجب التيسير على قراءة الكتاب والباحثين فيه ، ولم يَدُرْ بخلدكم أن الكتاب محتاج إلى فهرس تعين المتوسطين من أهل العلم على إدراك ما يريدون منه ، ولئن كانت الفهارس الهجائية غير معروفة لهم يومئذ فلا أقلّ من أن يصنعوا فهرسا تفصيليا للموضوعات ، ولكنهم لم يفعلوا فأوقعوا الناس في حرج شديد .

لذلك توجَّهت رغبتنا إلى أن يظهر هذان الكتابان ، وكتب السنن الأربعة التي صنفها أبوداود سليمان بن الأشعث السجستاني ، وأبو عيسى الترمذى ، وابن ماجه ، والنسائى - وهذه هى المعروفة بين علماء الحديث بالكتب الستة ، وهى التى عليها مدارُ البحث فى أدلة الأحكام ، وفيها كفاية ومفنع لمن أراد أن يكتفى - فى مظهر أنيق مفصل تفصيلا تاما ، ومنذ قريب من أربعين عاما ونحن نعرض هذا المشروع على رجالات الحكومة ؛ لعلنا أنه فوق ما يستطيعه الناشرون ، ولكن الله - تعالت كلمته - أدخر هذا الصنيع مع جزيل ثوابه لحكومة الثورة المصرية ، فإنه ما بلغ سمع السكرتير العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية - وهو الذى يمثلُ آراء حكومة الثورة فى بعض هذا الشأن ، ويترسّم فيه خطوط سياستها - نبأُ هذا المشروع حتى رغب فى أن ألقاه لأبسط له الحديث عنه ، وما إن سمع حتى بدّت على أساريره إشراقة الرضا عما سمع ، والرغبة الصادقة فى البدء به ، ولم تمض أيام حتى استصدر قرارا بتشكيل لجنة من سميت له من العلماء الذين أرغب فى أن أقومَ معهم بإنجاز هذا العمل ، وهم السادة : الشيخ أحمد إبراهيم الشعراوى الأستاذ فى كلية اللغة العربية ، والشيخ محمد محمد السماحى الأستاذ المساعد فى كلية أصول الدين ، والشيخ عبد العظيم الشناوى ، والشيخ محمود فرج العقدة ، الأستاذان المساعدان فى كلية اللغة العربية .

\* \* \*

ولست - فى هذا الموضع - بصدد أن أشرح ما بذلت هذه اللجنة من جهد ، فإن كل جهد يُبذل فى هذا السبيل دون ما أوجبَ

الله على أهل العلم ، وما جعله مما أخذ عليهم الميثاق به أن يبينوه للناس ،  
وييسروا لهم طُرُقَ الوصول إليه ، ولكنى - مع ذلك - لا أضنُّ<sup>١</sup>  
على هذا العمل الصالح بأن أقول فى شأنه : إنه قد بُذِل فيه - من  
الوقت ، ومن الدأب ، ومن المراجعة ، ومن الحرص على ظهوره فى أبهى  
مَظَاهِر الإخراج العلمى الدقيق - مالا سبيل إلى المَزِيد عليه ، فإن  
جاء على مانحِبُ<sup>٢</sup> فذلك من توفيق الله تعالى وأثر رضاه ، وإن تكن  
الأخرى فهذه سنة الله فى أعمال البَشَر .

ولستُ أجِدُ بدا من أن أشرح المنهج الذى وضعناه نصب أعيننا ،  
وسرنا - ولا نزال نسير - عليه فى عملنا هذا ، وأنا - من قبل كل شيء -  
أُرحِّبُ بكل مايرد لى من إخواننا من أهل العلم فى مصر وفى سائر البلاد  
العربية والإسلامية من نقد أو رغبة فى الزيادة على هذا المنهج ، وأعدُّ<sup>٣</sup>  
منذ الآن أننى سأجعل كل مايردنى قيد البحث النزيه ، وأن أنتفع بكل  
ما يثبت أن فيه نفعا لطالب الإفادة ، ثم هاك منهج عملنا :

١ - نحقق كل كتاب من الكتب الستة تحقيقا علميا دقيقا ،  
ونفصلُه تفصيلا واضحا ، ونراجعُه على ما تيسر لنا من النسخ ،  
وعلى ما نجده للكتاب من شروح أئمة هذا الفن ، ونخرجه على  
حسب ماوضع مؤلفه ، لانقدم كلمة على كلمة ، ولا نبذل كلمة بكلمة ،  
إذ كان ذلك ليس من حقنا ، ولا من حق أحد من الناس ، ونبين  
فى ذيل الصحائف اختلاف النسخ والروايات ، وننسب ذلك كله  
إلى أهله ، كما نشرح الغريب من الألفاظ شرحا فى غاية الوجازة .

٢ - نضع لكل حديث مسندٍ مرفوعٍ إلى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم - قولاً أو فعلاً أو تقريراً أو وصفاً - رقما متتابعا من أول

الكتاب إلى آخره ، وسيكون هذا الرقم عملتينا في أكثر ما نضع من الفهارس ، ولم نضع رقما للمتابعات والشواهد ، ولا للأحاديث المعلقة التي لم يسندها البخارى ، ولا لأقوال الصحابة والتابعين وأئمة العلماء ، ولو كانت مُسندةً إليهم ، ما دامت لم تُصِف شيئا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ إذ كان المنهج الذى رسمه البخارى لنفسه في هذا الصحيح « أن يجمع فيه الحديث الصحيح المسند إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم » فأما غير ذلك مما رواه فلانما حكاه ليؤيد به استنباطه من الحديث ، أو ليشير إلى ضرب من الخلاف بين العلماء في هذا الاستنباط ، أو لغير هذا وذلك مما بينه شراح الكتاب .

٣ - نضع لكل جزء من أجزاء الكتاب فهرسا موضوعيا مفصلا نلحقه به ؛ ليكون دليلا لمن يريد الانتفاع به قبل أن يتم الكتاب ، ولا نزيد على ذلك مع كل جزء .

٤ - نضع بعد أن يتم إخراج الكتاب فهرس هجائى للكتاب كله ، وقد اخترنا أن ننوع هذه الفهارس إلى الأنواع الآتية :

(١) فهرس هجائى للألفاظ النبوية الواردة في الأحاديث ، مرتب ترتيبا هجائيا بحسب أول الحديث من غير تفرقة بين الحروف الأصلية والحروف الزائدة - إلا الألف واللام المعرفتين فلا نعتد بهما ، ونعتبر ما يليهما من حروف الكلمة .

(ب) فهرس هجائى للكلمات البارزة في الحديث ، مرتب ترتيبا معجميا ، وفي هذا الفهرس سيكون الاعتبار في المادة بحروف الكلمة الأصلية، ثم نضع تحت تلك المادة الكلمة بلفظها الوارد



في الحديث ، فنضع في حرف العين مع الميم - مثلا - مادة « ع م ل » وندرج تحتها الجمل التي تشتمل على ( عَمِلَ ) أو ( يَعمَلُ ) أو ( عَمَلٌ ) أو ( الأَعْمَالُ ) أو ( عامل ) أو ( عَمَّال ) أو ( عاملين ) أو غير هذه الفروع ، ونضع في حرف النون مع الواو - مثلا - مادة ( ن و ي ) وندرج تحتها الجمل التي تشتمل على ( نَوَى ) أو ( يَنْوِي ) أو ( النية ) أو ( النيات ) أو غير ذلك من فروع المادة ، ودعانا إلى هذا أن كثيرا من الناس لا يحفظ أول الحديث ، أو يحفظه على وجه غير الذي رواه عليه مؤلف الكتاب ، أو يعرف موضوع الحديث ولا يعرف لفظه النبوي ، وهذا الموضوع يتمثل في الكلمة التي وصفناها بالبارزة ، فكل واحد من هؤلاء يستطيع أن يعرف موطن الحديث من الكتاب أو مواطنه المتعددة بالرجوع إلى المادة التي تندرج تحتها الكلمة البارزة .

( ح ) فهرس هجائي بأسماء الصحابة الذين روى لهم صاحب الكتاب ، ليكون ذلك دليلا على مسند كل صحابي منهم فيه ، وسنضع أقوال الصحابة التي أغفلنا ترقيمها في أثناء الكتاب مع هذا الفهرس ، وسيكون - مع كل صحابي - ترجمة موجزة جدا له ، وثبت بمراجع هذه الترجمة ليرجع إليها فيه من شاء .

ونسأل الله أن يوفقنا إلى إتمام هذا العمل ، وأن يجعله نافعا لمن أردنا لهم أن ينتفعوا به من عامة المسلمين وخاصتهم ، وأن يقبله منا ويقبلنا به .

كما نسألك - يا عظيم الجود وبإواسع الطول - أن تشمل بفضلك ورعايتك حكومة الجمهورية العربية المتحدة ، التي كان ظهور هذا العمل الجليل بعض أياديها على أهل العلم ، وأن تُوالي إحسانك وحياطتك على كل من أسهم في هذا العمل ، بالرأى ، أو التأيد ، أو الإقرار ، أو الرعاية ، أو منع الموانع ، أو تذليل صعوبة إن عرّضت ، وأن تدعيم شرح صدورهم لعمل الخير ، إنك ولي ذلك .

اللهم لا حولَ إلا بك ، ولا فضلَ إلا منك ، ولا ملجأَ إلا إليك ، سبحانه لا نُحصى ثناءً عليك ، حفنًا بالتوفيق إلى ماغيه رضاك يارب العالمين .

عن لجنة

إحياء أمهات كتب السنة

محمد محي الدين عبد الحميد

بسم الله الرحمن الرحيم

التعريف بأمير المؤمنين في الحديث ، أبي عبد الله البخارى  
وكتابه « الجامع الصحيح المُسنَد » .

اسم ( البخارى ) من الأسماء النابذة في محيط الثقافة الإسلامية ،  
فقد ارتبط بتاريخ هذه الثقافة من عهد ازدهارها ومَجْدُها ، وورثه  
الله من بُعد الصيت حظاً منقطع النظر ، فإذا أطلق هذا الاسم بصدد  
الحديث عن الكتب انصرف إلى كتاب معين ، هو « الجامع الصحيح  
المُسند المختصر من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسُنَنِهِ وأَيامِهِ »  
وإذا ذكر في مجال الكلام عن أعلام الفكر الإسلامى لم يفهم منه  
غير مؤلف هذا الكتاب ، فقد غلب عليه ، وأغتنى عن اسمه العلم ،  
واختص في الشهرة به دون من ينتمون إلى بلدة بخارى من أفذاذ الرجال  
وهم كثير .

وصاحب الكتاب هو أبو عبد الله محمد بن أبي الحسن إسماعيل ،  
ابن إبراهيم ، بن المُغيرة ، بن بَرْدِزْبَه ، البخارى مولداً ووطناً ، الجعفى  
نسباً بالوَلَد ، وهذا هو المعروف من نسبه وأسماء آبائه ، وهو ما تظاهرت  
عليه جميعُ المصادر القديمة ، مع خلاف في تحرير اسم جده الأخير ،  
غير أن من كلفتهم دارُ الكتب تحقيقَ كتاب « النجوم الزاهرة »  
قد تصرفوا في صلب الكتاب وغيروه عن أصله ، وزادوا في هذا  
النسب رجلاً آخر سَمَوْهُ « الأحنف » ، وأقحموه أباً للمغيرة وابنأ  
لبردزبه ، ونهبوا بالحاشية إلى أنهم أخذوا هذه الزيادة عن كتابي

« عقد الجمان » و « وفیات الأعیان » هذا مع أن صاحب الوقیات لا یفرق بین « الأحنف » و « بردزبه » بل یجعلهما علمین لهذا الجد الأخير ، حیث یوقع ثانيهما موقع البدل من الأول فی رأس ترجمة البخاری ، ویذكر فی صلبها أنه وجد « الأحنف » عوض بردزبه فی موضع ، ویعقب ذلك بقوله : « ولعل « بردزبه » كان أحنفَ الرجل » وإذن فالأحنف لقب لهذا الجد ، وليس ابنًا له كما وهم هؤلاء المحققون ، وما كان لهم أن یزیدوا فی سلسلة هذا السبب حلقة لوجود لها فی غیر الوهم ، ولأن یحرفوا کتاب النحوم بما لا یعرفه صاحبه ولا یرضاه .

ولفظ « بردزبه » هو أشهر الرسوم الواردة فی اسم الجد الأعلى للبخاری ، وهو ما جزم المحققون بصحته - ومنهم « ابن ماكولا » - ونحن نؤید هذا الجزم ، ونؤكد صوابه بقوة القرابة بین كلمة « بردزبه » - ومعناها فی لغة البخاريين : الزراع والفلاح كما ذكر المؤرخون - وكلمة « بردیز » - ومعناها فی الفارسية القديمة : البستان - فالأصل واحد ، واللفظ متشابه ، والمعنى قريب من قريب .

ولولجاز لنا أن نستنتج شيئًا من معنى هذه الكلمة لدهبنا إلى أن أسرة أبي عبد الله البخاری تنتهى فی القديم إلى أصل متواضع ترتبطه بالأرض حرفة الفلاحة ، وربما فسر هذا الاستنتاج استتار أفرادها خلف أضواء التاريخ فيما قبل حياة البخاری وأبيه .

فكل ما یعرف عن هذه الأسرة قبلهما أن رأسها « بردزبه » كان فارسي الأصل ، وأنه عاش ومات مجوسی الدين .

وَأَنَّ الْمُغْيِرَةَ بْنِ بَرْدِزِيهِ كَانَ أَوَّلَ مَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ بِالْإِسْلَامِ  
مِنْ آيَاتِهِ الْبَخَارِي ، وَأَنَّ إِسْلَامَهُ كَانَ عَلَى يَدِ الْيَمَانِ الْجُعْفِيِّ وَالْيَ  
خِرَاصَانِ ، فَانْتَسَبَ إِلَيْهِ بِالْوَلَاءِ ، وَصَارَتْ نَسَبُهُ الْجُعْفِي لَقَبًا لَهُ وَلِذُرِّيَّتِهِ  
مِنْ بَعْدِهِ .

وَأَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمُغْيِرَةِ قَدْ عَبَّرَ الْحَيَاةَ عُيُورَ الْمُغْمُورِينَ ، وَلَا يَعْرِفُ  
مِنْ أَمْرِهِ أَكْثَرَ مِنْ انْتِسَابِهِ إِلَى أَبِيهِ وَانْتِسَابِ ابْنِهِ إِلَيْهِ ، وَلَوْلَا أَنَّهُ  
رُزِقَ هَذَا الْإِبْنَ لَنَسِيَ التَّارِيخَ اسْمَهُ كَمَا نَسِيَ كُلَّ شَيْءٍ عَنْهُ .

أَمَّا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فَقَدْ كَانَتْ حَيَاتُهُ مَطْلَعُ النَّبَاهَةِ لِهَذِهِ الْأُسْرَةِ ،  
وَكَانَ أَوَّلَ الْمُتَجَهِّينَ مِنْ أَفْرَادِهَا إِلَى دَائِرَةِ النُّورِ ، فَغَيَّرَ مِنْهُمْ آيَاتِهِ  
فِي الْحَيَاةِ ، وَشَارَكَ فِي الْحَرَكَةِ الْعِلْمِيَّةِ ، مَخْتَارًا أَمَّهُمْ جَوَانِبَهَا فِي عَصَرِهِ ،  
وَهُوَ جَانِبُ الْخِدْمَةِ لِحَدِيثِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

وَقَدْ وَفَّقَ أَبُو الْحَسَنِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي حَيَاتِهِ كُلِّهَا :

وَفَّقَ فِي سُلُوكِهِ مَعَ اللَّهِ وَالنَّاسِ ، فَاشْتَهَرَ بِالتَّقْوَى وَالْوَرَعِ ، وَلَمْ  
يَعْرِفْ عَنْهُ إِلَّا مَا يُوْجِبُ الثَّنَاءَ وَالذِّكْرَ الْمُسْتَطَابَ .

وَوَفَّقَ فِي عِلْمِهِ فَاسْتَطَاعَ بِجَدِّهِ أَنْ يَرْحَلَ إِلَى كِبَارِ الْأَئِمَّةِ ، وَأَنْ  
يَحْدُثَ عَنْهُمْ ، وَنَالَ بِالتَّوْقِ فِي الرِّوَايَةِ وَالْأَمَانَةِ الْعِلْمِيَّةِ ثِقَةَ النَّقَّادِ  
وَالْمُحَدِّثِينَ ، فَرَوَى بِالسَّمَاعِ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَعَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ،  
وَصَحَبَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ ، وَرَوَى عَنْهُ الْعِرَاقِيُّونَ وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ بْنُ  
حَفْصٍ ، وَقَدْ تَرَجَّمَ لَهُ ابْنُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي كِتَابِهِ «التَّارِيخُ الْكَبِيرُ»  
وَوُثِّقَ ابْنُ حَيَّانَ ، وَتَرَجَّمَ لَهُ أَيْضًا مَعَ رِجَالِ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ فِي كِتَابِهِ  
«الثَّنَاتُ» .

ووفق في معاشه ، مثل ما وفق في علمه ، فجمع من الثروة حظاً  
وَقِيراً ، سلك في جَمْعِهِ مسلكه في علمه ، وتحرز في كسبه كما تحرز  
في روايته ، وفارق الدنيا مطمئن القلب ، رضى النفس ، لا يقلقه  
خوف الحساب على شيء مما جَمَعَ ، ويروى تلميذه أحمد بن حفص : أنه  
دخل عليه عند موته ، فسمعه يقول : « لا أعلم في جميع ما لي درهمًا من شُبْهَةٍ .  
وما أعظمَ فَضْلَ اللَّهِ على عباده الصالحين ، وما أجلُّ مَنَّةٍ على هذا  
الرجل حين ارتضى نُبْلَهُ في خلقه ، وتوقَّيَّه في علمه وكسبه ، وجعل  
آية رضاه أن كافأه في دنياه ، قبل مكافأته في أخره ، ومنحه أعظم  
ما يمنح أولياءه من نَجَابَةِ الأبناء ، ورزقه قبيل وفاته ولَدَهُ أبا عبد الله  
محمد بن إسماعيل البخارى ، صاحب كتاب « الجامع الصحيح »  
الذى نكتب له هذا التعريف ، فارتفع اسمه في الذكر لاقتترانه باسم  
هذا الابن ، وسَمَّا معه إلى ذروة الشرف الرفيع .

تَنَسَّم محمد بن إسماعيل البخارى أول نَسَمَات الحياة يوم الجمعة  
لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة ١٩٤ هـ . وهذا ما يرويه معاصروه  
في تحديد مولده ، ويذكر المستنير بن عتيق : أن البخارى أخرج له  
هذا التاريخ مكتوباً بخط والده إسماعيل ، وإذن فلا عبرة بما يُخَالَف  
ذلك من الروايات وإن كان الخلاف لا يعدو يوماً واحداً سابقاً على  
هذا التاريخ .

وكان مولده ببخارى التى استوطنتها جدُّه المغيرة بعد إسلامه ،  
وهى مدينة كبيرة من بلاد التركستان . على المَجَرَى الأسفل لنهر  
زرافستان ، فتحها المسلمون بعد منتصف القرن الأول الهجرى ، ومنذ  
توطدت أقدامهم بها على يد مُسْلِم بن قُتَيْبَةَ صارت واحدة من الحواضر

الإسلامية العظيمة ، ومتّقيًا للمسلمين في ذلك الطرف النائي عن مقر الخلافة والسلطان ، ومركزاً من أهم المراكز العلمية للثقافة الدينية هناك .

وكان ميلاده في بيت عَرَفْنَا حَظَّ صاحبه إسماعيل بن إبراهيم من الثَّقَى والعلم والثراء ، أما صاحبتَه فقد كانت على شاكلة زوجها في الصلاح والورع ، والمؤرخون يسلكونها مع ذوى الكرامات الذين يَقْبَلُ الله دعاءهم ، فيذكر « غنّجار » في تاريخ « بخارى » و « اللالكائي » في باب كرامات الأولياء من شرح السنة ، يذكران أن محمد بن إسماعيل ذهب عيناه في صغره ، فرأت والدته الخليل إبراهيم - عليه السلام - في المنام ، فقال لها : يا هذه ، قد رد الله على ابنك بَصَرَهُ بكثرة بكائك - أو دعائك - فأصبحت لترى ابنها وقد ردَّ الله عليه بصره . ( هدى البارى ٢-١٩٣ وطبقات الشافعية ٢-٢١٦ ) .

وتشاء الأقدار أن يموت الرجل في طُفُولَةِ ابنه محمدٍ قبل أن يرسم له الطريق ، ولكن عناية الله كانت أَرْحَمَ بهذا الطفل وأَكْرَمَ من أن تتركه للضِّياع ، فهيأت له من حذب أمه الصالحة خير العَوَاض عما فقد من رعاية الأب ، فتولّت تربيته وتقويمه ، وسهرت على توجيهه وتسديد خُطَاهُ ، لا يحفزها إلى ذلك حنان الأمومة وحده ، بل يؤازره ويؤثر فيه معنيان ساميان :

أحدهما : تستمدّه من الصورة المحيطة بها في الوطن الإسلامى بعامة وفي موطنها بخارى بخاصة وما يبلغ سمعها أو يتراءى لبصرها من موج النشاط العلمى المتدافع في أرجاء هذا الوطن ، وما يُثْمِرُه هذا النشاط للمشاركين فيه من حسن الذكر ورفيع الجاه ، وهذه صورة

نبيلة كل النبل لا ترضى أن يُحرَمَ ابنها من الظهور فيها ، بل تتمنى أن يحتل منها أكرم مكان .

والمعنى الثانى : تستوحيه من ذكرى زوجها الراحل . فهى تتمثله دائماً فى أروع ما عرفت من صفاته . تتمثله رجلاً عصامياً نفّذ عن نفسه خمول أسرته . وشقّ بعلمه طريقَ المجد والذكر مع النابسين . وهى تحبُّ لهذه الذكرى أن تدوم ، وتعرف السبيلَ إلى دواها . وهو أن ترى معالم سيرته حيةً فى واحد من بنيه . وليحقق الله أملها هذا وفُقمها كل التوفيق فى تنشئة ابنها الصغير محمد . فوجهته إلى الدرب الذى سلكه أبوه من قبل ، فأتم رسالته . وتجاوز القمة من السُّلم الذى لم يَصْعد فيه الراحلُ غير درجات .

والعهد الذى عاشه البخارى فى كنف أمه كان عهد استقرار وإقامة دائمة ، اللهم إلا أمداً قصيراً من نهايته . هذا الأمد عاشه أيضاً فى صُحبَتها . ولكنها كانت صحبة سفر ، حيث ارتحلت به لحج بيت الله . وهناك افترقا ، فحين انتهى الموسمُ عادت هى إلى وطنها بخارى . وبقي هو فى الحجاز ليُتابع الحياة على نحو جديد .

وهذا العهد يشكّل فى حياة البخارى أخطرَ أطوارها وأبعدها أثراً فى تحقيق نجاحه ، فهو - على قصره - طور التأسيس والتكوين . فيه تفتّحت مداركه ، وتكشفت ميوله ، وفيه تم صقله . وتكامل نُضجُه . وفيه اجتمع له من العلم ذخيرة غنية ، جمعها بالقراءة والحفظ من الكتب . وبالسماع والتحُمُّل عن الشيوخ . وبالحِوَار والمناقشة فى مجالس الدرس ، جمعها بكل سبيل من سُبُل الجمع والتحصيل . واتخذها عتاداً وسناداً يعتمد عليه فى مُقْبِل أيامه . ودعائم ثابتة للبناء العلمى



الشامخ الذى اقترون باسمه ، والذى أكسبه الشهرة والخلود والذكر مع الخالدين .

وتَطَوَّر البخارى فى هذا العهد كان سريعاً دائماً الصعود . فقد بدأ من طفولته الغضة يتردّد على (الكتاب) مع الصبيان ، ويتلقّى من ألوّان الثقافة ما اعتاد أهل زمانه أن يلقنوه للناشئين . غير أنه كان مُشْرِقَ العقل ساطع الذكاء ، واسع الخطو فى طريق النبوغ ، وكان فى نُضج مداركه أَسْبَقَ منه فى سنى عمره . وبذلك استطاع أن يستوفى حَظَّهُ من التثقيف العامّ فى أمد قصير . وأن يتهياً الدراسة المتخصصة فى سن مبكرة . فيلهم حفظ الحديث وهو فى العاشرة أو مَادُونَهَا من عمره . ثم يتّجه إلى التخصص فيه وفى علومه من ذلك الحين .

واتّجاه البخارى إلى التوفر على حفظ الحديث ودَرْسه فى هذه السن المبكر يرجع أول ما يرجع إلى توفيق الله وهدايته . ولكنه لا يعدم سبباً ظاهراً من واقع حياته . ومما أحاط به فى نشأته . فقد اكنّنف به كثيرٌ من الحوافز الدافعة إلى هذا الاتّجاه .

وحَسَبُ البخارى من الحوافز الموجّهة أن يستيقظ وعيه على ما يملأ البيت من ذكرى أبيه العالم المحدث . وأن تنمو هذه الذكرى كلّ يوم فى قلبه ، بما يتردّد على سمعه من السيرة العلمية لهذا الأب . وبما يَتَرَاى لبصره من جوامع الحديث وكتبه . حَسْبُه هذا دافعاً إلى أن يجعل حياته امتداداً لحياة أبيه .

ثم حَسْبُه من الحوافز الموجّهة أيضاً أن ينظر فيما حواه وحول بلده ، وأن يتدبّر الحركة العلمية ، ويراهما تتّجه بكل جهدها إلى جانب الثقافة

الدينية ، وتُخصَّص أكبر هذا الجهد لدراسة الحديث وعلومه . حسب  
هذا ليسير مع الركب ويتابعه في الاتجاه .

ثم يكفيه أن يرى أئمة الحديث في وطنه ، أو يسمع بأعلامهم  
في خارج وطنه . وأن يعرف ما يحتمل بهم من هبة وجلال . وما يلقون  
به من توقير وإكبار ، وما يحتمل للقائهم من شد الرحال . وما يتعلق  
حولهم من عديد الطلاب ، يكفيه هذا ليتطلع بطموحه إلى أن يكون  
واحدًا من هؤلاء الماجدين .

وأيامًا كانت الأسباب الظاهرة لهذا الاتجاه فإن استعداد  
البخاري كان متهيئًا له من صغره . كان متهيئًا له بما وهبه الله من  
صفاء الذهن ، ومن قوة الحفظ ، ومن توفر الرغبة على التحصيل  
والدرس ، فاستطاع أن يسبق أقرانه من الصبيان . وأن يسمو ببلوغ  
العاشرة من عمره على زمالته في مقاعد الكتاب ، وأن يرتفع - وهو  
الحديث الناشئ - إلى مستوى الكبار من الطلاب . فيقتحم الحلقات  
الملتزمة حول الشيوخ ، ويتردد على مجالس الرواية السماع من الأعلام .  
أمثال : الداخلي ، ومحمد بن سلام البيكندي . ومحمد بن يوسف  
البيكندي ، وعبد الله بن محمد المسندي . وهارون بن الأشعث ،  
وأضرابهم من مشاهير المحدثين في وطنه .

والظن بصبي لم يزل في مطلع العقد الثاني من عمره أن يؤاياه  
الصغر خاف الصفوف في مثل هذه الحلقات ، وأن يطويه التهيُّب من  
كبار السن والسابتين عليه في طلب العلم فيتأخر به الظهور ، ولكن  
البخاري كان فوق الظنون ، فما اقتحم هذه المجالس إلا عن جدارة

واستعداد يؤهله للإفادة منها والظهور فيها . ومواهبه التي اختصرت له زمان الكتاب قد أسعفته ومكنته من الإفادة والظهور . فما هو إلا زمن يسير حتى لمع نجمه . ولقت الأنظار إليه . واستطاع - بقطنته ويقضته وتفتُّح ذهنه وشجاعة قلبه - أن يتعقب الشيوخ من أول عهده بمجالسهم ، وأن يراجعهم في سَقَطَات الوهم وأخطائه . ويصحح ما قد يندُّ على انتباههم وانتباه تلاميذهم من هذه الأخطاء .

قال القريري : سمعت محمد بن أبي حاتم وراق البخاري يقول : سمعت البخاري يقول : « ألهمت حفظ الحديث وأنا في الكتاب . قلت : وكم أتى عليك إذ ذاك ؟ . فقال : عشر سنين أو أقل ، ثم خرجت من الكتاب . فجعلت أختلف إلى الداخلي وغيره . فقال يوماً فيما كان يقرأ على الناس : « .. سفيان . عن أبي الزبير . عن إبراهيم .. » . فقلت : إن أبا الزبير لم يرو عن إبراهيم . فانتهرني . فقلت له : ارجع إلى الأصل إن كان عندك . فدخل . فنظر فيه . ثم رجع . فقال : كيف هو يا غلام ؟ . فقلت : هو الزبير - وهو ابن عدي - عن إبراهيم . فأخذ القلم . وأصاح كتابه . وقال لي : صدقت . قال : فقال له إنسان : ابن كم حين ردَدْتَ عليه ؟ . فقال : ابن إحدى عشرة سنة ( هدى الساري ٢-١٩٣ ) .

لقد كان هذا الابتداء بشير خير للبخاري في وسطه الجديد ، ولا شك أن انتصاره في محاوره الداخلي قد زاده ثقة في نفسه . واطمئناناً لمستقبله . ثم لاشك أنه قد زاده إخلاصاً في العمل . وإقبالاً على الطلب . فأصفاه كل وقته . وكل جهده . فكان لا يكتفي بأن يختلف كل يوم إلى مجالس الدرس . ولا يقنع بالتلمذة لمن يلتقي بهم من شيوخها .

بل يدفعه الطمُوح إلى أن ينمى معارفه ويوسع دائرة علمه ، وأن يلتبس  
 المزيد مما لا يجده عند هؤلاء الشيوخ ، فلا ينتهى من لقائهم ولا  
 يفرغ من التقاط ما توجد به قرائحهم لإلا ليتحوّل إلى الكتب يعكف  
 عليها ، ويشغل وقته بقراءتها وحفظها . ويستمر على هذا المنهاج  
 خمسة أعوام بعد مجاوزته مقاعد الكتاب . حتى إذا أشرفت هذه الأعوام  
 على التمام كان قد استوعب علم الأعلام المشهورين في بلده ، وأزبى  
 عاينه بحفظ ما وقع له من كتب الأئمة السابقين ، وهو يقول فيما  
 سمعه منه وراقه محمد بن أبي حاتم : « . فلما طعنت في ست عشرة  
 حفظت كتب ابن المبارك ، ووكيع ، وعرفت كلام هؤلاء » ، يعنى  
 أصحاب الرأى كما يقول الحافظ ابن حجر (هدى السارى ٢-١٩٣) .

وأخبار البخارى فى هذه الفترة لا تبسط الحديث عن اتصاله  
 بالكتب . ولكنها تحمل إشارات مرشدة نستشف منها أنه كان على  
 صلة بها من صغره . وأنه كان يميل إلى كتب الحديث والفقه .  
 ويؤثرها بالقراءة والحفظ .

وفيما أسلفناه من رواية محمد بن أبى حاتم بالسماع عنه ، أنه  
 ألهم حفظ الحديث وهو فى الكتاب . وسنه عشر أو أقل ، وليس من  
 المعقول أن يكون له فى تلك السن سبيل غير الكتب . وإلا فكيف  
 يتمكن من هذا الحفظ الذى ألهمه . وليس فى أخباره ما يثبت أنه  
 تعرض للسمع من أحد قبل أن يفارق الكتاب ؟ ! .

وفىما سبق من رواية محمد بن أبى حاتم سمعاً من البخارى أنه  
 حين طعن فى السادسة عشرة حفظ كتب ابن المبارك ، ووكيع ،  
 وعرفَ كلام أصحاب الرأى .

ومعنى ذلك أنه كان يميل إلى كتب الحديث والفقه ويؤثرها بالقراءة والحفظ . فابن المبارك ووكيع من أئمة المحدثين . ومؤلفاتهما فى الحديث وعلومه ، وأصحاب الرأى - فى العرف المشهور - هم رجال المذهب الحنفى . وكلامهم وكتبهم فى أحكام الشريعة والفقه .

ولعله مما يتبادر الآن إلى الأذهان أن نسأل : ما الذى أفاده البخارى<sup>١</sup> فى هذه السنوات الخمس ؟ وما مقدار ما جمع بهذا الدأب فى الطلب ، وبهذا التنوع فى طرق التحصيل ؟ . والجواب : أنه جمع من رواية الحديث ووعى من مكارفه مقاديرَ كبيرة لا يستطيع غيره أن يحصلها فى هذه المدة القصيرة . وإذا كان من غير الممكن تحديد هذه المقادير بحساب دقيق . فمن الممكن إدراكها على وجه التقريب . وذلك من قصة جرت له فى هذه الفترة . ويروىها محمد بن أبى حاتم فيقول :

« سمعت سليم بن محاهد يقول : كنت عند محمد بن سلام السيكندى . فقال لى : لو جئت قبل لرأيت صبا يحفظ سبعين ألفَ حديثٍ .

نينا قال : فخرحت فى طلبه . فلقيته . فقال : أنت الذى تقول : أنا أحفظ سبعين ألفَ حديث ؟ قال : نعم . وأكثر . ولا أحشك بحديث عن الصحابة أو التابعين ، إلا عرفت مولد أكثرهم ووفاتهم . ومساكنهم . ولست أروى حديثاً من حديث الصحابة أو التابعين ، إلا لى فى ذلك أصل أحفظه حفظاً ، عن كتاب الله . أب سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم » (طبقات الشافعية ٢-٢١٨) .

والقصة تفيد أن البخارى - وقت حدوثها - كان يمتليء من الحفظ بما فوق السبعين ألف حديث. وأنه كان يحمل من علوم الرواية والدراية ما يُبَصِّرُه بأصول المتن. ويكسبه الخبرة بأحوال السند ورجاله. ولكن الراوى لم يحدد زمن القصة حتى نعرف الوقت الذى كان علم البخارى فيه على هذا النحو. فمن المحتمل أن تكون في أول عهده ببقاء الشيوخ، وهذا ما نرجحه بدليل وصف ابن سلام له بأنه صبي، وإذْناً فلا بد أنه ازداد علماً إلى علمه فيما بقى من زمن إقامته ببخارى، ومن المحتمل أن تكون القصة في نهاية ذلك العهد - وهذا في رأينا احتمال مرجوح - وإذْناً فلا بد أن يضاف إلى ما في القصة، ما حفظه من كتب ابن المبارك ووكيع. وما عرفه من كلام أصحاب الرأى، لأن ذلك كان في سنة ارتحاله للحج.

وسواءً أكان ما حصله البخارى وحمته من العلم في هذه المدة هو ما حدثته القصة، أم كان أكثر منه، فإن شيوخ بخارى كانوا يعرفون قيمة هذا العلم ويرفعون قدر صاحبه رغم حداثة سنه. فينوهون به. وينبهون إليه. ويشقون فيه. ويعتمدون عليه، ويحملون له في القلوب هبة تقارب الخوف.

ينتوّهون به ويشيلون بغزارة حفظه على نحو ما رأينا في قصة محمد بن سلام وسليم بن مجاهد فقد أثار أولهما الدهشة في نفس صاحبه، وحركه للبحث عن البخارى ليسأله ويستوثق مما سمع عنه.

ويضعون ثقتهم فيه، ويرجعون إليه في تصحيح كتبهم، ويحملونه معياراً عليها في التصويب والتخطئة. فيقول البخارى :

« قال لي محمد بن سلام البيكندي : انظر في كتيبي . فما وجدتَ فيها من خطأ فاضرب عليه ، فقال له بعض أصحابه : مَنْ هذا الضيق ؟ . فقال له : هذا الذي ليس مثله » . (هدى السارى ٢ - ١٩٧) .

وبهذه الأفضاء ، ويتحاشون المباحثة أمامه . مخافة الافتضاح والانكشاف . وبعض الرواة يقول : « كنت عند محمد بن سلام البيكندي ، فدخل محمد بن إسماعيل . فلما خرج قال محمد بن سلام : كلما دخل على هذا الصبيُ تحيرت . والتبس على أمر الحديث ، ولا أزال خائفاً ما لم يخرج » (طبقات الشافعية ٢-٢٢٢) .

\* \* \*

هذه مكانة البخارى عند شيوخه في مرحلته الأولى . وما نالها إلا بما أنسوه ولمسوه من قدرته العلمية . وقد كان يلتقى بهم كل يوم فلا يزيدهم اللقاء إلا تكشفاً لنبوغته . وعرفانا بفضله . فلما تبينت لهم حقيقته . واطمأنوا إلى تمكنه وتبحره في العلم . رفعوه إلى هذه المكانة السامية ، وظل فيما بينهم رفيع المقام . إلى أن بلغت سنه السادسة عشرة . وآذنت تلمذته عليهم بالانتهاء . وبذلك تمت المرحلة الأولى من حياته .

يرى محمد بن أبي حاتم السماع من البخارى أنه قال .

« ... فلما طعنت في ست عشرة سنة . حفظت كتب ابن المبارك ووكيع . وعرفت كلام هؤلاء . ثم خرجت مع أمي وأخي أحمد إلى مكة . فلما حججت رجع أخي بها ، وتخلّفت في طلب الحديث » (طبقات الشافعية ٢-٢١٦) .

والحافظ ابن حجر يعقّب على هذا الجزء الأخير من هذا الخبر ،  
ويقول : « فكان أول رحلته على هذا - سنة عشر ومائتين ، ولورحل  
أول ما طلب ، لأدرك ما أدركه أقرانه من طبقة عالية ما أدركها . وإن  
كان أدرك ما أقاربها ، كيزيد بن هارون ، وأبي داود الطيالسي . وقد  
أدرك عبد الرزاق . وأراد أن يرحل إليه - وكان يمكنه - ف قيل له :  
لأنه مات ، فتأخّر عن التوجه إلى اليمن ، ثم تبين أن عبد الرزاق  
كان حياً ، فصار يروى عنه بواسطة » . ( هدى السارى ٢-١٩٣ ) .

ومفهوم هذا التحقيق أن الأعوام التي تليها البخارى طالب علم  
في بلده ، قد فوتت عليه فرصة ظفر بها أقرانه ، وكان جديراً أن يظفر  
بها لولم يتعوق عن الرحيل مدة هذه الأعوام . فقد مات فيها محدثون  
أعلى طبقة من شيوخه . أدركهم أقرانه والتّقوا بهم وكان لهم حظ  
الرواية المباشرة عنهم . فكان إسنادهم فيها عالياً ، أما هو فلم يدركهم ،  
لأنهم ماتوا قبل أن يدخل بلادهم ، فلم يستطع رواية أحاديثهم إلا  
بواسطة من سمعوا منهم ، فجاء إسناده فيها نازلاً ، ولو بكر في رحلته  
لأدرك هؤلاء الذين سبقوا رحلته بالموت . ولروى عنهم بغير واسطة .  
ولكان إسناده فيما روى لهم أعلى طبقة مما جاء عليه .

ولهذه الملاحظة وجّاهتها . فلا شك في أن هذه الفرصة التي فاتت  
على البخارى لها قيمتها في ذاتها . ولكن التلبّث الذي كان سببها هو  
من زاوية أخرى ، في نظرنا رحمة من الله بهذا الصبي الغضّ العود ،  
وبالأمة التي ادخره لها ، وهبّاه ليخدم أصلاً من أصول دينها ، رحمة  
واسعة وتدبير لطيف ، تأخّرت بهما رحلة البخارى عن أول طلبه للعلم  
إلى أن يصلّب عوده . ويستحكم بناؤه . ويقوى على مجابهة الأسفار



ومشاققتها ، ويستعدّ لاحتمال الغربة ومتاعبها النفسية والاجتماعية والاقتصادية .

لقد تصدّى البخارى لتلقى الحديث عن الشيوخ وهو فى الحادية عشرة من عمره ، فهل كان فى استطاعته أن يواجه الرحلة والاغتراب بهذه السن الناشئة ، وبما يذكره المؤرخون من صفاته الجسمية والخلقية ؟ .  
إن ما يذكرون من صفاته يؤكد أنه لم يكن أهلاً لهذه المواجهة قبل السن التى حددها الله .

فقد كان ضعيف البنيان ، ومَنْ وصّفوه يقولون : إنه كان نحيفاً ليس بالطويل ولا بالقصير . (طبقات الشافعية ٢-٢١٦) .

وكان قليل الأكل جدّاً ، وكان يأخذ نفسه بنظام غذائى قاسٍ ، يتزهد فيه ويتقشف ، فيكتفى بالخبز ، ويُعرض عن الإدام ، وهذا أبو الحسن بوصف بن أبى ذر البخارى ، يحكى من أخبار صاحبنا أنه مرض ، فعرضوا ماءه على الأطباء ، فقالوا : إن هذا الماء يشبه ماء بعض أساقفة النصارى . فإنهم لا يتأدمون . فصدقهم محمد بن إسماعيل . وقال : لم آتدم منذ أربعين سنة ، فسألوا عن علاجه ، فقالوا : علاجه الأدم . فامتنع حتى ألح عليه المشايخ وأهل العلم . فأحاطهم إلى أن يأكل مع الخبز كسرة . (هدى السارى ٢-١٩٦) .

وكان عرضة للأسقام والعلل ، والخبر السابق يفيد أن اعتلاله كان يشتدّ أحياناً . حتى يحتاج معه إلى فحص بوله وتحليله . وهذا لا يكون إلا عن علة محيرة أو متأصلة ، وهناك من الأخبار ما يفيد أن المرض كان بلغه إلى الترخّص بالفطر فى رمضان . (هدى السارى ٢-٢٠١) .

وكانت الآفات البصرية مما يصيب البخارى من وقت لآخر .  
 بل كانت تشرف به على العمى أحياناً وأحمد بن الفضل البلخى يقول :  
 ذهبت عينا محمد فى صغره . فرأت أمه إبراهيم عليه السلام .  
 فقال : يا هذه قد ردَّ الله على ابنتك بصره بكثرة بكائك - أودعائك -  
 فأصبح وقد ردَّ الله عليه بصره » . (طبقات الشافعية ٢-٢١٦) .  
 وقد عاودته هذه العلة مرة أخرى أيام رحلاته . فيقول جبريل بن  
 ميكايل : سمعت البخارى يقول :

« لما بلغت خراسان أصبت ببصرى . فعلمنى رجل أن أخلق رأسى  
 وأغلفه بالخطي ، ففعلت ، فردَّ الله على بصرى » . (طبقات الشافعية  
 ٢-٢١٦) .

وكان عزيز النفس ، عفيف اليد ، يتجمل ، ويتمحل . ولا يريق  
 ماء وجهه ، حتى فى أشد حالات العُسرة . فيعالج الجوع ومرارته ولذعه  
 ساكراً . الحشائش . ويستر العُرَى ويدارى أداه بالاحتباس فى البيت ،  
 ويعمل على نفسه بالصبر الشديد إلى أن يفرج الله كربته ، وينزه  
 كرامته عن امتداد اليد لقرض سر الغذاء أو الكساء . وقد سمع  
 محمد بن أبى حاتم يقول :

« آخر دم بن أبى إياس ، فتأخَّرت عني نفقتى . حتى  
 جعلت أتناول الحشيش ، ولا أخبر بذلك أحداً . فلما كان اليوم  
 الثالث ، أتانى آتٍ لم أعرفه فناولنى صرة دنانير ، وقال : أنفق على  
 نفسك » . (طبقات الشافعية ٢-٢٢٧) .

ويقول عمر بن حفص الأشقر :  
 « كنا مع محمد بن إسماعيل بالبصرة نكتب الحديث . ففقدناه

أياماً ، ثم وجدناه في بيت وهو عُريَّان ، وقد نفذ ما عنده . فجمعنا له الدراهم ، وكسوناه . (طبقات الشافعية ٢-٢١٧) .

فهل يعقل لهبى يستفتح العقد الثاني من عمره - وهذه صفاته وطباعه - أن يجازف بالرحلة والاعتراب ، دون أن يتعرض للفشل أو الضياع ؟ .

إنها عناية الله التي أخرت رحلة البخارى إلى أن قوى واستحصد ، واختارت لبذنها من عمره سناً تحتملها في أمان من الضياع . ولا ضيرَ بعد هذا في أن يفوته الإسناد العالى لبعض مرويَّاته . وأن يروى بها أنزل طبقةً من رواية غيره لها ، لا ضير في ذلك مادام ملتزماً بشروطه في صحيحه وأخصها أن يثبت عنده لقاء كل واحد من الطبقة النازلة لمن يروى عنه من الطبقة العالية .

هذا إلى أن المدة التي قضاها طالب علم في بلده لم تذهب سُدى . ولا كانت قليلة الثمرة ، فقد عوضته عما فاتته بتأخر الرحيل أنها كَوْنَتْه تكويناً كاملاً . فاستقبل سياحته العلمية وهو ممتلئ الصدر بذخر فياض من رواية الحديث . مكتمل الوعى بأحوال متنه وسنده ، مستيقظ الذهن في فهم عاله ، وهذه مكاسب قيمة . لو لم يحصلها قبل الرحيل لتعوق ظهوره بين علماء الأمصار ، وربما اقتضاه تعويضها في غريته أضعاف ما اقتضته من الزمن في بلده . ولكنه اكتسبها بهذا الزمن الوجيز قبل أن يرحل ، واكتسب بسببها ثقةً وثيقةً بنفسه ، وسلاحاً يصول به ويجول ، ويقارع فينتصر على الفحول .

ومهما تكن قيمة هذا التفسير الذى عرضناه ، فإن البخارى لم يفارق وطنه إلا بعد أن طعن فى السادسة عشرة كما قال فيما ذكرناه آنفاً . حين يسّر الله له أول رحلة مقدسة ، فكانت أجلاً خاتمة لواحد من أطوار حياته ، وأكرم فاتحةً لظهور منها جديد .

ففى سنة ٢١٠ هـ ( عشر ومائتين بعد الهجرة ) خرج أبو عبد الله من بلده بخارى . مُودعاً عهد الاستقرار ، والعيش المقيم فى رحاب الأهل والعشيرة ، متخطياً مرحلة التكوين والتلمذة المَحْضَة ، والأفق العلمى المحدود بحدود وطنه . خرج مع أمه وأخيه أحمد - وكان آنس منه - ليُؤدّوا فريضة الحج ، فلما انتهى الموسم ، قفلت الأم إلى بخارى مع ابنها الأكبر ، وبقي هو فى حرم الله ، وفى جوار بيته ، ليستقبل العهد الجديد ، عهد الرحلة الدائبة التى لا تقيم إلا بمقدار ما تأخذ من جديد المعرفة ، وعهد التبحر فى العلم والرواية ، وعهد التحصيل فى أفق رحيب ، يمتد نطاقه على محيط العالم الإسلامى كله ، وعهد التصدر لمنصب الأستاذية فى كل بلد يتنوّله . مع دوام التلمذة لكل من يجد فى الجاوس إليه فائدة ، وعهد التسجيل لمحصوله العلمى الغزير ، وتأليفه على نحو يفيد الإسلام والمسلمين .

وقد استهلّ البخارى هذا العهد الجديد استهلالاً طيباً مباركاً . ووفق كل التوفيق فى اختياره لأول نبيع يستقى منه العلم خارج وطنه ، فاختار أكرمّ المواطنين على الله . وأشدّها ارتباطاً بما نُدب لتحمله من حديث رسول الله . وآثر أن يجعل الحرمين الشريفين طليعة ما يتزود بالرواية عن شيوخه من بلاد المسلمين ، فأقام بمكة ما أقام ، ثم رحل إلى المدينة فمكث فيها نحو عام ، حتى إذا استوفى حظاً من السماع

لمحدثي الحجاز . انطلق في سياحته متنقلا بغيره من الأقطار . وتواصلت رحلاته حتى شملت معظم الرقعة الإسلامية . فطُوفَ بأهمِّ المراكز العلمية المُنبَتَّة على أديمها ، فيما بين حدود مصر ناحية الغرب . ونهاية خراسان وما وراء النهر في أقصى الشرق .

يقول عبد الله بن محمد البخاري : سمعت محمد بن إسماعيل يقول :  
« لقيت أكثرَ من ألف رجل من أهل الحجاز . والعراق ، والشام ومصر . وخراسان ، فما رأيت واحداً منهم يختلف في هذه الأشياء : أن الدين قولٌ وعملٌ ، وأن القرآن كلام الله » . (طبقات الشافعية ٢-٢١٧) .

ويقول سهل بن السري : قال البخاري :

« دخلت إلى الشام ومصر والجزيرة مرتين ، وإلى البصرة أربع مرات . وأقمت بالحجاز ستة أعوام ، ولا أحصى كم دخلت الكوفة وبغداد مع المحدثين » (هدى الساري ٢-١٩٤) .

ويقول محمد بن أبي حاتم : سمعته (يعني البخاري) يقول :  
دخلت بغداد ثمان مرات كل ذلك أجالس أحمد بن حنبل . فقال لي آخر ما ودعته : يا أبا عبد الله . تترك العلم والناس . وتصير إلى خراسان ؟ . (طبقات الشافعية ٢-٢١٧) .

وإذا كان البخاري قد تردد على أكثر ما راره من الأمصار غير مرة ، وإذا كانت إقامته المتقطعة بين سفراته تطول حيناً وتقصّر حيناً آخر . فما كان حظه إلا بمقدار ما يُفيد . وما كان ارتحاله إلا ليستزيد أو ليسعد بقاء شيخ جديد .

لقد كانت غايته العلم من سفره وحضره . فما وثى عنه لحظة من حياته ، ولا أشرك في طلبه والسعى له شيئا من عرض الدنيا وإن جَلَّ . بل حَصَرَ رغبته فيه وحده ، ووقَّر عليه وقته وجهده ، وما رَوَى - فيما وراء نومه القليل - إلا وهو على حال من ثلاث : إما جالسا إلى شيخ يسمع منه ، ويتلقى عنه ، أو متصنِّفاً للحديث على الملتفين حوله من الطلاب ، أو منقطعاً إلى القَلَم والقرطاس يُقَيِّدُ شوارد ما جمع ، ليحفظها بالتدوين من التبدد والضياح . وليعدها بالتصنيف والتأليف للانتفاع وسهولة الاطلاع .

وبهذا الجهد الأصيل والقصد النبيل يملأ البخارى عهد رحلاته فيقصيه في العمل الدائب متعلما . ومعلما ، ومؤلفا . وبارك الله في هذا العمل ، فيخرج به أطيب الثمر . ويفيض به الخير على صاحبه . وعلى الإسلام والمسلمين .

• • •

وأول ما جئى البخارى من تمار هذا العهد أن تَمَسَّى له من عدد النسيوح ما لم يفاربه فيه محدث . لافى عَصْرَهُ . ولا فيما سبقه أولحقه ، فقد جاب الأقطار . وطوف بالأمصار . ولقى أغلب المحدثين في زمنه . وما كان أكثرهم حينذاك ، وبذلك اتسع سماعه . وتضاعفت أعداد الذين اتقى بهم ، وهو يُخصى على وجه التقريب نوعاً من هؤلاء . وذلك فيما أسلفناه من قوله :

« لقيت أكثر من ألف رجل . من أهل الحجاز . والعراق . والشام . ومصر ، وخراسان . فما رأيت واحداً منهم يختلف في هذه الأشياء : إن الذين قول وعمل . وإن القرآن كلام الله (طبقات الشافعية ٢ - ٢١٧) .

ويُخصى على وجه التحديد نوعاً آخر ، فيقول :  
 « كتبت عن ألف وثمانين نفساً ، ليس منهم إلا صاحب حديث ،  
 ( هدى السارى ٢-١٩٤ ) .

والخبران لا يستوعبان كلَّ من لقيهم البخارى . فهو يتحدث  
 في الأول عن نوع معين من الرجال . تجمعهم عقيدة واحدة في أصاين  
 قيدينون جميعاً بأن الدين قول وعمل ، وبأن القرآن كلام الله .  
 وقد كان الأصلاَن مما يشور فيه الخلاف . فلعلَّه قال الكلمة في جدل  
 دائر حولهما . تنبيهها إلى كثرة المؤمنين بهما في كل مصر .  
 لا قصداً إلى الإحصاء الدقيق . ولذلك لم يسلك بتعبيره مسلك  
 التحديد في العدد . لأنَّه لم يقصده . ولو قصده لعمد إليه . وترك  
 المألوف من تعبير الناس . حين يريدون التنويه بالكثرة المطلقة  
 في شيء . فيقولون إنه أكثر من ألف .

وفي الخبر الثاني يتحدث البخارى عن رجال آخرين . لاشك  
 أنهم في المعتمد ممن ذكرهم بخبره السابق . ولكنهم لا يستغرقونهم .  
 بل يختصون من دونهم بصفة . هي أنه كتب عنهم ولأنَّ التحديد  
 هنا مطلوب . فقد حصرهم في ألف وثمانين نفساً . ليس منهم  
 إلا صاحب حديث .

ومن وراء هذا العدد الحاصر . وذاك العدد المعبر عن الكثرة .  
 أعداد لا يُذكرها الإحصاء ، التقى بهم . وسمع منهم . ولكنهم لم يكونوا  
 أهلاً للثقة عنده . فهؤلاء أطرحهم وما رووا . ولا يحسبون في أولئك  
 ولا في هؤلاء .

وما أكثر ما ترك البخاري من رُواة ومرويات ، يقول محمد بن أبي حاتم :

سمعتَه يقول ، وقد مثل عن خير حديث :

« يا أبا فلان ، ترائي أدلس ! ؟ تركت أنا عشرة آلاف حديث  
لرجل فيه نظر ، وتركت مثلها أو أكثر منها لغيره لي فيه نظر ؟ »  
( هدى السارى ٢ - ١٩٦ ) .

والنظران في هذا الخبر يختلفان ، فأولهما بحسب المقاييس  
المعتبرة عند غيره في الجرح والتعديل ، والثاني بحسب مقاييسه  
الخاصة ، وهي أشد من تلك ، وأدق في نَخل الرواة ، وبهذا النظر  
وذاك اطرح كثيرا من الرجال الذين شدَّ إليهم الرحال .

وهؤلاء المطرحون لم يعدم البخاري استفادة من لقائهم ، فقد  
عرفهم وحفظ أحاديثهم ، عرفهم لِيَتَّبِعَ عن كل سند دخلوا فيه ،  
وحفظ أحاديثهم ليبرىء من عَوَارِها مروياته وكتبه ، ولهذا لا نعجب  
إذا سمعناه يقول :

« أحفظ مائة ألف حديث صحيح ، ومائتي ألف حديث غير  
صحيح » ( هدى السارى ٢ - ٢٠٢ ) ومهما تكن القيمة لما أفاده  
البخاري من لقاء هؤلاء المُطَرِّحين ، فإنه لا يعتبرهم شيوخا له ،  
ولمَّا شيوخه أولئك الذين وثق فيهم ، واستحقوا عن جَدَّارة أن  
يروى لهم ، وهم على التحديد أولئك الذين كتب عنهم ، وأحصى  
عَدَّتْهم بِألف وثمانين ، وسواء في الأستاذية له ، من كانوا منهم  
فوق سنه ، أو مضاهين له ، أو أدنى منه ، فهو لا يقيس المَشِيخَةَ  
بِالأعمار ، ولكن يقيسها بِالْعَدَالَةِ ، والضبط ، ونزاهة الرواية ،



وصحة المعتقد ، ومتى اجتمعت هذه الصفات لراو تَلَمَّذَ له ، وسمع  
وحدث عنه وكتب ، ولتكن سنه بعد ذلك ماتكون .  
وعنه أنه قال :

« لا يكون المحدث كاملاً حتى يكتب عن هو فوقه ، وعن  
هو مثله ، وعن هو دونه » . ( هدى السارى ٢ - ١٩٤ ) .

وهذا مبدأ علمي حكيم ، ومَقَرَّاهُ أَنْ العلم نقيسُ أيا كان أعمار  
حامله ، وَأَنْ العالمَ الْحَقُّ هو مَنْ يَنْشُدُهُ فِي مِثَالِهِ . ولا يترقَّع عن  
التماسه من صغير ، لَّأنَّه يرتفع بعلمه إلى مقام خطير .

وَالْحَقُّ أَنَّهُ لا فضل للبخارى في تقرير هذا المبدأ ، فهو متبع  
فيه لا مخترع ، بل هو متأثر كل التأثر في صَوْنِ عبارته بأستاذ  
تتلمذ عليه في كتبه ، وهو الإمام وكيع بن الجراح ، وهذه عبارته  
كما يروها عثمان بن أبي شيبة عنه :

« لا يكون الرجل عالماً حتى يحدث عن فوقه ، وعن هو  
مثله ، وعن هو دونه » ( هدى السارى ٢ - ١٩٤ ) .

ولكن هذا التأثر البعيد المدى لا يضر البخارى في شيء ،  
وما كان يعيبه إلا أَنْ يخلُ بالتزام المبدأ القويم في حياته العلمية . وهذا  
ما لم يقع منه ، والمبدأ على أى حال ليس ملكاً لأحد ، بل هو قانون  
العلم من قديم ، وهو متقرر في عمل العلماء الصادقين ، من قبل  
أَنْ تقرره عبارات المؤلفين

وإذا كان استقصاء شيوخ البخارى في هذا العهد مما يطول به  
الذكر ، فلا أقل من أَنْ نوضح الحديث بطوائف من أعلاههم في الأمصار ،

ولعله مما يحسن الآن أن نستحضر التابيين من شيوخه الأولين ،  
حتى نجتمعهم في إطار واحد مع هؤلاء الأعلام ، فنعيد - أولاً - ذكر  
المشهورين من أساتيد عهده الأول في بخارى ، وهم بحسب ما أسلفناه :  
الداخلي ، ومحمد بن سلام البيكندي ، ومحمد بن يوسف البيكندي ،  
وعبد الله المسندي ، وهارون بن الأشعث . ثم نعود إلى ما نحن  
بمسبيله ، فنورد جماعة جماعة من أوسع شيوخه شهرة فيما دخله  
من بلاد الإسلام .

وقد كان منهم بمكة : أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي ،  
وأبو الوليد أحمد بن محمد الأزرقى ، وعبد الله بن يزيد المقرئ .

ومنهم في المدينة : عبد العزيز بن عبد الله الأويسى ، ومطرف بن  
عبد الله بن حمزة ، وإبراهيم بن المنذر الحرامى .

ومنهم في البصرة : أبو عاصم السبيل وهو الصحاك بن محلد ،  
وبدل بن المحبّر ، ومحمد بن عبد الله الأنصارى . وسليمان بن حرب ،  
وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى .

ومنهم في الكوفة : أبو نعيم الفضل بن دكين ، وطلق بن غنام ،  
والحسن بن عطية ، وخلاد بن يحيى ، وقبيصة بن عقبة .

ومنهم في بغداد : سريح بن النعمان ، وعفان ، وأحمد بن  
حنبل ، وأبو مسلم بن عبد الرحمن بن أبي يونس ، والمستمل .

ومنهم في الجزيرة : أحمد بن عبد الملك الحراني ، وأحمد بن  
يزيد الحراني ، وإسماعيل بن عبد الله الرقي .

ومنهم في الشام : محمد بن يوسف الفريابي ، وآدم بن أبي  
إلياس ، وحيوة بن شريح ، وأبو اليمان بن نافع .

ومنهم في مصر : أحمد بن شبيب ، وأحمد بن صالح ،  
وأصبع بن الفرج ، وسعيد بن أبي مريم ، وسعيد بن كثير بن عفير ،  
ويحيى بن عبد الله بن بكير .

ومنهم في بلخ : مكى بن إبراهيم ، ويحيى بن بشر الزاهد ،  
وقتيبة بن سعيد .

ومنهم في مرو : علي بن الحسن بن شقيق ، وعبدان واسمه  
عبد الله بن عثمان ، ومحمد بن مقاتل ، ومحمد بن يحيى الصائغ ،  
وحبان بن موسى .

ومنهم في نيسابور : ابن راهويه ، وهو إسحاق بن إبراهيم  
الحنظلي ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، ويحيى بن يحيى التميمي ،  
وبشر بن الحكم .

وشيوخ البخاري على كثرتهم ، وعلى اختلاف أمصارهم ،  
يحصروهم المحدثون في خمس طبقات :

الطبقة الأولى : من حدثه عن التابعين : مثل محمد بن عبد الله  
الأنصاري ، حدثه عن حميد ، ومثل مكى بن إبراهيم وأبي عاصم  
النبيل ، فقد حدثاه عن يزيد بن أبي عبيد ، ومثل عبيد الله بن موسى  
الذي حدثه عن إسماعيل بن أبي خالد ، ومثل أبي نعيم الذي حدثه  
عن الأعمش ، ومثل خلاد بن يحيى الذي حدثه عن عيسى بن طهمان ،  
ومثل علي بن عياش وعصام بن خالد فقد حدثاه عن حريز بن عثمان ،  
وشيوخ هؤلاء كلهم من التابعين .

والطبقة الثانية : مَنْ كان في عصر هؤلاء ولكنه لم يسمع من  
ثقات التابعين : كآدم بن أبي إياس ، وأبي مسهر عبد الأعلى بن مسهر ،  
وسعيد بن أبي مريم ، وأيوب بن سليمان بن بلال ، وأمثالهم .

والطبقة الثالثة : وهي الوسطى من مشايخه ، وهم مَنْ لم يلقِ  
التابعين ، بل أخذ عن كبار تَبَعِ الأتباع ، كسليمان بن حرب ،  
وقتيبة بن سعيد ، ونعيم بن حماد ، وعلى بن المديني ، ويحيى بن  
معين ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، وأبي بكر بن  
أبي شيبة ، وعثمان بن أبي شيبة ، وأمثال هؤلاء .

وهذه الطبقة قد شاركه «مُسلم بن الحجاج» في الأخذ عنهم .  
والطبقة الرابعة : رفقاؤه في الطلب وَمَنْ سمع قبله قليلا ،  
كمحمد بن يحيى الذهلي ، وأبي حاتم الرازي ، ومحمد بن عبد الرحمن  
صاعقة ، وعبد بن حميد ، وأحمد بن النضر ، وجماعة من نظرائهم .  
وإنما يخرج عن هؤلاء ما فاتته عن مشايخه ، أو ما لم يجده عند  
غيرهم .

والطبقة الخامسة : قوم في عِدَادِ طلبته في السن والإسناد ،  
سمع منهم للفائدة ، كعبد الله بن حماد الأملي ، وعبد الله بن  
أبي العاص الخوارزمي ، وحسين بن محمد القباني ، وغيرهم .

وقد رَوَى عن هذه الطبقة أشياء يسيرة ، وعَمِلَ في الرواية عنهم  
بالمبدأ الذي تَأَمَّسِي فيه بوكيع بن الجراح وهو أن الرجل لا يكون عالما  
حتى يحدث عمن هو فوقه ، وعمن هو مثله ، وعمن هو دونه .  
( هدى السارى ٢ - ١٩٤ ) .

\* \* \*

وماذا أفاد البخارى من هذه المشيخة الضخمة ؟

لقد فتحت له فى المعرفة آفاقا جديدة ذهب إلى أبعد غاياتها ،  
فاستزاد على ثروته السابقة من الحفظ أضعافا كثيرة ، واستضاف  
إلى حظه من فقه الحديث وعلومه ما يُضاهى هذه الزيادة الكبيرة .

أما جانب الرواية والحفظ فقد استجدَّ له هؤلاء الشيوخ روافد  
لا تحصى ، وجاءه من كل شيخٍ جديدٍ نَبْعٌ جديد ، ومازالت هذه  
الروافد تمده بالقبِيض الزاخر من حديث الرسول - صلى الله عليه  
وسلم - وما زالت أمدادها تتوالى على ذهنه الواسع ، وتنتعش فى ذاكرته  
الحافظة . إلى أن جَمَعَ من ذلك نصيبا موفورا لم يظفر بمثله أحد .  
حتى ليصير الحساب بالألوف فيما يحفظ من أحاديث الباب الواحد ،  
ويصبح ما يقال فى تقدير روايته مثارا للدهشة والعجب .

وفى يروى عنه أنه قال :

« لو قيل لى « تمنَّ » لما قمت حتى أروى عشرة آلاف حديث  
فى الصلاة خاصة » ( هدى السارى ٢ - ٢٠١ ) .

وهذا مقدار ما يحمله فى باب الصلاة وحدها ، فما عسى أن  
تكون جملة حفظه إذا انضم إليه ما يحفظه فى سائر الأبواب ؟ .

ويقول ورَّاقهُ محمد بن أبي حاتم : سمعته يقول :

« ما نمت البارحة حتى عَدَدْتُ كم أدخلت فى تصانيفى من الحديث ،  
فإذا هو نحو مائتى ألف حديث » ( هدى السارى ٢ - ٢٠١ ) .

والذى يفهم من هذا أنه يحفظ هذا القَدْر . وإلا ما استطاع  
أن يستحضره فى ذهنه ، وأن يحصره بالعد قل أن ينام . ولا يُفهم

منه أنه لا يحفظ غيره ، لأن المؤلف لا يحشد في تصانيفه جميع ما يحفظ ، بل ينتقى منه ما يناسبها ، ويؤثرها بما انتقى لها ، ثم يترك غيره وما أكثر ما يترك .

أقول على بن الحسن بن عاصم البيكندی : قَدِمَ علينا محمد بن إسماعيل ، فقال له رجل من أصحابنا : سمعت إسحاق بن راهويه يقول : « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سَبْعِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ مِنْ كِتَابِي » .

فقال له محمد بن إسماعيل : « أَوْ تَعْجَبُ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ ؟ لَعَلَّ فِي هَذَا الزَّمَانِ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى مَائَتِي أَلْفَ حَدِيثٍ مِنْ كِتَابِهِ » .

قال الراوى : وَإِنَّمَا عَنَى نَفْسَهُ ( هدى السارى ٢ - ٢٠١ ) .

ومقصد كل من الإمامين أنه متمكن من حفظ القدر الذى يحدده ، وكأنه لقوة ، يحفظه مكتوباً أمامه فى لوح يجمع أقطاره فى محيط بصره ، فهو لذلك دائم المثل والارتسام فى ذهنه ، ويستطيع استحضاره مجتمعا متى شاء .

وقد يتوهم أن ما ذكره واحد منهما ادعاء أو مبالغة ، وذلك إذا قارناه بحقيقة العدد الذى تضمنته كتابه ، فالبخارى - مثلا - يقول : إنه ينظر من كتابه إلى مائتى ألف حديث ، مع أن محتويات الكتاب - الجامع الصحيح - أول من ذلك بكثير .

والواقع أنه لا تعارض إلا فى الظاهر . فما أراد أحد الشيخين بعبارة إحصاء ما أودع كتابه من الأحاديث ، ولا قصد أن يحدد عددها بسبعين ألفا أو مائتى ألف .

ولمّا كان حديثُ كل منهما يصدّد البيان لما يستحضره في ذهنه عند ذكر ما أودّعه كتابه ، وكلاهما يستحضر العدّة الذي ذكّر ، لأنّه مقدار الأحاديث التي تثلّها بذهنه ، وجعلها نُصَبَ عينيه ليخار منها مادة الكتاب ، بل هو مقدار الأحاديث الصحيحة التي انتقى منها هذه المادة ، فضلا عما عداه من غير الصحيح ، ويؤكد هذا ما روى عنه من وجهين ثابتين أنّه قال عن كتابه الجامع الصحيح :

« أخرجت هذا الكتاب من نحو سَمائة ألف حديث ، وصنّفته في ست عشرة سنة ، وجعلته حُجّةً فيما بيني وبين الله » ( طبقات الشافعية ٢ - ٢٢١ ) .

فهذه السَمائة ألف فيها الصحيح وغيره ، فترك غير الصحيح كله ، لأنّه لا يرضى لكتاب من كتبه أن يتضمن شيئا منه ، ثم ترك من الصحيح كثيرا حتى لا يطول الكتاب ، وهو يُصرّح بذلك فيما ينقله الرواة عنه ، فيروى الإسماعيلي أنّه قال : « لم أخرج في هذا الكتاب إلا صحيحا ، وما تركت من الصحيح أكثر » ( هدى السارى ١ - ٤ ) .

ويقول إبراهيم بن معقل النسفي : سمعت البخاري يقول : « ما أدخلت في كتابي الجامع إلا ما صح ، وتركت من الصحيح حتى لا يطول » ( هدى السارى ١ - ٤ ) .

وهذه السَمائة ألف أيضا ، لا تُنافي بينها وبين المائتي ألف التي كان كأنّه ينظر إليها من كتابه ، فالأولى كانت معه وهو يؤلف الكتاب ، وفيها صحاح وغير صحاح ، والثانية هي الصحاح .. الصحاح فحسب ، وهي التي انتقى منها أحاديث هذا الكتاب .

ثم لا تنافي بينها وبين ما يفهم من قوله الآخر : « أحفظ  
مائة ألف حديث صحيح ، ومائتي ألف حديث غير صحيح » فالظاهر  
أنه قال هذا القول الأخير في وقت مبكر ، وقبل الشروع في تأليف  
الكتاب أو في أثنائه ، أما القول الأخير فمن المؤكد أنه قيل بعد  
الفرآخ منه ، وبعد أن أمضى في تأليفه ست عشرة سنة ، جمع  
فيها هذه الستائة ألف فاستخلص صحيحا ، وانتقى من هذا الصحيح  
ما ارتضاه له .

ولا نسأل عن الوجه في فخر البخارى بأنه يحفظ مائتي ألف  
حديث غير صحيح ، ولا عن الجدوى في تبعه وعنايته بحفظها ،  
فالجواب أنه - كغيره من أئمة الحديث - يحفظ غير الصحيح  
ليتوقأه في روايته ، ولينقيه عن كتبه ، ولينبه على سقوطه إذا  
رواه غيره ، وهذه ثمرات طيبة .

وقبيلتها عند المحدثين عظيمة ، ولا يفوقها عندهم إلا حفظ  
الصحيح ، لأنه مستمد الرواية النزهة الصادقة ، ومادة البناء السليم ،  
للتأليف النقي القويم .

ونحن لا نستبعد أن يكون البخارى قد تجاوز بحفظه هذه  
الأعداد المروية عنه ، فما من دليل على أن واحدا من تقديراته كان  
في آخر حياته ، حتى نعتبره غاية ما حفظ ، ولكننا - مع ذلك - نفترض  
أن أقصى هذه المقادير هو أقصى ما وصل إليه ، وأنه لم يزد عليه  
شيئا في بقية عمره ، نفترض هذا ونتوقع أن يتنطس بعض الناس ،  
فيحوله عن طريق فهمه السليم ، ويعتبره أسلوبا في المبالغة ، قصد به  
التنبيه إلى كثرة الحفظ ، دون مفهوم العدد ، وجوابنا أن هذا



عدول عن ظاهر الدلالة اللفظية ، وهو لا يكون إلا لعل ممانعة ، وإذا  
فتشنا لم نجد هنا مانعاً من إرادة الظاهر ، اللهم إلا أن يكون استكثاراً  
للعدد واعتباره غريباً على قدرة البخارى ، وهل من الغريب أن  
يحفظ هذه المقادير وأكثر منها ، وقد هبَّاه الله لذلك بأسمى المواهب  
ويُسّر لتجاحه فيه أقوى الأسباب ؟ .

وهل من الغريب أن يحفظ هذه المقادير وأكثر منها ، مَنْ  
أضفأها من عمره بنيف وخمسين سنة لم يفتّر فيها لحظة عن الجمع  
والتحصيل ، ولم يتجرد أبداً من صفة التلميذ المجد ، ولم يترفع  
يوماً عن السعى إلى مَنْ يزيد علمه فوق علمه ، حتى بعد أن صار  
أستاذا يسعى إليه الناس ؟ .

ليس هذا بغريب إذا استعنا في النظر بمقياس الزمن ، وقابلنا  
ما يقدّر به حفظه في عمره كله ، بما كان من حفظه مدة إقامته  
في بلده ، وقد عرفنا من قبل أنه لم يبدأ رحلاته ، إلا بعد أن  
امتلاً صدره ، واتسعت روايته ، بما تلقى عن شيوخ بخارى ،  
وبما وعى من كتب المشاهير من أئمة الحديث ، وعرفنا أنه كان  
من صغره يلفت الأنظار بغزارة الرواية ، ووفرة المحفوظ ، وأعلنا  
نذكر قصته مع محمد بن سلام في هذا الشأن . وتعجبه لسليم بن  
مجاهد من هذه الظاهرة النادرة ، وخروج ابن مجاهد إلى البخارى  
يسأله عما يقال في حفظه ، فيؤكد له .

لعلنا نذكر ذلك ، ونذكر ما افترضناه من احتمالات زمنية  
لوقوع هذه القصة ، ونعود مرة أخرى إلى التسليم الجليل بأنها كانت  
في أحرىات إقامته الأولى ببخارى ، فتكون المتبعة أنه كان

مشحون الصدر قبل رحيله بأكثر من سبعين ألف حديث ، ومعها ما يحفظ من الأصول القرآنية والحديثية لما يروى من أحاديث الصحابة والتابعين وما يعرف من مولد أكثرهم ، ووفاتهم ، ومساكنهم ، وإلى جانب هذا كله كُتِبَ عبد الله بن المبارك ، وكتب وكيع بن الجراح ، التي حفظها سنة خروجه للحج ، كما نقلنا عنه من قبل .

فإذا كانت هذه الحصيلة العظيمة هي طاقة البخارى من التحمل في خمس سنين ، أو فيما فوقها بقليل ، ولم تتسع فيها سُبُل أخذه إلا بمقدار ، ولم يلتق فيها بغير العدد المحدود من الشيوخ وهم الذين وجدهم في بلده ، فماذا عسى أن تكون طاقته وتحمله فيما بقى من عمره ، وبعد أن اتسع أمامه نطاق الأخذ ، وتجاوز شيوخه عدد الألف ؟

لقد كان للبخارى مَقْنَعٌ فيما حفظ في خمس سنواته الأولى من طلب الحديث ، كان له فيه مَقْنَعٌ لو رضى به همته أن يتخرج في مُسْتَوَى الأكثرين من محدثي زمنه ، ومنهم شيوخ بلده ، ولكن نفسه الكبيرة لم تقنع بما دون الإمامة ، فلم يكتف بهذه السنوات الخمس وما جمع فيها ، وأضاف إليها قرابة الخمسين عاما التي بقيت من عمره ، فلم يترك نهْلاً إلا استقى منه ، ولا مصدراً إلا تحمل عنه ، وذلك ليتأهل إلى ما أمل من صفة الإمامة ، فأضاف إلى ثروته السابقة ما أضاف ، وارتفع بها في الحفظ والرواية إلى ما ذكر من الأعداد ، فيظن مَنْ لا يعرف أنها كثير ، وما هي بالكثير .

\* \* \*

وقد يصادفنا بعض المطبوعين على التهجم ، أولئك الذين يريهم دائما أن يُذكر الناس بالفضل ، ويطعنون كل حقيقة بالشك ، قد يصادفنا بعض هؤلاء فينكرون كل ما روى عن البخارى في عد محفوظه ، ويعتبرونه اختلاقا من الرواة عليه ، أو ادعاء وتزييدا منه ، ول هؤلاء نقول : إنه لا اختلاق ولا ادعاء ، وما هي إلا الحقيقة الخالصة ، ففي الرجال نواذر من الأفذاذ الناهيين تخناتهم الأقدار لبعض جوانب النشاط الإنساني ، وتسو بقدراتهم وطاقاتهم في على المعايير المألوفة للناس ، ولا توجد بأمثالهم إلا بين الحين والحين ، وهؤلاء لا ينبغي لأحد أن يقيسهم بطاقته المحدودة ، ولا أن يتعرض لأقدارهم ، قبل أن يتعرف على مواهبهم وكتاباتهم وأن يعتبرها بمتطلبات النشاط الذي وجهتهم العناية إليه ، وملكتهم زمام الشهرة فيه ، فإن كانت مواهبهم دون مانالوا من شهرة فليظمن بما شاء ، وإلا فليقطع كل لسان قبل أن يمسهم بسوء .

والبخارى واحد من هؤلاء الأفذاذ النادرين ، والعمل الذي وهبه حياته هو خدمة الحديث النبوى الشريف ، والامتياز الذى ناله كان في متطلبات هذا العمل ، ومن أهمها الحفظ الغزير ، والأعداد التى رويت في تقدير المشهور من حفظه لا تلو على مستوى كفايته ، بل هي دونه بكثير ، فالعناية التى اختارته لهذا العمل العظيم ، منحه من أسباب التوفيق ما يضمن له النجاح ، وسلحته من استعداد النفس والعقل بأقوى سلاح ، وكمال استعداد النفس يرجع في أسبابه الظاهرة إلى أنه وفق من صغره في اختيار عمله ، وقد عبر عن هذا أروع تعبير حين قال : « ألهمت حفظ الحديث

وأنا في الكتاب . فكأنه بما اختار من كلمة الإلهام يعبر عن ابتهاجه بما وُفّقَ إليه ، ويعلن الشكر على أن هداه الله لما يوافق ميله ، ويناسب طبعه ، وليس بالأمر الهين أن يوفق الإنسان في اختيار عمله أيا كان نوعه ، فهو عُصْرُ هام للنجاح ، لأنّه يملأ النفس ارتياحا للعمل ، ويوفر رغبته فيها ، وتعلقها به ، ويضمن استمرارها على الإخلاص له ، فما بالنا إذا كان عملا دينيا جليلا ، لو افترضنا أنه لا يعقب كسب الدنيا كان من المحقق أنه يكسب ثواب الآخرة ؟ .

وقد تجلّت هذه المعاني في البخارى بأروع صُورِها ، وتمثّلت في انقطاعه لخدمة الحديث طيلة عمره ، وفي شدة إقباله على طلبه وجَمْعِهِ ، وفي تفريغ باله من كل شيء إلا منه ، واشتغال قلبه به حتى في أوقات الراحة والنوم ، وشواهد ذلك فيما يرويه أصحابه ، فيقول محمد بن أبي حاتم الوراق :

« كان أبو عبد الله إذا كنت معه في سفر يجمعنا بيت واحد إلا في القيظ ، فكنت أراه يقوم في الليلة الواحدة خمس عشرة مرة ، إلى عشرين مرة ، كل ذلك يأخذ القدّاحة ، فيورى نارا بيده ، ويسرج ، ويخرج أحاديث ، فيعلم عليها ، ثم يضع رأسه ، فقالت له : إنك تحمل على نفسك كل هذا ، ولا توقظني ، قال : أنت شاب ، فلا أحب أن أفسد عليك نومك » ( هدى السارى ٢ - ١٩٦ ) .

ويقول محمد بن يوسف البخارى :

« كنت عند محمد بن إسماعيل بمنزله ذات ليلة ، فأحصيت عليه أنه قام ، وأسرج ، ليستذكر أشياء يعلقها في ليله ثمان عشرة مرة » ( طبقات الشافعية ٢ - ٢٢٠ ) .

ومعنى هذا أنه مشلود القلب دائما إلى الحديث ، فنهاره دائب  
 في مدارسته مع شيوخه وتلاميذه ، وليله ساهر في استذكاره والتعليق  
 عليه ، وقد كان اشتغال باله بالحديث على هذا النحو أمرا واضحا  
 لمخالطيه ، حتى قال الحسين بن حريث : « لا أعلم أنى رأيت مثل  
 محمد بن إسماعيل ، كأنه لم يخلق إلا للحديث » ( هدى السارى  
 ١٩٨ - ٢ ) .

وهذا الاستعداد النفسى الكامل يصادف عند البخارى استعدادا  
 عقليا أكمل ، ويتراعى لمعاصريه في أتم معانيه ، فيروعهم بشقوب  
 ذهنه ، وسرعة حفظه ، وقوة حافظته ، وقدرتها النادرة على الوعى  
 والتسجيل ، واتساعها العجيب لكل ما يقرأ أو يسمع . وهذا أبو بكر  
 الكلواذنى يقول :

« ما رأيت مثل محمد بن إسماعيل ، كان يأخذ الكتاب من  
 العلم ، فيطلع عليه اطلاعة ، فيحفظ أطراف الحديث من مرة  
 واحدة » ( هدى السارى ٢ - ٢٠٠ ) .

ويقول حاشد بن إسماعيل :

« كان البخارى يختلف معنا إلى مشايخ البصرة وهو غلام ،  
 فلا يكتب . حتى أتى على ذلك أيام . فلَمَنَاه بعد ستة عشر يوما .  
 فقال : قد أكثرتم على ، فاعرصوا على ما كتبتم . فأخرجاه .  
 فزاد على خمسة عشر ألف حديث ، فقرأها كلها عن ظهر قلب .  
 حتى جعلنا بحكم كتبنا من حفظه » ( هدى السارى ٢ - ١٩٤ ) .

ويقول محمد بن أبي الأَزهَر السجستاني :

« كنت في مجلس سليمان بن حرب ، والبخاري معنا يسمع ولا يكتب ، فقليل لبعضهم : ماله لا يكتب ؟ فقال : يرجع إلى بُخَارِي ، ويكتب من حفظه » ( هدى الساري ٢ - ١٩٤ ) .

ويحدث هو عن نفسه فيقول : « ربَّ حديثٍ سمعته بالبصرة كتبته بالشام ، ورب حديث سمعته بالشام كتبته بمصر » ( هدى الساري ٢ - ٢٠١ ) .

وما ذلك إلا لقوة حفظه ، وسلامة ذاكرته ، واعتماده منها على سجل حافظ أمين .

وقد كانت قدرة البخاري على الحفظ من الطواهر المَنَّة التي تَبَهَّرَ المحيطين به ، وتبعثهم بغرابتها على تمحُّل الأسباب لها ، فيتوهم بعضهم أنها عولجت بدواء ، ويسألونه عنه ، ومن هؤلاء وراقه محمد بن أبي حاتم الذي يقول :

« بلغني أنه شرب « البلاذر » فقلت له مرة في خلوة : هل من دواء للحفظ ؟ فقال : لا أعلم ، ثم أقبل على ، فقال : لا أعلم شيئاً أنفع للحفظ من نَهْم الرجل ، ومداومة النظر » ( هدى الساري ٢ - ٢٠١ ) .

بل كانت شهرته بهذه الظاهرة النادرة تسبق مقدِّمه إلى ما يقصد من الأمصار ، وكان يتعرض بسببها لتجارب قاسية وامتحانات عسيرة ، فيجتازها بِنَجَاح . وتمنَّه كل تجربة بدليل جليد يؤكد أصالة هذه الظاهرة فيه ، والحافظ بن عَدِيَّ يروى من ذلك قصته فيقول :

« سمعت عِلَّةً من مشايخ بغداد يقولون : إن محمد بن إسماعيل البخارى قَدِمَ بغداد ، فسمع به أصحابُ الحديث ، فاجتمعوا ، وأرادوا امتحانَ حفظه ، فعملوا إلى مائة حديث ، فقلبوا مُتَوْنَهَا وأَسَانِيدَهَا ، وجعلوا متنَ هذا الإسناد لِإِسْتِثْنَاءِ آخَرَ ، وإِسْنَادَ هذا المتنِ لِتَيْنِ آخَرَ ، ودفعوها إلى عشرة أنفس ، لكل رجل عشرة أحاديث ، وأمرهم إذا حضروا المجلس أن يُلقُوا ذلك على البخارى ، وأدخلوا عليه الموعد للمجلس ، فحضروا ، وحضر جماعة من الغرباء من أهل خراسان وغيرهم من البغداديين ، فلما اطمأنَّ المجلس بأهله ، انتدب رجلٌ من العشرة ، فسأله عن حديث من تلك الأحاديث ، فقال البخارى : لا أعرفه ، فما زال يُلقَى عليه واحدا واحدا حتى فرغ ، والبخارى يقول : لا أعرفه ، وكان العلماء ممن حضر المجلس يلتفت بعضهم إلى بعض ، ويقولون : فَهَيْمَ الرجل ، ومن كان لم يَدْرِ القصة يقضى على البخارى بالعجز والتقصير وقلة الحفظ ، ثم انتدب رجل من العشرة أيضا ، فسأله عن حديث من تلك الأحاديث المَقْلُوبَةِ ، فقال : لا أعرفه ، فسأله عن آخر ، فقال : لا أعرفه ، فلم يزل يُلقَى عليه واحدا واحدا ، حتى فرغ من عشرته ، والبخارى يقول : لا أعرفه ، ثم انتدب الثالث ، والرابع ، إلى تمام العشرة ، حتى فرغوا كلهم من إلقاء تلك الأحاديث المقلوبة ، والبخارى لا يزيدهم على قوله : لا أعرفه ، فلما علم أنهم قد فرغوا التفت إلى الأول ، فقال : أما حديثك الأول فقلت كذا ، وصوابه كذا ، وحديثك الثانى كذا ، وصوابه كذا ، والثالث والرابع ، على الولاء ، حتى أتى على تمام العشرة ، فردَّ كلَّ متن إلى إسناده ،

وكلُّ إسنادٍ إلى منته . وفعل بالآخرين مثل ذلك ، فأقرَّ النَّاسُ له بالحفظ ، وأذعنوا له بالفضل .

والحافظ ابن حجر يعقُبُ على هذه القصة بقوله : « هنا يخضع للبخارى ، فما العجب من رَدِّه الخطأ إلى الصواب ، فإنه كان حافظاً ، بل العجب من حفظه للخطأ على ترتيب ما أَلْقَوْهُ عليه من مرة واحدة » (هذى السارى ٢ - ٢٠٠) .

\* \* \*

هذا هو البخارى الذى وهبَ حياته لخدمة الحديث وجمعه ، ووفق فى اختيار هذا العمل من صغره . فاطمأنت نفسه إليه ، وامتلأت رِضاً به ، فأقبلت بكل جارحةٍ عليه . وأخلصت وقتها وجهدا له . وأفنت عمرها فيه .

وهذا هو البخارى وما منح من قُوَى عقلية فُذَّة تلاثم عمله . فصفاء ذهنه نادرُ المثال ، وقوة حفظه تسابقُ السمع والبصر فى الوعى والتسجيل . وتنافُسُ البحر فى اتساع الجنَّات . والتقبل لكل فيضٍ يجىء . فتحفظ الكتابَ من اطلاعٍ واحدة ، وتستوعب خمسة عشر ألف حديث فى سِتَّة عشر يوماً . وتبهرُ الناس فيظنونها مُجتَلبة بعلاج . وتثبتُ فى مواقف التحدى . فلا تضطرب ولا تخور . هذا هو البخارى وهذه استعداداته ومواهبه . فليس بالكثير ولا الغريب أن يذكر فى حفظه ما ذكر من الأعداد .

وسواء اتفقنا أم لم نتَّفَق على ما يمثُلُ حفظ البخارى من هذه الأعداد ، فإنَّ مَنْ عاينوا حاله من شيوخه قد تيقَّنوا من تَقَرُّده فى وَفَرَةِ الحفظ ، ومن بلوغه فى الرواية إلى آماذ بعيدة لم يبلغها غيره ، فاعترفوا بفضله . وشهدوا بإمامته فى هذا الباب .



فكانوا إذا تحدّثوا عن الحُفَاط رَفَعُوهُ على رأس قائمهم ،  
وَقَضَوْا بِأَنَّهُ أَجْمَعُهُم للحديث ، وقد سئل الإمام أحمد بن حنبل ،  
سأله ابنه عبدُ الله عن الحفاظ ، فقال : شبان من خراسان وبَدَأَهُم  
بالبخارى . ( هدى السارى ٢ - ١٩٨ )

وكذلك صنع شيخه عبدُ الله بن محمد المسندى ، فقد حصر  
حفاظ زمانه في ثلاثة نفر ، وذكره أولهم ( هدى السارى ٢ - ١٩٨ ) .  
بل إنهم تَأَكَّدُوا من تفوقه عليهم أَنفُسَهُمْ ، فلم يَأْنَفُوا من  
التلمذة عليه ، بل اعْتَزَلُوا بِأَنَّهُ تلميذهم فجلسوا بين يديه مع الطلاب ،  
ليستموا عليه ، وليكتبوا ما سَبَقَهُمْ به من زيادات الحفظ ، فيقول  
حاشد بن إسماعيل : « كنا يوما عند إسحاق بن راهويه وعمر بن  
زارة ، وهو يستمل على أبي عبد الله ، وأصحابُ الحديث يكتبون  
عنه ، وإسحاق يقول : هو أبصر منى ، وكان أبو عبد الله إذ ذاك  
شابا » ( هدى السارى ٢ - ١٩٨ ) .

ويقول أبو عبد الله الفربرى : « رأيتُ عبد الله بن منير يكتب  
عن البخارى ، وسمعتَه يقول : « أنا من تلامذته » ( هدى السارى  
٢ - ١٩٨ ) .

والحافظ ابن حجر يعقب على هذا بقوله : « عبد الله بن منير  
من شيوخ البخارى ، قد حدث عنه فى الجامع الصحيح ، وقال :  
لم أر مثله ، وكانت وفاته سنة مات أحمد بن حنبل » ( هدى  
السارى ٢ - ١٩٨ ) .

هكذا فعل شيوخ البخارى ، وكذلك أيضا فَعَلَ أَقرانه من  
تلاميذهم ، تَأَكَّدُوا جميعهم من فضله على الحفاظ ، فحماوه صاحباً

سَبَقَهُمْ ، وجأهروا بتقدية عليهم ، وعرفوا امتيازه عليهم أنفسهم  
 بزيادات في الرواية ، فقتلوا عليه ، وكتبوا عنه ، فيقول عبد الله بن  
 عبد الرحمن الدارمي : « قد رأيت العلماء بالحرمين ، والحجاز ،  
 والشام ، والعراق ، فما رأيت أجمع من محمد بن إسماعيل ، ويقول  
 أيضا : هو أعلمنا ، وأفقهنا . وأكثرنا طلبا » ( هدى السارى  
 ٢ - ١٩٩ ) .

ويُسأل الحافظ أبو العباس الفضل بن العباس ، المعروف  
 بفضلك الرازي : أيما أحفظ محمد بن إسماعيل أو أبو زرعة ؟ فيقول :  
 لم أكن التقيت مع محمد بن إسماعيل ، فاستقبلني ما بين حلوان  
 وبغداد ، فرجعت معه مرحلة ، وجهدت كلَّ الجهد على أن آتي  
 بحديث لا يعرفه فما أمكنتني ، وها أنذا أغرب على أبي زرعة عدد  
 شعر رأسه » ( هدى السارى ٢ - ١٩٩ ) .

ويقول الحسين بن محمد بن عبيد العجلي : « ما رأيت مثل  
 محمد بن إسماعيل ، ومُسلم حافظ ، ولكنه لم يبلغ مبلغ محمد بن  
 إسماعيل . قال : ورأيت أبا زرعة وأبا حاتم يستمعان إليه ، وكان  
 أمةً من الأمم ، دينا ، فاضلا ، وكان أعلم من محمد بن يحيى  
 الذهلي بكذا أو كذا » ( هدى السارى ٢ - ١٩٩ ) .

ويقول أبو بكر بن عباس الأعيन : « كتبنا عن محمد بن  
 إسماعيل . وهو أمرد ، على باب محمد بن يوسف الفريابي » ( هدى  
 السارى ٢ - ١٩٩ ) .

ويقول صالح بن محمد جزرة : « كنت أستملي له ببغداد ،  
 فبلغ من حضر المجلس عشرين ألفا » ( هدى السارى ٢ - ١٩٩ ) .

ولا عجب في أن يُعْلِيَهُ شيوخُهُ وأقرانه إلى هذا المقام الرفيع ،  
فقد كان من أول أمره يَرُوعُ كل من لَقِيَهُ بغزارة حفظه . ولكنه  
تجنب الغرور بذلك ، ولم يقعد عن طلب المزيد وما فوق المزيد .  
فتكلف من عناء الرحلة ما تكلف . وما زال يلتقي بمحدثي الأمصار  
واحدا بعد واحد ، فيأخذ من هذا مالا يجده عند ذاك . ويتحمل  
عن كل شيخ ما انفرد به في الرواية . حتى اجتمع له بهذا التحمل  
كل ما تفرق فيهم ، وبذلك امتاز عليهم أجمعين .

\* \* \*

وليست الأعداد والمقادير هي كل ما يهمننا من حفظ البخارى ،  
فلا عبرة بكثرة المقدار . إذا كان حافظها غير مأمون العثار ، ولا ضمان  
له من عروض الخلل والاضطراب ، ولذلك ينبغي أن نتعرف على  
جانب آخر مما يتعاق بهذا الحفظ . وهو درجته من السلامة ،  
ومنزلة صاحبه من التمكن فيه .

والواقع أن البخارى كان يحتلُّ من هذا الجانب المحلَّ الأرفع .  
فقد كان يحفظ كل ما يسمع حفظاً ثبتاً وتمكن . ويختزنه  
في جرز أمين . وحسن مكين ، ويكفل حراسته إلى ذهن يقظان  
وحافظة ذاكرة . لا يتركها وهن . ولا يعتريها تعطيل . فلا تندُّ  
عنه كلمة من حديث . ولا يجوز عليه تداخل في سند . والتجارب  
التي عرضته لها الشهرة في الحفظ ، هي من الأدلة الواضحة على  
أمانة حافظته . وسلامتها من الاضطراب . وفصته السابقة مع البغداديين  
واحد من هذه الأدلة . فهي ناطقة بسرعة حفظه . حيب علق الأحاديث  
المائة المقلوبة من أول سماع . ثم استعادها بصورتها حسبما ألقين

أمامه وعلى ترتيب الإلقاء ، وهى ناطقة فى الوقت نفسه يتمكن حفظه ودرجته العالية فى السلامة ، حيث ردّ هذه الأحاديث المائة إلى أوضاعها الصحيحة ، واكتسب بذلك شهادة المجلس .

ومثل قصته مع البغداديين قصته مع السمرقنديين ، التى يرويها أبو الأَزهَر حيث يقول : « كان بسمرقند أربعمائة محدث ، فتجمعوا ، وأحبوا أن يُقالوا محمد بن إسماعيل ، فأدخلوا إسناد الشام ، فى إسناد العراق ، وإسناد العراق فى إسناد الشام ، وإسناد الحرم فى إسناد اليمن ، فما استطاعوا مع ذلك أن يتعلّقوا عليه بسقطة » ( هدى السارى ٢ - ٢٠٠ ) .

والبخارى - مع ذلك - لم يركن إلى هذه الحافظة القوية ، ولم يطلق لها الأمان ، فقد كان يتحرّونها دائما ، ويتعهدها بما يُجنبها غرور الثقة ، ويحميها من الخديعة بحسن الظن ، فلا يكلّها لقوتها المشهود بها . بل يأخذها بالتهمة ، ويضعها موضع الاختيار الدائم ، فيواصل النظر لمحاسبتها ، وللمراجعة عليها . وليضمن سلامتها فى كل حين ، هذا هو منهجه فى تربية حافظته وسبيله فى التوثّق منها ، ويؤكدُ رده على ابن أبى حاتم حين سأله عن دواء الحفظ ، فقد قال فيما قال له : « لا أعلم شيئا أنفع للحفظ من تهمة الرجل ومداومة النظر » ( هدى السارى ٢ - ٢٠١ ) .

وما كان قيامه فى الليلة الواحدة ، من خمس عشرة مرة إلى عشرين مرة . إلا ضرباً من رياضة الحافظة ، ونوعاً من المراجعة عليها ، والاستيثاق منها .

وقصص البغداديين والسمرقنديين وما أشبهها ، كانت ولا شك امتحانات قاسية عسيرة ، ولكنه كان يجتازها بسلام ، ويخرج منها مظفرا ، مشهودا له بأصالة الحفظ ، والتوثق فيه ، والحسد داء قديم لم يسلم منه العلماء ، وربما كان حسد المحدثين هو الباعث على هذا الاختبار الحفيظ ، وربما كان باعته القصد الشريف للتحقق من صدق روايته قبل الأخذ عنه ، وأيا ما كان باعته الحق ، فإن الراسخين في العلم من شيوخه وأقرانه لم يعلنوا ثقتهم به بمثل هذه الفتن القاسية ، وإنما تكشفوا حقيقته عن طريق التفاته المتكرر بهم ، وتتابع احتكاك عقله بعقولهم ، وهذه طريقة أعدل في الاختبار ، وأسلم في التقدير ، فقد مَحَصَتْهُم لهم أدق التمحيص ، وأسفرت بالتدريج عن صدقه وأصاليته ، وانتهت بهم إلى الثقة المطلقة فيه ، والشهادات التي نقلناها عنهم في حفظه ، والتي أقرروا فيها صراحة وضمننا بإمامته ، هذه الشهادات لم يقصدوا بها كثرة الحفظ فحسب ، بل قصدوا بها مع ذلك درجته من التمكن ، وحظه من التوثق ، فما أقر الشيوخ لحافظ إلا إذا كان ثبنا متمكنا مأمونَ التخييط فيما يرويه ، ولا كتبوا عن حافظ إلا كان أهلا للثقة فيما يكتبونه عنه .

ولقد ذهب شيوخ البخاري وأقرانه في الثقة بروايته إلى غايات بعيدة ، وكان لهذه الثقة البالغة مظاهر متنوعة ، فلم يكتفوا بالشهادة له ، ولم يكتفوا في العمل بالكتابة عنه ، بل اعتبروا روايته معيار الصدق في الأحاديث ، فما عَرَفَهُ قَبِلُوهُ ، وما أنكره رَفَضُوهُ ، وفيما يحدث به البخاري عن نفسه أنه قال : « ذاكرني

أصحاب عمرو بن على الفلاس بحديث ، فقلت : لا أعرفه ،  
قَسُرُوا بذلك ، وصاروا إلى عمرو بن على ، فقالوا له : ذاكرنا  
محمد بن إسماعيل بحديث ، فلم يعرفه ، فقال عمرو بن على :  
حديث لا يعرفه محمد بن إسماعيل ليس بحديث « ( هدى السارى  
٢ - ١٩٨ ) .

ويقول حاشد بن إسماعيل : « رأيت إسحاق بن راهويه جالسا  
على المنبر ، والبخارى جالس معه ، وإسحاق يحدث ، فمر بحديث ،  
فأنكره محمد ، فرجع إسحاق إلى قوله ، وقال : يا معشر أصحاب  
الحديث ، انظروا إلى هذا الشاب ، واكتبوا عنه ، فإنه لو كان  
في زمن الحسن بن أبي الحسن البصرى لاحتاج إليه ، لمعرفة بالحديث  
وفقهه » ( هدى السارى ٢ - ١٩٧ ) .

وسئل الدارمى عن حديث ، وقيل له : إن البخارى صححه ،  
فقال : محمد بن إسماعيل أَبْصَرُ مِنِّي ، وهو أَكْثَرُ خَلْقِ اللَّهِ ،  
عَقَلَ عَنْ اللَّهِ مَا أَمَرَ بِهِ وَنَهَى عَنْهُ : مِنْ كِتَابِهِ ، وَعَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ، إِذَا  
قَرَأَ مُحَمَّدَ الْقُرْآنَ ، شَغَلَ قَلْبَهُ ، وَسَمِعَهُ ، وَبَصَرَهُ ، وَتَفَكَّرَ فِي أَمْثَالِهِ ،  
وَعَرَفَ حَلَالَهُ مِنْ حَرَامِهِ » ( هدى السارى ٢ - ١٩٩ ) .

ولشدة وثوقهم في حفظه ، ولقوة إيمانهم بأنه إذا أمسك عليهم  
خطأ كان الحق في جانبه ، ولم يستطيعوا دَفْعَهُ ، لهذا وذالك كانوا  
يتهميون مَحْضَرَهُ وهم يحدثون ، خوفا من زلل في الرواية أمامه ،  
وفتح بن نوح النيسابورى يقول : « أتيت على بن المدينى ، فرأيت  
محمد بن إسماعيل جالسا عن يمينه ، وكان إذا حدث التفت إليه ،  
مَهَابَةً لَهُ » ( هدى السارى ٢ - ١٩٩ ) .

ويقول أبو عمرو الخفاف في شأنه : « لو دخل على من هذا الباب ، وأنا أحدث ، لثقت رعبا » ( هدى السارى ٢ - ١٩٩ ) .  
ولهذه الثقة - أيضا - اعتمدوا عليه في تصحيح كتبهم ، وكان كبارهم يفتخرون إذا انتخب البخارى من مؤلفاتهم شيئا . يقول موسى بن قریش : « قال عبد الله بن يوسف التميمى للبخارى : يا أبا عبد الله ، انظر في كتابي ، وأخبرني بما فيها من السقط ، فقال : « نعم » يعنى أنه أجابه إلى ما طلب » ( هدى السارى ٢ - ١٩٧ ) .

ويقول البخارى « قال لى ابن أبي أويس : انظر في كتابي ، وجميع ما أملك لك ، وأنا شاكر لك أبدا ما دمت حيا » ( هدى السارى ٢ - ١٩٧ ) .

ويقول محمد بن أبي حاتم : سمعت البخارى يقول : « كان إسماعيل بن أبي أويس إذا انتخبت من كتابه . نسخ تلك الأحاديث وقال : هذه الأحاديث انتخبها محمد بن إسماعيل من حديثي » ( هدى السارى ٢ - ١٩٦ ) .

ووراء هذه الأقوال والوقائع كثير من أمثالها . ولكننا نكتفى بهذا القدر الآن . وحسبنا به دليلا على ما نريده الآن . من بيان منزلة البخارى بين المحدثين . والتعرف على قدر ما وصل إليه في خدمة الحديث النبوى الشريف ، ولعلنا قد أدرکنا بذلك بركة سعيه ، وخصب رحلاته . التى قطف بها هذه الثمرات الطيبة من لقاء الشيوخ ، وبالتطويف على الأمصار .

غير أن ما تحدثنا به إلى الآن لا يمثل غير شق واحد من مكاسبه العظيمة . فقد بدأ حديثنا واستمر عن حظه من الحفظ والرواية ، ودرجته من الاتساع والكثرة ، ومن الثبوت والقوة ، وهذا يمثل نشاطه وجهده في جانب واحد من ميدان عمله ، ميدان خدمة الحديث الذي أولاه عنايته . وفرغ له نفسه ، ووهبه عمره ، ويبقى الجانب الآخر من جوانب العمل في هذا الميدان ، وهو قصة الحديث ، والبصر بعلومه ومعارفه ، والخبر بتقده ، وميَّز سليمه من سقيمه ، فما الذي حَقَّقَه في هذه المعاني ؟ وما رأى المحدثين فيه ؟

لقد توسَّع البخارى في هذه الناحية حتى صار بحرًا لا يبعده ساحل ، وعظَّم نصيبه منها بمقدار ما عظم نصيبه من الحفظ والرواية ، وبذلك احتلَّ مكان الصدارة والإمامة هنا ، كما احتله هناك .

ولعلنا نعرف أن البخارى في أول عهده بالرحيل لم يكن مقلام من هذه الأمور ، فقد خرج من بلده عامر الصدر بحظ وافر منها ، وكانت ثروته من علم الحديث كفاء ثروته من جمعه وتحصيله . ويكفينا للتعرف على قيمة هذه الثروة أن نعود إلى قصته مع سليم بن مجاهد وأن نسترشد بما فيها من جِوَار . فقد سأله سليم عن حقيقة ما يقال من حفظه سبعين ألف حديث . فكان جوابه : « نعم ، وأكثر ، ولا أجيئك بحديث عن الصحابة : أو التابعين ، إلا عرفت مولد أكثرهم ، ووفاتهم . ومساكنهم . ولست أروى حديثًا من حديث الصحابة ، أو التابعين ، إلا ولى في ذلك أصل أحفظه حفظًا ، عن كتاب الله . أو سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - » ( طبقات الشافعية ٢ - ٢١٨ ) .



ومغزى القصة : أن البخارى لم يكن مجردَ حافظٍ يسمع الحديث ويخزنه في ذاكرته ، بل كان يقرن الرواية بالدراية ، ويشفع نصيبه من الحفظ بالمعارف المقومة لسلامته وتأمينه من الزيغ ، فيحفظ أصول المتن ، ليزنها بميزان صادق أمين ، ويحيط بأحوال الرجال ، ليعرف العَدْلَ والمجروح من الرواة ، والصحيح والفاقد من الأسانيد .

وقد ارتحل البخارى ، وطَوَّفَ بالأَمْصار ، والتقى بالشيوخ على النحو الذى عرفناه ، وأضاف إلى ما حفظ فى يله تلك الزيادات الواسعة التى قدرتها الروايات بمئات الألوف ، فكان - ولا بد - أن يتضاعف نصيبه من علوم الدراية ، بقدر ما تجدد له من مصادرها المختلفة ، وبقدر ما زاد فى حفظه من المتن ، وما زاد فى أسانيده من الرجال .

كان لابد من هذا ، لأن البخارى بقاء من تلقى من كبار الأئمة استطاع أن يستوعب ما عندهم من هذه العلوم ، وأن يضيفها إلى ما كان عنده ، ولأنه اختط لنفسه خطة فريدة فى جمع الحديث ، فكان إذا سمع حديثاً من رجل لم يتركه إلا بعد التأكد من شخصه ، والتعرف على أحواله ، والتثبت من صحة نقله ، وهو يقول فى معرض الموازنة بين عمله وعمل المحدثين : « لم تكن كتابتى للحديث كما كتب هؤلاء ، كنت إذا كتبت عن رجل سألتُه عن اسمه ، وكنيته ونسبته ، وحمل الحديث إن كان الرجل فهما ، فإن لم يكن سألتُه أن يُخْرِجَ إلى أَصْلِهِ ، ونسخته ، أما الآخرون فلا يبالون بما يكتبون » ( تاريخ بغداد ٢ - ٢٥ ) .

وإذا كان قصده من هذا العمل أن يستوثق لما يروى عن المحدثين ، فإنه - في الوقت نفسه - يجمع كثيرا من المعارف النافعة واللازمة في دراسة الحديث .

وبهذا اتسعت مدارك البخارى في فقه الحديث وعلومه ، وارتقت معارفه إلى القدر الذى يعلن عن امتيازهِ ، وتنبّه شيوخه وأقرانه إلى هذه المعاني فيه ، فجعلوه صاحب لوائها ، وجامع أفضالها ، وعبروا بالفعل والقبول عن سُموه فيها .

تنبهوا إلى دقة فهمه وبراعة فقهه ، فأحالوا عليه في المسائل المُشكلة ، واعتمدوا على قُتِيّاه فيها ، ويوسف بن محمد الهمداني يقول : « سُئل قتيبة - يعنى ابن سعيد - عن طلاق السكران ، فدخل محمد بن إسماعيل ، فقال قتيبة للسائل : هذا أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، وعلى بن المديني ، قد سَأَقَهُمُ الله إليك ، وأشار إلى البخارى » ( هدى السارى ٢ - ١٩٧ ) .

ويقول البخارى : « كنت عند إسحاق بن راهويه ، فسئل عن طَلَّقَ ناسيا ، فسكت طويلا مفكرا ، فقلت أنا : قال النبي - صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - : « إن الله تجاوز عن أُمى ما حَدَّثَتْ به أَنْفُسُهَا ما لم تعمل به ، أو تكلم » . وإنما يراد مباشرة هؤلاء الثلاثة : العمل والقلب ، أو الكلام والقلب ، فقال إسحاق : قويني قَوَاكُ الله ، وأفتى به » ( هدى السارى ٢ - ١٩٨ ) .

وتنبهوا إلى اتساع باعه في علوم الحديث ، فكانوا يسألونه وحاشد بن إسماعيل يقول : « رأيت عمرو بن زُرَّارة ، ومحمد بن رافع عند محمد بن إسماعيل ، يسألانه عن علل الحديث ، فلما

قام قالاً لمن حضر المجلس : لا تُخَذَعُوا عن أبي عبد الله ، فإنه أعلم منا وأبصر » (هدى السارى ٢ - ١٩٨) .

ويقول البخارى : « كنت إذا دخلت على سليمان بن حرب يقول : بين لنا غلط شعبة » (هدى السارى ٢ - ١٩٦) .

ويقول أبو بكر المدينى : « كنا يوماً عند إسحاق بن راهويه . ومحمد بن إسماعيل حاضر ، فمر إسحاق بحديث دون صحابيه » عطاء الكنجراتى « فقال إسحاق : يا أبا عبد الله ، أيش هى كنجاران؟ فقال : قرية باليمن ، كان معاوية بعث هذا الرجل الصحابى إلى اليمن ، فسمع منه عطاء هذا حديثين فقال إسحاق : يا أبا عبد الله ، كأنك شهدت القوم » . (هدى السارى ٢ - ١٩٧) .

ويقول أحمد بن حمدون الحافظ : « رأيت البخارى - رضى الله تعالى عنه - فى جنازة ومحمد بن يحيى يسأله عن الأسماء والعلل . والبخارى - رحمه الله تعالى - يمر فيه مثل السهم كأنه يقرأ » قل هو الله أحد » (هدى السارى ٢ - ٢٠١) .

وكانت أقوالهم صريحة فيما استلزمته هذه الأعمال من قصائهم له بالسبب فى هذا المضمار ، فقد جاهرُوا بتقديمه على أنفسهم وعلى كبار الأئمة الناهيين . وهذا إبراهيم بن محمد بن سلام يقول : « كان الرتوت - يعنى الرؤساء - من أصحاب الحديث . مثل سعيد ابن أبي مريم ، وحجاج بن منهال . وإسماعيل بن أبي أويس . والحميدى . ونعيم بن حماد : والعدنى - يعنى محمد بن أبي عمر - والخلال - يعنى الحسين بن على الحلوانى - ومحمد بن ميمون . هو الخياط ،

ولإبراهيم بن المنذر ، وأبي كريب محمد بن العلاء ، وأبي سعيد عبد الله ابن سعيد الأشج ، وإبراهيم بن موسى هو الفراء ، وأمثالهم ، يَقْضُونَ لمحمد بن إسماعيل على أنفسهم في النظر والمعرفة . ( هدى السارى ١٩٧-٢ ) .

ويجهر عمرو بن زرارة ومحمد بن رافع بتفوقه عليهما ، فيقولان لمن حضر مجلسهما معه : « لاتخذوا عن أبي عبد الله ، فإنه أعلم منا وأبصر » ( هدى السارى ١٩٨-٢ ) .

وَيُفَضِّلُهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهِ عَلَى نَفْسِهِ ، ويقول : هو أبصر مني ، بل إنه كَانَ يُتَوَهَّ بِشَأْنِهِ عَلَى مَلَأِ الْمُحَدِّثِينَ ، ويرفعه أمامهم فوق مستوى الحسن البصرى ، وينصحهم بالإفادة منه ، فيقول : « يامعشر أصحاب الحديث ، انظروا إلى هذا الشاب ، واكتبوا عنه ، فإنه لو كان في زمن الحسن بن أبي الحسن البصرى لاحتاج إليه ، لمعرفة بالحديث وفقهه » . ( هدى السارى ١٩٧-٢ ) .

وكذلك يفضله الزهرى على أحمد بن حنبل فيقول : « محمد ابن إسماعيل أَفْقَهُ عِنْدَنَا وَأَبْصَرُ فِي الْحَدِيثِ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ » ( هدى السارى ١٩٧-٢ ) .

بل يجعله قتيبة بن سعيد جامعاً فضلاً ثلاثة من الأعلام المشهود لهم بالسمو . وهم : أحمد بن حنبل . وإسحاق بن راهويه ، وعلى بن المدينى . ( هدى السارى ١٩٧-٢ ) .

وقد فعل أقرانه ما فعل شيوخه ، فيشهد ابن خزيمة بأنه مات تحت أديم السماء أعلم منه ، ( هدى السارى ١٩٩-٢ ) .

ويقرر الترمذى أنه لم ير أعلم منه بالعلل والأسانيد، ويصرح الدارى بامتيازاه عليه وعلى طبقته، فيقول: «هو أعلمنا، وأفقهنا، وأكثرنا طلباً». (هدى السارى ٢-١٩٩).

وخير ما نختم به هذه الشهادات قول الدارى أيضاً فيه،: «محمد ابن إساعيل أبصر منى، وهو أكيس خلق الله، عَقَلَ عن الله ما أمر به ونهى عنه: من كتابه، وعلى لسان نبيه، إذا قرأ محمد القرآن شغل قلبه، وبصره، وسمعه، وتفكر فى أمثاله، وعرف حلاله من حرامه». (هدى السارى ٢-١٩٩).

\* \* \*

لقد يسرت عناية الله للبخارى سُبُلَ النجاح، وذَلَّلَتْ أمامه الصعاب، فاستطاع برحلاته المتتابعة أن يضاعف عدد شيوخه حتى بَلَغُوا الألف، وأن ينمى ثروته العلمية على النحو الذى رأينا، فأقرَّ الناس له بالإمامة، وتبوأ بينهم مركز الصدارة عن جَدَّارة، وقد أدرك عظيم فضل الله عليه فقابل نعمته بشكرٍ يُدِيمُها، ولم يكن هذا الشكر إلا بالعمل الذى خلَّدها، واستبقى آثارها متعاقبة بعده.

ذلك أنه لم يكن شَحِيحاً بهذه الثروة على غيره، ولو فَعَلَ ما كان له من فضل يُؤَثِّر، ولا ذُكِرَ بشيءٍ أكثر من أنه تشقَّفَ ثقافةً واسعة، وملاً نفسه بالمعرفة، ولكنه كان يعرف أن العلماء وَرَثَةُ الأنبياء، وأن التبليغ من خصائص هذه الوراثة، فسَخَتْ نفسه بئار كَدِّه وسعيه. وعَمِلَ بكل جَهْدِهِ على نشر علمه. كما عمل بكل جهده على تحصيله وجمعه. وقد أعانه الله على قَصْدِهِ النبيل، ووفَّقه فى انتحاء مسالك النشر العلمى المعروفة لعهدِهِ. وما كان منها فى ذلك الوقت إلا مسلكان

وهما التدريس ، والتأليف ، ولعلنا نستطيع التعرف على مقدار ما أبلّاه في كل من المجالين ، وذلك أثناء الحديث عن تلاميذه وكتبه .

أما مجال التدريس فقد وفّقه الله فيه من عهد مبكر ، وأظهر الناس على أصالته وفضله في العلم ، فأقبلوا عليه ألوفاً ألوفاً ، وتحلقوا حوله للتلقي والسماع ، وكان ذلك من أول عهده بالرحيل وهو في مطلع الشباب ، وقد قال أبو بكر بن أبي عباس الأعيّن : « كتبنا عن محمد بن إسماعيل وهو أمرّد ، على باب محمد بن يوسف الفريابي » وعلق الحافظ ابن حجر على ذلك بقوله : « كان موت الفريابي سنة اثنتي عشرة ومائتين ، وكان سن البخارى إذذاك نحواً من ثمانية عشر عاماً ، أو دونها » . (هدى السارى ٢-١٩٤) .

والواقع أن نبوغ البخارى في علمه ، كان يُعلن عن فضله في كل وطن يحلّه ، ويرغب كل من يلقاه في التلمذ عليه ، ويقيّننا أن ما صادفه من ذلك كان شيئاً غير متوقّع له من قبل ، فلعله حين ارتحل لم يكن يدور في ذهنه أن يتعجل الزمن ، ولا أن يتصدّى للمشيخة ، قبل أن يستوفى حظه من لقاء الشيوخ بمختلف الأمصار ، وأن يجمع من علمهم ما يريد ، ولكن نبوغه وفضله دلّ عليه الناس من أول عهده بالرحيل ، فدفع إلى مصابيق المشيخة ، وهو لم يفارق بعد صفة التلميذ .

وليس معنى هذا أنه تصدرّ للتدريس وهو فجّ لم يستكمل النضج فما كان لمثله في أمانته وكمال خلقه أن يجلس مجلس الشيوخ دون أن يتأهّل له ، وقد كان أهله بحق ، لأنّه ارتحل ومعه من العلم والمعرفة ذخّر ثمين عرّفنا قدره ، وهو نفسه يقول : « ما جلست للتحديث ،

حتى عرفت الصحيح من السقيم . وحتى نظرت في كتب أهل الزأى .  
( هدى السارى ٢-٢٠١ ) .

ولكننا نأخذ مذهبنا إليه بالاستنتاج . فقد كان قبل الرحيل  
في مستوى شيوخ بلده . بل كان فوق هذا المستوى فيما نعتقد ، فلو كان  
يستعجل المشيخة ، لاستطاعها هناك . أما وقد ارتحل ، فلا بد أن يكون  
قصده الأول ، هو التبحر قبل التصدر ، وتحصيل ما يستطيعه من  
زيادات الشيوخ خارج بلده . ولكنه حُمل على أن يكون أستاذًا وهو  
تلميذ . وهو بكل من الوصفين جدير .

وأيما كان الأسر فإن البخارى لم يُقِمَّ بباء إلا كان التبادل  
الفكرى موصولاً بينه وبين أهله . ولا ارتحل عن بلد إلا وقد خَلَّفَ  
الجم الغفير من المنتفعين بعلمه . وبذلك حقق أستاذيته لجمهور  
كبير في كل بلد دَخَلَهُ . ولا تكون مُسرفين إذا اعتبرنا كل واحد  
من لقيهم في رحلاته واحدا من تلاميذه . حتى شيوخه وأقرانه .  
فإنهم لم يكونوا في الاستفادة منه بأقل من جماهير الطلاب ، وفيما يروى  
عنه أنه قال : « ما قدمت على شيخ إلا كان انتفاعه بي أكثر  
من انتفاعي به » ( هدى السارى ٢-٢٠١ ) .

وهذا قول حق ، والشواهد الناطقة بحقه وصدقه كثير .  
فقد تنبَّه الأشياء في كل بلد إلى مواهبه الفذة ، وأدركوا سمو قدره .  
وعظيم فضله ، من غزارة علمه ، واتساع مداركه . فلم يفتهم  
الانتفاع به ، وإن كان أحدثَ منهم سنا . أو أقرب منهم عهدا  
بالطلب ، وقد أسلفنا كثيرا من الأخبار الصريحة في تعلم شيوخه

وأقرانه عليه ، وفيما وراءها أضعاف كثيرة مثلها لا يعزُّ الرجوع إليها في الكتب المترجمة له .

غير أنه لا بدُّ من التنبيه إلى أن إدراك شيوخته لامتيازهِ وفضله كان من عهد شبابه الباكر ، وبعد العدد القليل من لقائه بهم ، وأنهم بدأوا من ذلك الحين يفيدون من علمه ، وإن كان قد ارتحل لإيهم ليأخذ عنهم ، وفيما تحدث به عن نفسه يقول :

« دخلت على الحميدى . وأنا ابن ثمانَ عشرةَ سنةً - يعنى فى أول سنة حجٍّ ، كما يقول ابن حجر - فإذا بينه وبين آخر اختلاف فى حديثٍ ، فلما بصر بى قال : جاء من يفصل بيننا ، فعرضا على الخصومة ، فقضيتُ للحميدى ، وكان الحق معه » ( هدى السارى ٢ - ١٩٧ ) .

وكذلك فعل أقرانه ؛ فقد أدركوا منه ما أدرك شيوْخُهم ، فانتفعوا بعلمه فى سنِّهِ المبكرة . وقد عرفنا من قبل ما ذالاه أبو بكر بن أبى عيَّاش الأَعين ، من أنه هو وزهلاؤه كتبوا عنه وهو أهرُدٌ ، على باب يوسف بن محمد القريَّابى ، المتوفى سنة اثنتى عشرة ومائتين ، والبخارى يومئذٍ فى الثامنة عشرة من عمره .

وكذلك فعل غيرُ الشيوخ والأقران من جماهير المحدثين ؛ وقد روى ورائفهُ محمد بن أبى حاتم - عن حاشد بن إسماعيل وآخر - أن البخارى كان يختلف معهما إلى السماع « فكان أهل المعرفة يَمْدُون خُلفه فى طاب الحديث وهو شاب ، حتى يغادوه على نفسه . ويُجْلِسُوهُ فى بعض الطريق ، فيجتمع عليه ألوف . أكثرهم ممن يكتب عنه ، وكان تاباً لم يخرج وجهه » ( طبقات الشافعية ٢ - ٢١٧ ) .



ولا نُطِيلُ بِذِكْرِ الْأَخْبَارِ الَّتِي تُصَوِّرُ الْمُتَلَفِّينَ حَوْلَهُ فِي الْمَجْلِسِ  
الْوَاحِدِ بِعَشْرَاتِ الْأَلُوفِ ، وَحَسْبُنَا أَنْ نَذْكُرَ بَعْضَ الْأَعْلَامِ الَّذِينَ  
تَتْلَمَذُوا عَلَيْهِ مِنْ مُخْتَلَفِ الطَّبَقَاتِ ، وَنُكْتِفَى بِمَنْ ذَكَرَهُمُ الْإِمَامُ  
الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ ، فَإِنَّهُ عَدَدُ مَا يَعْرِفُ مِنْ كُتُبِ الْبُخَارِيِّ ، وَذَكَرَ  
مَنْ يَعْرِفُ مِنْ رِوَاةِ كُلِّ كِتَابٍ ، ثُمَّ قَالَ :

« وَمَنْ رَوَى عَنْهُ مِنْ مُشَايَخِهِ : عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْتَنَدِ ،  
وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَنِيرٍ ، وَإِسْحَاقَ ابْنَ أَحْمَدَ السَّرْمَارِيَّ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ  
خُلْفٍ بْنِ قَتَيْبَةَ ، وَغَيْرِهِمْ .

وَمَنْ أَقْرَأَهُ : أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيَّ ، وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيَّ ، وَإِبْرَاهِيمَ  
الْحَرَبِيَّ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ ، وَمُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحِمَالِيَّ ،  
وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَطِينٍ ، وَإِسْحَاقَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ زَيْدِ الْفَارَسِيِّ ،  
وَأَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ قَتَيْبَةَ الْبُخَارِيَّ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَعْيَنِ .

وَمِنْ الْكِبَارِ الْآخِذِينَ عَنْهُ مِنَ الْحَفَازِ : صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَلْقَبِ  
بِجَزْزَةِ ، وَمُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، وَأَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَةَ ، وَأَبُو  
بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْمُرُوزِيِّ ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
النَّسَائِيُّ ، وَأَبُو عِيْسَى التِّرْمِذِيُّ ، وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَحِيرِيُّ ،  
وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا ، وَأَبُو بَكْرٍ الْبَزَارِيُّ ، وَحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
الْقُبَائِيُّ ، وَيَعْقُوبُ بْنُ يُونُسَ بْنِ الْأَخْرَمِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ  
نَاجِيَةَ ، وَسَهْلُ بْنُ شَاذِيهِ الْبُخَارِيُّ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ وَاصِلٍ ، وَالْقَاسِمُ  
ابْنُ زَكْرِيَّا الْمَطْرِزِيُّ ، وَأَبُو قَرِيْشٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَمْعَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
سَلِيْمَانَ الْبَاغَنْدِيَّ ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ مُوسَى الْجَوَيْرِيَّ ، وَعَلِيَّ بْنَ الْعَبَّاسِ

التابعي ، وأبو حامد الأعمشى ، وأبو بكر أحمد بن محمد بن صدقة البغدادي ، وإسحاق بن داود الصواف . وحاشد بن إسماعيل<sup>١</sup> البخاري ، ومحمد بن عبد الله بن الجنيد ، ومحمد بن موسى النهري ، وجعفر بن محمد النيسابوري ، وأبو بكر بن داود ، وأبو القاسم البغوي ، وأبو محمد بن صاعد ، ومحمد بن هارون الحضرمي ، والحسين بن إسماعيل الحاملي البغدادي ، وهو آخر من حدث عنه ببغداد ، ( هدى الساري ٢ - ٢٠٥ ) .

ولو كان هؤلاء هم كل تلاميذه لكفاه ، فما هم إلا أصحاب الأسماء الالامعة بين المحدثين ، فلو اقتصر بأستاذيته عليهم لكان حسبه ، ولكن معناه أنه صاحب الفضل على كل منتفع بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأجيال الخالفة بعده ، لأن مصنفات هؤلاء المذكورين من تلاميذه كانت هي الأقطاب التي تدور حولها رَحَى دراسات الحديث في كل الأمصار والأعصار .

لو كان هؤلاء هم كل تلاميذه لكفاه . ولكنهم لم يكونوا إلا كبار تلاميذه ، ووراءهم من الأوساط والشذاة خلق كثير ، يعدون بالألوف .

وقد ذكر القريري أن من سمعوا من البخاري كتابه الجامع الصحيح وحده ، كانوا تسعين ألفا - وقد كان القريري ممن سمعوه عنه - ويذكر أنه لم يبق ممن سمع هذا الكتاب من هذا العدد غيره ، وإن كان ابن حجر يستدرك عليه بواحد منهم بقي بعده . وهو أبو طلحة منصور بن محمد بن علي بن قريبة البزدوي . فقد كان

من سمعوا الجامع الصحيح عن البخارى ، وكان مماته سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ، بعد موت القريرى بتسع سنين .

كتاب واحد من كتبه يبلغ عدد تلاميذه فيه تسعين ألفا ، فكم يكون عدد تلاميذه فى سائر كتبه ؟ وكم يكون عدد تلاميذه الذين سمعوا منه ، وكتبوا عنه ما لم تتضمنه كتبه ؟ .

إذء حدد لا يدركه حصرنا ، ولا يحصىه إلا الله .

ولا شك فى أن تربية البخارى لهذه الجموع الكبيرة من تلاميذه ، تعد من أعظم الأعمال العامة التى حفات بها حياته المباركة . ولكنها - مع جلالة قدرها - لا تبلغ مبلغ الجهد العظيم الذى بذله فى التصنيف والتأليف .

إنه بتربية هؤلاء التلاميذ قد صنع من نفسه حلقة تربطهم بعلم شيوخه ، وصنع بكل منهم حلقة أخرى تصل هذا العلم إلى طبقة جديدة من التلاميذ . ويتجدد الحلقات تتفرع سلسلة هذا العلم وتمتد إلى ما شاء الله من تفرع وامتداد .

وتسلسل العلم عن طريق الرواية وسيلة قيمة لنشره وانتقاله من جيل إلى جيل ، بل هو أصل الوسائل كلها وهذا تختلف أشكالها ، غير أنه لا ضمان لبقاء الروايات كاملة على امتداد الزمن ما لم يشدها إلى الحافظة نظام يمنعها من التفكك ، وكم من شذرات علمية نفيسة ، تخرجونها ضعف الذاكرة ، فتناقصت شيئا فشيئا . إلى أن زحان عليها النسيان ، لأنها تركت مبعثرة لا ينظمها سلك من التنمين .

وثررة البخارى نفسها شاهد فيما يقول ، فقد كان عنده من العلم  
أضعافُ ما وصلنا بكتبه ، ولا يخطر ببالنا لحظة أنه بِخِلَ بشيء من  
هذا العلم على تلاميذه . وغاية ما فى الأمر أن هذا الذى وصلنا هو ما  
أحاطه بأسوارٍ من ضوابط التأليف ، فأمسكه على حوافِ الرواة  
بمسك قوى يمنع من التبدُّد والشرود ، ولولا ذلك ماجاءنا منه إلا أقل  
القليل ، ولهذا نرتفع بجهده فى مصنفاته وكتبه إلى قمة ما بذله من  
جهود ، وإن كانت جميعها من العظيم الجليل .

وقد انتبه البخارى إلى استثمار علمه فى التأليف من وقت مبكر ،  
وهو فيما يروى محمد بن أبى حاتم عنه يقول : « لما طعنت فى ثمانى  
عشرة صنفت كتاب « قضايا الصحابة والتابعين » . ثم صنفت  
« التاريخ » فى المدينة ، عند قبر النبي - صلى الله عليه وسلم - وكنت  
أكتبه فى الليالى المُقَمَّرة ، وقلَّ اسمُ فى التاريخ إلا واه عندى قسمة .  
إلا أنى كرهت أن يطول الكتاب » (هدى السارى ٢-١٩٣) .

ومعنى هذا أنه ابتداءً التأليف مع ابتداء عهده بالرحلة . وأنه  
استفتح بهذين الكتابين . واستفتح بهما ينبىء عن دقة فكره . وملاحة  
منهجه العلمى ، فموضوعهما بمنابة مدخل لا يدهن المرور فيه قبل الاشتغال  
بالتحديث . ولا غنية عن التمهيد به لكل راغب فى تأليف الحديث  
على منهج قويم ، ولذلك ابتداء البخارى بهذين الكتابين . وجعلهما  
باكورة جهده ، ومُقَدِّمة لما جاء بعدهما من مصنفاته وكتبه .

ولا يتعارض هذا مع ما يرويه ابن أبى حاتم أيضاً من قوله : « أقدمت  
بالمدينة بعد أن حجبت سنة حرذاً أكتب الحديث » فالراجح - عندنا -

في معنى الكتابة هنا أنها مجردُ التقييد والتسجيل لما يسمع من شيوخ هذا البلد الكريم، وأغلبُ الظن أنه استخرج من ذاكرته كلَّ ما وَعَتْه في بلده (هدى السارى ٢-٢٠١) فأضافه في التسجيل إلى هذا السماع الجديد، وقيدهما بالكتابة خوفاً عليهما من الشروء. والكتابة على هذا النحو ليست من الصميم في باب التصنيف والتأليف، وإن كانت منهما بسبيل الإعداد وتجميع المواد. أما كتابته للحديث الشريف بهذا المعنى الأخير، فإنه لم يبدأها إلا بعد أن تزوَّد لها بزيادةٍ جديد من شيوخ الأمصار، والظاهر أنه بدأها في البصرة، وفيما يرويه ابن أبي حاتم أيضاً أنه قال: «وأقمت بالبصرة خمس سنين معي كُتبي أصنف وأحج وأرجع من مكة إلى البصرة وأنا أرجو أن يُبارك الله تعالى للمسلمين في هذه المصنفات». (هدى السارى ٢-٢٠١).

وقد كان البخاريُّ شديدَ الآثاة في تأليف كتبه، فهو لا ينفُض يده من كتاب إلا بعد أن يحتاط لسلامته كل الاحتياط، ولا يتعجل إخراجه قبل أن يطمئن لبرأته من العيوب، ولا يُظهر عليه أحداً إلا راجعه بدلَ المرة مرات، فربما زاد فيه أو نقص، وربما أعاد تنظمه وكتابته من جديد، وهذا ما نفهمه من جوابه لمحمد بن أبي حاتم فيما يرويه حيث يقول: «قلت له: تحفظ جميع ما أدخلت في مصنفاتك؟ قال: يخفى علىَّ جميع ما فيها، وصنفتُ جميع كُتبي ثلاث مرات». (هدى السارى ٢-٢٠١).

وموطن الشاهد في الشطر الثاني من جوابه ، فأقرب المعاني المحتملة لتصنيف الكتاب ثلاث مرات ، هو مُعاودة النظر فيه والمراجعة له بمقدار هذا العدد ، وتناوله بالزيادة والنقص ، وبالتعديل والتحوير حتى يتمّ تمامه ، ويستوى في الصورة التي تُرَضِّيهِ ، أما الشطر الأول من جوابه ، فيقرر فيه أنه يحفظ جميع ما في كتبه ، وهذا أمر واضح مُسَلَّم الثبوت ، ولا يحتاج مع المعروف من مواهب البخارى إلى تعليل أو دليل . ويبقى بعد ذلك بيان ما صنفه البخارى من كتب ، وعمدتنا فيه ما صنعه الإمام الحافظ ابن حجر ، فقد عدَّ له واحداً وعشرين كتاباً ، وذكر مع الكثير منها أسماء من عرّفوا بروايتها أو الذين انتفعوا بالنقل عنها ، ونَبَّه على ما كان موجوداً منها عنده ، ومروياً له بالسمع أو بالإجازة ، وهذه هي الكتب على حسب ترتيبها في ذكره لها ، بالجزء الثاني من كتابه « هدى السارى » :

١ - الجامع الصحيح : وسنحدث عنه بتفصيل فيما بعد ، ونكتفي هنا ببعض ما ذكره ابن حجر عن روايته ، ومنها أن الذين سمعوه من البخارى تسعون ألفاً ، وأن القربرى واحد منهم وأن روايته هي التي اتصلت بالسمع في عصر ابن حجر وما قبله .

٢ - الأدب المفرد : ويرويه عنه أحمد بن محمد بن الجليل (بالجيم) البزار .

٣ - رفع اليدين في الصلاة : ويرويه عنه محمود بن إسحاق الخزاعى ، وكان آخر من حدث عنه ببخارى .

٤ - القراءة خلف الإمام :

٥ - بر الوالدين : ويرويه عنه محمد بن دلويه الوراق .

٦ - التاريخ الكبير : ويرويه عنه أبو أحمد محمد بن سليمان ابن فارس ، وأبو الحسن محمد بن سهل النسوى وغيره ، وهو ثانى كتبه فى التأليف. ألفه فى الليالى المقمرة عند قبر النبى - صلى الله عليه وسلم - فى الثامنة عشرة من عمره (هدى السارى ٢-١٩٣) وهو الكتاب الذى بلغ من إعجاب الإمام إسحاق بن راهويه به أن حمّله إلى الأمير عبد الله بن طاهر . وقال له : أيها الأمير ألا أريك سحرًا؟ (هدى السارى ٢-١٩٧) وهو الكتاب الذى يقول فيه أبو أحمد الحاكم : إنه « كتاب لم يُسبقْ إليه ، ومن ألف بعده شيئًا من التاريخ أو الأسماء . أو الكنى ، لم يستغن عنه فمنهم من نسبه إلى نفسه ، مثل أبى زرعة ، وأبى حاتم ، ومسلم ، ومنهم من حكاه عنه ، فالله يرحمه ، فإنه الذى أصل الأصول » (طبقات الشافعية ٢-٢٢٥) .

٧ - التاريخ الأوسط : يرويه عنه عبد الله بن أحمد بن عبد السلام الخفاف ، وزنجويه بن محمد اللباد .

٨ - التاريخ الصغير : ويرويه عنه عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأشقر .

٩ - خاق أفعال العباد : ويرويه عنه يوسف بن ربحان بن عبد الصمد ، والفريدى .

١٠ - كتاب الضعفاء : ويرويه عنه أبو بشر محمد بن أحمد بن

حماد الدولابي ، وأبو جعفر شيخ ابن سعيد . وآدم بن موسى الخواري .

وابن حجر يعقب على هذه العشرة بقوله : « هذا التصانيف موجودة مروية لنا بالسماع أو بالإجازة » ( هدى السارى ٢-٢٠٤ ) .

واقصمارة على مَنْ ذكر من رُوَاة هذه الكتب لا يغنى أنه لم يروها عن البخارى سواهم . وإنما معناه أن المذكورين من رواها هم الذين اتهمت به روايتهم دون غيرهم .

١١ - الجامع الكبير : ذكره ابن طاهر كما يقول ابن حجر .

١٢ - المسند الكبير : ويظن أنه مع الجامع الكبير قد اشتملا على كل الأبحاث الصحفية التي قال إنه يحفظها ، والتي اختصر منها كتابه « الجامع المسند الصحيح » بدليل أنه يسميه المختصر أيضاً . ويظهر أن هذا الكتاب قد أحملهما ، وصرف الناس عنهما . ذم بيت من أثرهما في زمن ابن حجر غير ما يرد من تسمية بيتي الكتب أو على السنة الشيوخ .

١٣ - التكميل الكبير : ذكره ابن بركة أنه كان مع البخارى وهو يؤيده أثناء إقامته في « فير » ، وتوجد منه نسخة خطية في مكتبة الجزائر ، كما في « دائرة المعارف الإسلامية » ، ونسخة أخرى في مكتبة باريس ، كما يقول « بروكلمان » .

١٤ - كتاب الأشربة : ذكره الدارقطني في « المؤلف والمختلف »

كما يقول ابن حجر

١٥ - كتاب الهمية : ذكره دراج . محمد بن أبي حاتم فقال : « عمل .



مكتاباً في الهبة، فيه نحو خمسمائة حديث، وقال : ليس في كتاب وكيع في الهبة إلا حديثان مسندان. أو ثلاثة، وفي كتاب ابن المبارك خمسة أو نحوها». (هدى السارى ٢٠١-٢)

١٦ - كتاب «أسامى الصحابة» : ذكره أبو القاسم بن منده، وذكر أنه يرويه عن طريق ابن فارس سماعاً عن البخارى، وقد نقل منه أبو القاسم البغوى الكبير في كتابه «معجم الصحابة» ونقل منه أيضاً ابن منده في كتابه «المعرفة».

١٧ - كتاب «الوحدان» : وهم من ليس لأحدهم إلا حديث واحد من الصحابة، وقد نقل منه ابن منده في كتابه «المعرفة» أيضاً.

١٨ - كتاب «المبسوط» : ذكره الخليلي في كتابه «الإرشاد» وذكر أن مهيب بن سليم رواه عن البخارى.

١٩ - كتاب «العلل» : ذكره أبو القاسم بن منده. وأنه يرويه عن محمد بن عبد الله بن حمدون، عن أبي عبد الله بن الشرقى، عن البخارى.

٢٠ - كتاب «الكنى» : ذكره الحاكم أبو أحمد ونقل منه.

٢١ - كتاب «الفوائد» : ذكره الترمذى في أثناء «كتاب المناقب» من كتابه الجامع.

هذا هو الثبت الذى أورده ابن حجر، وهو لا يشمل إلا ما عرّفه من كتب البخارى، وقد كانت له كتب أخرى لم يصله علمها فلم يذكرها، منها :

٢٢ - كتاب «سنن الفقهاء» : ذكره ابن النديم في الفهرست. ومنها أيضاً :

٢٣ - كتاب « الضعفاء » : وهو كتاب آخر فيهم غير مذكور  
ابن حجر ، فقد أورده مجرداً عن الوصف ، مع أن للبخارى  
كتابين بهذا الاسم : أحدهما « الضعفاء الكبير » والثاني  
« الضعفاء الصغير » ، ولكل منهما نسخة خطية في مكتبة  
« باتنه » ( تاريخ الأدب العربى لبروكلمان ٣-١٧٩ ) ، والثاني  
منهما طبع مرتين : لإحداهما مع كتاب المنفردات والوحدان لمسلم  
سنة ١٣٢٣ هـ ، والأخرى منفرداً سنة ١٣٢٥ هـ .

ومنها كذلك :

٢٤ - كتاب « قضايا الصحابة والتابعين » : وهو أول كتاب ألفه .  
وقد نقلنا فيما سبق رواية محمد بن أبى حاتم لقوله : « لما  
طعنت فى ثمانى عشرة صنعت كتاب « قضايا الصحابة والتابعين » .  
ثم صنعت التاريخ فى المدينة ، عند قبر النبي - صلى الله عليه  
وسلم - إلخ » ( هدى السارى ٢-١٩٣ ) .

ولامجال للاشتباه فى أن يكون هو المذكور باسم « أسامى الصحابة » .  
نعطف التابعين على الصحابة فيما ذكرهنا ، ولأنه جعله خاصاً بمن له قضاء  
فى أحكام الشريعة من الفريقين فإن هذا وذاك مما يبعد أن يكون  
الاسمان لكتاب واحد .

ولانستبعد أن يكون للبخارى كتب أخرى . قد غابت مع  
أسمائها ، وإذا كان ابن حجر قد فاته استيفاء كتبه ، مع شدة غرامه  
به ، وشدة تفصيه لأخباره ، وكثرة ما روى من كتبه . فليس من  
المستبعد أن يفوت هذا الاستيفاء على غيره من المؤرخين .

ونعود إلى طريقة ابن حجر فى سرد مذكره من هذه الكتب .  
فالظاهر من تقديمه لعشرة الكتب التى اتصلت به روايتها . أنه يرتبها

بحسب أهميتها عنده، أما ترتيبها الزمني في التأليف فهذا ما لم يقصده ،  
بدليل أنه يجعل كتاب « التاريخ » سادساً في الذكر ، مع علمه بأنه  
من أوائل مؤلفات البخارى ، ولعله لم يحاول وضعها في ترتيبها الزمني  
لأنه لم يكن في استطاعته ، حيث لم يرد في النصوص المتعلقة بها شيء  
يُعين عليه ، اللهم إلا ما ورد عن كتابي « قضايا الصحابة والتابعين »  
و « التاريخ » ، وأنه ألّفهما بالمدينة في سن الثامنة عشرة ، وما ورد  
عن كتاب « التفسير » وأنه كان مشغولاً بتأليفه في مدينة « فبر » .

وإذا استثنينا كتاب « بر الوالدين » من الكتب العشرة التي لم  
يوجد غيرها عند ابن حجر فإن سائرهما لم يَزَلْ باقياً إلى الآن ، فإذا  
صحَّ استنتاجنا أن « بر الوالدين » قطعة من كتاب « الأدب المفرد »  
صح لنا أن نغتنب ببقاء هذه العشرة من كتب البخارى إلى زماننا ،  
ووجب علينا أن نشكر الله لبقائها . وأن نضاعف الشكر له على أن  
أبقى لنا معها غيرها من مصنفات هذا الرجل العظيم ، وأن نبالغ في الشكر ،  
ونزيده أضعافاً كثيرة ، على أنه - سبحانه - لم يحرم أتباع دينه  
من عظيم خيره . فوجّه طائفة من عباده المخلصين إلى إحياء هذا التراث  
المبارك ، واحتمال الجهد في سبيل طبعه ، ونشره ، وتيسير تناوله بين  
الناس .

وهذه قائمة ما بقى من كتب هذا الإمام الجليل . نذكر المطبوع منها  
والمخطوط ، معتمدين في ذلك على معلومتنا ، وعلى ما جاء في كتاب  
« تاريخ الأدب العربي » لمؤلفه « بروكلمان » .

١ - كتاب « الجامع الصحيح » : وسنتحدث عنه فيما بعد .

٢ - كتاب «التاريخ الكبير» : وقد عنيت بطبعه جمعية دائرة المعارف العثمانية في الهند سنة ١٣٦١ - ١٣٦٢ هـ ، فأخرجته في أربعة مجلدات تشمل على ثمانية أجزاء ، رواها عن البخارى ثلاثة من تلاميذه ، هم : أبو الحسن محمد بن سهل بن كردى البصرى القسوى ، وأبو أحمد عبد الوهاب بن محمد بن موسى الغندجاني ، وأبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد ابن محمد بن يوسف .

وقد ضمن الكتاب تاريخ الرواة من عصر الصحابة إلى زمنه ، ورتبه على حروف المعجم ، غير أنه بدأ بذكر المحمدين تيمناً باسم الرسول - صلى الله عليه وسلم - وبدأهم بصاحب الاسم الشريف ونسبه ، حتى إذا انتهى من كل المحمدين عاد إلى الترتيب الأبجدي فيما بقى من الأسماء .

٣ - كتاب «التاريخ الصغير» : وقد طبع في الهند طبعة حجرية سنة ١٣٢٥ هـ ، وهو من رواية أبي ذر عبد بن أحمد بن محمد ابن عبد الله الهروى ، عن أبي على زاهر بن أحمد الفقيه السرخى قراءة عليه ، عن أبي محمد بن محمد التيسابورى ، عن البخارى ، وهو تاريخ مختصر للنبي - صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، ومن جاء بعدهم من الرواة إلى سنة ٢٥٦ .

٤ - كتاب «الضعفاء الصغير» : وقد طبع أيضاً في الهند سنة ١٣٢٥ ، وقد رتبّه على حروف المعجم ، وتناول فيه الضعفاء بعبارة عقّة ، تسمير مع طبعه في الجرح والتعديل من حيث التوقى الزائد ، والتحريّ البليغ في التعبير ، على نحو ما لاحظته

الحافظ ابن حجر، وقرره في حديثه عنه . (هدى السارى ١٩٥-٢).

٥ - كتاب «الكُنَى» : طبعته جمعية دائرة المعارف العثمانية بالهند سنة ١٣٦٠هـ أرخ فيه البخارى للرواة الذى لم يعرف من أسمائهم إلا الكُنْيَة ، والذين اشتهروا بكُتُنَاهم حتى غَلَبَتْ على أسمائهم ، ورتبه على حروف المعجم .

٦ - كتاب «الأدب المفرد» : وقد طبع في الهند طبعة حجرية . وطبع في الآستانة وبهامشه مسند الإمام أبى حنيفة . وطبع بالقاهرة مرتين أخراهما سنة ١٣٧٥هـ . وقد رَوَاهُ عنه كما قلنا . أحمد بن محمد بن الجليل البزار . ويشتمل على أحاديث زائدة عما في الجامع الصحيح ، وفيه قليل من الآثار الموقوفة ، ولكنه عظيم الفائدة كما يقول ابن حجر في فتح البارى . وفائدته تظهر في تقويم الأخلاق . وتربية السلوك المستقيم .

٧ - كتاب «القراءة خلف الإمام» : طبع مع ترجمة أوردية في الهند سنة ١٢٩٩هـ بعنوان «خير الكلام في القراءة خلف الإمام» .

٨ - كتاب «رفع اليدين في الصلاة» : طبع في الهند مع ترجمة أوردية سنة ١٢٥٦هـ بعنوان «تنوير العينين برفع اليدين في الصلاة» ، وطبع فيها مرة أخرى على هامش الكتاب السابق بعنوان «قرة العينين» سنة ١٢٩٩هـ .

٩ - كتاب «خلق أفعال العباد» : وقد طبع في الهند سنة ١٣٠٦هـ .

١٠ - كتاب «التاريخ الأوسط» : ومنه نسخة خطية في حيدر  
آباد بالهند، وكثيراً ما ينقل عنه ابن حجر في كتابه «التهذيب»  
١١ - كتاب «الضعفاء الكبير» : ومنه نسخة خطية في «باتنه»  
كما ذكره بروكلمان.

١٢ - كتاب «التفسير» : ويسميه ابن حجر «التفسير الكبير» ،  
وذكره الفريري بدون وصف الكبير. ومنه نسخة خطية  
في الجزائر كما تذكر دائرة المعارف الإسلامية ، وأخرى في  
باريس كما ينقله بروكلمان.

هذا ما يعرف الآن من الكتب الباقية للبخارى، ونرجو الله أن  
يُقدّر الباحثين على معرفة غير هابيين ما تُغيّبهُ بَطُون المكتبات من نفائس  
الذخائر، ونسأله - سبحانه - أن يكتب لما بقي من مخطوطاتها أن  
يطبع وينشر ، وأن ينفع المسلمين بها ، استجابة لرجاء صاحبها، إنه  
سميع مجيب .

ولعلنا بما أسلفنا من سيرة البخارى قد استطلعنا مبلغ توفيق الله  
له في حياته العلمية ، وأدركنا مقدار نجاحه في كل مظهر من مظاهر  
هذه الحياة .

\* \* \*

فقد رأيناه تلميذاً طموحاً، يُخلص نفسه لطلب العلم ، فيجعله  
غايته ووكّده، ويصفيه وقته وجهده، ويرتحل إليه بكل مصر ،  
وينتجع من أجله كل شيخ، ولا يكون له مأرب سواه .

ورأيناه أستاذاً نابهاً، موثقاً بعلمه . مرموقاً في كل مكان ، فيستوقفه الناس في الطُرُقَات ليكتبوا عنه . ويجلس إليه الشيوخ والأقران ليفيدوا منه ، ويكثر عدد تلاميذه حتى ليعدون بعشرات الألوف .

ورأيناه مؤلفاً موهوباً ، خصباً في نتاجه . حصيفاً في تأليفه ، فيخرج من عديد كتبه ما يستوعب فروع تخصصه ، ويتجهز لكل كتاب بما وسعته كفايته من مادة علمية ، ويأخذ نفسه في تأليفه بالأناة والصبر . ويعاوده المرة بعد المرة بالمراجعة والنظر . وبالانقيح والتهذيب ، حتى يبلغ به الرضا عن نفسه ، ومن نفوس العلماء .

وقد وجدَ هذا الكمال العلمي عند البخاري ما يوازره ويعمله من كمال نفسه ، فقد كان - رحمه الله - إنساناً سويّاً . عظيم الخلق ، رضى السلوك مع الناس ومع الله ، وبإلهائه تواشجت عناصر شخصيته ، وتلافت على الرشد ، واستوفت حثاها من صفات العلماء والأبرار .

فقد كان شجاع الرأي حريصاً في العلم . فداً بجهدهم على الخطأ . مهما يكن مصدره ، ولا يقدم على تصويبه ولا ين يبادر ببيان حاله قبل أن يجوز على عقول شهوده ، ولهذه الشجاعة العامة كان لا يصسر على أغلاط شيوخه ، بل يسارع بالتنبيه عليها قبل أن ترربظنها الحاضرون صواباً . وكانت هذه السنة شعاره منذ صباه . ما يبادر باعراض شيخه الداخلي حينما أخطأ في سند حديث . وقد حدث عن نفسه فيما رواه محمد بن أبي حاتم ، قال : «... رجعت من الكتاب . فجاءت أختلف إلى الداخلي وغيره ، فقال يوماً ذهاباً يترأ للناس : سفيان عن

أبي الزبير، عن إبراهيم . فقلت : إن أبا الزبير لم يرو عن إبراهيم ،  
فانتهرني ، فقلت له : ارجع إلى الأصل إن كان عندك ، فدخل .  
فنظر فيه ، ثم رجع . فقال : كيف هو يا غلام ؟ فقلت :  
هو الزبير وهو ابن عدي ، عن إبراهيم ، فأخذ القلم وأصلح كتابه .  
وقال لي : صدقت .

ويقول ابن أبي حاتم ، فقال له إنسان : ابن كم حين رَدَدْتَ  
عليه ؟ فقال : « ابن إحدى عشرة سنة » . ( هدى السارى ٢-١٩٣ ) .

وظلت هذه السنة شعاره طول حياته ، أنكر على شيخه ابن  
راهويه رواية حديث غير مستقيم ، وفي هذا يقول حاشد بن إسماعيل :  
« رأيت إسحاق بن راهويه جالساً على المنبر . والبخارى جالسٌ معه ،  
وإسحاق يحدث ، فمر بحديث ، فأنكره محمد ، فرجع إسحاق إلى  
قوله ، وقال : يا معشر أصحاب الحديث ، أنظروا إلى هذا الشاب ،  
واكتبوا عنه ، فإنه لو كان في زمن الحسن بن أبي الحسن البصرى ،  
لاحتاج إليه لمعرفة الحديث وفقهه » ( هدى السارى ٢-١٩٧ ) .

ولهذه الشجاعة العلمية كان شيوخه وأقرانه يَفَرُّونَ منه . ويتنهيَّبون  
التحديث في محضره ، مخافة الزلل أمامه . وارتسمت له هذه المهابة  
في نفوسهم من صغره ، وقد كان شيخه محمد بن سلام البيهقي  
يقول : « كلما دخل على محمد بن إسماعيل تحيرت . ولا أزال  
خائفاً منه » ويعقب ابن حجر على هذا بقوله : « يعنى يخشى  
أن يخطئ بحضرته » ( هدى السارى ٢-١٩٧ ) .

وقد كان أبو عمرو الخفاف يقول : لودخل من هذا الباب  
وأنا أحدث لُمِلْتُ منه رُغْباً ( هدى السارى ٢-١٩٣ ) .



وحاشاه أن تتولد هذه الشجاعة فيه من حسد ، أو يكون مدفوعا إليها بشهوة نفس صغيرة تهوى لإيلاف غيرها وإلحاق النقص به ، فما هو إلا إحقاق الحق وتدارك الخطأ بالصواب قبل أن يفوت الأوان ، ولقد كان - رحمه الله - نبيل الشعور ، مُرَهَفَ الحس في معاملة الناس ، وتجلّى ذلك في خلق آخر من أخلاقه السامية ، وهو عفة لسانه وضميره ، فما جَرَحَ أحدا بكلمة ، ولا آذى إنسانا بقول أو عمل ، بل كان شديد التوقّي من كل ما يظنه مأسا بكرامة غيره ، حتى ما يكون من حديث النفس أو ما يلابسها من انفعال باطن يكون مؤلما لو ظهر وعلن ، فإنه يحاسب نفسه عليه ، ولا يهدأ بالا حتى يعتذر عنه ، ويستحلّ منه ، وقد روى وراقه محمد بن أبي حاتم قال : « سمعته يقول لأبي معشر الضريّر : اجعلني في حل يا أبا معشر ، فقال : من أي شيء ؟ فقال : رويت حديثا يوما ، فنظرتُ إليك - وقد أعجبتَ به ، وأنت تحرك رأسك ويديك - فتسمت من ذلك ، فقال : أنت في حل - يرحمك الله - يا أبا عبد الله » ( هدى السارى ٢ - ١٩٥ ) .

وهو يتصوّن لكرامة الناس في المعيب كما يتصون لها في المشهد . فلا يستبيح أكلَ لحوم الغافلين . ولا يذكر غائبا بسوء . وقد سمعه محمد بن أبي حاتم يقول : « ما اعتُبتُ أحدا قط منذ عامت أن الغيبة حرام » ( هدى السارى ٢ - ١٩٥ ) .

ولذلك كان مرتاح الضمير ، آمنا من أن يقف أمام الله حصيا لإنسان ، فيسمعه بكر بن منير يقول : « إني لأرحو أن ألقى الله ولا يحاسبني أني اغتبت أحدا » ( هدى السارى ٢ - ١٩٥ ) .

ويقول محمد بن أبي حاتم : سمعته يقول : « لا يكون لى خصم فى الآخرة » ، فقلت : إن بعض الناس ينتقمون عليك التاريخ - يعنى الكتاب - يقولون : إن فيه اغتيال الناس ، فقال : إنما رويانا ذلك رواية ، ولم نقله من عند أنفسنا ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : « بثس أخو العشيرة » ( هدى السارى ٢ - ١٩٥ ) .

وقد كان لانطباعه على عفة اللسان أثرٌ واضح . يَلْمَحُهُ كل من تأمل كلامه فى الجرح والتعديل . فهو لا يُرْخى زمام قلمه لينطلق فى وصف المجروحين من الرواة بما يشاء . ولا يسمح له بمضاهاة أقوال المؤرخين ، بل يحاذر فى تعبيره . ويستغنى بالكناية والتلميح عن الإفصاح والتصريح . وأكثر ما يقول فى الرجل المتروك أو الساقط : « سكتوا عنه . أو فيه نظر ، أو تركوه » وقل أن يقول : « كذاب أو ضاع » وإنما يقول : « كذب فلان ، أو رماه فلان ، يعنى بالكذب » ( هدى السارى ٢ - ١٩٥ ) .

وأبلغ تضعيفه قوله فى المجروح : « منكر الحديث » هذا مع أنه يقول فيها يرويه عنه ابن القطان : « كل من قلت فيه : « منكر الحديث » ، فلا تحل الرواية عنه ( طبقات الشافعية ٢ - ٢٢٤ ) . وإذا كانت عفة اللسان والضمير تمثل المظهر السلبى من تقدير البخارى للكرامة الإنسانية ، فإنه كان يتحلّى بخلق آخر من أخلاقه السامية ، يتجلّى فيه المظهر الإيجابى لهذا التقدير . وذلك هو التسامح الكريم فى معاملة الناس . ومقابلة مُسيئهم بالإحسان . حتى ليعرض حقوقه للضياع ، ولا يعرض آكلها لتأديب السلطان . وقد روى محمد بن أبي حاتم قال : « كان لأبي عبد الله غريمٌ قطع عليه مالا

كثيرا ، فبلغه أنه قديم آمل ، ونحن . بفربر ، فقلنا له .: ينبغي أن تعبر ، وتأخذه بمالك ، فقال : « ليس لنا أن نروعه ، ثم بلغ غريمه ، فخرج إلى خوارزم ، فقلنا : ينبغي أن تقول لأبي سلمة الكُشَافِي عامل آمل ، ليكتب إلى خوارزم في أخذه ، فقال : إن أخذت منهم كتابا طمعوا مني في كتاب ، ولست أبيع ديني بدنياي ، فجهَدْنَا ، فلم نأخذ ، حتى كلمنا السلطان عن غير أمره . فكتب إلى والي خوارزم ، فلما بلغ أبا عبد الله ذلك وجد وجدا شديدا . وقال : « لا تكونوا أشفقَ مني على نفسي » ، وكتب إلى بعض أصحابه بخوارزم أن لا يتعرضوا لغريمه ، فرجع غريمه ، وقصد ناحية مَرَوَ ، فاجتمع التجار ، وأخبر السلطان . فأراد التشديد على الغريم . فكرر ذلك أبو عبد الله . وصالح غريمه على أن يعطيه كل سنة عشرة دراهم . وكان المال خمسة وعشرين ألفا . ولم يصل من ذلك إلى درهم ، ولا إلى أكثر منه » (طبقات الشافعية ٢ - ٢٢٦) .

وغريمُ البخاري - كما تُوجي به أحداثُ القصة - لم يكن في موقف المُفْاس أو العاجز عن إيصال الحق ، وإلا ما تحامل الناس عليه . ولا أغروا البخاري به ، ولا استنصروا السلطان بغير علمه لينتصف منه ، بل لأنه كان متعمدا أن يحتجج المالَ بالباطل وهو قادر على ردّه ، ولو كان غير ذلك لسعى إلى البخاري بالاعتذار . وتكلّف له المَعذرة عن التنقل من بلد لآخر في طلب الفرار . ومع ذلك وسعه الخلق السمع الكريم . ولم يقبل فيه مشورة يعقبها الضيق .

وقد يحمل الناس هذا التسامح على ضرب من التهاون والتفريط المضيع . ولكنه في الحقيقة أثر لفضيلة كانت متأصلة في البخاري .

وهى قوة العزم وثبات التصميم ، والاستمساك بما يَرْضَى عنه ضميره ، وإن كان له فى الحلال معدل عنه ، ولذلك كان - رحمه الله - إذا عقد النية على أمر أنفذه ، ولم يثنيه عنه مُغْرِيَات الدنيا وإن عظمت ، وقد ساومه التجار على ربح خمسة آلاف درهم فى بضاعة حملت إليه ، فصرفهم إلى الصباح دون أن يعقد لهم البيع ، وجاءه مع الغدأة من يطلبونها بضعف هذا الربح ، فردَّهم وقال : إني نويت البارحة أن أدفعها إلى الأولين ، فدفعها إليهم ، وقال : لا أحب أن أنقض نيتي (هدى السارى ٢ - ١٩٥) .

وبقوة عزمه مَلَكَ زمام نفسه ، وقَمَعَهَا بالصبر الشديد على العسرة ، وروَّضَهَا على خشونة العيش . وإن كثر المال ، ولذلك كان من الواضحات فى خلاله : عزة النفس ، وأخذها بالزهد .

وفى عزة نفسه يَكْتُم من خلل حاله ما تَذَلُّ له أعناق الرجال . وقد تتأخر عنه نفقته ، ويصادف من العُدْم ما يعز معه القوت ويمتنع عليه الثوب ، فيصبر على الجوع بأكل الحشيش (هدى السارى ٢ - ١٩٥) ويستتر عُرَى الجسد بجدران البيت (طبقات الشافعية ٢ - ٢١٧) .

كل هذا وهو متجمل لا يشعر الناس بحاجته ، ولو شعروا لَغَمَرُوهُ براسع الهبات . ولو استقرضهم ما انقبضت عن قرضه يد ، ولكان فى وَسْعه الوفاء عند حضور ماله ، ولكنه لا يقبل أن يكون لأحد عليه فضل ، ويؤثر حمل الشدة على حمل المنة ، ويصون

كرامته عن امتنانها لأفضال الناس ، ويخفن ماء وجهه من أن يُراق  
في سؤال .

• • •

وصبر النفس على مشقة هذه الأحوال مظهر عظيم لصدق  
العزم ، ولكنه لا يظهر هنا بمثل قوته في مسلك الزهد الذي ارتضاه  
عن طوعية واختيار ، فقد رضى التقشف ، وعشن العيش ، لا من  
ضيق اليد عن الوجد ، ولا عن شح الطبع لبذل المال ، وإنما هو العزوف  
عن الدنيا ونعيمها ، وهما في يمينه ، ورَفَنُ إشارته ، فقد كان  
- رضى الله عنه - موسرا ، وقد ورث عن أبيه مالا جليلا ، كان يستثمره  
في المضاربة ، وبلغ من سعة ماله أن اغتاله أحد المضاربين في خمسة  
وعشرين ألف درهم ، وبلغ من وفرة ربحه أنه أخذ في صفقة واحدة  
خمسـة آلاف درهم ، ورفض ما عرض عليه من ضعفها ، ( هدى  
السارى ٢ - ١٩٥ ) .

ولو أراد أن يعيش في هذا المال عيش المترفين لعل ، ولكنه  
اكتفى منه بما يُمسك الرِّمَقَ ، وعزف عن النعيم حتى لا يقف مستولا  
عنه يوم الحساب ، فاقصر على أقل القليل من الأكل ، واجترأ  
بالخبز القفّار عن الإدام ، فإذا كلف أن يتأدم تطيبها لعله .  
لم يقبل أن يزيد على الخبز غير سُكَّرَةٍ ، ( هدى السارى ٢ - ١٩٥ ) .  
وصدق البخارى في زهده أورثه فضيلة الكرم ، وطبعه على  
الجود قبل أن ينفع ويبقى عند الله ، وقد سمعه محمد بن أبي حاتم  
يقول : « كنت أستغل في كل شهر خمسمائة درهم ، فأنفقها  
في الطلب ، وما عند الله خير وأبقى ( هدى السارى ٢ - ١٩٥ ) .

خمسمائة درهم في الشهر وهو زاهد متقشف ، والخبز إذ ذاك خمسة أمانٍ بلرهم ، فما مصارفها ؟ إنه لا جواب على ذلك غير التنبيه إلى قوله : «وما عند الله خير وأبقى» فزاده لا ينفق فيه أكثر من دراهم معدودة ، وجُلُّ الخمسمائة مصروفٌ إلى وجوه الخير ، وفي سبيل الله ، فقد كان سخيا على الطلاب ، كثير الإحسان إليهم ، مُقْرِطاً في الكرم معهم ( هدى السارى ٢ - ١٩٦ ) .

والبر في مثل هذا الوجه يكون في العادة مستورا بالكتمان ، حرصا على مشاعر الطلاب ، فلا يدرى إلا الله مقدار ما كان يبذل فيه ، ولكنه كان يظهر في مناسبات عامة لا مندوحة فيها عن الإعلان . فقد كان - رضوان الله عليه - يعرض له من أسباب البر بالفقراء . ما يحمله على الإلطاف إليهم جماعات ، وكان ينفق المال ويشارك بالعمل ، لتدبير المنافع العامة ، وتوفير الصالح من أمور المسلمين ، كسُدِّ الثغور ، وبناء الأَرِيطة في الأطراف المَخُوْفة . وفي هذا الوجه وذلك ، يتبين مبلغ بَذْله وسخائه على البر والخير .

وقد خرج يوما للتدرب على الرماية ، فأصاب سهمه وتد قنطرة فشقه . فعاد لتوه مهوما ، وأرسل محمد بن أبي حاتم يتحرم له من صاحب القنطرة ، ويستجيزه في أن يقيم وتدا بدله ، أو يدفع ثمنه ، فأجمل الرجل في جوابه ، وأحلّه دون فدية مما كان ، ويقول ابن أبي حاتم : فأبْلغته الرسالة ، فتهلل وجهه ، وأظهر سرورا كثيرا . وقرأ ذلك اليوم للغرباء خمسمائة حديث ، وتصدق بثلاثمائة درهم ( هدى السارى ٢ - ١٩٥ ) .

ويقول ابن أبي حاتم أهما : « كنا يفرير ، وكان أبو عبد الله يبنى رباطاً مما يلي بخارى ، فاجتمع بشر كثير يعينونه على ذلك ، وكان ينقل اللّبن ، فكننت أقول له : يا أبا عبد الله إنك تُكفّي ذلك ، فيقول : هذا الذي ينفعني ، قال : وكان ذَبَحَ لهم بقرة ، فلما أدركت القُدُور ، دعا الناس إلى الطعام ، فكان معه مائة نفس أو أكثر ، ولم يكن عَليمَ أنه يجتمع ما اجتمع ، وكنا أخرجنا معه من فرير خبزاً بثلاثة دراهم ، وكان الخبز إذ ذاك خمسة أَمَنان بدرهم ، فألقيناه بين أيديهم ، فأكل جميعٌ من حضر ، وفضلت أرغفة صالحة » (هدى السارى ٢ - ١٩٥) .

هذا هو خلق البخارى فى خاصة نفسه ، وفى سلوكه مع الناس ، جرىء فى الحق ، مُرَهَف الشعور والحس ، عَفُّ اللسان والضمير . سَمَح الطبع إلى أبعد الحدود ، ثابت العزم على ما ينويه من خير ، عزيز النفس وإن حملها الشدائد ، متقشّف العيش فى زهد عن الدنيا ، عظيم السخاء فى وجوه البر والإحسان .

وحسبنا هذه الطباع لتدرك منها جمال الباطن فى اتصال البخارى بالله . فما اجتمعت فيه إلا لأنّه شديد المراقبة له . قوى الإيمان باطلاعه على سره وعلمه ، بالغ الحذر من حسابيه يوم العرض عليه ، وكذلك كان فى صلته الطاهرة بربه ، فقد كان دائم التقرب إليه . حتى ليتخذ من عبادته مدخلاً لكل عمل ، فلا يكتب حديثاً فى كتابه الجامع الصحيح إلا بعد أن يتنسل ويصلى ركعتين (هدى السارى ١-٤) . وكان يصلى فى كل صحر ثلاث عشرة ركعة يوتر منها بواحدة ، (هدى السارى ٢ - ١٩٦) .

وكان شديد الخشوع في عبادة ربه مُخْلِصاً في الاتجاه إليه بكل  
جوارحه وقلبه ، ولقد يعرض له من الشواغل ما يُخِلُّ به خشوع سواه ،  
ولكنه لا يتحطل من المثول بين يدي الله ، إلا بحق الوفاء لما شرع فيه .  
وقد كان يصلي ذات يوم ، فَلَسَّه الزنبور سبع عشرة مرة ،  
ولم يقطع صلاته ، ولا تغير حاله ( طبقات الشافعية ٢ - ٢٢٣ ) .

وكان في صلة دائمة بالقرآن على مدار العام ، فإذا جاء رمضان  
تفرغ له ، وجعل ورده في كل يوم ختمة وثلاث ختمات : يختمه مرة  
كل نهار ، ومرة كل ثلاث ليال قراءة في السحر . ( هدى السارى  
٢ - ١٩٦ ) .

وكان في قراءته - كما قال عبد الله بن عبد الرحمن الدارس - :  
« إذا قرأ محمد القرآن شغل قلبه . وبصره ، وسمعه ، وتفكر  
في أمثاله ، وعرف حلاله من حرامه » . ( هدى السارى ٢ - ١٩٩ ) .

وَحُمَادَى القول أنه لم ينقطع لحظة عن ربه . وأنه أخلص  
روحه وقلبه في توجهه إليه . وما زال يرتفع في إخلاص عبادته  
حتى وصل إلى حال المقربين الذين تستجاب منهم الدعوات . وقد  
استشعرها البخارى في نفسه ، ولكنه كان يعرف حقها . ويحاذر  
في استغلالها ، فيقول : « دعوت ربى مرتين ، فاستجاب لى - يعنى  
في الحال كما يقول راويه - فلن أحب أن أدعو بعدُ . فلعله ينقص  
من حسناتى » . ( هدى السارى ٢ - ١٩٥ )

ولأنه يعرف قيمة هذه الحال . ويعرف دلالتها على القرب من الله ،  
كان يتمناها لكل مسلم فيقول : « ما ينبغي للمسلم أن يكون بحالة  
إذا دعا لم يُسْتَجَبْ له » . ( طبقات الشافعية ٢ - ٢٢٧ ) .



فرحمه الله ، وجعلنا من المقتدين به ، والمتتبعين بنصحه ونهجه  
السديد .

وهذه الدرجات العُلاّ التي ارتقى إليها البخارى في علمه وفقهه ،  
وفي سلوكه وخلقه ، وفي تُقّاه وورعه واتصاله بربه ، هذه الدرجات  
أدركها فيه المنصفون من أهل العلم ، والمحبون لهم من جماهير  
الناس ، أدركها فيه أهل العلم ، فعظموه ووقروه ، وشهدوا له  
بالفضل والتقدم ، على نحو ما رأينا في أقوالهم السابقة ، وقد  
كانوا إذا نزل عليهم في بلد ، تنادوا بمقدّمه ، وتسابقوا إلى مجلسه ،  
وتجمعوا حوله ألوفاً ألوفاً ، وكان هذا مما يثير الحمية فيه ، فيكافئهم  
عليه بنفائس علمه وفوائده الغالية ، ويوسف بن موسى المروزى ،  
يروى قصة قدومه على البصرة فيقول : « كنت بالبصرة في جامعها ،  
إذ سمعت منادياً ينادى : يا أهل العلم ، لقد قدم محمد بن إسماعيل  
البخارى ، فقاموا إليه ، وكنت معهم ، فرأيناه رجلاً شاباً ، ليس  
في لحيته بياض ، فصلى خلف الأسطوانة . فلما فرغ أحلقوا به .  
وسألوه أن يعقد مجلس الإملاء . فأجاب بأنّه يجلس غداً في موضع  
كذا ، فلما كان الغد حضر المحدثون ، والحفاظ ، والفقهاء ،  
والنظارة ، حتى اجتمع قريب من كذا كذا ألف نفس ، فجلس  
أبو عبد الله للإملاء ، فقال قبل أن يأخذ في الإملاء : يا أهل البصرة ،  
أنا شاب ، وقد سألتُمونى أن أحدثكم ، وسأحدثكم بأحاديث عن  
أهل بلدكم تستفيدونها - يعنى ليست عنكم - قال : فتعجب  
الناس من قوله ، فأخذ في الإملاء فقال : حدثنا عبد الله بن عثمان بن

جبله بن أبي رواد العتكي ببلدكم ، قال : حدثني أبي عن شعبة ،  
عن منصور وغيره ، عن سالم بن أبي الجعد . عن أنس بن مالك :  
أن أعرابيا جاء إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا رسول  
الله ، الرجل يحب القوم ... الحديث .

ثم قال : هذا ليس عندكم عن منصور ، إنما هو عندكم عن غير  
منصور .

قال يوسف بن موسى : فأملى عليهم مجلسا من هذا النسق ،  
يقول في كل حديث : روى فلان هذا الحديث عندكم كذا ،  
فأما من رواية فلان - يعنى التى يَسُوْقُها - فليست عندكم . ( هدى  
السارى ٢ - ٢٠٠ ) .

وأدركها معهم جماهير الناس . فشاركوهم في تكريمه . وبالفوا  
معهم في الحفاوة به . فكانوا يترقبون قدومه ، ويحسنون تلقيه ،  
ويخرجون لاستقباله استقبال الفاتحين الظافرين . فيقول حمدويه  
ابن الخطاب : « لما قدم البخارى قَدَمَهُ الأخيرة من العراق . وتلقاه  
مَنْ تلقاه من الناس . وازدحموا عليه ، وبالفوا في بره ، قيل له  
في ذلك ، فقال : كيف رأيتم يوم دخولنا البصرة ؟ كأنه يشير  
إلى قصة دخوله التى ذكرها يوسف بن موسى قبله . ( هدى السارى  
٢ - ٢٠٠ ) .

وإذا كان حمدويه بن الخطاب يُجَمِّل ما كان من حفاوة الناس  
بالبخارى في هذا اللقاء ، ويكتفى بهذه العبارات الموجية ببالغ الإكرام ،  
فإن محمد بن يعقوب الآخرم يقدم شيئا من التفاصيل في استقبال

النيسابوريين له ، فيقول : « سمعت أصحابنا يقولون : « لما قدم البخارى نيسابور ، استقبله أربعة آلاف رجل على الخيل ، سوى من ركب بغلا أو حمارا ، وسوى الرجال » . ( طبقات الشافعية ٢ - ٢٢٥ ) .

والإمام مسلم بن الحجاج يقول : « لما قدم محمد بن إسماعيل نيسابور ، ما رأيت واليا ولا عالما فعل به أهل نيسابور ما فعلوا به ، استقبلوه من مرحلتين من البلد أو ثلاث » .

\* \* \*

غير أن هذه الدرجات العلا ، التي جمعت على حب البخارى وتقديره قلوب المنصفين من أهل العلم ، وقلوب الجماهير المقدرة لأهل العلم ، هذه الدرجات السامقة الباسقة التى لا تخفى على الأبصار البريئة من عى الهوى ، وتدرکها البصائر المطهرة من أدران الحسد على نعمة الله ، هذه الدرجات - على علوها وسموها - كانت فى بعض النفوس الصغيرة غير قامعة أحقادها الكبيرة ، بل لعابها أن تكون هى التى غرست الحقد عليها وعلى صاحبها فى مراتع هذه النفوس الضعيفة ، فحاولت أن تشتتى لمرضها منه . فتصدت له بالإصغار ، وحاولت النيل من مقامه الرفيع .

وليس بدعا فى طبيعة الحياة الإنسانية أن يتعرض البخارى لشئ من صغار العاجزين ومراض النفوس . فما سلم عظيم من كيد الحاسدين وشنآن الشائئين . حتى أنبياء الله - وهم رسله وحاملو هديهِ إلى خلقه - لم يسلّموا من أذى السفهاء . وشُرور الضالّين . ويأتى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون » .

وقد صادف البخارى فى حياته بعض المُناوئين له عن غير  
كفاءة ، وكَبَّرَ عليهم أن يسمو فى تقدير الناس على نحوٍ يُلْحَقُ  
الخمولَ بكل من عداه ، فجهدوا أنفسهم فى أن يُعَوِّقوا طريق شهرته ،  
وأن يسلبوه شيئاً من فضله وسمو مكانته ، فلم يستطيعوا ، وإن  
سَيَّبُوا له القليل أو الكثير من المضايقات .

وقد مر بنا ما مر من قصته مع البغداديين والسمرقنديين ،  
ورأينا تبييتهم له ، وتجمعهم عليه ، وتَصَدِّيهم لامتحانه ، هم الإلبُ  
المتجمهرُ فى وطنهم ، وهو الوحيد الفريد فى غربته ، وهم المتسلحون  
بزيَّف مرتب ، وباطلٍ منظم . يرسلونه عليه مَوْجًا كظلام الليل . وهو  
الأعزلُ إلا من نور الله . وقوة الحق ، وسلطان العلم ، ثم يَنْصُرُهُ الله ،  
ولكنه على كل حال مشهد رهيب يخلع القلوب ، وما نظن البخارى  
كان مسرورا به . وإن ضاعف الله له السرور بنشوة الظفر ، وحلاوة  
النصر المبين .

،

ومولفاته وكتبه التى نفع الله بها الناس ، والتى اعتمد عليها  
أَكْثَرُ المؤلفين . والتى قويت على البقاء فلم يأكلها النسيان ، والتى  
يبلغ أحدها فى الشهرة وعلو القيمة أن يرويه عن صاحبه تسعون  
ألف رجل ، هذه الكتب لم تسلم من نُبَاح ذوى الأهواء .

فكتاب « التاريخ » الذى بالغ شيوخه وأقرانه فى تقريظه ،  
والذى انتفع به كل مؤلف بعده ، هذا الكتاب يَنْفُسُهُ عليه قومٌ  
فيحاولون صَرْفَ الناس عنه ، ولا يجلبون فى صدق مادته وكمالها  
مَطْعَنَا ، فيلتمسون ذلك بالتمحُّل ، ويدَّعون أنه اغتيال للناس ،

وَيُبَلِّغُهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ هَذَا ، فَيَضْطَرُّ إِلَى الدِّفَاعِ عَنْ نَفْسِهِ بِأَنَّهُ لَمْ يَقُلْهُ  
مَنْ عِنْدَ نَفْسِهِ ، وَإِنَّمَا نَقَلَهُ وَرَوَاهُ . وَأَنَّهُ يَتَأَسَّى بِالرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَيْبِ الْمَرْعُوبِ . ( هدى السارى ٢ - ١٩٥ ) .

وكتاب الجامع الصحيح الذى رَوَاهُ عَنْهُ تِسْعُونَ أَلْفًا . واستحق  
ثناء الناس فى كل زمان ، لَمْ يَنْجُ أَيْضًا مِنْ أَسَانِ الظَّالِمِينَ مِنْ عَصَايِهِ ،  
ونفهم هذا من قول البخارى لمحمد بن أَبِي حَاتِمٍ : « لو نشر بعض  
أُسْتَارِي هَؤُلَاءِ لَمْ يَفْهَمُوا كَيْفَ صَنَفْتَ الْجَامِعَ وَلَا عَرَفُوهُ » . ( هدى  
السارى ٢ - ٢٠١ ) .

والعبارة كما نرى مشعرة بالفسيق ، وَإِنْ ظَلَّ كِتَابُهُ مُحْتَفَظًا  
بِجَلَالِهِ ، واستمر فى تقدير المسلمين أعظم كتابٍ صَنَفَهُ بَشَرٌ .

\* \* \*

وهذه الأحداث وأمثالها لَا مَبْعَثَ لَهَا إِلَّا الْمُنَافَسَةُ وَالْحَسَدُ .  
وَلَا مَقْصِدَ لِأَصْحَابِهَا إِلَّا أَنْ يَتَنَقَّصُوا مِنْ قَدْرِ الْبُخَارَى . وَأَنْ يُشِيعُوا  
بَعْضَ الْغَيْبُومِ فِي سَمَائِهِ . وَأَغْلَبَ الظَّنُّ بِأَكْثَرِهَا أَنَّهُ كَانَ يَنْتَهَى إِلَى  
زَوَالٍ سَرِيعٍ . وَلَا يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ . لَا فِي نَفْسِ هَذَا الْإِمَامِ الْعَظِيمِ .  
وَلَا فِي سِيرِ حَيَاتِهِ ، غَيْرَ أَنَّ بَعْضَ الْأَحْدَاثِ الَّتِي وَقَعَتْ لَهُ فِي أَخْرِيَاتِ  
عَمْرِهِ . قَدْ بَلَغَ فِي عُنْفِهِ وَقَسْوَتِهِ . وَعُمُقِ أَثَرِهِ فِي نَفْسِهِ . أَنَّهُ لَمْ يَقْوِ  
عَلَى مُوَاجَهَتِهِ بِغَيْرِ الضَّرَاعَةِ وَالشُّكْوَى إِلَى اللَّهِ .

وَلَا شَكَّ أَنَّ كَثْرَةَ حُسَادِهِ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ كَانَ مِنَ الْأُمُورِ اِقْتِصَافِيَةٍ  
الَّتِي وَاجَهَهَا الْبُخَارَى حِينَ عَادَ إِلَيْهِ . فَقَدْ حُرِّمَ أَنْ يَنْعَمَ بِبِلَاسِنِقَرَارٍ  
فِي مَوْطِنِهِ ، بَعْدَ كِفَاحِ الْعَمَلِ فِي رِحَالَتِهِ اِئْتِنَابِيَةِ وَجِدِهِ الْمُتَوَاصِلِ  
فِي طَلَبِ الْعِلْمِ . وَكَانَ هَذَا مِمَّا يَرَاهُ . وَيَحْزُنُ فِي قَلْبِهِ . وَإِنْ مَرَّارَتُهُ  
لَتَنْفُخَ فِيمَا تَوَجَّهَ بِهِ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَوْلِهِ :

« اللهم إنيك تعلم أني لم أرد المقام في نيسابور أشرا . ولا بطّرا ، ولا طلباً للرياسة ، وإنما أبت على نفسي الرجوع إلى الوطن ، لغلبة المخالفين » . ( هدى السارى ٢ - ٢٠٤ ) .

ومحنته بأهل بلده قاسية من غير شك ، ولكنها لا تبلغ - في قسوتها ، وفي عمق أثرها - مبلغ من محنته مع محمد بن يحيى الذهلي في نيسابور ، ومحنته مع أحمد بن خالد الذهلي بعده في بخارى ، والأول عالم كاد له عن طريق الدس في العلم ، والآخر حاكم تسلط عليه بجبروت السلطان .

\* \* \*

وقد ارتحل البخارى إلى نيسابور سنة ٢٥٠ هـ « خمسين ومائتين » . ( هدى السارى ٢ - ٢٠٣ ) قبل وفاته بست سنوات ، ويظهر أنه كان ينوى الاستقرار بها بقية عمره ، بدلا من بلده بخارى التي غلب فيها مخالفوه ، وقد أحسن النيسابوريون لقاءه ، فيقول الإمام مسلم بن الحجاج : « لما قدم محمد بن إسماعيل نيسابور ، ما رأيت واليا ، ولا عالما فعل به أهلها ما فعلوا به . استقبلوه من مرحلتين أو ثلاث ، وقال محمد بن يحيى الذهلي في مجلسه : من أراد أن يستقبل محمد بن إسماعيل غداً فليستقبله ، فإني أستقبله ، فاستقبله محمد بن يحيى وعامة علماء نيسابور . فدخل البلد . فنزل دار البخاريين ، فقال لنا محمد بن يحيى : لا تسألوه عن شيء من الكلام ، فإنه إن أجاب بخلاف ما نحن عليه وقع بيننا وبينه . وسمت بنا كل ناصبي ، ورافضي ، وجهمي ، ومُرْجِيء بخراسان ، قال : فازدحم الناس على محمد بن إسماعيل حتى امتلأت الدار

والسلطوح ، فلما كان اليوم الثانى أو الثالث من يوم قدومه ، قام إليه رجل فسأله عن اللفظ بالقرآن ، فقال : أفعالنا مخلوقة ، وألفاظنا من أفعالنا ، قال : فوقع بين الناس اختلاف ، فقال بعضهم : « قال : لفظى بالقرآن مخاوق » وقال بعضهم : لم يقل ، فوقع بينهم فى ذلك اختلاف حتى قام بعضهم إلى بعض ، قال : فاجتمع أهل الدار ، فأخرجوهم » . ( هدى السارى ٢-٢٠٣ ) .

وسر قيام هذا السائل لم توضحه رواية مسلم ، وإن كانت تثبت نهي محمد بن يحيى إياهم عن سؤال البخارى حتى لا يقع بينهم وبينه خلاف ، ويشمت فيهم أهل الفرق المختلفة . ولكن السر- فيما يظهر- كان تحريض بعض الحاسدين . وهذا ما يوضحه قول أبى أحمد بن عدى : « ذكر لى جماعة من المشايخ أن محمد بن إسماعيل لما ورد نيسابور ، واجتمع الناس عنده . حسده بعض شيوخ الوقت ، فقال لأصحاب الحديث : إن محمد بن إسماعيل يقول : « لفظى بالقرآن مخلوق » فلما حضر المحاس . قام إليه رجل ، فقال : يا أبا عبد الله ، ما تقول فى اللفظ بالقرآن ؟ مخلوق هو . أو غير مخاوق ؟ فأعرض عنه البخارى ولم يحبه ، ثلاثا ، فألح عليه . فقال البخارى : « القرآن كلام الله غير مخلوق ، وأفعال العباد مخلوقة . والامتحان بدعة » فشغب الرجل . وقال : « قد قال : لفظى بالقرآن مخلوق » . ( هدى السارى ٢-٢٠٣ ) .

وكان محمد بن يحيى الذهلى . قد أتى على البخارى عقب قدومه ، وأذن للناس فى حضور مجلسه . فانتالوا عليه . وتكاثروا عنده يوماً بعد يوم ، بقدر ما كانوا يتنافقون من محطن الذهلى .

فوجد في نفسه شيئا من البخارى ، وبدأ يتكلم فيه ، ويظهر أن كلام الذهلي في البخارى لم يكن إلا بعد مدة من قدومه ، ونشوب الخلاف حول ما نسب إليه في مسألة اللفظ بالقرآن ، وهذا ما نقهه مما نقله الحافظ ابن حجر عن الحاكم أبي عبد الله ، ولذلك ننقله كما رواه : « قال الحاكم أبو عبد الله في تاريخه : قدم البخارى نيسابور سنة خمسين ومائتين ، فأقام بها مدة يحدث على الدوام ، قال : فسمعت محمد بن حامد البزار يقول : سمعت الحسن بن محمد بن جابر يقول : سمعت محمد بن يحيى الذهلي يقول : اذهبوا إلى هذا الرجل الصالح العالم فاسمعوا منه . قال : فذهب الناس إليه . فأقبلوا على السماع منه ، حتى ظهر الخلل في مجلس محمد بن يحيى ، قال : فتكلم فيه بعد ذلك . ( هدى السارى ٢ - ٢٠٣ ) .

ويؤيده ما رواه أبو حامد الأعمش ، قال : رأيت البخارى في جنازة سعيد بن مروان ، والذهلي يسأله عن الأسماء والكنى والعِلل ، ويمرُّ فيه البخارىُّ مثل السهم ، فما أقي على هذا شهر ، حتى قال الذهلي : « ألا من يختلف إلى مجلسه فلا يأتينا ، فإنهم كتبوا إلينا من بغداد أنه تكلم في اللفظ ونهيناه فلم يَنْتَه ، فلا تقربوه » . ( طبقات الشافعية ٢ - ٢٢٩ ) .

وفد يتوهم شيء من التعارض بين بعض التفاصيل الواردة في روايات مسلم وابن عدى والحاكم ، ولكن التوفيق بينها قائم إذا سألنا الحوادث على أساس أن البخارى عندما ذهب إلى نيسابور ، أوصى الذهلي الناس أن لا يسألوه . ودعاهم إلى السماع منه . ولكن بعض الشيوخ غيره كان قد سبقه ، فحرَّض بعض المحدثين تحريضا غير مباشر ، حيث اتهم البخارىَّ أمامهم بأنه يقول « لمعطى بالقرآن



مخلوق « فاندفع أحدهم ثانی أيام قدومه أو ثالثها ، ليجادله وليقع ما وقع من الشغب على غیر ما أوصى محمد بن يحيى ، ثم سارت الأمور مدة ، والمُقبلون على مجلس البخارى يتزايدون ، ومن كانوا يزدهمون على حلقة محمد بن يحيى يتناقصون ، فحملت نفسه منه ، وبدأ يتكلم فيه . »

وانتهام البخارى بهذه التهمة لم يكن محصورا فى أهل نيسابور ، بل كان له متهمون فى كثير من البلاد التى دخلها . ولكنه كان يتبرأ منها ، وقد قال أبو عمرو الخفاف يوما : إن الناس خاضوا فى قولك « لفظى بالقرآن مخلوق » فقال له : يا أبا عمرو . احفظ ما أقول لك : مَنْ زعم من أهل نيسابور ، وقومس ، والرى . وهمدان . وبغداد ، والكوفة ، والبصرة ، ومكة . والمدينة . أنى قلت « لفظى بالقرآن مخلوق » فهو كذاب ، فلانى لم أقله ، إلا أنى قلت : « أفعال العباد مخلوقة » . ( طبقات الشافعية ٢ - ٢٣٠ ) .

ويظهر أن محمد بن يحيى الذهلى كان يعلم براءة البخارى من هذا القول ، ولذلك لم يدخل فى الخلاف من أول نشوبه فى نيسابور . فلما تبين الخلل فى مجلسه بانصراف الناس إلى البخارى أقحم نفسه . وبدأ ينفر من البخارى . ويقول للناس : « القرآن كلام الله غير مخلوق . ومن زعم أن لفظى بالقرآن مخلوق فهو مبتدع . ولا يجالس . ولا يكلم ، ومن ذهب بعد هذا إلى مجلس محمد بن إسماعيل فاتهموه . فإنه لا يحضر مجلسه إلا مَنْ كان على مذهبه . » ( هدى السارى ٢ - ٢٠٣ ) .

وقد كان البخارى يعتقد أن محمد بن يحيى حسده فصنع ما صنع ، ولا نشك فى أن كثيرا من شهود الواقعة كانوا يعتقدون مثله ، ولكن محمد بن يحيى كان ذا جاه عريض ، وصاحب سلطان قوى على أهل العلم فى نيسابور . ولهذا امتثل الناس له . وانقطعوا عن البخارى ، إلا مسلم بن الحجاج وأحمد بن سلمة ، وكانا من تلاميذ الذهلى ، فقال يوما بمحضَرٍ منهما : « ألا من قال باللفظ فلا يحل له أن يحضر مجلسنا » ، فأخذ مسلم رداؤه فوق عمامته ، وقام على رؤوس الناس ، فبعث إلى الذهلى جميع ما كان كتبه عنه . على ظهر جمال . ( هدى السارى ٢ - ٢٠٤ ) .

أما أحمد بن سلمة فإنه ذهب إلى البخارى . وشرَحَ له حال محمد بن يحيى ، وكأنه كان قاصدا أن يُعَدِّرَ إلى البخارى إذا انقطع عن مجلسه ، ولكن الأمر انتهى على وجه آخر . وخرج البخارى من نيسابور ، ليغنى ابن سلمة وأمثاله من الحرَجَ بينه وبين ابن يحيى الذهلى ، وأحمد بن سلمة يقص القصص ، فيقول : « دخلت على البخارى ، فقلت : يا أبا عبد الله ، إن هذا رجل مقبول بخراسان خصوصا فى هذه المدينة ، وقد لَجَّ فى هذا الأمر ، حتى لا يقدر أحد منا أن يكلمه فيه ، فما ترى ؟ » قال : فقبض على لحيته . ثم قال : « وأقوض أهرى إلى الله إن الله بصير بالعباد » اللهم إنك تعلم أنى لم أرد المقام بنيسابور أثرا ، ولا بطرا ، ولا طلبا للرياسة ، وإنما أبت على نفسى الرجوع إلى الوطن لغلبة المخالفين ، وقد فصدنى هذا الرجل حسدا لما آتانى الله لا غير » ، ثم قال لى : « يا أحمد ، إني خارج غدا لتخلصوا من حديثه لأجلى » .

وقد سبق البخارى رغبة محمد بن يحيى فى ارتحاله عن نيسابور ،  
فقد ملكه الغيظ حينما قام مسلم وابن سلمة من مجلسه بسبب البخارى ،  
وقال : لا يُسَاكِنُنِي هذا الرجل فى البلد ، وهى قوله جاءت مقارنة  
لعزم البخارى على الرحيل بعد حديثه مع ابن سلمة ، فظنها أبو عبد  
الله بن الأخرم سَبَبَ خروجه ، ولكننا نستبعد ذلك ، لا ادعاء  
بأن البخارى لا يعباؤها ، ولا يتهدد منها ، بل لأنه لم يَمْضُ بين  
قولها وعزمه ما يكفى لنقلها إليه ، فقد قيلت عقب خروج مسلم وابن  
سلمة ، وما سمعها أحدهما حتى ينقلها له .

\* \* \*

وحقيقة موقف البخارى فيما دار من الجدال فى نيسابور أنه  
لم يقل « لفظى بالقرآن مخلوق » بصريح العبارة ، وإن استلزمه  
كلامه ، فما كان جوابه إلا أن قال : « أفعالنا مخلوقة . وألفاظنا  
من أفعالنا » أو قال : « القرآن كلامُ الله غير مخلوق . وأفعال  
العباد مخلوقة . والامتحان بدعة . » واللفظ الأول رواية مسلم . والثانى  
رواية ابن عدى . ( هدى السارى ٢ - ٢٠٣ ) .

وكلاهما من قبيل ما يرويه الفربرى عنه حيث يقول : « سمعت محمد  
ابن إسماعيل يقول : أما أفعال العباد فمخلوقة . فقد حدثنا على بن عبد الله .  
حدثنا مروان بن معاوية . حدثنا أبو مالك ، عن ربيع بن حراش ،  
عن حذيفة ، قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « إن الله  
يصنع كل صانع وصنعه » قال البخارى : « وسمعت عبيد الله بن  
سعيد - يعنى أبا قتادة السرخسى - يقول : ما زلت أسمع أصحابنا  
يقولون : إن أفعال العباد مخلوقة . قال محمد بن إسماعيل : حركاتهم  
وأصواتهم . وأكسابهم ، وكتاباتهم مخلوقة . فأما القرآن المبين ،

المُثَبِّت في المصاحف ، المَوْعَى في القلوب . فهو كلام الله غير مخلوق ، قال الله تعالى : ( بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم ) قال : وقال إسحاق بن راهويه : أما الأوعية فمن يشك أنها مخلوقة ؟ . ( هدى السارى ٢ - ٢٠٣ ) .

والأقوال الثلاثة مُؤَدَّاهَا واحد ، ولفظها جميعها يخالف اللفظ الذى تَقَوَّلُوهُ عليه ، ونسبوه إليه بالزور والبهتان ، ولذلك كان يتبرأ من العبارة التى ادَّعَوْهَا ، وَيَشْتَدُّ فى التبرى منها . على نحو ما أسلفناه من حديثه مع أبى عمرو الخفاف . ( طبقات الشافعية ٢ - ٢٣٠ ) .

وماذا كان ينفع التبرى مع قوم قصدوا اللجاج والشغب ، وتبييج الناس على رجل تحرَّقت قلوبهم لما أسبغ الله عليه من نعمة ؟ . لقد ترك لهم نيسابور ، وارتحل إلى بلده بخارى ، حيث كانت تنتظره المحنة الأخيرة ، التى آدت ظهره ، فتضرع فى دعائه أن يقبضه الله .

• • •

وكان البخارى حينما اتجه إلى نيسابور قد أنف من الإقامة فى بلده ، لغلبة المخالفين بها ، كما مر فيما نقلناه من صرَّاعته إلى الله ، ولكنه اضطرَّ أن يعود إليها بعد أن نَبَأ منزله بين النيسابوريين ، وبعد أن بلغت الفتنة فيه ذِرْوَتَهَا ، ففضَّت الناس من حوله بالإرهاب ، وجعلت من مقامه فتنة أخرى تصيب كل واصل له من مريديه ، وقد بالغ البخاريون فى تكريمه يوم عاد إليهم ، وما فى هذا من عجب ، لأنَّه أهل لكل تكريم ، ولكن العجب أن يضام بينهم ، وأن يسلموا عليه الظلم والبهتان ثم لا ينتصرون .

يقول أحمد بن منصور الشيرازي : « لما رجع أبو عبد الله البخاري إلى بخارى ، نُصِبَتْ لَهُ الْقِيَابُ عَلَى فَرَسَخٍ مِنَ الْبَلَدِ ، وَاسْتَقْبَلَهُ عَامَةُ أَهْلِ الْبَلَدِ ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَذْكُورٌ ، وَنَثَرَتْ عَلَيْهِ الدَّرَاهِمَ وَالْدَنَانِيرَ ، فَبَقِيَ مَدَّةٌ ، ثُمَّ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَمِيرِ ، فَأَمَرَهُ بِالْخُرُوجِ مِنْ بَخَارَى ، فَخَرَجَ إِلَى بِيكَنْدَ » . ( هدى السارى ٢ - ٢٠٥ ) .

وهذا الأمير الذي وقع الخلاف بينه وبين البخاري ، هو خالد بن أحمد الذهلي ، متولّي بخارى من قبل بنى طاهر المتغلبين على نهراسان ، وأصحاب الدولة فيها حينذاك ، وسبب الخلاف أن خالدًا هذا بعث إلى البخاري أن يحمل إليه كتابيه : « الجامع » و « التاريخ » ليسمع منه ، هو وأولاده ، أو هو وآله جميعًا ، فامتنع البخاري من ذلك وأباه ، صَوْنًا لِحَقِّ الْعِلْمِ ، وَأَنْفَقَ مِنْ ابْتِذَالِهِ عَلَى الْأَبْوَابِ ، وَلَثَلَا يَخْصُّ بِالسَّمَاعِ قَوْمًا دُونَ آخَرِينَ ، وَقَالَ لِرَسُولِ خَالِدٍ فِيمَا يَرُويهِ بَكْرُ بْنُ مَنِيرٍ : قُلْ لَهُ إِنِّي لَا أَذِلُّ الْعِلْمَ ، وَلَا أَحْمِلُهُ إِلَى أَبْوَابِ السُّلَاطِينِ . فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ . فَلْيَحْضُرْنِي فِي مَسْجِدِي ، أَوْ فِي دَارِي ، فَإِنْ لَمْ يَعْجَبْكَ . فَأَنْتَ سُلْطَانٌ . فَاْمَنْعَنِي مِنَ الْمَجْلِسِ ، لِيَكُونَ لِي عُذْرٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . أَنِّي لَا أَكْتُمُ الْعِلْمَ » . ( هدى السارى ٢ - ٢٠٥ ) .

والجواب - كما صورته هذه الرواية - مما لا تألفه كباراء ذوى السلطان ، ولذلك اخشوشن صدر خالد . وامتلاً على البخاري بالوحشة . فأَضْمَرَ لَهُ السُّوءَ . وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَكُونَ امْتِنَاعُهُ عَلَيْهِ هُوَ السَّبَبُ الظَّاهِرُ لِلنَّاسِ فِيمَا يُوَقِّعُ بِهِ مِنْ عَفَابٍ . فَأَغْرَى بِهِ جَمَاعَةً وَغَرَّتْ صُدُورَهُمْ عَلَيْهِ - مِنْهُمْ حَرِثُ بْنُ أَبِي الْوَرَقَاءِ وَكَانَ مِنْ كِبَارِ

فقهاء الرأى فى بخارى - فهيجُوا الفتنه حول البخارى ، وتكلموا  
فى مذهبه ، وكان بعد ذلك ما كان .

لقد تذرّع خالد هذا بما أنارته شِرْذِمَةُ الضلال ، فنفى البخارى  
عن بلده ؛ ولعله لم يصادف فى حياته أشد إيلاما لنفسه من هذا  
القرار ؛ فما كان التجاؤه إلى نيسابور أولا ، إلا ضرورة استدفع  
بها شَرَّ الإقامة بين هؤلاء الناس . ولا كانت عَوْدَتُهُ إلى بخارى  
إلا ضرورة ثانية ، ركب فيها الصعب من أمره ، وقبل بها ما كره  
من قبل ، وربما كانت مهالفة البخاريين فى الحفاوة به حين استقبلوه .  
لقد انحلفت ظنُّه السابق فيهم ، وأخيتْ أمل نفسه فى أن تهدأ به  
الحال بينهم ، وأن يطيب عيشه معهم ، فإذا هو يفاجأ بفتنة  
أخرى تسلبه ما رضى به كارها ، وتدبر له حيلة تنزل أمنه ،  
وتزعزع استقراره ، وهو أخوَجُ ما يكون إلى هدوء النفس واطمئنان  
البال .

وما أدنى الحيلة إذا كانت تقولا واقتراء ، يُثَلِّمُ به الرجل  
فى عقيدته ، وهو قريب من لقاء الله . وما أمضه على النفس ، وما أقساه  
من أمر ، أن يلتمح هذا القول الفاجر ، بهوى السلطان الجائر ،  
ليصبح الرجل منفيا عن وطنه ، محروما من أهله . ولذلك استسلم  
البخارى ، وخرج مُضْغَضَع النفس ، كسير القلب ، خرج موقوّر  
الظهر بأساه ، ولا حول له إلا أن يستنصر بالله ، وأن يرفع دعواته  
إلى السماء ، وقد صَرَخَتْ من شدة الظلم . فانتصر له الله ، وارتدَّتْ ،  
دعواته على هؤلاء الناس مهاما تقصم الظهور .

وقد قص أبو بكر بن عمرو قصة البخارى مع خالد هذا وأعوانه ،  
ثم قال : « .. فدعا عليهم فقال : اللهم أرهم ما قصدوني به ، فى أنفسهم  
وأولادهم ، وأهاليهم ، قال : فأما خالد فلم يأت عليه إلا أقل  
من شهر ، حتى ورد أمر الطاهرية بأن يُنادى عليه ، فنودى عليه  
وهو على أتان ، وأشخص على إكاف ، ثم صار عاقبة أمره إلى الذل  
والحبس ، وأما حريث بن أبي الوراق ، فإنه ابتلى فى أهله ، فرأى  
فيهم ما يجلُّ عن الوصف ، وأما فلان فإنه ابتلى فى أولاده ، فأراه  
الله فيهم البلىا . ( هدى السارى ٢-٢٠٥ ) .

اتَّجَه البخارى حين خرج إلى « بيكنند » كما تقول الرواية  
السابقة عن أحمد بن منصور الشيرازى . ( هدى السارى ٢ - ٢٠٥ )  
أو إلى « خرتنك » كما سمعه ابن عدى عن عبد القدوس بن عبد  
الجبار . ( هدى السارى ٢-٢٠٥ ) ولا تنافى بين القولين ، فلعله  
ذهب أولاً إلى « بيكنند » ، ثم انتهى به المَطَافُ أخيراً إلى « خرتنك »  
- وهى قرية كانت على فرسخين من « سمرقند » - فنزل بها على أقرباء  
له كانوا هناك ، وأقام بينهم مشغول البال برواسب المأساة ، وكان لشدة  
ما يؤوده من هولها يدعو الله أن يقبضه ، فاستجاب له من قريب ،  
وفى ذلك يقول عبد القدوس بن عبد الجبار : « خرج البخارى  
إلى « خرتنك » - قرية من قرى « سمرقند » - وكان له بها أقرباء ،  
فنزّل عندهم ، قال : فسمعت ليلة من الليالى - وقد فرغ من صلاة  
الليل - يقول فى دعائه : اللهم قد ضاقت على الأرض بما رَحُبَتْ ،  
فاقبضنى إليك . قال : فما تمَّ الشهر حتى قبضه الله » . ( هدى  
السارى ٢-٢٠٥ ) .

وتشاء رحمة الله بالبخارى ، أن لا يُقبَضَ قبل أن يعاوده الرضا ،  
ويتأكد من أن شجرة الخير لا تذبل ولا تموت ، ويطمئن إلى أن  
ما أثير من غبار البهتان عليه لم يُعمِ الناس عن فضله ، ولم يصرفهم  
عن الرغبة في علمه ، فقد جاءه رسول من أهل « سمرقند » يطلبون  
ارتحاله إليهم ، ولكن حُمّ قضاؤه ، ووافاه الأجل ، وهو على أهبة  
الرحيل ، فكأنما كان يتهبأ للقاء الله ، يقول محمد بن أبي حاتم :  
سمعت غالب بن جبريل - وهو الذى نزل عليه البخارى « بخرتلك » -  
يقول : إنه أقام أياما فمرض ، حتى وُجّه إليه رسول من أهل  
« سمرقند » يلتمسون منه الخروج إليهم ، فأجاب وتبأ للركوب ،  
ولبس خفيه ، وتعمّم ، فلما مشى قدر عشرين خطوة أو نحوها  
إلى الدابة ليركبها ، وأنا آخذ بعَضْده ، قال : أرسلوني فقد ضعفت ،  
فأرسلناه فدعا بدَعَوَات ، ثم اضطجع ، ففُضِيَ ، ثم سال منه  
عَرَقٌ كثير ، وكان قد قال لنا : كفنوني في ثلاثة أثواب ، ليس  
فيها قميص ولا عمامة ، قال : ففعلنا ، فلما أدرجناه في أكفانه ،  
وصلينا عليه ، ووضعناه في حُفْرته ، فاح من تراب قبره رائحة  
طيبة كالمسك ، ودامت أياما ، وجعل الناسُ يختلفون إلى القبر  
أياما ، يأخذون من ترابه ، إلى أن جعلنا عليه خشبا مشبكا .  
( هدى السارى ٢-٢٠٦ ) .

ويزيد ابنُ السبكي في رواية ابن أبي حاتم : أنه علت سوارى  
بيضُ في السماء مُسْتَطِيلَةٌ بحذاء قبره ، فجعل الناسُ يختلفون ويتمتعون



( طبقات الشافعية ٢ - ٢٣٣ ) وأن أمره ظهر عند مخالفه ، وخرج بعضهم إلى قبره ، وأظهر التوبة والندامة . ( طبقات الشافعية ٢-٢٣٤ ) .

\* \* \*

وكانت وفاته - كما قال مهيب بن سُليم - ليلة السبت . ليلة عيد الفطر ، سنة ست وخمسين ومائتين ، وكانت مدة عمره اثنتين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يوما . ( هدى السارى ٢-٢٠٦ ) .

تغمده الله برحمته ورضوانه ، وأنزله في جوار النبيين . مع الصديقين والشهداء والصالحين ، وحَسُنَ أولئك رفيقا .

## كتاب البخارى

لقد وجد قبل محمد بن إسماعيل البخارى كثير من الأئمة ، الذين أخلصوا النية فى جمع الحديث النبوى الشريف ، وصدقوا المهمة ، وبذلوا غاية الوسع لخدمته والعناية به ، ولكنهم لم يبلغوا ما بلغه أبو عبد الله من بعد الصيت ، وسُمُو المنزلة بين الناس .

ولا عجب فى أن يتساقى البخارى فى فضله على أهل عصره ، ولا فى أن ينفرد دونهم جميعا بأوسع مجال للشهرة ، وأرفع مقام من التقدير ، فقد اجتمع له مالم يجتمع لأحدهم ، من مظاهر النبوغ والامتياز ، ومن تكامل الصفات العلمية والخلقية ، وبذلك سطع نجمه عاليا فى الآفاق فتضاءلت أمامه أقدار الرجال ، كما تسطع الشمس ، فيذوب فى ضوئها الباهر كل نور ، وقد تبيننا حقيقة ذلك فيما أسلفنا من حديثنا عنه .

ثم لا عجب فى أن يمضى البخارى إلى ربه ، ويبقى اسمه مستاثرا بموضع الفاتحة من كتاب المحدثين لا ينافسه فيه مُزَاحِم . وأن يظل منفردا بالمقام الأسمى دون أن يرتفع إلى سائه واحد ممن جاءوا بعده ، لا عجب فى ذلك . وقد ارتبط اسمه وذكره بأعظم عمل علمى يجعله المسلمون ، وهو كتابه الذى ضمنه أصبح ما صح عنده من حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والذى عرف المسلمون عالى قدره . فعظموه واعتبروه أصبح كتاب بعد كتاب الله ، وذلك هو الكتاب الذى نشرع الآن فى التعريف به .

والاسم الذى اختاره البخارى لهذا الكتاب ، هو : « الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسننه وأيامه » كما رواه ابن حجر . ( هدى السارى ١-٥ ) وهو : « الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسننه وأيامه » كما يذكره ابن الصلاح ( مقدمة ابن الصلاح ٤ ) . وليس بين الروایتين كبير اختلاف وبخاصة إذا صح ما نرجحه ، وهو أن كلمة « المختصر » قد سقطت بسهو النساخ من عبارة ابن حجر فى مطبوعة « هدى السارى » بدليل أنه ذكرها بعد كلمة « المسند » فى مقدمة كتابه « النكت » وهو كتاب أراد أن يجعله مختصرا لكتابه « فتح البارى » ولكنه مات قبل أن يفرغ منه .

والاسم على كلتا الروایتين فيه طول غير مألوف فى أسماء الكتب ، وليس من السهل أن يورده المتكلم بتمامه عندما يقصد الإشارة إلى الكتاب ، ولذلك كان البخارى نفسه يجتزئ ببعض ألفاظ هذا الاسم تحاشيا للطول .

فربما سماه « الجامع الصحيح » كما ورد فى قوله : « كنا عند إسحاق بن راهويه ، فقال : لو جمعت كتابا مختصرا لصحيح سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . فوقع ذلك فى قلبى . فأخذت فى جمع « الجامع الصحيح » . ( هدى السارى ١-٤ ) .

وربما اكتفى بتسميته « الجامع » . كما جاء فى قوله : « ما أدخلت فى كتابى « الجامع » إلا ما صح . وتركت من الصحيح حتى لا يطول . » ( هدى السارى ١-٤ ) .

وربما اقتصر في التسمية على كلمة « الصحيح » ومن ذلك قوله : « ما كتبت في كتاب « الصحيح » حديثا إلا اغتمست قبل ذلك وصليت ركعتين (هدى السارى ١-٤) .

بل ربما ابتعد عند الإشارة إلى الكتاب ، عن كل الألفاظ التي تألف منها عنوانه ، فسماه « البخارى » ، وجعله شريكا له في الشهرة بهذا الاسم بين الناس ، وذلك كما جاء في قوله من رواية محمد بن أبي حاتم الوراق : « لو نشر بعض أستاذى ، هؤلاء لم يفهموا كيف صنف « البخارى » ولا عرفوه » (هدى السارى ٢-٢٠١) .

\* \* \*

وإذا كان البخارى قد أطل في تسمية كتابه ، فقد جعل اسمه بهذا الطول غير المؤلف عنوانا دقيقا شاملا لكل مزايا الكتاب وخصائصه ، وموضحا لمنهجه في تأليفه . وهذا أمر بين يدركه كل من درسه ومارس القراءة فيه .

فهو « جامع » لأنه لم يقتصر فيه على أحاديث موضوع واحد ، كما كان يصنع كثير من المؤلفين قبله . وكما صنع هو في بعض كتبه الأخرى ، بل نوع في موضوعاته . وجعله شاملا لقروع كثيرة ، من العلم ، في الأحكام ، والفضائل ، والآداب ، والرقاق . والتفسير ، والأخبار ، ولذلك بلغت أبوابه ثلاثة آلاف وأربعائة وخمسين بابا في بعض نسخ الأصول ، جمع فيها مقادير كافية لتحقيق ما أراد من حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسننه وأيامه .

وهو « صحيح » في كل ما أورده من أحاديثه الأصول . وهى التي أخرجها في متون الأبواب موصولة السند إلى رسول الله - صلى الله

عليه وسلم - وأفردها بطابع يميزها وينبئ إليها وهو التصريح بقوله « حدثنا » وما يقوم مقامها ، والعنونة بشرطها الذي التزمه وتشدد فيه ، فكل حديث ورد في كتابه على هذا النحو فهو صحيح عنده .

ولعله مما يعجل في هذا الموضع أن نبين صنيع البخاري لتمييز الأحاديث التي أوردتها في الكتاب معتمدين في ذلك على ملاحظة الحافظ ابن حجر . وهي ملاحظة جديرة بالتقدير .

فهو إن وجد حديثا يناسب الباب . ولو على وجه نفي ووافق شرطه . أوردته فيه بالصيغة التي جعلها مصطلحه لموضوع الكتاب وهي : « حدثنا » وما قام مقامها والعنونة بشرطها عنده .

وإن لم يجد فيه إلا حديثا لا يوافق شرطه مع صلاحيته للحجة .<sup>1</sup> كتبه في الباب مغايرا للصيغة التي يسوق بها ما هو من شرطه . ومن ثم أورد التعاليق .

وإن لم يجد فيه حديثا صحيحا لا على شرطه ولا على شرط غيره وكان مما يستأنس به ويفداه قوم على الفياس . استعمل لفظ ذلك الحديث أو معناه ترجمة باب . ثم أورد في ذلك إما آية من كتاب الله تشهد له . أو حديثا يؤيد عموم ما دل عليه ذلك الخبر ( هدى السارى ١-٥ ) .

ولا يعكر على وصف الكتاب بالصحة . أنه اشتمل على أحاديث أخرى ليست من شرط صاحبه . لا يعكر هذا ما دام البخاري قد أعطى كلا من النوعين ما يميزه عن الآخر . وعلى هذا الاعتبار - اعتبار تمييزه كلا من الصحيح وغيره بطابع خاص - يجب أن نفسر ما رواه إبراهيم بن معقل النسفي من قوله : « ما أدخلت

في كتابي الجامع إلا ماصح » ( هدى السارى ١-٤ ) . بأن المراد أنه لم يدخله على هذا النحو وبهذا الطابع الخاص من وصله على الطريقة المعينة ، ويؤكد صحة هذا التفسير ما رواه الإمام علي من قوله : « لم أخرج في هذا الكتاب إلا صحيحا » ( هدى السارى ١-٤ ) . فمعناه أنه لم يورده على غرار ما التزمه في أحاديثه الأصول

وهو « مسند » بالنظر إلى أحاديثه الأصول أيضا ، فهو لم يورد في الكتاب شيئا من المراسيل والمنقطعات والبلاغات ، اللهم إلا ما يكون في غير الأصل . كالتعليقات ، والتراجم ، وقصر متون الأبواب وأصول أحاديثها على ما اتصل سنده بأحد الصحابة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قولاً كان . أو فعلاً ، أو تقريراً .

والحق أن الصحة والإسناد متلازمان ، فاتصال السند شرط في الصحيح عنده ، وما دام موضوع كتابه هو الأحاديث الصحيحة ، كان لابد أن تجيء متون أبوابه وأصولها جميعها مسندة . وهذا ما تم لكل أصول الأبواب والأحاديث التي هي من الموضوع الأصيل للكتاب .

ولا يعني هذا أن كل ما ترك البخاري إسناده في الكتاب ليس من الصحيح على شرطه ، فالواقع أن فيما أورده غير موصول أحاديث صحيحة على شرطه . وأخرى لا تعد عنده من الصحيح .

أما ما كان منها صحيحاً على شرطه . فهو يورده بغير إسناد لواحد من أمور . إما قصداً إلى التخفيف لأنه ذكره في موضع آخر موصولاً ، إذ من قاعدته أنه لا يكرر إلا لفائدة . فمضى ضاق المخرج ،

واشتمل المتن على أحكام فاحتاج إلى تكريره ، فإنه يتصرف في الإسناد بالاختصار خشية التطويل « ( هدى السارى ١-١١ ) فهو يترك الإسناد عمدا تجنباً للتكرار ، واعتماداً على أن صحة الحديث تعرف من ذلك الموضع الذى وصله فيه .

ولما للاستغناء عن وصله بوصل غيره ، وإيراده معلقاً لإفادة الإشارة إليه وتجنب إهماله ، ولما لأنه لم يسمعه من شيخه ، أو سمعه مذاكرة ، أو شك فى سماعه ، ولذلك لم يستسغ أن يسوقه مساق الأصول .

وكذلك فعل بالأحاديث التى لا تكتسب وصف الصحة على شرطه . ففد تعدد ترك إسنادها لبنيه على أنها خارجة عن موضوع كتابه .

وهو « مختصر » ، لأنه لم يستوعب فيه كل ما صح عنده من حديث النبى - صلى الله عليه وسلم - بل اقتصر فيه على مقدار يسير جداً مما كان يحفظه من صحاح الحديث ، ففد كان له منها ثروة طائلة . حتى صرح فى بعض أمواله أنه يحفظ مائة ألف حديث صحيح ( هدى السارى ٢-٢٠١ ) . وأين يقع منها مقدار ما احتاره للكتاب ؟ .. وهو لم يقتصر على هذا القدر اليسير الذى أورده إلا ليحمى الكتاب من الطول . فاكثنى فى كل باب بما يُثبت أصل موضوعه ، وإن كان وراءه الكبير والأكثر من الصحيح ، رغبة فى الاختصار .

وفد صرح بهذا المعنى حيث قال : « ما أدخلت فى كتابي الجامع إلا ما صح ، وتركت من الصحيح حتى لا يطول » ( هدى السارى ١-٤ )

وصرح مرة أخرى بأن ما تركه من الصحاح أكثر مما أخذه للكتاب ، وذلك فيما رواه الإسماعيلي من قوله : « لم أخرج في هذا الكتاب إلا صحيحا ، وما تركت من الصحيح أكثر » . قال الإسماعيلي : « لأنه لو أخرج كل صحيح عنده ، لجمع في الباب الواحد حديث جماعة من الصحابة ، ولذكر طريق كل واحد منهم إذا صحت ، فيصير كتابا كبيرا جدا » ( هدى السارى ١-٤ ) وهذا قول وجيه ، لأن ما أورده في الكتاب لا يصل إلى عشر المئتين بالنظر إلى محفوظه من صحاح الأحاديث .

\* \* \*

هذه هي الصفات التي تضمنها اسم الكتاب ، والتي حرص البخاري على أن يحققها فيه ، ولا شك أن وصف الصحة هو أهمها وقطب الرحى منها ، فإلى أي مدى ذهب البخاري في تحرّيه هذا الشرط ، وفي تطبيقه على الأحاديث التي هي أصل موضوع الكتاب ؟ . إن مدار الحديث الصحيح - كما يقول الحافظ ابن حجر - إنما هو على اتصال السند ، وإتقان الرجال وعدم العلة ، وقد ارتفع البخاري في كل منها إلى منزلة عالية .

\* \* \*

فاتصال السند قد تشدّد البخاري في تحرّيه إلى حد لم يبالغه غيره ، ويظهر ذلك في نظره إلى الإسناد المعنعن ، فهو لا يعطيه حكم الاتصال إلا إذا ثبت عنده اجتماع المعنعن ومن عنعن عنه ولو مرة ، وقد أظهر هذا المذهب في تاريخه ، وجرى عليه في صحيحه وأكثر منه ، حتى إنه ربما خرّج الحديث الذي لا تعلق له بالباب



جملة ، وما ذلك إلا ليبين سماع راو من شيخه ، لأنه قد أخرج له قبل ذلك شيئا معننا .

واشترط اللقاء بين المعنعن وشيخه من الأمور الخاصة بالبخارى ، والتي تميز بها عن كل أصحاب الصحيح ، ومنهم الإمام مسلم ، حيث كان يكتفى بالمعاصرة ، لإعطاء الإسناد المعنعن حكم الاتصال . ( هدى السارى ١-٨ ) .

•••

وإتقان الرواة كان من الأمور التي يتحرادا البخارى جهده في رجاله ، ولذلك إذا نظرنا إلى المنحدر فيهم من رواته . وجدنا عددهم قليلا بالنسبة إلى جملة من روى عنهم في الكتاب ، ويون من شأن وجودهم بين رجاله أنه لم يكثر من تخريج أحاديثهم . وأن أكثرهم من شيوخه الذين لقيهم ، وعرف أحوالهم . واطلع على أحاديثهم ، ويزحدها من موهودها . ( هدى السارى ١-٨ ) .

وفد تعرض الحافظ ابن حجر للدراسة أحوال هؤلاء المتكلم فيهم من رجال البخارى دراسة نافذة ، وقدم لذلك بقاعدة عادلة . في اعتادها إنصاف لأكثر المطعون عليهم من رجال الصحيح . وبخاصة رجال البخارى ومسلم ، ولذلك نوردها بتمامها .

قال الحافظ ابن حجر : « ينبغي لكل منصف أن يعلم أن تخريج صاحب الصحيح لأى راو كان ، مُتَمَتَّنٌ لعدالته عنده . وصحة ضبطه . وعدم غفلته ، ولا سيما ما انضاف إلى ذلك من إطباق جمهور الأئمة على تسمية الكتابين بالصحيحين ، وهذا معنى لم يحصل

لغير من خُرجَ عنه في الصحيح ، فهو بمثابة إطباق الجمهور على تعديل من ذكر فيهما ، هذا إذا خرج له في الأصول ، فأما إن خرج له في المتابعات ، والشواهد ، والتعليق ، فهنا تتفاوت درجات من أخرج له منهم في الضبط وغيره ، مع حصول اسم الصدق لهم ، وحينئذ إذا وجدنا لغيره في أحد منهم طعنا ، فذلك الطعن مقابل لتعديل هذا الإمام ، فلا يقبل إلا مبيِّن السبب مفسرا بقادح يقدح في عدالة هذا الراوى ، وفي ضبطه مطلقا ، أو في ضبطه لخبر بعينه ، لأن الأسباب الحاملة للأئمة على الجرح متفاوتة ، منها ما يقدح ومنها ما لا يقدح ، وقد كان الشيخ أبو الحسن المقدسى يقول في الرجل الذى يخرج عنه في الصحيح : « هذا جاز القنطرة » يعنى بذلك أنه لا يلتفت إلى ما قيل فيه ، قال الشيخ أبو الفتح القشيري في مختصره :

« وهكذا نعتقد ، وبه نقول ، ولا نخرجُ عنه إلا بحجة ظاهرة ، وبيان شاف يزيد في غلبة الظن على المعنى الذى قدمناه ، من اتفاق الناس بعد الشيخين على تسمية كتابيهما بالصحيحين ، ومن لوازم ذلك تعديل رواتهما » .

ونتيجة هذه القاعدة - كما قررها ابن حجر - أنه لا يقبل الطعن في واحد منهم إلا بقادح واضح من أسباب الجرح المختلفة وهى : البدعة ، والمخالفة ، والغلط ، وجهالة الحال ، ودعوى الانقطاع : بأن يدعى أن الراوى كان يدلس أو يرسل ، وقد شرح هذه الأسباب مبينا درجات كل منها . وطريقة تطبيقه . وذكر نتيجة مجمعة لهذا التطبيق على رجال البخارى في عمومهم ، وهى نتيجة

مشرفة لهم ، وباعثة على الاطمئنان إليهم كل الاطمئنان ( هدى السارى ٢-١١١ ) .

ثم أتبع ذلك بحديث مفصل عن المتكلم فيهم ممن أخرج البخارى أحاديثهم فى صورة الاتصال . فتحدث عن كل واحد منهم . مع حكاية الطعن الموجه إليه ، والتنقيب عن سببه ، والقيام بجوابه . والتنبيه على وجه رده ، وحق له بعد هذا الوزن الدقيق أن يقول : « قد وضح من تفاصيل أحوالهم ما فيه غنى للمتأمل ، ولاح من تمييز المقالات فيهم . ومقدار ما أخرج المؤلف لكل منهم . ما ينقضى عنه وجوه الطعن للمتعمق » ( هدى السارى ٢-١٧٦ ) .

ثم سلك مثل هذا المسلك بإيجاز فيمن طعن عليهم ممن علق البخارى شيئاً من أحاديثهم . فولى رغم أنه لا يضر البخارى شيء مما قيل فيهم ولو كان قادحاً ، فانه لم يشأ أن يتركهم نهياً للطعون الباطلة .

وبعد أن فرغ من وزنه لهؤلاء وأولئك ، ومن حديث عنهم واحداً فواحداً ، وتبيين ماله وما عليه ، بعد ذلك سرد أسماء المضعفين منهم دون حق بسبب الاعتقاد . ( هدى السارى ٢-١٧٨-١٨٠ ) وأسماء المضعفين بأمر مردود - كالتحامل . أو التعت ، أو عدم الاعتماد على المضعف ، لكونه من غير أهل النقد ، أو لكونه قليل الخبرة بحديث من تكلم فيه . أو بحاله . أو لتأخر عصره ... إلخ ( هدى السارى ٢-١٨٠-١٨٣ ) ثم عقب على ذلك بقوله :

« فجميع من ذكر فى هذين الفصلين ممن احتج به البخارى . لا يلحقه فى ذلك عيب لما فسرناه ، وأما من عدا من ذكر فيهما

ممن وصف بسوء الضبط ، أو الوهم ، أو الغلط ونحو ذلك - وهو القسم الثالث - فلم يخرج لهم إلا ما توبعوا عليه عنده ، أو عند غيره ، وقد شرحنا من ذلك ما فيه كفاية ومقنع ، ( هدى السارى ٢ - ١٨٣ ) .

وإذا صفيحنا حساب المتكلم فيهم من رجال البخارى بعد صنيع الحافظ ابن حجر ، فبين أن هذا القسم الأخير قلة ، ومع ذلك لا يضير البخارى أنه خرج لهم شيئا توبعوا عليه ، لأنه صار قويا بالمتابعة .

\*\*\*

أما الأمر الثالث مما يدور عليه الصحيح - وهو عدم العلة - فقد تحقق لصحيح البخارى منه أوفر الحظ ، وقد تتبع النقاد أحاديثه ، فكانت جملة ما يأخذ عليه المغالون عشرة ومائتى حديث ، شاركه مسلم فى اثنين وثلاثين منها ، وانفرد هو بثمان وسبعين حديثا . والعدد جميعه - على فرض التسليم فيه لهؤلاء المغالين - لا يمتل إلا قدرا ضئيلا بالنسبة لما تضمنه الكتاب من ألوف الأحاديث .

ومع ذلك فإن ماتخذ هؤلاء النقاد لم تسلم على التمهيص . فقد كان للبخارى نقاد آخرون ، كشفوا وجه الحق عن صحة هذه الأحاديث ، اللهم إلا نزرا يسيرا لا يؤثر فى أصل موضوع الكتاب .

والحافظ ابن حجر أحد الذين انتدبوا لتبيان الحق فى هذا الأمر . فبدأ بدفاع إجمالى يشمل البخارى ومسلما ، وشفعه بتقسيم الأحاديث

التي انتقدت عليهما إلى ستة أقسام ، مع بيان طريقة الفصل بين الصحيح والمُعَلَّ في كل قسم ، ثم تناول الأحاديث ، فوضعها واحدا بعد واحد في الميزان ، ثم سجل خلاصة بحثه عقب آخر حديث منها في قوله : « هذا جميع ما تعقبه النقاد والعارفون بعلم الأسانيد ، المطلعون على خفايا الطرق .... وليست كلها قاذحة ، بل أكثرها الجواب عنه ظاهر ، والقدر فيه مندفع ، وبعضها الجواب عنه محتمل ، واليسير منه في الجواب عنه تعسف ، كما شرحته مجملا في أول الفصل ، وأوضحته مبينا أثر كل حديث منها . فإذا تأمل المنتصف ما حررته من ذلك ، عظم مقدار هذا المصنف في نفسه ، وجل تصنيفه في عيته ، وعذر الأئمة من أهل العلم في تَلَقُّيه بالقبول والتسليم ، وتقديهم له على كل مصنف في الحديث والقديم ، وليسوا سواء : من يدفع بالصدر فلا يأمن دعوى العصبية ، ومن يدفع بيد الإنصاف على القواعد المرضية ، والضوابط المرعية ، فله الحمد ، الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .... » ( هدى السارى ٢-١١٠ ) .

وحسبنا ما قدمنا من أوصاف الكتاب ، ففيه الكفاية لكتف المهم من مزاياه . وفي ضوئه نستطيع أن نبين منزلته بين كتب الحديث ، ما سبقه منها وما تأخر عنه .

والمتتبع لحركة التدوين في الحديث ، يدرك لأول وهلة أن كتاب البخارى كان فتحا جديدا في خدمة السنة النبوية . وأنه لم يُسَبِّقْ بنظير أو مقارب في سمو مكانته العلمية ، فما صنف على غرار كتاب منذ ابتداء المسامون كتابة الحديث على عهد النبي

— صلى الله عليه وسلم — حتى جاء البخارى فاهتدى إلى طريقته الجديدة .

وبيان ذلك أن مادون من الحديث على عهد النبوة ، وفق عصر الصحابة ، لم يكن مدونا في جوامع ، ولا مرتبا على أبواب ، وإنما كانت صحائف يجمع فيها الصحابي ما سمعه من رسول الله — صلى الله عليه وسلم — كصحيفة عبد الله بن عمرو بن العاص ، ( تقييد العلم ص ٨٤ ) وصحيفة أنس بن مالك ( تقييد العلم ص ٥ ) وصحيفة جابر بن عبد الله الأنصاري ( جامع بيان العلم ١-٧٤ ) أو صحائف يجمع فيها الصحابي ما سمعه هو بنفسه ، مع ما بلغه به أحد الصحابة الذين سمعوه من رسول الله — صلى الله عليه وسلم — كالذى يروى عن صحيفة كانت لأبي بكر — رضى الله عنه — ثم أحرقها ، مخافة أن يكون فيها شيء أخذه عن ائتمنه ووثق فيه ، وهو غير أهل للشقة والائتمان . ( تذكرة الحفاظ ١-٣٩ ) .

وقبل نهاية القرن الأول ، كان قد جدد من الأمور ما قويت معه الحاجة إلى مضاعفة الجهد في تدوين الحديث ، فكتب عمر بن عبد العزيز — رضوان الله عليه — إلى أهل الآفاق ، يحثهم على جمع الحديث وتدوينه ، خوفا من دروس العلم وذهاب العلماء ، فكان من أوائل المستجيبين له أبو بكر بن حزم ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، حيث كتب له الأول — كما طالب منه — ما كان من الحديث عند عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية ، وكتب الثانى مؤلفه الذى انتفع به كثير ممن جاءوا بعده .

ثم تتابع التدوين بعدهما من علماء الأمصار .

فمنهم من كان يصنف الأحاديث في مجموعات ، تشتمل كل منها على باب واحد ، ومن أول المؤلفين على هذا النحو ، الربيع ابن صبيح ، وسعيد بن أبي عروبة .

ومنهم من كان يدون الأحاديث مرتبة على أبواب الأحكام ، ومن هؤلاء : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج بمكة ، والإمام مالك بن أنس بالمدينة ، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي بالشام ، وسفيان بن سعيد الثوري بالكوفة ، وحمام بن سلمة بن دينار بالبصرة ، وعبد الله بن وهب ، والليث بن سعد بمصر .

ومنهم من ألف على المسانيد ، ومن هؤلاء : أبو داود سليمان بن داود الطيالسي ، ومسدد بن مسرهد بالبصرة ، وعبيد الله بن موسى العبسي بالكوفة ، وأسد بن موسى الأموي ، ونعيم بن حماد الخزاعي بمصر ، والإمام أحمد بن حنبل ببغداد ، وعثمان بن أبي شيبة .

ومنهم من ألف على الأبواب والمسانيد معا ، كآبي بكر بن أبي شيبة .

والجهود التي بذلها هؤلاء النبلاء جهود مشكورة ، وأجرهم عليها مضاعف عند الله ، غير أن الانشغال الكامل بمؤلفاتهم كان ضيق الحدود .

فالكتب التي ألفت على أبواب الأحكام ، لم يقتصر أصحابها على حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بل ضموا إليه أقوال الصحابة ، وفتاوى التابعين ومن بعدهم . وذلك تحقيقا لأغراضهم من تبیین الأحكام الفقهية .

وكتب المسانيد لا يسهل الرجوع فيها إلى حديث ، إلا إذا عرف الصحابي الذي رُوِيَ عنه ، ليتمكن البحث عنه في مسنده .

هذا إلى ما يؤخذ على النوعين جميعا ، وهو جمعها لكل ما يصل إليه المؤلف من أحاديث ، سواء منها الصحيح ، والحسن ، والضعيف .

ولا شك في أن كل نمط من أنماط التأليف السابقة ، كان موافقا لمتطلبات عصره ، ومناسبا لطور من التأليف لا يقتضى غيره ، ولكنها - بتقدم الزمن - أصبحت دون ما ينبغى عمله في نظر المحدثين ، وتولّد في نفوسهم إحساس بضرورة عمل جديد ، تكون غايته خدمة الحديث النبوي خدمة كاملة ، تخلصه مما اختلط به ، وتميز صحيحه من سقيم ، وتسهل الانتفاع به على الناس .

فلما جاء البخاري كان هذا الإحساس قد قوى حتى أصبح رغبة ينادى بها العلماء ، فكان أول مستجيب لتحقيق هذه الرغبة ، وكان المنادى بها أستاذه إسحاق بن إبراهيم بن حنظلة المعروف بابن راهويه ، وفي ذلك يقول إبراهيم بن معقل النسفي : « قال أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري : كنا عند إسحاق بن راهويه ، فقال : لو جمعت كتابا مختصرا لصحيح سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : فوق ذلك في قلبي ، فأخذت في جمع الجامع الصحيح » ( هدى السارى ١-٤ ) .

ولم تكن أمنية الإمام ابن راهويه هي كل ما وجّه البخاري إلى تأليف الكتاب ، فقد سمعها معه أقرانه دون أن يحاول أحدهم



تحقيقها ، ولكن إرادة الله سهلت له طريق الفوز ، فضمت إلى نداء  
أستاذه حافظاً آخر له حظه الأسمى عند أمثاله من أقوياء الإيمان ،  
وتمثل له هذا الحافظ في رؤيا تشرف فيها بحضرة الرسول - صلى الله  
عليه وسلم - وفسرها له أحد المعبرين بما يوجهه إلى هذا العمل الجليل ،  
وقد روى عنه أنه قال : « رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم -  
وكأني واقف بين يديه ، وببدي مروحة أذب بها عنه ، فسألت  
بعض المعبرين ، فقال لي : أنت تذب عنه الكذب ، فهو الذي  
حملني على إخراج الجامع الصحيح » ( هدى السارى ١-٤ ) .

بهذا الحافظ وذاك ، تحركت همة البخارى - رحمه الله - لتأليف  
كتابه الجامع الصحيح ، وقد أولاه من العناية ما لم يحظ به كتاب  
آخر ، فانتقاءه من ستمائة ألف حديث ، وكان لا يكتب فيه حديثاً  
إلا إذا اغتسل وصلى ركعتين واستخار الله ، وتيقن من صحته ،  
كل ذلك لأنه أراد أن يجعله حجة فيما بينه وبين الله كما قال ،  
ولشدة تحريره فيه امتد به الزمن في تأليفه إلى ست عشرة سنة فيما  
روى عنه . ( هدى السارى ٢-٢٠٢ ) .

بل لقد بلغ من توقيه له . ومآلته في إتقانه ، وحرمة على  
كمال السلامة فيه . أنه أعاد النظر في تأليفه مرات . وتعهده  
بكثير من التهذيب والتعديل قبل أن يُخرجه للناس . وهذا ما عبر  
عنه بأنه صنفه ثلاث مرات . ( هدى السارى ٢-٢٠١ ) .

لقد حقق البخارى لكتابه غاية الإتقان . بما تأنى في تأليفه .  
وبما راقب الله فيه . وأعانه على ذلك روايته العزيزة . وحرته  
الدقيقة بنقد الحديث ، وإحاطته بعلومه وتاريخ رجاله ، وقد

رأينا من قبل مقدار ما حققه فيه من مزايا الجمع ، والصحة ، والإسناد ،  
والاختصار ، وهذه معاك يفوق ببعضها كل كتاب سبقه ، فما  
بالنا به وقد اجتمعت كلها فيه ؟ .

\* \* \*

ولا يعارض أفضلية كتاب البخارى على كل كتاب سبقه ،  
ما روى عن الإمام الشافعى - رضوان الله عليه - من أنه قال : « ما أعلم  
في الأرض كتابا في العلم أكثر صوابا من كتاب مالك » فهذه قضية  
انتهى العلماء من الفصل فيها ، واستقروا على أن ذلك القول كان  
من الإمام الشافعى قبل ظهور الصحيحين للبخارى ومسلم ، وقد  
بين ابن حجر وجه الأفضلية ببيان دقيقا وذلك حيث يقول : « إن  
ذلك محمول على أصل اشتراط الصحة ، فمالك لا يرى الانقطاع  
في الإسناد قادحا ، فلذلك يخرج المراسيل ، والمنقطعات ، والبلاغات ،  
في أصل موضوع كتابه ، والبخارى يرى الانقطاع علة ، فلا يخرج  
ما هذا سبيله إلا في غير أصل موضوع كتابه . كالتعليقات والتراجم ،  
ولا شك أن المنقطع ، وإن كان عند قوم من قبيل ما يحتج به ،  
فالمتمصل أقوى منه إذا اشترك كل من رواهما في العدالة والحفظ ،  
فبان بذلك شغوف كتاب البخارى ، وعلم أن الشافعى إنما أطلق  
على الموطأ أفضلية الصحة بالنسبة إلى الجوامع الموجودة في زمنه ،  
كجامع سفيان الثوري ، ومصنف حماد بن سلمة ، وغير ذلك ،  
وهو تفضيل مسلم لا نزاع فيه » ( هدى السارى ٢-٧ ) .

\* \* \*

أما أفضلية الكتاب على ما جاء بعده من كتب الحديث ، فهي  
 موضع إجماع بين النقاد ، فيما عدا صحيح مسلم ، فقد ذكر ابن  
 الصلاح أن أبا على الحافظ النيسابورى . وبعض شيوخ المغاربة ؛  
 كانوا يفضلونه على صحيح البخارى ، ذكر هذا ورد عليه فى معرض  
 مناقشته لقول الإمام الشافعى فى حكمه بالأصححة المطلقة للموطأ ،  
 وذلك حيث يقول : « وأما ما رويناه عن الشافعى - رضى الله  
 عنه - أنه قال : ما أعلم فى الأرض كتابا فى العلم أكثر صوابا  
 من كتاب مالك . قال : ومنهم من رواه بغير هذا اللفظ ، يعنى  
 بلفظ « أصبح من الموطأ » فلما قال ذلك قبل وجود كتاب البخارى  
 ومسلم ، ثم إن كتاب البخارى أصبح الكتابين صحيحا ، وأكثرهما  
 فوائد ، وأما ما رويناه عن أبى على الحافظ النيسابورى ، أستاذ  
 الحاكم أبى عبد الله الحافظ . من أنه قال : ما تحت أديم السماء  
 كتاب أصح من كتاب مسلم بن الحجاج . فهذا وقول من فضل  
 من شيوخ المغرب كتاب مسلم على كتاب البخارى . إن كان المراد  
 به أن كتاب مسلم يترجح بانه لم يمازجه غير الصحيح - فإنه ليس  
 فيه بعد خطبته إلا الحديث الصحيح مسرودا . غير مزوج بمثل  
 ما فى كتاب البخارى فى تراجم أبوابه من الأشياء التى لم يسدها  
 على الوصف المشروط فى الصحيح - فهذا لا بأس به . وليس  
 يلزم منه أن كتاب مسلم أرجح فيما يرجع إلى نفس الصحيح  
 على كتاب البخارى . وإن كان المراد به أن كتاب مسلم أصح

صحيحاً ، فهذا مردود على من يقوله » . ( هدى السارى ١ - ٦ ) .  
وقد أثبت الحافظ ابن حجر الأصحية لكتاب البخارى بأُمر  
فصلها : .

وغاية القول أنه يوجد ما يشبه الإجماع على القول بأفضلية كتاب  
البخارى فى الصحة على كتاب مسلم ، فجمهور العلماء متفقون على  
هذا القول ، إذا استثنينا ما ينسب من الخلاف فيه إلى أبى على  
النيسابورى وبعض شيوخ المغاربة .

ومع ذلك فإن ثُقَّاد الحديث لم يتركوا هذا الرأى المخالف  
بدون تعاقب أو تفنيد . ولعل أوضح ما صُنِعَ فى هذا السبيل هو  
ما صنعه الحافظ ابن حجر ، وذلك حيث يقول .

« أه اقول أبى على النيسابورى فلم نقف على تصريحه بأن كتاب مسلم  
أصح من كتاب البخارى . بخلاف ما يقتضيه إطلاق الشيخ محى الدين  
فى مختصره فى علوم الحديث وفى مقدمة شرح البخارى أيضاً حيث  
يقول : اتفق الجمهور على أن صحيح البخارى أصحهما صحيحاً  
وأكثرهما فوائد ، وقال أبو على النيسابورى وبعض علماء المغرب :  
صحيح مسلم أصح . ثم يقول ابن حجر : « والذى يظهر لى من كلام  
أبى على النيسابورى أنه إنما يقدم صحيح مسلم لمعنى غير ما يرجع إلى  
ما نحن بصددده من الشرائط المطاوعة فى الصحة ، بل ذلك لأن مساماً  
صنَّفَ كتابه فى بلده . بحضور أصوله . فى حياة كثير من مشايخه ،

فكان يتحرّز في الألفاظ ، ويتحرّى في السياق ، ولا يتصدّى لما  
تصدّى له البخارى من استنباط الأحكام ليبوب عليها ، ولزم من ذلك  
تقطيعه للحديث في أبوابه ، بل جمع مسلم الطرق كلها في مكان واحد ،  
واقصر على الأحاديث دون الموقوفات ، فلم يعرج عليها إلا في بعض  
المواضع على سبيل الندرة ، تبعاً لا مقصوداً ، فلهذا قال أبو علي : « قال .  
وجُملة ما ذكره الأئمة في تفضيل صحيح البخارى على صحيح  
مسلم ما نُلِخصه لك فيما يلي :

أولها : أن المتكلمَ فيهم بالضعف ممن انفرد البخارى بالإخراج  
لهم ، أقلُّ من نظرائهم عند مسلم .

وثانيها : أن البخارى لم يكن من التخرج لهؤلاء المتكلم فيهم  
ممن انفرد بهم ، إذا استثنينا عكرمة عن ابن عباس ، بخلاف مسلم .  
وتالثها : أن هؤلاء المتكلم فيهم من رجال البخارى أكثرهم  
من شيوخه ، وعلى ذلك فهو أعرف بحديثهم وأقدر على تمييزه ، أما مسلم  
فأكثر رجاله المتكلم فيهم ممن سبقوا عصره من التابعين ومن يليهم ،  
ولا يشك أحد في أن المحدث أعرف بحديث شيوخه منه بحديث السابقين .  
ورابعها : أن البخارى يخرج من أحاديث أهل الطبقة الثانية  
انتقاءً ، ومسلم يخرجها أصولاً .

وخامسها : أن البخارى لا يعطى العنونة حكم الاتصال ، إلا إذا  
ثبت اجتماع المعنعن بشيخه ولو مرة . أما مسلم فيكتفى بشرط المعاصرة  
وإن لم يثبت اجتماعهما .

وسادسها : قلة الأحاديث المنتقدة عند البخارى عنها عند  
مسلم . ( هدى السارى ١-٧-٨ ) .

ويستبعد ابن حجر ما يجوز به بعض الأئمة من عدم رؤية النيسابورى  
لصحيح البخارى ثم يقول : «والأقرب ما ذكرته . وأبو على لو صرح  
بما نسب إليه لكان محجوجاً بما قدمناه مجعلاً ومفسراً . والله الموفق »  
(هدى السارى ١-٨)

هذا إلى ما رواه ابن حجر عن النسائى شيخ أبى على النيسابورى  
أنه قال : «ما فى هذه الكتب كلها أجود من كتاب محمد بن إسماعيل »  
قال ابن حجر : والنسائى لا يعنى بالجودة إلا جودة الأسانيد كما هو  
المتبادر إلى الفهم من اصطلاح أهل الحديث . ومثل هذا من مثل النسائى  
غاية فى الوصف مع شدة تحريه وتوقيه وثبته فى نقد الرجال وتقدمه  
فى ذلك على أهل عصره ، حتى قدمه قوم من الحدائق فى معرفة ذلك  
على مسلم بن الحجاج ، وقدمه الدار قطنى وغيره فى ذلك على إمام الأئمة  
أبى بكر بن خزيمة صاحب الصحيح « هدى السارى ١-٧ ) .

أما فى صدد ما يذكر عن بعض شيوخ المغرب وتفضيلهم صحيح  
مسلم على صحيح البخارى فيقول ابن حجر : إنه لا يحفظ عن أحد منهم  
تقييد الأفضلية بالأصحية . بل أطلق بعضهم الأفضلية كالذى حكاه  
القاضى أبو الفضل عياض فى «الإلماع » عن أبى مروان الطنبجى أنه  
قال « كان بعض شيوخى يفضل صحيح مسلم على صحيح البخارى »  
ويفسر بعضهم التفضيل كالذى قرأه ابن حجر فى فهرس أبى محمد  
القاسم بن القاسم التجيبى من قوله : « كان أبو محمد بن حزم يفضل  
كتاب مسلم على كتاب البخارى ؛ لأنه ليس فيه بعد خطبته إلا الحديث  
السرد » وبهذا الوجه يفسر ابن حجر وَصَفَ مسلم بن قاسم القرطبى  
لصحيح مسلم بأنه « لم يضع أحد مثله » وذلك حيث يقول « فهذا

محمول على حسن الوضع وجودة الترتيب » ثم يفسر به أيضاً ملاحظه على كثير من المغاربة الذين يصنفون في الأحكام بحذف الأسانيد حيث رأهم يعتمدون على كتاب مسلم - دون البخارى - في نقل المتن وسياقها ، لوجودها عند مسلم تامة وتقطيع البخارى لها ، وهذه جهة أخرى في التفضيل لا ترجع إلى ما يتعلق بنفس الصحيح كما يقول الإمام ابن حجر (هدى السارى ١-٩٠٨) .

وما قصدنا من هذه المفاضلة أن نفرض من شأن الإمام مسلم ، ولا أن نهون من شأن كتابه ، فقد اتفق المسلمون على أن صحيحيهما أصح الكتب بعد كتاب الله العزيز ، وغاية ما في الأمر أن أصحيتهما لا تمنع أن يكون أحدهما أفضل من الآخر مع التسليم بأفضليته على سائر المؤلفات في بابيه . ولذلك تعرض الأئمة للفصل بينهما والحكم لأحدهما ، فكانت النتيجة أن تضافرت الآراء على تفضيل كتاب البخارى ، حتى لا يكاد يوجد من نقاد الحديث إمام إلا وله في هذا المعنى قول صريح ، ولعل أفضل ما نوره ونستغنى به عن غيره في هذا المقام . ما نقله الإمام ابن حجر من رأى الإسماعيلي في كتاب البخارى ، وتفضيله إياه على سواه ، مع بيان وجه الأفضلية . وذلك حيث يقول الإسماعيلي :

« أما بعد ، فإني نظرت في كتاب الجامع الذي ألفه محمد بن إسماعيل البخارى فرأيتته جامعاً - كما سمي - لكثير من السنن الصحيحة . ودالا على جمل من المعاني الحسنة المستنبطة التي لا يكمل مثلها إلا من جمع إلى معرفة الحديث ونقلته ، والعلم بالروايات وعملها ، علماً بالفقه واللغة ، وتمكناً منها كلها ، وتبحراً فيها . وكان يرحمه الله الرجل

الذى قصر زمانه على ذلك ، فبرع ، وبلغ الغاية ، فحاز السبق ،  
 وجمع إلى ذلك حسن النية ، والقصد للخير ، فنفعه الله ، ونفع به .  
 قال الإسماعيلي : وقد نما نحوه في التصنيف جماعة ، منهم الحسن  
 ابن علي الحلواني ، لكنه اقتصر على السنن ، ومنهم أبو داود السجستاني ،  
 وكان في عصر أبي عبد الله البخاري ، فسلك فيما سواه سنناً ذكر ماروي  
 في الشيء وإن كان في السند ضعف ، إذا لم يجد في الباب غيره ،  
 ومنهم مسلم بن الحجاج ، وكان يقاربه في العصر ، فرام مرامه ،  
 وكان يأخذ عنه ، أو عن كتبه ، إلا أنه لم يضابق نفسه مضابقة أبي  
 عبد الله ، وروى عن جماعة كثيرة لم يتعرض أبو عبد الله للرواية  
 عنهم .

وكل قصد الخير ، غير أن أحداً منهم لم يبلغ من التشدد مبلغ  
 أبي عبد الله ، ولا تسبب إلى استنباط المعاني ، واستخراج لطائف  
 فقه الحديث ، وتراجم الأبواب الدالة على ماله صلة بالحديث المروى  
 فيه تَسْبِيحٌ ، والله الفضل ، يختص به من يشاء » (هدى السارى ١-٧)  
 وأياً ما كان الوجه في أمر المفاضلة بين الكتابين ، فإن اهتمام  
 المسلمين بكتاب البخاري قد نشأ مقارناً له في الميلاد . ولم تفتقر  
 عنايتهم به منذ أخرجه للناس إلى هذا الزمان ، وهذه ظاهرة فذة في  
 تاريخ الكتب ، نرجو أن يديمها الله للكتاب إلى آخر الزمان .



ويُخيل إلينا أن الكتاب تعرض في أول أمره لشيء من تَجَنُّى  
التحاملين ذوى الأهواء ، وإذا كنا لم نعثر على قول صريح في ذلك ،  
فلأننا نستشعره من قول البخارى لمحمد بن أبى حاتم : « لونشر  
بعض أستاذى هؤلاء لم يفهموا كيف صنف البخارى ولا عرفوه .  
ثم قال : صنفته ثلاث مرات » . فهذا قول يوحى بالآلم ، ويشعر  
بأن هؤلاء الذين يشير إليهم قد تعرضوا للكتاب بما لا يرضيه .

غير أن تحامل هؤلاء - إن صح ما استشعرناه - لم يلبث أن ذهب  
أدراج الرياح ، ذهب جُفَاء كما يذهب الزُّبْدُ ، وبقي كتاب البخارى  
ليُنتفع الله به الناس .

لقد امتد البخارى لتأليف هذا الكتاب ، وتأتى في تأليفه  
وتَحَرَّى له على نحو ما رأينا من قبل ، ومع ذلك لم يقنع بما صنع ،  
بل أراد أن يستوثق من سلامته ، وأن يطمئن إلى صدق الجهد  
الذى بذله فيه ، ولذلك عرضه على أشهر الأئمة المعروفين في عصره ،  
فكان له من حسن شهادتهم ما أراد

يقول أبو جعفر محمود بن عمرو الحقيقى : « لما ألف البخارى  
كتاب الصحيح عرضه على أحمد بن حنبل . ويحيى بن معين .  
وعلى بن المدينى ، وغيرهم . فاستحسنوه ، وشهدوا له بالصحة  
إلا فى أربعة أحاديث .

قال العقيلي : والقول فيها قول البخارى ، وهى صحيحة » (هدى السارى ١-٥) .

وحَسَبُ الكتاب أن يشهد له هؤلاء الأعلام النبلاء ، حَسْبِهِ أن يشهدوا له هذه الشهادة العالية ، وأن ينضم إليها ما يعرف الناس من كفاية البخارى ، وسعة علمه ، ودقة فقهه وفهمه وشدة تحرّيه ، وبالغ ورعه وقوة اتصاله بالله ، حسب الكتاب هذا حتى يقبل الناس عليه ويشتغلوا به ويشندوا الرجال ليسمعوه منه .

\* \* \*

وقد كتب الله السلامة لصحيح البخارى بما هيأ له من سبيل الشهرة الواسعة فى حياة صاحبه ؛ فقد تسمع الناس بالكتاب من أول عهده بالظهور ، وتعرف المحدثون على سمو قدره ، فارتحلوا إلى البخارى من كل مكان ليتلقوه عنه ، حتى بلغ من سمعوه منه تسعين ألفاً كما يقول الفربرى (هدى السارى ٢-٢٠٤) . وهذا عدد لم يعرف مثله فى سماع كتاب من صاحبه وتلقيه عنه ، ولكن فضل الله عظيم ، فقد هيأ لهذا العدد العظيم سبيل اللقاء مع البخارى ليسلم لنا الكتاب وإذا كان هذا هو عدد الطبقة الأولى من رواة الكتاب الذين أحذوه عن صاحبه ، فما ندرى عدد كل طبقة ممن جاءوا بعدهم ، غير أن ما نستطيع الجزم به هو أن الأجيال تتابعت على الاهتمام بالكتاب ،

وَأَن كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ رُؤَاتِهِ كَانَ يَبَالِغُ فِي الْحَرَصِ عَلَى أَن يَبَيِّنَ طَرِيقَ رِوَايَتِهِ ، وَأَن يَصِلَ إِسْنَادُهُ حَتَّى يَرْتَفِعَ بِهِ إِلَى صَاحِبِهِ ، وَإِذَا تَعَدَّدَتْ رِوَايَاتُهُ لِلْكِتَابِ فَإِنَّهُ يَذْكُرُ طَرِيقَ كُلِّ مِنْهَا ، وَغَثَلُ ذَلِكَ بِمَا صَنَعَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ ، فَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ رِوَايَتَهُ لِلْجَامِعِ الصَّحِيحِ تَنْتَصِلُ إِلَى الْبُخَارِيِّ عَنْ طَرِيقِ أَرْبَعَةٍ مِنْ تَلَامِيذِهِ ، وَقَدْ ذَكَرَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ، وَبَيْنَ تَلَامِيذِهِ وَالْآخِذِينَ بِرِوَايَتِهِ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَيْهِ .

وهذا - ولا شك - احتياط شديد من الرواة ، إن دل على شيء فإنما يدل على مبلغ ما اتصفوا به من الصدق والأمانة في الرواية . وقد ترتب على هذا الاحتياط ضمان السلامة للكتاب ، وأن الخلافات اليسيرة الواردة فيه أصبحت محصورة ومَعزُوة إلى أصحابها ، ومن هنا سهل على من يريد ضبطه وتحريره أن يرجع بكل وجه من رِوَايَاتِهِ إِلَى أَصْلِهِ .

• • •

وقد كان من أهم الأعمال العلمية التي تناولت الكتاب ، ذلك العمل الجليل الذي تكفل به عَلمٌ من أعلام الحديث في القرن السابع الهجري ، وذلك هو الحافظ شرف الدين أبو الحسن علي ، ابن شيخ الإسلام ومحدث الشام تقي الدين . بن محمد ، بن أبي الحسن أحمد بن عبد الله ، اليونيني ، الحنبلي ، رحمه الله . فقد اعتنى

بضبط روايته ، وقابل أصله بأصل مسموع على الحافظ أبي ذر عبد الله  
ابن أحمد الهروي ، وبأصل مسموع على الحافظ أبي محمد عبد الله  
ابن إبراهيم الأصيلي ، وبأصل الحافظ أبي القاسم بن عساكر ، وبأصل  
مسموع على أبي الوقت ، وقد حضر معه في هذه المقابلة الإمام النحوي  
جمال الدين بن مالك ، فكان إذا مر في الألفاظ ما يترأى أنه مخالف  
لقوانين العربية المشهورة قال للشرف اليونيني : هل الرواية فيه  
كذلك ؟ فإن أجابه بأنه منها شرع ابن مالك في توجيهها حسب  
إمكانه ، وجمع هذه التوجيهات في كتابه « التوضيح في حل مشكلات  
الجامع الصحيح » .

واليونيني لم يقصد من هذه المقابلة أن يرجح بين ما في هذه الأصول  
من مختلف الروايات ، وأن يخرج منها صورة مختارة في نظره لصحيح  
البخاري ، وإنما قصد أن يجمع تلك الروايات كلها في صعيد واحد  
تيسيراً لمن يريد الانتفاع بها من العلماء ، وإغناء له عن التنقيب عليها  
في مختلف المظان ، وقد استطاع أن يحقق هذه الغاية على وجه الاختصار  
حيث استعان بالرموز وصنع من بعض حروف الهجاء علامات يضعها  
على مواطن الخلاف ، ويرشد بها إلى الرواة المختلفين ، وبذلك ضبط  
رواياتهم مجتمعة بأخصر طريق ، وحرَّرَ ألفاظ الكتاب على نحو ما  
هو ثابت عند أصحاب الأصول الأربعة التي قابل عليها أصله .

وقد أكبر العلماء هذا العمل من اليوناني وأعطوه حقه من التقدير ،  
وهم لم يصنعوا ذلك اعتماداً منهم على ما اشتهر به صاحبه من سعة  
العلم وإتقان الحفظ فحسب ، وإنما صنعوه لهذا المعنى ، ولما تبين  
لهم من دقة العمل وإحكامه ، ولما هو ثابت لديهم من سلامة الأصول  
المستعان بها على إنجازها ، ولذلك أصبح عمل اليوناني هو العماد لكل  
من تعرضوا بعده لضبط روايات الجامع الصحيح .

والفكرة في ذاتها جلية وجديرة بكل تقدير ، وأيسر ما فيها - بعد  
دقة الضبط والتحرير - مانيتها إليه من مزية الاختصار ، غير أن  
التزام طريقة الرمز التي تحققه قد أصبحت في زمننا ملتبسة بكثير من  
الصعوبات ، فهي لضمان السلامة في تنفيذها تحتاج إلى مهارة فائقة ،  
إن تيسرت ، بالتأني في كتابتها باليد ، وتحري الكاتب أن يصيب بها  
مواطنها الحق ، فإنها غير مأمونة العثار إذا نفذت عن طريق الطباعة ،  
لما لضرورة وضع رمز فوق آخر . وفقاً للمقتضيات في أكثر الأحيان ،  
أو لسهولة انزلاق الرموز عن مواطن استحقاقها ، أو للأمرين جميعاً ، هذا  
إلى ما في الرمز من تعويق الانتفاع بروح الفكرة على أوسع نطاق ،  
حيث لايسهل حله إلا على قليل من المتخصصين .

ولهذه الاعتبارات رأينا عند الاستعانة برموز اليوناني أن نحولها  
إلى ما تدل عليه من عبارات ، وأملنا أن نكون قد وفقنا في ذلك وأصبنا  
به شاكلة الحق ، وما التوفيق إلا من عند الله .

نسأله سبحانه أن يستر عوارنا ، وأن يتجاوز عن خطئنا ، وأن  
يجعل عائدة هذا العمل علينا وعلى المسلمين كفاء نيتنا الخالصة  
لوجهه ، إنه سميع مجيب ، وهو نعم المولى ونعم النصير .



# صَحِيحُ النَّجَازِيِّ

الجزء الأول







## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، رحمه الله تعالى، آمين :

كَيْفَ (١) كَانَ بَدْءُ الْوَحْيِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ (٢) ذِكْرُهُ ( إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ  
وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ ) (٣) .

١ - حدثنا الحميديُّ عبدُ الله بنُ الزُّبَيْرِ (٤) قال : حَدَّثَنَا (٥)  
سُفْيَانُ قال : حَدَّثَنَا (٦) يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ قال : أَخْبَرَنِي  
مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيَّ يَقُولُ :  
سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمِنْبَرِ قَانَ (٧) : سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : هَ إِسْمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ،

---

(١) ثبوت النسبة خا لأى در . والأصل . وددت لفظ ( مات ) بدلها لا من صاكر ،  
وأبى الوقت .

(٢) لأى ذر . وأبى الوقت والأصل ( وقول الله عز وجل ) ولأن صاكر ( وقول  
الله سبحانه )

(٣) زاد أبو ذر لفظ ( الآية ) . وهى من الآية ١٦٣ من سورة النساء .

(٤) سقط لفظ ( عبد الله بن الزبير ) من رواية أبى ذر وأبى الوقت ، والأصل .  
وإن صاكر

(٥) لأى در عن الحموى . ( عن سعيد )

(٦) لأى در ( عن يحيى )

(٧) لأى الوقت . والأصل ، وإن صاكر ( يقول سمعت رسول الله ) .

وَأِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَّا نَوَىٰ ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَىٰ دُنْيَا يُصِيبُهَا  
أَوْ إِلَىٰ (١) امْرَأَةٍ يَتَكَيِّمُهَا ، فَهَاجَرَتْهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ (٢) .

٢ - حدثنا : عبدُ اللهِ بنُ يُوْسُفَ قال : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ  
هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا  
أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ ؟ فَقَالَ (٣) رَسُولُ اللهِ  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَخْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلَافَةِ الْجَرَسِ ،  
وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ ، فَيَقْصِمُ (٤) عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ ،  
وَأَخْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِيَ الْمَلَكُ رَجُلًا (٥) ، فَيُكَلِّمُنِي ، فَأَعْبِي مَا يَقُولُ  
قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُنْزَلُ (٦) عَلَيْهِ الْوَحْيُ  
فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ ، فَيَقْصِمُ (٧) عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَّقِصِدُ  
عَرَقًا .

(١) لأبي ذر : ( أو امرأة ) .

(٢) روى البخاري هذا الحديث في أواخر كتاب الإيمان ( الحديث رقم ٥٠ ) عن  
عبد الله بن مسعود عن مالك بن نويرة ( من كانت هجرته إلى الله ورسوله ، فهجرته إلى الله  
ورسوله ) .

(٣) سقطت فاء العطف من رواية أبي ذر ، وأبى الوقت ، وابن عساكر .

(٤) يالبناء للمجهول ، ولأبي الوقت يالبناء للمعلوم .

(٥) لأبي الوقت ( على ما زال رجل ) .

(٦) يالبناء للمعلوم ، وهو يالبناء للمجهول لأبي ذر ، والأصيل .

(٧) يفتح حرف المضارعة على أنه من الدلائل ، ويصمه على أنه من أنصه لأبي ذر  
وأبى الوقت ، ومثناه يتخصل عنه .

٣ - حَدَّثَنَا (١) بِخَيْرٍ<sup>١</sup> بَنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُمَيْلٍ عَنْ ابْنِ تَهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ : « أَوَّلُ مَا بَدَأَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ (٢) فِي النَّوْمِ ، فَكَانَ (٣) لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْهُ بِشَلِّ فَلَقِيَ الصُّبْحَ ، ثُمَّ حُبِبَ إِلَيْهِ الْعَلَاءُ ، وَكَانَ يَخْلُو بِقَارِ جِرَاهُ (٤) فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ - وَهُوَ التَّعَبُّدُ - اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزَعَ إِلَى أَهْلِهِ ، وَيَتَزَوَّدُ (٥) لِذَلِكَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ ، فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا ، حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ جِرَاهُ (٤) ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ : أَقْرَأُ ، قَالَ (٦) : مَا أَنَا بِقَارِيٍّ ، قَالَ : فَأَخَذَنِي فَقَطَّعَنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ (٧) ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي ، فَقَالَ : أَقْرَأُ ، قُلْتُ (٨) : مَا أَنَا بِقَارِيٍّ ، فَأَخَذَنِي فَقَطَّعَنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي ، فَقَالَ : أَقْرَأُ ، قُلْتُ : مَا أَنَا بِقَارِيٍّ ، فَأَخَذَنِي فَقَطَّعَنِي الثَّالِثَةَ ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي ، فَقَالَ : ( أَقْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ،

(١) لأبي ذر : ( وحدثنا ) .

(٢) في رواية معمر ، ويونس : ( الصادقة ) .

(٣) بالفاء للأصل ، وهو بالواو لأبي ذر وأبي الويث وابن عساكر وفي نسخة للأصيل .

(٤) ككتاب ، وحكى الأصل ( حري ) كقبي .

(٥) عند أبي ذر وأبي الويث يصب ( يزود ) و ( يرجع ) عطف على ( يربح ) وفي النونية لأبي ذر وأبي الويث رفعها عطفا على ( سحت ) .

(٦) لأبي ذر وأبي الويث والأصيل ( قلت ) .

(٧) يروي بصم الجيم ويفسحها ، وتروى الكلمة مرفوعة على أنها فاعل ( بلغ ) منصوبه على أنها مفعول ، والفاعل صمير الملك .

(٨) هذه رواية ابن عساكر ، ولأبي ذر وأبي الويث والأصيل ( فقلت ) .

اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (١) ، فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَرْجُفُ قُوَادَهُ ، فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،  
فَقَالَ : زَمَلُونِي زَمَلُونِي ، فَزَمَلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ ، فَقَالَ  
لِخَدِيجَةَ ، وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ : لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي ، فَقَالَتْ (٢)  
خَدِيجَةُ : كَلَّا وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ (٣) اللَّهُ أَبَدًا ، إِنَّكَ لَتَقِصِلُ  
الرَّحِمَ ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ ، وَتَكْسِبُ (٤) الْمَعْلُومَ ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ ،  
وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ ، فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى آتَتْ بِهِ  
وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ ، وَكَانَ أَمْرًا  
تَنْصَرُّ فِي (٥) الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّ ، فَيَكْتُبُ  
مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا  
قَدْ عَمِيَ ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ : يَا ابْنَ عَمِّ اسْمَعْ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ ،  
فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ : يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى ؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرَ (٦) مَا رَأَى ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ : هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي  
نَزَلَ (٧) اللَّهُ عَلَى مُوسَى (٨) ، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدْعًا (٩) ،

(١) الآيات ١ - ٣ من سورة الملق .

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستمل ( قالت ) .

(٣) مضارع ( أخزاء ) ولأبي ذر عن الكشميهني ( ما يحزلك ) مضارع ( حزنه )  
من باب ( نصر ) .

(٤) يفتح حرف المضارعة ، ولأبي ذر عن الكشميهني بضم حرف المضارعة  
والأولى لغة القرآن .

(٥) هذه رواية المروى والأصيل وأبي الوقت وابن عساكر ، ولغيرهم ( قد تنصر ) .

(٦) للأصيل وأبي ذر عن الكشميهني ( يخبر ما رأى ) .

(٧) للكشميهني ( أنزل ) .

(٨) زاد الأصيل : ( صلى الله عليه وسلم ) .

(٩) بالنصب على أنه حال من ياء المتكلم . وعند أبي ذر عن الحموي ( جنع ) ، بالرفع

على أنه خبر ( ليت ) . والجلد والمجور قبله حال .

لَيْتَنِي (١) أَكُونُ حَيًّا ، إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوْ مُخْرِجِيْ هُمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِهِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا هُوَ ، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُّؤَزَّرًا ، ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةً أَنْ تُوفِّيَ ، وَفَتَرَ الْوَحْيُ .

قال ابنُ شهابٍ : وأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن جابرَ بنَ عبد الله الأنصاريَّ قال - وهو يحدث عن فترة الوحي - فقال في حديثه : بَيْنَا أَنَا أُمِّي ، إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي ، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءِ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَرُعِبْتُ (٢) مِنْهُ ، فَرَجَعْتُ ، فَقُلْتُ : زَمِّلُونِي (٣) ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (٤) : ( يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ، قُمْ فَأَنْذِرْ ) إِلَى قَوْلِهِ ( وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ) (٥) فَحَبَى الْوَحْيُ وَتَتَابَعَ (٦) تَابِعُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ وَأَبُو صَالِحٍ .

وَتَابِعَهُ هِلَالُ بْنُ رَدَادٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

وَقَالَ يُونُسُ وَمَعْمَرٌ : بِوَادِرِهِ (٧) .

(١) للأصيل ( ياليتي ) .

(٢) بالبناء للمجهول ، وهو عند الأصيل بالبناء للمعلوم ، من باب ( كرم ) .

(٣) هذه رواية كريمة ، وهي عند أبي ذر وأبي الوقت ( زملون زملون ) مكرراً .

(٤) لأبي ذر وأبي الوقت والأصيل : ( عز وجل ) .

(٥) الآيات ١ - ٥ من سورة المدثر . وزاد أبو ذر وأبو الوقت وابن عساكر والأصيل

لفظ ( الآية ) .

(٦) لأبي ذر عن الكشيبي ( وتواتر ) . وفي رواية كريمة وابن عساكر وأبي ذر

عن الكشيبي وفي نسخة عند أبي الوقت ( تواتر ) بنير واوالمطف ، فتكون تفسيراً لقوله :

( حسي الوحي ) .

(٧) هذه رواية الأصيل وأبي الوقت أي قالوا ( ترجف بواديه ) بدل ( يرجف فواده ) .

٤ - حدثنا (١) موسى بن إسماعيل قال : حدثنا أبو عوانة قال : حدثنا موسى بن أبي عائشة قال : حدثنا سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله تعالى (٢) ( لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتُجْعَلَ بِهِ ) قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً ، وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ (٣) شَفَتَيْهِ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَأَنَا أُحَرِّكُهُمَا لَكُمْ (٤) كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَرِّكُهُمَا ، وَقَالَ سَعِيدٌ : أَنَا أُحَرِّكُهُمَا كَمَا رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَرِّكُهُمَا ، فَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى (٥) ( لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتُجْعَلَ بِهِ ، إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (٦) ) قَالَ جَمَعَهُ لَهُ فِي صَدْرِكَ (٧) ، وَتَقْرَأَهُ (٨) (فَإِذَا قَرَأْنَاهُ ، فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ) قَالَ : فَاسْتَمِعَ (٩) لَهُ وَأَنْصَتَ ( ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) لأبي الوقت ( أخبرنا ) .

(٢) للأصلي ( عز وجل ) . وهي من الآية ١٦ من سورة القيامة .

(٣) في بعض الأصول ( مما يحرك به شفتيه ) ، والمعنى : من الصنف الذي يحرك شفته ، وعبر به ( ما ) مراعاة للصيغة .

(٤) هكذا في اليونانية ، وهي عند أبي ذر وأبي الوقت والأصلي وابن عساكر ( لك ) .

(٥) لأبي ذر وأبي الوقت ( عز وجل ) .

(٦) الآيات ١٦ - ١٩ من سورة القيامة .

(٧) هكذا للأصلي وحده بزيادة ( في ) ، وفي رواية أبي ذر وأبي الوقت وابن عساكر ما في الفرع كأصله : ( جمعه لك صدرك ) . ولكرعة والحموى ما ليس في اليونانية ( جمعه لك في صدرك ) و ( جمع ) في هذه الروايات بسكون الميم ، على أنه مصدر ، وفي اليونانية لأبي ذر وأبي الوقت وابن عساكر والأصلي ( جمعه لك صدرك ) بفتح الميم على أنه فعل ماضٍ ، وكذلك في أكثر الروايات .

(٨) بفتح الهمزة في اليونانية على تقدير ( أن ) والمصدر عطف على ( جمعه ) .

(٩) لأبي الوقت يأسقاط ( قال ) .

عليه وسلم بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَنَا جِبْرِيلُ اسْتَمَعَ ، فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَرَأَهُ (١) .

• - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، ح (٢) . وَحَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ وَمَعْمَرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ نَحْوَهُ (٣) ، قَالَ : أَخْبَرَنِي (٤) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ ، وَكَانَ أَجْوَدُ (٥) مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ ، فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ » .

٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ (٦) الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ

(١) هكذا لغير أبي ذر والأصيل وابن عساكر ، ولهم ( كما قرأ ) ، ولأبي ذر عن الكشي ( كما كان قرأ ) .

(٢) كذا في الفرع كأصله ، وحرف ( ح ) رمز يذكر في كتب الحديث عند الانتقال من إسناده إلى إسناده آخر خوف الالتباس ، وفي النسخة التي شرح عليها القسطلاني ( قال : وحدثننا ... إلخ . ) أي ( قال أبو عبد الله البخاري ) .

(٣) لأبي ذر وأبي الوقت وابن عساكر ( نحوه عن الزهري ) ، والتعبير يلفظ ( نحوه ) إشارة إلى أن رواية معمر بالمعنى .

(٤) لأبي ذر ( أخبرنا ) .

(٥) لأبي ذر في نسخة ( فكان ) . و ( أجود ) مرفوع على أنه اسم ( كان ) ورواه أبو ذر والأصيل في اليونينية بالنصب على أنه الخبر ، واسمها ضمير النبي صلى الله عليه وسلم ، ورواية الرفع آخر وأجهر .

(٦) للأصيل وكريمة وأبي ذر ولابن عساكر في نسخة ( حدثنا الحكم بن نافع ) .



ابن مسعود أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ « أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرْقَلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَكَانُوا تِجَارًا (١) بِالشَّامِ ، فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَادًّا فِيهَا أَبَا سُفْيَانَ (٢) وَكُفَّارَ قُرَيْشٍ ، فَاتَّوَعَهُ وَهُمْ (٣) بِبَابِلِيَاءَ فَدَعَاهُمْ فِي مَجْطِسِهِ ، وَحَوْلَهُ عُظَمَاءُ الرُّومِ ، ثُمَّ دَعَاهُمْ ، وَدَعَا بَنِي تَرْجَمَانِهِ (٤) ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا بِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ؟ فَقَالَ (٥) أَبُو سُفْيَانَ : فَقُلْتُ (٦) : أَنَا أَقْرَبُهُمْ نَسَبًا (٧) فَقَالَ : أَذْنُوهُ (٨) مِنِّي ، وَقَرَّبُوا أَصْحَابَهُ ، فَاجْعَلُوهُمْ عِنْدَ ظَهْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِبَنِي تَرْجَمَانِهِ : قُلْ لَهُمْ : إِنِّي سَائِلٌ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ ، فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذِّبُوهُ (٩) فَوَاللَّهِ لَوْلَا الْحَيَاءُ (١٠) مِنْ أَنْ يَأْتُرُوا (١١) عَلَيَّ كَذِبًا (١٢) لَكَذَّبْتُ عَنْهُ ، (١٣) ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ (١٤) مَا سَأَلَنِي

(١) بَزَّة « رجال » وهو الذي في الفرع كأصله ، وفي غير اليونانية (تجاراً) بَزَّة « عمال » .

(٢) زاد الأصل ( ابن حرب ) .

(٣) ولأبي الوقت وأبي ذر عن الكشميني وللأصيل ( وهو ) بضم الواحد .

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمنتملي ( بالترجاء ) . والترجاء نصح الباء وضم الجيم ،

أو بضمها ما .

(٥) لأبي الوقت وابن عساكر والأصيل ( قل ) .

(٦) في رواية ( قلت ) .

(٧) للأصيل كما في الفرع كأصله ( أنا أقربهم به نسباً ) .

(٨) للأصيل وابن عساكر وأبي ذر عن الحموي ( قال أدبوه ) .

(٩) في غير اليونانية ( فان كذبتني فكذبوه ، قال : فوالله الخ ) .

(١٠) لكريمة ( لولا أن الحياء الخ ) .

(١١) من بابي ( ضرب ) و ( نصر ) . أي يقتلوا .

(١٢) في غير الأصل وفرعه ( الكذب ) .

(١٣) للأصيل في رواية ولأبي ذر وأبي الوقت ( لكذبت عليه ) .

(١٤) في اليونانية وفرعها بصب ( أول ) عل أنه جبر ( كان ) واسمها المصدر المنسبك

من ( أن قال ) .

عنه أن قال : كيف نسبته فيكم ؟ قلت : هو فينا ذو نسب ، قال :  
 فهل قال هذا القول منكم أحد قط قبله <sup>(١)</sup> ؟ قلت : لا ، قال :  
 فهل كان من آباءه من ملك <sup>(٢)</sup> ؟ قلت : لا ، قال : فأشرف الناس  
 يتبعونه <sup>(٣)</sup> أم ضعفاؤهم ؟ فقلت <sup>(٤)</sup> : بل ضعفاؤهم ، قال : أيزيدون  
 أم ينقصون ؟ قلت : بل يزيدون ، قال : فهل يرتد أحد منهم  
 سخطة <sup>(٥)</sup> لدينه بعد أن يدخل فيه ؟ قلت : لا ، قال : فهل  
 كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ قلت : لا ، قال :  
 فهل يغير ؟ قلت : لا ، ونحن منه في مدة لا ندرى ما هو فاعل  
 فيها ، قال : ولم تمكني كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه الكلمة ،  
 قال : فهل قائلتموه ؟ قلت : نعم ، قال : فكيف كان قتالكم  
 إياه ؟ قلت <sup>(٦)</sup> : الحرب بيننا وبينه سجال <sup>(٧)</sup> ، ينال منا  
 وننال منه ، قال : ماذا <sup>(٨)</sup> يأمركم ؟ قلت : يقول : اعبدوا الله

(١) ( قبله ) بالنصب على الطرفية ، وللأصيل وابن عساكر ولكريمة عن الكشميني  
 ( مثله ) وهو على هذه الرواية بدل من ( هذا القول ) .

(٢) ( من ) في هذه حرف جر زائد . و ( ملك ) اسم كان ، ورواه ابن عساكر  
 في نسخة وأبوذر عن الكشميني ( من ملك ) على أن ( من ) اسم ( كان ) وهو نكرة صفتها  
 جملة ( ملك ) وفاعله .

(٣) ( لأبي ذر وأبوالوفى والأصيل وابن عساكر ( اتبعوه ) .

(٤) ( للأربعة ( قلت ) .

(٥) ( في رواية الحموي والمستمل ( سخطا ) يفهم أوله وسكون ثانيه ، وفي نسخة  
 القسطلاني أن هذه الرواية بالضم مع التاء .

(٦) ( للأصيل في نسخة ( قال ) .

(٧) ( ينال ما ونال منه ) تفسير لقوله ( الحرب سجال ) .

(٨) ( في غير اليونانية في نسخة ( بماذا ) وفي نسخة ( فاذا ) .

وَحَدَّثَهُ ، وَلَا تُشْرِكُوا (١) بِهِ شَيْئًا ، وَاتْرُكُوا مَا يَقُولُ آبَاؤُكُمْ ،  
وَيَأْتُرُنَا بِالصَّلَاةِ (٢) ، وَالصَّدَقِ (٣) ، وَالْعَفَافِ ، وَالصَّلَةِ ،  
فَقَالَ لِلتَّرْجُمَانِ : قُلْ لَهُ : سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ ، فَذَكَرْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ  
فُلُو نَسَبٍ ، فَكَذَلِكَ (٤) الرُّسُلُ تُبْعَثُ إِلَى نَسَبِ قَوْمِهَا ، وَسَأَلْتُكَ  
هَلْ (٥) قَالَ أَحَدٌ مِنْكُمْ هَذَا الْقَوْلَ ؟ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا ، فَقُلْتُ :  
لَوْ كَانَ أَحَدٌ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ لَقُلْتُ رَجُلٌ يَأْتِيهِ (٦) يَقُولُ  
قِيلَ قَبْلَهُ ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ ؟ فَذَكَرْتَ أَنْ  
لَا ، قُلْتُ (٧) : فُلُو (٨) كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ قُلْتُ رَجُلٌ  
يَطْلُبُ مُلْكَ أَبِيهِ ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ  
يَقُولَ مَا قَالَ ؟ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا ، فَقَدْ أَعْرِفُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَذَرَ الْكَذِبَ  
عَلَى النَّاسِ وَيَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ ، وَسَأَلْتُكَ أَشْرَافُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ  
أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ ؟ فَذَكَرْتَ أَنَّ ضُعَفَاءَهُمْ اتَّبَعُوهُ ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ ،  
وَسَأَلْتُكَ أَبْيَرِيذُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ ؟ فَذَكَرْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ . وَكَذَلِكَ

(١) في رواية المستمل ( اعبدوا الله وحده لا تشركوا ) بسقوط واو العطف .

(٢) في نسخة ما في اليونانية بزيادة ( والزكاة ) .

(٣) في رواية ( الصدقة ) بدل ( الصدق ) . وفي رواية أبي ذر عن سخيهِ الكسبيجى  
واسرخسى : ( بالصلاة والصدقة والصدق ) .

(٤) للأثرية ( وكذلك ) .

(٥) لأبي ذر كافي الفرع كأصله ( وسألتك قال أحد ) باسقاط ( هل ) . وهو على  
تقدير الاستفهام .

(٦) لأبي ذر عن الكسبيجى ( يتأشى ) .

(٧) للأصيل وابن عساكر وأبي ذر عن الكسبيجى ( هـ ) .

(٨) لأبي الوقت ( لو ) يكون انفاء .

أَمْرُ الْإِيمَانِ حَتَّى يَتِمَّ ، وَسَأَلْتُكَ أَيَّرْتَدُّ أَحَدٌ سَخَطَةً لِيَدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ ؟ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ (١) تُخَالِطُ بِشَاشَتُهُ (٢) الْقُلُوبَ ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْنَرُ ؟ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا ، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَغْنَرُ ، وَسَأَلْتُكَ بِمَا يَأْمُرُكُمْ ، فَذَكَرْتَ أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَبَيْنَهُمْ عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، وَيَأْمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ ، وَالصَّدَقِ ، وَالْعِفَافِ ، فَإِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمَيْ هَاتَيْنِ ، وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ ، لَمْ (٣) أَكُنْ أَظُنُّ أَنَّهُ مِنْكُمْ . فَلَوْ أَنِّي (٤) أَعْلَمْتُ أَنِّي (٥) أَخْلَصُ لَلْبَيْدِ لَتَجَشَّسْتُ لِقَاءَهُ ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمِهِ (٦) . ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي بَعَثَ (٧) بِهِ دَحِيَّةً إِلَى عَظِيمِ بُصْرَى ، فَدَفَعَهُ إِلَى هِرْقَلٍ ، فَقَرَأَهُ ، فَإِذَا فِيهِ « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » ، مِنْ مُحَمَّدٍ (٨) عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرْقَلٍ عَظِيمِ الرُّومِ ، سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى ، أَمَّا بَعْدُ فإِنِّي أَدْعُوكَ

(١) في بعض النسخ من غير اليونانية (حتى) . والصواب ما أثبتناه ، نص عليه صاحب الفتح .

(٢) برفع ( بشاشة ) ونصب ( القلوب ) ، وللحموى والمستمل ( يخالط بشاشة العاوب ) بنصب ( بشاشة ) على المفعولة وإضافه إلى القلوب ، وفاعل ( يخالط ) ضمير ( الإيمان ) .

(٣) لابن عساكر في نسخة ( ولم ) بزيادة واو العطف .

(٤) في نسخة ( غلوا أعلم ) .

(٥) لأبي الوقت ( أني أخلص ) .

(٦) لأبي ذر وأبي الوقت والأصلي وابن عساكر ( عن قنميه )

(٧) لأبي الوقت وأبي ذر عن المسمل ولابن عساكر ( بعث به مع دحية ) .

(٨) للأصملي في نسخة ولابن عساكر ( محمد بن عبد الله رسول الله ) .

بِدْعَابَةِ الْإِسْلَامِ ، أَسْلِمَ تَسْلَمَ ، يُوثِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ ، فَإِنْ تَوَكَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ (١) ، وَ ( يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ، أَنْ لَا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ ، وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا ، وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (٢) ) .

قال أبو سفيان : فَلَمَّا قَالَ مَا قَالَ ، وَفَرَّغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ ، كَثُرَ حِينَئِذِهِ الصَّخْبُ ، وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ ، وَأُخْرِجْنَا ، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ أُخْرِجْنَا : لَقَدْ أَمَرَ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ (٣) ، إِنَّهُ يَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ ، فَمَا زِلْتُ مُوقِنًا أَنَّهُ سَيُظْهَرُ ، حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ .

وكان ابنُ الناطور (٤) صَاحِبُ (٥) إِيْلِيَاءَ وَهَرَقْلَ سُقْفًا (٦)

(١) هذه رواية للأصيل كما في النونية ، والأربعة كما في النزع كما صله ( اليريسين ) وكلتا هاتين الروايتين بتشديد الياء بعد السين . وفي رواية ( اليرسين ) وفي أخرى ( الأريسين ) وكلتا هاتين ياء واحدة بعد السين . وهم الهمال في لغة الروم .

(٢) اقتباس من الآية ٦٤ من سورة ( آل عمران ) .

(٣) أمر - من باب علم - يريد به ( قرى واسمكم ) ، وابن أبي كشه كنية كانوا يثيرون بها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٤) هذه رواية الحموي وهي بالطاء المدجمة ، وفي رواية البث عن يونس ( فالطورا ) بطاء مهملة وزيادة ألف بعد الراء . وفي رواية المروى عن المستمل والكشميني ( الناطور ) بالترتيف وطاء مهملة .

(٥) يرفع ( صاحب ) على أنه صفة لأن الناطور . وهو المصنف في رواية الأصيل وابن الوقت ، على أنه خبر ( كان ) .

(٦) ( سقفا ) كمثل وهي رواية المروى عن المستمل . ورواية ابن عساكر ( أسقفا ) بضم الميم والقاف ، وكشميني ( أسف ) دل ماض من المجهول ، وفي نسخة ( سقفا ) مبي للمجهول من المصنف ، وذكر بعض الرواة أنها تسمين . وفيه روايات أخر .

على نصارى الشام ، يُحَدِّثُ أَنَّ هِرَقْلَ حِينَ قَدِمَ إِلَى بِلْيَاءِ أَصْبَحَ  
يَوْمًا خَبِيثَ النَّفْسِ (١) ، فَقَالَ بَعْضُ بَطَارِقِيهِ : قَدْ اسْتَنْكَرْنَا  
هَيْئَتَكَ ، قَالَ ابْنُ النَّاطُورِ : وَكَانَ هِرَقْلُ حَزَاءً (٢) يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ ،  
فَقَالَ لَهُمْ حِينَ سَأَلُوهُ : إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ حِينَ نَظَرْتُ فِي النُّجُومِ  
مَلِكًا (٣) الْخِنَانِ قَدْ ظَهَرَ فَمَنْ يَخْتَنِنُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ؟ قَالُوا :  
لَيْسَ يَخْتَنِنُ إِلَّا الْيَهُودُ فَلَا يَهْمُنُكَ شَأْنُهُمْ ، وَاسْكُتْ إِلَى مَدَائِنِ  
مُلْكِكَ ، فَيَقْتُلُوا (٤) مَنْ فِيهِمْ مِنَ الْيَهُودِ ، فَبَيَّنَمَاهُمْ (٥) عَلَى  
أَمْرِهِمْ أَنِّي هِرَقْلُ بَرَجْلِي أَرْسَلَنِي بِكَ مَلِكُ عَسَانَ ، يُخْبِرُ عَنْ خَبَرِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا اسْتَخْبَرَهُ هِرَقْلُ ، قَالَ : اذْهَبُوا ،  
فَانْظُرُوا ، أَمْخَتَنِينَ هُوَ أَمْ لَا . فَنَظَرُوا إِلَيْهِ ، فَحَدَّثُوهُ أَنَّهُ مُخْتَنِنٌ ،  
وَسَأَلَهُ عَنِ الْعَرَبِ ، فَقَالَ : هُمْ يَخْتَنِنُونَ (٦) ، فَقَالَ هِرَقْلُ :  
هَذَا مُلْكُ (٧) هَذِهِ الْأُمَّةِ قَدْ ظَهَرَ ، ثُمَّ كَتَبَ هِرَقْلُ إِلَى صَاحِبِ  
لَهُ بِرُومِيَّةَ (٨) وَكَانَ نَظِيرُهُ (٩) فِي الْعِلْمِ ، وَسَارَ هِرَقْلُ إِلَى

- 
- (١) هذه رواية أبي ذر وأبي الوقت والأصيل وابن عساكر ، وفي نسخة التسلاني :  
(أصبح خبيث النفس) .  
(٢) حراء : كاهنا . والجملة بيده جبرئيل (كان) .  
(٣) لعير الكشمي (ملك) كقفل .  
(٤) لأبي ذر وأبي الوقت والأصيل وابن عساكر (فليقتلوا) بزيادة لام الأمر .  
(٥) في رواية الأربعة (فما) بغير الميم .  
(٦) لأبي ذر وأبي الوقت والأصيل ولأبي عساكر في نسخة (مختنون) .  
(٧) للقايي (ملك) يفتح فكسر ، والصبطان جميعاً في الفرع للأصيل .  
(٨) في رواية ابن عساكر (بالرومية) أي اللغة .  
(٩) لأبي عساكر والأصيل (وكان هرقل نظيره) .

حِمْصَ ، فلم يَرِمَ حِمْصَ (١) ، حَتَّى آتَاهُ كِتَابٌ مِنْ صَاحِبِهِ ،  
يُؤَافِقُ رَأْيَ هِرَقْلَ عَلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَّهُ نَبِيٌّ ،  
فَقَاذَنَ (٢) هِرَقْلُ لِعُظَمَاءِ الرُّومِ فِي دَسَكْرَةَ (٣) لَهُ بِحِمْصَ ،  
ثُمَّ أَمَرَ بِأَبْوَابِهَا فَعُلِقَتْ ، ثُمَّ أَطْلَعَ ، فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الرُّومِ ،  
هَلْ لَكُمْ فِي الْفَلَاحِ وَالرُّشْدِ وَأَنْ يَثْبُتَ مُلْكُكُمْ فَتُبَايَعُوا (٤)  
هَذَا (٥) النَّبِيَّ ؟ فَحَاصُوا حَيْصَةَ حُمْرِ الْوَحْشِ إِلَى (٦) الْأَبْوَابِ ،  
فَوَجَدُوهَا قَدْ غُلِقَتْ ، فَلَمَّا رَأَى هِرَقْلُ نَفَرَتَهُمْ ، وَأَيَسَ (٧) مِنْ  
الْإِيمَانِ ، قَالَ : رُدُّوهُمْ عَلَيَّ ، وَقَالَ : إِنِّي قُلْتُ مَقَالَتِي آتِفًا  
أَخْتَبِرُ بِهَا شِدَّتَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ ، فَقَدْ رَأَيْتُ ، فَسَجَدُوا لَهُ ، وَرَضُوا  
عَنْهُ ، فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ شَأْنِ هِرَقْلَ .

رَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ وَيُونُسُ وَمَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ

(١) لم يرم : لم يرح .

(٢) القاذن ( قاذن ) بحد الهزة .

(٣) الدسكرة : القصر حوله بيوت الخدم والحشم .

(٤) للأصيل ( فتبايع ) ، ولأبي الوقت ( فتبايع ) ، ولأبي ذر عن الكشيبي

( فتبايعوا ) ولأين صاكر ( فتبيع ) ، وفي نسخة ( فتبايعوا ) .

(٥) لأين صاكر وأبي ذر ( لهذا النبي ) وزاد في اليونانية بين الأسطر ( صلى الله

عليه وسلم ) .

(٦) حاصوا : قفروا .

(٧) وللأصيل في رواية وأبي ذر عن الكشيبي ( يئس ) .

بسم الله الرحمن الرحيم (۱)

## کتاب الإيمان

### باب

#### الإيمان (۲)

وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ » ،  
وَهُوَ قَوْلُ (۳) وَفِعْلٌ ، وَيَزِيدُ (۴) وَيَنْقُصُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (۵)  
( لِيَزِدَّانَا إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ ) (۶) ( وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ) (۷) .  
( وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى ) (۸) ( وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ  
هُدًى ، وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ) (۹) و ( يَزِدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا ) (۱۰)  
وَقَوْلُهُ ( أَيْكُم زَادَتْهُ هُدًى إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَوَزِدْتُهُمْ إِيمَانًا ) (۱۱)

(۱) بُجِتَ الْبِسْلَةُ وَ ( كتاب الإيمان ) عند المروى والأصلي وابن عساكر ، ثم اختلفت  
الروايات في تقديم البسلة وتأخيرها .  
(۲) سقط عند الأصلي ( باب الإيمان ) . وسقط لفظ ( الإيمان ) وحده عند ابن  
عساكر .

(۳) ولأب ذر عن الكشي ( وهو قول وعمل ) .  
(۴) ( يزيد ) عند ابن عساكر يسقط وأو الحلف .  
(۵) في رواية الأصلي ( وقال ) ، وعند المروى : ( قال الله عز وجل ) .  
(۶) من الآية ۴ من سورة الفتح .  
(۷) من سورة الكهف من الآية ۱۳ وهذه الآية ليست في رواية ابن عساكر كافي فرع  
اليونانية كأصلها .

(۸) من سورة مريم من الآية ۷۶ وفي رواية ابن عساكر ( يزيد الله ) بغير واو .  
(۹) من سورة القتال من الآية ۱۷ وفي رواية ابن عساكر والأصلي ( وقال والذين ) .  
(۱۰) من سورة المائدة من الآية ۳۱ ولابن عساكر والأصلي ( وقوله وبزاد ) .  
(۱۱) من سورة براءة من الآية ۱۲۴ .



وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ ( فَاخْتَسَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا )<sup>(١)</sup> وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ( وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا )<sup>(٢)</sup> وَالْحَبُّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ : إِنَّ لِلْإِيمَانِ فَرَائِصَ<sup>(٣)</sup> ، وَشَرَائِعَ ، وَحُدُودًا ، وَسُنَنًا فَمَنْ اسْتَكْمَلَهَا اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَكْمِلْهَا لَمْ يَسْتَكْمِلِ الْإِيمَانَ ، فَإِنْ أَعِشَ فَسَابِقُهَا لَكُمْ حَتَّى تَعْمَلُوا بِهَا ، وَإِنْ أَمُتَ فَمَا أَنَا عَلَى صُحْبَتِكُمْ بِعَرِيسٍ ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ :<sup>(٤)</sup> ( وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي )<sup>(٥)</sup> وَقَالَ مُعَاذٌ<sup>(٦)</sup> : اجْلِسْ بِنَا نُؤْمِنُ سَاعَةً ، وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : الْيَقِينُ الْإِيمَانُ كُلُّهُ ، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ<sup>(٧)</sup> حَقِيقَةَ التَّقْوَى حَتَّى يَدَعَ مَا حَاكَ فِي الصُّلْبِ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : شَرَعَ لَكُمْ<sup>(٨)</sup> أَوْصِيَانَاكَ يَا مُحَمَّدُ وَإِيَّاهُ دِينًا وَاحِدًا ، وَقَالَ<sup>(٩)</sup> ابْنُ عَبَّاسٍ : ( شِرْعَةٌ وَمِنْهَا جَا )<sup>(١٠)</sup> سَبِيلًا وَسُنَّةٌ .

(١) من سورة آل عمران من الآية ١٧٢ .

(٢) من سورة الأحزاب من الآية ٢٢ ، وللأصيل ( ما زادهم ) بسقوط الواو .

(٣) يكرر همزة إن ) كما في اليونانية ، وفي رواية ابن عساكر ( إن الإيمان فرائص ) برفع ( فرائص ) وما عطف عليه .

(٤) زاد الأصيل في روايته كما في فرع البونينة كأصلها ( صلى الله عليه وسلم ) .

(٥) من الآية ٢٦٠ من سورة البقرة .

(٦) وللأصيل في روايته ( وقال معاذ بن جبل ) كما في فرع اليونانية كأصلها .

(٧) وفي رواية ابن عساكر ( عبد ) بالنكير .

(٨) عند الهروي وابن عساكر في نسخة ( شرع لكم من الدين ) من الآية ١٣ من سورة الشورى .

(٩) سقطت الواو عنه ابن عساكر .

(١٠) من الآية ٤٨ من سورة المائدة .

## باب (١)

### دَعَاؤُكُمْ لِمَإِيْمَتِكُمْ (٢)

٧ - حدثنا عبيد الله بن موسى (٢) قال : أخبرنا (٤) حنظلة بن أبي سفيان عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بِنِي الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَالْحَجِّ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ »

## باب (٥)

أُمُورُ الْإِيْمَانِ (٦) ، وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ( ٧ ) لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوكُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَالْمَلَائِكَةِ ، وَالْكِتَابِ ، وَالنَّبِيِّينَ ، وَآتَى الْمَالَ عَلَى

(١) وقع هنا (باب) بالتونين في رواية أبي ذر وغيره وهو ثابت في أصل عليه خط الحافظ قطب الدين الحلبي كما قال العيني إنه رآه ، قال القسطلاني : ورأيت أنا كذلك في فرع اليونانية كأصلها لكنه فيها سقط في رواية الأصيل وابن عساكر ، وأيده قول الكرماني : إنه وقف على أصل مسموع على الفريرى بحذفه ، بل قال النووي : ويقع في كثير من النسخ هنا باب وهو غلط فاحش وصوابه بحذفه ولا يصح إدخاله هنا لأنه لا تعلق له بما نحن فيه ، ولأنه ترجم لقوله عليه الصلاة والسلام ( بِنِي الْإِسْلَامِ ) ولم يذكره قبل هذا ، وإنما ذكر بعده ، وليس مطابقا لترجمة وعلى هذا فقله ( دعاؤكم لإيمانكم ) من قول ابن عباس .

(٢) وفي رواية أبي ذر ( لقوله عز وجل قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم ) ومعنى الدعاء في اللغة الإيمان . والمتلو من الآية ٧٧ من سورة الفرقان .

(٣) في الفرع خلافا لأصله ( وحدنا محمد بن اسماعيل ) يعنى البخارى ( حدثنا عبيد الله ) بالتصغير .

(٤) في رواية الهروي حدنا .

(٥) سقط التوبيع عند الأصيل .

(٦) في رواية أبي ذر عن الكشيحي ( أمر الإيمان ) بالإفراد على إرادة الجنس .

(٧) في رواية أبي ذر وأبي الوقت والأصيل ( عز وجل ) . وما بعدها هو الآية ١٧٧ =

حُبِّ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَآتَى الزَّكَاةَ ، وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا ، وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ ، أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا ، وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ( قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١) ) الْآيَةُ .

٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ (٢) قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « الْإِيمَانُ بِضْعٌ (٣) وَسِتُّونَ شُعْبَةً ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ » .

#### بَاب (٤)

الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ .

٩ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ وَإِسْمَاعِيلَ (٦) عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْمُسْلِمُ مَنْ

= من سورة البقرة . وقد سقط في رواية الأصل وأى ذر ( ولكن البر ) . . . الخ الآية وسقط لابن عساكر ( واليوم الآخر ) .

(١) في رواية الأصل ( وقد ) بابات الواو ، وفي رواية ابن عساكر ( وقوله : قد أفلح ) . وهو من الآية ١ من سورة المؤمنون .

(٢) زاد ابن عساكر ( الجففى ) كما في فرع الوننة كأصلها .

(٣) وفي روايه أبى ذر وأى الوقف والأصيل وابن عساكر ( بضعة ) .

(٤) سقط لفظ « باب » للأصل .

(٥) لابن عساكر « عن تبعه » .

(٦) زاد الأصيل وابن عساكر في نسخة « ابن أبى حاله » .

سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ .  
 قال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (١) : وقال أَبُو مُعَاوِيَةَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ (٢) عَنْ  
 عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ (٣) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .  
 وقال عَبْدُ الْأَعْلَى : عَنْ دَاوُدَ عَنْ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

### باب

#### أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ؟

١٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ (٤) الْقُرَشِيُّ قَالَ :  
 حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي  
 بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ أَيُّ  
 الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ « مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » .

### باب (٥)

#### إِطْعَامُ الطَّعَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ (٦) .

١١ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ عَنْ

(١) في رواية الأصيل وابن عساكر إسقاط (قال أبو عبد الله) كافي فرع اليونينية كأصلها .

(٢) زاد في رواية الكشمي وابن عساكر (هو ابن أبي هند) .

(٣) زاد الأصيل (يعني ابن عمرو) . ولابن عساكر (هو ابن عمرو) .

(٤) ليس عند الأصيل (ابن سعد القرشي) والقرشي بالجر كما في اليونينية صفة

لسعيد الثاني .

(٥) هو عند الأصيل ساطع كما في فرع اليونينية كأصلها .

(٦) للأصيل في نسخة (من الإيمان) .

أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ (١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ ؟ قَالَ (٢) : « تَطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ ، وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ » .

### بَابُ (٢)

مِنْ الْإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ لِإِخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ .

١٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ (٤) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ (٥) حَتَّى يُحِبَّ لِإِخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ »

### بَابُ

حُبِّ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْإِيمَانِ .

١٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

(١) في رواية أبي ذر وأبي الوقت وابن عساكر (رسول الله) .

(٢) وفي رواية أبي ذر وأبي الوقت ( فقال ) .

(٣) هو ساقط في رواية الأصل .

(٤) في رواية الأصل وابن عساكر ( عن أنس بن مالك ) .

(٥) هي رواية لأبي ذر وأبي الوقت والأصيل وابن عساكر وفي رواية أخرى لأبي

ذر (أحد) وفي أخرى لابن عساكر في نسخة (مبد) .

(٦) في رواية ابن عساكر (أخبرنا) : كذا قال القسطلاني ، ورمز إليها في الهامش

برمز المروى .

(٧) في رواية أبي ذر ( عن النبي ) .

صلى الله عليه وسلم قال : « قَوْلَ الَّذِي (١) نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ » (٢) .

١٤ - حَدَّثَنَا (٣) يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ (٤) عَنِ النَّبِيِّ (٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦) ، قَالَ : حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ (٧) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ » .

### باب (٨)

### حَلَاوَةِ الْإِيمَانِ

١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ (٩) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

(١) في رواية أبي ذر وأبي الوقت والأصيل وابن عساكر (والذي) .

(٢) المراد والداه ، وولده يشمل الذكر والأنثى ومحبة الرسول محبة إحسان وتظيم ومحبة الوالدين محبة تكريم ، ومحبة الولد محبة شفقة ورحمة ، وللأصيل « من ولده ووالده » .

(٣) عند المروى (أخبرنا) .

(٤) في رواية الأصيل (أنس بن مالك) .

(٥) في رواية ابن عساكر (عن أنس قال قال النبي) .

(٦) علامة التحويل في فرع اليونانية وفي صحيح ابن خزيمة . عن يعقوب شيخ البخاري بهذا السند (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من أهله وماله) .

(٧) وفي رواية أبي ذر وابن عساكر وأبي الوقت (قال رسول الله) .

(٨) قد سقط لفظ باب عند الأصيل كما في فرع اليونانية كأصلها .

(٩) في رواية الأصيل وابن عساكر (أنس بن مالك) ، وزاده المروى (رضي

الله عنه) .

عليه وسلم قال : « ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ : أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْلَفَ فِي النَّارِ » .

### باب (١)

#### عَلَامَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ (٢)

١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا (٢) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ ، وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ » .

### باب (٤)

١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ شَهِيدَ بَدْرًا ، وَهُوَ أَحَدُ النُّقَبَاءِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ - وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ - « بَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَلَا تُسْرِقُوا ، وَلَا تَزْنُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا » .

(١) سقط التبويب للأصيل .

(٢) المراد مؤازرتهم ومودتهم .

(٣) في رواية الأصيل وابن حاكم (أنس بن مالك) .

(٤) بالتونين بغير ترجمة ، ولفظ (باب) ساقط عند الأصيل .

أَوْلَادَكُمْ ، وَلَا تَأْتُوا<sup>(١)</sup> بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ ، وَلَا تَعْصُوا  
فِي مَعْرُوفٍ ، فَمَنْ وَفَى<sup>(٢)</sup> مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ  
شَيْئًا<sup>(٣)</sup> فَعُقِبَ فِي الدُّنْيَا ، فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ<sup>(٤)</sup> ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ  
شَيْئًا ثُمَّ سَتَرَهُ<sup>(٥)</sup> : اللَّهُ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ : إِنْ شَاءَ عَمَّا عَنْهُ ، وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ ،  
فَبَايَعْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ .

### باب

#### مِنَ الدِّينِ الْفِرَارُ مِنَ الْفِتَنِ

١٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ  
الْخُدْرِيِّ<sup>(٦)</sup> أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَوْشَكَ  
أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ<sup>(٧)</sup> يَتَّبِعُ<sup>(٨)</sup> بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ ،  
وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ يَقْرُ بِلَيْبِنِهِ مِنَ الْفِتَنِ » .

(١) بحذف النون للأربعة ولغيرهم ( ولاتأتون ) على أن « لا » نافية .

(٢) بالتخفيف ، وفي رواية أبي ذر ( وفي ) بالتشديد .

(٣) أي غير الشرك لقوله تعالى ( إن الله لا يفر أن يشرك به ويفتر ما دون ذلك لمن يشاء ) من الآية ٤٨ من سورة النساء .

(٤) في رواية الأربعة ( فهو كفارة ) بحذف ( له ) .

(٥) في رواية ابن عساكر - وعزاها الحافظ ابن حجر لكريمة « ستره الله عليه » .

(٦) زاد في رواية أبي ذر ( رضى الله عنه ) .

(٧) هذه رواية غير الأصل ينصب ( غير ) خبرا مقلدا ورفع ( غنم ) اسما مؤنثا

وفي رواية الأصل « غنما » بالنصب مع رفع « خير » .

(٨) مضارع باب « علم » وعند القسطلاني « يتبع » بتشديد الباء مفتوحة .



باب (١)

قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَنَا أَعْلَمُكُمْ » (٢) بِاللهِ ،  
وَأَنَّ الْمَعْرِفَةَ فِعْلُ الْقَلْبِ ، لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (٣) : ( وَلَكِنْ يُؤْخَذُكُمْ ) (٤) بِمَا  
كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ (٤) .

١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ (٥) قَالَ : أَخْبَرَنَا (٦) عَبْدُهُ  
عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَمَرَهُمْ أَمَرَهُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ بِمَا (٧) يُطِيقُونَ ، قَالُوا :  
إِنَّا لَنَسْنَا كَهَيْئَتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ  
وَمَا تَأَخَّرَ ، فَيَغْضَبُ (٨) حَتَّى يُعْرِفَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ :  
إِنِّي أَتَقَاتَمُ وَأَعْلَمُكُمْ بِاللهِ أَنَا » .

باب (٩)

مَنْ كَرِهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ مِنَ  
الْإِيمَانِ (١٠) .

(١) سقط لفظ (باب) عند الأصل .

(٢) وللأصيل في غير الفرع وأصله (أعرفكم) .

(٣) ولأبي ذر وأبي الوقت ( لقوله عز وجل ) . وعند الأصل وابن عسافر وأبي  
الوقت في رواية ( لقول الله عز وجل ) .

(٤) من الآية ٢٢٥ من سورة البقرة .

(٥) هو يالحخفيف والتشديد كما في فرع البوتينية كأصلها عن الأصل ، وصحح  
الحافظ ابن حجر التخفيف ، قال النجاشي : وبه قطع الجمهور كالخطيب وابن ماكولا .

(٦) وللأصيل (حدثنا) .

(٧) في رواية أبي الوقت ( ما يطيقون ) .

(٨) هذه رواية للأصيل ، وفي أخرى له ( فغضب حتى عرف ) .

(٩) لفظ (باب) ساقط عند الأصل .

(١٠) سقط لفظ (من الإيمان) لأبي الوقت .

٢٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ <sup>(١)</sup> رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ : مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا ، وَمَنْ أَحَبَّ عَبْدًا لَا يُحِبُّهُ <sup>(٢)</sup> إِلَّا لِلَّهِ ، وَمَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ <sup>(٣)</sup> ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ ، .

بَاب <sup>(٤)</sup>

### تَفَاضُلِ أَهْلِ الْإِيمَانِ فِي الْأَعْمَالِ

٢١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى <sup>(٥)</sup> : أَخْرِجُوا مَنْ <sup>(٦)</sup> كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ <sup>(٧)</sup> ، فَيُخْرِجُونَ <sup>(٨)</sup> مِنْهَا قَدِ اسْوَدُّوا ، فَيَلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ <sup>(٩)</sup> أَوِ الْحَيَاةِ شَكًّا مَالِكٌ <sup>(١٠)</sup> فَيَنْبُتُونَ ، كَمَا .

(١) زاد الأصل (ابن مالك) كما في فرع اليونانية كأصلها .

(٢) زاد في رواية أبي ذر (عز وجل) كما في فرع اليونانية .

(٣) في نسخة لابن صاكر (أنقذه الله منه) .

(٤) لفظ (باب) ساقط عند الأصل .

(٥) للهروي والأصيل (عز وجل) .<sup>١</sup>

(٦) في رواية الأصل (أخرجوا من النار من كان ... الخ) .

(٧) في رواية الأصل والحموي والمستمل (من الإيمان) .

(٨) ضبط في الأصل بالبناء للفاعل أيضاً .

(٩) بالقصر لكرامة وغيرها .

(١٠) في رواية ابن صاكر (يشك مالك) ورواية الأصل من غير الفرع (الحياة)

بالمذ ولاوجه له .

تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي جَانِبِ السَّيْلِ ، أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً ؟ ،  
قَالَ وَهَيْبٌ : حَدَّثَنَا عَمْرُو : « الْحَيَاةِ » ، وَقَالَ : « خَرَدَلٌ مِنْ خَيْرٍ » .

۲۲ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ  
عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ (۱) أَنَّهُ سَمِعَ  
أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ ، وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ : مِنْهَا  
مَا يَبْلُغُ الثُّدْيَ (۲) ، وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ،  
وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ بِجُرَّةٍ ، قَالُوا : (۳) قَمَا أَوْلَتْ ذَلِكَ يَارَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الدِّينَ » .

### باب

### الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ

۲۳ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا (۴) مَالِكُ (۵) بْنُ  
أَنَسٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ « أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَهُوَ يَعْطُ أَخَاهُ  
فِي الْحَيَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَعُهُ ، فَإِنَّ الْحَيَاءَ  
مِنْ الْإِيمَانِ » .

(۱) للأصيل وأبي الوقت زيادة (ابن حنيف) بصيغة المصغر .

(۲) في رواية أبي ذر (الذي) بالإنفراد .

(۳) لابن حناكر في نسخة (قال) .

(۴) في رواية الأصيل (حدثنا) .

(۵) هذه لكريمة وأبي الوقت ، ولأبي ذر والأصيل وابن حناكر (مالك) بدون

ذكر أبيه .

باب (١)

(فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ (٢) ) .  
 ٢٤ - حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسْنَدِيُّ (٢) قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو رَوْحٍ الْحَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ (٤) قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَلُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ، فَلِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ، إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ » .

باب

مَنْ قَالَ إِنَّ الْإِيمَانَ هُوَ الْعَمَلُ ، لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (٥) : ( وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ) (٦) وَقَالَ عِدَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (٧) . ( فَوَرَبُّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ، عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ) (٨) عَنْ قَوْلِ (٩) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ( لِمِثْلِ (١٠) هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ (١١) ) .

(١) « باب » بالتثنية ، وبالإضافة كما في فرع البوقنية .

(٢) من الآية ٥ من سورة التوبة .

(٣) هذه لابن عساكر ، وسقط لفظ ( المستدئ ) عند أبي ذر والأصلي وأبي الوقت .

(٤) زاد الأصيل : ( يعني ابن زيد بن عبد الله بن عمر ) كما في فرع البوقنية .

(٥) لأبي ذر وأبي الوقت ( عز وجل ) .

(٦) الآية ٧٢ من سورة الزخرف .

(٧) في رواية الأصيل وأبي الوقت ( عز وجل ) .

(٨) الآيتان ٩٢ - ٩٣ من سورة الحجر .

(٩) لأبي ذر وأبي الوقت والأصيل لفظ ( عن لا إله إلا الله ) ، ولفظ رواية ابن

عساكر ( قال عن لا إله إلا الله ) .

(١٠) هذا لغير الأربعة ، وللأربعة ( وقال لعل ) .

(١١) الآية ٦١ من سورة الصافات .

٢٥ - حدثنا أحمد بن يونس وموسى بن إسماعيل قالا : حدثنا إبراهيم بن سعد قال : حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أي العمل أفضل ؟ فقال : (١) « إيمان بالله ورسوله ، قيل : ثم ماذا ؟ قال : الجهاد في سبيل الله ، قيل : ثم ماذا ؟ قال : حج مبرور » .

### باب

إِذَا لَمْ يَكُنِ الْإِسْلَامُ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، وَكَانَ عَلَى الْإِسْتِسْلَامِ ، أَوْ الْخَوْفِ مِنَ الْقَتْلِ ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى (٢) « قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا ، قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا ، وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا » (٣) فَإِذَا كَانَ عَلَى الْحَقِيقَةِ فَهُوَ عَلَى قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ) (٤) .

٢٦ - حدثنا أبو اليمان قال : أخبرنا (٥) شعيب عن الزهري قال : أخبرني عامر بن سعد بن أبي وقاص عن سعد رضي الله عنه « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُعْطِيَ رَهْطًا وَسَعْدٌ جَالِسٌ ، فَتَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا ، هُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ ، فَقُلْتُ :

(١) للأريمة (قال) .

(٢) لأبي ذر والأصيل (عز وجل) .

(٣) من الآية ١٤ من سورة الحجرات .

(٤) من الآية ١٩ من سورة آل عمران ، وهذه رواية الكشيبي والحموي وغيرهما زيادة (ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه ) وهي من الآية ٨٥ من سورة آل عمران .

(٥) والأصيل (حدثنا) .

يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ ؟ قَوْلَ اللَّهِ لِي لَأَرَاهُ<sup>(١)</sup> مُؤْمِنًا ، فَقَالَ<sup>(٢)</sup> :  
أَوْ مُسْلِمًا ، فَسَكَتُ قَلِيلًا ، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ فَقَعَدْتُ<sup>(٣)</sup>  
لِمَقَالَتِي<sup>(٤)</sup> ، فَقُلْتُ : مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ ؟ قَوْلَ اللَّهِ لِي لَأَرَاهُ<sup>(٥)</sup>  
مُؤْمِنًا ، فَقَالَ : أَوْ مُسْلِمًا ، ثُمَّ غَلَبَنِي<sup>(٦)</sup> مَا أَعْلَمُ مِنْهُ ، فَقَعَدْتُ  
لِمَقَالَتِي ، وَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٧)</sup> ثُمَّ قَالَ : يَا سَعْدُ ،  
لِي لَأُعْطِيَ الرَّجُلَ وَغَيْرُهُ أَحَبُّ<sup>(٨)</sup> إِلَيَّ مِنْهُ ، خَشِيَةَ أَنْ يَكْبَهُ  
اللَّهُ فِي النَّارِ .

ورواه<sup>(٩)</sup> يُونُسُ وَصَالِحٌ وَمَعْمَرٌ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

#### باب

إِفْشَاءُ السَّلَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ<sup>(١٠)</sup> ، وَقَالَ عَمَّارٌ : ثَلَاثٌ مَنْ  
جَمَعَهُنَّ فَقَدْ<sup>(١١)</sup> جَمَعَ الْإِيمَانَ : الْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ ، وَبَذْلُ السَّلَامِ  
لِلْعَالَمِ ، وَالْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ .

٢٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَنِيبٍ  
عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) بفتح الهزة أى أعلمه وفى رواية أبى ذر وغيره ( لأراه ) بضم الهزة أى  
أظنه وكذا رواه الإسماعيل وغيره .

(٢) فى رواية الأصيل وابن عساكر ( قال ) .

(٣) لفظ ( قعدت ) ثابت لأبى ذر وللأصيل .

(٤) سقط لابن عساكر وأبى الوقت لفظ ( لمقالتى ) .

(٥) ( لأراه ) بفتح الهزة وبضمها لابن عساكر .

(٦) لأبى ذر وأبى الوقت وابن عساكر ( فسكت قليلا ثم غلبني ) .

(٧) وليس فى رواية الكشيجهى إعادة السؤال ثانياً ولا الجواب عنه .

(٨) وفى رواية أبى ذر والحموى والمستمل ( أعجب إلى منه ) .

(٩) يوارى العطف ، وللأريمة بإسقاطها .

(١٠) هذه رواية غير الأصيل وأبى ذر وابن عساكر ، وفى روايتهم ( باب السلام

من الإسلام ) .

(١١) سقط عند الأريمة كلمة ( فقد ) .

عليه وسلم أى الإسلام خير ؟ قَالَ : تُطْعَمُ الطَّعَامَ ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ (١) .

### باب

كُفْرَانِ الْعَشِيرِ ، وَكُفْرٍ بَعْدَ كُفْرٍ (١) ، فِيهِ عَنْ (٢) أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) .

٢٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ (٤) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرَيْتُ النَّارَ (٥) فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا النِّسَاءُ (٦) يَكْفُرْنَ (٧) قِيلَ :

(١) وللأزمنة (وكفر دون كفر) أى أقرب ، قال القسطلاني : وفي بعض الأصول (وكفر بعد كفر) ومعناه كالأول ، وهو الذى فى فرع اليونانية كأصلها ، لكنه ضبب عليه ، وأثبت على الماشى الأول راقماً عليه علامة أبى ذر والأصلي وابن عساكر .  
والجمهور على جر (وكفر) عطفاً على (كفران) المجرور ، ولأبى ذر وأبى الوقت (وكفر) بالرفع على القطع .

(٢) هذا لكريمة وغير الأصلي وأبى ذر ، أما روايتهما فهي (فيه أبو سعيد) ولأبى الوقت زيادة (الخدري) كما هنا ، والمعنى على الأول أنه مروى عن أبى سعيد وعلى الثانى أنه يدخل فى الباب حديث رواه أبو سعيد .

(٣) زاد الأصلي (كثيراً) .

(٤) فى رواية الأصلي وابن عساكر فى نسخة وأبى ذر (عن النبى) .

(٥) بضم الهزنة مبنياً للمفعول من الإراءة : أى أرائى الله النار ، ولأبى ذر : (ورأيت) من الروية ، وللأصلي : (فرأيت) بالغاء مكان الواو .

(٦) يرفع أكثر والنساء ، وفى رواية (رأيت النار ، فرأيت أكثر أهلها النساء) بنصب أكثر والنساء ، ولأبى ذر وأبى الوقت وابن عساكر : (أريت النار) بالنصب (أكثر) بالرفع ، وفى رواية أخرى : (أريت النار أكثر أهلها النساء) بحذف (فرأيت) - وحيث نقوله : (أريت) بمعنى أعلمت ، والتاء ، والنار ، والنساء مفاعيله الثلاثة ، وأكثر بدل من النار ، كذا قال القسطلاني .

(٧) بعثانة تحتية مفتوحة أوله ، وللأزمنة (يكفرن) أى يسبب كفرهن .

أَيَكْفُرْنَ بِاللَّهِ ؟ قَالَ : يَكْفُرْنَ الْعَوْنُ ، وَيَكْفُرْنَ الْإِسْنَانُ . لَوْ (۱)  
أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ نَيْيئًا قَالَتْ : مَا رَأَيْتُ  
مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ .

### باب (۲)

الْمَعَاصِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَلَا يَكْفُرُ (۳) صَاحِبُهَا بِإِثْمِهَا إِلَّا  
بِإِثْمِكَ ، لِتَمُوتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْكَ امْرُؤٌ ذِيكَ جَاهِلِيَّةٌ .  
وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (۴) : ( إِنَّ اللَّهَ لَا يَتَغَيَّرُ أَنْ يُغَيَّرَ بِهِ . وَيَتَغَيَّرُ مَا دُونَ  
ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ) .

۲۹ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاصِلٍ  
الْأَحْدَبِ (۵) عَنِ الْمَرْوَرِ (۶) قَالَ : (۱) لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ ، وَعَلَيْهِ  
حُلَّةٌ ، وَعَلَى خُلَامِهِ حُلَّةٌ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : لَأَنْي سَابَيْتُ رَجُلًا ،  
فَعَبَّرْتُهُ بِأَمِّهِ ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا أَبَا ذَرٍّ أَعَبَّرْتَهُ بِأَمِّهِ ؟ »  
إِنَّكَ امْرُؤُفِيكَ جَاهِلِيَّةٌ ، إِخْوَانُكُمْ خَوَلُكُمْ (۱) . جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ ،

(۱) في رواية الحموي والكنهيني والاصيل (إن) بدل (لو) ،

(۲) لفظ (باب) ، ماقط عند الاصيل .

(۳) هذه رواية غير أبي الوقت ، وهي بالبهاء للمجهول من التكفير ، وفي روايته  
بوزن (ينصر) .

(۴) لأبي ذر والاصيلي (عز وجل) ولأبي ذر عن الكنهيني (ومن ان تعال)  
ومماذه من الآية ۱۱۶ من سورة النساء .

(۵) لأبي ذر وأبي اونت بلساط (الأحذب) والاصيلي (هو الأحذب) .

(۶) بين ميملة ورايين ميملين بينهما واو ، وفي رواية ابن عسك زيادة  
(ابن سويد) .

(۷) لأبي ذر عن الكنهيني (وقال) .

(۸) حولكم : أي حكمكم وعيبتكم . والبا : خبر مقدم وسند آخر .





**باب**

ظَلَمَ دُونَ عِلْمٍ

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، ح قَالَ  
 وَحَدَّثَنِي يَزِيدُ (١) قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (٢) عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ  
 بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : لَمَّا سَرَكْتُ (٣)  
 (الَّذِينَ آمَنُوا وَهُمْ يَقْتُلُوهَا بِإِيمَانِهِمْ يَظْلِمُوهُ) هَذَا أَصْحَابُ رَسُولِ (٤)  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أَيْضًا لَمْ يَظْلِمُوهُ ، فَاتَّزَلَّ اللَّهُ (٥) (إِنَّ التَّزَلُّكَ  
 لَظُلْمٌ عَصِيْبٌ)

(۱) کاتر ع. ۱۰۰۰ هجری قمری، صاحب رکره (ج ۱ و ۲)  
 (۲) قال فی الفحش: کتاب - می ده افرد - من اصل مصنف می مه  
 وجوده من (البحر) علی حاشیه، این کتاب مریده من بعض بروه مصنف آن کو  
 مهمله کذلک، او منحه ماحوه من (بحری) لاسروده ای (بحری و حاشیه)  
 مکتوب من ارباب المصنعه (وحاشیه) و او اصنف من رده مده - و سر بکتر  
 المواجه و مکتوب المصنعه، و روا من عاکر (من - یا ابو محمد اسکری) فی فرع  
 بوندیه کتابها

(۲) ی و ا ا عسکر (محمد بن سعد) کہ فی انہی سا کینو ہ  
 (۳) عا اصل (ال باب ۵ ۴) وہ ۵۰ء کی ۱۲ من سورہ ڈنمہ  
 •• کتاب فی مصو اسیر

(ج) ، اقصی (۱-۲)

(ب) د د والاښ (د دل الله - وحی عت - ) وروسته د ۱۳۰۶ م

باب (۱)

عَلَامَةُ الْمُنَافِقِ (۲)

۳۱ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِی الرَّبِيعِ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ أَبُو سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا أُؤْتِيَ خَانَ » .

۳۲ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا ، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النَّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا : إِذَا أُؤْتِيَ حَانَ ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا خَالَصَ عَدُوَّ ، وَإِذَا خَالَصَ فُجْرًا ، تَابَعَهُ شُعْنُهُ مِنَ الْأَعْمَشِ » .

باب (۴)

قِيَامُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْإِيمَانِ .

۳۳ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلَدِ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعْتَبِرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الرَّثَادِ عَنِ الْأَنْزَلِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(۱) لفظ (باب) سا - عه - وصل .

(۲) اُرواه (علماء) دسعة الجمع

(۳) ولا يصل في دسعة (ومن كذا)

(۴) (باب) دلسون ، وروى ساطع في

عليه وسلم : « مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

### باب (١)

#### الْجِهَادُ مِنَ الْإِيمَانِ

٣٤ - حَدَّثَنَا حَرْمِيُّ بْنُ حَنْصَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّاحِدِ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَارَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَنُورُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ (٢) قَالَ : سَمِعْتُ أَبَاهُ رِيثَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « انْتَدَبَ (٣) اللَّهُ لِعَيْنِ حَرَجٍ فِي سَبِيلِهِ ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا إِيمَانٌ (٤) فِي . وَتَصْدِيقٌ (٥) بِرُسُلِي . أَنْ أَرْجِعَهُ (٦) سِمًا نَالَ مِنْ آخِرٍ ، أَوْ عَيْبَةً ، أَوْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ . وَلَوْ لَا

(١) (باب) بالسكون ، وهو ساطع في رواية الأصيل .

(٢) هو كذلك في رواية زرارة في رواية الأصيل ، وعنده ، بالساطع (ابن جرير)

(٣) يورث (انصر) من الب ، وقال أحاطه ابن حجر في رواية الأصيل بها (سب) بمساة تحته مهملة بدل الب من المأذنه - وهو تصحيف ، وقد وجهوه بكتب - وبما القاصي صاحب لرواية الأصيل ، ولكريمة والأصيل (انصر الله عز وجل) .

(٤) وفي رواية (بإيمان)

(٥) بالرفع فيما فاعله (لا يخرج) وذكر الكرماني (وتصديق برسل) ومن ابن حجر إنه لم يست في شيء من الروايات بلفظ (أو) بل اقتصد في جمع وحده في أصل في فرع اليونية كأصلها (أو) بدل من الواو ، وعلى ذلك لا من علامة سقوط الالف بعد من رقم له بالسين وهو ابن حنبل التميمي ، ومقعده يومئذ سر ، فلتأمل مع كلام ابن حجر ، وهو الثوار حرمة سوداء وبصية الحفرة ، وكذا وحده انصر بدل في من البحاري من اسمته أي وبعت علمًا من تتجج البركتي ، وكذا في نسخة كريمة ، وعد الإمساك كمال (إلا إيمانًا) بالنصب ، معول له

(٦) بفتح الحفرة مضارع (رسم) وفي نسخة كريمة هبرة مصونة ، وهي له صيغة . والاولى له انقرأ .

أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ . وَلَوِ دِدْتُ أَنِّي أَقْتُلُ فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ ، ثُمَّ أَحْيَا . ثُمَّ أَقْتُلُ ، ثُمَّ أَحْيَا ، ثُمَّ أَقْتُلُ (١) .

باب (٢)

تَطَوُّعُ قِيَامِ رَمَضَانَ مِنَ الْإِيمَانِ .

٣٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ  
حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

باب (٣)

صَرَمُ رَمَضَانَ احْتِسَابًا مِنَ الْإِيمَانِ .

٣٦ - حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ (٤) قَالَ : أَخْبَرَنَا (٥) مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ  
قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا  
غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

(١) بلياء للمجهول في كل من (أحبا) و (أقتل) وهي خمسة ألفاظ ، وفي رواية  
الأصيل (أن أقتل) بدل (أن) ولأبى ذر (فأقتل ثم أحبا فقتل) كذا في البوئبة ، وختم  
بقوله (ثم أقتل) .

(٢) بالتثنية ، وفي نسخة بفرع البوئبة (باب تطوع قيام رمضان) بغير تنوين  
مضافا لاحقه ، وفي رواية أبى ذر (قيام شهر رمضان) ولفظ (باب) ساقط في رواية الأصيل .

(٣) بالتثنية وهو ساقط عند الأصيل .

(٤) بالتخفيف على الصحيح ، زاد ابن عساكر في رواية (اليكندي) ، وفي رواه

للأصيل وابن عساكر (محمد بن سلام) .

(٥) ولأصيل وكرمة (حدثنا) .

## باب (١)

الدِّينُ يُسْرٌ ، وَقَوْلُ<sup>١</sup> النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَحَبُّ<sup>٢</sup> الدِّينِ إِلَى اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْعَةُ »

٣٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مَعْنٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغَفَارِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ . وَلَنْ يُشَادَّ<sup>٣</sup> الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ ، فَسَدِّدُوا . وَقَارِبُوا ، وَأَبْشِرُوا<sup>٤</sup> . وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدَّلْجَةِ » .

(١) بالتثنية ، وسقط لفظ (باب) للأصيل .

(٢) بحر (قول) . وفي فرع البونينية و(قول) بالرفع على القطع .

(٣) بالتثنية المحجمة ، والدال المشددة ، مأخوذ من المساد؛ وهي المبالغة ، وهذه رواية الأصل ، وفي البونينية بغير رقم (ولن يشاد هذا الدين إلّا غلبه) بنصب (الدين) والفعل ضهير مشتر ، فال انقطاع في : ورواه كذلك ابن السكن ، وكذا هو في بعض روايات الأصل كما نهوا عليه ووجدناه في فرع البونينية ، وحكى صاحب المطالع أن أكثر الروايات برفع الدين على أن (يشاد) مبنى لما يُسم فاعله ، وتمتبه النووي بأن أكثر الروايات بالنصب ، وجمع بينهما الحفاظ ابن حجر بالنسبة إلى روايات المغاربة والمشارفة ، ولابن عساكر (ولن يشاد إلّا غلبه) وله أيضاً ولكريمة (ولن يشاد هذا الدين أحد إلّا غلبه) .

(٤) سقط لغير أبي ذر لفظ (وأبشروا) .

(٥) ضبطهما الحفاظ ابن حجر كالزركشي والكرمانى بفتح أولهما ، وكذا البرماوى ، وهو الذى في فرع البونينية ، وضبطه الببى بضم أول (الغدوة) وفتح أول (الروحة) وكذا ضبطه ابن الأثير .

پی (۱)

الصَّلَاةُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى (۲۱) ( وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ عَمَّا  
إِيمَانُكُمْ ) (۲) يَغْنَى صَلَاتُكُمْ عِنْدَ الْبَيْتَةِ .

٣٨ - حَدَّثَنَا حَمْرُو بْنُ خَالِدٍ (٤١) قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ :  
 حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ (٥) أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ  
 أَوَّلَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى أَبَدَادِهِ - أَوْ قَاتِ أَخَوَاتِهِ - وَنِ الْإِنْسَارِ .  
 وَأَنَّهُ صَلَّى قَبْلَ بَيْتِ الْحَمْدِ بِرَبْعَةِ عَشَرَ نَبْهًا (٦) . أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ  
 سَهْرًا ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تُذَكَّرَ بِبَيْتِهِ قَبْلَ الْبَيْتِ . وَرَمَى سَلَى (٧)  
 أَوَّلَ صَلَاةٍ صَلَّاهَا صَلَاةَ الْعَصْرِ (٨) ، وَصَلَّى مَعَهُ نَوْمٌ . نَخَّرَحَ رَحُلُ  
 مِمَّنْ صَلَّى مَعَهُ . فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ مَسْجِدٍ ، وَهُمْ رَاجِعُونَ ، فَقَالَ :  
 أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ (٩) (١٠) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ

(١) فالسويس ، وبعور يصاح اليها إلى الجمه ، وبع (دب) سويل على الاستل .

(۱) ویڈی در وائی الوت والیہیل (سروحل) .

(۲) من ایضاً ۱۹۲ من سیرہ سنیۃ .

(۴) ومع فی رواية الثانی عن - رس س أو در امروری ، ووف درایه آف در  
من التکسی (عمر) . لعم واعم ، وهر نصیب .

(٥) بحسب الراى وسى الامر ، ولا خلاف فى دواى من اراد ان عرب ، ويا من مرقى امورى بسى فى ايمان سمع اراء ، فرائ م يحتج من بدلس فى اسحت — وهر مرون عد الله اصداى الصيبي اذوى ' ابنى

(۶) سق لمر اس عاكر بره (سمر) الؤن .

(٦) مستط لغير ادارته لسه (ملى) ، ميّسوا (أول) مصبوا جوف مسره

(١) (صلاة العصر) والسبب في ذلك من (أول) وأخره ابن مالك داره .

(٦) لايز ساكر (مع الى).

مَكَّةَ ، فَذَارُوا كَمَا هُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ ، وَكَانَتْ الْيَهُودُ قَدْ أَعْجَبَهُمْ  
إِذْ كَانَ يُصَلِّي قِبَلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَأَهْلُ الْكِتَابِ ، فَلَمَّا وَلَّى  
وَجْهَهُ قِبَلَ الْبَيْتِ أَنْكَرُوا ذَلِكَ .

قال زهير : حدثنا أبو إسحاق عن البراء<sup>(۱)</sup> في حديثه هذا  
أنه مات على القبلة قبل أن تحول رِءَالٌ . وقولوا ، فلم ندر ما نقول  
فيهم . فأنزل الله تعالى<sup>(۲)</sup> ( وَكَانَ اللَّهُ لِيَزْمِجَ بِمَنَّاكُمْ )<sup>(۳)</sup> .

#### باب ۱۴۱

حُسْنُ إِسْلَامِ الرَّءِ . قال<sup>(۴)</sup> مالك أشبر بن ريد بن أسلم  
أن عطاء بن يسار أخبره أن أبا سعيد الخدري أخبره أنه سمع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « إِذَا أَسْلَمَ عَبْدٌ فَحَسَّ إِسْلَامَهُ  
يُكْفِّرُ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ سَبْتَةٍ كَانَ زَلَفَهَا<sup>(۵)</sup> » . وكان بعد ذلك التماس ،  
الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة فرمف . والسبتة يحتلها إلا أن  
يتجاوز الله عنها .

(۱) لأصلي (أبو إسحاق في حديثه عن البراء) .

(۲) في رواية الأصيل وابن عساكر (عرو-ل) .

(۳) من الآية ۱۴۳ من سورة بقره .

(۴) بإسناد (واب) إلى قتادة و(ب) سفيان بن عيينة .

(۵) لأصلي (وقال مالك) (ولان عساكر في نسخة (قال : وتل مالك) يعني ابن

أنس إمام دار احرة .

(۶) بتعريف الزم المتوخة ، ولأن الوقت (رأسها) تسديدها وعراه في استحلالها ،

ولأن در ماليس في الوبيية (أرلها) بربانة هرة مدرسة ، وى فرع الردية كى

(أسلمها) ليسى لأى در والمى واسد



٣٩ - حدثنا (١) إسحاق بن منصور قال (٢) حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن همام (٣) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا أحسن أحدكم إسلامه ، فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر أمثالها ، إلى سبع مائة ضعف ، وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها » .

### باب

أحب الدين إلى الله (٤) أدومته .

٤٠ - حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال : أخبرني أبي عن عائشة « أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امرأة ، قال (٥) : من هذه ؟ قالت فلانة (٦) تذكر (٧) من صلاتها ، قال : مه . عليكم بما (٨) تطيقون . فوالله لا يمل الله حتى تملوا ، وكان أحب الدين إليه (٩) ما داوم عليه صاحبه » (١٠)

- (١) في رواية ابن صاكر (حنفي) بالإنفراد .
  - (٢) في رواية أبي ذر رأى الوقت وابن صاكر (أخبرنا) .
  - (٣) بتشديد الميم ، وفي رواية (عن همام بن منبه) .
  - (٤) زائد في رواية الأصيل (عز وجل) .
  - (٥) كذا للأصيل ، ولأبي ذر (فقال) .
  - (٦) هي الحولاء بنت تويث بمثنتين فويتين مصفرا .
  - (٧) ولغير الأربعة (يذكر) بالياء مبنياً للمجهول .
  - (٨) جار ومجرور ، وفي رواية الأصيل (ما) على أنه مفعول به لاسم الفعل (عليكم) .
- والاستمالةان قصره على هرية .

- (٩) (إليه) أي إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ، وفي رواية المتعل (إلى الله) ونسب بينهما تخالف ، لأن ما كان أحب إلى الله كان أحب إلى رسوله ، وفي رواية أبي الوقت والأصيل (وكان أحب) بالرفع اسم كان .
- (١٠) سقط عند الأصيل قوله (ما داوم عليه صاحبه) .

## باب (١)

زِيَادَةَ الْإِيمَانِ وَتُقْصَانِهِ . وَمَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (٢) ( وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ) (٣) ( وَيزِدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا ) (٤) وقال : ( الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ) (٥) فَإِذَا تَرَكَ (٦) شَيْئًا مِنَ الْكَمَالِ فَهُوَ نَاقِصٌ .

٤١ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَخْرُجُ (٧) مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَفِي قَلْبِهِ وَزَنُّ شَعِيرَةٍ مِنْ خَيْرٍ . وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَفِي قَلْبِهِ وَزَنُّ بُرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَفِي قَلْبِهِ وَزَنُّ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ » .

قال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : (٨) قال أَبَانُ (٩) : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ إِيمَانٍ » مَكَانَ « مِنْ خَيْرٍ » (١٠)

(١) بإضافة (باب) لئلا يهمل فقط .

(٢) يُؤَيِّدُ ذُو الْوَيْلِ عَاكِرُ (وقول الله عز وجل) .

(٣) من الآية ١٢ من سورة الكهف .

(٤) من الآية ٣١ من سورة المائدة .

(٥) من الآية ٣ من سورة المائدة .

(٦) لئلا يصح (فإذا تركت) .

(٧) بفتح المنة التحتية من الخروج، وفي رواية الأصيل وأبي الوفاء ( يخرج )

مبنيًا للمجهول من الإخراج في جميع الحديث .

(٨) في رواية ابن عساكر بخلاف (قال أبو عبد الله) كما في الفرع كأمله .

(٩) للأربعة (وقال أبان) يواو الصلف .

(١٠) هذه رواية الأصيل . وقال غيره (مكان خير) .

٤٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ (١) سَمِعَ جَعْفَرَ بْنَ عَوْنٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ مَسْلَمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ « أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ قَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقَرِّعُونَهَا ، لَوْ عَلَيْنَا مَعَشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ هَيْدًا ، قَالَ : أَيُّ آيَةٍ ؟ قَالَ : « الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ، وَاتَّمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ، وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا » قَالَ (٢) عُمَرُ : قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ ، وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ (٣) فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ\* (٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ قَائِمٌ بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ (٥) .

## باب

الزَّكَاةُ مِنَ الْإِسْلَامِ ، وَقَوْلُهُ (٦) ( وَمَا أُرِوْا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ النُّعْمَةِ (٧) ) .

٤٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي (٨) مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ (٩) عَنْ

- (١) بتتديد الموحدة ، وللأصيل ( الحسن البزار ) بزاى بدلها ألف وراه .
- (٢) لأبي ذر وأبي الوقت والأصيل ولابن عساكر في نسخة ( فقال ) .
- (٣) في رواية الأصيل ( أنزلت ) .
- (٤) في رواية أبي ذر ( عل رسول الله ) .
- (٥) في رواية أبي ذر وأبي الوقت ونسجه لابن عساكر ( يوم الجمعة ) .
- (٦) للأصيل ( عرجيل ) ولابن عساكر ( سبمانه ) .
- (٧) سقط عدل ( رحك دن اعنه ) سقط في رواية أبي الوقت من قوله ( - له ) . فقال ( عصب له انا ) ، الآية ، وهي الآية من سورة البقرة .
- (٨) للأصيل ( حاسنا ) .
- (٩) سقط عد الأصيل وابن عساكر قوله ( ابن أنس ) .

عُمُّ أَبِي سُهَيْلٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ :  
جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ، ثَائِرُ  
الرَّأْسِ ، يُسَمَّعُ (٢) دَوِيَّ صَوْتِهِ ، وَلَا يُفْقَهُ مَا يَقُولُ ، حَتَّى دَنَا ، فَلَمَّا  
هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَمْسُ  
صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، فَقَالَ (٣) : هَلْ عَلَى غَيْرِهَا ؟ قَالَ :  
لَا ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ ، قَالَ (٤) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَصِيَامُ (٥)  
رَمَضَانَ ، قَالَ : هَلْ عَلَى غَيْرِهِ ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا أَنْ تَعَاوَعَ ، قَالَ (٦) :  
وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الزَّكَاةَ ، قَالَ (٧) : هَلْ  
عَلَى غَيْرِهَا ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ ، قَالَ : فَأَذْبَرَ الرَّجُلُ ،  
وَهُوَ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَقْلَحَ إِنْ صَدَقَ » .

### باب

#### اتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ مِنَ الْإِيمَانِ

٤٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ التَّنْجُونِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا  
رَوْحٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنِ الْحَسَنِ وَهُمَّ (٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

- 
- (١) في رواية أبي ذر ( جاء رجل من أهل نجد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ) .  
(٢) بالياء في (يسمع) و(يفقه) وهو رواية لابن عساكر ، وبالبون فيها عبد أبي ذر  
وأبي الوقت ورواية لابن عساكر  
(٣) لابن عساكر (قال) .  
(٤) في رواية أبي الوقت والأصيل (فقال) .  
(٥) في رواية أبي ذر (وصوم) .  
(٦) القائل طلحة بن عبيد الله الراوى .  
(٧) في رواية الأصيل وأبي ذر (فقال) .  
(٨) (محمد) بالجر عطفا على (الحسن) ولائصل (ومحمد) بالرفع .

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنِ اتَّبَعَ (١) جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا وَكَانَ مَعَهُ (٢) حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا (٣) ، وَيَقْرَأَ (٤) مِنْ دَفْنِهَا . فَإِنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الْأَجْرِ بِقِيرَاطَيْنِ . كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحَدٍ ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقِيرَاطٍ » تَابِعَهُ عُثْمَانُ (٥) الْمُؤَدَّنُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ .

### باب

خَوْفِ الْمُؤْمِنِ (٦) أَنْ يَحْبَطَ عَمَلُهُ ، وَهُوَ لَا يَشْعُرُ . وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ : مَا عَرَفْتُ قَوْلِي عَلَى عَمَلِي إِلَّا حَتِيئَةً أَنْ أَكُونَ مُكْذَبًا (٧) . وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ : أَذْرَكْتُ ثَلَاثِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّهُمْ بَحَافُ النِّفَاقِ عَلَى نَفْسِهِ . مَا وَفَّاهُمْ أَحَدٌ

(١) بتثنية المساة العوفة ، وفي رواية الأصل وإن عساكر واهروى ( ح ) لا يرف ألف وكرر الموحدة .

(٢) أى مع المسلم ، وفي رواه أف در عن لكشمى ( معها ) أى احباره .

(٣) ( حتى يصلى ) نالسا للمجهول فى التودد - فقط . وفي هامسا نالسا للعامل

(٤) هو نالسا للعامل أو نالسا للمفعول فى الفعلين ، وللأصل ( يصل ) خذف الاء وكسر اللام ، اكفاء بالكسرة عن الاء .

(٥) أى تابع عبا روحاً فى الرواية عن عوف ، وفي رواية ابن عساكر ( قال ) أوعد الله تابعه ) يريد البخارى

(٦) لعمره ( من ) ساطعه فى رواية ابن عساكر والكلام عن خدره

(٧) على صيغة المفعول ، أى يكذب من رأى حلى بحاه لتوف ، وفي رواه الأربعة

( مكذأ ) على صيغة المفعول . وفي رواه الأكثر ومناه أنه مع وعده س - مع ساه لعل

يَقُولُ إِنَّهُ عَلَى إِيْمَانٍ جَبْرِيْلَ وَمِيكَائِيْلَ . وَيُذَكِّرُ عَنِ الْحَسَنِ (١) :  
 مَاخَافُهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ . وَلَا أَيْمَنُهُ إِلَّا مُتَأَفِّقٌ . وَمَا يُخَلِّدُ مِنْ الْإِسْرَارِ عَلَى (٢)  
 النِّفَاقِ وَالْعُضْيَانِ مِنْ غَيْرِ ذَوْبَةٍ . لِقَوْلِ (٣) اللَّهُ تَعَالَى ( وَلَمْ يُصِرُّوا  
 عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ١٤ ) .

٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَّةَ قَالَ : حَدَّثَنَا ثَعْلَبَةُ عَنْ زُبَيْدٍ  
 قَالَ : سَأَلْتُ أَبَاوَائِلَ عَنِ الْمُرَحِّمَةِ فَقَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « رِبَابُ الْمُسْلِمِ ذِمَّةٌ وَفِيهِ أَلْفُ كَفَرٍ »

٤٦ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ  
 عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ (٦) قَالَ أَخْبَرَنِي عَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ وَأَنَّ رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يُخَيِّرُ بَلِيَّاهِ الْمَدَنِيِّ . فَمَلَّاحِي رَجُلَانِ (٧)  
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ . فَقَالَ : إِنِّي خَرَجْتُ لِأُخَيِّرَكُم بَلِيَّاهِ الْمَدَنِيِّ . وَإِنَّهُ

(١) وفي نسخة (عن الحسن أنه قال) . وفي رواية (وهو حافه) ، وأن البخاري يذكر  
 مع صحبه ٥-٨ الأثر لأن عاده الإتيان نحوه ١٠ كما فيما يحصره من الموقوف أو يسوقه بالمعنى .  
 لا أنه ضميم .

(٢) هذه رواية أبي الوقت ورواه لاى در ، وسند الأصل وبن عساكر وفي رواية  
 لاى در (على القتلى) قال القسطلانى هي إمالة حديث الباب حسب قول فقه كاسنى  
 إن شاء الله تعالى (وفتاله كمر) .

(٣) لأننى در (لقول الله عز وجل) ، وفي رواية الأصل (ثقلوا عز وجل) .

(٤) من الآله ١٣٥ من سورة آل عمران

(٥) رواية الأصل باسقاط (ابن سعيد) ورواه أبو الويث (هو ابن سعيد) .

(٦) راد الأصل (ابن مالك) وفي رواية الأصل وابن سناكر (سند أنس) ولاى در

وأن الويث (سند أنس) - إيراد . ويذكر حصر الأثر من سناكر

(٧) هما إمالة ابن دحية عبد الله بن أبي - ورد ، وكعب بن مالك .

تَلَاخَى فُلَانٌ وَفُلَانٌ ، فَرُفِعَتْ ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَّكُمْ ، التَّصِئُوهَا (١)  
فِي السَّبْعِ (٢) وَاتَّشَعِرَ وَالْخَمْسِ .

### باب

سُئِلَ جَبْرِيلُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ  
وَالْإِحْسَانِ وَعَلِمَ السَّاعَةَ ، وَبَيَّنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ ، ثُمَّ  
قَالَ : « جَاءَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ » فَبَعَلَ ذَلِكَ كَلْمَهُ  
دِينًا ، وَمَا بَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُوقِدَ عَبْدُ الْقَبْرِ مِنَ الْإِيمَانِ ،  
وَقَوْلِهِ تَعَالَى (٣) : ( وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ )  
مِنْهُ (٤) .

٤٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا  
أَبُو حَيَّانَ التَّمِيمِيُّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ (٥)  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَارِئًا يَوْمًا لِلنَّاسِ ، فَتَأَمَّ جَبْرِيلُ (٦) ، فَقَالَ :  
مَا الْإِيمَانُ ؟ قَالَ : الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَبِلِقَائِهِ .  
وَرُسُلِهِ (٧) . وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ ، قَالَ : مَا الْإِسْلَامُ ؟ قَالَ : الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ

(١) فِي رِوَاةٍ أَيْ حُرِّ وَالأَصْلُ ، (تَصِئُوهَا) .

(٢) فِي رِوَاةٍ نَحْوُهُ التَّعَسُّعُ دَلِيلًا عَلَى السَّعْيِ وَالْمُحَاوَلَةِ .

(٣) فِي رِوَاةٍ أَيْ دَر (وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى) فِي رِوَاةٍ أَوْصَلَ (وَمَوْلَى عَرُوحَ) .

(٤) مِنْ آيَةِ ٨٥ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ .

(٥) فِي رِوَاةٍ (رَسُولُ اللَّهِ) .

(٦) عَبْدُ الْمَلَكِ (وَنَاهِ رَحَلُ) .

(٧) هِيَ رِوَاةٌ - فِي الْأَصْلِ - فِي رِوَاةٍ أَوْصَلَ (وَمَوْلَى) فِي هَامِشِ فَرَعِ

الْيَدِ كَأَصْلِهَا (وَمَلَائِكَتُهُ وَكَه) مَسْهُوهُ الْأَصْلِ .

الله ولا تشرك به (١) ، وتقيم الصلاة ، وتؤدى الزكاة المفروضة ،  
وتصوم رمضان ، قال : ما الإحسان ؟ قال أن تعبد الله كأنك تراه ،  
فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، قال : متى الساعة ؟ قال : ما المسئول  
عنها (٢) بأعلم من السائل ، وسأخبرك عن أشراطها ، إذا ولدت  
الأمه ربها ، وإذا تطاول رعاة الإبل البهم (٣) فى البنيان . فى  
خمسة لا يعلمهن إلا الله ، ثم تلا النبى صلى الله عليه وسلم : ( إن  
الله عنده علم الساعة (٤) ) الآية ، ثم أدبر ، فقال : ردوه ، فلم يروا  
شيئا ، فقال : هذا جبريل (٥) جاء يعلم الناس دينهم .  
قال أبو عبد الله : جعل ذلك كله من الإيمان .

#### باب (٦)

حدثنا إبراهيم بن حمزة قال : حدثنا إبراهيم بن سعد  
عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله أن عبد  
الله بن عباس أخبره ، قال : أخبرنى أبو سفيان (٧) « أن هرقل

(١) نالصب ، وفى نسخة كرمه بالرفع ، وعد الأصل والحموى (ولا تشرك به شئاً) .

(٢) هذه رواه أبى در مراده (عها)

(٣) السم نصم الموحد جمع الأهم ، أو مخفف سم ككذب جمع كذبه . وهى رواه  
أبى در وعمره ، وروى عن الأصل صم الماء ومحبها ، وكذا ضبط القاسم نالصب أيضاً  
قال القسطلائى ولاوجه له لأنها صغار أنصاف والمهر ، وفى ضبط المم أربع نما للربعة  
أبى السود أو المحمولاون الذين لا يملكون ، والخرصة ليدل ، أبى رعاة الإبل اسم أبى السود  
(٤) للأصل (وسرل، آلة) وسقط فى رواه لفظ (الآلة) وماه من الآية ٣٤ من  
سوره لقمان .

(٥) وفى رواه كرمه (إن هذا جبريل) .

(٦) نص لفظ (باب) عند أبى الوفاء وكرمه ، وسقط منه الأصل وأبى در  
وأن عاكر ، ورجح النبوى الأول أن الخياط أبى يعقوب لا يعقوب بن عبد الله .

(٧) عند الأصل (أوسعد من حرب) .



قال له : سَأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ ، فَرَعَمْتُ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّى يَتِمَّ ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ سَخَطَةً <sup>(١)</sup> لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ ، فَرَعَمْتُ أَنْ لَا ، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ تَخْلُطُ بِشَاشَتِهِ الْقُلُوبَ ، لَا يَسْخَطُهُ أَحَدٌ .

### يلعب

### فَقُضِلَ مَنْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ

٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا عَنْ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ النَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ <sup>(٢)</sup> صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « الْحَلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنٌ ، وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ <sup>(٣)</sup> ، لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ، فَمَنْ اتَّقَى الْمُشَبَّهَاتِ <sup>(٤)</sup> اسْتَبْرَأَ <sup>(٥)</sup> لِدِينِهِ وَعِزَّضَهُ <sup>(٦)</sup> ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ <sup>(٧)</sup> كَرَّاعِي <sup>(٨)</sup> يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى ، يُوشِكُ أَنْ يُؤَاقِعَهُ ، أَلَا وَإِنْ <sup>(٩)</sup>

(١) هو يفتح السين وفي رواية ابن عساكر ( أحد منهم سخطه ) .

(٢) في رواية ( النبي ) .

(٣) بتشديد الموحدة المفتوحة أى شبهت بغيرها مما لم يقين به حكمها على التمين ، وفي رواية الأصيل وابن عساكر ( مشتهات ) بمناء فوقية مفتوحة فوحدة مكسورة أى اكتسبت الشبهة من وجهين متعارضين .

(٤) بالميم وتشديد الموحدة . وفي رواية الأصيل وابن عساكر ( المشتبهات ) بالميم والمثناة الفوقية بعد الشين الساكنة ، وفي أخرى ( الشبهات ) بإسقاط الميم وضم الشين وبالموحدة .

(٥) وفي رواية أبي ذر ( فقد استبرأ ) بالهمزة بوزن استفعل .

(٦) أى طلب البراءة لدينه من النقص ولعرضه من الطعن فيه ، ولابن عساكر والأصيل ( لعرضه ودينه ) .

(٧) للأصيل ( المشتبهات ) بالميم وسكون الشين وفوقية قبل الموحدة ، ولابن عساكر ( المشبهات ) بالميم والموحدة المشددة .

(٨) كذا في البونينية لإجراء اللوصل مجرى الوقف ، وفي رواية القسطلاني ( كراع ) وهى لابن عساكر وأبى الوقت كما في هامش الأصل ، أى مثله كمل راع برعى مواسيه حول الحصى ، والمراد بالحصى موضع الكثرة الذى ينع صاحبه منه نيره .

(٩) سقط ( ألا وإن ) في رواية الأصيل .

لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى ، أَلَا إِنَّ (١) حِمَى اللَّهِ فِي أَرْضِهِ مَحَرَّمَةٌ (٢) ،  
أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضَغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ (٣) وَإِذَا  
فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ .

### باب

أَدَاءُ الْخُمْسِ مِنَ الْإِيمَانِ .

٤٩ - حدثنا علي بن الجعد قال : : أخبرنا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي  
جَمْرَةَ قَالَ : كُنْتُ أَقْعُدُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، يُجْلِسُنِي (٤) عَلَى سَرِيرِهِ ،  
فَقَالَ : أَقِمْ عِنْدِي حَتَّى أَجْعَلَ لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي . فَأَقَمْتُ مَعَهُ شَهْرَيْنِ ،  
ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ وَقْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّا أَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
قَالَ : مَنْ الْقَوْمُ ؟ أَوْمَنْ الْوَقْدُ ؟ قَالُوا : رَبِيعَةٌ . قَالَ : مَرَحَبًا بِالْقَوْمِ ،  
أَوْ بِالْوَقْدِ ، غَيْرَ خَزَائِنَا ، وَلَآئِدَائِي ، فَقَالُوا (٥) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،  
إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيَكَ إِلَّا فِي شَهْرِ (٦) الْحَرَامِ ، وَبَيْنَنَا  
وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ كُفَّارٍ مُضَرٍّ ، فَمَرْنَا بِأَمْرِ فَضْلٍ (٧) ، نُخْبِرُ (٨)

(١) في رواية «ألا وإن» .

(٢) في رواية المستمل (حمى الله محارمه) .

(٣) سقط لفظ (كله) عند ابن عساكر .

(٤) بضم أوله من غير فاء في أصل فرع اليونانية كأسهلها من (أجس) وفي هامشها  
عن أبي ذر وأبي الوقت وابن عساكر (فيجلسني) أي يرفقني إلى سريريه بعد أن أقعد .

(٥) للأصيل (قالوا) .

(٦) كذا في رواية الأصيل وكريمة ، وهو من إضافة الموصوف إلى الصفة ، والبصريون  
يؤولونها بتقدير شهر الوقت الحرام ، وفي رواية القسطلاني (ولا في الشهر الحرام) فقليل  
المراد الجنس وقيل العهد ، والمراد رجب كما صرح به في رواية البيهقي ورمز إليها يرمز أبي ذر  
عن الكشيبي ، وابن عساكر ، وأبي الوقت .

(٧) (بأمر) بالتونين (فصل) بالتونين - في الوصفية .

(٨) (نخبر) بالجرم جواباً لفعل الأمر - وتوابعه في فرع اليونانية ، ويترفع على  
أن الجملة صفة ثانية .

بِهِ مَنْ وَرَأَيْنَا ، وَنَدْخُلُ<sup>(١)</sup> بِهِ الْجَنَّةَ ، وَسَأَلُوهُ عَنِ الْأَشْرِيَةِ ، فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ ، وَنَهَاَهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ ، قَالَ : أَتَذَرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ ، وَأَنْ تَغُطُّوا مِنَ الْمَغْتَسِمِ الْخُمْسَ ، وَنَهَاَهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : عَنْ الْحَتَمِ ، وَالذَّبَاءِ ، وَالنَّقِيرِ ، وَالْمَرْقَتِ ، وَرُبَّمَا قَالَ الْمُقْبِرُ<sup>(٢)</sup> وَقَالَ : احْفَظُونَهُ ، وَأَخْبِرُوا بِهِ مَنْ وَرَاءَكُمْ .

### باب

مَاجَاءُ أَنْ الْأَعْمَالِ<sup>(٣)</sup> بِالنِّيَّةِ وَالْحِسْبَةِ ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَانَوَى ، فَدَخَلَ<sup>(٤)</sup> فِيهِ الْإِيمَانُ وَالْوُضُوءُ وَالصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ وَالْحَجُّ وَالصَّوْمُ وَالْأَحْكَامُ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٥)</sup> ( قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ ) عَلَى نِيَّتِهِ « نَفَقَةً الرَّجُلِ<sup>(٦)</sup> عَلَى أَهْلِهِ يَحْتَسِبُهَا صَدَقَةً » وَقَالَ<sup>(٧)</sup> : « وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ » .

- 
- (١) محور الجرم والرفع طعماً على (محرم) ، وفي رواية حذف الواو فتضمن الرفع  
(٢) الحسم يورن حمصر . الحصرار الحصر ، والذباء : القرع الباس ، والمراد الوعاء المحدثه ، والنقر يورن أمير : حذع بنقر وسطه لسجد وعاء ، والمرت : المطلق بالرف ، وقوله « وربما قال المقر » أي في مكان المرف لأنه مسماه . وسرألهي عن الانتداب في هذه الأوجه أن الأسرعة يسرع فيها إلى المحرم .  
(٣) صبح الهنزه في أن وكسرها في الونسة والكرمة (إن العمل) .  
(٤) عبد ابن عساكر (قال أبو عبد الله طحلج . الحج)  
(٥) هذا لأبي دروأن الوقت وابن عساكر ، وللأصل وكرمه (عروحل) وفي رواية القسطلاني (وقال علي كل) باسقاط ما بينهما ، وما تلاه من الآه ٨٤ من سورة الإبراء .  
(٦) نمر واو كما في فرع الودسة كهي ، وروايه القسطلاني (ودعه الرجل . . . الحج) والجملة ساقطه عـ أي در وألوفه والأصل وابن عساكر إلى قوله (صدقة) .  
(٧) سقط لمر الأربعة (وقال) وفي روده (وقال الذي صلى الله عليه وسلم) .

٥٠ - حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا (١) مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ عَنْ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَهِيَ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا (٢) يُصِيبُهَا ، أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا ، فَهِيَ هِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ » .

٥١ - حدثنا حَبَّاجُ (٣) بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ يَحْتَسِبُهَا فَهُوَ (٤) لَهُ صَدَقَةٌ » .

٥٢ - حدثنا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّكَ لَنْ تَنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِيَ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ ، إِلَّا أُجِرْتَ (٥) عَلَيْهَا ، حَتَّى مَا تَجْعَلَ فِي فِي (٦) أَمْرَاتِكَ » .

(١) في رواية ابن حساكر (حدثنا)

(٢) في روايه لأبي دروأن الوقت واس حساكر وكرمة (إلى دبا) .

(٣) في رواية أبي در (الحجاج بن المسال) وفي رواية أبي الو - (حجاج بن المسال)

(٤) أي الإنفاق ، ولعمري الأمانة (هي) أي أمانة .

(٥) بالنساء للمجهول ، ولكرامة (أحرث بها) وهي في الوبوية لأبي در والأصيل

واس حساكر ، لكنه ضرب عليها بالحكمة .

(٦) هكذا في رواية الكسيمي ، قال في المتن : وهي رواية الأكثر ، وفي رواية

التسلاوي (في ثم امرأتك) ورمز إليها بمرمز الأربعة .

### باب

قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « الدِّينُ النَّصِيحَةُ » لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ  
وَلِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَتِهِمْ ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى (۱) : ( إِذَا نَصَحُوا  
لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ) .

۵۳ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ :  
حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « بَايَعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ،  
وَالنَّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ » .

۵۴ - حَدَّثَنَا أَبُو السُّعْمَانِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ  
عِلَاقَةَ قَالَ . سَمِعْتُ حَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ يَوْمَ مَاتَ الْمُعِيرَةُ بْنُ  
شُعْبَةَ قَامَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَتَى عَلَيْهِ ، وَقَالَ : « عَلَيْكُمْ بِاتِّقَاءِ  
اللَّهِ وَخُدَّةِ لَا تَبْرِيكَ لَهُ ، وَالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ ، حَتَّى يَأْتِيَكُمْ أَمِيرٌ ،  
فَإِنَّمَا يَأْتِيَكُمْ الْآنَ . » ثُمَّ قَالَ اسْتَعْمُوا (۲) لِأَوْبَرِكُمْ ، فَإِنَّهُ كَانَ  
يُحِبُّ الْعَفْوَ ، ثُمَّ قَالَ : « أَمَا تَعَذُّ ، فَإِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قُلْتُ (۳) : أَتَابِعُكَ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَشَرَطَ عَلَيَّ وَالنَّصْحَ  
لِكُلِّ مُسْلِمٍ ، فَبَايَعْتُهُ عَلَى هَذَا ، وَرَبَّ هَذَا الْمَسْجِدِ إِنِّي لَنَاصِحٌ  
لَكُمْ ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ وَرَكَ » .

(۱) لَأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ (وقوله عروجل) ولأَيِّمِ دَر (وقول الله تعالى) ، وماتلاه من الآية

۹۱ من سورة التوبة

(۲) أَيِ اطْلُبُوا الْعَفْوَ ، وَفِي رَوَايَةٍ لَأَيِّمِ الْوَقْتُ وَأَسْ عَاكِر (استمعوا)

(۳) فِي رَوَايَةٍ أَيْ الْوَقْتُ (هَلَّتْ)

## ( كتاب العلم )

( بسم الله الرحمن الرحيم (١) )

باب (٢)

فَضِّلِ الْعِلْمَ ، وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى (٣) ( يَرْفَعُ ) (٤) اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ، وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ( وَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ( رَبُّ (٥) زِدْنِي عِلْمًا ) (٦) .

باب

مَنْ سُئِلَ عِلْمًا وَهُوَ مُسْتَعِلٌّ فِي حَدِيثِهِ ، فَاتَمَّ الْحَدِيثَ ، ثُمَّ أَحَابَ السَّائِلَ

٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسَافٍ قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، ح

وَحَدَّثَنِي (٧) إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ حَدَّثَنِي (٨) أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ

(١) هذه رواية الأصيل وكرمة ، وفي رواية أبي در وعمره ( بسم الله الرحمن الرحيم كتاب العلم )

(٢) ( كتاب العلم ) و ( باب فصل العلم ) كدها ثامت حد ابن صاكر

(٣) في رواية أبي در ( عز وجل ) ،

(٤) من الآية ١١ من سورة الخادله و ( رفع ) محروم في جواب لأمر صله . ويحرك بالكسر لالغاء الساكن

(٥) ( وقال رب زدني علما ) والحمله من الآية ١١٤ من سورة صه

(٦) لم يذكرها حديثاً واكفي دلائل ، وذلك لأنه لم يقع على حديث يشهد للرحمة

على شرطه

(٧) في رواية ابن صاكر ( قال وحديثا )

(٨) في رواية الأصيل وابن صاكر وأبي الوقت ( حدثنا )

يَسَارَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَجْلَسٍ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ ، جَاءَهُ أَغْرَابِيٌّ ، فَقَالَ : مَتَى السَّاعَةُ ؟ فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ (١) ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : سَمِعَ مَا قَالَ ، فَكُرَّةَ مَا قَالَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ لَمْ يَسْمَعْ ، حَتَّى إِذَا فَضَى حَدِيثُهُ ، قَالَ : أَيْنَ - أَرَاهُ - السَّائِلُ (٢) عَنِ السَّاعَةِ ؟ قَالَ : هَإِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَإِذَا ضُبِعَتِ الْأَمَانَةُ ، فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ ، قَالَ : كَيْفَ إِضَاعَتُهَا ؟ قَالَ : إِذَا وُسِدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ ، فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ » .

### بَابُ

مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْعِلْمِ

٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ عَارِمٌ بْنُ الْفَضْلِ (٣) قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي يَشِيرٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ (٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : « تَخَلَّفَ عَنَّا النَّبِيُّ (٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرَةٍ سَافَرْنَاَهَا ،

(١) في رواه ابن عساكر وأبو داود عن المسطل والحوي والكمسي (عنده) بالهاء ، أي يحدث الحديث

(٢) في رواية (أس السائل) ولم يسط هره (أراه) في الوديع ، والسك من محمد بن قليح .

(٣) سقط عبد ابن عساكر والأصل وأبو داود (عارم بن الفضل) .

(٤) نسخ الهاء وعمر مصروف للعلمه والمحمه ، وفي رواه الأصل مالهك بالصرف مع كسر الهاء . أصله اسم فاعل من مهكت الشيء مهكا إذا مالمت في سحقه .

(٥) هذه رواية أبي ذر ، ولغيره (تخلف النبي) .

فَأَذَرَكْنَا وَقَدْ أَرْهَقْتَنَا الصَّلَاةُ (١) ، وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ ، فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا ، فَتَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ : وَيَلُّ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا .

### باب

قَوْلِ الْمُحَدِّثِ حَدَّثَنَا أَوْ أَخْبَرَنَا (٢) وَأَنْبَأَنَا (٣) ، وَقَالَ لَنَا (٤) الْحُمَيْدِيُّ : كَانَ عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا وَأَخْبَرَنَا وَأَنْبَأَنَا وَسَمِعْتُ وَاحِدًا ، وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْلُوقُ ، وَقَالَ شَقِيقٌ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ (٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَةً ، وَقَالَ حُذَيْفَةُ : حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَيْنِ ، وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرْوَى عَنْ رَبِّهِ (٦) ، وَقَالَ أَنَسٌ : عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْوَاهُ (٧) عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْوَاهُ عَنْ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ (٨) .

(١) بالنائب أى نسبنا الصلاة ، وفى رواه (أرهقنا) بالتذكير وسكون القاف ، أى أحرنا الصلاة ، فالصلاة على الأول فاعل وعلى الثانى معقول .

(٢) للأصل وغيره (وأخبرنا) والأصل أنصاً بإسقاط (وأخبرنا) ، وقد سقط عنه لفظ «باب» .

(٣) ولكرمه بإسقاط (وأنا) وبت الحمع فى رواية أى ذر .

(٤) هكذا للأصل وكرمه ، وكذا ذكره أبو نعيم فى المسحرج فهو متصل ، وأود حمير ابن حمدان الساجورى أن كل ما فى البخارى من (قال لى فلان) فهو عرض أو مبالغة ، وفى القسطلانى (وقال الحميدى) .

(٥) ولأى ذر والأصل (سمعت من النبى)

(٦) فى رواية القسطلانى (فما يرويه عن ربه عز وجل) .

(٧) وللأصل (فما يرويه عن ربه) ولأى ذر وأى الوقت (سارك وتعالى) بدلا من

قوله (عز وجل) .

(٨) بكاف الخطاب مع ميم الجمع ، ولأى ذر وأى الوقت (تبارك وتعالى) .



٥٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ (١) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنْ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا ، وَإِنَّهَا مَثَلُ (٢) الْمُسْلِمِ ، فَبَحَثُونِي مَا هِيَ ، فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ ، فَاسْتَحْيَيْتُ ثُمَّ قَالُوا : حَدَّثَنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : هِيَ النَّخْلَةُ » .

### باب

طَرَحَ الْإِمَامُ الْمَسْأَلَةَ عَلَى أَصْحَابِهِ لِيَحْتَرِبَ مَا عِدَّهُمْ مِنَ الْعِلْمِ .  
٥٨ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سَائِمَانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « إِنْ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا ، وَإِنَّهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ ، حَدَّثُونِي (٣) مَا هِيَ ، قَالَ : فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا السُّحْلَةُ (٤) ، ثُمَّ قَالُوا : حَدَّثَنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : هِيَ السُّحْلَةُ (٥) » .

(١) راد في رواه ابن عساكر (ان سمد)

(٢) بكر الم وسكون اللام في رواية أبي در ، وهي رواه الأصل وكرمه ،

وفي رواه (مثل) معجم المم والماء ، وهما لسان في هذا المقطع

(٣) كذا في الرواه بدر فاه على الأصل

(٤) راد في روايه أبي در عن المسبل وأبي الوقت والأصل (فاسحيت)

(٥) ولان عساكر (حدثنا يارسول الله ، قال هي السحله) وللأصل (م قالوا

حدثنا يارسول الله ما هي)

باب (١)

ما جاء في العلم ، وقوله تعالى : ( وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا )  
 القراءة (١) والعرص على المحدث ، ورأى الحسن والثوري (٢)  
 ومالك القراءة (٣) جائزة ، واحتج بعضهم في القراءة على العالم  
 بحديث ضمام بن ثعلبة قال (٤) للنبي صلى الله عليه وسلم :  
 الله أمرك أن تَصَلِّيَ (٥) الصلوات ؟ (٦) قال : نعم ، قال : فهذه  
 قراءة على النبي (٨) صلى الله عليه وسلم ، أخبر ضمام قومه بذلك ،  
 فأجازوه ، واحتج مالك بالصك يقرأ على القوم ، فيقولون :  
 أشهدنا فلان ، ويقرأ (٩) ذلك قراءة عليهم ، ويقرأ على المقرئ  
 فيقول القاري : أقرأني فلان .

حدثنا محمد بن سلام حدثنا محمد بن الحسن الواسطي

- (١) من التوب إلى قوله ( والعرص على المحدث ) ساقط عند ابن عساكر والأصيل  
 وأبى در وأبى الوقت ، وماتلاه من الآية ١١٤ من سورة طه  
 (٢) في نسخة القسطلاني ( باب القراءة والعرص على المحدث ) وقال وفي نسخة  
 ( القراءة والعرص على المحدث )  
 (٣) في نسخة القسطلاني ( وسيمان ) بدل ( والثوري ) وهما واحد  
 (٤) راد في رواية غير الأصيل وأبى الوقت وابن عساكر ( قال أبو عبد الله سمعت  
 أنا عاصم يذكر عن سيمان الثوري ومالك أنها كانا يريان القراءة والبيع حائراً ) وأبى در  
 في نسخة ( حائرة ) ولعل أبى در ( حدثنا عبيد الله بن موسى عن سيمان قال ( إذا قرأ على  
 المحدث فلا بأس أن يقول حدثني ، وسمعت )  
 (٥) في رواية الأصيل وأبى در ( أنه قال ) .  
 (٦) بنون المصارعة كما في فرع اليوبية ، وفي نسخة القسطلاني ( تصل ) بناء  
 المصارعة .

- (٧) في رواية أبي الوقت وأبى در عن الكشمي ( الصلاة ) بالإنفراد  
 (٨) في رواية الأصيل كما في الفرع ( هذه قراءة على العالم )  
 (٩) في رواية أبى در ونسخة عبد أبى الوقت ( وإما ذلك قراءة عليهم ) ، وسقطت  
 العبارة كلها في رواية الأصيل وابن عساكر ومن نسخة عبد أبى الوقت .

عَنْ عَوْفٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : لَا بَأْسَ بِالْقِرَاءَةِ عَلَى الْعَالِمِ ، <sup>(۱)</sup> وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفِرَبْرِيُّ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ <sup>(۱)</sup> قَالَ <sup>(۲)</sup> : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى <sup>(۳)</sup> عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : إِذَا قُرِئَ <sup>(۴)</sup> عَلَى الْمُحَدِّثِ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ : حَدَّثَنِي ، قَالَ <sup>(۵)</sup> : وَسَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ يَقُولُ عَنْ مَالِكٍ وَسُفْيَانَ : الْقِرَاءَةُ عَلَى الْعَالِمِ وَقِرَاءَتُهُ سَوَاءٌ .

۵۹ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا <sup>(۶)</sup> اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدٍ - هُوَ <sup>(۷)</sup> الْمُقْبَرِيُّ - عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَعْرِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : «بَيْنَمَا <sup>(۸)</sup> نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ ، دَخَلَ <sup>(۹)</sup> رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ فَأَنَاقَهُ فِي الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ عَقَلَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ ؟ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّكِئٌ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ، فَقُلْنَا : هَذَا الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ

(۱) من قوله (وأخبرنا) إلى قوله (البخاري) ساقط عند أبي ذر وأبي الوقت وابن صاكر .

(۲) في الأصل الممول عليه (وحديثنا) بدون لفظ (قال) وفي نسخة أخرى يمول عليها الجمع بينها .

(۳) زاد في نسخة القسطلاني (ابن باذام) .

(۴) بالبناء للمجهول ، وللأصيل وابن عساكر (إذا قرأت) وفي رواية أبي الوقت (إذا قرأ) .

(۵) في رواية ابن صاكر (قال أبو عبد الله : سمعت) بغير واو .

(۶) لابن عساكر في نسخة (أخبرنا) .

(۷) لفظ (هو) ساقط في رواية أبي ذر .

(۸) في نسخة (بيننا) .

(۹) وللأصيل (إذ دخل) .

الْمُتَكَيِّئُ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : ابْنُ عَبْدِ (١) الْمُطَّلِبِ ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَدْ أَجَبْتُكَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ (٢) لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنِّي سَأَلْتُكَ ، فَمُسَدَّدٌ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ ، فَلَا تَجِدْ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ ، فَقَالَ : سَلْ عَمَّا بَدَأَ لَكَ ، فَقَالَ : أَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ ، اللَّهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ ؟ فَقَالَ (٣) : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ (٤) : أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تُصَلِّيَ (٥) الصَّلَوَاتِ (٦) الْخَمْسَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَصُومَ (٧) هَذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ ، اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيائِنَا فَتَقْسِمَهَا عَلَى فُقَرَائِنَا ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : آمَنْتُ بِمَا جِئْتَ بِهِ ، وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَأَيْتُ مِنْ قَوْمِي ، وَأَنَا ضِمَامُ (٨)

- (١) بكسر الهزة وفتح النون كما في فرع اليونانية ، قال القسطلاني : والذي رأيته في اليونانية همزة وصل ، وقال الزركشي والبرماوي : يفتح الهزة للنداء ونصب النون لأنه مضاف . ولأبي ذر عن الكشميني (يا بن عبد المطلب) بإثبات حرف النداء .  
(٢) سقط من قوله (الرجل) إلى قوله (وسلم) عند ابن عساكر في نسخة ، وفي أخرى (فقال الرجل إني سألتك) وهي كذلك للأصيلي ، وسقط لفظ (الرجل) فقط لأبي الوقت .  
(٣) وفي رواية (قال) .  
(٤) عند ابن عساكر (فقال) .  
(٥) بنون المضارعة للأصيلي ، واقتصر عليه في فرع اليونانية ، ولغيره (تصل)

بالنداء .

- (٦) وللکشمینی والحموی (الصلاة) بالافراد .  
(٧) بالنون للأصيلي كذا في الفرع ، والتي في اليونانية (نصوم) فقط ، والتي في نسخة القسطلاني (أن تصوم) بياء المضارعة .  
(٨) سقط عند الأصيلي من قوله (وأنا ضمام) إلى قوله (بكر) .

ابن ثعلبة أَحْوَبِي سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ ،

رواهُ (١) مُوسَى وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ سُلَيْمَانَ (٢) عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِذَا (٣) .

باب (٤)

مَائِدُكَرُ فِي الْمُنَاقَلَةِ ، وَكِتَابُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْعِلْمِ إِلَى الْبُلْدَانِ ،  
وَقَالَ أَنَسٌ (٥) : نَسَخَ عَثْمَانُ (٦) الْمَصَاحِفَ ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَى الْآفَاقِ ،  
وَرَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ (٧) وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَمَالِكُ (٨) ذَلِكَ  
حَائِزًا ، وَاخْتَصَّ بَعْضُ أَهْلِ الْحِجَازِ فِي الْمُنَاقَلَةِ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَيْثُ كَتَبَ لِأَمِيرِ (٩) السَّرِيَةِ كِتَابًا ، وَقَالَ :  
لَا تَقْرَأَهُ (١٠) حَتَّى تَمْلُغَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْمَكَانَ  
قَرَأَهُ عَلَى الْمَاسِ ، وَأَخْبَرَهُمْ بِأَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) وفي رواية ابن عساكر (ورواه موسى بن إسماعيل) .

(٢) راد في رواية أن در (اس المسيرة) كما في الفرع كأصله ، وللأصيل (وأخبرنا عن سليمان) وفي القسطلاني عنه (أخبرنا سليمان)

(٣) سقط لفظ (بهذا) من رواية أبي الوقت واس عساكر ، وفي رواية (مثله)

(٤) سقط لفظ (باب) عند الأصيل .

(٥) وللأصيل (أُس) مالك

(٦) وللأصيل (عُثْمَانُ بن عفان)

(٧) اختلف فيه هل هو عمر بن عاصم بن عمرو بن الخطاب ، أو هو عمرو بن العاص ،  
بالأول حرم الكرماني وغيره ، وهو موافق لجمع نسخ البخاري حيث صحت العين من (عمر)  
وسقطت الواو وبالنسبة قال الحافظ ابن حجر ورحم بأن الحل رواه عنه وقال الخطيب  
إذا قال المصري عن عبد الله فمراده عبد الله بن عمرو بن العاص ، وإذا قال الكوفي عن عبد الله  
فمراده ابن مسعود والحل مصري

(٨) وللأصيل (مالك بن أنس)

(٩) وفي رواية الأصيل (إلى أمير)

(١٠) وللكتشمي (لا تقرأ) فلو هاء الصمير

٦٠ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال : حدثني إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود أن عبد الله بن عباس أخبره « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه رجلاً ، وأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين ، فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى ، فلما قرأه <sup>(١)</sup> مرقه . فحسبت أن ابن المسيب قال : فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل مرق » .

٦١ - حدثنا محمد بن مائل أبو الحسن <sup>(٢)</sup> أحرنا <sup>(٣)</sup> عند الله قال . أحرنا سعد عن قتادة عن أنس بن مالك <sup>(٤)</sup> قال : كتب النبي صلى الله عليه وسلم كتاباً . أو أراد أن يكتب ، فقبل له إنهم لا يقرئون كتاباً إلا محمواً . فاتخذ حاتماً من قصية ، بقتنه محمد رسول الله . « كأي أنظر إلى سياحه في يده . فقلت لعتاده : من قال بقتنه محمد رسول الله ؟ قال : أنس .

#### باب (٥)

من فقد حيث ينسب به المؤمن ، ومن رأى فرحة في الحلقة فحس فيها <sup>(٦)</sup> .

(١) والحموى والمسلم (فرا) حذف الهاء .

(٢) ولاس عساكر (أواحي لمورى) .

(٣) وللأصل (حما)

(٤) سقط لآي در وان عساكر (ابن مالك)

(٥) سقط اعط (داب) - الأصل

(٦) وفي رواية أخرى (إلهي) .

٦٢ - حدثنا إسماعيلُ قال : حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي وَقِيدٍ اللَّيْثِيِّ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ ، وَالنَّاسُ مَعَهُ ، إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَذَهَبَ وَاحِدٌ ، قَالَ : فَوَقَفَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةً (١) فِي الْحَلَقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ ، وَأَمَّا الثَّلَاثُ فَأَذْبَرَ ذَاهِبًا ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ فَأَوَاهُ اللَّهُ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ » .

### باب

قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « رُبَّ مُبْلَغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ » .  
٦٣ - حدثنا مُعَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ « ذَكَرَ (٢) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَعْدَةً عَلَى بَعِيرِهِ ، وَأَمْسَكَ إِنْسَانٌ بِخِطَامِهِ ، أَوْ بِزِمَامِهِ ، قَالَ (٣) : أَيْ يَوْمٍ هَذَا ؟ فَسَكَنَّا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ مَيِّسَمِيهِ سِوَى

(١) نعم الماء ، ولان عساكر (هزحه) نفع الماء ، وهذا لسان .

(٢) وفي رواه ابن عساكر وأن الوف والأصلي (ع) أنه أن النبي صلى الله عليه وسلم ) وفي رواه أن در وأن الوف وابن عساكر في نسخة (قال ذكر) بالياء المحوّل (النبي صلى الله عليه وسلم) بالرفع على أنه نائب عن العاقل .

(٣) وفي رواه أبو در وابن الوف والأصلي (فقال) ، ونسخة التسلاي (م قال) .

اسمِهِ ، قال : أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ قُلْنَا (١) : بَلَى ، قال : فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا ؟ فَسَكَنَّا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمَّى بِغَيْرِ اسْمِهِ ، فَقَالَ (٢) : أَلَيْسَ بِذِي الْحِجَّةِ ؟ قُلْنَا : بَلَى ، قال (٣) : فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، لِيُبْلَغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ، فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَى أَنْ يُبْلَغَ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْهُ .

#### باب (٤)

الْعِلْمُ قَبْلَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ، لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (٥) : ( فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ) (٦) قَبْدًا بِالْعِلْمِ ، وَأَنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ ، وَرِثُوا (٧) الْعِلْمَ ، مَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِطِّ (٨) وَافِرٍ ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ بِهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَقَالَ جَلُّ ذِكْرُهُ (٩) ( إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ) (١٠) وقال : ( وما يَعْقِلُهَا إِلَّا

(١) وفي رواية أبي الوقت (قلنا) .

(٢) ولأبي الوقت وابن عساكر ( قال ) .

(٣) وقد سقط من رواية الحموي والمستمل والأصيل السؤال من الشهر والجواب الذي قبله ولفظهم ( أي يوم هذا فسكننا حتى ظننا أنه سيمسمى سوى اسمه قال : أليس بذِي الْحِجَّةِ ) وفي رواية كريمة ( فأى بلد هذا فسكننا حتى ظننا أنه سيمسمى بغير اسمه قال : أليس بمكة ) وفي رواية الكسبى وكريمة بالسؤال عن الشهر والجواب الذي قبله كسلم وغيره مع السؤال عن البلد . وهو الظاهر من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم .

(٤) سقط لفظ (باب) عند الأصل .

(٥) للأصيل (عز وجل) .

(٦) من الآية ١٩ من سورة محمد (القتال) .

(٧) بالتشديد وبالتخفيف وبالباء المعلوم في الحاليين .

(٨) في اليونسية بكسرة واحدة من إصافة الموصوف إلى الصفة .

(٩) وفي رواية (جلوعر) وسقطت عند أبي زر وأبي الوقت .

(١٠) من الآية ١٨ من سورة فاطر .



الْعَالَمُونَ (١) ( وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ  
السَّعِيرِ ) (٢) وقال : ( هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ) (٣)  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفْقَهُهُ » (٤)  
وَلَاِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ (٥) ، وقال أبو ذر : لَوْ وَضَعْتُمُ الصَّنِصَمَةَ عَلَى هَذِهِ -  
وَأَشَارَ إِلَى قَفَاهُ - (٦) ثُمَّ ظَنَنْتُ أَنِّي أَنْفِذُ كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ (٧) صلى  
الله عليه وسلم قَبْلَ أَنْ تُحْجِزُوا عَلَيَّ لِأَنْفَذْتُهَا (٨) ، وقال ابن عباس :  
كُونُوا رَبَّانِيِّينَ : حُلَمَاءَ (٩) فَقَهَاءَ ، ويُقال : الرِّبَايَةُ الَّذِي يُرَبِّي النَّاسَ  
بِصَغَارِ الْعِلْمِ قَبْلَ كِبَارِهِ (١٠) .

(١) من الآية ٤٣ من سورة المنكبوت .

(٢) الآية ١٠ من سورة تبارك .

(٣) من الآية ٩ من سورة الزمر .

(٤) هي المستعمل بالهاء المشددة المكسورة بعدها ميم ، وفي نسخة القسطلاني ( يفقهه )  
في الدين) ورمز في الحاشية عليه رمز الهروي وابن عساكر والأصيل والحموي ، وقال :  
كذا رمز المستعمل على يفقهه في نسختين من الفروع ، وذكر الفتح والقسطلاني أن رواية  
المستعمل ( يفقهه ) .

(٥) بضم اللام المشددة ، وفي بعض النسخ وهو في أصل فرع اليونينية ( بالتسم ) بكسر  
اللام وبالمثناة التحتية ، وفي هامشها ( بالتعلم ) بضم اللام ، قال : وهو الصواب .

(٦) كذا في اليونينية وفي غيره ( إلى القفا ) .

(٧) ولأبي ذر وأبى الوقت وابن عساكر ( رسول الله ) .

(٨) ولأبي الوقت هنا زيادة ( وقول النبي صلى الله عليه وسلم : ليلين السعد المائب )  
وسبب قوله أبي ذر هذه ما حصل بينه وبين معاوية من التزاع في معنى قوله تعالى ( والذين  
يكتزون الذهب ) الآية ، ومنه عثمان رضى الله عنه من الفتيا ، وقفاه إلى الريدة ، ورآه رجل عند  
الجمرة الوسطى والناس مجتمعون عليه يسفتونه ، فقال له : أأنته عن الفتيا ؟ فقال له  
أبو ذر : أرقب أنت على لو وضعتم . . . الخ ، والصصامة : السيف الصارم الذي لا ينزى أو الذي  
له حد واحد . ومراده أنه لو تمكن من التحديث بكلمة واحدة قبل أن يجهزوا عابه حدث بها .  
(٩) جمع حليم باللام وفي رواية ( حكاه علماء ) جمع حكيم بالكاف . وابن عباس  
يفسر بعض الآية ٧٩ من سورة آل عمران .

(١٠) لم يذكر في هذا الباب حديثاً متصلاً ، ولعله لم يجد ما يصحح على شرفه .

### باب

ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولهم بالموعظة والعلم ،  
كنى لا ينفروا .

- ٦٤ - حدثنا محمد بن يوسف قال : أخبرنا (١) سفيان عن  
الأعمش عن أبي وإيل عن ابن مسعود قال : « كان النبي صلى الله  
عليه وسلم يتخولنا بالموعظة في الأيام ، كراهة (٢) السامة علينا » .
- ٦٥ - حدثنا محمد بن بشر قال : حدثنا يحيى بن سعيد (٣)  
قال : حدثنا شعبه قال : حدثني أبو التياح عن أنس (٤) عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال : « يسروا ، ولا تعسروا ، وبشروا ، ولا تنفروا » .

### باب

من جعل لأهل العلم أياما معلومة (٥)

- ٦٦ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا جرير عن  
منصور عن أبي وإيل قال : « كان عبد الله يذكّر الناس في كلِّ

(١) وفي رواية ابن صاكر والأصيل (حدثنا) .

(٢) للأصيل في نسخة ولأبي ذر (كراهية) بزيادة منه بحية ، وهو لفان .

(٣) هذه رواية أبي ذر والأصيل وأبي الوقت بزودة (ابن سعيد) وسقطت في نسخة  
القسطلاني .

(٤) في رواية الأصيل (أنس بن مالك) .

(٥) (أياما) بالجمع و(معاومة) بالافراد لكريمة ، و(يجمع فيهم) للكنسبي ، و(بإفراد  
فيهما) لغيرهما .

حَمِيسٍ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَوَدِدْتُ أَنَّكَ ذَكَرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ ، قَالَ : أَمَا إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُمْلِكُكُمْ ، وَإِنِّي أَنَا خَوْلُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ ، كَمَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْخَرُونَا (١) بِهَا ، مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا .

بَاب (٢)

مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ (٣)

٦٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ خَطِيبًا يَقُولُ (٤) : سَمِعْتُ النَّبِيَّ (٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي ، وَلَكِنْ تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةٌ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ » .

بَاب (٦)

الْفَهْمُ فِي الْعِلْمِ

٦٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ (٧) حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : قَالَ (٨) لِي ابْنُ أَبِي

(١) ناخلاء المحبة أى يمهدها ويرمى بصمم أن الصوت (تحولوا) ناخلاء المهمله لكن الروايات الصحيحة ناخلاء المحبة .

(٢) (نا) بالتوس ، وسقط عد الأصل .

(٣) هذه رواية الكسبي ، وسقط لعل (في الدين) عد الناس

(٤) للأصيل (مقال)

(٥) هذه رواية الأصيل وأن الوف ، وعد المروى وأن عساكر (سمعت رسول

الله) .

(٦) لعل (نا) ساعط عد الأصل

(٧) وفي رواية أن در (على من عداقه قال حدنا)

(٨) لم يتكرر لعل (قال) عد المروى وأن عساكر والأصيل

نَجِيجٍ : عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : (١) صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمْ أَسْمَعْهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا قَالَ : (٢) « كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأُتِيَ بِجُمَارٍ . فَقَالَ : إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً مِثْلُهَا كَمَلِ الْمُسْلِمِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ : هِيَ النَّخْلَةُ ، فَإِذَا أَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ ، فَسَكَتُ ، قَالَ (٣) السَّيِّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هِيَ النَّخْلَةُ . »

#### بَاب (٤)

الِاغْتِيَاظُ فِي الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ ، وَقَالَ عُمَرُ : تَمَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوِّدُوا (٥) .

٦٩ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ . حَدَّثَنِي (٦) إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي حَالِدٍ عَلَى غَيْرِ مَا حَدَّثَنَاهُ الزُّهْرِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ قَيْسَ ابْنَ أَبِي حَارِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ عِنْدَ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ . قَالَ السَّيِّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اتِّسَانٍ . رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا .

(١) وسقط لفظ (ول) لغير أي الوقت

(٢) سقط لفظ (مال) هذا عند ابن أوتاب أيضا

(٣) روى رواية أي الوقت وابن عساكر (فقال)

(٤) لفظ (باب) ساقط عند الأصل

(٥) راد الكسيمي في روايته (قال أبو عداة) وفي نسخة (وقال محمد بن

إسماعيل وبعد أن تسودوا) والقائل البخاري ليس أنه لا مفهوم لقلية في كلامه ، وفي نسخة القسطلاني زيادة (وقد قلم أصحاب السبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر

سم)

(٦) بالإفراد ، وفي رواية أي ذكر وأدى الوقت (حدثنا)

فَسَلَّطَ عَلَى هَلَكِهِ فِي الْحَقِّ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ ، فَهُوَ يَقْضِي  
بِهَا وَيُعَلِّمُهَا .

### باب

مَا ذُكِرَ فِي ذَهَابِ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ (١) فِي الْبَحْرِ إِلَى الْخَضِرِ (٢) ،  
وقوله تعالى : ( هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي (٣) مِمَّا عَلَّمْتُ رُشْدًا (٤) ) .  
٧٠ - حدثني (٥) مُحَمَّدُ بْنُ غُرَيْرٍ الزُّهْرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ

ابْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنِي (٦) أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ  
حَدَّثَ (٧) أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَمَارَى  
هُوَ وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسٍ بْنِ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ فِي صَاحِبِ مُوسَى قَالَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ : هُوَ خَضِرٌ ، فَمَرَّ بِهِمَا أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ ، فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ،  
فَقَالَ : إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ  
مُوسَى (٨) السَّبِيلَ إِلَى لِقَائِهِ ، هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَذْكُرُ شَأْنَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (٩) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) سقطت في نسخة القسطلاني ، وعند الأصميلي ( صلى الله عليه وسلم ) وقال  
في الهامش : كذا في الفرع بدون ( وسلم ) .

(٢) زاد في نسخة القسطلاني ( عليهما السلام ) .

(٣) في نسخة القسطلاني ( الآية ) وهي عن أبي ذر وأبي الوقت وقال القسطلاني :  
وزاد الأصميلي في روايته باقي الآية .

(٤) من الآية ٦٦ من سورة الكهف .

(٥) وللأصميلي وابن عساكر ( حدثنا ) .

(٦) وللأصميلي وابن عساكر وأبي الوقت ( حدثنا ) .

(٧) وفي رواية الحموي والمستطيل ( حدثه ) .

(٨) وللأصميلي زيادة ( صلى الله عليه ) .

(٩) وفي رواية ابن عساكر ( النبي ) .

يَقُولُ<sup>(١)</sup> : « بَيْنَمَا مُوسَى فِي مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، جَاءَهُ<sup>(٢)</sup> رَجُلٌ ، فَقَالَ : هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ ؟ قَالَ<sup>(٣)</sup> مُوسَى : لَا ، فَأَوْحَى اللَّهُ<sup>(٤)</sup> إِلَى مُوسَى : بَلَى<sup>(٥)</sup> ، عَبْدُنَا خَضِرٌ ، فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَيْهِ ، فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْحُوتَ آيَةً يُوقِلُ لَهُ : إِذَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَارْجِعْ ، فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ ، وَكَانَ<sup>(٦)</sup> يَتَّبِعُ أَثَرَ الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ ، فَقَالَ لِمُوسَى فَتَاهُ : أَرَأَيْتَ<sup>(٧)</sup> إِذَا أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ ؟ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ ، وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ، قَالَ : ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي ، فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ، فَوَجَدَا خَضِرًا ، فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا الَّذِي قَصَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ . »

### باب

قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ عَلِّمُهُ الْكِتَابَ »

٧١ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنَا

خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ<sup>(٨)</sup>

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ عَلِّمُهُ الْكِتَابَ » .

(١) في رواية أبي ذر وأبي الوقت : ( يذكر شأنه يقول ) .

(٢) في رواية أبي ذر كما في قرع البوننة كالأصل : ( لإجاءه ) .

(٣) وفي رواية الأصيل ( فقال ) .

(٤) زاد الأصيل ( عز وجل ) .

(٥) ( بل ) حرف جواب . وفي رواية الكشميني وأبي الوقت ( بل ) حرف

إضراب .

(٦) ولالأصيل وأبي الوقت وابن عساكر ( فكان ) .

(٧) اقتباس من الآيات ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ من سورة الكهف .

(٨) وفي رواية لأبي ذر ( النبي ) .

باب

مَتَى يَصُحُّ سَمَاعُ الصَّغِيرِ ؟ (۱)

۷۲ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ (۲) قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ أَتَانِ ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْإِحْتِلَامَ . وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِمِنَى إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ ، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ ، وَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ تَرْتَعُ ، فَدَخَلْتُ (۳) فِي الصَّفِّ ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ » .

۷۳ - حَدَّثَنِي (۴) مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي (۵) مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ مَخْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ : « عَقَلْتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجَّةً مَجَّهَا فِي وَجْهِهِ ، وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ مِنْ ذَلِكَ » .

باب

الْخُرُوجُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ . وَرَحَّلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَبِيرَةَ نَهْرٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ .

(۱) والکسمی (الصبی) .

(۲) کذا فی رواية کریمه ، وسقط عبارة (ابن أبي أوس) عند أبي ذر وأبي الرود والأصلي وابن عساكر .

(۳) هكذا للکسمی ، وفي نسخة القسطلانی (ودخل العرب) ، رم . ها بالهـ . تن . رمز أبي ذر وأبي الوقت والأصلي ، وابن عساكر في نسخة .

(۴) وللأصلي وأبي ذر وابن عساكر (حدثنا) .

(۵) ولابن عساكر وأبي الوقت (حدثنا) .

٧٤ - حدثنا أبو القاسم خالد بن خَلِيٍّ (١) قال : حدثنا محمد بن حَرْب قال : قال (٢) الأوزاعي : أخبرنا الزُّهري عن عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُبَيْة بنِ مَسْعُودٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ (٣) وَالْحَرُّ بنُ قَيْسٍ بنِ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ فِي صَاحِبِ مُوسَى ، فَمَرَّ بِهِمَا أَبِي بَنُ كَعْبٍ ، فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لُقْيَاهُ . هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ شَأْنَهُ ؟ فَقَالَ أَبِي : نَعَمْ ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ (٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ شَأْنَهُ : يَقُولُ : « بَيْنَمَا مُوسَى فِي مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ (٥) : أَتَعْلَمُ (٦) أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ ؟ قَالَ مُوسَى : لَا ، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُوسَى : بَلَى (٧) ، عَبْدُنَا خَضِرٌ ، فَسَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لُقْيَاهُ . فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْحُوتَ (٨) آيَةً ، وَقِيلَ لَهُ : إِذَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَارْجِعْ ، فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ ، فَكَانَ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّبِعُ أَثَرَ الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ (٩) ، فَقَالَ فَتَى مُوسَى لِمُوسَى : أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى

(١) زاد أبوذر : (فاضى حصص) .

(٢) وللأصيل (قال حدثنا الأوزاعي) وفي نسخة المصطلات (قال الأوزاعي)

بدون تكرير (قال) .

(٣) سقطت لفظة (هو) من رواية ابن عساكر .

(٤) وفي رواية أبي ذر (رسول الله) .

(٥) وفي رواية (قال) .

(٦) وفي رواية الأربعة (تعلم) بخلاف حمزه الإسفهام . وللكشمي (هل تعلم) .

(٧) وللكشمي والحموي والأصيل (بل) .

(٨) في نسخة (فجعل الله له آية) يسقط لفظ (الحوت) .

(٩) وللكشمي والحموي والأصيل (في الماء) .



الصخرة ؟ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ ، وما أَنَسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ، قال مُوسَى : ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي ، فَأَرْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ، فَوَجَدَا خَضِرًا ، فكان من شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ .

### باب

### فَضْلِ مَنْ عَلِمَ وَعَلَّمَ

٧٥ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قال : حدثنا حَمَادُ بْنُ أَسَامَةَ عن بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : « مَثَلُ مَا بَعَثَنِي (١) اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ (٢) ، كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا ، فكان منها نَقِيَّةٌ (٣) قَبِلَتْ الْمَاءَ ، فَأَنْبَتَتِ الْكَلَّا وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ ، وكانت (٤) منها أَجَادِبُ (٥) أَمْسَكَتِ الْمَاءَ ، فَفَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا (٦) النَّاسَ ، فَشَرِبُوا ، وَسَقَوْا ، وَزَرَعُوا ، وَأَصَابَتْ (٧) مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى ، إِنَّمَا هِيَ قِيَعَانُ

(١) للأصيل : ( ما بعثني به الله ) .

(٢) ( الهدى ) الدلالة الموصلة إلى المطلوب ، والعلم هو الإدراك الجلي الذي لا يحتمل النقيض .

(٣) فعيلة من النقاء أى طيبة ، وفى حاشية أصل أبى ذر - وهو عند الكشمرى -

( نعبة ) بملة مفتوحة وغين معجمة مكسورة ، وقد تسكن ، بعدها باء موحدة خفيفة مفتوحة - وفى اليونانية ( نغبة ) مضبب عليها وهى يضم الملتنة وتسكين الغين - وهى مستنقع الماء فى الجبال والصخور ، وجزم القاضى عياض بأنه تصحيف .

(٤) وفى بعض النسخ ( وكان ) .

(٥) بالجيم والذال : جمع ( أجذب ) الذى هو جمع « جذب » ، ولغير الأصل

( احاذب ) بجاء مهملة وذال معجمة ، قال الأصل : وبالمهملة هو الصواب ، أى بالجيم والذال

المهملة : ولأبى ذر ( إخاذات ) جمع لإخاذ ، وعند الإسماعيل ( أحارب ) بجاء وراء مهملتين وآخره باء موحدة .

(٦) وللأصيل ( به )

(٧) هذه للأصيل وكريمة ، ولغيرها ( وأصاب ) .

لَا تُمْسِكُ مَا ، وَلَا تُنْبِتُ كَلًّا ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقَهُ فِي دِينِ  
اللَّهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي (١) اللَّهُ بِهِ ، فَعَلِمَ وَعَلَّمَ ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ  
بِذَلِكَ رَأْسًا ، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ .

قال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (٢) : قال إِسْحَاقُ (٣) وكان منها طَائِفَةٌ  
قِيلَتْ (٤) الْمَاءُ ، - قَاعٌ : يَعْلُوهُ (٥) الْمَاءُ ، وَالصَّفْصَفُ : الْمُسْتَوَى  
مِنَ الْأَرْضِ .

### باب

رَفَعَ الْعِلْمَ ، وَظَهَرَ الْجَهْلَ ، وقال رَبِيعَةُ : لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ  
عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ (٦) يُضَيِّعَ نَفْسَهُ .

٧٦ - حدثنا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قال : حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ  
عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ (٧) قال : قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : « إِنْ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ ، وَيُثْبِتَ الْجَهْلُ ،  
وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ ، وَيُظْهَرَ الزُّنَا » .

(١) وفي رواية أَبِي الوقت وابن عساكر ( بما ينحى ) .

(٢) أى البخارى ، وفي رواية غير الأصملى وابن عساكر بخلافها .

(٣) إذا ذكر إِسْحَاقُ غير منسوب فالمراد ابن راهويه ، كما قاله البخاري ، عن ابن  
السكن .

(٤) هذه للأصملى، وهى بالنسبة التحية المشددة ، ومعناه أمسكت وفي رواية ( قبلت )  
بالموحدة المكسورة .

(٥) هذه زيادة في رواية المستمل من قوله ( قاع . . . الخ ) وليس من الحديث وإنما  
ذكره جرياً على عادته في الاعتناء بتفسير ما يقع في الحديث من ألفاظ وردت في  
القرآن ، وعند ابن عساكر بعد قيلت الماء ( والصفصف المستوى من الأرض ) .

(٦) وفي رواية الأربعة ( يضيع نفسه ) يحذف ( أن ) .

(٧) وللأصملى زيادة ( ابن مالك ) .

۷۷ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ <sup>(۱)</sup> قَالَ : لَا تُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا لَا يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ <sup>(۲)</sup> صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مِنْ أَشْرَاطِ <sup>(۳)</sup> السَّاعَةِ أَنْ يَقِلَّ الْعِلْمُ ، وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ ، وَيَظْهَرَ الزُّنَا ، وَتَكْثُرَ النِّسَاءُ وَيَقِلَّ الرِّجَالُ ، حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً الْقِيمُ الْوَاحِدُ » .

### باب

### فَضْلُ الْعِلْمِ

۷۸ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي <sup>(۴)</sup> اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي <sup>(۵)</sup> عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ <sup>(۶)</sup> : « بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيبُ بِقَدَحٍ لَسَنِ ، فَشَرِبْتُ حَتَّى لَأْسِي لَأَرَى الرَّيَّ يَخْرُجُ فِي <sup>(۷)</sup> أَظْفَارِي ، ثُمَّ أُعْطِيتُ فَصَلَّى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، قَالُوا : فَمَا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الْعِلْمُ » .

(۱) راد الأصل ( ابن مالك )

(۲) وفي رواية الأصل وابن عساكر ( الذي )

(۳) وفي رواية الأصل وأن در ( إن من أسراط )

(۴) وفي رواية أبي در وأبى الوهب ( حدنا )

(۵) وفي روايه أبي در ( عن عقل ) ، والأصل وكريمه ( حديثي اللب حديثي عقل )

(۶) وفي رواية أبي در وأبى الوقت والأصلي وابن عساكر ( يقول ) .

(۷) وفي رواية ابن عساكر واخوى والمستعمل ( من أظفاري )

### باب

الْفُتْيَا وَهُوَ وَقَفٌ عَلَى الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا (١).

٧٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « وَقَفَ فِي حَجَّةِ الْوَدَّاعِ بِمِنَى لِلنَّاسِ يَسْأَلُونَهُ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ (٢) ، فَقَالَ : لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ ، فَقَالَ (٣) : اذْبَحْ وَلَا حَرَجَ ، فَجَاءَ آخَرُ فَقَالَ : لَمْ أَشْعُرْ ، فَتَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ، قَالَ (٤) : اِرْزَمْ وَلَا حَرَجَ ، فَمَا سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلَا أُخِّرَ إِلَّا قَالَ : افْعَلْ وَلَا حَرَجَ » .

### باب (٥)

مَنْ أَجَابَ الْفُتْيَا بِإِسَارَةِ الْيَدِ وَالرَّأْسِ

٨٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ فِي حَجَّتِهِ ، فَقَالَ : ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ، فَأَوْمَأَ (٦)

(١) رواه أبي در وأى الوقت (أو غيرها) .

(٢) وفي رواية الأصل (معاذ رجل) .

(٣) وفي رواية الأصل (واس صاكر) قال ( .

(٤) وفي رواية أبي در (مقال) .

(٥) سقط لفظ (باب) عند الأصل .

(٦) وفي رواية الأصل وأى الوقت (قال فأومأ) .

بِيَدِهِ ، قَالَ (١) . : وَلَا حَرَجَ ، قَالَ : حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ ، فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ وَلَا حَرَجَ .

٨١ - حَدَّثَنَا الْمُكَنَّى بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ (٢) سَالِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يُقْبَضُ الْعِلْمُ ، وَيُظْهَرُ الْجَهْلُ » (٣) ، وَالْفِتْنُ ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ ، قِيلَ : يَارَسُولَ اللَّهِ : وَمَا الْهَرْجُ ؟ فَقَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ ، فَعَرَفَهَا ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْقَتْلَ .

٨٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ فَاطِمَةَ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ : أَتَيْتُ عَائِشَةَ ، وَهِيَ تُصَلِّي ، فَقُلْتُ : مَا شَأْنُ النَّاسِ ؟ فَأَشَارَتْ إِلَى السَّمَاءِ ، فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ ، فَقَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، قُلْتُ : آيَةٌ ؟ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا ، أَى نَعَمْ ، فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّأَنِي (٤) الْغَشِيُّ ، فَجَعَلْتُ أَصْبُ عَلَى رَأْسِي الْمَاءَ ، فَحَمَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَتْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ أُرِيتهُ إِلَّا رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي » (٥) حَتَّى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، (٦) فَأَوْحَى إِلَيَّ أَنْكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ ،

(١) هذه للأصيل ، وفي رواية لأبي ذر (فقال لا حرج) وفي أخرى له (قال : لا حرج) .

(٢) هذه رواية الأصيل ، وفي نسخة القسطلاني (حظلة عن سالم) .

(٣) ولأصيل وابن عساكر (وتظهر الفتن) بإسقاط الجهل .

(٤) هذه رواية كريمة وهي رواية لابن عساكر : بفتح المنة الفوقية والجيم وتشديد اللام وشبب عليه في الفرع ، ونسخة القسطلاني (علائي) وهي رواية الأربعة ، والمراد واحد .

(٥) لابن عساكر والكشيميني والحموي (في مقام هذا) .

(٦) بالحرركات الثلاث ، وهي ثابتة في فرع البونينية كالأصل .

مِثْلَ - أَوْ قَرِيبَ (١) - لَا أَذْرَى أَىْ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - مِنْ (٢)  
فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ ، يُقَالُ : مَا عَلِمْتُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ -  
أَوْ الْمُؤْمِنُ ، لَا أَذْرَى بَأَيِّهِمَا (٣) قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ : هُوَ مُحَمَّدٌ  
رَسُولُ اللَّهِ ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى ، فَاجْتَنَّا (٤) وَاتَّبَعْنَا ، هُوَ (٥)  
مُحَمَّدٌ ، ثَلَاثًا ، فَيُقَالُ : نَمَّ صَالِحًا قَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُوقِنًا بِهِ ،  
وَأَمَّا الْمُنَاقِقُ - أَوْ الْمُرتَابُ ، لَا أَذْرَى أَىْ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - فَيَقُولُ :  
لَا أَذْرَى ، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُه (٦) .

#### باب (٧)

تَحْرِيطُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْنِسَ عَلَى أَنْ  
يَحْفَظُوا الْإِيمَانَ وَالْعِلْمَ ، وَيُخْبِرُوا مَنْ رَوَاهُمْ ، وَقَالَ مَالِكُ بْنُ  
الْحَوَارِثِ : قَالَ لَنَا النَّبِيُّ (٨) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ارْجِعُوا إِلَى  
أَهْلِيكُمْ ، فَعَلَّمُوهُمْ (٩) .

(١) فِي نَسْخَةِ الْقِسْطَلَانِي ( مِثْلَ أَوْ قَرِيبًا ) يَحْذِفُ التَّنْوِينَ فِي مِثْلَ وَإِبَاتِهِ فِي تَالِيهِ  
وَوَجْهَهُ ابْنُ مَالِكٍ بِأَنَّهُ عَلَى تَقْدِيرِ ( مِثْلُ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ أَوْ قَرِيبًا مِنْهَا ) فَحَذَفَ مَا كَانَ مِثْلَ مُضَافًا إِلَيْهِ لِدَلَالَةِ  
مَابَعْدَهُ وَتَرَكَ هُوَ عَلَى هَيْئَتِهِ قَبْلَ الْحَذْفِ ، وَقَالَ : إِنَّهُ الرِّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ ، وَالرِّوَايَةُ هُنَا هِيَ رِوَايَةُ  
فِي الْفُرْعِ وَأَصْلُهُ بِالنَّصْبِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ فِيهِمَا ، وَالتَّقْدِيرُ عَلَى مَا قَالَهُ الزَّرْكَشِيُّ أَىْ تَفْتَنُونَ مِثْلَ  
فِتْنَةِ الدَّجَالِ أَوْ قَرِيبَ الشَّيْءِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ ، فَكِلَاهُمَا مُضَافٌ ، وَجَمْلُهُ - ( لَا أَذْرَى . . . الخ ) -  
اعْتِرَاضٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ ( مِثْلًا أَوْ قَرِيبًا ) .

(٢) إِبَاتٌ ( مِنْ ) هُوَ الَّذِي فِي فُرْعِ الْيُونَنِيَّةِ ، وَهِيَ زَائِدَةٌ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ  
عَلَى رَأْيِ الْأَخْفَشِ إِذَا كَانَتْ ( قَرِيبًا ) غَيْرَ مُتَوَفَّةٍ .

(٣) فِي رِوَايَةِ الْأَرْمَنِ ( لَيْسَ ) يُرِيدُ : أَىِ الْفَعْلَيْنِ : الْمُؤْمِنُ - أَرَأَيْتُمْ .

(٤) وَفِي رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ ( فَاجْتَنَاهُ وَاتَّبَعْنَاهُ ) بِأَلْهَاءٍ فِيهِمَا .

(٥) وَفِي رِوَايَةِ أَبِي الْوَقْتِ وَابْنِ عَسَاكِرٍ فِي نَسْخَةِ ( وَهُوَ مُحَمَّدٌ ) .

(٦) وَفِي رِوَايَةٍ ( وَذَكَرَ الْحَدِيثَ ) أَىِ الْآتِيَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

(٧) لَفْظُ بَابِ سَاقَطَ عَدِّ الْأَصْبَلِيِّ .

(٨) وَفِي نَسْخَةِ ( رَسُولُ اللَّهِ ) .

(٩) وَفِي رِوَايَةِ الْأَصْبَلِيِّ وَالْمُسْنَدِيِّ ( فَخُذُوهُمْ ) .

٨٣ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ : كُنْتُ أُتْرَجِمُ بَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبَيْنَ النَّاسِ ، فَقَالَ : «إِنَّ وَقَدَ عَبْدُ الْقَيْسِ أَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ مَنِ الْوَقْدُ؟ - أَوْ مَنِ الْقَوْمُ؟ - قالوا : رَيْبَعَةٌ ، فَقَالَ (١) : مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ - أَوْ بِالْوَقْدِ (٢) - غَيْرَ خَزَائِنَا ، وَلَاتَدَايَ ، قَالُوا : إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شُقَّةٍ نَعِيدُهُ ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ كُفَّارٍ مُضَرٍّ ، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيكَ إِلَّا فِي شَهْرِ حَرَامٍ (٣) ، فَمَرْنَا بِأَمْرِ نُخْبِرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا ، نَدْخُلُ (٤) بِهِ الْجَنَّةَ ، فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ ، وَنَهَاَهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ : أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحْدَهُ ، قَالَ : (٥) هَلْ تَذَرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ ، وَتَعْطُوا الْخُمْسَ مِنَ الْمَغْنَمِ ، وَنَهَاَهُمْ عَنِ الدُّبَاءِ ، وَالْحَنْتَمِ ، وَالْمَرْفَاقِ ، قَالَ شُعْبَةُ : رَبُّمَا (٦) قَالَ : التَّقْيِيرُ ، وَرُبَّمَا قَالَ : الْمُقْيِيرُ ، قَالَ : احْفَظُوهُ وَأَخْبِرُوهُ (٧) مَنْ وَرَاءَكُمْ .»

(١) وفي رواية ابن عساكر (قال) .

(٢) على السك ، وفي رواية غير كريمة والأصيل معدهما ، وفي رواية للأصيل (مرحبا بالوقد أو بالقوم) .

(٣) يتكررها ، وفي رواية الأصيل وأبو الويثي نسخة (في سمر الحرام) بتعريفه .

(٤) وفي فرع اللويصة (وندخل) بإسناد الماطف

(٥) سقط لفظ (قال) عند عبد الكريم

(٦) وفي رواية أبي در وأبو الويثي (ورعما) .

(٧) بفتح الهيرة وكسر الموحدة ، والكسبي (وأحروا) حذف الصير ، وفي رواية

ابن عساكر وأبو در عن الكسبي (أحروا هـ) .

باب (١)

الرَّحْطَةُ (٢) فِي الْمَسْأَلَةِ النَّازِلَةِ ، وَتَعْلِيمِ أَهْلِهِ (٣) .

٨٤ - حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن (٤) قال : أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين قال : حدثني عبد الله بن أبي مليكة عن عتبة بن الحارث (٥) وأنه تزوج ابنة (٥) لأبي لهب بن عزي ، فأتته امرأة ، فقالت : إني قد أرضعت عتبة والتي تزوج (٦) ، فقال لها عتبة : ما أعلم أنك أرضعتني (٧) . ولا أخبرني (٨) ، فركب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فسأله ، فقال (٩) رسول الله (١٠) صلى الله عليه وسلم : كيف وقد قيل ؟ ففارقها عتبة ، ونكحت رجلاً غيره .

(١) سقط لفظ (باب) للأصل

(٢) في هامش الفرع كأصله نعم الراء ، وهي للأصل

(٣) قوله (وتعلم أهله) زيادة في رواه أبو الوقت وكريمة . ولست في رواية ابن عساكر وأبو در والأصيل

(٤) سقط لفظ (أبو الحسن) من رواه الأصل

(٥) وللأصل (بنا) .

(٦) هذه رواية عن الأرملة ، وفي رواية (وأي زوج) بها وهي نسخة ابن عساكر

(٧) وفي رواه ابن عساكر وأبو الوقت (أرضعتني) ناشاع كسرة اثناء

(٨) ولان عساكر (ولا أخبرني) ناشاع كسرة اثناء أيضاً

(٩) وفي رواية الأصل وأبو الوقت وابن عساكر (قال)

(١٠) وفي رواية أبي در (الذي)



باب (١)

التَّائِبُ فِي الْعِلْمِ .

٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، ح .  
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : (٢) وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ  
 عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ قَالَ : « كُنْتُ أَنَا وَجَارِي مِنَ الْأَنْصَارِ فِي (٣) بَنِي  
 أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَهِيَ (٤) مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ ، وَكُنَّا تَتَنَاقَبُ النُّزُولَ  
 عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزِلُ يَوْمًا ، فَإِذَا  
 نَزَلْتُ جِئْتُهُ بِخَبِيرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ ، وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَ  
 مِثْلَ ذَلِكَ ، فَنَزَلَ صَاحِبِي الْأَنْصَارِيُّ يَوْمَ نَوْبَتِهِ ، فَضْرَبَ بَابِي ضَرْبًا  
 شَدِيدًا ، فَقَالَ : أَأَنْتُمْ هُوَ ؟ فَفَزَعْتُ ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : قَدْ  
 حَدَّثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ ، قَالَ : فَدَخَلْتُ (٥) عَلَى حَفْصَةَ ، فَإِذَا هِيَ تَبْكِي ،  
 فَقُلْتُ : طَلَّقَكُنَّ (٦) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَتْ :  
 لَا أَذْرِي ، ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ ، وَأَنَا  
 قَائِمٌ : أَطَلَّقْتَ نِسَاءَكَ ؟ قَالَ : لَا ، فَقُلْتُ (٧) : اللَّهُ أَكْبَرُ .

(١) لفظ (باب) سقط عند الأصل .

(٢) لفظ (قال أبو عبد الله) ساقط في رواية الأصيل وأبي الوفاء وابن عساكر .

(٣) في رواية أبي ذر (من بني أمية ... الخ) .

(٤) وفي رواية ابن عساكر (وهي) .

(٥) في رواية الحموي والمستمل (دخلت) وللأصيل (قال فدخلت على حفصة) .

(٦) في رواية لابن عساكر وأبي ذر عن الكشيبي (أطلقك) بابات همزة

الاستفهام .

(٧) وللأصيل (قلت) .

## باب (١)

الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره .

٨٦ - حدثنا محمد بن كثير قال : أخبرنا (٢) سفيان عن ابن أبي خاليد عن قيس بن أبي حازم عن أبي مسعود الأنصاري قال : قال رجل : يا رسول الله ، لا أكاد أدرك الصلاة مما يطول (٣) بنا فلان ، فمأزأت النبي صلى الله عليه وسلم في موعظة أشد غضباً من (٤) يومئذ ، فقال : أيها الناس ، إنكم (٥) منقرون ، فمن صلى بالناس فليخفف ، فإن فيهم المريض والضعيف وذو (٦) الحاجة .

٨٧ - حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا أبو عامر (٧) قال : حدثنا سليمان بن بلال المديني (٨) عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهني « أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل رجلاً عن اللقطة ؟ فقال : (٩) أعرف وكأها - أو قال وعأها - وعفاصها ، ثم عرقها سنة ، ثم استمنع بها ، فإن جاء ربها فادعها إليه ، قال : فضالة الإبل ؟ فغضب حتى

(١) سقط لفظ (باب) للأصيل .

(٢) ولأبي ذر (أخبرني) .

(٣) وفي رواية (ما يطول) .

(٤) وفي رواية ابن عساكر (منه يومئذ) .

(٥) وفي رواية أبي الوقت (إن منكم منقرين) .

(٦) ولقابي (وذو الحاجة) بالرفع عطفاً على محل اسم (إن) أو مبتدأ خبره محذوف .

(٧) وفي رواية ابن عساكر (المقدي) وفي رواية أبي ذر (عبد الملك بن عمرو المقدي) .

(٨) وللأصيل (المنق) .

(٩) ولكريمة (قال) -- والوكاء : ما يربط به الكيس مثلاً ، والمفاص : وعاء النفقة ،

وذكر قبله الوعاء وهو أهم من المفاص .

أَحْمَرْتُ وَجَنَّتَاهُ - أَوْ قَالَ : أَحْمَرَّ وَجْهَهُ - فَقَالَ : وَمَالِكَ (١) وَلَهَا ، مَعَهَا سِقَاوُهَا وَحِذَاوُهَا ، تَرُدُّ الْمَاءَ ، وَتَرَعَى الشَّجَرَ ، فَذَرَمَا حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا ، قَالَ : فَضَالَةُ الْغَنَمِ ؟ قَالَ : لَكَ أَوْلَاخِيكَ أَوْلِلِذْنِبِ .

٨٨ - حَدَّثَنَا (٢) مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَشْيَاءَ كَرِهَهَا ؟ فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ غَضِبَ ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ (٣) : سَلُونِي عَمَّا (٤) شِئْتُمْ ، قَالَ رَجُلٌ : مَنْ أَبِي ؟ قَالَ : أَبُوكَ حُذَافَةُ ، فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ : مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ (٥) : أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَى شَيْبَةَ ، فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَتُوبُ إِلَيْكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

### باب

مَنْ بَرَكَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ عِنْدَ الْإِمَامِ أَوْ الْمُحَدَّثِ .

٨٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا (٦) شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ ،

(١) وفي رواية الأصلين وابن عساكر في نسخة (مالك) وفي رواية الأصلين وابن عساكر في نسخة أخرى (مالك) بغير واو ولاء .

(٢) وفي رواية ابن عساكر (حدثي) .

(٣) وللأصلي (م قال سلوني) .

(٤) وللأصلي (م شئتم) بجذو الألف ، وما في الأصل أنصح ، لأن (ما) اسم موصول

(٥) وفي رواية أبي ذر وأبي الوقت وابن عساكر (قال) .

(٦) وللأصلي (حدثنا) .

فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُدَافَةَ ، فَقَالَ (١) : مَنْ أَبِي ؟ فَقَالَ (٢) : أَبُوكَ حُدَافَةُ ، ثُمَّ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ : سَلُونِي ، فَبَرَكَ عُمَرُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، فَقَالَ : رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ (٣) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا ، فَسَكَتَ ، (٤) .

### باب (٥)

مَنْ أَعَادَ الْحَدِيثَ ثَلَاثًا لِيُفْهَمَ عَنْهُ (٦) ، فَقَالَ : (٧) « أَلَا وَقَوْلُ الزُّوْرِ » فَمَا زَالَ يُكْرَرُهَا ، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلْ بَلَغْتُ ؟ ثَلَاثًا » .

٩٠ - حَدَّثَنَا (٨) عَبْدَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ (٩) عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثَلَاثًا ، وَإِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا » .

(١) لأبي ذر وأبي الوقت (قال من أبي) .

(٢) وللأصيل وأبي الوقت (قال) .

(٣) للأصيل (وبمحمد نبياً صلى الله عليه وسلم) .

(٤) وفي بعض الروايات (فسكن غضبه) بدل (فسكت) .

(٥) سقط لفظ (باب) للأصيل .

(٦) كذا للأصيل وكريمة ، وفي رواية المروى سقط لفظ (عنه) .

(٧) في نسخة للأصيل (فقال صلى الله عليه وسلم) . وفي رواية أخرى له وهي رواية

أبي الوقت (فقال النبي صلى الله عليه وسلم) .

(٨) سقط هذا الحديث كله عند ابن حساكر وفي رواية لأبي ذر .

(٩) سقط لمط (ابن عبدة) في رواية أبي الوقت ، وفي رواية لأبي ذر .

٩١ - حدثنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(١)</sup> حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَ :  
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ<sup>(٢)</sup> عَبْدِ اللَّهِ عَنْ  
 أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا  
 ثَلَاثًا حَتَّى تَفْهَمَ عَنْهُ ، وَإِذَا آتَى عَلَى قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ  
 ثَلَاثًا » .

٩٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ  
 يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ<sup>(٣)</sup> عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : « تَخَلَّفَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ<sup>(٤)</sup> سَافَرْنَاهُ فَأَذْرَكْنَا وَقَدْ أَرَهَقْنَا<sup>(٥)</sup>  
 الصَّلَاةَ : صَلَاةَ الْعَصْرِ ، وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ ، فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا ،  
 فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ « وَيْلٌ لِلْأَغْفَابِ مِنَ النَّارِ » مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا .

### باب (٦)

### تَعْلِيمُ الرَّجُلِ أَمْتَهُ وَأَهْلَهُ

٩٣ - أَخْبَرَنَا<sup>(٧)</sup> مُحَمَّدٌ - هُوَ ابْنُ<sup>(٨)</sup> سَلَامٍ - حَدَّثَنَا<sup>(٩)</sup> الْمُحَارِبِيُّ

(١) في رواية الأصل (حدثنا عدة الصغار) .

(٢) وفي رواية الأصل وابن عساكر ( ثمامة بن أنس عن أنس ) فنباه إلى جده  
 وأسقط اسم أمه ( عبد الله ) وفي رواية أبي ذر ( عامر عن أنس ) .

(٣) مفتوح الهاء غير مصروف للمحبة والعلمة ، وللأصل بكسر الهاء مصروفا .

(٤) وللأصل كما في المرح ( في سفرة سافرنها ) .

(٥) وللأصل ( أرهقنا ) والصلاة بالرفع قائل ، ومعنى أرهقنا الصلاة : أحرناها  
 حتى قرب وقت ما بعدها .

(٦) سقط لعل ( باب ) حد الأصل .

(٧) وفي رواية أبي ذر وأبي الوقت ( حدثنا ) .

(٨) هذه رواية لكريمة ، وفي رواية أبي ذر ورواية للأصل ( حدثنا محمد بن سلام ) .

وفي رواية ابن عساكر وأبي الوقت ( حدثني محمد بن سلام ) ، وفي رواية للأصل ( حدثنا  
 محمد حدثنا المحارب ) .

(٩) وفي رواية أبي الوقت وابن عساكر ( أخبرنا )

قال : حدثنا صالح بن حبان قال : قال عامر الشعبي : حدثني أبو بردة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ثلاثة لهم أجران : رجلٌ من أهل الكتاب آمنَ بنبيِّه ، وآمنَ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم ، والعبدُ المملوكُ إذا أدى حقَّ الله وحقَّ مواليه ، ورجلٌ كانتَ عنده أمةٌ (١) ، فأدبها ، فأحسنَ تأديبها ، وعلمها فأحسنَ تعليمها ، ثم أعنتها ، فتزوجها ، فله أجران » .

ثم قال عامر : أعطيناها بغير شيء . قد (٢) كان يركبُ فيما دونها إلى المدينة .

### باب (٣)

عطاءُ الإمامِ النساءِ وتعليمهنَّ .

٩٤ - حدثنا سليمان بن حرب قال : حدثنا شعبه عن أيوب قال : سمعتُ عطاءً ، قال : سمعتُ ابنَ عباسٍ ، قال : أشهدُ على النبي\* (٤) صلى الله عليه وسلم - أو قال عطاءً : أشهدُ على ابني عباسٍ - « أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم خرجَ ، ومعه (٥) بلالٌ . فظنَّ أنه لم يسمع (٦) ، فوعظهنَّ ، وأمرهنَّ بالصَّلَوةِ ، فجعلتِ المرأةُ تُلقي القُرطَ والخاتمَ ، وبلالٌ يأخذُ في طَرَفِ ثوبه » .

(١) راد في رواية الأرملة (يطؤها) .

(٢) وللأصل (وقد) ولغيره (فلد) .

(٣) سقطت لفظ (باب) عند الأصل .

(٤) وفي رواية أبي الوقت (رسول الله) .

(٥) هذه رواية الكشمي وغيره ، (معه) بغير واو .

(٦) في نسخة الأصل . (سمع النساء) ورمز في الحاشية لمن زاده رمز الأصل

وأي الوقت وأي درودل وحدت هذه اللفظة في صلب الفرع مضروباً عليها بالحبرة .

وقال إسماعيل<sup>(١)</sup> : عن أيوب عن عطاء ، وقال : عن ابن عباس<sup>(٢)</sup> أشهد على النبي صلى الله عليه وسلم .

باب (٣)

الجرير على الحديث .

٩٥ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ، قال : حدثني سليمان عن عمرو بن أبي عمرو عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أنه قال : قيل<sup>(٤)</sup> : يا رسول الله ، من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَقَدْ ظَنَنْتُ - يَا أَبَاهُ هَرِيرَةَ - أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوْلُ<sup>(٥)</sup> مِنْكَ ، لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ ، أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » خَالِصًا<sup>(٦)</sup> مِنْ قَلْبِهِ ، أَوْ نَفْسِهِ . »

باب (٧)

كَيْفَ يُقْبَضُ الْعِلْمُ ؟ وَكَتَبَ<sup>(٨)</sup> عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ : انْظُرْ مَا كَانَ مِنْ<sup>(٩)</sup> حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ

(١) وفي رواية ابن عساكر (قال أبو عبد الله وقال إسماعيل.... الخ) .

(٢) وفي رواية ابن عساكر والأصل وأبي الوقت (قال ابن عباس) .

(٣) لفظه (باب) ساقطة عند الأصل .

(٤) هذه رواية أبي بكر وعمر ، ولغيرهما (قال يارمول الله) بإسقاط قيل ، كما في رواية الأصل وابن عساكر والقبلي وهو الصواب .

(٥) يرفع (أول) صفة لأحد أو يدل منه ، وبالعصب على الطرفية وهو الذي في فرع اليونانية كالأصل وصحح عليه .

(٦) عند الكشمي وأبي الوقت (خالصاً) وقد احتاج في هذه الكلمة : أوقمت في الرواية المذكورة مكان (خالصاً) أم وقمت زياده عليها ؟ .

(٧) سقط اللفظ (باب) للأصل ، وهي بالتثنية وفي فرع اليونانية بغير تنوين مضافاً لما بعده .

(٨) وفي رواية ابن عساكر زيادة (قال) أي قال البخاري وكتب .

(٩) وفي رواية الكشمي (انظر ما كان عندك) .... الخ

صلى الله عليه وسلم فَاكْتُبْهُ ، فَأَتَيْتُ خِصْتُ دُرُوسَ الْعِلْمِ وَذَهَابَ الْعُلَمَاءُ ،  
وَلَا تَقْبَلُ (١) إِلَّا حَدِيثَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلِتُفَضِّلُوا (٢)  
الْعِلْمَ ، وَلِتُجْلِسُوا حَتَّى يُعْلَمَ (٣) مَنْ لَا يَعْلَمُ ، فَإِنَّ الْعِلْمَ لَا يَهْلِكُ  
حَتَّى يَكُونَ سِرًّا ، حَدَّثَنَا (٤) الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا  
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ بِذَلِكَ ، يَعْنِي حَدِيثَ  
عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى قَوْلِهِ ذَهَابَ الْعُلَمَاءُ .

٩٦ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ  
هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ، قَالَ :  
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ  
الْعِلْمَ انْتِزَاعًا ، يَنْتَزِعُهُ (٥) مِنَ الْعِبَادِ ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ  
الْعُلَمَاءِ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ (٦) عَالِمًا ، أَتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا (٧)  
جُهَالًا ، فَسْتَلُوا ، فَافْتَتَا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا » .

- (١) كذلك في فرع اليونانية كهي (نقل) بالحطاب مع الجرم وفي نسخة القسطلاني  
(نقل) بالمتانة التحية وسكون اللام وفي بعض النسخ بالرفع على الي .  
(٢) بالتاء في أوله والجرم في رواية عن ابن عساكر فيها ، ونسخة القسطلاني (وليفشوا  
العلم ولجلسوا) بضم المتانة التحية في الأول وتحتها في الثاني مع سكون اللام وكسرها فيهما .  
(٣) بضم المتانة التحية وتعدد اللام المفوحة ، والكشيني (بلم) بفتحها وتخفيف  
اللام مع تسكين العين .  
(٤) هكذا ذكر موصولا في غير رواية الكشيني وكريمة وابن عساكر ، وفي  
رواية الأصل (قال أبو عبد الله) أي البخاري ، وسقطت الرواية الموصولة في نسخة القسطلاني  
أي الكشيني وكريمة وابن عساكر .  
(٥) في رواية (يتزعه) .  
(٦) بضم المتانة التحية وكسر القاف من الرهاى ، كذا في رواية الأصل ، ولغيره .  
(لم يبق عالم) بفتح حرف المضارعة من التلاقي وعالم بالرفع فاعل .  
(٧) ولأبي ذر في غير اليونانية (رؤساء) جمع رئيس .



قال الفريرى (١) : حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامٍ ، نَحْوَهُ .

## باب (٢)

هَلْ يُجْعَلُ (٣) لِلنِّسَاءِ يَوْمٌ عَلَى حِدَةٍ فِي الْعِلْمِ ؟ .

٩٧ - حَدَّثَنَا آدَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ  
 قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ ذَكَوَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ  
 قَالَتْ (٤) النِّسَاءُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : غَلَبَنَا عَلَيْكَ الرِّجَالُ ،  
 فَاجْعَلْ لَنَا يَوْمًا مِنْ نَفْسِكَ . فَوَعَدَهُنَّ يَوْمًا لَقِيَهُنَّ فِيهِ ، فَوَعظَهُنَّ ،  
 وَأَمَرَهُنَّ ، فَكَانَ فِيهَا قَالَ لَهُنَّ « مَا مِنْكُنَّ » (٥) امْرَأَةٌ تَقْدِمُ ثَلَاثَةً  
 مِنْ وَلَدِيهَا إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابًا (٦) مِنَ النَّارِ ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ :  
 وَاثْنَتَيْنِ (٧) فَقَالَ : وَاثْنَتَيْنِ .

(١) في رواية باسقاط (قال الفريرى) وسقط من قوله (قال الفريرى . . . الخ) لابن حساكر وأبى الوقت والأصيل .

(٢) سقط لفظ (باب) للأصيل .

(٣) للأصيل وكريمة (يجمل) هل صيغة المجهول وفي نسخة القسطلاني (يجمل النساء يوماً) بالبناء للمعلوم ورمز إليه في الهامش يرمز أبي ذر وابن حساكر .

(٤) لغير أبي ذر وأبى الوقت وابن حساكر وفي نسخة القسطلاني ، (قال : قال النساء) هل أنها روايتهم وفي رواية (قال النساء) .

(٥) وللأصيل (ما منكن من امرأة) .

(٦) وللأصيل وابن حساكر والحموى (حجاب) بالرفع .

(٧) هذه لكريمة ببناء التأنيث فيها ، وفي نسخة القسطلاني (واثنتين) فيها ، وهي رواية

حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ ذَكْوَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ <sup>(١)</sup> عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِهَذَا .  
وَعَنْ <sup>(٢)</sup> عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ <sup>(٣)</sup> : ثَلَاثَةٌ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ .

#### باب (٤)

مَنْ سَمِعَ شَيْئًا <sup>(٥)</sup> فَرَجَعَ <sup>(٦)</sup> حَتَّى يَعْرِفَهُ .  
٩٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ <sup>(٧)</sup> ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ لَا تَسْمَعُ <sup>(٨)</sup> شَيْئًا لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا رَاجَعَتْ فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ ، وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ حُوسِبَ عَذَبٌ » قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : أَوْ لَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى <sup>(٩)</sup>

- (١) لفظ (الخدري) زيادة من رواية الأصل .  
(٢) عطف على قوله في السند السابق عن عبد الرحمن ، والحاصل أن شعبة يرويه عن عبد الرحمن بإسنادين ، فهو موصول .  
(٣) وفي رواية أبي ذر (وقال) يروا العطف على محذوف والتقدير : ( روى مثله وقال ..... الخ .  
(٤) سقط لفظ (باب) للأصلي .  
(٥) في رواية أبي ذر (من سمع شيئاً فلم يفهمه ... الخ) .  
(٦) وللأصلي (فراجع فيه) ، ولأبي ذر عن الكشيحي ولأبي الوقت أيقاً : (فراجع) .  
(٧) وفي رواية أبي ذر (ابن عمر الجهمي) .  
(٨) وفي رواية أبي ذر عن الحموي (لا تسمع) .  
(٩) وللأصلي وكريمة (عز وجل) ، وما تلاه من الآية ٨ من سورة الانشقاق .

(فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا) ؟ : قَالَتْ : فَقَالَ : « إِنَّمَا ذَلِكَ  
الْعَرُضُ ، وَلَكِنْ مِنْ تَوْقِشِ الْحِسَابَ يَهْلِكُ » (۱) .

## باب (۲)

لِيُبْلَغَ (۳) الْعِلْمَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

۹۹ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي (۴) اللَّيْثُ  
قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدٌ (۵) عَنْ أَبِي شَرِيحٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ  
وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ : ائْذَنْ لِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ أُحَدِّثُكَ قَوْلًا  
قَامَ بِهِ النَّبِيُّ (۶) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ ، سَمِعْتُهُ  
أَذْنَى ، وَوَعَاهُ قَلْبِي ، وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنَايَ ، حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ ، « حَمْدُ اللَّهِ  
وَأَنْتَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ ، وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ ،  
فَلَا يَجِلُّ لِأَمْرِي يَوْمُنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا (۷)  
دَمًا ، وَلَا يَعْصِدَ بِهَا شَجَرَةٌ ، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا فَقُولُوا : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لِرَسُولِهِ ، وَلَمْ يَأْذَنْ

(۱) للأصيل (عذب) .

(۲) لفظ (باب) ساقط عند الأصيل .

(۳) بكسر الفين على الأصل في التحريك لاتقاء الساكنين ، وبالفتح لفظة .

(۴) وللأصيل وابن عساكر (حدثنا) .

(۵) وللأصيل وابن عساكر في نسخة ولأب الوقت (سعيد بن أبي سعيد) ولغيرهم  
(هو ابن أبي سعيد) .

(۶) وفي رواية أبي الوقت (رسول الله) .

(۷) وفي رواية المستعمل والكشحي (فيها) .

لَكُمْ ، وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا (١) سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، ثُمَّ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ ، كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ ، وَلِيُبْلَغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ ، فَقِيلَ لِأَبِي شُرَيْحٍ : مَا قَالَ عَمْرُو ؟ قَالَ : أَنَا أَعْلَمُ مِنْكَ يَا أَبَا شُرَيْحٍ ، لَا يُعِيدُ (٢) عَاصِيًا ، وَلَا فَارًّا بِدَمٍ ، وَلَا فَارًّا بِخَرِيَةٍ (٣) .

١٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادٌ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ (٤) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ذِكْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ (٥) : فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ - قَالَ : مُحَمَّدٌ وَأَخِيبُهُ قَالَ : وَأَعْرَاضَكُمْ - عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، أَلَّا يُبْلَغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ .

وَكَانَ مُحَمَّدٌ يَقُولُ : صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ (٦) ذَلِكَ أَلَّا هَلَكَ بَلَّغْتُ مَرَّتَيْنِ .

(١) ولأبي ذكر كافي الفرع وأصله إسقاط لفظ (فيها) احصاءاً للعلم به .  
(٢) وفي رواية (إن الحرم لا يبعد) وفي نسخة القسطلاني (إن مكة لا تبعد) وقال في الهامش : (لا تبعد) ورمز فوقها برمز أبي ذر والأصل وابن عساكر وأبي الويث ، وذكر علامة التصحيح ، وقال : كذا في الأصول الصحيحة ، وقال : وما في المطبوع (إن مكة) لم تقف عليه في نسخة يوثق بها ، ولكن نسخة القسطلاني هي نسخة الحافظ المزي وهو مقابله (٣) يفتح الحاء المسجدة ويبداء الراء الساكنة باء موحدة ، ووقع في رواية المسلم نفسه بها فقال : بخبره يعني السرعة ، وفي روايه الأصل كما قاله القاضي عاض (بخبره) يضم الحاء أي الفساد .

(٤) كذا في رواية الكشميهني والمسلم وهو الصواب ، ووقع في نسخة أبي ذر فيما يقده من الحموى وأبي الهيثم عن القريدي (عن محمد عن أبي بكر) فأسقط (عن ابن أبي بكر) .

(٥) وللأصيل في نسخة (فقال) .

(٦) وفي رواية (قال ذلك) بدل (كان ذلك) .

باب (١)

إِثْمَ مَنْ كَذَبَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٠١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْصُورٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَبِيعَ بْنَ جَرَّاشٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلِجِ النَّارَ » .

١٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَادٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قُلْتُ لِلزُّبَيْرِ : إِنِّي لَا أَسْمَعُكَ تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا يُحَدِّثُ فَلَانٌ وَفُلَانٌ ، قَالَ : أَمَا إِنِّي لَمْ أَفَارِقْهُ (٢) ، وَلَكِنْ (٣) سَمِعْتُهُ يَقُولُ : « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

١٠٣ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ (٤) أَنَسٌ : إِنَّهُ لَيَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حَدِيثًا كَثِيرًا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

(١) سقط لفظ (باب) عند الأصل .

(٢) زاد الإسماعيلي (منذ أسلمت) .

(٣) وللأصيل وابن عساكر وأبي ذر والحموي (ولكني) وفي رواية مما ليس في اليونينية (ولكني) .

(٤) هكذا في رواية أبي ذر وأبي الوقت ، ونسخة القسطلاني (قال : قال أنس) .

١٠٤ - حدثنا مكي<sup>(١)</sup> بن إبراهيم ، قال : حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة<sup>(٢)</sup> قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « مَنْ يَقُلْ عَلَى مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

١٠٥ - حدثنا موسى<sup>(٣)</sup> ، قال : حدثنا أبو عوانة عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « تَسْمُوا بِأَسْمَى ، وَلَا تَكْتُمُوا<sup>(٤)</sup> بِكُنْيَتِي ، وَمَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ فِي صُورَتِي ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَى مَتَعَمَّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

#### باب (٥)

#### كِتَابَةُ الْعِلْمِ

١٠٦ - حدثنا محمد بن سلام<sup>(٦)</sup> ، قال : أخبرنا وكيع عن سُفْيَانَ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَلِيٍّ<sup>(٧)</sup> : هَلْ عِنْدَكُمْ كِتَابٌ ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ ، أَوْ فَهْمٌ أُعْطِيَهِ رَجُلٌ مُسْلِمٌ ، أَوْ مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ ، قَالَ : قُلْتُ :

(١) وفي رواية أبيذر (حدثني المكي) وفي أخرى (حدثني مكي) وهي نسخة القسطلاني

(٢) في نسخة (عن مسلمة بن الأكوع) .

(٣) لأبي ذر وأبي الوقت (حدثني) .

(٤) وفي رواية الأربعة (ولا تكتنوا) بفتح الكاف ونون مشددة مع إسقاط إحدى

النامين للتخفيف .

(٥) سقط لفظ (باب) في رواية الأصيل .

(٦) ولأبي ذر (حدثنا ابن سلام) وابن سلام بالتخفيف .

(٧) وللأصيل زيادة (ابن أبي طالب) .

فَمَا (١) فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ ؟ قَالَ : الْعَقْلُ ، وَكَفَاكَ الْأَسِيرِ ، وَلَا يُقْتَلُ (٢)  
مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ .

١٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا  
شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ خُرَاعَةَ قَتَلُوا  
رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ بِقَتِيلٍ مِنْهُمْ قَتَلُوهُ ، فَأُخْبِرَ  
بِذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ ، فَخَطَبَ فَقَالَ :  
« إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْقَتْلَ - أَوِ الْفِيلَ ، شَكُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - (٣)  
وَسَلَّطَ. (٤) عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُؤْمِنِينَ ،  
أَلَا وَإِنَّهَا (٥) لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي ، وَلَمْ (٦) تَحِلَّ لِأَحَدٍ بَعْدِي ،  
أَلَا وَإِنَّهَا حَلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، أَلَا وَإِنَّهَا سَاعَتِي هَذِهِ حَرَامٌ ،  
لَا يُخْتَلَى شَوْكُهَا ، وَلَا يُعْصَدُ شَجَرُهَا ، وَلَا تُلْتَقَطُ سَاقِطُهَا ،  
إِلَّا لِمُنْتَشِدٍ ، فَمَنْ قُتِلَ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ (٧) إِمَّا أَنْ يُعْقَلَ ، وَإِمَّا أَنْ  
يُقَادَ أَهْلُ (٨) الْقَتِيلِ » ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، فَقَالَ : اكْتُبْ

(١) هذه رواية الكشميهني ، وفي نسخة القسطلاني (وما) ورمز لها في الهامش برمز الأربعة .

(٢) وفي رواية الأصل والكشميهني (وَأَنْ لَا يُقْتَلَ) ، والعقل هو الدية .

(٣) سقط قوله (شك أبو عبد الله) عند أبي ذر وابن عساكر والأصيل ، وللأربعة  
(قال أبو عبد الله : كذا قال أبو نعيم) : وأراد به أن السك فيه من شبهه (واجملوا)  
وللأصيل واجملوه أى اجملوا اللفظ (على شك الفيل) بالفاء (أو القتل) بالقاف (وغیره)  
أى غير أبي نعيم (يقول : الفيل من غير شك) .

(٤) بالبناء للفاعل ، وعد أبي ذر وأبي الوقت « وسلط عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم والمؤمنون » ببناء الفعل للمجهول .

(٥) ولأبي ذر عن الكشميهني (فإنها) بالهاء .

(٦) وفي نسخة القسطلاني (ولا تحل) بضم اللام .

(٧) في نسخة (فن قتل له فيل) وسقط لفظ « النظرين » عند بعض الرواة .

(٨) يعقل : يعطى الدية ، نقاد أهل القتل : يقتض لهم .

لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : « اَكْتُبُوا لِأَبِي فَلَانٍ » فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ : إِلَّا الْإِذْخِرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَلَمَّا نَعَّمَهُ فِي بَيْتِنَا ، وَفُجِّرْنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِلَّا الْإِذْخِرَ ، إِلَّا الْإِذْخِرَ (١) .

قال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : يَقَالُ : يَقَادُ بِالْقَافِ ، فَقِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ : أَى شَيْءٍ كَتَبَ لَهُ ؟ قَالَ : كَتَبَ لَهُ هَذِهِ الْخُطْبَةُ (٢) .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو ، قَالَ : أَخْبَرَنِي وَهْبُ بْنُ مُنْبِهِ عَنْ أَخِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : مَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ ، وَلَا أَكْتُبُ .

تَابَعَهُ مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

١٠٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ . قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : « لَمَّا أَشْتَدَّ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعُهُ قَالَ : ائْتُونِي بِكِتَابٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ ، قَالَ عُمَرُ : إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَلَبَهُ الْوَجَعُ . وَعِنْدَنَا كِتَابُ اللَّهِ حَسْبُنَا .

(١) في نسخة القطلاني (إلا الإذخر) مرة واحدة ، وقال : والزميل (إلا الإذخر) مرسى مكون الناة للأكند .

(٢) هذه الرواية في فرع الوتية ولم يروها الأربعة .

(٣) أكر بالصب حير (ما) واسمها (أحد) والجار والمحرور قبله حال ورواه أبو ذر يرمع (أكر) .



فَاخْتَلَفُوا ، وَكَثُرَ اللَّغَطُ ، قَالَ (۱) : قُومُوا عَنِّي ، وَلَا يَنْبَغِي عِنْدِي التَّنَارُعُ ، فَخَرَجَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : إِنَّ الرِّزْيَةَ كُلَّ الرِّزْيَةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ كِتَابِهِ .

## بَاب (۲)

### الْعِلْمُ وَالْعِطَّةُ (۳) مَالِئِيلِ .

۱۰۹ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَحْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ هِنْدٍ (۴) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ . وَعَدِرُو وَيْحَيَّ بْنَ سَعِيدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ هِنْدٍ (۵) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، قَالَتْ : اسْتَيْقَطَ النَّبِيُّ (۶) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ : « سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أُنْزِلَ (۷) اللَّيْلَةَ وَنَ الْفِتْنِ ؟ وَمَاذَا فُتِحَ مِنَ الْحَرَائِنِ ؟ أَيْعُطُوا صَوَاحِبَاتِ (۸) الْحُجَرِ ، قُرْبُ كَاسِيَةِ فِي الدُّنْيَا عَارِيَّةٌ (۹) فِي الْآخِرَةِ » .

(۱) وفي رواية (هال) وفي أخرى (وماك)

(۲) سقط لفظ (وب) ، عد الأصل .

(۳) وفي نسخة النسخ (والتمه بالليل)

(۴) والكسبي (عن امرأة)

(۵) هذه رواية أخرى والمسئول كافي الطرق الأول وأمرها (عن امرأة عن أم سلمة)

(۶) وفي رواه أن در (رسول الله)

(۷) والكسبي (أنزل أن)

(۸) رواية الأربعة (صواحب)

(۹) وفي الأصل (عارية) فالرفع على أن - ر أو عن أن - نص على أن - واحد

حيث حذف كافي رواية جرعه .

## باب (١)

## السَّمَرِ فِي الْعِلْمِ

١١٠ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي (٢) اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ (٣) عَنْ ابْنِ سَهَابٍ عَنْ سَالِمٍ وَأَبِي نَكْرٍ بْنِ مُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي حَنَمَةَ أَنَّ تَبَدَّ اللَّهُ بَنَ عُمَرَ قَالَ : صَلَّى بِهَا (٤) الْمُبِيُّ (٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِمَاءَ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ فَقَالَ : « أَرَأَيْتُكُمْ لَيْلَتُكُمْ هَذِهِ ، فَإِنَّ رَأْسَ (٦) مَائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَنْقَى مِنْهُ هُوَ عَلَى طَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ » .

١١١ - حَدَّثَنَا آدَمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ . قَالَ . حَدَّثَنَا الْحَكَمُ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ حُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : بَيْتٌ فِي نَسَبِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَهَا فِي لَيْلَتِهَا ، فَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِمَاءَ ، ثُمَّ حَاءَ إِلَى مَرْزَلِهِ ، فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ،

(١) سقط لفظ (باب) عند الأصل ، ولأن في (باب) بالسين مطلوب من الإضافة ، ورواية الأربعة (السر بالعلم) .

(٢) وللأصل (حاتما)

(٣) زاد في رواه أبو در (ابن مسهر)

(٤) في رواه الأربعة (صلى له)

(٥) لأن في عن الكسبي ولأن أوفت (رسول الله)

(٦) هذه رواية الأصل والمروى وابن عساكر ، وذهبهم (فإن على رأس) (الح) والمراد أن كل واحد في ذلك أوفى لا يورث مائة سنة من ذلك يوم . من أمي بعد هذه المائة أنه عاصر الرسول بعد ذلك

ثُمَّ نَامَ ، ثُمَّ قَامَ ، ثُمَّ قَالَ : نَامَ الْغُلَامُ - أَوْ كَلِمَةً تُشَبِّهُهَا - ثُمَّ قَامَ ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، فَصَلَّى (١) خَمْسَ رَكَعَاتٍ (٢) ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيظَهُ أَوْ خَطِيظَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ .

### باب (٣)

#### حِفْظُ الْعِلْمِ

حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْإِسْكَنْدَرُ بْنُ شِهَابٍ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ : أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَلَوْلَا آيَتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتُ حَدِيثًا ، ثُمَّ يَتْلُو ( إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ (٤) - إِلَى قَوْلِهِ - الرَّجِيمُ ) إِنَّ إِخْوَانَنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ (٥) بِالْأَسْوَاقِ ، وَإِنَّ إِخْوَانَنَا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الْعَمَلُ فِي أَمْوَالِهِمْ ، وَإِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَلْزَمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَبْعِ بَطْنِهِ (٦) وَيَحْضُرُ مَا لَا يَحْضُرُونَ ، وَيَحْفَظُ مَا لَا يَحْفَظُونَ .

(١) ولانين عساكر (وصل).

(٢) وفي الفرع كأصله من غير رقم (عشر ركعات) وفي المأثور من البونية ( خمس عشرة ركعة ) .

(٣) سقط لفظ (باب) عند الأصيلي .

(٤) للبرية (من البينات والهدى) ومازله من الآيتين ١٥٩ - ١٦٠ من سورة البقرة .

(٥) الصفر : ضرب اليد باليد ، وكان من عادتهم إذا باعوا أن يشارا ذلك ، فهو كتابة عن البائع .

(٦) هذه رواية للأصلي ، وفي أخرى له ولباني الأربعة ( لسبع بطنه ) باللام ، وفي رواية ابن عساكر في نسخة ( يسبع بطنه ) .

١١٢ - حدثنا أحمد بن أبي بكر أبو مُصْعَب<sup>(١)</sup> ، قال : حدثنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن دينار عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ، قال : قلت : يا رسول الله<sup>(٢)</sup> . إني أسمع منك حديثاً كثيراً أنساه ، قال : <sup>(٣)</sup> « ابسط رداك » ، فبسطته ، قال : فغرف بيدي ، ثم قال : <sup>(٤)</sup> « ضمه » ، فضمته ، فما نسيته شيئاً بعده<sup>(٥)</sup> .

حدثنا إبراهيم بن المنذر ، قال : حدثنا ابن أبي فديك بهذا أو قال <sup>(٦)</sup> : عرف<sup>(٧)</sup> بيده فيه .

حدثنا إسماعيل ، قال : حدثني<sup>(٨)</sup> أخى عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ، قال « حفظت من<sup>(٩)</sup> رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائني ، فأما أحدهما فبثثته<sup>(١٠)</sup> ، وأما الآخر فلو بثثته قُطِع<sup>(١١)</sup> هذا البلعوم<sup>(١٢)</sup> » .

(١) كذا لأبي ذر وابن عساكر والأصيل في رواية ، وسقطت في رواية أخرى ثم

(٢) وفي رواية ابن عساكر في نسخة (قلت لرسول الله) صلى الله عليه وسلم .

(٣) وفي نسخة (فقال) .

(٤) بالهاء مع ضم الميم إتياعاً للضاد ، ولأبي ذر بفتحها ، ووقع في رواية الكشميني وعزاها في الفرع الحموي والمستمل وأبي ذر - (ضم) بغير هاء .

(٥) وفي رواية الأكثر (بعد) مقطوعاً عن الإضافة مبني على التثنية .

(٦) وفي رواية الكشميني (وقال) .

(٧) والمستمل وحده (يحدث بده) أي يرى ، وهذا الحديث كله ساقط في رواية أبي ذر والأصيل وابن عساكر ورواية المستمل .

(٨) وللأصيل (حدثنا) .

(٩) رواية (من رسول الله) نسبها القسطلاني الكشميني ، ولأبي ذر عن الحموي والمستمل (عن رسول الله) والأول أصرح في نقل أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٠) عند الأصيل (فبثته في الناس) .

(١١) في رواية (لقطع) .

(١٢) وزاد في رواية ابن عساكر والأصيل وأبي الوقت وأبي ذر والمستمل (البلعوم) .

أبو عبيدة : البلعوم مجرى الطعام) .

باب (١)

الْإِنْصَاتِ لِلْعُلَمَاءِ

١١٣ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَحْبَبَنِي عَلَىٰ  
بْنُ مُثَرِّكِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ (٢) عَنْ جَرِيرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ لَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ : « اسْتَنْصِتِ النَّاسَ » فَقَالَ « لَا تَرْجِعُوا  
بَعْدِي كَفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ » .

باب (٢)

مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعَالِمِ إِذَا سُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ ؟ فَيَكِلُ الْعِلْمَ  
إِلَى اللَّهِ .

١١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَفْيَانٌ ، قَالَ :  
حَدَّثَنَا (٤) عَمْرُو ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ :  
إِنَّ نَوْفًا الْبَكَالِيَّ (٥) يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى لَيْسَ بِمُوسَى (٦) بَنِي إِسْرَائِيلَ ،  
إِنَّمَا هُوَ مُوسَى (٧) آخَرُ ، فَقَالَ : كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا (٨)  
أَنَسُ بْنُ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « قَامَ (٩) مُوسَى النَّبِيُّ

(١) سقط لفظ ( باب ) عند الأصل .

(٢) زاد في رواه أبي در والأصلي ( ابن عمرو ) .

(٣) سقط لفظ ( باب ) للأصلي .

(٤) لاس عاكر ( آخرنا )

(٥) صح-الباء وكسرهما ما

(٦) جعلت الباء في رواه الأربعة مع الإضافة إلى إسرائيل .

(٧) وثبت في ( موسى ) هنا لكونه نكرة فاصرف لرواها علمته .

(٨) وفي رواية أبي در وأبي أوفى ( حديث ) .

(٩) للأربعة ( قال قام ) .

خَطِيئًا فِي نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ ، فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ ؟ فَقَالَ : أَنَا أَعْلَمُ ،  
فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ (١) ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ :  
أَنْ (٢) عَبْدًا مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ ، هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ ، قَالَ :  
يَا رَبُّ وَكَيْفَ بِهِ ؟ فَقِيلَ لَهُ : اخْمِلْ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ (٣) فَإِذَا فَقَدْتَهُ  
فَهَوِ ثُمَّ ، فَاَنْطَلِقْ وَانْطَلِقْ (٤) يَفْتَاهُ يُوْشَعَ بْنِ نُونٍ ، وَحَمَلَا حُوتًا  
فِي مِكْتَلٍ ، حَتَّى كَانَا عِنْدَ الصَّخْرَةِ ، وَضَعَا رُغُوسَهُمَا ، وَنَامَا (٥) ،  
فَانْسَلَّ الْحُوتُ مِنَ الْمِكْتَلِ ، فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ، وَكَانَ  
لِمُوسَى وَفَتَاهُ عَجَبًا ، فَاَنْطَلَقَا بَقِيَّةَ لَيْلَتَيْهِمَا وَيَوْمَهُمَا (٦) فَلَمَّا  
أَصْبَحَ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ : آتِنَا غَدَاةَنَا ، لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا  
هَذَا نَصَبًا ، وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى مَسًّا (٧) مِنَ النَّعْصِ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ  
الَّذِي أُمِرَ بِهِ ، فَقَالَ (٨) لَهُ فَتَاهُ : أَرَأَيْتَ إِذْ آوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ ، فَإِنِّي  
نَسِيتُ الْحُوتَ (٩) ، قَالَ مُوسَى : ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي ، فَأَرْتَدَّا عَلَى  
أَثَارِهِمَا قَصَصًا ، فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ إِذَا رَجُلٌ مَسْجِيٌّ بِثَوْبٍ  
- أَوْ قَالَ : تَسْجِيٌّ بِثَوْبِهِ - فَسَلَّمَ مُوسَى ، فَقَالَ الْخَضِرُ : وَأَنْتَى بَارِئُكَ

(١) في نسخة لأن در عن الحموي والكتيبى (إلى الله)

(٢) في فرع الوثبة كسر همزة (إن) وتدل على أن ما مضى هو لفظ ما أوحى به .

(٣) المِكْتَل الرَّمْلُ الصَّغِيرُ

(٤) وفي رواية أي در (واطلق معه نساء)

(٥) وفي روايه الأرملة (فلما)

(٦) بالنصب على إرادته سر حمله ، والخر عطفها على (للتبها) والوجه الأول هو الذي

في فرع الوثبة

(٧) وفي نسخة (مشتا) .

(٨) وفي روايه الأصل (قال) .

(٩) راد في رواية ابن صاكر (وما أمانيه إلا الشيطان) .

السَّلامُ ؟ فقال (١) : أَنَا مُوسَى ، فقال : مُوسَى نَبِيٌّ إِسْرَائِيلَ ؟  
 قال : نَعَمْ ، قال : هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَى أَنَّ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رَسُولًا ؟  
 قال : إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ، يَا مُوسَى إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ  
 عِلْمِ اللَّهِ عَزَّيْبٍ لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ ، وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ عِلْمَكَ (٢)  
 لَا أَعْلَمُهُ ، قال : سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا ، وَلَا أَهْضِيَ لَكَ  
 أَمْرًا ، فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ لَيْسَ لَهُمَا سَفِينَةٌ ،  
 فَهَمَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ ، فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا ، فَعَرَفَ الْخَضِرُ ،  
 فَحَمَلُوهُمَا (٣) بِغَيْرِ نَوْلٍ ، فَجَاءَ عُصْفُورٌ ، فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ ،  
 فَتَنَقَّرَ نَقْرَةً أَوْ نَقْرَتَيْنِ فِي الْبَحْرِ ، فقال الْخَضِرُ : يَا مُوسَى ، مَا نَقَصَ  
 عِنْدِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا كَنَقَرَةٍ هَذَا الْعُصْفُورُ فِي الْبَحْرِ ،  
 فَعَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى لَوْحٍ مِنَ الْأَوَاحِ السَّفِينَةِ فَتَنَزَّعَهُ ، فقال مُوسَى :  
 قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ ، عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَحَرَقْتَهَا ، لِنَغْرَقَ (٤)  
 أَذْلَهَا ؟ قال : أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ؟ قال :  
 لَا تُؤَاجِدُنِي بِمَا تَسِبُّتُ (٥) ، فَكَانَتِ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا ،  
 فَانْطَلَقَا ، فَإِذَا عَلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْعِلْمَانِ ، فَاحْدَ الْحَصِيرِ بِرَأْسِهِ مِنْ

(١) للأصل (قال)

(٢) لأى در وأى الوقت واس عساكر كافي فرع البوينة (علمك الله) و

سحة القسطلان (علمك الله)

(٣) في رواية يمرع اليونانية كأصلها (مرف الحصر معلوم)

(٤) في نسخة (ليغرق أهلها) من الـ (وأهلها) فاعل .

(٥) راد في رواية أى ذو وأى الوقت (ولا ترفق من أمرى صرا) .

أَعْلَاهُ فَأَقْتَلَعَ رَأْسَهُ بِيَدِهِ ، فَقَالَ مُوسَى . أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ  
 نَفْسٍ ؟ قَالَ : أَلَمْ أَهْلُ لَكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ؟ - قَالَ  
 ابْنُ عُيَيْنَةَ : وَهَذَا أَوْ كَذ - فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا (١) أَهْلَ قَرْيَةٍ  
 اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا ، فَأَبَوْا أَنْ يُصَيِّفُوهُمَا ، فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ  
 أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ (٢) قَالَ الْحَفْصُ (٣) بِيَدِهِ ، فَأَقَامَهُ ، فَقَالَ  
 لَهُ مُوسَى (٤) : لَوْ شِئْتَ لَا تَخَذُ (٥) عَلَيْهِ أَجْرًا ، قَالَ :  
 هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَرْحَمُ اللَّهُ  
 مُوسَى ، لَوَدِدْنَا لَوْ صَبَرَ حَتَّى يُقْصَ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا (٦) .

### باب (٧)

مَنْ سَأَلَ وَهُوَ قَائِمٌ عَالِمًا حَالِيًا

١١٥ - حَدَّثَنَا عُمَانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا (٨) حَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ  
 عَنْ أُمِّ وَاثِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ حَاءُ رَحُلٌ إِلَى السَّيِّئِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا الْقِتَالُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟

- (١) فِي رِوَاةٍ أَيْ دَر (حَيَّ أَلَا) وَهِيَ كَسَمَةِ الْمُطْعَمِ .  
 (٢) سَعَطَ لَعَطَ (فَأَقَامَهُ) عِنْدَ الْأَصْلِ وَأَنْ عَسَاكَرَ وَأَنْ الْوَقْتُ .  
 (٣) وَفِي رِوَاةٍ (بِأَلٍ فَجَحَ مَدَ) .  
 (٤) هَذِهِ رِوَاةٌ عَنِ أَبِي دَر ، وَدِرْوَانَهُ (مَقَالُ مُوسَى) وَفِي مَسْحَةِ الْقِسْطَلَانِ  
 (قَالَ مُوسَى)

- (٥) عَلَى وَرْدٍ امْتَلَأَ مِنْ سَحَابٍ وَفِي رِوَاةٍ أَيْ دِرْوَانَهُ وَأَنْ عَسَاكَرَ (لِحَدَثٍ) لِلْحَدَثِ .  
 (٦) أَتَرَأَى الْقِصَّةَ كُلَّهَا فِي سُورَةِ الْكَهْفِ مِنَ الْأَبَابِ ٦٠ - ٨٢ .  
 (٧) مَقَالُهُ (بَابُ) الْبَابِ .  
 (٨) وَفِي رِوَايَةِ الْأَرَبَةِ (حَدَّثَنَا) وَفِي مَسْحَةِ الْقِسْطَلَانِ (أَخْبَرَنِي) . بِالْإِذْرَادِ .



فَإِنَّ أَحَدَنَا يُقَاتِلُ خَضَبًا ، وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً ، فَرَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسُهُ ، قَالَ :  
وَمَارَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسُهُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ قَائِمًا ، فَقَالَ : مَنْ قَاتَلَ لِيَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ  
هِيَ الْعُلْيَا ، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ هَزُ وَجَلَّ .

### باب (١)

#### السُّؤَالُ وَالْفُتْيَا عِنْدَ رَجُلِي الْجَمَالِ

١١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ  
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عِيْسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : « رَأَيْتُ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الْجَنَّةِ ، وَهُوَ يُسْأَلُ ، فَقَالَ رَجُلٌ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرِيَّ ، قَالَ (١) ازْمِ وَلَا حَرَجَ ،  
قَالَ (٢) آخِرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أُنْحَرَ ، قَالَ : اُنْحَرْ  
وَلَا حَرَجَ ، فَمَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلَا أُخِّرَ إِلَّا قَالَا افْعَلْ وَلَا حَرَجَ . »

### باب (٤)

#### قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (٥) (وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا) (٦)

١١٧ - حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، قَالَ :  
حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ سُلَيْمَانُ (٧) عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

(١) سقط لفظ (باب) للأصلي .

(٢) وللأصلي وأى الوقت (فقال) .

(٣) للأصلي (فقال) وهى رواية (وقال) .

(٤) سقط لفظ (باب) للأصلي .

(٥) وللأصلي (عروحل) .

(٦) من الآية ٨٥ من سورة الإسراء .

(٧) ولابن عساكر (سليمان بن مهران) .

قَالَ : « بَيْنَا أَنَا أَمْسِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرْبِ (١) الْمَدِينَةِ ، وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصِيْبٍ (٢) مَعَهُ ، قَمَرٌ يَنْقَرُ مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ ، وَقَالَ (٣) بَعْضُهُمْ : لَا تَسْأَلُوهُ ، لَا يَجِيءُ (٤) فِيهِ بَيِّنَةٌ تَكْذِبُهَا ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَنَسْأَلَنَّهُ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، فَقَالَ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، مَا الرُّوحُ ؟ فَسَكَتَ ، فَقُلْتُ : إِنَّهُ يُوحَى لِلْبَيِّنَةِ ، فَقُمْتُ ، فَلَبَّأْتُ أَنْجَلِي عَنْهُ ، فَقَالَ (٥) : ( وَيَسْأَلُونَكَ ) (٦) عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتُوا (٧) مِنْ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ) (٨) قَالَ الْأَعْمَشُ : هَكَذَا (٩) فِي قِرَائَتِنَا .

(١) يفتح الحاء المعجمة وكسر الراء آخره موحدة ، وفي رواية أبي ذر عن الكشيبي بكسر ثم فتح جمع غريبة ، وكلاهما في فرع اليونانية ، بل الأول في أصله ، والثاني في هامشه مرقوم عليه علامة أبي ذر والكشيبي .

(٢) العصب : حريدة من النخل مستقيمة دقيقة يكشط غوصها .

(٣) ولأبي الوقت ( فقال ) .

(٤) يرفع ( يحيى ) عل الاستئناف ، وهو الذي في الفرع فقط ، ويجزئه على جواب النبي ، قال ابن حجر : وهو الذي في روايتنا ، وينصبه على معنى لاتسألوه حسبة أنيحيه فيه بتي . و ( لا ) زائدة على ملهيب الكوفيين .

(٥) للأربعة ( قال ) .

(٦) ولأبي ذر والأصيل وابن عساكر ( يسألونك ) بغير واو .

(٧) في نسخة ( أوتيت ) بالحطاب موافقة للتلاوة في رواية حفص .

(٨) الآية ٨٥ من سورة الإسراء .

(٩) وفي رواية الحموي والمستمل ( هكذا هي ) وقال ابن حجر : وقد أغفلها أبو عبيد في كتاب القراءات له من قراءة الأعمش . وفي الهامش : لكن في هامش الأصل مانصه : رواية الحموي والمستمل ( هي كلها ) وهي التي في نسخة معتدلة ، وفي الصح وفي المعنى قوله ( هكذا في قراءتنا ) رواية الكشيبي ، وفي رواية غيره ( كلها في قراءتنا ) .

## باب

مَنْ تَوَكَّلَ بَعْضَ الْاِخْتِيَارِ مَخَافَةَ أَنْ يَنْقُصَ فَهُمْ بَعْضُ النَّاسِ عَنْهُ  
فَيَقْعُوا فِي أَشَدِّ (١) وَنَهْ .

١١٨ - حَدَّثَنَا حَبِيبُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ  
عَنِ الْأَسْوَدِ ، قَالَ : قَالَ لِي ابْنُ الزُّبَيْرِ : كَانَتْ عَائِشَةُ تُسِرُّ لِمَلِكٍ  
كَبِيرًا (٢) فَمَا حَدَّثْتِكَ فِي الْكُفْبَةِ ؟ قُلْتُ (٣) : قَالَتْ لِي : قَالَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «يَاعَائِشَةُ ، لَوْلَا قَوْمُكَ حَدِيثُ عَهْدِهِمْ  
- قَالَ (٤) ابْنُ الزُّبَيْرِ : بِكُفْرٍ - لَنَقَضْتُ الْكُفْبَةَ ، فَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ :  
بَابٌ يَدْخُلُ النَّاسُ ، وَبَابٌ يَخْرُجُونَ » (٥) فَفَعَلَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ .

## باب (٦)

مَنْ خَصَّ بِالْعِلْمِ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ كَرَاهِيَةً أَنْ (٧) لَا يَفْهَمُوا ،  
وَقَالَ (٨) عَلِيٌّ : حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ ، أَتَجِبُونَ أَنْ يُكَذِّبَ  
اللَّهُ وَرَسُولُهُ ؟ .

(١) للأصل (في أمرته) ولأبي ذر عن الكشمي (في شرمته) .

(٢) في رواية ابن عساكر (تسر إليك حديثاً كبيراً) .

(٣) لأبي ذر (فقلت) .

(٤) في رواية الأصل (فقال) .

(٥) لأبي ذر (باباً) في الموضعين بالنصب على أنه بدل أو بيان (لبابين) وله أيضاً  
عن الحسوي والسلمي كافي فرع البونبية (يخرجون منه) .

(٦) سقط لفظ (باب) عند الأصلي ، وهو في الفرع بالتثنية ، وفي نسخة أبي ذر  
بدونه .

(٧) لفظ (أن) ساقط عند الأصلي .

(٨) وفي الهامش في نسخة أبي ذر بعد قوله (أن لا يفهموا) : حدثنا عبيد الله عن  
مرووف عن أبي الدانل عن علي قال علي : حدثوا الناس بما يعرفون . أتجيبون أن يكذب الله  
ورسوله حدثنا إسحاق . . الخ .

حدثنا (١) عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خُرَيْبٍ (٢) عَنْ أَبِي الطَّغْيَلِ عَنْ عَلِيٍّ (٣) بِذَلِكَ (٤) .

١١٩ - حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (٥) مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُعَاذُ رَدِيقُهُ عَلَى الرَّحْلِ قَالَ « يَا مُعَاذُ (٦) ابْنَ جَبَلٍ ، قَالَ : لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ، قَالَ : يَا مُعَاذُ ، قَالَ : لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ، ثَلَاثًا (٧) ، قَالَ مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا أَخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبِشِرُوا (٨) ؟ قَالَ : إِذَا يَتَكَلَّمُوا (٩) ، وَأَخْبِرَ (١٠) بِهَا مُعَاذُ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأْتِيًا .

١٢٠ - حدثنا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا (١١) قَالَ : ذُكِرَ لِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

- 
- (١) وللأصيل وابن عساكر وأبي ذر عن الكشي (حدثنا به) .  
 (٢) كذا باليونانية مصروفًا ، وسقط في رواية أبي ذر وابن عساكر والأصيل لفظ (ابن خربوذ) . وضبطه الباجي يضم الحاء ، وضبطه عياض بفتحها .  
 (٣) زاد الأصيل (ابن أبي طالب) .  
 (٤) وقد سقط هذا الأمر كله من رواية الكشي .  
 (٥) وللأريمة (أخبرنا) .  
 (٦) كذا في الفرع بالفبطين أي (معاذ) بالضم (معاذ) بالفتح ، فانضم لأنه نادى مفرد علم ، والفتح لأنه مع ما بعده كاسم واحد مركب ، أو الإلحاق لأنه .  
 (٧) سقط عند الأصيل من قوله (قال بمعاذ) إلى نهاية قوله (وسعدك) الثانية .  
 (٨) ولأبي ذر (فيسبشرون) أي فهم يسبشرون .  
 (٩) وللکشي (يكلوا) بنون ساكنة وضم الكاف من الكل ، أي مسحوا عن العمل .  
 (١٠) وفي رواية (أخبر) بغير واو ، وقوله (أما) معرول لأنه ، أي موت الموعود في الإيم .  
 (١١) وللأصيل وابن عساكر (أنس بن مالك) .

لِمُعَاذٍ (١) مَنْ لَعَنَ اللَّهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ قَالَ (٢) : أَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ ؟ قَالَ : لَا ، إِنِّي (٣) أَخَافُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا .

بَابُ (٤)

الْحَيَاءُ فِي الْعِلْمِ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : لَا يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ مُسْتَحْيٍ ، وَلَا مُسْتَكْبِرٌ ، وَقَالَتْ عَائِشَةُ : نِعِمَّ النِّسَاءُ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ لَمْ يَنْتَفِعْنَ الْحَيَاءُ أَنْ يَتَفَقَّهْنَ فِي الدِّينِ .

١٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ (٥) عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ (٦) أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ، فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ (٧) إِذَا اخْتَلَمَتْ ؟ قَالَ (٨) النَّبِيُّ (٩) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ ، فَغَطَّتْ أُمُّ سَلَمَةَ - تَعْنِي (١٠) وَجْهَهَا - » وَقَالَتْ :

(١) لغير أبي ذر وأبي الوقت : ( لمعاذ بن جبل ) .

(٢) ولأبي ذر ( فقال ) .

(٣) هذه رواية كريمة وأبي الوقت ، ولأبي ذر وابن عساكر والأصيل إسقاط

(إني) أي لا أبشرهم . ثم استأنف فقال : ( أخاف أن يتكلموا ) .

(٤) سقط لفظ ( باب ) للأصيل .

(٥) ولابن عساكر ( هشام بن عروة ) .

(٦) وللزُّبَيْرَةِ ( بنت ) .

(٧) بغض الغين ، وفي رواية بفتحها .

(٨) ولأبي ذر وابن عساكر ( فقال ) .

(٩) وفي رواية أبي ذر ( رسول الله ) .

(١٠) بالثناة القوتية ، ولابن عساكر ( يعني ) بالثناة التحتية .

يَارَسُولَ اللَّهِ وَتَحْتَلِمُ<sup>(۱)</sup> الْمَرْأَةُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، تَرَبَّتْ يَمِينُكَ ، فِيمَ يُشَبِّهُهَا وَلَدُهَا ؟<sup>(۲)</sup> .

۱۲۲ - حَدَّثَنَا - إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ<sup>(۳)</sup> أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «لَا مِنْ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا ، وَهِيَ<sup>(۴)</sup> مَثَلُ<sup>(۵)</sup> الْمُسْلِمِ ، حَدِّثُونِي مَا هِيَ ؟ فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَادِيَةِ ، وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَاسْتَحَبَّيْتُ - فَقَالُوا<sup>(۶)</sup> : يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَخْبِرْنَا بِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هِيَ النَّخْلَةُ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَحَدَّثْتُ أَبِي بِمَا وَقَعَ فِي نَفْسِي ، فَقَالَ : لَأَنْ تَكُونَ قُلْتُهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي كَذًا وَكَلًا .

(۱) بغير همزة الاستفهام على تقديرها ، والكشيبى (أو تحلم) باتباتها .  
(۲) فى حديث أنس فى الصحيح : ( فمن أين يكون الشبه ؟ ما الرجل غليظ أبيض ، وماء المرأة رقيق أصفر ، فأيهما حلا أوسن يكون منه الشبه ) وهذا من كلام النبوة إخبار عن علم لم يكتشف حينذاك ، أما اليوم فيقولون : إن المرأة تفرز من مبيضها البويضات فى ماء رقيق أصفر ، فتنتزل إلى البوق ، ثم إلى الرحم ، حيث تلتق بها الحيوانات المنوية للرجل ، وتندمج الخليتان ، ويتكون منها الجنين ، وينتقل إليه ميراث الشبه عن أحد أبويه بواسطة الجينات التى تحملها الكروموسومات ( حاملات الوراثة ) ، فإذا سبق ماورثه عن أبيه من حاملات الشبه وغلب ، كان أشبه بأبيه ، وإذا سبق ماورثه عن أمه من هذه الحاملات وغلب ، كان أشبه بأمه . وقد دل العلم على صدق هذا الخبر النبوى بعد أربعة عشر قرناً ، فكان ذلك برهاناً على أنه صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى ، إن هو إلا وصى يوحى ، والله أعلم .

(۳) ولابن عساكر ( عن ابن عمر رضى الله عنهما ) .

(۴) وللأصيل ( هى ) .

(۵) وفى رواية ( مثل ) بكسر أوله وإسكان ثانيه .

(۶) ولابن عساكر والأصيل ( قالوا ) .

(۱) باب

مَنْ اسْتَحْيَا ، فَأَمَرَ غَيْرَهُ بِالسُّوَالِ

١٢٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ مُنْذِرِ التَّوْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَصِيبِ عَنْ عَلِيٍّ <sup>(٢)</sup> ، قَالَ : كُنْتُ رَحْلاً مَدَاءً فَأَمَرْتُ الْمِعْدَادَ <sup>(٣)</sup> أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَأَلَهُ ؟ فَقَالَ : « فِيهِ الْوُضُوءُ » .

## باب ۴

ذِكْرِ الْعِلْمِ وَالنَّبِيَّاتِ فِي الْمَسْجِدِ

١٢٥ - حدثني - قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ <sup>٦</sup> . قال : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ  
ابْنُ سَعْدٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا يَافِعُ مَرْثَى عِنْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ <sup>٧</sup> مِنَ الْحَطَّابِ عَنْ  
عِنْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا قَامَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِنْ  
أَيِّنْ تَأْمُرُنَا أَنْ نُهْلَ <sup>٨</sup> ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « يُهْلُ  
أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ بَنِي الْحُلَيْمِ » . وَيُهْلُ أَهْلُ السَّامِ وَبَنُ الْجُحْمَةِ ، وَيُهْلُ

(١) لهذا ( ب ) من ع الأصل

(۲) راہ الاصل (۱ او لب)

(۲) را-ان مع کر (ان المومنین) والى الله واولوه عروني دهله المرام مال

(۱) مکتبہ (۲) مکتبہ (۳) مکتبہ

(۵) دہ رواہ مسند . رزمہ شامیہ رزمہ آل درعی الکسفی ، وں

مجلس (مذہب) و سنی و شیعہ و اب در حق سنی ائمہ

(۶) حد - سرور جو رب مگر ما رب سے احمد ہے نامہ ط  
 (و س)

(۱) وثی رواہ ابن عبد البر، مسندہ (ابن احمد ب)

(A)  $\frac{1}{\sqrt{2}}$ ,  $\frac{1}{\sqrt{2}}$ ,  $\frac{1}{\sqrt{2}}$ ,  $\frac{1}{\sqrt{2}}$

أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ « وَقَالَ (١) ابْنُ عُمَرَ : وَيَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَيَهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَكَلَمَ » وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ : لَمْ أَفْقَهُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

بجاءه (٢)

مَنْ أَجَابَ السَّائِلَ بِأَكْثَرِ (٣) مِمَّا سَأَلَهُ

١٢٥ - حدثنا - آدَمُ قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ نَاجِيعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَعَنِ (٤) الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رُحْلًا سَأَلَهُ : « يَبْلُغُ الْحَرَمُ » فَقَالَ : « لَا يَبْلُغُ » (٥) الْقَمِيصُ ، وَلَا الْعِمَامَةُ ، وَلَا السَّرَاوِيلُ ، وَلَا الثُّرُنُسُ (٦) وَلَا تَوْبًا مَسَّهُ الْوَرَسُ أَوْ الرَّعْرَعَانُ (٧) ، فَإِنْ لَمْ يَحِدِّ الْعُلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ ، وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا تَحْتَ الْكَعْبَيْنِ «

(١) لا بن عساكر والأصلي (قال) .

(٢) سقط لفظ (باب) عند الأصلي .

(٣) وفي رواية ابن عساكر (أكثر)

(٤) وفي رواية أبي در وأن الوقت والأصلي (والزهري) وسقط (ع) مهما اسادان ، ويكتب علامة السحويل (ح) قل قوله (والزهري) في حديثه في در .

(٥) روى الفعل مرهوا عن أبي در على أن (٦) دقة . ورواه غيره ودر أن ناهية ، وعدده تحرك السين بالكسر الحظ من انه ا- كس

(٦) البرنس . كل ثوب رأسه مه

(٧) لثأصل (مه الزعفران أو الورس) وهما يصب صبح -



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (۱)

## کتاب الوضوء

باب (۲)

ما جاء في الوُضوء وقول الله تعالى ( إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ ، وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ ) (۲) إلى الكعْبَيْنِ ( قال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (۳) : وَبَيَّنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ فَرَضَ الْوُضوءِ مَرَّةً مَرَّةً (۴) وَتَوَقُّعًا أَيْضًا مَرَّتَيْنِ (۵) ، وَثَلَاثًا (۶) وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ثَلَاثِ (۷) وَكَرَّهَ أَهْلُ الْعِلْمِ الْإِسْرَافَ فِيهِ ، وَأَنْ يُجَاوِزُوا فِعْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(۱) ولابن عساكر: فأغیر البسلة من (كتاب الوضوء) ولغير ابن عساكر وأبي ذر (باب في الوضوء) وفي نسخة (كتاب الطهارة) .

(۲) في نسخة التسلاط ( باب ما جاء في قول الله تعالى : إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ .. ) وروى لما في الأصل برمز ابن عساكر وأبي ذر ، قال التسلاط : ووقع في رواية الأصيل ( ما جاء في قول الله ) دون ما قبله ، وفي فرع اليونانية كأصلها ( ما جاء في الوضوء وقال الله هروجل : ماأيا الذين آمنوا .. إلى الكعبين ) ، ولكنيمة (باب في الوضوء وقول الله .. الخ ) ، وفي نسخة صدر بها في فرع اليونانية عقب البسلة (كتاب الطهارة باب ما جاء في الوضوء) قال : وهو أنسب من السابق .

(۳) يالجر ، وللأصيل بالنصب ، وما نلاه من الآية ٦ من سورة المائدة .

(۴) سقط في رواية الأصيل لفظ (قال أبو عبد الله) .

(۵) بالنصب على أنه مفعول مطلق عامله خبر (أن) المحذوف ، و(مرة) الثانية محذوفة على الأول بقاء عطف محذوفة ، وقال في الفتح : وهو في روايتنا بالرفع على الخبرية ، قال التسلاط : وهو أقرب الأوجه ، والأول هو الذي في فرع اليونانية فقط .

(۶) ولأبي ذر وأبي الوقت والأصيل ( مرتين مرتين ) .

(۷) وفي رواية الأصيل ( وثلاثاً ثلاثاً ) .

(۸) وفي رواية أبي ذر وابن عساكر ( على ثلاثة ) بقاء التثنية على أحد الوجهين الجائزين عند حذف المفعول .

## باب (١)

## لَا تُقْبَلُ (٢) صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ

١٢٦ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَا تُقْبَلُ (٣) صَلَاةٌ مَنْ أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ » ، قال رجلٌ من حضرة وث (٤) ما أَلَحَّدْتُ يا أبا هريرة ؟ قال : قُساءٌ أو ضراط .

## باب

## فَقُلِ الْوُضُوءُ ، وَالْفَرْجُ (٥) الْمُحَجَّلُونَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ

١٢٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ نَعِيمِ الْمُجَمِّرِ ، قَالَ : رَقِيتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ ، فَتَوَضَّأَ (٦) فَقَالَ (٧) : إِنِّي سَمِعْتُ

(١) مقط لفظ (باب) عند الأصل .

(٢) وفي رواية بفتح الهمزة (لا يقبل الله صلاة) .

(٣) في رواية (لا تقبل الله صلاة) .

(٤) في رواه (فما ألهب) .

(٥) بالرفع عطفاً على (باب) على تقدير مضاف أي وباب الفرج حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ، وفي رواه الأصل (وضلي الفرج المحجلين) والسر : جمع أسر وهو من في جبهه عرة ، وأصلها البيضاء في جبهه الفرس ، والمحجلون : من الحجل وأصله يبيض في هوائم الفرس كلها أو بعضها .

(٦) وفي نسخه (وتوضأ) ولأبي ذر (موضأ) بدون فاء أو واو . ولمكسبي (بوما) بدل موضأ ، وهو تصحيف ، والإسماعيلي وغيره (م توضأ) .

(٧) وفي رواية الأربعة (قال) بحذف حرف المطف .

النبي<sup>(١)</sup> صلى الله عليه وسلم يقول : « إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ . فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ »

بابه (٢١)

لَا يَتَوَضَّأُ مِنْ الشُّكِّ حَتَّى يَسْتَبَيِّنَ

١٢٨ - حدثنا عليُّ قال : حدثنا سُفيان قال : حدثنا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ [و] عَنْ<sup>١٣</sup> عُبَادِ بْنِ تَعِيمٍ عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ شَكَاهُ<sup>١٤</sup> إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّجُلَ<sup>١٥</sup> الَّذِي يُحَيِّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَجِدُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ ، فَقَالَ لَا يَنْفَتِلْ - أَوْ لَا يَنْصَرِفْ - حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا .

(١) وفي رواية أبي در (رسول الله) .

(٢) دالسون ، وروايه ابن عساكر (باب من لا يوضأ) در سويى على الإصافه ، وسقط السوء عند الأصل .

(٣) ومع ث رواه كذا في المتن وواو الطلوع ، وهو خطأ لأنه لا رواه لسعد بن المسيب عن عبد الله ، وحسنه فالطبع في (وس) على قوله عن سعد بن المسيب هو الصحيح لأن الزهري يروي عن سعد وعاد وكلاهما عن عمه وهي رواه السطالاي وروى إلما في الحسن برمر أن در وأن التوب والأصل وابن عساكر .

(٤) روى دالسون في نسخة من عبد الويس .

(٥) صحاح لقسطن - من (الرجل) دالصب ، فهو مفعول شكاه ١٠ للفاعل وصح في نسخة دالصب . فهو من وعمر عن رواه (سكني) دالسا للمجهول ، أو مبدأ حره مخلوف وجسه مفعول (سكن) ليس بدخل .

## باب (١)

## التخفيف في الوضوء .

١٢٩ - حدثنا (٢) علي بن عبد الله قال : حدثنا سُفيان عن عمرو قال : أخبرني كُريب عن ابن عباس « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَامَ حَتَّى نَفَخَ ، ثُمَّ صَلَّى (٣) ، وَرُبَّمَا قَالَ : اضْطَجَعَ حَتَّى نَفَخَ ، ثُمَّ قَامَ ، فَصَلَّى » .

ثُمَّ حَدَّثَنَا بِهِ سُفْيَانُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ عَنْ عَمْرِو عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بَتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ لَيْلَةً ، فَقَامَ (٤) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ ، فَلَمَّا كَانَ فِي (٥) بَعْضِ اللَّيْلِ قَامَ النَّبِيُّ (٦) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَوَضَّأَ مِنْ شَنْ مَعَلَقٍ وَضُوءًا خَفِيفًا - يُخَفِّفُهُ عَمْرُو وَيَقْلِلُهُ - وَقَامَ يُصَلِّي (٧) ، فَتَوَضَّأَتْ نَحْوًا مِمَّا تَوَضَّأَ ، ثُمَّ جِئْتُ فَقَمْتُ عَنْ يَسَارِهِ - وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ عَنْ شِمَالِهِ - فَحَعَلَنِي . فَحَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ، ثُمَّ صَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ . فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ . ثُمَّ أَتَاهُ الْمُتَنَادِي ، فَأَذَنَهُ (٨) بِالصَّلَاةِ ، فَقَامَ مَعَهُ إِلَى الصَّلَاةِ . فَصَلَّى .

(١) سقط لفظ (باب) عند الأصل .

(٢) وفي رواه الكشي (حدثي) .

(٣) وفي رواية ابن عساكر بإسقاط (صلى) .

(٤) ورواه ابن السكن (قام) من النوم ، وصوبها بعض .

(٥) في رواه الحموي والمسلم (من حص الليل) .

(٦) وللأثره (رسول الله) . والس . القرية .

(٧) وفي رواية (فصل) .

(٨) وفي رواية (يؤذنه) بالمضارع من غير فاء والمستل (فاداه) .

وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، قُلْنَا لِعَمْرٍو : إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ ، قَالَ عَمْرٍو : سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ : رَأَوْنَا الْأَنْبِيَاءَ وَخِي ، ثُمَّ قرأ ( إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ ) (١) .

## باب (٢)

إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ ، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ الْإِنْقَاءُ .

١٣٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : « دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَرَفَةَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشَّعْبِ نَزَلَ ، فَقَالَ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسَبِّحِ الْوُضُوءَ ، فَقُلْتُ : الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ (٢) : الصَّلَاةُ أَمَامَكَ ، فَرَكِبَ ، فَلَمَّا جَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ ، نَزَلَ فَتَوَضَّأَ ، فَاسْبَغَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ أَقَامَتِ الصَّلَاةُ ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ أَنَاخَ كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ ، ثُمَّ أَقَامَتِ الْعِشَاءُ ، فَصَلَّى ، وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا » .

(١) من الآية ١٠٢ من سورة الصافات .

(٢) سقط لفظ ( باب ) للأصلي .

(٣) وفي رواية أبي ذر وأبي الوقت والأصلي ( قال ) .

## باب (١)

فَسَلَّ الرَّجُلُ بِالْيَدَيْنِ مِنْ غَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ  
 ١٢١ - حدثنا (٢) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ : أَخْبَرَنَا (٣)  
 أَبُو سَلَمَةَ الْخُرَاشِيُّ مَنصُورُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ يِلَالٍ - يَقِي  
 سُلَيْمَانَ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
 « أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَسَلَّ وَجْهَهُ : أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ ، فَمَضْمَضَ (٤) بِهَا ،  
 وَاسْتَنْشَقَ ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ (٥) ، فَجَعَلَ بِهَا مَكْدَاً ، أَضَافَهَا  
 إِلَى يَدَيْهِ الْأُخْرَى ، فَسَلَّ بِهَا (٦) وَجْهَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ ،  
 فَسَلَّ بِهَا يَدَيْهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ ، فَسَلَّ بِهَا يَدَهُ الْيُسْرَى ،  
 ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَرَشَّ عَلَى رِجْلَيْهِ الْيُمْنَى حَتَّى  
 غَسَلَهَا ، ثُمَّ أَخَذَ غَرْفَةً أُخْرَى ، فَسَلَّ بِهَا (٧) رِجْلَهُ الْيُسْرَى ، ثُمَّ  
 ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ (٨) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ (٩) »

(١) سقط لفظ (باب) للأصلي .

(٢) وللأصلي (حدثني) .

(٣) وللأصلي (حدثنا) .

(٤) وللأصلي وابن حساكر (فمضمض) .

(٥) وسقط للأصلي وابن حساكر لفظ (من ماء) .

(٦) هكذا للأصلي وكريمة ، وفي نسخة التبعلاقي (فسل بها) ورمز بالهامش لها

رمز أي ذر .

(٧) وفي رواية أبي ذر وأبي الوقت (فسل بها يعني رجله اليسرى) والقائل (يعني)

زيد بن أسلم أو من هو دونه من الرواة .

(٨) ولأبي الوقت (الذي) .

(٩) وفي رواية ابن حساكر (توضأ) .

باب (۲)

التَّسْمِيَةُ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَعِنْدَ الْوُقَاعِ

۱۳۲ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ يَبْلُغُ (۲) النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا آتَى أَهْلَهُ قَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا ، فَقُتِيَ بَيْنَهُمَا (۳) وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ» .

باب (۴)

مَا يَقُولُ حِنْدُ الْخَلَاءِ

۱۳۳ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ (۵) وَالْخَبَائِثِ » .  
ثَانِيَهُ (۶) ابْنُ عُرَيْرَةَ عَنْ شُعْبَةَ .

وَقَالَ عُثْرَةُ عَنْ شُعْبَةَ : إِذَا آتَى الْخَلَاءَ .

- 
- (۱) لطف (باب) ساقط عند الأصل .  
(۲) ولذرة (طلع به) وهذا من كلام كرت .  
(۳) والسيل والمراد (فتى بسم) بالجمع  
(۴) سقط لطف (باب) للأصل .  
(۵) معناه المصحة والياء الموحدة على أنه جمع حيث ، ورواه الأصمعي يسكون الله سحيف ، وهو لغة .  
(۶) ولابن عساكر (قال أبو عبد الله : ثابته) .

وقال موسى عن حماد : إِذَا دَخَلَ .

وقال سعيد بن زيد : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ : إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ (١) .

باب (٢)

وَضَعَ الْمَاءَ عِنْدَ الْخَلَاءِ

١٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ

قَالَ : حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَنْ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْخَلَاءَ ، فَوَضَعَتْ لَهُ وَضُوءاً ، قَالَ (٢) :

« مَنْ وَضَعَ هَذَا ؟ فَأَخْبَرَ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ » .

باب (٤)

لَا تُسْتَقْبَلُ (٥) الْقَبِيلَةُ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ (٦) ، إِلَّا عِنْدَ الْبَيْتِ :

جِدَارٍ أَوْ نَحْوِهِ (٧) .

١٣٥ - حَدَّثَنَا آدَمٌ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا (٨)

الزُّهْرِيُّ عَنْ عَطَاءَ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ :

(١) ولاي عساكر ريادة (قال أنوعه الله ويعل حسب) سكوب الموحدة .

(٢) سقط لفظ (دب) للأصل .

(٣) ولاي عساكر (فقال)

(٤) سقط لفظ (باب) للأصل .

(٥) وفي نسخة القمطلان (ولا يستقبل القبلة) نصح ، انصرفة . ويحور أن يكون

مرفوعاً على البى أو محروماً على البى وتحرك الهمزة . الكسر . ويحور أن يكون من المفعول

و (القبلة) مرفوع على أنه نائب فاعل ، قال في النسخ وهي رواية ، وكذا لو جهس مدح

الوندسة ، وفي رواية الـ عسكر (لا يستقبل اسمه بعد ولا يبول) وفي الحديث عن بعض

الأصول المسمدة بالناء القومعة صحت على لفاعل وأسموع مفعول . وفي بعض نسخة

الحقوة والناء القومعة . وصلى أدى فعل المفعول . وهو . والمضى

لفاعل بالحقنة .

(٦) ولاي عساكر (ولا يبول) .

(٧) ولكشحي مما ليس في البيهقية (أو غيره) بدل (أو نحوه) .

(٨) في نسخة (حديث) .



قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا آتَى أَحَدُكُمْ الْغَائِطَ ، فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ ، وَلَا يُوَلِّهَا ظَهْرَهُ ، شَرْقًا أَوْ غَرْبًا » (۱) .

### باب (۲)

مَنْ تَبَرَّزَ عَلَى لَيْتَيْنِ .

۱۳۶ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ عَمْرِو وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنْ نَامَا يَقُولُونَ : إِذَا قَعَدْتَ عَلَى حَاجَتِكَ ، فَلَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ ، وَلَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : لَقَدْ ارْتَقَيْتُ (۲) يَوْمًا (۳) عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ لَنَا ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى لَيْتَيْنِ مُسْتَقْبِلًا بَيْتَ الْمَقْدِسِ لِحَاجَتِهِ ، وَقَالَ : لَعَلَّكَ مِنَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ عَلَى أَوْرَاسِهِمْ ، فَقُلْتُ : لَا أَذْهَبُ وَاللَّهِ .

قال مَالِكٌ : يَعْنِي الَّذِي يُصَلِّي وَلَا يَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ ، يَسْجُدُ وَهُوَ لَا يَصِقُّ بِالْأَرْضِ .

(۱) المراد ألا يستقبل الكعبة ولا بيت المقدس ، بدليل ما يأتي في الحديث بعده .

(۲) سقط لفظ (باب) للأصلي .

(۳) وفي بعض الأصول ( رقيت ) .

(۴) سقط عند ابن صاكر لفظ (يوما) .

## باب (١)

## خروج النساء إلى البراز

١٢٧ - حدثنا يحيى بن بُكَيْر قال : حدثنا اللَّيْثُ قَالَ :  
 حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنَّ يَخْرُجْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا تَبَرَّزْنَ إِلَى الْمَنَاصِعِ -  
 وَهُوَ صَعِيدٌ أَفْيَحٌ - فَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
 احْجُبْ نِسَاءَكَ ، فَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ ،  
 فَمَخْرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً  
 مِنَ اللَّيَالِي عِشَاءً ، وَكَانَتْ امْرَأَةً طَوِيلَةً ، فَتَادَاهَا عُمَرُ : أَلَا قَدْ عَرَفْنَاكِ  
 بِاسْوَدَّةَ ، حِرْصًا عَلَيَّ (٢) أَنْ يُنْزَلَ الْحِجَابُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ (٣)  
 الْحِجَابِ .

١٢٨ - حدثنا (٤) زَكْرِيَّا قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ  
 ابْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
 « قَدْ أُذِنَ أَنْ تَخْرُجْنَ فِي حَاجَتِكُنَّ » .  
 قَالَ هِشَامُ : يَعْنِي الْبَرَازَ .

- 
- (١) سقط لفظ (باب) للأصل ، والبراز بوزن سحاب وككتاب في لغة فليقة :  
 الفضاء الواسع ، ويكنى به عن قضاء الحاجة .  
 (٢) وسقط لفظ (عل) للأصل .  
 (٣) هذه رواية المسند ، وسقط لفظ (آية) للأصل ، ولنبره (فأنزل الله تعالى آية  
 الحجاب) ، وآية الحجاب هي التي في سورة الأحزاب .  
 (٤) وعنه ابن عساكر (وحدثنا) وفي رواية له أيضاً (وحدثني) ، وفي أخرى  
 (حدثني) بدون واو .

باب (١)

التَّيَبُّ فِي الْبُيُوتِ

١٣٩ - حَدَّثَنَا (٢) إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ حَبِائِلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، قَالَ : « ارْتَقَيْتُ فَوْقَ ظَهْرِ (٣) بَيْتِ حَنْصَةَ لِبَعْضِ حَاجَتِي ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْضِي حَاجَتَهُ مُسْتَنْدِرَ الْقِبْلَةِ مُسْتَقِيلَ الشَّامِ » .

باب (٤)

١٤٠ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ (٥) قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ أَنَّ عَمَّهُ وَاسِعَ بْنَ حَبَّانَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو أَخْبَرَهُ قَالَ : لَقَدْ ظَهَرْتُ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى ظَهْرِ بَيْتِنَا . فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا عَلَى لِبْنَتَيْنِ مُسْتَقِيلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ .

باب (٦)

الاسْتِنْجَاءُ بِالْمَاءِ

١٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ

(١) سقط لفظ (باب) للأصل .

(٢) وفي رواية أبي ذر عن الكشيبي (حدثي) .

(٣) في رواية (ارتقت فوق بيت حنصة) بإسقاط لفظ (ظهر) ورمزها الأصل بـ (رمز الأروسة)

(٤) في رواية أبي ذر وأبي الوقت والأصلي بإسقاط لفظ (باب) .

(٥) سقط لفظ (ابن هارون) لغير الأصلي وأبي الوقت .

(٦) سقط لفظ (باب) للأصلي .

عن أبي معاذ - واسمه عطاء بن أبي ميمونة (١) - قال : سمعت أنس ابن مالك يقول : « كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج لحاجته أجيء أنا وغلām (٢) معنا لإداوة من ماء ، يعني يستنجي به » .

### باب (٣)

من حُمِلَ معه الماء ليطهوره (٤) ، وقال أبو الدرداء : أليس فيكم صاحب الثعلين والظهور والوساد ؟

١٤٢ - حدثنا سليمان بن حرب قال : حدثنا شعبة عن أبي معاذ - هو (٥) عطاء بن أبي ميمونة - قال : سمعت أنسًا (٦) يقول : « كان رسول الله (٧) صلى الله عليه وسلم إذا خرج لحاجته تبعه أنا وغلām مِنَّا معنا لإداوة من ماء » .

### باب (٨)

#### حمل العنزة مع الماء في الإستنجا

١٤٣ - حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا محمد بن جعفر

(١) سقط في نسخة (واسمه عطاء بن أبي ميمونة) .

(٢) وفي رواية الأصل (وعلام سامما) كذا بالهامش . وفعل القسطنطين : ولإسحاق (من الأنصار) وقال : لعلها من بصرف الراوي حسب رأيه في الرواية (ما) فصلها على القليلة فرواها بالمعنى . وفي رواية للإسحاق (فأجبه وأنا سلام) مكون الجملة حالية لكن تعقبه بأن الصحيح (أنا وغلām) .

(٣) سقط لفظ (باب) للأصل .

(٤) نضم الطاء ، وفي رواية ابن عساكر (لظهور) بفتح الطاء وحذف النون .

(٥) وعد الأريمية (شعبة عن عطاء بن أبي مسقاة) بإسقاط (أبي معاذ هو) .

(٦) وللأصل (أنس بن مالك) .

(٧) وللأريمية (السبي) .

(٨) سقط لفظ (باب) للأصل .



يَحْيَى بْنُ أَبِي كَبِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَأْخُذَنَّ (١) ذِكْرَهُ بِبَيْمِنِهِ ، وَلَا يَسْتَنْجِي (٢) بِبَيْمِنِهِ ، وَلَا يَنْفُسُ (٣) فِي الْإِنَاءِ . »

باب (٤)

### الِاسْتِنْجَاءُ بِالْمِجَارَةِ

١٤٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بْنِ عَمْرِو الْمَكِّيُّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : اتَّبَعْتُ (٥) النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَرَجَ لِحَاجَتِهِ . فَكَانَ (٦) لَا يَلْتَفِتُ ، فَذَنُوتُ مِنْهُ (٧) فَقَالَ : « أَبِغْنِي (٨) أَحْبَارًا أُسْتَنْفِصُ (٩) »

(١) بنون التوكيد ، ولهم أبي ذر قالس في الوصية ( ولا يأخذ ) بإسقاطه .

(٢) هكذا عند الأربعة بإثبات اللام على النون ، ونسحه القسطلاني ( ولا يستنج ) على النون .

(٣) بالجرم على النون ، وفي نسخة القسطلاني بالرفع حلة استناده ، وهذا بناء على رواه السابقة في ( لا يستنج ) .

(٤) سقط لفظ ( باب ) للأصيل .

(٥) همزة وصل وتشديد المنة الموقية أي مشيت وراه . وال في أحاديث كذا في المعجم وعليه اقتصر المتن ، وفي نسخة القسطلاني ( أتمت ) بفتح همزة من اردعي أي لحته قال تعالى : ( فَاتَّبِعُوا مَشْرِقِينَ ) الآية ٦٠ من سورة السجدة .

(٦) ولا في ذر مما ليس في الوصية ( وكان ) .

(٧) وفي رواية الإصحاح زيادة ( لأستأنس به ) ، فقال : من هذا؟ فقال . أنوهررة

(٨) همزة وصل من الثلاث أي اطلب لي ، وهمزة قطع من اردعي أي أعني على نصب قال المتن وابن حجر . وكلاهما روايان ، وللأصيل : فقال ( : أبح ) همزة معجول للإصحاح ( اتني ) .

(٩) مخزوم جواباً للأمر ، وهو الذي في فرع الوصية كسبه : ومخزوم روجه عن الاستئناس .

بِهَا ، أَوْ نَحْوَهُ ، وَلَا تَأْتِيَنِي (١) بِعَظْمٍ ، وَلَا رَوْثٍ ، فَاتَيْتُهُ بِأَخْجَارٍ  
بِطَّرَفِ ثِيَابِي ، فَوَضَعْتُهَا (٢) إِلَى جَنْبِهِ وَأَعْرَضْتُ (٣) عَنْهُ ،  
فَلَمَّا قَضَى أَتْبَعَهُ يَهْنُ (٤) .

١٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ  
قَالَ : لَيْسَ أَبُو غُبَيْدَةَ ذَكَرَهُ . وَلَكِنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ  
أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ : ( أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَائِظُ ،  
فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ . فَوَجَدْتُ حَجَرَيْنِ . وَالتَّمَسْتُ  
الثَّلَاثَ . فَلَمْ أَجِدْهُ . فَأَخَذْتُ رَوْثَهُ . فَاتَيْتُهُ بِهَا . فَأَخَذَ الْحَجَرَيْنِ  
وَأَلْقَى الرَّوْثَةَ . وَقَالَ : هَذَا رِكَسٌ (٥) .

### باب (١)

#### الوضوء مرةً مرةً .

١٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ

(١) عَزَّوَجَلَّ بِحَدِّفِ حَرْفِ اِمْه عَلَى سِي . وَفِي رِوَاةٍ ابْنِ عَسَاكِرَ وَأَبِي ذَرٍّ عَنْ  
الْكَلْبِيِّ (وَدَّيْنِي) عَلَى سِي . وَفِي رِوَاةٍ فِي الْبَرَقِ ( وَلَا تَأْتِي ) .

(٢) وَفِي رِوَاةٍ ( فَوَضَعَهُ ) .

(٣) وَلَكِنْ سَمِعْتُ فِي رِوَاةٍ ( وَأَعْرَضْتُ ) .

(٤) فِي نَسَخَةِ الْحَدِيثِ - هـ - هَذِهِ الْحَدِيثُ - تَرْجِعُ عَطْفَ ( يَدِهِ لَا يَسْجُو مَرَّةً ) قَالَ :  
وَسَبَّحُ رِوَاةٍ فِي رِوَاةٍ وَفِي رِوَاةٍ وَفِي رِوَاةٍ وَفِي رِوَاةٍ وَفِي رِوَاةٍ وَفِي رِوَاةٍ .

(٥) وَفِي رِوَاةٍ ( هَذَا رِكَسٌ ) .

(٦) وَفِي رِوَاةٍ ( هَذَا رِكَسٌ ) وَفِي رِوَاةٍ ( هَذَا رِكَسٌ ) وَفِي رِوَاةٍ ( هَذَا رِكَسٌ )  
وَفِي رِوَاةٍ ( هَذَا رِكَسٌ ) وَفِي رِوَاةٍ ( هَذَا رِكَسٌ ) وَفِي رِوَاةٍ ( هَذَا رِكَسٌ )  
وَفِي رِوَاةٍ ( هَذَا رِكَسٌ ) وَفِي رِوَاةٍ ( هَذَا رِكَسٌ ) وَفِي رِوَاةٍ ( هَذَا رِكَسٌ ) .

(٧) سَمِعْتُ مِنْهُ ( يَدِ ) عَنْهُ .

زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَالَ : تَوَضَّأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً مَرَّةً .

بَابُ (١)

الْوُضُوءُ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ .

١٤٩ - حَدَّثَنَا (٢) حُسَيْنُ بْنُ عِيْسَى قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا (٤) فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ (٥) عَنْ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ عُبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ .

بَابُ

الْوُضُوءُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا

١٥٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْثِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَزِيدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ دَعَا بِإِنَائِهِ ، فَأَقْرَعَ عَلَى كَفِّهِ ثَلَاثَ مَرَارٍ (٦) فَغَسَلَهُمَا . ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْإِنَاءِ ، فَمَضْمَضَ (٧) ، وَاسْتَنْشَقَ (٨) ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا . وَيَدَيْهِ

(١) سقط لفظ (باب) حد الأصل .

(٢) وفي رواية ابن عساكر (حدثني) .

(٣) وفي رواية ابن عساكر وأبو در (الحسن بن عمار) .

(٤) وفي رواه الأربعة (أخبرنا) .

(٥) وفي رواية أبي در (أبي بكر بن محمد بن عمرو بن زيادة) (ابن محمد) .

(٦) وفي رواية الأصل وكرمة (ثلاث مرات) .

(٧) وفي رواية الأصل (فمضمض) .

(٨) وفي رواية لابن عساكر وأبو در عن الحسن بن خالد (واستنشق) .



إلى المَرْفَقَيْنِ ثَلَاثَ مِرَارٍ . ثُمَّ (١) مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ إِلَى الْكَعْبَيْنِ . ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا . ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ ، غُفِرَ (٢) لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

وعَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : قَالَ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ : قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَلَكِنْ عُرْوَةُ يُحَدِّثُ عَنْ حُمْرَانَ : فَلَمَّا تَوَضَّأَ عُمَانُ قَالَ : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ (٣) حَدِيثًا لَوْلَا آيَةُ (٤) مَا حَدَّثْتُكُمْوه . سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا يَتَوَضَّأُ (٥) رَجُلٌ يُحْسِنُ (٦) وَضُوءَهُ . وَيُصَلِّي الصَّلَاةَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ حَتَّى يُصَلِّيَهَا » .

قَالَ عُرْوَةُ : الْآيَةُ ( إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا أَنْزَلْنَا (٧) مِنَ الْبَيِّنَاتِ (٨) )

بَابُ (٩)

الاسْتِنْبَاحُ فِي الْوُضُوءِ ، ذَكَرَهُ عُمَانُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ وَابْنُ (١٠) عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

- 
- (١) وسقط لفظ (م) لمر الأربعة .  
 (٢) وفي رواية ابن عساكر (عز الله ما تقدم) .  
 (٣) وفي روايه الأربعة (أحسبكم)  
 (٤) ولابن عساكر (١٥ آية ما حدثتكموه)  
 (٥) وفي روايه (لا يوضأ)  
 (٦) وفي رواية الأربعة (وحسن) .  
 (٧) وفي روايه ابن عساکر (ما أنزلنا) وفي رواية (ما أنزلنا) الآية  
 وست روايه ابن عساكر  
 (٨) من الآية ٥٩ من سورة البقرة  
 (٩) سقط لفظ (باب) في نسخة .  
 (١٠) وفي رواية ابن عساكر (أحسبكم) (وعد الله من حسن)

١٥١ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ (١) قَالَ : « مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ ، وَمَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُؤْتِرْ » .

### باب (٢)

الاستنجاء وإتراً .

١٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَحْلِلْ فِي أَنْفِهِ (٢) ، ثُمَّ لِيَنْثُرْ (٣) ، وَمَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُؤْتِرْ ، وَإِذَا اسْتَيْقَطَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِي وَصُوئِهِ (٤) ، فَإِنْ أَحَدُكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ » .

### باب (٦)

غَسْلُ الرَّجُلَيْنِ ، وَلَا يَمْسَحُ عَلَى الْقَدَمَيْنِ (٥) .

١٥٣ - حَدَّثَنَا (٦) مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا (٧) أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي

(١) نوب لفظ (أنه) هو رواية آل نوب وقد در هر مستعمل .

(٢) سقط لفظ (دب) عند الأصل .

(٣) كذا في فرع التوبة كذا في ، وهو روي في د - ر - و - ز - د - (ومعروفي و...) .

(٤) ولا في د - ر - و - ز - د - (ومعروفي و...) .

(٥) مسح خوار ، وفكسيمي (ع - ا - ل - ح - و - ز - د - ) .

(٦) سقط بعد (دب) في الأصل .

(٧) في نسخة استعملت في مصر على (دب ح - ر - ح - و - ز - د - ) وقد رد أبو دود

فيما أورد في المسح (و - يمسح على القدمين) وهو كذا في فرع دقة من غير تحيين .

(٨) وفي رواية أبي دود (ح - و - ز - د - ) .

(٩) (٥) - (٤) - (٣) - (٢) - (١) .

يُشِيرُ عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ<sup>(١)</sup> عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ . تَخَلَّفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنَّا فِي سَفَرَةٍ سَافَرْنَاَهَا<sup>(٢)</sup> . فَاذْرَكْنَا . وَقَدْ أَرْهَقْنَا<sup>(٣)</sup> الْعَصَرَ . فَحَعَلْنَا نَتَوَضَّأُ . وَنَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا ، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ « وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ » . مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا .

#### باب<sup>(٤)</sup>

الْمَصْمُومَةِ فِي<sup>(٥)</sup> الْوُضُوءِ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ . وَعَبَدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٥٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَحْرَنَّا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَحْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ خُمْرَانَ مَوْلَى عُمَانَ بْنِ عَمَانَ أَنَّهُ رَأَى عُمَانَ<sup>(٦)</sup> دَعَا بِوُضُوءٍ . فَاغْرَعَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ لِنَائِهِ . فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ أَذْجَلَ بِمِيَةِ فِي الْوُضُوءِ . ثُمَّ تَمَصَّصَ<sup>(٧)</sup> ،

(١) كسر الهاء واحصر للأصل . ودلج ومع احصر لهه

(٢) هاء روية كرمه وفي بوقت . ورم لسة طه عداد دروس عاكر والأصل

في الأصل

(٣) كسر القاف من ذرهو وعصب (احصر) وهذه رواية أبو در ، ولكرمه والأصل (أرهق) (وحصر) من . والمعنى أحرد المدة إلى آخره .

(٤) معص له (د) حصل (د) عر موب الإصمعة

(٥) وفي روية (د) المصمعة من وضوء) رجع سمعه

(٦) ر - الأصل وودر (ن عدا)

(٧) وث رويه أبو در (ممصص) .

واستنشق ، واستنثر ، ثم غسل وجهه ثلاثا ويلبسه إلى المرفقين ثلاثا ، ثم مسح برأسه ، ثم غسل كل رجل (١) ثلاثا ثم قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ نحو وضوئي هذا ، وقال (٢) : « مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوئِي هَذَا ثُمَّ صَلَّى (٣) رَكَعَتَيْنِ ، لَا يَحْدُثُ فِيهِمَا نَفْسِيَهُ (٤) ، غُفِرَ (٥) اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

### باب (٦)

غسل الأعقاب ، وكان ابن مسيرين يغسل موضع الخاتم ، إذا توضأ .

١٥٥ - حدثنا آدم بن أبي إياس (٧) قال : حدثنا شعبة قال : حدثنا محمد بن زياد قال : سمعت أبا هريرة وكان يحر ساء والناس يتوضئون من المطهرة - قال (٨) : أنسوا الوضوء ، فإن أبا القاسم صلى الله عليه وسلم قال : « وَيَلُ لِّلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ » .

- 
- (١) كذا في النسخة الأصلية ، وفي رواية المسند والعمدة ( كل رجله ) وفي رواية أبي هريرة ( كل رجله ) ، وفي رواية ابن مسيرين ( كل رجله ) .  
 (٢) وفي رواية للأصلي وابن عسكر ( ثم قل )  
 (٣) وسعة التسطيل ( وصل )  
 (٤) سقط عط ( نفسه ) لأن صاكر والكسبي  
 (٥) وفي رواية عن المسند ( عمره ) مما للمعمر  
 (٦) سقط عط ( باب ) للأصلي .  
 (٧) سقط لفظ ( ابن ) في نسخة ابن عسكر  
 (٨) ورواية الأربعة ( من ) .

باب

غَسَلَ الرَّجُلَيْنِ فِي النَّعْلَيْنِ ، وَلَا يَمْسَحُ عَلَى النَّعْلَيْنِ .

١٥٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ  
سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ قَالَ . لَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ :  
يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ (١)  
يَصْنَعُهَا ، قَالَ : وَمَا هِيَ يَا بَنَ جُرَيْجٍ ؟ قَالَ : رَأَيْتُكَ لَا تَمْسُ مِنْ  
مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانِيَيْنِ ، وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النَّعَالَ السَّبْتِيَّةَ ، وَرَأَيْتُكَ  
تَصْبِغُ بِالْصُّفْرَةِ . وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهْلَ النَّاسِ إِذَا رَأَوْا  
الِهَلَالَ وَلَمْ (٢) تُهَلِّ أَنْتَ حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ :  
أَمَّا الْأَرْكَانُ فَأِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسُ إِلَّا  
الْيَمَانِيَيْنِ ، وَأَمَّا النَّعَالُ السَّبْتِيَّةُ فَأِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبَسُ النَّعْلَ (٣) الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ ، وَيَتَوَضَّأُ  
فِيهَا ، فَأَنَا (٤) أَحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا ، وَأَمَّا الصُّفْرَةُ فَأِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْبِغُ بِهَا . فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَصْبِغَ بِهَا ،  
وَأَمَّا الْإِهْلَالُ فَأِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُهَلِّ حَتَّى  
تَنْبَعَثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ .

(١) وفي رواية أن الوقت (من صبحا).

(٢) وفي رواية الأصم (هم)

(٣) وللأربعة (نعال) .

(٤) وفي رواية أن در عن الحموي والشمس (وب) كافي نسخة القسطلاني ، وفي

أماش جعل الرواية على نسخة وهو على خلاف المسح .

## باب (١)

التَّيْمُنُ فِي الْوُضُوءِ وَالْقَسْلِ (٢).

١٥٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ حَصَّةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهْنٌ فِي غَسْلِ ابْنَتَيْهِ : « اَبْدَانِ يَمِيكُمَا » ، وَمَوَاضِعُ الْوُضُوءِ مِنْهَا » .

١٥٨ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غُمَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ التَّيْمُنُ فِي تَنْعِيلِهِ وَتَرْجُلِهِ وَطُهُورِهِ فِي (٣) شَأْنِهِ كُلِّهِ » .

## باب (٤)

الْتِمَاسُ الْوُضُوءَ إِذَا حَاطَتْ الصَّلَاةُ ، وَقَالَتْ عَائِشَةُ : حَضَرَتْ الصُّبْحُ ، فَالْتِمَسَ (٥) الْمَاءَ . فَلَمْ يُوَجَدْ . فَتَزَلَّ التَّيْمُمُ .

١٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ :

(١) سقط لفظ (باب) للأصل .

(٢) الذي في العرع كمنه يفتح من عن أنه مصدر ، وصحها شغلان هم الذين على أنه اسم مصدر .

(٣) وفي رواية (وي سله) يوارى العقب ، والرجل . تصغير بحر .

(٤) سقط من ( ) ص

(٥) وفي رو - تكسب ( فتمسوا ) يوارى الجهد وده على معلوم

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ (١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ ، فَالْتَمَسَ النَّاسُ الْوُضُوءَ ، فَلَمْ يَجِدُوهُ (٢) ، فَاتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْضُوءَ ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ يَدَهُ ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّعُوا مِنْهُ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبِيعُ مِنْ تَحْتِ (٣) أَصَابِعِهِ حَتَّى تَوَضَّعُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ .

### باب

الْمَاءُ الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ شَعْرُ الْإِنْسَانِ ، وَكَانَ عَطَاءٌ لَا يَرَى بِهِ (٤) بَأْسًا أَنْ يَتَّخِذَ مِنْهَا (٥) الْخَيْوُطَ وَالْحَبَالَ ، وَسُورَ الْكِلَابِ وَمَتَرَهَا فِي الْمَسْجِدِ (٦) ، وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : إِذَا وَلَغَ (٧) فِي إِنَاءٍ (٨) لَيْسَ لَهُ وَضُوءٌ غَيْرُهُ يَتَوَضَّأُ بِهِ (٩) ، وَقَالَ سُفْيَانٌ : هَذَا الْفَقْهُ بَعَيْنُهُ ، يَقُولُ (١٠) اللَّهُ تَعَالَى (١١) (فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا) (١٢) ،

(١) وفي رواية أبي ذر (النبى) .

(٢) ولغير الكسجنى ( فلم يجدوا ) بغير الفسيف المصوب .

(٣) وفي رواية ( يغور من بين أصابعه ) .

(٤) وفي رواية ابن حساكر ( لا يرى بئس ) بجلف ( ٥ ) .

(٥) وفي رواية ابن عساكر ( منه ) .

(٦) وفي رواية ( وأكلها ) أى وحكم أكلها .

(٧) فى نسخة التمسلاخى ( إذا ولغ الكلب ) .

(٨) وفي رواية أبي ذر ( فى الإناء ) .

(٩) وفي رواية أبي ذر ( حتى يتوضأ بها ) أى بآليقة ، وفي أخرى ( منه ) أى من الماء الباقى .

(١٠) وفي رواية أبي الوقت ( لقول الله تعالى ) .

(١١) وفي رواية القاسمى عن أبي زيد المروزى ( يقول الله فون لم تجعلوا ) وهو مخالف

لثلاثة . وقال التمسلاخى : وقد تيمت كثيرأ من "قراءات غلام أرأحدأ قرأ بها .

(١٢) من الآية ٦ من سورة المائدة .

وهذا (١) ماء ، وفي النفوس منه شيء ، يتوضأ به (٢) ويتيمم .

١٦٠ - حدثنا مالك بن إسماعيل قال : حدثنا إسرائيل عن عاصم عن ابن سيرين قال : قلت ليعبيدة : عنينا من شعر النبي صلى الله عليه وسلم أصبناؤه من قبل أنس ، أو من قبل أهل أنس ، فقال : لأن يكون عندي شعرة منه أحب إلي من الدنيا وما فيها (٣) .

١٦١ - حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال : أخبرنا (٤) سعيد بن سليمان قال : حدثنا عباد عن ابن عون عن ابن سيرين عن أنس (٥) أن رسول الله (٦) صلى الله عليه وسلم لما خلق رأسه كان أبو طلحة أول من أخذ من شعره (٧) .

١٦٢ - حدثنا عبد الله بن يوسف عن مالك (٨) عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال (٩) : إن رسول الله صلى الله عليه

(١) وفي رواية الأصل (فهذا ماء) .

(٢) وفي رواية (منه) .

(٣) وفي رواية الإسماعيل ( أحب إلى من كل صفراء وبياض ) ورمز في الأصل برمز أبي ذر بإسقاط (منه) .

(٤) وفي رواية أبي ذر وأبي الوقت والأصيل (حدثنا) .

(٥) وللأصيل (أنس بن مالك) .

(٦) وفي رواية أبي ذر (أن النبي) .

(٧) هنا سقطت ترجمة وباب ، ويقول القسطلاني : وسقطت ترجمة والباب في بعض النسخ لأبي ذر والأصيل ، وفي رواية ابن عساكر كما في الفرع كسله (باب إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليقله سبعا) قال : وهو الذي شرح عنه 'خافض' ابن حجر لكن يليه عنده (حديث إسماعيل بن منصور الكوسج أن رجلا) وفي رواية بهامش اليونانية بعد حديث عبد الله بن يوسف (إذا شرب الكلب) .

(٨) وللأربعة (أخبرنا مالك) .

(٩) سقط لفظ (قال) لأبي ذر والأصيل وابن عسك .



وسلم قال : « إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِذَاءٍ (١) أَحَدِكُمْ فَلْيَتَغَسَّلْهُ سَبْعًا » (٢) .

وقال أحمد بن شبيب : حدثنا أبي عن يونس عن ابن شهاب قال : حدثني حمزة بن عبد الله عن أبيه قال : كانت الكلاب تبول (٣) وتقبيل وتذير في المسجد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يرشون (٤) شيئاً من ذلك .

١٦٣ - حدثنا حفص بن عمر قال : حدثنا شعبه عن ابن أبي السرف عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقال (٥) : « إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ الْمُعَلَّمُ فَقَتَلَ ، فَكُلْ . وَإِذَا أَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ . فَإِنَّمَا أَمْسَكَهُ عَلَى نَفْسِهِ ، قُلْتُ : أُرْسِلْ كَلْبِي فَأَجِدُ مَعَهُ كَلْبًا آخَرَ . قَالَ : فَلَا تَأْكُلْ ، فَإِنَّمَا سَمِيتَ عَلَى كَلْبِكَ ، وَكَمْ تُسَمِّ عَلَى كَلْبٍ آخَرَ » .

(١) وفي نسخة ( من إزاء ) .

(٢) ذكر القسطلاني هنا حديث إسحاق بن منصور الكوسج ( أن رجلاً . . . الحديث ) فقال : حدثنا إسحاق قال : أخبرني عبد الصمد قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار قال : سمعت أبي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ( أن رجلاً رأى كلباً يأكل البرى من العلف . فخذ الرجل خفه ، فجعل يفرق له به حتى أرواه ، فشكر الله له فدخله الجنة ) .

وفي هامش الأصل : وهكذا مكتوب في الأصل بالحمرة ثابت عند ابن عساكر بعد حديث عبد الله بن يوسف ، وبلى التي بالحمرة (قال أحمد بن شبيب) ، كذا في فرعين من فروع اليونينية ، وفي أحدها . وهذا المكتوب بالحمرة ما خلا التبوب في أصل الحافظ المنثري إلا أن ضمه لا إلى .

(٣) في رواية الأربعة سقطت كلمة ( تبول ) والواو بدلها .

(٤) وفي رواية لابن عسكر ( فلم يكن ) وفي رواية أبي ذر ورواية لابن عساكر في نسخة ( فلم يكونوا يرشون ) ، ومضى قبائل العرب يمل ( لم )

(٥) وفي رواية الأربعة ( قال ) .

باب (١)

مَنْ لَمْ يَرِ الْوُضُوءَ إِلَّا مِنْ الْمَخْرَجَيْنِ مِنَ (٢) الْقُبْلِ وَالْذُبْرِ ،  
 وَقَوْلِ (٣) اللَّهِ تَعَالَى ( أَوْ جَاءَ أَحَدُ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ ) وَقَالَ  
 عَطَاءٌ ، فَيَمْنُ يَخْرُجُ مِنْ ذُبُرِهِ الدُّودُ أَوْ مِنْ ذِكْرِهِ نَحْوَ الْقَمَلَةِ : يُعِيدُ  
 الْوُضُوءَ (٤) ، وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (٥) : إِذَا ضَحِكَ فِي الصَّلَاةِ أَحَادَ  
 الصَّلَاةِ ، وَلَمْ يُعِدِ الْوُضُوءَ ، وَقَالَ الْحَسَنُ : إِنْ أَخَذَ مِنْ  
 شَعْرِهِ وَأَظْفَارِهِ (٦) أَوْ خَطَعَ (٧) خُفْيِهِ فَلَا وُضُوءَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ  
 أَبُو هُرَيْرَةَ : لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ حَدَثٍ ، وَيُذَكَّرُ عَنْ جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ فَرَمَى رَجُلٌ بِسَهْمٍ ،  
 فَتَزَقَّهُ الدَّمُ ، فَرَكَعَ ، وَسَجَدَ ، وَمَضَى فِي صَلَاتِهِ ، وَقَالَ الْحَسَنُ :  
 مَا زَالَ الْمُسْلِمُونَ يُصَلُّونَ فِي جِرَاحَاتِهِمْ ، وَقَالَ طَاوُوسٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ  
 عَلِيٍّ وَعَطَاءٌ وَأَهْلُ الْحِجَازِ : لَيْسَ فِي الدَّمِ وَضُوءٌ ، وَعَصَرُ ابْنِ عُمَرَ  
 بِشَرَّةٍ ، فَخَرَجَ مِنْهَا الدَّمُ (٨) ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، وَبَزَقَ ابْنُ أَبِي أَوْفَى دَمًا ،

(١) وفي رواية الأصل بإسقاط لفظ (باب) .

(٢) وللأصيل وابن عساكر والمروى بإسقاط (من) .

(٣) وللمروى والأصيل وابن عساكر وأبي الوقت (لقونه تذل) ومثله من الآية

٦ من سورة المائدة .

(٤) وفي نسخة بالبونية (يعيد الصلاة) .

(٥) سقط لفظ (ابن عبد الله) عند الأصل .

(٦) هذه لابن عساكر ، وللمروى وأبي الوقت والأصيل (أو أفعده) .

(٧) وفي رواية ابن عساكر (وخلع) .

(٨) وفي رواية أبي ذر وأبي الوقت والأصيل (فخرج منه دم فم... الخ) وفي

أخرى لهؤلاء (الدم فلم... الخ) . ولابن عساكر (دم ولم... الخ) .

فَمَقَى فِي صَلَاتِهِ ، وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ ، وَالْحَسَنُ فِيمَنْ يَخْتَجِمُ<sup>(١)</sup> :  
لَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا غَسْلُ مَحَاجِمِهِ<sup>(٢)</sup> ،

١٦٤ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَلْبٍ  
عَنْ<sup>(٣)</sup> سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ<sup>(٤)</sup> صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ<sup>(٥)</sup> فِي الْمَسْجِدِ  
يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ مَا لَمْ يُحْدِثْ » .

فَقَالَ رَجُلٌ أَعَجَبَنِي : مَا الْحَدَّثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : الصَّوْتُ ،  
يَعْنِي الضَّرْبَةَ .

١٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَكِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ<sup>(٦)</sup> عُيَيْنَةَ عَنْ  
الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَادِ بْنِ تَعِيمٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ : « لَا يَنْصَرِفُ<sup>(٧)</sup> حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا » .

١٦٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ<sup>(٨)</sup> قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ  
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُنْذِرِ أَبِي يَعْلَى الثَّوْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ<sup>(٩)</sup> الْحَنْفِيَّةِ قَالَ :  
قَالَ عَلِيٌّ : كُنْتُ رَجُلًا مَذْمُومًا ، فَاسْتَحَبَّيْتُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرْتُ الْمُقْدَادَ بْنَ الْأَسْوَدِ ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : « فِيهِ الْوُضُوءُ » .

(١) وفي رواية الأربعة ( فيمن احتجم ) .

(٢) وفي رواية الكشيبي ( ليس عليه غسل محاجمه ) بإسقاط ( إلا ) وهو الذي ذكره  
الإسماعيل ، وقال ابن بطال : ثبت في رواية المستمل دون رفيقه اهـ وكذا هي ثابتة في فرع  
البروينية عن الحسن المروى ، وقال ابن حجر : وهي في نسخة ثابتة من رواية أبي ذر عن الثلاثة .

(٣) لأبي ذر وأبى الوقت والأصيل وابن صاكر ( حدثنا سعيد ) .

(٤) في رواية أبي ذر ( رسول الله ) .

(٥) الكشيبي ( مادم ) .

(٦) في رواية ابن صاكر ( سفيان بن عيينة ) .

(٧) وفي رواية ( لا يفتل ) .

(٨) سقط من رواية الأربعة لفظ ( ابن سعيد ) .

(٩) هي كذلك في الفرع من غير ألف ومن غير تنوين .

ورواه (١) شعبه عن الأعمش .

١٦٧ - حدثنا سعد بن حصص حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة أن عطاء بن يسمار أخبره أن زيد بن خالد أخبره أنه سأل عثمان بن عفان (٢) رضى الله عنه ، قلت : أرايت إذا جاءك فلم يمين (٣) ؟ قال عثمان : يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ، ويغسل ذكره ، قال عثمان : سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسألت عن ذلك علياً ، والزبير ، وطلحة ، وأبي بن كعب ، رضى الله عنهم (٤) ، فآروه بذلك .

١٦٨ - حدثنا (٥) إسحاق (٦) قال : أخبرنا النضر قال : أخبرنا شعبه عن الحكم عن ذكران أبي صالح عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل إلى رجل من الأنصار ، فجاءه ورأسه يقطر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لعلنا أغفلناك ؟ فقال (٧) : نعم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أغفلت (٨)

(١) وفي رواية ابن عساكر (رواه) بإسقاط الواو .

(٢) سقط لفظ (ابن عفان) في رواية ابن عساكر .

(٣) وفي رواية الأصيل وابن عساكر وأبي الوفاء (ولم يمين) .

(٤) قال في الهامش : كذا في نسخ صحيحه معتد بالجمع ووجد في فرع بالإفراد وأثبت في هامشه الجمع وجملة نسخة ٨١ من الهامش ملخصاً . وقد سقط هذا الحديث كله في رواية .

(٥) وفي رواية (حمدي) .

(٦) كذا لكرامة ، وفي رواية أبي در (إسحاق بن منصور) وفي نسخة القسطلاني

(إسحاق هو ابن منصور) ورمز إليها بالهامش لأبي ذر والأصل دون ابن عساكر وقال كذا هذه الرقوم في الفرع .

(٧) للأصيل (قال) كذا يدمش ، وعراه نسطالان لابن عساكر .

(٨) وفي رواية أبي ذر عن الكشيبي (عجلت) بإسحيف مبنياً للجهول . وفي

رواية مع التنديد .

أَوْ قُحِطَتْ (١) ، فَمَلَكَ الْوُضُوءُ (٢) .

تَابِعَهُ وَهَبُ قَالَ : حَدَّثَنَا (٣) شُعْبَةُ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : (٤) وَلَمْ يَقُلْ غُنْدَرٌ وَيَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ الْوُضُوءِ .

بَابُ (٥)

الرَّجُلُ يُوضِئُ صَاحِبَهُ .

١٦٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ (٦) قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ

ابْنُ هَارُونَ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ كَرِيبِ مَوَكِّي ابْنِ عَبَّاسٍ  
عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَقْضَى  
مِنْ عَرَفَةَ عَدَلَ إِلَى الشَّعْبِ ، فَقَضَى حَاجَتَهُ ، قَالَ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ : (٧)  
فَجَعَلْتُ أَصْبُ عَلَيْهِ ، وَيَتَوَضَّأُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُصَلِّي ؟  
فَقَالَ (٨) : الْمُصَلِّي أَمَامَكَ » .

١٧٠ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ :

سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ إِسْرَاهِيلَ أَنَّ نَافِعَ بْنَ

(١) وعد الأصل ( أقحطت ) منأ للمعلوم ، وفي رواية منأ للمجهول

(٢) هذا الحديث يقتضي وجوب الوضوء على من لم يرل من جماعة لا وجوب غسل

لكنه مسح ، والإجماع على وجوب الغسل من الجماع مطلقا أدل أم لم يرل

(٣) وفي رواية ابن عساكر ( عن منه )

(٤) كما لكرمه ابن عساكر ، ولغيرها سقط ( وعد الله )

(٥) سقط لفظ ( باب ) عند الأصل

(٦) ابن سلام بالتخفيف على الصحيح ولكرمه ( حدثنا ابن سلام ) بإسقاط ( محمد )

ودمر للإسقاط في الأصل دمر ابن عساكر

(٧) هذه رواية أبي الوفاء ، ورواية نافي الأرملة بإسقاط ( ابن زيد )

(٨) وفي رواية الأرملة ( قال ) دمر فاء

جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ يُحَدِّثُ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَأَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، وَأَنَّهُ دَهَبَ لِحَاجَةِ لَهُ ، وَأَنَّ مُغِيرَةَ (١) جَعَلَ يَصُبُّ (٢) الْمَاءَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَتَوَضَّأُ ، فَنَسِلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ .

### بَاب (٣)

قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ بَعْدَ الْحَدَثِ وَغَيْرِهِ ، وَقَالَ مَنصُورٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ : لَا بَأْسَ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْحَمَامِ ، وَيَكْتَبُ (٤) الرُّسَالَةَ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ ، وَقَالَ حَمَّادٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ : إِنْ كَانَ عَلَيْهِمْ إِرَارٌ فَسَلِّمْ (٥) ، وَإِلَّا فَلَا تَسَلِّمْ .

١٧١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كُرَيْبِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهِيَ حَالَتُهُ - فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلُهُ فِي طَوْلِهَا ، فَمَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ (٦) اللَّيْلُ ، أَوْ قَلَّةُ بِقَلِيلٍ . أَوْ نَعْدَهُ بِقَلِيلٍ ،

(١) وفي رواية الأصل واد - كر (وَأُخْبِرَهُ)

(٢) وفي رواية الأصل واد عاكر (حبل حب - ص)

(٣) سعد لعط (دب) عبد الأصل

(٤) وفي رواية أي در وَأد الوقت و الأصل (وكب) دمصرح  
قل القسطاد وهي رواية المكر - و أدو - وهي روتة كرمه كرمه ادعى - أوجه .

(٥) وفي رواية الأصل (هم عسم)

(٦) ولأصيل (حي احب) عاف -

اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَلَسَ (١) يَمَسْحُ النُّومَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَدَيْهِ ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْحَوَائِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنْ مُعَلَّقَةٍ ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وَضُوءَهُ ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَكُنْتُ ، فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ، ثُمَّ ذَعَبْتُ ، فَكُنْتُ إِلَى جَنْبِهِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ اليمْنَى عَلَى رَأْسِي ، وَأَخَذَ بَأُذُنِي اليمْنَى ، يَقْتُلُهَا فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَوْتَرَ ، ثُمَّ اضْطَجَعَ ، حَتَّى آتَاهُ الْمَوَدُّنُ ، فَقَامَ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ .

باب (٢)

مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ إِلَّا مِنَ الْعَنُقِ (٣) الْمُثْقَلِ .

١٧٢ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي (٤) مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَمْرَأَتِهِ فَاطِمَةَ عَنْ جَدَّتِهَا (٥) أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا قَالَتْ : أَتَيْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَلِذَا النَّاسُ قِيَامٌ يُصَلُّونَ ، وَلِذَا هِيَ قَائِمَةٌ تُصَلِّي ، فَقُلْتُ :

(١) في نسخة (جعل مسح) والآيات المسار إليها بدأ من قوله تعالى . (٢) في حلق السموات والأرض (٣) ويسمى بآخر السورة ، وعددها في المصحف إحدى عشرة آية . (٤) سقط لفظ (يد) عند الأصل (٥) (الغنى) يفتح الهمزة وسكون السين حربت من الإغماء ، والمثقل بصم المم وكسر القاف .

(٤) في رواية الأصل (حب)

(٥) في نسخة (عن هشام عن امرأته فاطمة عن جدته) تذكر اسمها وكلاهما صحيح لأن أسماء جدة هشام وللفاطمة كقصة أم أم عروة كما أنها أم المدر أن فاطمة

ماللناس ؟ فَأَشَارَتْ بِبَيْدِهَا نَحْوَ السَّمَاءِ وَقَالَتْ (١) : سُبْحَانَ اللَّهِ ،  
فَقُلْتُ : آيَةٌ ؟ فَأَشَارَتْ أَيْ نَعَمْ (٢) فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّيَ الْغَشِيُّ ،  
وَحَقَلْتُ أَصْبُ فَوْقَ رَأْسِي مَا ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ حَمِدَ اللَّهَ وَأَتْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : « مَا مِنْ شَيْءٍ كُنْتُ لَمْ أَرَهُ  
إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا ، حَتَّى الْحَنَّةَ وَالنَّارَ ، وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ  
تُعْتَنُونَ فِي السُّورِ (٣) ، مِثْلَ أَوْ قَرِيبَ (٤) مِنْ فَتْنَةِ الدَّجَالِ - لَا أَذْرِي  
أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ - يُؤْتَى أَحَدَكُمْ ، فَيَقَالُ (٥) : مَا عَلِمَكَ بِهَذَا  
الرَّحُلِ ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ ، أَوْ الْمُؤَقِرُّ - لَا أَذْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ -  
فَيَقُولُ : هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، حَاتِنًا بِالْبَيْتَاتِ وَالْهُدَى ، فَاحْسَنًا  
وَأَمَّا وَاتَّبَعًا ، فَيَقَالُ (٦) : نَمْ صَلَاحًا ، فَقَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ  
لِمُؤْمِنًا ، وَأَمَّا الْمَافِقُ ، أَوِ الْمُرْتَابُ - لَا أَذْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ  
- فَيَقُولُ : لَا أَذْرِي . سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ سَيِّئًا فَقُلْتُهُ .

(١) وَهُوَ رَوَاهُ أَبُو دَرْدَةَ ( - ) .

(٢) هَذَا لِكَرَمِهِ - وَرَوَاهُ ( - ) نَعَمْ

(٣) وَهُوَ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَتْمَةَ ( - ) وَرَوَاهُ ( - )

(٤) وَهُوَ رَوَاهُ ( - ) وَرَوَاهُ ( - ) وَرَوَاهُ ( - )

وَبِهِ عَمْرُو بْنُ أَبِي حَتْمَةَ

(٥) وَهُوَ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَتْمَةَ ( - ) وَرَوَاهُ ( - ) وَرَوَاهُ ( - )

(٦) وَهُوَ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَتْمَةَ ( - ) وَرَوَاهُ ( - )



(باب ١)

تَمَسَّحَ الرَّأْسُ كُلَّهُ (٢) لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (٣) : (وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ) (٤) ،  
وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ : الْمَرْأَةُ يَمْنُزِلَةُ الرَّجُلِ ، تَمَسَّحَ عَلَى رَأْسِهَا ،  
وُسُئِلَ مَالِكٌ : أَيُجْزَى أَنْ يَمَسَّحَ بَعْضُ (٥) الرَّأْسِ (٦) ؟ فَأَحْتَجَّ  
بِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ .

١٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا (٧) مَالِكٌ عَنْ  
عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ - وَهُوَ  
جَدُّ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى - أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُرِينِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ : نَعَمْ : قَدَعَا بِمَاءٍ ،  
فَأَفْقَرَغَ عَلَى يَدَيْهِ (٨) فَغَسَلَ مَرَّتَيْنِ (٩) ، ثُمَّ مَضْمَضَ ، وَاسْتَنْثَرَ (١٠)  
ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ (١١) مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ إِلَى

(١) سقط لفظ (باب) عند الأصل .

(٢) سقط لفظ (كله) ، في رواية المستمل .

(٣) وفي رواية ابن عساكر (سبحانه وتعالى) وفي رواية الأصل (عز وجل) .

(٤) من الآية ٦ من سورة الشاة .

(٥) وفي رواية ابن عساكر (بعض الرأس) .

(٦) وفي رواية أبي ذر وأبي الوقت والأصيل (بعض رأسه) .

(٧) وفي رواية الأصل (حدثنا) .

(٨) وفي رواية الأربعة (عنى يده) بالإفراد على إرادة الجنس .

(٩) وفي رواية الأربعة (غسل يده مرتين) .

(١٠) ونكسني (واعتش ذلة) وهي لابن عساكر في فرعين .

(١١) قل في المتن (يده إلى المرفقين مرتين مرتين ثم) للأصيل كذا في فرع وفي

فرع آخر رقم علامة سقوط مع (ص) رمز الأصل على (مرتين) فتكون روايته هنا  
كرواية الباقين في الباب يده .

المرفقين (١) ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَذْبَرَ ، بَدَأَ  
بِمُقَدِّمِ رَأْسِهِ ، حَتَّى ذَعَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ ، ثُمَّ رَدَّعُمَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ  
مِنْهُ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ .

### باب (٢)

#### غَسَلَ الرَّجُلَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ

١٧٤ - حَدَّثَنَا مُوَمَّى (٣) قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِيهِ  
شَهِدْتُ عَمْرَو بْنَ أَبِي حَسَنٍ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ عَنْ وَضُوءِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَدَعَا يَتَوَرَّ (٤) مِنْ مَاءٍ ، فَتَوَضَّأَ لَهُمْ وَضُوءَ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَكْهَأَ عَلَى يَدِهِ مِنَ التَّوَرِّ ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ (٥)  
ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي التَّوَرِّ ، فَمَضْمَضَ ، وَاسْتَنْشَقَ ، وَاسْتَنْثَرَ  
ثَلَاثَ (٦) غُرَفَاتٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ (٧)  
يَدَيْهِ (٨) مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَمَسَحَ رَأْسَهُ ، فَأَقْبَلَ  
بِهِمَا وَأَذْبَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ .

(١) هذه رواية الأصيل بالتثنية ، وفي رواية الحموي والمنبلي ( إلى المرفق ) .

(٢) سقط لفظ ( باب ) للأصيل .

(٣) في نسخة القسطلاني ( حدثنا موسى بن إسحاق ) وفي هامش الأصيل ( حدثني )

ورمز إليه برمز أبي ذر .

(٤) التور : إناء من صفر ( نحاس أصفر ) أو حجر ينرب فيه .

(٥) وفي رواية ( فغسل يده ) .

(٦) وفي رواية الأصيل ( ثلاث غرفات ) .

(٧) في هامش الأصيل برمز أبي ذر وابن عساكر والأصيل ( أدخل ) ثم قل : إنه

في نسخة معتمدة ، والأصل المرفق عليه ، قال : والنبي في أصل آخر يعول عليه ( ثم أدخل يده  
فغسل ) .

(٨) رواية الأصيل ( يده ) .

باب (۱)

اِسْتَعْمَالَ فَضْلِ وَضُوءِ النَّاسِ . وَأَمَرَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَهْلَهُ أَنْ يَتَوَضَّأُوا بِفَضْلِ سِوَاكَه .

۱۷۵ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ يَقُولُ : «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ (۲) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْهَاجِرَةِ . فَأَتَى بِوَضُوءٍ . فَتَوَضَّأَ . فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ مِنْ فَضْلٍ وَضُوءِهِ . فَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ . فَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ . وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ . وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ » .

وَقَالَ أَبُو مُوسَى : «دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ . فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ . وَمَجَّ فِيهِ . ثُمَّ قَالَ لَهُمَا : أَشْرَبَا مِنْهُ ، وَأَفْرِغَا عَلَى وَجْهِكُمَا . وَنُحْورِكُمَا » .

۱۷۶ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي (۳) مَخْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ : وَهُوَ الَّذِي مَجَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ غُلَامٌ مِنْ يَثْرِهِمْ . وَقَالَ عُرْوَةُ عَنْ الزُّبَيْرِ وَغَيْرِهِ يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ : وَإِذَا تَوَضَّأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَادُوا (۴) يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوءِهِ .

(۱) سقط لفظ (ب) لئلا يصل .

(۲) ع۲ در رأی التوت و ابن عساکر (اسی) .

(۳) وی روایت (حاشی)

(۴) ولای در وی عراقی و س۲ (کادوا) و صوب الخط اس حمر روایه (کادوا)

## باب (١)

١٧٧ - حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إسماعيلَ عَنِ الْجَعْدِ قَالَ : سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ : « دَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ (٢) . فَمَسَحَ رَأْسِي ، وَدَعَانِي بِالْبِرْكَةِ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ ، فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ ، فَتَنَظَّرْتُ إِلَى خَاتَمِ النَّبُوءَةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ (٣) زِرِّ الْحَبَلَةِ (٤) » .

## باب

مَنْ مَضَمَصَ (٥) وَاسْتَنْشَقَ مِنْ عَرْفَةِ وَاحِدَةٍ

١٧٨ - حدثنا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ أَفْرَغَ مِنَ الْإِنَاءِ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا . ثُمَّ غَسَلَ أَوْ مَضَمَصَ . وَاسْتَنْشَقَ مِنْ كَفِّهِ (٦) وَاحِدَةٍ . فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا . فَعَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمَرْفَقَيْنِ

(١) بالتشويص من مرحلة كفي رواية أسهل وأى در وأى اوقت . وهو سرفه في رواه الأكرن من غير فصل من آخر الحديث السابق وللإحقاق .

(٢) هذه لأى در وكربة وأى اوقت يصح "واو وكسر" لحم واسود ، وعنه الذكر وفى نسخة انقطاع (وقع) يصح "الو" وكسر ثقاف والتشويص فى أصده وحج وقدمه . ولكسسي (وقع) قبل مص . أى وقع فى المرض .

(٣) (مل) بحسب معمول و حد من المبرور . وهو رواية الأصيل بحر بن من (حرم اسوة) .

(٤) (احسنه) بحركة باب من - س وسور و ذمرة ها عرى و زرار .

(٥) وفى رواية (تمضمص) .

(٦) وفى رواية (مضغض) .

صواه (من كب واحد) وفى رواية (در (عرفه وحقة) كفى بحر) .

مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ حَتَّى أَقْبَلَ وَمَا أَذْبَرَ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا وَضُوءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

### باب (۱)

### مَسَحَ الرَّأْسَ مَرَّةً (۲)

۱۷۹ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي حَسَنٍ : شَهِدْتُ عَمْرَو بْنَ أَبِي حَسَنٍ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ عَنْ وَضُوءِ النَّبِيِّ (۳) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدَعًا بِتَوْرٍ (۴) مِنْ مَاءٍ ، فَتَوَضَّأَ لَهُمْ ، فَكَفَّ (۵) عَلَى يَدَيْهِ ، فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ، فَمَضْمَضَ ، وَاسْتَنْشَقَ ، وَاسْتَنْشَرَّ ثَلَاثًا ، بِثَلَاثِ غُرَفَاتٍ مِنْ مَاءٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ (۶) ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمَرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ . فَحَسَّحَ بِرَأْسِهِ ، فَأَقْبَلَ (۷) بِيَدَيْهِ وَأَذْبَرَ بِهِمَا ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ (۸) فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ .

(۱) سقط لفظ (باب) للأصل .

(۲) وللأصل (مسحة) وله في أخرى (مرة واحدة) .

(۳) وفي رواه أن الوقت والأصل (من وضوء رسول الله) .

(۴) وفي رواية الكشي (قد عده موصلاً لهم) .

(۵) وفي نسخة (فغسل) وفي رواية (فكف) .

(۶) وفي رواية الأصل ، ومسحة قيسر (ثم أدخل يده فغسل) .

(۷) وفي رواية الكشي ، وفي نسخة (فأقبل يده وأدبرها) وفي رواية الأصل (فغسل يديه فغسل يديه وأدبرها) وفي رواية الكشي (فأقبل يديه وأدبرها) وفي رواية الكشي (فأقبل يديه وأدبرها) وفي رواية الكشي (فأقبل يديه وأدبرها) .

(۸) وفي رواية الكشي ، وفي نسخة (ثم أدخل يده فغسل يديه) .



فَعَمَلْتُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَنِ الْمِيرَاثُ ؟ إِنَّمَا يَرِثُنِي كَلَالَةٌ ،  
فَنَزَلَتْ آيَةُ الْفَرَانِضِ . (١)

## باب (٢)

الْغُسْلُ وَالْوُضُوءُ فِي الْمِخْضَبِ وَالْقَدَحِ وَالْحَشْبِ وَالْحِجَارَةِ .

١٨٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ (٣) سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَكْرٍ  
قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : « حَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَقَامَ مَنْ  
كَانَ قَرِيبَ الدَّارِ إِلَى أَهْلِهِ . وَبَقِيَ قَوْمٌ . فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ . فَصَغَرَ الْمِخْضَبُ أَنْ يَبْسُطَ  
فِيهِ كَفَّهُ . فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ . قُلْنَا (٤) : كَمْ كُنْتُمْ ؟ قَالَ :  
ثَمَانِينَ وَزِيَادَةً . »

١٨٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ  
بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ . فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ ، وَهَجَّ فِيهِ . »

١٨٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ  
أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ

(١) ردد القسطلاني بين إرادة الآية ( يسمونك في النساء ) وهي الآية ١٧٦ من سورة  
النساء والآية ( بوصمكم الله في أولادكم ) وهي الآية ١١ من سورة النساء أيضاً  
(٢) مقفد لعط ( باب ) لا يصلى

(٣) نعم اثم وكسر اسون ، وفي رواية الأصل وابن عساكر ( ابن المبر ) . .  
(٤) ون رواية ابن عساكر وكريمه ( فقدا ) وفي أخرى ( فأت ) وهو من كلام  
حميد يقول له أنس .

قال : أتى (١) رسولُ الله (ﷺ) صلى الله عليه وسلم فَأَخْرَجَنَا لَهُ ماءً فِي تَوْرٍ مِنْ صُفْرِ ، فَتَوَضَّأَ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ، وَيَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، فَأَقْبَلَ بِهِ وَأَذْبَرَ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ

١٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ (٣) أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : «لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ ، اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ فِي (٤) أَنْ يُمَرِّضَ فِي بَيْتِي ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخَطَّ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ : بَيْنَ عَبَّاسٍ وَرَجُلٍ آخَرَ . قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ : فَأَخْبَرْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ . فَقَالَ : أَتَدْرِي مَنْ الرَّجُلُ الْآخَرُ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : هُوَ عَلِيٌّ (٥) . وَكَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تُحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَعْدَ مَا دَخَلَ بَيْتَهُ (٦) . وَاشْتَدَّ (٧) وَجَعُهُ : «هَرِيقُوا (٨) عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ . لَمْ تُحْلَلْ أَوْ كَيْتُهُنَّ . لَعَلِّي أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ .»

(١) وفي رواية الكسمني وأبي الوقت وابن عساكر (أذد) .

(٢) لابن عساكر (التي) .

(٣) راد في رواية الأصيل (ابن مسعود) .

(٤) روى (عل أن يمرض) قال في الهامش : بلا رقم في الأصل أي التونية .

(٥) وللأصيل (هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه) .

(٦) ولابن عساكر (بها) .

(٧) وللأصيل (واشد) .

(٨) وللأصيل وأبي دروإي الوقت وابن عساكر (هريقوا) .



وَأَجْلَسَ (١) فِي مَخْضَبٍ لِحَفْصَةِ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
ثُمَّ طَفِقْنَا نَضْبُ عَلَيْهِ (٢) تِلْكَ حَتَّى طَمِعَ يَشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ  
ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ .

### بَابُ (٣)

#### الوضوء من التَّوْبِ

١٨٦ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ (٤) قَالَ :  
حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ عَمِّي يُكْثِرُ مِنَ الْوُضُوءِ  
قَالَ (٥) لَعَبَدَ اللَّهُ بْنُ زَيْدٍ : أَخْبَرَنِي كَيْفَ رَأَيْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ ؟ فَدَعَا بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ ، فَكَفَّأَ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثَ (٦)  
مِرَارٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي التَّوْرِ ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْتَرَّ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (٧)  
مِنْ عَرْفَةِ وَاحِدَةٍ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَاغْتَرَفَ (٨) بِهَا فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ  
مَرَّاتٍ ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمَرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ (٩)

(١) وفي رواية ( فأجلس ) وكلتاها بالناء للمعول .

(٢) في نسخة القسطلاني ( نصب عليه من تلك القرب ) .

(٣) ستع لعم ( باب ) للأصلي .

(٤) في رواية ابن عساكر ( ساجان بن ملال )

(٥) وفيه در وئ اوب راضل وان عساكر ( فقال )

(٦) وفي رواية أخرى در واصل ( ثلاث مرات )

(٧) وفيه در وئ اوب راضل ( ثلاث مرات ) .

(٨) وفيه در وئ اوب عساكر ( ثم أخذ بيده فاعرف بها ) .

(٩) وفي نسخة ( بيده ) .

ماء ، فَمَسَحَ رَأْسَهُ ، فَأَدْبَرَ (١) بِهِ (٢) وَأَقْبَلَ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ،  
فَقَالَ (٣) : هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ .

١٨٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ  
« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ ، فَأَتَى بِقَدَحٍ رَخْرَاجٍ  
فِيهِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ ، فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِيهِ ، قَالَ أَنَسٌ : فَحَصَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى  
الْمَاءِ يَتَّبِعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ، قَالَ أَنَسٌ : فَحَزَرْتُ مَنْ تَوَضَّأَ مَا بَيْنَ  
السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ .

#### باب (٤)

#### الوضوء بالماء

١٨٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُسَعَّرٌ قَالَ : حَدَّثَنِي  
ابن (٥) جَبْرِ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : « كَانَ النَّبِيُّ (٦) صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْسِلُ - أَوْ كَانَ يَغْتَسِلُ - بِالصَّاعِ إِلَى خَمْسَةِ أَمْدَادٍ ،  
وَيَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ » .

(١) وللأصل (وأدبر) وفي نسخة انقلب (مسح به رأسه فادبر) .

(٢) لأدبره (سأه) مك (ه) .

(٣) وللأصل (وقال) .

(٤) سقط لفظ (دب) للأصل

(٥) (هو عبد الله بن عبد الله بن جرير) من أرواح بني جرير وهو بن جرير

بن جرير لا لارواة منه بن جرير عن أنس في الصحيح .

(٦) وللأصل (رسول الله) .

بای (۱)

المَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ

۱۸۹ - حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ (۲) الْمِصْرِيُّ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو (۳) حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ سَأَلَ عُمَرَ (۴) عَنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ إِذَا حَدَّثَكَ شَيْئًا سَعْدٌ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا تَسْأَلْ عَنْهُ غَيْرَهُ .

وَقَالَ مَوْسَى بْنُ عَقِبَةَ : أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ سَعْدًا (۵) فَقَالَ عُمَرُ لِعَبْدِ اللَّهِ : نَحْوَهُ .

۱۹۰ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْحَرَّائِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْرَاهِيمَ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ عَنْ أَبِيهِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ حَرَجَ لِحَاجَتِهِ فَاتَّبَعَهُ الْمَغِيرَةُ بِإِذَاوِهِ فِيهَا مَاءٌ فَصَبَّ عَلَيْهِ حِينَ فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ ، فَتَوَضَّأَ ، وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ .

۱۹۱ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَيِّبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الصُّنَمِيِّ . أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ رَأَى

(۱) سقط لفظ (باب) للأصل .

(۲) وسقط (ابن الفرج) للأصلي وابن عساكر، وناسق (ابن الفرج المصري)

لأب في كذا رموز الأصل .

(۳) وفي رواية (أحمد بن عمرو بن الحارث بن حمدان)

(۴) وللتأصيل (عمر بن الخطاب) .

(۵) في نسخة القسطلاني (أ) سعدا حدثه) وقال في هامش الأصل : من غير الوضوء .

النبي<sup>(١)</sup> صلى الله عليه وسلم يَمْسَحُ عَلَى الْخَفَّيْنِ .  
وتابعه (٢) حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ (٣) وَأَبَانُ عَنْ يَحْيَى .

١٩٢ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا  
الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو (٤) عَنْ أَبِيهِ  
قَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَى عِمَامَتِهِ وَخُفَّيْهِ »  
وتابعه (٥) مَعْمَرٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَمْرٍو قَالَ :  
رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

بلغ (٦)

إِذَا أَدْخَلَ رِجْلَيْهِ وَهَمَا طَاهِرَتَانِ

١٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا عَنْ عَامِرٍ عَنْ  
عُرْوَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي مَنْفَرٍ ، فَأَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَ خُفَّيْهِ . فَقَالَ : دَعُهُمَا . فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا  
طَاهِرَتَيْنِ (٧) . فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا » .

(١) وفي رواية أي در وأب الوقت (رسول الله)

(٢) وفي رواية ابن عساكر (قال أبو عبد الله وبعده) وفي رواية أصح (تابعه) معمر واو أي تابع حرب شاد

(٣) ولأبي در والأصلي (تابعه حرب وأدب) يسقط (أشدداد)

(٤) راد الأصل وأبو در وأبو الوقت وابن عساكر (ابن أمية) .

(٥) وللأصلي وابن عساكر (تابعه) معمر واو أي تابع معمر الأورعي .

(٦) سقط لفظ (باب) الأصل .

(٧) وللكسيري (وهما طاهرتان) .

(١) باب

مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْ لَحْمِ الشَّاةِ وَالسُّويْقِ ، وَأَكَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ  
وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (١) فَلَمْ يَتَوَضَّأُوا .

١٩٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ  
ابْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ « أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ كَثِيفَ سَاعٍ . ثُمَّ صَلَّى . وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » .

١٩٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ  
عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ  
« أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ (٢) اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْتَزُّ مِنْ كَثِيفِ شَاةٍ ،  
فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَأَلْقَى السُّكَيْنَ فَصَلَّى (٣) وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » .

(٥) باب

مَنْ مَضَمَضَ مِنَ السُّويْقِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ

١٩٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى  
ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ يَتِيمٍ بْنِ يَتِيمٍ مَوْلَى بَنِي حَارِثَةَ أَنَّ مُوَيْدَةَ بْنَ النُّعْمَانَ

(١) سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ص) يَقُولُ :

(٢) وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) وَهُوَ الَّذِي وَافَقَهُ وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ وَابْنُ عُمَرَ

وَعَبَّادُ بْنُ رَافِعٍ .

(٣) وَهُوَ رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ .

(٤) وَابْنُ عُمَرَ (ص) .

(٥) سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ص) يَقُولُ :

أَخْبَرَهُ « أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ خَيْبَرَ ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالصُّهْبَاءِ ، وَهِيَ أَذْنَى خَيْبَرَ ، فَصَلَّى الْعَصْرَ ، ثُمَّ دَعَا بِالْأَزْوَادِ ، فَلَمْ يُوْتَ إِلَّا بِالسُّوَيْقِ ، فَأَمَرَ بِهِ ، فَتَرَى ، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَكَلْنَا ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَغْرِبِ ، فَمَضْمَضَ ، وَمَضْمَضْنَا ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ .

١٩٧ - وَحَدَّثَنَا (١) أَصْبَغُ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو (٢) عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ مَيْمُونَةَ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ عِنْدَهَا كَنْفًا ، ثُمَّ صَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » .

بَاب (٣)

هَلْ يُمَضِّضُ (٤) مَنْ اللَّبَنُ ؟

١٩٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ وَقُتَيْبَةُ قَالَا : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ لَبَنًا ، فَمَضْمَضَ ، وَقَالَ : إِنَّ لَهُ دَسَمًا » .

تَابَعَهُ يُونُسُ وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ .

بَاب (٥)

الْوُضُوءُ مِنَ النَّوْمِ ، وَمَنْ لَمْ يَرَ مِنَ السَّعَةِ وَالنَّعَسَتَيْنِ أَوْ الْخَفَفَةِ وَضُوءًا .

(١) هذه رواية أبي ذر ، ونسخة القضاة ( ح - ) « ر و و » .

(٢) وفي رواية ابن عساكر ( ع و و ابن ح - ) .

(٣) سقط لفظ ( باب ) عند الأصل .

(٤) والأصل ( يعضض ) .

(٥) سقط لفظ ( باب ) للأصل . والحققة : أي يميل رأسه دون سائر جسده من حين .

١٩٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال : أخبرنا مالك عن هشام (١) عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا نعت أحدكم وهو يصلي ، فليرقد . حتى يذهب عنه النوم ، فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس ، لا يدرى لعله يستغفر فيسب نفسه » .

٢٠٠ - حدثنا أبوهميم قال : حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا نعت أحدكم (٣) في الصلاة . فليمن . حتى يعلم ما يقرأ » .

#### باب (٤)

#### الوضوء من غير حدث

٢٠١ - حدثنا محمد بن يوسف قال : حدثنا (٥) سفيان عن عمرو بن عامر قال : سمعت أنسا (٦) ح (٧) . قال : وحدثنا مسدد قال : حدثنا يحيى عن سفيان قال : حدثني عمرو بن عامر عن أنس (٨) قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم

(١) ولذا قيل (هشام بن عروة)

(٢) (ب) داحب حواء الرحي . والرمع عصفا على اسمع ، وفي بعض الأصول (ب) داحب على أحد .

(٣) هذه رواية الأصل وان عذر ، وبسبب انقطاع (إذا من في الصلاة)

(٤) ستم بعد (ب) الأصل .

(٥) وابن عكر (أخر)

(٦) ولذا قيل (نسب من ذلك)

(٧) هذه رواية ومسند . وفي الأصل من الوضوء ، كما في الفرع

(٨) ولذا قيل (أنس بن مالك)

يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ، قُلْتُ : كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ ؟ قَالَ : يُجْزَى<sup>١</sup> أَحَدُنَا الْوُضُوءَ مَا لَمْ يُحْدِثْ .

٢٠٢ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا (١) مُلَيْمَانُ (٢) قَالَ : حَدَّثَنِي (٣) يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي بُشَيْرُ بْنُ يَسَّارٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سُؤَيْدُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ : «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ خَيْبَرَ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصُّهْبَاءِ ، صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَصْرَ ، فَلَمَّا صَلَّى دَعَا بِالْأَطْعِمَةِ ، فَلَمْ يُؤْتِ إِلَّا بِالسُّوْبِيِّ ، فَأَكَلْنَا وَسَرَبْنَا . ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَغْرِبِ . فَمَضَمَصَ ، ثُمَّ صَلَّى (٤) لَنَا الْمَغْرِبَ . وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » .

#### باب (٥)

مَنْ الْكَبَائِرَ أَنْ لَا يَسْتَتِرَ مِنْ بَوْلِهِ .

٢٠٣ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُعَاذٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : «رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ ، أَوْهَكَهُ ، فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَدَّتَانِ فِي قُبُورِهِمَا . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يُعَدَّتَانِ . وَمَا يُعَدَّتَانِ فِي كَبِيرٍ . ثُمَّ قَالَ : بَلَى ، كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَتِرُ (٦) مِنْ بَوْلِهِ . وَكَانَ الْآخَرُ

(١) وَلَا عَمْرٍ (أ- رنا)

(٢) وَرِوَاةُ (سالم بن ابن - ل) .

(٣) وَلَا عَمْرٍ (ح- د)

(٤) وَلَا عَمْرٍ (و- ص) (ل)

(٥) سَمِعَ (ب) دُصِلَ . وَهُوَ دُصِلَ كَرَى - ح

(٦) أَيْ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ . وَرِوَاةُ (ع- ك) (ب- د) (ن- ه) .

يُتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ .



يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ، ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا كِسْرَتَيْنِ ، فَوَضَعَ عَلَى كُلِّ قَبْرِ مِنْهُمَا كِسْرَةً ، فَقِيلَ لَهُ (١) يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ فَعَلْتَ هَذَا ؟ قَالَ : لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ تَيَبَّسَا (٢) أَوْ إِلَى أَنْ يَيَبَّسَا .

### باب (٣)

مَاجَاءُ فِي غَسْلِ الْبَوْلِ . وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَصَاحِبِ الْقَبْرِ : كَانَ لَا يَسْتَشِيرُ (٤) مَنْ بَوَّلَهُ . وَكَمْ يَذْكُرُ سَوَى بَوْلِ النَّاسِ .

٢٠٤ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا (٥) إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنِي رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ (٦) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَبَرَّزَ لِحَاجَتِهِ أَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فَيَغْسِلُ بِهِ (٧) » .

### باب (٨)

٢٠٥ - حَدَّثَنَا (٩) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَارِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

(١) ولان صاكر (مقل رسول الله) .

(٢) به انصاعه . وصبر المني عائد على الكسر ، وفي رواية الكسبي ( إلا أن تسه ) حرف الاستثناء ، وروى ( إلى أن يسا ) وهي رواية المسلي ، والدكر لمراعاة المني لأههما عودا

(٣) سقط لفظ (دأب) اذصل .

(٤) وذا منكر ت بسحة (لا يرى) .

(٥) ذى مر وأد حوم (أحرقا)

(٦) ذى در وأد اوبه وان صاكر (رسول الله) .

(٧) ذى در في بسحة (مسل) وذا من صاكر (معل) فعل ماض من مصعب

عن . وفي . أحده . (مسل) .

(٨) ذى حوم من در رجه .

(٩) وذى در (حدثي) .

قال : « رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبِرَيْنِ ، فَقَالَ : إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ ، أَمَا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ <sup>(١)</sup> مِنَ الْبَوْلِ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ ، ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً ، فَشَقَّهَا نِصْفَيْنِ ، فَغَرَزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لِمَ فَعَلْتَ هَذَا <sup>(٢)</sup> ؟ قَالَ : لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيَّبَسَا » .

قال <sup>(٣)</sup> ابنُ المُثَنَّى : وَحَدَّثَنَا <sup>(٤)</sup> وَكِيعٌ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : سَمِعْتُ <sup>(٥)</sup> مُجَاهِدًا ، تَلَاهُ « يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ <sup>(٦)</sup> » .

#### باب <sup>(٧)</sup>

تَرَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسَ الْأَعْرَابِيَّ حَتَّى فَرَغَ مِنْ بَوْلِهِ فِي الْمَسْجِدِ .

٢٠٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ <sup>(٨)</sup> قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ أَخْبَرَنَا <sup>(٩)</sup> إِسْحَاقُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى أَعْرَابِيًّا يَبُولُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : دَعُوهُ ، حَتَّى إِذَا فَرَغَ <sup>(١٠)</sup> دَعَا بِمَاءٍ ، فَصَبَّهُ <sup>(١١)</sup> عَلَيْهِ .

(١) ولان عساكر في نسخة ( لا يسرى )

(٢) لفظة ( هذا ) ساطلة عند المسيل والبرحق ، مادة عند الأربعة

(٣) والأصل وابن عساكر ( وول محمد بن المني )

(٤) وعد ابن عساكر ( حدثنا وكيع ) دون وار

(٥) صرح بجاء الأعشى من معاهد من قداس الأعشى

(٦) خبر في نسخة القسطلاني ( يسرى منواه ) وهي رفعة أفعه عن ابن عسك

واصروي والأصل

(٧) سقط خط ( د ) والأصل .

(٨) سقط لفظ ( ابن إسماعيل ) عند ابن عساكر

(٩) في نسخة القسطلاني ( مال أحمد ) ولان عساكر والأصل ( حمد )

(١٠) والأصل ( فرغ من واه ) .

(١١) والأصل ( صب ) حذف صمير المفعول .

### باب (١)

#### صَبَّ الْمَاءُ عَلَى الْبَوْلِ فِي الْمَسْجِدِ

٢٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَامَ أَغْرَابِيُّ قِبَالَ فِي (٢) الْمَسْجِدِ ، فَتَنَاوَلَهُ النَّاسُ . فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَعُوهُ . وَهَرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَحْلًا مِنْ مَاءٍ ، أَوْ ذَنُوبًا مِنْ مَاءٍ . فَإِنَّهُ بُعِثْتُمْ مُيسَّرِينَ ، وَلَكُمْ تُنْعَتُوا مُعَسَّرِينَ .

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

### باب (٣)

#### يُهَرِّقُونَ (٤) الْمَاءَ عَلَى الْبَوْلِ .

٢٠٨ - حَدَّثَنَا (٥) حَالِدُ (٦) قَالَ : وَحَدَّثَنَا (٧) سُلَيْمَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : جَاءَ أَغْرَابِيُّ قِبَالَ فِي طَائِمَةٍ

(١) سَبَّ لَعَنَ (باب) للأصلي .

(٢) وَلَا يَدْرِي (في المسجد - مد)

(٣) وَصَدَّ عَنْهُ التَّحْوِيلُ (ح) هَذَا الْمَوْضِعُ فِي بَعْضِ النُّسخ ، وَهَذَا فِي مَرْحَلَةِ ابْنِ سَعِيدٍ لَعَنَ (باب) دَلِيلٌ كَمَا هَذَا

(٤) نَجَسَ أَوْ - وَتَقَرَّرَ لَعَنَ (باب) وَالْأَرْحَمُ فِي رِوَاةِ الْأَصْلِ وَالْمَرْحُومُ وَأَنْ عَمَّ كَر

(٥) عَنِ الْأَصْلِ وَأَنْ عَمَّ كَر (وَحَدَّثَنَا) بِوَأَوَّلِ الْبَابِ عَلَى مَوْلَاهُ (حَدَّثَنَا عَبْدَانُ) فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ وَلَا يَدْرِي وَتَقَرَّرَ مِنْ رِوَاةِ كَرَمَةَ - وَفِي الْمَرْحَلَةِ سَوَاءً لِلْأَصْلِ وَأَنْ عَمَّ كَر

(٦) وَالْأَصْلُ وَأَنْ عَمَّ كَر (وَمِنْ وَأَنْ عَمَّ كَر) (سَأَلَ بَعْضَ)

(٧) وَتَقَرَّرَ وَأَنْ عَمَّ كَر (مَالِ حَدَّثَنَا) بِمَرْحَلَةِ الْأَوَّلِ

الْمَسْجِدَ ، فَرَجَرَهُ النَّاسُ ، فَتَهَاَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا قَضَى بَوَلَهُ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَنْوُبٍ مِنْ مَاءٍ ، فَأَهْرَيْقَ (۱) عَلَيْهِ .

## باب (۲)

### بَوَلِ الصَّبِيَّانِ

۲۰۹ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا (۲) قَالَتْ : « أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَبْيٍ ، فَبَالَ عَلَى تَوْبِهِ ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَاتَّبَعَهُ إِيَّاهُ » .

۲۱۰ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ (۴) مِخْصَنٍ أَنَّهَا أَتَتْ بَابَن لَهَا صَغِيرٌ ، لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ . إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَاجْلَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حِجْرِهِ (۵) فَبَالَ عَلَى تَوْبِهِ ، فَدَعَا بِمَاءٍ . فَصَحَّحَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ (۶) .

- 
- (۱) برادة هرة مصومه وسكون اده أو فتحها ، وحكوا عن ابوسه ص اده . وروى در (فهرس) هم اده . واعم المحكى عن بوسية ام يكون مع حذف امة  
(۲) سقط لمط (باب) للأصل  
(۳) ولان صاكر (ع) عشة ثم المؤنس ص .  
(۴) ولان الوقت والأصل (انه محس)  
(۵) سقط لمط (ي حجرة) من لـ الروا .  
(۶) ادعى الأصل أن قوله (و- صاله) من كلمة ان ساف . وليس من امرهوع .

باب (١)

البَوْل قائماً وقاعدا

٢١١ - حدثنا آدم قال : حدثنا شعبة عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال : « أتى النبي صلى الله عليه وسلم سباطة قوم ، فبال قائماً ، ثم دعا بماء ، فحجته بماء فتوضأ » .

باب (٢)

البَوْل عند صاحبه والتستر بالحائط

٢١٢ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن حذيفة قال : « رأيتني أنا والنبي<sup>(٣)</sup> صلى الله عليه وسلم نتماشى ، فاتى سباطة قوم خلف حائط ، فقام كما يقوم أحدكم ، فبال ، فانتبذت منه ، فإشار إلى ، فحجته ، فقامت عند عقبه<sup>(٤)</sup> حتى فرغ » .

باب (٥)

البَوْل عند سباطة قوم

٢١٣ - حدثنا محمد بن عرفة قال : حدثنا شعبة عن منصور عن أبي وائل قال : « كان أبو موسى الأشعري يشدد في البول ،

(١) سقط لعل (باب) عد الأصل .

(٢) بسقط لعل (باب) للأصلي .

(٣) بالصب والرفع . وكلاهما بمعرب اليونانية ، وفي الهامش (ورسول الله) ورمز إليها بـرمز الأصل مرين ، م قال : كذا في اليونانية ، وفي فرع آخر علامة الأصل وابن عساكر .

(٤) وللأصلي (عند عقبه) .

(٥) سقط لفظ (باب) للأصلي .

وَيَقُولُ إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا أَصَابَ ثَوْبَ أَحَدِهِمْ قَرَصُهُ ، فَقَالَ حَدِيثُهُ : لَيْتَهُ أَمْسَكَ ، أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُبَاطَةَ قَوْمٍ ، فَبَالَ قَائِمًا .

### باب (١)

### غَسَلَ الدَّمَ

٢١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ : حَدَّثَنِي قَاطِمَةُ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ : «جَاءَتِ امْرَأَةُ النَّبِيِّ (٢) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : أَرَأَيْتَ إِحْدَانَا تَحِيضُ فِي الثَّوْبِ ، كَيْفَ تَصْنَعُ ؟ قَالَ (٣) : تَحُحُّهُ ، ثُمَّ تَقْرُصُهُ (٤) بِالْمَاءِ ، وَتَنْقِصُحُهُ وَتُصَلِّي (٥) فِيهِ » .

٢١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ (١) قَالَ : حَدَّثَنَا (٧) أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : «جَاءَتِ قَاطِمَةُ ابْنَةُ (٨) أَبِي حُبَيْشٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي امْرَأَةٌ اسْتَحَاضُ ، فَلَا أَطْهَرُ ، أَفَادَعُ الصَّلَاةَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) سقط لفظ (باب) للإصل .

(٢) ولأذريه (إلى النبي) .

(٣) و دُصِلَ (فعل) .

(٤) وفي رواية (تقرصه) بتدليل المرأة المكسورة من العريض .

(٥) ولا يصح عسكر (يصل) .

(٦) ولأبي ليوت وأبن عسكر (يعني ابن سلام) ولأبي (محمد بن محمد بن سلام) .

ولأبي ذر (محمد هو ابن سلام) وهو يخفف الهمزة .

(٧) ولأبن عساكر (أجبرنا) .

(٨) ولأبي ذر وأبي الوقت والأسبلي وابن عساكر (بنت) .

صلى الله عليه وسلم : لَا ، إِنَّمَا ذَلِكَ عَرَقٌ ، وَلَيْسَ بِحَيْضٍ ، فَإِذَا أَقْبَلْتَ حَيْضَتَكَ فَلَدَعِي الصَّلَاةَ ، وَإِذَا أَذْبَرْتَ فَأَغْسِلِي عَنْكَ الدَّمَ ، ثُمَّ صَلِّي ، قَالَ : وَقَالَ أَبِي : ثُمَّ تَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ ، حَتَّى يَحِيءَ ذَلِكَ (١) الْوَقْتُ .

### باب (٢)

غَسَلَ الْمَنِيَّ ، وَفَرَسَهُ ، وَغَسَلَ مَا يُصِيبُ مِنَ الْمَرْءِ

٢١٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ (٣) قَالَ : أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ (٤) الْجَزْرِيُّ (٥) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « كُنْتُ أَغْسِلُ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبِ النَّبِيِّ (٦) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَإِنْ بَقِيَ الْمَاءُ فِي ثَوْبِهِ . »

٢١٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو (٧) عَنْ سُلَيْمَانَ (٨) قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ ، ح وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ يَسَارٍ قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْمَنِيِّ يُصِيبُ الثَّوْبَ ؛

(١) كتاب (ذلك) مكسورة كما في مرجع النسخة وصحح عليه .

(٢) شفع بقط (باب) للأصل

(٣) ولأب در وأب الوقت (عداة بن الماركة)

(٤) وفي نسخة (ابن مهرا) بدل (ابن ميمون) .

(٥) منه إلى الحررة ، دل في الجمع ووقع في رواه الكسيمي وحده (الحوري)

بولو - مكة بعدد رأي . وهو عصف منه

(٦) ولأنه ذكر (رسول الله) .

(٧) في رواه أب در عن المسند (بن ابن ميمون) .

(٨) ولأب در وأب الوقت والأصل (ابن يسار) .

فَقَالَتْ : كُنْتُ أَغْسِلُهُ مِنْ تَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَأَثَرُ الْغَسْلِ فِي تَوْبِهِ يُقَعُّ الْمَاءُ (١) .

### باب (٢)

إِذَا غَسَلَ الْجَنَابَةَ أَوْ غَيْرَهَا ، فَلَمْ يَذْهَبْ أَثَرُهُ

٢١٨ - حَدَّثَنَا مُوسَى (٢) قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ : حَدَّثَنَا  
عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ : سَأَلْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَّارَ (٤) فِي التَّوْبِ تُصِيبُهُ  
الْجَنَابَةُ ، قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : « كُنْتُ أَغْسِلُهُ مِنْ تَوْبِ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَأَثَرُ الْغَسْلِ فِيهِ  
يُقَعُّ الْمَاءُ » .

٢١٩ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا  
عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَّارٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا  
كَانَتْ تَغْسِلُ الْمَيِّتَ مِنْ تَوْبِ النَّبِيِّ (٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ثُمَّ  
أَرَاهُ (٦) فِيهِ بَقْعَةٌ ، أَوْ بَقْعَانِ .

(١) هو بالرفع حيز مثلاً محووف تدره ( هو تنج ) وهو ما في من سويته

(٢) سقط لفظ ( باب ) لخص .

(٣) ولي في درو أن اوص وان عكر واصل ( ب جاعل ) وان سرر

(المقري) بكر الم .

(٤) للكسبي واهوى ولسن (مصحح سراج) سر

(٥) ولا في صاكر ( ب و رسل ) .

(٦) وفي بعض النسخ (م أرى) بلوا اسم صرب .



یات (۱)

أَبْنَاءُ الْإِمْلَاءِ وَالنَّوَابِ وَالْعَنَمِ وَمَرَابِضُهَا، وَصَلَّى أَبُو مَوْسَى فِي دَارِ الْبَرِيدِ وَالسُّرَقِينُ وَالْبَرِيَّةُ إِلَى جَنْبِهِ، فَقَالَ : هَاهُنَا وَتَمَّ سَوَاءُ .

۲۲۰۔ حدثنا سلیمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن زید

عن أيوبَ عن أبي قِلَابةَ عن أنس (٢) قَالَ : « قَدِمَ أَنَسٌ (٣) مِنْ عُكْلٍ ، أَوْ عُرَيْنَةَ ، فَاحْتَوُوا الْمَدِينَةَ ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِلْقَائِهِمْ ، وَأَنْ يَتْرَبُوا مِنْ أَمْوَالِهَا وَأَلَنِيهَا ، فَانْطَلَقُوا ، فَلَمَّا صَحُّوا قَتَلُوا رَاعِيَ النَّبِيِّ (٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاسْتَأْفَوْا النَّعَمَ (٥) ، فَجَاءَ الْخَبَرُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ، فَبَعَثَ فِي آتَارِهِمْ ، فَلَمَّا أَرْفَعَ النَّهَارُ جِيءَ بِهِمْ ، فَأَمَرَ فَقَطَعَ (٦) أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَسُمِرَتْ (٧) أَعْيُنُهُمْ ، وَأُلْقُوا فِي الْحَرَّةِ يَسْتَنْقُونَ فَلَا يَسْقُونَ » .

قَالَ أَبُو قَلَابَةَ : فَهُوَ لَا سَرْقُوا. وَفَتَلُوا (٨) ، وَكَفَرُوا بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ ، وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ .

(١) سقط لعل (باب) عند الأصل

(٢) ولأصلي (أسس بي هالك)

(۳) هم اهدیه، ولکسمی و الحموی و ابن عساکر و ابن در و الاصل (ناس)

معمولاً

(۴) ر س ل و ا ب ع ک ر ( ر ا ع ی ر س و ل ا ل ل ہ )

(۵) تہ نسی احج (و سہوا ۴۴)

(\*) في رواية: "عن أبي حمزة وأبي بصير" (قادر ملاح) وفي فرع

بنيامينه (دفر ٨٤) وى سه بسند و (حیء مسمع المسم)

٢٢١ - حدثنا آدم قال : حدثنا شُعْبَةُ قَالَ : أَحْمَرُ (١)  
أَبُو التَّيَّاحِ (٢) يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ (٣) عَنْ مَأْنَسٍ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي قَبْلَ أَنْ يُبْنَى الْمَسْجِدُ فِي مَرَابِضِ الْعَنَمِ » .

#### بَاب (٤)

مَابِغَعٌ مِنَ النَّجَاسَاتِ فِي السَّمَنِ وَالْمَاءِ ، وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : لَا بَأْسَ  
بِالْمَاءِ مَا لَمْ يُغَيِّرْهُ طَعْمٌ أَوْ رِيحٌ أَوْ لَوْنٌ . وَقَالَ حَمَّادٌ : لَا بَأْسَ بِرِيشِ  
الْمَيْتَةِ ، وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِي عِظَامِ الْمَوْتَى نَحْوَ (٥) الْقِيلِ وَغَيْرِهِ :  
أَدْرَسَتْ نَاسًا مِنْ سَلَفِ الْعُلَمَاءِ يَمْتَسِطُونَ بِهَا ، وَيَدَّهِنُونَ فِيهَا . لَا يَرَوْنَ  
بِهِ (٦) بَأْسًا ، وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ وَإِبْرَاهِيمُ (٧) : وَلَا بَأْسَ (٨) بِتَحَارَةِ  
الْعَاحِ .

٢٢٢ - حدثنا إسماعيل قال : حدثني مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ (٩)  
عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (١٠) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ « أَنَّ

(١) وللأصل (حدثنا)

(٢) صحح المسألة العوقة وتسد الحية آخره مهمة .

(٣) أدت لكه والاسم جماعة أصل وثق در . وحدهما (أبو صالح بن أبي)

(٤) سقط لفظ (باب) للأصل .

(٥) كذا في النسخ مصوفاً

(٦) سقط لفظ (به) لأن عاكر .

(٧) وأما الحصى لفظ (إبراهيم) كذا رو عن زر .

(٨) في نسخة التمسدر (يأخذ من حارة الجح) ع ر و و . من ص

وإن عاكر وأن در .

(٩) وللأصل (ابن شهاب الزهري) .

(١٠) ولأن عاكر (عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود) .

رسول الله (١) صلى الله عليه وسلم سُئِلَ عَنْ فَاَرَةٍ سَقَطَتْ فِي سَنَنِ ،  
فَقَالَ : اَلْقَوْهَا وَمَا حَوَّلَهَا ، فَاَطْرَحُوْهُ (٢) ، وَكُلُّوْا سَنَنَكُمْ .

٢٢٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ : حَدَّثَنَا  
مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ  
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ  
فَاَرَةٍ سَقَطَتْ فِي سَنَنِ ، فَقَالَ : خُلُّوْهَا وَمَا حَوَّلَهَا ، فَاَطْرَحُوْهُ » .

قَالَ مَعْنٌ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ مَا لَا أَحْصِيهِ يَقُولُ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
عَنْ مَيْمُونَةَ .

٢٢٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا (٣) عَبْدُ اللَّهِ  
قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كُلُّ كَلِمَةٍ (٤) يُكَلِّمُهُ الْمُسْلِمُ فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ يَكُونُ (٥) يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهَا (٦) إِذْ طُعِمَتْ ، تَفْجَرُ دَمًا ،  
الْلَّوْنُ (٧) لَوْنِ الدَّمِ ، وَالْعَرَفُ عَرَفُ الْجَنَّةِ (٨) » .

(١) ولاي صاكر (الى) .

(٢) ولخرصة يسقط قوله (فاطرحوه) .

(٣) ولاي صاكر (حاب) .

(٤) وبقية من واصل في سببه (كل كلمة بكلمتها)

(٥) وفي رواية الأصل وأى در (يكون) .

(٦) أع- مصدر مؤنث إما لإرادة أراحه كما هو قول ابن حجر، وإما لإرادة الكلمة  
كما يقول الحسي ، والمعنى واحد

(٧) وذي در (واللون) .

(٨) وذي در (عرف سب) والعرف الرح الطيبة .

## باب (١)

## الماء الدائم

٢٢٥ - حدثنا أبو اليان قال : أخبرنا (٢) شُعَيْبُ قَالَ :

أخبرنا أبو الزناد أن عُبَيْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ هُرْمَزَ الْأَعْرَجَ (٣) حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ أَنَّهُ (٤) سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ (٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ » .

وإِسْنَادُهُ قَالَ : « لَا يَسُوْلُنَّ أَحَدَكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ (٦) فِيهِ » .

## باب (٧)

إِذَا أُلْقِيَ عَلَى طَهْرِ الْمُصَلِّي قَدْرٌ أَوْ حِجْفَةٌ لَمْ تَفْسُدْ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ .  
وَكَانَ (٨) ابْنُ عَمْرٍو إِذَا رَأَى فِي تَوْبِهِ دَمًا وَهُوَ يَصَلِّي وَصَعَهُ . وَنَهَى فِي صَلَاتِهِ ، وَقَالَ (٩) ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَالتَّعْمِي : إِذَا صَلَّى فِي تَوْبِهِ

(١) سقط لفظ (باب) للأصل . ولا بد عساكر (باب البول في الماء الدائم) ودرجته (لاتولوا في الماء الدائم)

(٢) ولا بد عساكر (حدث) .

(٣) سقط لفظ (الأعرج) في بعض الروايات .

(٤) وللأصل (قال سمع) ولا بد عساكر (قول سمع) وفي رواية أخرى ~

(يقول إنه سمع)

(٥) ولا بد عساكر (الذي) .

(٦) (يصل) روى عرومًا ومروعا ، وهو : عامة الصلوة بعد (مه) واحرم

على العطش ، والرفع على الاستنفاد

(٧) سقط لفظ (باب) للأصل .

(٨) ولأى در وأى اوب واحدوى (لوك) .

(٩) للحوى والكسبي (وكان) بذلك (و) .

دَمٌ أَوْ جَنَابَةٌ، أَوْ لَغَيْرِ الْقِبْلَةِ، أَوْ تَيَمَّمَ، صَلَّى (١) ثُمَّ أَذْرَكَ الْمَاءَ فِي وَفْتِهِ لَا يَعِيدُ .

٢٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ (٢) عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَابِغَةً ، ح . قَالَ : (٣) وَحَدَّثَنِي (٤) أَحْمَدُ ابْنُ عُمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ يَوْمُئٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ أَنَّ (٥) عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ . وَأَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابُ لَهُ جُلُوسٌ ، إِذْ قَالَ (٦) بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : أَيُّكُمْ يَجِيءُ بِسَلَى جَزُورٍ يَتَى فَلَانٍ فَيَضَعُهُ عَلَى ظَهْرِ مُحَمَّدٍ إِذَا سَجَدَ ؟ فَأَنْبَعَتْ أُنْقَى الْقَوْمِ (٧) فَجَاءَ بِهِ . فَطَرَّ حَتَّى سَجَدَ (٨) الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَعَهُ عَلَى ظَهْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ . وَأَنَا أَنْظُرُ ، لَا أَغَيِّرُ (٩) شَيْئًا ، لَوْ كَانَ (١٠) لِي مَشْعَةٌ . وَان : فَجَعَلُوا يَصْحَكُونَ ، وَيَحِيلُ

(١) روى في رواية عن عبد الله بن مسعود (ص) روى نحوه في مسند أبيه (ص) ورواه (ص)

(٢) ورواه (ص) ورواه (ص) .

(٣) روى في رواية عن عبد الله بن مسعود (ص) روى نحوه في مسند أبيه (ص) ورواه (ص) .

(٤) روى في رواية عن عبد الله بن مسعود (ص) روى نحوه في مسند أبيه (ص) ورواه (ص) .

(٥) روى في رواية عن عبد الله بن مسعود (ص) روى نحوه في مسند أبيه (ص) ورواه (ص) .

(٦) ورواه عبد الله بن مسعود (ص) روى نحوه في مسند أبيه (ص) ورواه (ص) .

(٧) ورواه عبد الله بن مسعود (ص) روى نحوه في مسند أبيه (ص) ورواه (ص) .

(٨) روى في رواية عن عبد الله بن مسعود (ص) روى نحوه في مسند أبيه (ص) ورواه (ص) .

(٩) روى في رواية عن عبد الله بن مسعود (ص) روى نحوه في مسند أبيه (ص) ورواه (ص) .

(١٠) روى في رواية عن عبد الله بن مسعود (ص) روى نحوه في مسند أبيه (ص) ورواه (ص) .

بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدٌ . لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ . حَتَّى جَاءَهُ (١) فَاطِمَةُ ، فَطَرَحَتْ (٢) عَنْ ظَهْرِهِ . فَرَقَعَ (٣) رَأْسَهُ ، ثُمَّ قَالَ (٤) : اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقَرِيشٍ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ إِذْ دَعَا عَلَيْهِمْ ، قَالَ : وَكَانُوا يُرَوْنَ أَنَّ (٥) الدَّعْوَةَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ مُسْتَجَابَةٌ ، ثُمَّ سَمَى : اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ ، وَعَلَيْكَ بِعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ ، وَأُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ . وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعْبُطٍ ، وَعَدَّ السَّابِعَ . فَلَمْ يَحْفَظْهُ . قَالَ : فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ (٦) . لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِينَ (٧) عَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَرَغِي فِي الْقَلِيبِ : قَلِيبَ بَذْرٍ .

باب (۶)

الْبَزَافِ وَالْمَخَاطِ وَنَحْوَهُ فِي التَّوْبِ قَالَ <sup>(٩)</sup> غُرُوءٌ عَنِ الْمُسْرِيرِ  
وَمَرَّوَانٍ : خَرَجَ النَّبِيُّ <sup>(١٠)</sup> صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَهْنًا <sup>(١١)</sup> حُلَيْبِيَّةَ

- (۱) ولای در (حات) .  
(۲) ولای الکسمی (طرحه) .  
(۳) ولای عن کر (فرع رسول الله صلی الله علیه وسلم) .  
(۴) ولای عساکر (وول) .  
(۵) ولای عساکر (روا السوء) .  
(۶) ولای عساکر و سج (وول) .  
(۷) ولای در وای عن کر والحوی واصل (وول) .  
(۸) سج (ول) واصل (وول) - رای ذکر - ورجع و ورجع  
دین و ورجع  
(۹) و سج (وول عرو) رای روا - و ورجع و ورجع  
(۱۰) ولای در وای ورجع (رسول الله) .  
(۱۱) واصل (وول) و ولای در وای عن کر (حسنة) .

فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ، وَمَا تَنَحَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ، فَذَلِكَ بِهَا وَجْهُهُ وَجِلْدُهُ .

٢٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ (١) قَالَ : « بَرَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبِهِ » .  
طَوَّلَهُ (٢) ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

### بَابُ (٣)

لَا يَجُوزُ الْوُضُوءُ بِالنَّبِيدِ وَلَا الْمُسْكِرِ (٤) ، وَكَرِهَهُ الْحَسَنُ وَأَبُو الْعَالِيَةِ ، وَقَالَ عَطَاءٌ : التَّيْمُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْوُضُوءِ بِالنَّبِيدِ وَاللَّبَنِ .

٢٢٨ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ (٥) :  
حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كُلُّ نَمْرَاقٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ » .

### بَابُ (٦)

عَسَلِ الْمَرْأَةِ أَبَايَا الدَّمِ عَنْ وَجْهِهِ (٧) ، وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ :  
اِسْتَنْجُوا عَلَى رِجْلَيْ . فَإِنَّهَا مَرِيضَةٌ .

(١) رَدِ الْمَصِل ( ا ب . ) .

(٢) وَيُؤْتَى دُرُوءًا وَبِالْمُسْكِرِ نَمْعُ ( ل أَوْعِدَاتُ طَوْلُهُ )

(٣) سَمِعَ ( ب . ) .

(٤) وَذَلِكَ عَدِيدُ وَنَ وَبِالْمُسْكِرِ ( ك . ) .

(٥) وَ ( ع . ) .

(٦) سَمِعَ ( ب . ) .

(٧) وَدَمَسِي ( م . ) . وَ ( سَاكِر ) ( عِلَّ الْمَرْأَةِ الدَّمُ مِنْ وَجْهِهَا ) .

٢٢٩ - حدثنا مُحَمَّدٌ (١) قال : أَخْبَرَنَا (٢) سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ (٣) ، وَمَسَّالَةَ النَّاسِ ، وَمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ أَحَدٌ : بِأَيِّ شَيْءٍ دُوِيَ جُرْحُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : « مَا بَقِيَ أَحَدٌ أَعْلَمُ » (٤) بِهِ مِنِّي . كَانَ عَلِيٌّ يَجِيءُ بِتَرْسِهِ فِيهِ مَاءٌ . وَفَاطِمَةُ تَغْسِلُ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ ، فَأَخَذَ حَصِيرًا فَأَحْرَقَ فَحُشِيَ بِهِ جُرْحُهُ .

### باب

السُّوَالِكِ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : يَتَّعَدُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَاسْتَنْ (٥) .

٢٣٠ - حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ غَبْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَوَجَدْتُهُ يَسْتَنْ بِسُوَالِكٍ بِيَدِهِ ، يَقُولُ : أَعْ أَعْ » (٦) . وَالسُّوَالِكُ فِيهِ ، كَأَنَّهُ يَتَهَوَّعُ .

٢٣١ - حدثنا عُمَانُ (٧) قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ

(١) راد بن صاكر (نفي ابن سلام) .

(٢) وُثِّي در وَاي الوقت والأصيل (حدثنا) .

(٣) ولابن صاكر باسقاط (الساعدي) .

(٤) ضبط (أعلم) بالرفع والنصب وكتب فوقهما (مما) . أما الرفع فعل "وصمة" ، وأما النصب فهي الحال .

(٥) من قوب - (وقال ابن عباس) إلى قوله (فستن) ساقط عند المستمل وابن عسكرو .

(٦) نعم الهمة فهما ، وذكر ابن التين أنه في رواية غير أني در بفح اسيرة .

وفي هامش مرجع إيرانية في أصل ابن عساكر (أع أع) بعين مصححة ، قل : وفي نسخة بالعين المهملة .

(٧) راد لمرسة (ابن أبي تينة) .



عن أبي وائل عن حذيفة قال : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ ، يَشْوِصُ فَأَهَّ بِالسُّوَاكِ » .

### باب (١)

#### دَفْعُ السُّوَاكِ إِلَى الْأَكْبَرِ

٢٣٢ - وَقَالَ عَمَّانُ : حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَرَأَيْتُمْ ٢ أَتَسَوَّكُ بِسُوَاكِ ، فَعَجَّأَنِي رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ . فَتَنَاوَلْتُ لِسَوَّكَ الْأَصْغَرَ مِنْهُمَا ، فَقِيلَ لِي : كَبِيرٌ . فَدَفَعْتُهُ إِلَى الْأَكْبَرِ مِنْهُمَا .

قال أبو عبد الله : اختَصَرَهُ نَعِيمٌ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ أَسَامَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

### باب (٣)

#### فَضْلُ مَنْ بَاتَ عَلَى الْوُضُوءِ ٤ .

٢٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا ٥ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ عَنْ مَتَّصِرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ (٦) »

(١) سقط لفظ (باب) عند الأصل .

(٢) بفتح المعزة للأصلي مبني للمعلوم ، ونفسها لغيره بانباء للمجهول . ولم يسم (رأى) بتقديم 'أراه' ، قنوا : وهو خطأ لأنه إنما أخبر عما رآه في النوم .

(٣) سقط لفظ (باب) للأصلي .

(٤) بدل ألف واللام ، ولأبي ذر وأبي ثوبت والأصلي (على وضوء) بالكسر .

(٥) وللأصلي وابن عساكر (حدثنا) .

(٦) وفي الفرع بكسر الجيم .

فَتَوَضَّأُ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ اضْطَجِعَ عَلَى شِقِّكَ الْاَيْمَنِ ، ثُمَّ  
 قُلْ : اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ إِلَيْكَ ، وَقَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَالْجَنَاتُ  
 ظَهَرِي إِلَيْكَ ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ،  
 اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ،  
 فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِكَ فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ ، وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ (۱) .  
 قَالَ : فَرَدَّدْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا بَلَغْتُ  
 اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ قُلْتُ : وَرَسُولِكَ (۲) قَالَ :  
 لَا ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ .

(۱) ولاین عساكر ( ماتكلم به ) محذوف إحدى التدين ، وللتكتمين ( من آخر  
 ماتكلم به ) .  
 (۲) زاد الأصبلي ( الذي أرسلت ) .

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

### كتاب الغسل

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (٢) : ( وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَرُوا . وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ، فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ . مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ . وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ ، وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ . لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٣) ) وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ (٤) : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى . حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ . وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا ، وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ . فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً . فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا . فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ . إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفْوًا غَفُورًا (٥) ) .

(١) سقطت البسلة من رواية الأصيل وابن عساكر ، وعند الأصيل (باب) بدل كتب ووقع في رواية الأكثر تغيير البسمة عن (كتاب الغسل) .

(٢) و-الأصل (عز وجل) . وفي رواية (قول الله تعالى) بدون و-و العطف .

(٣) من الآية ٦ من سورة -البقرة- . وعند ابن عساكر (لاستم) بدل (لستم) وروايته قراءة حفص ، وعند ابن عساكر أيضا (فتيمموا) بدل قوله : وليتم نعمه عليكم لستم تشكرون) وفي رواية (وإن كنتم جنباً فامسحوا بآية) وفي رواية أبي ذر عن الكسبي والأصيل (وإن كنتم جنباً فاطهروا - بآية قوله : لستم تشكرون) .

(٤) والأصل (عز وجل) . وفي رواية (تعالى) .

(٥) وفي رواية (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة - الآية) بدل قوله : إن الله كان عفواً غفورا) ولأبي ذر وفي الوقت والأصيل (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى - بدل قوله : عفواً غفورا) . وهي الآية ٤٣ من سورة النساء .

## باب (١)

## الْوُضُوءُ قَبْلَ الْغُسْلِ

٢٣٤ - حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامٍ (٢) عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ ، بَدَأَ فَعَسَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ (٣) ، كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ أَصَابِعُهُ فِي الْمَاءِ ، فَيُخَلِّلُ بِهَا أَصُولَ شَعْرِهِ (٤) » ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ غُرْفٍ (٥) بِيَدَيْهِ (٦) ، ثُمَّ يُفِيضُ الْمَاءَ عَلَى جِلْدِهِ كُلِّهِ .

٢٣٥ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : حدثنا سفيانٌ عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : « تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ غَيْرَ رِجْلَيْهِ . وَغَسَلَ فَرْجَهُ . وَمَا أَصَابَهُ مِنَ الْأَذَى ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ . ثُمَّ نَحَى رِجْلَيْهِ ، فَغَسَلَهُمَا . هَذِهِ غُسْلُهُ (٧) مِنَ الْجَنَابَةِ » .

(١) سقط لفظ (باب) عند الأصل ، وضبط لفظ اغسل بفتح ثين وضمها وفوقهما لفظ (ما) .

(٢) وعند الأصل وابن عساكر (هشام بن عروة) .

(٣) ولأبي ذر (ثم توضع) .

(٤) والمستل وأخوى وأبي ذر (أصول شعر) .

(٥) وللأصلي في نسخة (غرفات) وعزاه في فتح مكشفي .

(٦) وفي الفرع المكي (يله) بـ (إفراد وصيه) (خ) = (علامة نمحة) .

(٧) ضب عليها ابن عساكر ، ولكشمي (هذا غسه) .

باب (۱)

غُسِّلَ الرَّجُلُ مَعَ امْرَأَتِهِ .

۲۳۶ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « كُنْتُ أُغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِيَّانَا وَاحِدٍ مِنْ قَدَحٍ يُقَالُ لَهُ الْفَرَقُ » .

باب (۲)

الْغُسْلُ بِالصَّاعِ وَتَحْوِيهِ

۲۳۷ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي (۴) عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ : حَدَّثَنِي « شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ : دَخَلْتُ أَنَا وَأَخُو عَائِشَةَ عَلَى عَائِشَةَ فَسَأَلَهَا أَخُوهَا عَنْ غَسْلِ (۶) النَّبِيِّ (۷) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَدَعَتْ إِيَّانَا نَحْنُ (۸) مِنْ صَاعٍ ، فَاعْتَسَلْتُ . وَأَفَاضَتْ عَلَى رَأْسِهَا . وَبَيَّنَّا وَبَيَّنَّهَا حِجَابٌ .

(۱) سقط لفظ (بب) ردصلى .

(۲) سقط لفظ (بب) ردصلى .

(۳) لأبى ذر وأبى الوقت (حس) .

(۴ ، ۵) للأئمة (حدث) و المنوعين .

(۶) (غسل) بفتح امين كذا فى الفرع .

(۷) وللأئمة (رسول الله) .

(۸) (نحو) بالنصب منون لكرامة ، ونسخة القسطلانى (نحو) بالجر وهى رواية أبى ذر .

قال أبو عبد الله : قال (١) يزيد بن هارون وبهز والجدي عن شعبة : قدر (٢) صاع .

٢٣٨ - حدثنا عبد الله بن محمد قال : حدثنا يحيى بن آدم قال : حدثنا (٣) زهير عن أبي إسحاق قال : حدثنا أبو جعفر أنه كان عند جابر بن عبد الله هو وأبوه ، وعنده قوم ، فسأله عن الفسل . فقال : يكفبك صاع ، فقال رجل : ما يكفيني ، فقال جابر : كان يكفى من هو أوفى منك سعراً ، وخير منك (٤) ، ثم أمانا في ثوب .

٢٣٩ - حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن جابر بن زيد عن ابن عباس « أن النبي صلى الله عليه وسلم وميمونة كانا يغتسلان من (٥) إناء واحد (٦) » .

وقال يزيد بن هارون وبهز والجدي عن شعبة : قدر صاع (٧) .

(١) وابن عساكر والأصل (وقال يزيد بن هارون) ناسقاط (قل أبو عبد الله) وزيادة واو العطب في تالته .

(٢) قل امسطلي : بدل (قوله نحواً من صاع) و(قدراً) بالنصب كذا في اليونانية ، وبالجر على الحكاية .

(٣) وابن عساكر (أحرفاً) .

(٤) و- تميل (أو حيراً) بالنصب بدل قوله (من هو أوفى منك سعراً) .

(٥) وثى الوقت (في إناء) .

(٦) في نسخة امسطلي زيادة : (قل أوعده : كن ان عية يقول أحيراً : عن ابن عباس من ميمونة ، والصحيح ما رواه أبو نعيم) .

(٧) ست هذه "مارة" من قوله (وقال يزيد) إلى قوله (قدر صاع) في نسخة امسطلي - وهي مبيعة للحديث قبله ، مكررة مع قوله (قل أبو عبد الله قل يزيد) ، فيظهر أنها وصحت ههنا خطأ من النسخ ، وهي ساقطة من رواية الأربعة .

باب (١)

مَنْ أَقَاضَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا

٢٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَمَّا أَنَا فَأَقَاضُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا ، وَأَشَارَ بِرِيسَتِهِ كَلْتَبَهُمَا (٢) » .

٢٤١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (٣) قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَخْوَلٍ (٤) بْنِ رَاشِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُفْرِغُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا » .

٢٤٢ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ (٥) بْنُ يَحْيَى بْنِ سَامٍ حَدَّثَنِي (٦) أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ : قَالَ لِي جَابِرٌ (٧) : وَأَتَانِي (٨)

(١) سقط لفظ (باب) للأصلي .

(٢) وللكشيحي (كلاهما) وفي بعض الروايات (ككته) وهم على لغة لزوم الألف صد إضافتها للضمير .

(٣) قال القسطلاني : بفتح الموحدة وتشديد الثين المجمة المنقلب ببدار ، وليس هو يسار بمدة تحبة ومهملة مخففة ، وليس في الصحيحين محمد بن بشار غيره .

(٤) بكسر الميم وسكون المجمة ، ولابن عساكر يضم الميم وتشديد "راو المفتوحة" وكلنا ضمه الحاكم كما عناه في هامش فرع اليونانية ليعاض - اهedy الكوفي .

(٥) (معمر) بفتح الميم وسكون العين في أكثر الروايات ، وحزه به المزى ، ولابن عساكر (معمر) يضم الميم الأولى وتشديد النية على وزن محمد ، وجزم به الحاكم ، وجوز النفسى الوجيهين

(٦) ولأصلي (حدسا) .

(٧) زاد الأصلي (ابن عبد الله) .

(٨) في نسخة القسطلاني (أتني) بغير واو ، وهي رواية الأربعة .

ابنُ عَمَّكَ يُعْرِضُ بِالْحَسَنِ (١) بنِ مُحَمَّدٍ بنِ الْحَنْفِيَّةِ ، قال :  
 كَيْفَ الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ ؟ فَقُلْتُ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَأْخُذُ ثَلَاثَةَ (٢) أَكْفُفَ ، وَيُقَيِّضُهَا (٣) عَلَى رَأْسِهِ (٤) ،  
 ثُمَّ يُفَيِّضُ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ ، فَقَالَ لِي الْحَسَنُ : إِنِّي رَجُلٌ كَثِيرُ  
 الشَّعْرِ ! فَقُلْتُ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ مِنْكَ شَعْرًا » .

### باب (٥)

#### الغسل مرة واحدة .

٢٤٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى (٦) قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنِ الْأَعْمَشِ  
 عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَتْ  
 مَيْمُونَةُ : « وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاءً لِلْغُسْلِ ، فغَسَلَ  
 يَدَيْهِ (٧) مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى شِمَالِهِ ، فغَسَلَ مَذَاكِيرَهُ .  
 ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ ، ثُمَّ مَضَمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ .  
 ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى جَسَدِهِ ، ثُمَّ تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانِهِ . فغَسَلَ قَدَمَيْهِ » .

(١) ولابن عساكر (الحسن) باسقط حرف الجر .

(٢) كذا في رواية كريمة بالياء ولغيره (ثلاث) .

(٣) وللكشيحي والأصيل (يفيضاها) بضم الف .

(٤) سقط لأبي ذر (على رأسه) .

(٥) سقط لفظ (باب) الأصل .

(٦) وعد أبي الوقت وأبي ذر وابن عساكر (موسى بن عيسى) .

(٧) ولأبي ذر والحموي والمستمل (يده) .



باب (١)

مَنْ بَدَأَ بِالْحِلَابِ أَوْ (٢) الطَّيِّبِ عِنْدَ الْغُسْلِ

٢٤٤ - حَدَّثَنَا (٣) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ حَنْظَلَةَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ دَعَا بِشَيْءٍ نَحْوَ (٤) الْحِلَابِ . فَأَخَذَ بِكَفِّهِ (٥) . فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ . ثُمَّ الْأَيْسَرِ ، فَقَالَ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ (٦) » .

باب (٧)

الْمُقْتَضَى وَالِاسْتِشْقَاقِ فِي الْجَنَابَةِ

٢٤٥ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمٌ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مَيْمُونَةُ قَالَتْ : « صَبَّيْتُ لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُسْلًا . فَأَغْرَغَ بِيَمِينِهِ عَلَى يَسَارِهِ . فغَسَلَهُمَا ، ثُمَّ غَسَلَ فَرْجَهُ . ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ الْأَرْضَ (٨) . فَمَسَحَهَا بِالتُّرَابِ . ثُمَّ غَسَلَهَا ، ثُمَّ

(١) سقط نلفظ (باب) للأصيل .

(٢) وفي رواية (والطيب) بنواو بدن (أو) .

(٣) ولأبي ذر (حدثني) .

(٤) (نحو) بالعب كما في الفرع ، وفي نسخ معتمدة مجرور ، والحلاب - بوزن

الكتب - قدر كوز يسع عدة أرطل كما قاله البيهقي .

(٥) والكشميتي (يكفه) .

(٦) وللأربعة (على وسط رأسه) .

(٧) سقط نلفظ (باب) للأصيل .

(٨) ولأبي ذر في نسخة ولابن عساكر (على الأرض) .

تَمَضَّضَ (١) وَاسْتَنْشَقَ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ، وَأَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ ،  
ثُمَّ تَنَحَّى ، فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ ، ثُمَّ أَتَى بِمِثْدِيلٍ ، فَلَمْ يَتَنَفَّضْ (٢)  
بِهَا (٣) .

#### باب (٤)

مَسَحَ الْيَدَ بِالتُّرَابِ لِيَكُونَ (٥) أَتَقَى

٢٤٦ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ : حَدَّثَنَا  
الْأَعْمَشُ (٦) عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ  
مَيْمُونَةَ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ ، فَغَسَلَ  
فَرْجَهُ بِيَدِهِ ، ثُمَّ دَلَكَ بِهَا الْحَائِطَ . ثُمَّ غَسَلَهَا ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ  
لِلصَّلَاةِ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ غَسَلَ رِجْلَيْهِ » .

#### باب (٧)

هَلْ يُدْخِلُ الْجَنْبُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ  
عَلَى يَدِهِ قَدَرٌ غَيْرُ الْجَنَابَةِ ، وَأَدْخَلَ ابْنُ عُمَرَ وَأَبِرَاءُ بْنُ عَازِبٍ

(١) ولأبي ذر والأصيل ولابن عساكر في نسخة (مضمض) .

(٢) وفي نسخة من غير اليونينية (فلم يتنفض بها) .

(٣) زاد هنا في رواية كريمة (قال أبو عبد الله يعني لم يتمسح به) قد سقطت

وابن حجر .

(٤) وسقط لفظ (باب) للأصيل .

(٥) ولابن عساكر والأصيل (لتكون) بغوية ، وعند أبي ذر . في أول إسناده الحديث

(حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي) .

(٦) وفي رواية ابن عساكر (عن الأعمش) .

(٧) سقط لفظ (باب) للأصيل .

يده (١) في الطهور ، وكم يغسلها ، ثم توضع ، وكم ير ابن عمر وابن عباس بأسا بما يتنضح من غسل الجنابة .

٢٤٧ - حدثنا عبد الله بن مسلمة أخبرنا (٢) أفلح (٣) عن القاسم عن عائشة قالت : « كنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من إناء واحد ، تخلف أيدينا فيه » .

٢٤٨ - حدثنا مسدد قال : حدثنا حماد عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة غسل يده (٤) » .

٢٤٩ - حدثنا أبو الوليد قال : حدثنا شعبة عن أبي بكر بن حصيص عن عروة عن عائشة (٥) قالت : « كنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من إناء واحد من جنابة (٦) » .

وعن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة ، مثله (٧) .

٢٥٠ - حدثنا أبو الوليد قال : حدثنا شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن جبر قال : سمعت أنس بن مالك يقول : « كان النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة من نسائه يغتسلان من إناء واحد » . زاد مسلم <sup>٨</sup> ووهب <sup>(٩)</sup> عن شعبة « من الجنابة » .

(١) وفي نسخة في الوقت (يده) وفي نسخة . وفي رواية (حي توصاً) .

(٢) وبكرية وعمره في الفرع للأصل وإن صاكر (حدثنا) .

(٣) ولأصلي وفي الوقت (أفلح بن حميد) .

(٤) وفي نسخة (يديه) .

(٥) ولأبي در و إن صاكر في نسخة (عن عائشة كت) كافي نسخة القسطلاني وفي نسخة لاس صاكر (عن عائشة كت) كذا .

(٦) وبكشحي (من الحداية) .

(٧) ولأصلي (منه) .

(٨) هو مسلم بن إبراهيم الأدي شيخ سحري .

(٩) ولأصلي وفي الوقت (وهب بن حريز) وتوفي هذا والبحار بن أنس عشرة سنة بعد قيل إنه مات ، ويحتمل أنه سمعه منه ، وإدخاله في سلك مصنف يدل عليه

## باب (١)

تفريتي الغسل والوضوء ، ويذكر عن ابن عمر أنه غسل قدميه بعد ما حفف وضوءه . (٢)

٢٥١ - حدثنا محمد بن محبوب قال : حدثنا عبد الواحد قال : حدثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب مولى ابن عباس (٣) عن ابن عباس قال : قالت ميمونة : « وضعت لرسول الله (٤) صلى الله عليه وسلم ماء يغتسل به ، فأفرغ على يديه ، فغسلهما مرتين مرتين (٥) . أو ثلاثا . ثم أفرغ بيمينه على شماله ، فغسل مداكيره . ثم ذلك يده بالأرض ، ثم مضمص (٦) . واستنشق ، ثم غسل وجهه ويديه . وغسل (٧) رأسه ثلاثا ، ثم أفرغ على جسده ، ثم تنحى من مقدمه . فغسل قدميه ، » .

## باب ١٨

من أفرغ يمينه على شماله في الغسل (٩)

٢٥٢ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا أبو عوانة

- (١) سقط لفظ (باب) للأصل .
- (٢) تمتع الواء ، وفي فرع البيهقي تصحيفه .
- (٣) سقط لفظ (مولى ابن عباس) عند ابن عساکر .
- (٤) وذي در والأصيل وابن عساکر (بدى) .
- (٥) تكرار (مرتين) وعد الأربعة (مرتين) غير تكرار . عن مصنفه رموز الأصل واديس ، وفي إقتطاع ما يغيى عكس ذلك بدقل . (مرتين) من غير تكرار كما في رواية عن أبي در والأصيل وابن عساکر وفي وقت .
- (٦) هذه لغير الأربعة ، ولهم (م تمصص) كذا في نسخة شعور .
- (٧) ولأربعة (ثم غسل رأسه . . .) .
- (٨) سقط لفظ (باب) للأصل .
- (٩) قال إقتطاع . وهذا اللب مقدم على سنده عند الأصل و ابن عساکر

حدثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس عن ميمونة بنت الحارث<sup>(١)</sup> قالت : « وضعت لرَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم غُسلًا . وسَتَرْتُهُ . فَصَبَّ عَلَى يَدِهِ . فغَسَلَهَا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ - قَالَ سُلَيْمَانُ : لَا أَفْرَى أَذْكَرَ الثَّلَاثَةِ أَمْ لَا - ثُمَّ أَفْرَغَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ . فَغَسَلَ فَرْجَهُ . ثُمَّ ذَلِكَ يَدُهُ بِالْأَرْضِ . أَوْ بِالْحَائِطِ . ثُمَّ تَمَضَّصَ ٢ . وَاسْتَنْشَقَ . وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ . وَغَسَلَ رَأْسَهُ . ثُمَّ صَبَّ عَلَى جَسَدِهِ . ثُمَّ تَنَحَّى ، فَغَسَلَ<sup>(٢)</sup> قَدَمَيْهِ . فَتَنَاوَلْتُهُ خِرْقَةً ، فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا . وَلَمْ يُرِدهَا » .

#### باب ٤

إِذَا جَامَعَ ثُمَّ عَادَ<sup>(٥)</sup> . وَمَنْ دَارَ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ .

٢٥٣ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حدثنا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ<sup>(٦)</sup> ثُعْبَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنتَشِرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : ذَكَرْتُهُ لِعَائِشَةَ . فَقَالَتْ : « بَرَّحَمَ اللَّهُ أَبَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . كُنْتُ أَطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، فَيَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ . ثُمَّ يُصْبِحُ مُغْرِمًا يَنْضَعُ<sup>(٧)</sup> طِيبًا » .

٢٥٤ - حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حدثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ : حدثني أَبِي عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : حدثنا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ : « كَانَ

(١) واصل وقت (بنة حرث) .

(٢) و- دصص (مصص) بغير دة .

(٣) د- د- ذكر - و- د- در (وغسل) .

(٤) سقط سه (ب) الاصيل .

(٥) ويكتسبي (ه عود) .

(٦) في كذا من نسخة ، وحذف (كلاهما) من الخط اصطلاح المحدثين .

(٧) يخذ المحمة ، قد يسقط . (أو دعه المهلة) وهي رواية .

النبي صلى الله عليه وسلم يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَهُنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ ، قَالَ : قُلْتُ (١) لَأَنْتِ أَوْ كَانَ يُطِيقُهُ ؟ قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلَاثِينَ .  
وقال سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ : إِنْ أَنْسَا حَدَّثَهُمْ : نَسِعُ نِسْوَةٍ .

### باب (٢)

غُسْلِي الْمَذْيِ وَالْوُضُوءِ مِنْهُ .

٢٥٥ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : « كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً . فَأَمَرْتُ رَجُلًا أَنْ (٢) يَسْأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَكَانِ ابْنَتِهِ . فَسَأَلَ ، فَقَالَ : تَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ » .

### باب

مَنْ تَطَيَّبَ . ثُمَّ اغْتَسَلَ . وَبَقِيَ أَتْرُ الطَّيِّبِ .

٢٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُثَنَّبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَأَلْتُ عُمَةَ فَلَذَكَرْتُ .  
لَهَا قَوْلَ ابْنِ عُمَرَ : « أَحَبُّ أَنْ أَصْبِحَ مُحَرَّرًا ، نَقَبُخَ نَيْبًا » . فَقَالَتْ :

(١) وعد ابن عساكر (حيات نس قبل . . . . . ح) وعنده أنه (وهو من عصره) قلت نس . . . . . إلخ .

(٢) ستم لفظ (باب) لإصحاح

(٣) في نسخة القسطلاني (ومرت رجلا . . .) حذف . . . وهو رواية . . . والأصل .

(٤) ومحبوى واستعمل وفي در . (مذبة) .

(٥) بالقاء ، وعنه المصنف (ودكرت) .

عائشة : « أَنَا طَيِّبَتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ طَافَ فِي نِسَائِهِ ، ثُمَّ أَصْبَحَ مُحْرِمًا » .

٢٥٧ - حَدَّثَنَا آدَمُ (١) قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ الطَّيِّبِ فِي مَقْرِقِ النَّبِيِّ (٢) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ » .

### بَابُ (٣)

تَخْلِيلِ الشَّعْرِ حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَرَوَى بَشَرَتَهُ ، أَفَاضَ عَلَيْهِ (٤) .

٢٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ غَسَلَ يَدَيْهِ ، وَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ اغْتَسَلَ ، ثُمَّ يُخَلِّلُ بِيَدِهِ شَعْرَهُ (٦) ، حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ (٧) قَدْ أَرَوَى بَشَرَتَهُ ، أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ ، وَقَالَتْ : كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِيَّانَا وَاحِدٍ ، نَغْرِفُ مِنْهُ جَمِيعًا » .

- (١) في رواية أبي الوقت وثيذ عن الكشميهني (آدم بن أبي إياس) .
- (٢) وفي رواية (رسول الله) ، وويص الطيب - بوزن كريم - هو بريقه ولعانه .
- (٣) سقط نطق (باب) للأصيل .
- (٤) وللأصيل (عيب) وقصر ابن عساكر على قوله (أفاض) ولم يقل عليه ولا عليها .
- (٥) وللأصيل وأبي ذر (حدندن) .
- (٦) في نسخة (يخس شعره يبه) .
- (٧) وسموى والمستننى (أن قد) بتخفيف (أن) .

## باب

مَنْ تَوَضَّأَ فِي الْجَنَابَةِ ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ ، وَلَمْ يُعِدْ غَسْلَ  
مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ (١) مَرَّةً أُخْرَى .

٢٥٩ - حدثنا يوسف بن عيسى قال : أخبرنا (٢) الفضل بن  
موسى قال : أخبرنا الأعمش عن سالم عن كرتيب مولى ابن عباس  
عن ابن عباس عن ميمونة قالت : « وَضَعَ (٣) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضُوءاً لَجَنَابَتِهِ (٤) فَأَكْفَأَ (٥) بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ (٦)  
مَرَّتَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ غَسَلَ قَرْجَهُ ، ثُمَّ ضَرَبَ يَدَهُ (٧) بِالْأَرْضِ -  
أَوِ الْحَائِطِ - مَرَّتَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ مَضَمَضَ (٨) وَاسْتَنْشَقَ . وَغَسَلَ  
وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ . ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ . ثُمَّ غَسَلَ جَسَدَهُ .  
ثُمَّ تَنَحَّى . فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ . قَالَتْ (٩) : فَاتَيْتُهُ بِخِرْقَةٍ . فَلَمْ  
يُرْذَهَا (١٠) . فَجَعَلَ يَنْفُضُ (١١) بِيَدِهِ (١٢) » .

(١) وفي رواية أبي ذر (مواضع الوضوء منه) .

(٢) ولأبي ذر وأبي الوقت (حدثنا) .

(٣) بالبناء للفاعل ، وللحموى والمستعمل (وضع رسول الله وضوءه) بالبناء للمفعول  
وزيادة اللام في (لرسول الله) ورفع (وضوءه) نائب فاعل ، والوضوء بفتح الواو اسم لضم.

(٤) هذه لكريمة وأبي ذر وأبي الوقت ، وفي رواية الكشميني (الجنابة) بلامين  
وللاكثر (وضوء الجنابة) بالإضافة .

(٥) ولأبي ذر (فكفأ) .

(٦) هذه رواية المستعمل وكريمة ، وفي نسخة القضاة (عن يسره) وهي رواية  
أبي ذر وابن عساكر والحموى والكشميني .

(٧) ولكشميني (ثم ضرب يده الأرض) .

(٨) ولأثرمة (مضمض) .

(٩) أي ميمونة . وللأصيلي (قالت عشة) ولا يخفى غرضه .

(١٠) من الإرداء . وعند ابن السكن (فلَمْ يردد) من 'رد' . وهو وهم .

(١١) زاد أبو ذر (الماء) .

(١٢) بياض الجرح ، وللأصيلي (يده) بإسقاط حرف الجر .



**باب (۱)**

إِذَا ذُكِّرَ فِي الْمَسْجِدِ أَنَّهُ حَنْتٌ يَخْرُجُ (٢) كَمَا هُوَ ،  
وَلَا يَتَّبِعُهُ .

٢٦٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمَّالُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ : أَحْبَبْنَا يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أُيِّمَتِ الصَّلَاةُ . وَغَدَلَتِ الصُّمُوفُ قِيَامًا ، فَحَرَّحَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَلَمَّا قَامَ فِي مُصَلَاةٍ ذَكَرَ أَنَّهُ حُبٌّ . فَقَالَ (٣) لَنَا : مَكَانَكُمْ . ثُمَّ رَجَعَ فَاعْتَسَلَ . ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ . فَكَبَّرَ . وَصَلَّيْنَا مَعَهُ .

تَابَعَهُ عَدُّ الْأَعْلَى<sup>(١)</sup> عَنْ مَعْمَرٍ<sup>(٢)</sup> عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ  
عَنِ الزُّهْرِيِّ .

**باب (۵)**

نَقِصُ الْيَدَيْنِ مِنَ الْعُشْلِ عَنِ الْحَمَاةِ (٦)

٢٦١ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ : أَخْبَرَنَا (٧) أَبُو حَازِمٍ قَالَ :  
سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ عَنْ سَالِمٍ (٨) عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ أَبِي عَمَّاسٍ قَالَ :

(١) منتهى سط (باب) لرحمى

(٢) الألبان في سعة ولكرمة ، وألبان في أخرى من الكسبي ودليل

وای عساکر (حرم)

(۳) وی رواہ الاسماعی (وسرید)

(۴) وٹ سسٹم (دھڑوں پر اسٹند)

(د) - - - (ب) فصلی

(۲) ک۔ ب۔ ر۔ ہ۔ م۔ ی۔ ا۔ ہ۔ ا۔ ح۔ و۔ ی۔ والـمـسـجـل (میں احمد ) والا کہیں

رواں سے کرو جس (میں سے احادہ)

(۱) وی ی ر و ب و یصل (ح - ) .

(۱) ہذا روایہ اس حدیث (عنہم فیہ) (احمد) .

قَالَتْ مَيْمُونَةُ : « وَصَعْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُسْلًا ، فَسَتَرْتُهُ بِثَوْبٍ ، وَصَبَّ عَلَى يَدَيْهِ ، فغَسَلَهُمَا ، ثُمَّ صَبَّ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ ، فغَسَلَ قَرْحَهُ ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ الْأَرْضَ ، فَمَسَحَهَا ، ثُمَّ غَسَلَهَا فَمَضْمَصَ (١) ، وَاسْتَشَقَّ ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَدِرَاعَيْهِ ، ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ ، وَأَفَاصَ عَلَى حَسَدِهِ . ثُمَّ تَحَنَّى ، فغَسَلَ قَدَمَيْهِ ، فَنَاولَتْهُ ثَوْبًا ، فَلَمَّ يَأْخُذْهُ ، فَانْطَلَقَ ، وَهُوَ يَنْقُصُ يَدَيْهِ » .

## باب (٢)

بَنَ بَدَأَ يَشُقُّ رَأْسَهُ الْأَيْمَنَ فِي الْغُسْلِ

حَدَّثَنَا حَلَّادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَافِعٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « كُنَّا إِذَا أَصَابَتْ (٢) إِحْدَانَا حَنَانَةٌ ، أَحَدَتْ بِيَدَيْهَا (٣) ثَلَاثًا فَوْقَ رَأْسِهَا ، ثُمَّ تَأْخُذُ بِيَدِهَا عَلَى سِقِّهَا الْأَيْمَنِ ، وَبِيَدِهَا الْأُخْرَى عَلَى سِقِّهَا الْأَيْسَرِ » .

(١) وفيه من الكسبي (مضمص)

(٢) ولاحصل ما عطف لفظ (باب) .

(٣) هذه رواية كريمة . ولكرمه (أصاب)

(٤) ولكرمه والأصل وأى من الكسبي والمستعمل (مدها) بإيراد .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)

باب (٢)

مَنْ اغْتَسَلَ عَرَبَانًا وَحَدَهُ فِي الْخَلْوَةِ (٣) ، وَمَنْ تَعَتَّرَ (٤) ، فَالْتَسَّتُرُ (٥) أَفْضَلُ ، وَقَالَ بِهِزٌ (٦) عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَا مِنْهُ (٧) مِنْ النَّاسِ » .

٢٦٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عَرَاءً ، يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . وَكَانَ مُوسَى (٨) يَغْتَسِلُ وَحَدَهُ ، ففَالُوا : وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا ، إِلَّا أَنَّهُ آذَرُ (٩) ، فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ ، فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ ، فَفَرَّ الْحَجَرُ بِتَوْبِهِ ، فَخَرَجَ (١٠) مُوسَى فِي إِثْرِهِ ، يَقُولُ : تَوْبِي يَا حَجَرُ (١١) ، حَتَّى نَظَرْتَ

(١) بسم الفسله هاعدا في در ، وسقطت حد غيره من الأربعة .

(٢) ستم لقط (باب) للأصل .

(٣) ولتكمسى (في خلوة) .

(٤) وللموى والمسل (ومن لمر) .

(٥) ولذرحه (والسر) .

(٦) راد الأصل (ابن حكم) .

(٧) وللموى (لأنه أحق به) بدل (أ) سبحانه .

(٨) راد الأصل (صلى الله عليه وسلم) .

(٩) ذرة آدم أى سمع أى سمعهم .

(١٠) ولتكمسى واصل وأد الوقت وابن عساكر (فخرج) .

(١١) ولذرحه (بوي حجر بوي ياحجر) مرس ، ولدر الأربعة (بوي حجر) .

بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى مُوسَى ، فَقَالُوا (١) : وَاللَّهِ مَا يَمُوسَى مِنْ بَأْسٍ ،  
وَأَخَذَ ثَوْبَهُ ، فَطَفِقَ (٢) بِالْحَجَرِ ضَرْبًا (٣) .

فَقَالَ (٤) أَبُو هُرَيْرَةَ : وَاللَّهِ إِنَّهُ لَنَدَبٌ بِالْحَجَرِ سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ  
ضَرْبًا بِالْحَجَرِ .

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بَيْنَا  
أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا ، فَخَرَّ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَجَعَلَ  
أَيُّوبُ يَحْتَشِي (٥) فِي ثَوْبِهِ ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ : يَا أَيُّوبُ ، أَلَمْ أَكُنْ  
أَغْنِيكَ عَمَّا تَرَى ؟ قَالَ : بَلَى - وَعِزَّتِكَ - وَلَكِنْ لَا غِنَى بِي عَنْ  
بِرِّكَاتِكَ » .

وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَطَاءَ بْنِ  
يَسَّارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « بَيْنَا  
أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا (٦) » .

(١) وللأصل واس عساكر (وقالوا) .

(٢) وللأصل واس عساكر (وطف) أى ترع يصرب المحر .

(٣) هذه رواية الأكر ، ولكسمنى والحوى (قطع المحر ضربا) ندر حوى

الحر .

(٤) وللأصل واس عساكر (قال) .

(٥) على ورب نعل من (حى) أى نأخذ منه ويرى في ثوبه ، وى رواه القاسى  
واس عساكر عن أى رد (حسن) سون في آخره بدل الباء ، قل المى إنه أمس البطر  
في كتب الله فلم يجد هذه الرواه معى .

(٦) هذا معلق عن إبراهيم ، لأن البخارى لم يدرکه ، وهو ماقط في روايه عن الأصل  
وفي رواية أخرى من روايات الأصل في هذا التعليق (عن صفوان بن سليم) .

باب

التَّسْتِيزُ فِي الْغُسْلِ عِنْدَ (١) النَّاسِ .

٢٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ (٢) عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِيَةَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ (٣) أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِيَةَ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ : « ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَمَا طِمَئُتُ تَسْتِيزُهُ ، فَقَالَ : مَنْ هَذِهِ ؟ فَقُلْتُ (٤) : أَنَا أُمُّ هَانِيَةَ .

٢٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِيَةَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ (٣) أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِيَةَ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ : « ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَمَا طِمَئُتُ تَسْتِيزُهُ ، فَقَالَ : مَنْ هَذِهِ ؟ فَقُلْتُ (٤) : أَنَا أُمُّ هَانِيَةَ .

(١) وفي رواية (عن الناس)

(٢) زاد ابن عسك (ابن مسيب) .

(٣) هذه رواية غير الأصل ، وفي نسخة القسطلاني بإسقاط (بنت أبي طالب) كرواه الأصل .

(٤) ولا ابن عسك (قمت) .

(٥) ولأبي ذر وأبي الوقت (حدثنا) .

(٦) وفي رواية (رسول الله) .

(٧) ولأبي ذر (ثم مسح بيده الحائط والأرض) .

الْحَائِطِ ، أَوْ الْأَرْضِ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ غَيْرَ رِجْلَيْهِ ،  
ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى جَسَدِهِ الْمَاءَ ، ثُمَّ تَنَحَّى ، فَفَسَلَ فَمَدَّ يَدَيْهِ .  
تَابِعَهُ أَبُو عَوَانَةَ وَابْنُ فُضَيْلٍ فِي السُّنَنِ (١) .

### باب

إِذَا اخْتَلَمَتِ الْمَرْأَةُ .

٢٦٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ  
وِثَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ (٢) أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ  
أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ : « جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ امْرَأَةُ أَبِي طَلْحَةَ إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ  
لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلِ إِذَا هِيَ اخْتَلَمَتْ ؟  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَعَمْ إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ » .

### باب

عَرَقِ الْجُنُبِ ، وَأَنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ

٢٦٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ :  
حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرٌ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ « أَنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَهِ فِي بَعْضِ طَرِيقِ (٣) الْمَدِينَةِ ، وَهُوَ

(١) وللأصل ( في السر ) .

(٢) في نسخة القسطلاني ( عن زيب بنت أبي سلمة ) وهي رواية الأصل واس عاكر  
والهروزي .

(٣) واكميمه ( في بعض طرق المدينة ) .

جُنُبُهُ ، فَأَنْخَسْتُ (١) مِنْهُ ، فَذَهَبَ ، فَأَغْتَسَلَ ، ثُمَّ جَاءَ ،  
فَقَالَ : أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ (٢) : كُنْتُ جُنُبًا ، فَكِرِهْتُ  
أَنْ أَجَالِسَكَ ، وَأَنَا عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ ، فَقَالَ (٣) : سُبْحَانَ اللَّهِ ،  
إِنَّ الْمُسْلِمَ (٤) لَا يَنْجُسُ .

### باب (٥)

الْجُنْبُ يَخْرُجُ وَيَتَوَضَّعُ فِي السُّوقِ وَغَيْرِهِ ، وَقَالَ عَطَاءٌ : يَخْتَجِمُ  
الْجُنْبُ ، وَيُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ ، وَيَحْلِقُ رَأْسَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ .

٢٦٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ (٦) قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ  
زُرَيْعٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ (٧) عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ (٨)  
« أَنَّ نَبِيَّ (٩) اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي اللَّيْلَةِ  
الْوَحِيدَةِ ، وَلَهُ يَوْمٌ تَسْعُ نِسْوَةٌ . »

٢٦٨ - حَدَّثَنَا عِيَّاشٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ  
عَنْ بَكْرِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ

(١) بنون ثم خاء مسجدة ثم نون فهملة - أي تأحرب ، وفي رواية (فانخس) ، ولابن السكيت  
والأصيل وأبو الوهب وابن عساكر (فانجست) بالموحدة والهم أي اندثنت . وللأصيل  
(فانجست) ميون فمساء فوجه فعم من النجاسة أي اعمد ففسي نجساً .

(٢) وفي فرع (فقال) .

(٣) ولأبو ذر وابن عساكر والأصيل (فل) .

(٤) هذه رواية مذهب علي بفرع اليونانية ، وفي نسخة القسطلاني (المؤمن) وهي  
رواية الأربعة .

(٥) سقط لفظ (باب) - الأصل .

(٦) وللأصيل يسقط (ابن حماد) .

(٧) هو ابن أبي عروبة ، وللأصيل (سعية) بدل سعيد ، قال النسائي : وليس صواباً .

(٨) وفي رواية (حدثه) .

(٩) وفي رواية أبي ذر (أن النبي) .

صلى الله عليه وسلم ، وأنا جُنُبٌ ، فَاخَذَ بِيَدِي ، فَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّى قَعَدَ ، فَاَنْسَلْتُ (١) ، فَاَتَيْتُ (٢) الرَّحْلَ ، فَاغْتَسَلْتُ ، ثُمَّ جِئْتُ ، وَهُوَ قَاعِدٌ ، فَقَالَ : أَهْنِ كُنْتِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ (٣) ؟ فَقُلْتُ لَهُ ، فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ !! يَا أَبَاهِرُّ (٤) ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ (٥)

باب (٩)

كَيْفُونَةُ الْجُنُبِ فِي الْبَيْتِ إِذَا تَوَضَّأَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ (٧) .

٢٦٩ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ وَشَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى (٨) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ : أَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْقُدُ وَهُوَ جُنُبٌ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، وَيَتَوَضَّأُ » .

باب (٩)

نَوْمِ الْجُنُبِ

٢٧٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ (١٠) عَنْ نَافِعٍ

(١) أى خرجت في خفية ، ولأين عساكر (فانسلت منه) .

(٢) وفي رواية (وأثيت) .

(٣) هذه رواية الكشيحي والمستمل، وفي نسخة القسطلاني (ياأبا هريرة) وهي رواية الأربعة

(٤) هذه رواية الأصل وابن عساكر وأبي الوقت كما ذكره القسطلاني ، وفي نسخة القسطلاني (ياأبا هريرة) .

(٥) قال القسطلاني : ولأبي ذر وأبي الوقت والأصيل وابن عساكر (سبحان الله إن المؤمن) وعليه فلاصيل وأبي الوقت وابن عساكر روايتان : رواية بزيادة (يا أباهر) ورواية باسقاطها .

(٦، ٧) سقط لفظ (باب) عند الأصيل ، وكذا قوله (فيل أن يغسل) من الترجمة ، وسقط قوله (إذا توضع قبل أن يغسل) عند الحموي والمستمل ، وسقط النبوي والترجمة جميعاً عند أبي ذر وأبي الوقت وفي إحدى روايات الأصيل .

(٨) زاد ابن عساكر (ابن أبي كثير) .

(٩) هذه رواية كريمة ، وسقط النبوي والترجمة عند أبي ذر وأبي الوقت والأصيل .

قال القسطلاني : وهو أولى لحصول الاستثناء عنه باللاحق .

(١٠) ولأين عساكر (فتيبة عن الليث) .



عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيَرْتَفِدُ (۱) أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ ؟ قَالَ : بَعَمٌ . إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْفُدْهُ وَهُوَ جُنُبٌ (۲) .

### باب

الْجُنُبِ يَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَتَأَمُّ .

۲۷۱ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَأَمَّ ، وَهُوَ جُنُبٌ ، غَسَلَ قَرْجَتَهُ ، وَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ » .

۲۷۲ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (۳) قَالَ : « اسْتَفْتَى عُمَرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيَتَأَمُّ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ ؟ قَالَ (۴) : نَعَمْ ، إِذَا تَوَضَّأَ » .

۲۷۳ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ° عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : « ذَكَرَ

(۱) و عمر ابن الخطاب و رسول الله صلى الله عليه و آله (۲) روده لعنه (قال) .

(۲) متفق عليه (وهو حبس) عبد الحميد وابن سناكر

(۳) و حميد و ابن عكر (عن ابن عمر)

(۴) و زود و ابن اوت و ابن عكر (فقال)

(۵) و هـ ث روا ابن ابي (عن سمع) ال (عن عبد الله بن دينار) و الحديث

عمرُ بنُ الخطابٍ لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ (١) تُصِيبُهُ  
الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَقَالَ لَهُ (٢) رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم :  
تَوَضَّأْ ، وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ ، ثُمَّ نَمْ .

#### بَاب (٤)

#### إِذَا التَقَى الْخَتَانَانِ

٢٧٤ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، ح وَحَدَّثَنَا  
أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : « إِذَا جَلَسَ بَيْنَ  
شُعْبَيْهِمَا الْأَرْبَعِ ، ثُمَّ جَهَّدَهَا ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ » (٤) .  
ثَابِتُهُ عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ عَنْ شُعْبَةَ (٥) وَمِثْلُهُ (٦) .  
وَقَالَ مُوسَى : حَدَّثَنَا (٧) أَبَانُ قَالَ (٨) : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَخْبَرَنَا  
الْحَسَنُ ، مِثْلُهُ .

#### بَاب (٩)

غَسَلَ مَا يُصِيبُ مِنْ فَرْجِ الْمَرْأَةِ .

٢٧٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنِ الْحُسَيْنِ

- (١) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُسْتَمَلِّ وَأَيُّ دُرٍّ (نَاهُ) أَيْ اسْ عَمْرٍ .
- (٢) وَلِلْأَصْلِ (صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ) .
- (٣) سَقَطَ لَفْظُ (بَابٍ) لِلْأَصْلِ .
- (٤) نَصَحَ الْمَرْءُ كَمَا فِي الْوَيْبِ .
- (٥) هَذِهِ رِوَاةُ كَرَمَةَ ، وَسُجَّةُ الْقِسْطَلَايَ نَاسِقَاتُ (اسْ مَرْدُودٍ) وَهِيَ رِوَاةُ الْأُرْدَةِ .
- (٦) لَفْظُ (مِثْلُهُ) سَاقِطَةٌ عَنِ الْأَصْلِ وَاسْ عَمْرٍ .
- (٧) وَلِلْأَصْلِ (أَخْبَرَنَا) .
- (٨) لَفْظُ (قَالَ) سَاقِطٌ فِي مَرْعٍ .
- (٩) سَقَطَ لَفْظُ (بَابٍ) عَنِ الْأَصْلِ .

قال يحيى : وأخبرني أبو سلمة أنَّ عطاء بن يَحصار أخبره أنَّ رُبْدَ بنَ  
 خالد الجهني أخبره أنَّه سأل عثمان بن عفان ، فقال (١) :  
 « أَرَأَيْتَ إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ، فَلَمْ يُنْمِ ، قَالَ عُثَانُ : يَتَوَضَّأُ  
 كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ ، وَيَغْتَسِلُ ذِكْرَهُ ، قَالَ (٢) عُثَانُ : سَمِعْتُهُ  
 مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي  
 طَالِبٍ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ وَأَبِي بَنٍ كَعْبٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ؟ فَأَمَرُوهُ بِذَلِكَ » .

قال يحيى (٣) : وأخبرني أبو سلمة أنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ (٤)  
 أَنَّهُ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢٧٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ :  
 أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو أَيُّوبَ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي بَنٍ كَعْبٍ  
 أَنَّهُ قَالَ « يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ (٥) فَلَمْ يُنْمِ »  
 قَالَ : نَعْمَلُ مَا نَسَّ الْمَرْأَةُ مِنْهُ ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ ، وَيُصَلِّي .

(١) وذى در الأصل (مال له أرأت)

(٢) و ذكره (و - ع - ج -)

(٣) وذى در سقط (قال يحيى) كافي الجمع وعنه ، وهو في العرع مصاب

عليه مع عنه الاسود للأصل وابن عساكر

(٤) رادى رواه الأرمه (أن أبا أيوب أكره)

(٥) وليبر الأرمه (امراة) .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: الْغَسْلُ (١) أَحْوَضُ ، وَذَاكَ الْآخِرُ (٢) ، وَإِنَّمَا (٣)  
بَيْنَا (٤) لاختلافهم (٥) .

- 
- (١) (الغسل) دلمح في الفرع ليس عر . ومال القسطنطيني بضم الميم أي لا غسل  
(٢) هاه رواه عن أبي ذر دلمح وكسر الحاء أي آخر الأمر من مغل السارح  
وله (وذاك الآخر)  
(٣) هذه رواه ابن عساكر . وحسنه القسطنطيني (إيما) بضم واو .  
(٤) وبأصل (بنا)  
(٥) ولكرمه وابن عساكر (وإيما) بضم واو (احداهم)

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

كتاب الحيض (٢)

وقولُ (٣) الله تعالى (٤) ( وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ ، قُلْ هُوَ أَذَى ) إلى قولِهِ : ( وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ) (٥) .

باب (٦)

كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الْحَيْضِ ؟ وقولُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم :  
« هَذَا شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : كَانَ  
أَوَّلُ مَا أُرْسِلَ الْحَيْضُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَحَدِيثُ (٧) النبيُّ  
صلى الله عليه وسلم أَكْثَرُ .

هـ ٢٧٧ - (٨) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (٩) قَالَ : حَدَّثَنَا

سَفِيَّانٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ قَالَ : سَمِعْتُ

(١) كَذَا فِي الْفَرْعِ بِأَيَّاتِ الْبِسْلَةِ مَعَ رَقْمِ عَلَامَةِ إِسْقَاطِهَا عِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرِ وَالْأَصْبَلِ ،  
وَالَّذِي ذَرَفْتُ لَفْظَ ( كِتَابُ ) عَلَى الْبِسْلَةِ .

(٢) وَفِي رِوَايَةِ ( بَابِ الْحَيْضِ ) .

(٣) وَ( قَوْلُ ) بِالْجُرْمِ عَطْفًا عَلَى ( الْحَيْضِ ) وَفِي رِوَايَةِ ( قَوْلِ اللَّهِ ) بِالرَّفْعِ وَهَذَا  
الْعَطْفُ .

(٤) وَلِلْأَصْبَلِ ( عَزَّوَجَلَّ ) .

(٥) فِي رِوَايَةِ ابْنِ عَسَاكِرِ ذَكَرَتْ الْآيَةَ كَمَا هِيَ ، وَالَّذِي ذَرَفْتُ الْوَقْتَ ( فَاعْتَزَلُوا - إِلَى  
قَوْلِهِ : وَحَبِ الْمَطْهَرِينَ ) وَالْأَصْبَلُ كَذَلِكَ ( إِلَى قَوْلِهِ الْمَطْهَرِينَ ) . وَفِي رِوَايَةِ ( وَيَسْأَلُونَكَ  
عَنِ الْمَحِيضِ الْآيَةِ ) وَمَا دَلَّاهُ الْآيَةُ ٢٢٢ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ .

(٦) مَقْطُوعٌ لَفْظُ ( بَابِ ) لِلْأَصْبَلِ .

(٧) هَكَذَا لَمْ يَأْتِ ذَرَفْتُ الْوَقْتَ وَابْنُ عَسَاكِرٍ ، وَلَمْ يَأْتِ أَبُو عِيْنَةَ : وَحَدَّثَ .

(٨) فِي نَسْخَةِ التَّمْطِيقِ قَبْلَ هَذَا الْحَدِيثِ ( بَابُ الْأَمْرِ لِلنِّسَاءِ إِذَا نَفَسْنَ ) وَهِيَ رِوَايَةُ  
أَبِي ذَرَفْتُ الْوَقْتَ كَمَا فِي الْفَرْعِ ، وَفِي غَيْرِهِ ( بَابُ الْأَمْرِ بِالنِّسَاءِ إِذَا نَفَسْنَ ) وَفِي أَكْثَرِ  
الرِّوَايَاتِ الْبَابُ وَالرَّجْمَةُ سَاقِطَانِ كَمَا هُنَا .

(٩) وَابْنُ عَسَاكِرٍ ( عَلَى يَدَيْ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ) .

القاسم (١) يَقُولُ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ : « خَرَجْنَا لَا نَرَى (٢)  
إِلَّا الْحَجَّ ، فَلَمَّا (٣) كُنَّا بِسَرِفَ حِضْتُ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْكِي ، قَالَ (٤) : مَالِكٍ ؟ أَنْفِستِ (٥) ؟  
قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ ، فَأَقْبِضِي  
مَا يَقْبِضِي الْحَاجُّ ، غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ ، قَالَتْ : وَصَحَنِي  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نِسَائِهِ بِالْبَقَرِ (٦) »

## باب

## غَسَلِ الْحَائِضِ رَأْسَ زَوْجِهَا وَتَرَجِيلِهِ

٢٧٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : حَدَّثَنَا (٧) مَالِكٌ  
عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « كُنْتُ أَرْجُلُ  
رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَا حَائِضٌ »

٢٧٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا (٨) هِشَامُ بْنُ  
يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ : أَخْبَرَنِي هِشَامٌ (٩) عَنْ عُرْوَةَ

(١) وفي رواية الأصيل (القاسم بن محمد) .

(٢) بفتح النون كما في الفرع . وضبطها القسطلاني بضم النون .

(٣) وللكسيمي والأصيل (فلما كنت) .

(٤) هذه رواية أبي الوفاء ، وفي نسخة القسطلاني (فعل) .

(٥) بهجمة الاسفهام وضم النون في فرع الوندسة لكه ضيب عليه .

قال النووي : اللفظ في الولادة أكر من الفتح ، والمخ في الحيف أكر من انضم .  
وقال الهروي : اللفظ والمخ في الولادة . وأما الحيف فالفح لا غير .

(٦) ولأبي ذر والحموي والمسل (بالفهر) .

(٧) ولأبي ذر وابن عساكر (أخبرنا) .

(٨) ولأبي ذر وأبو الوقت (حدثنا) .

(٩) ولأبي ذر والأصيل وابن عساكر وأبو الوقت (هشام بن عروة) .

أَنَّهُ سُئِلَ : أَتَخْدُمُنِي الْحَائِضُ ؟ أَوْ تَذْنُو مِنِّي الْمَرْأَةُ وَهِيَ جُنُبٌ ؟  
فَقَالَ عُرْوَةُ : كُلُّ ذَلِكَ عَلَى هَيْنٍ (١) ، وَكُلُّ ذَلِكَ تَخْدُمُنِي ،  
وَكَيْسَ عَلَى أَحَدٍ فِي ذَلِكَ بَأْسٌ ، أَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ : « أَنَّهَا كَانَتْ  
تُرَجِّلُ (٢) - تَغْنِي رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهِيَ  
حَائِضٌ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَنَيْذٌ مُجَاوِرٌ فِي الْمَسْجِدِ ،  
يُدْنِي لَهَا رَأْسَهُ ، وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا ، فَتَرْحَلُهُ . وَهِيَ حَائِضٌ » .

### باب (٣)

مِرَآةِ الرَّجُلِ (٤) فِي حَجْرِ امْرَأَتِهِ . وَهِيَ حَائِضٌ . وَكَانَ  
أَبُو وَائِلٍ يُرْسِلُ حَادِمَهُ وَهِيَ حَائِضٌ إِلَى أَبِي رَزِينٍ . فَتَأْتِيهِ (٥)  
بِالْمُصْحَفِ ، فْتُمْسِكُهُ بِعِلَاقَتِهِ .  
٢٨٠ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ ذَكْيَانَ سَمِعَ زُهَيْرًا عَنْ  
مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ أَنَّ أُمَّهُ حَدَّثَتْهُ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهَا : « أَنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَكَبَّرُ فِي حَجْرِي ، وَأَنَا حَائِضٌ ، ثُمَّ  
يَقْرَأُ الْقُرْآنَ » .

### باب

مَنْ سَمِيَ النَّفَاسَ حَيْضًا (٦)

٢٨١ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ (٧) بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ

(١) ولا يكره ذلك من .

(٢) ورواية الأرملة (ترجل رسول الله) أي سمر رأسه .

(٣) سقط لفظ (ب) واصل .

(٤) ورواه (ب) رواية القرآن في حمار أمراء .

(٥) ورواية أبي ذر وأبو عوف (لذ) .

(٦) راد الكسبي (واحد صاعاً) .

(٧) واصل (مكي) .

عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ (١) أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهَا قَالَتْ : « بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ (٢) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُضْطَجِعَةً فِي خَيْبَصَةَ إِذْ حِضْتُ ، فَأَنْسَلْتُ ، فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِيضَتِي (٣) ، قَالَ (٤) : أَنْفِيسْتِ (٥) ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَدَعَانِي ، فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْخَيْبَلَةِ » .

بَابُ (٦)

### مُبَاشَرَةُ الْحَائِضِ

٢٨٢ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَثُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِيَّاهُ وَاحِدٍ ، كِلَانَا جُنُبٌ ، وَكَانَ (٧) يَأْمُرُنِي ، فَأَنْزَرُ ، فَيُبَاشِرُنِي ، وَأَنَا حَائِضٌ ، وَكَانَ يُخْرِجُ رَأْسَهُ لِي ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ ، فَأَغْسِلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ » .

٢٨٣ - حَدَّثَنَا (٨) إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ (٩) قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ - هُوَ الشَّيْبَانِيُّ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ « كَانَتْ إِخْدَانَا

(١) وللأريمة ( زيف بنت أم سلمة ) .

(٢) للأصيل (رسول الله) .

(٣) وقع في بعض الأصول (حمى) بمر تاء .

(٤) ولأبي ذر وأبي الوقت (فقال) .

(٥) يضم النون ها لاعتراكا في الرفع .

(٦) سقط لفظ (باب) للأصل .

(٧) وللأصيل (مكان) .

(٨) ولأبي ذر (أحمرنا) .

(٩) وللأصيل وأبي صاكر (الحائل) .



إِذَا كَانَتْ حَائِضًا ، فَلَرَّادَ رَسُولُ اللَّهِ (١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُبَاشِرَهَا ، أَمَرَهَا أَنْ تَنْزِرَ (٢) فِي فَوْزٍ حَيْضَتِهَا ، ثُمَّ يُبَاشِرُهَا ، قَالَتْ : وَأَيْكُمْ يَمْلِكُ إِرْبَتُهُ كَمَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْلِكُ إِرْبَتَهُ .

تَابِعَهُ خَالِدٌ وَجَرِيرٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ .

۲۸۴ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ :

حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ قَالَ : سَمِعْتُ مَيْمُونَةَ (٣) تَقُولُ « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُبَاشِرَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ أَمَرَهَا فَاتَّزَرَتْ (٤) وَهِيَ حَائِضٌ (٥) .

وَرَوَاهُ (٦) سَفِيَّانٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ .

### باب

تَرْكُ الْحَائِضِ الصَّوْمَ .

۲۸۵ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا (٧) مُحَمَّدُ بْنُ

حَقْقَرٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي زَيْدٌ - هُوَ ابْنُ أَسْلَمَ (٨) - عَنْ عِيَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

(١) وللأصل ( الذي )

(٢) والكسيني ( أن أتزر ) وهي التي يرحمها الصرمون .

(٣) وفي رواية ( سمعت ميمونة أم المؤمنين رضي الله عما بقول كان ... إلخ ) ولأى ذكر وأنى الوقت وابن عساكر ( قالت كان الذي ) .

(٤) هكذا في فرع الواسع ، وقال ابن حجر في روايتنا ناسات الهمة على اللفظ الصحيح .

(٥) وفي رواية الأصل ( ودي - من أمرها فارتدت ) بالهمز والياء .

(٦) وفي بعض الروايات ( روى عن أسباط ) معطوف ولو العطف .

(٧) ولأى الوقت وابن عساكر ( حذف ) .

(٨) سقط لفظ ( هو ابن أسلم ) منه أن عذكر والأصل

عن أبي سعيد الخدري قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أضحى - أو فطر - إلى المصلى ، فمر على النساء فقال : يا معشر النساء تصدقن ، فإني أريتكن أكثر أهل النار ، فقلن (١) : وبم يا رسول الله ؟ قال : تكثرن اللعن ، وتكفرن العشير ، ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحدائكن ، قلن : وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله ؟ قال : أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل ؟ قلن : بلى ، قال : فذلك من نقصان عقلها ، أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم ؟ قلن : بلى ، قال : فذلك من نقصان دينها .

## باب

تقضي الحائض المناسك كلها إلا الطواف بالبيت ، وقال إبراهيم : لا بأس أن تقرأ الآية ، ولم ير ابن عباس بالقراءة للجنب بأساً ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيانه ، وقالت أم عطية : كنا نؤمر أن يخرج (٢) الحيض ، فيكبرن بتكبيرهم ويدعون (٣) ، وقال ابن عباس (٤) أخبرني أبو سفيان أن هرقل دعا بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ فإذا

(١) ولأن الوقت والأصل وإن عساكر ولائ در عن الحموى (قل) بدون الماء .

(٢) ولأن در الأصل وإن عساكر (أخرج) نعم نون للمصارع .

(٣) والكسبي (نقص) وردها المي حالها تواجد العريب .

(٤) وحدها من الأصل ما نصه (من قوله) : وقال ابن عباس إلى آخر الصحيح نقلت

من اليونسة ، ومن أول الصحيح إلى هنا مكرر بخط عمر حطها فلم يترك ذلك .

فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، و (۱) ( « يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ ) الْآيَةُ (۲) ، وَقَالَ عَطَاءٌ عَنْ جَابِرٍ : حَاضَتْ عَائِشَةُ فَنَسَكَتِ الْمَنَاسِكَ (۳) غَيْرَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ ، وَلَا تُصَلِّي ، وَقَالَ الْحَكَمُ : إِنِّي لَأَذْبَحُ وَأَنَا جُنُبٌ ، وَقَالَ اللَّهُ (۴) : ( وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ (۵) ) .

۲۸۶ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ (۶) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَذْكُرُ إِلَّا الْحَجَّ ، فَلَمَّا جِئْنَا سَرَفَ طَمِثْتُ (۷) ، فَدَخَلَ عَلَيَّ (۸) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَبْكِي ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكِ ؟ قُلْتُ : لَوَدِدْتُ وَاللَّهِ أَنِّي لَمْ أَحُجَّ الْعَامَ ، قَالَ : لَعَلَّكَ نَفِسْتِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّ ذَلِكَ (۹) سَيُكْتَبُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ ، فَاغْلِي مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ . غَيْرَ أَنَّ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهُرِي » .

(۱) بزيادة الواو للتاسي ، وسقطت لؤى در واأصل .

(۲) سقط لعط (إلى كلمة) عن الأصل ، وما تلاه من الآية ۶۴ من سورة آل عمران .

(۳) حد الأصل ( . الماسك كلها )

(۴) وللأصل (وقال الله عز وجل)

(۵) من الآية ۱۲۱ من سورة الأنعام .

(۶) وللأصل (رسول الله) .

(۷) بكسر الميم وفتحها كافي البوسه .

(۸) وللأصل (دخل الي) .

(۹) ولأب در وأن الوقت وان عساكر (وب داك) .

## باب (١)

## الاستِحاضة

٢٨٧ - حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ (٢) عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَا أَطْهَرُ ، أَفَادَعُ الصَّلَاةَ ؟ فَمَالَ رَسُولُ اللَّهِ (٣) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ وَلَيْسَ بِالْحَيْضَةِ ، فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ ، فَاتْرَكِي الصَّلَاةَ ، فَإِذَا ذَهَبَ قَدْرُهَا فَاغْسِلِي عَنْكَ الدَّمَ وَصَلِّي » .

## باب

## غُسْلِي دَمِ الْمَحِيضِ (٤)

٢٨٨ - حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ (٥) عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُثَنِّرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ (٦) أَنَّهَا قَالَتْ : « سَأَلْتُ امْرَأَةً رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِذَا أَصَابَ ثَوْبُهَا الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ ، كَيْفَ تَضَعُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(١) سقط لفظ (باب) للأصل .

(٢) سقط لفظ (ابن عروة) عند ابن صاكر .

(٣) للأصل (قال الذي) .

(٤) ولابن صاكر وأبو الوهب (الحيض) وفي رواية (الحائض) .

(٥) وزاد الأصل (ابن عروة) .

(٦) وللأصل (أبو بكر الصديق) .

إِذَا أَصَابَ ثَوْبَ إِحْدَاكُنَّ الدَّمُ مِنَ الْحَيْضَةِ ، فَلْتَقْرُضْهُ ، ثُمَّ لِيَنْضَحْهُ (١)  
بِمَاو ، ثُمَّ لِيَتَصَلَّى فِيهِ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي (٢)  
عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَائِمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
عَائِشَةَ قَالَتْ : « كَانَتْ إِحْدَانَا تَحِيضُ ، ثُمَّ تَقْتَرِصُ (٣) الدَّمَّ  
مِنْ ثَوْبِهَا عِنْدَ طَهْرِهَا (٤) ، فَتَغْسِلُهُ ، وَتَنْضَحُ عَلَى سَائِرِهِ ، ثُمَّ  
تُصَلِّي فِيهِ . »

## باب

### الِإِعْتِكَافِ (٥) لِلْمُسْتَحَاضَةِ

٢٨٩ - حَدَّثَنَا (٦) إِسْحَاقُ (٧) قَالَ : حَدَّثَنَا (٨)  
خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ عَائِشَةَ « أَنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَكَفَ مَعَ نَعْفُ بِسَائِدٍ . وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ تَرَى  
الدَّمَّ ، فَرُبَّمَا وَضَعَتِ الطَّمْسَ تَحْتَهَا مِنَ الدَّمِّ ، وَزَعَمَ أَنَّ عَائِشَةَ  
رَأَتْ مَاءَ الْمُصْفَرِّ ، فَقَالَتْ : كَانَ هَذَا عَنِّي كَانَتْ فُلَانَةٌ تَجِدُهُ . »

(١) بكسر اللام نقلا عن المربع .

(٢) ولأنه رواه في الوقت (حدثي) .

(٣) وفي نسخة (تقرص) .

(٤) ولتستعمل والخموى (عند طهره) أي عند تطهيره .

(٥) وللأثرمة (باب اعتكاف المستحاضة) ، وفي رواية لأن الوقت إسقاط لفظ  
(باب) .

(٦) ولأنه صاكر (حدثي) .

(٧) ولأنه صاكر (إسحاق الواسطي) .

(٨) وللأصيل وابن صاكر (أحمرنا) .

٢٩٠ - حدثنا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « اِعْتَكَفْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَأَةً مِنْ أَزْوَاجِهِ ، فَكَانَتْ تَرَى الدَّمَ وَالصُّفْرَةَ ، وَالطَّمْسُ تُتَحَنُّهَا ، وَهِيَ تُصَلِّي » .

حدثنا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ عَائِشَةَ « أَنَّ بَعْضَ أَهْمَاتِ الْمُؤْمِنِينَ اعْتَكَفَتْ ، وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ »

### باب (٢)

هَلْ تُصَلِّي الْمَرْأَةُ فِي تَوْبٍ حَاصَتْ فِيهِ ؟

حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بِاعٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ (٣) : قَالَتْ عَائِشَةُ : « مَا كَانَ لِإِحْدَانَا إِلَّا تَوْبٌ وَاحِدٌ تَحِيضُ فِيهِ ، فَلِذَا أَصَابَتْ سَيْئًا مِنْ دَمٍ (٤) ، قَالَتْ بِرَيْقِهَا ، فَقَصَصَتْهُ (٥) يَطْفُرُهَا (٦) » .

### باب (٧)

الطَّيِّبُ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ (٨)

٢٩١ - حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حَفْصَةَ .

(١) وفي رواية (الطست تحتها) معبر واو الحال .

(٢) سقط لعط (باب) للأصيل .

(٣) هذه رواية لابن عساكر ، وله مع سائر الأربعة (عن مجاهد قالت عائشة) .

(٤) وللأصيل (من الدم) .

(٥) وللأربعة (قصمه) وهي في هامش مرجع البيهقي

(٦) وللأصيل ردة (سماء الرحمن الرحم) بين هذا الحديث والذي يليه .

(٧) سقط لهذا (باب) في رواية للأصيل .

(٨) ولأن در (الحيض) .

۔ قال : (۱) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَوْ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَتْ (۲) : « كُنَّا نُنْهَى أَنْ نُحِجَّ عَلَى مَيْتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ (۳) أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ، وَلَا نَكْتَحِلَ (۴) وَلَا نَتَطَيَّبَ ، وَلَا نَلْبَسَ ثَوْبًا مَضْبُوعًا ، إِلَّا تَوْبَ عَصَبٍ ، وَقَدْ رُخِّصَ لَنَا عِنْدَ الطُّهْرِ إِذَا اغْتَسَلْتَ إِخْدَانًا مِنْ مَحِيفِهَا فِي نُبْلَةٍ مِنْ كُنْتِ أَظْفَارَ ، وَكُنَّا نُنْهَى عَنِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ » .

قال (۵) رَوَاهُ هِشَامُ (۶) بْنُ حَسَّانَ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (۷) .

### باب

ذَلِكَ الْمَرْأَةِ نَفْسَهَا إِذَا تَطَهَّرَتْ مِنَ الْمَحِيفِ ، وَكَيْفَ تَغْتَسِلُ ، وَتَأْخُذُ فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَتَّبِعُ (۸) أَتَرَ اللَّحْمَ .

(۱) كذا في رواية المستمل وكرمة ، مكانه نك في شيخ حماد ، أهوايوت البخاري  
أوهشام بن حسان ؟ وليس ذلك عند نقيه الرواة ولا عند أصحاب الأطراف .

(۲) وفي نسخة القسطلاني (ص أم حطة قالت كاسمي) .

(۳) لآي در (إلا على زوجها) .

(۴) بالنصب ، وهو الذي في مخرج اليويبة فقط عطفاً على المصوب ، ورده الدر  
اللماسي ، ألهم إلا إذا قلنا إن (لا) رائدة ، ورواية الرفع هي الأحسن .

(۵) وللأصيل وابن عساكر (قال أبو عبد الله) وفي رواية لابن عساكر (روي)  
ولآي در وآي الوقت (وروي) .

(۶) لابن عساكر (روي هشام... إلخ) ولآي در وآي الوقت والحموي والكشميني

(وروي هشام... إلخ) بزيادة وار الطيف .

(۷) ولم يقع هذا الحلق في رواية المسمل .

(۸) كذا في القرح ، وهي للأصيل وآي در في نسخة وآي الوقت (فتتح بها) من

الاتباع ، ولآي در في رواية أخرى (تتبع) من أصل .

٢٩٢ - حدثنا يحيى قال : حدثنا ابن عُيَيْنَةَ عن مَنصُور  
ابن صَفِيَّةَ عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ عَنْ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ ، فَأَمَرَهَا كَيْفَ تَغْتَسِلُ ، قَالَ :  
خُذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكِ (١) فَتَطْهَرِي بِهَا ، قَالَتْ : كَيْفَ أَتَطْهَرُ (٢) ؟  
قَالَ : تَطْهَرِي بِهَا . قَالَتْ : كَيْفَ (٣) ؟ قَالَ : مُبْحَانَ اللَّهِ !!  
تَطْهَرِي ، (٤) فَاجْتَبَدْتُهَا (٥) إِلَيَّ ، فَقُلْتُ : تَتَّبِعِي بِهَا أَثَرَ الدَّمِ .

## باب

## غُسْلُ الْمَحِيضِ

٢٩٣ - حدثنا مُسْلِمٌ (٦) قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا مَنصُورٌ  
عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ « أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَيْفَ أَغْتَسِلُ مِنَ الْمَحِيضِ ؟ قَالَ : خُذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً ،  
فَتَوَضَّئِي (٧) ثَلَاثًا ، ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَحْبَا فَأَعْرَضَ (٨)  
بِوَجْهِهِ ، أَوْ (٩) قَالَ : تَوَضَّئِي بِهَا ، فَأَحَذْتُهَا ، فَجَدَبْتُهَا ،  
فَأَخْبَرْتُهَا بِمَا يُرِيدُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . »

(١) يفتح الميم ، قال القاضى عاضى وهى رواية الأكرس وروح البوى الكسر .

(٢) وللأصيل واس عاكر (كف أنطهرها) .

(٣) من قوله (قال) إلى (قالت كف) ساقط عند الأصيل واس عاكر ، وهى

نسخة القسطلانى .

(٤) ولان عاكر (تطهرى بها، قالت كف ؟ قال سبحان الله تطهرى بها) .

(٥) وفى رواية (فاجتدتها) .

(٦) وللأصيل (مسلم بن إبراهيم) .

(٧) وللأريمة (وتوضئ) وفى نسخة (توضئ بها) . والقصد من التوضئها التطف .

(٨) ولان ذو والأصيل وابن عاكر (وأعرض) بالواو بدل الماء .

(٩) ولان عاكر (وقال) .



### باب

امْتِشَاطُ الْمَرْأَةِ عِنْدَ غَسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ .

٢٩٤ - حَدَّثَنَا مُؤَمِّي بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : « أَهْلَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَكُنْتُ مِمَّنْ تَمَتَّعَ ، وَكَمْ يَمُنُّ الْهَدْيَ ، فَزَعَمَتْ أَنَّهَا حَاضَتْ ، وَكَمْ تَطْهَرُ حَتَّى دَخَلْتُ لَيْلَةَ عَرَفَةَ ، فَقَالَتْ (٢) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذِهِ لَيْلَةُ (٣) عَرَفَةَ ، وَإِنَّمَا كُنْتُ تَمَتَّعْتُ بِعُمْرَةٍ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : انْقُضِي رَأْسَكَ ، وَامْتِشِطِي ، وَأَمْسِكِي عَنْ عُمْرَتِكَ ، فَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا قَضَيْتُ الْحَجَّ أَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَيْلَةَ الْحَضْبَةِ (٤) ، فَأَعْمَرَنِي مِنَ التَّنْعِيمِ مَكَانَ عُمْرَتِي الَّتِي نَسَكْتُ .

### باب

نَقِضُ الْمَرْأَةِ شَعْرَهَا (٥) عِنْدَ غَسْلِ الْمَحِيضِ .

٢٩٥ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « خَرَجْنَا مُوَافِينَ (٦) لِهَالِ

(١) وللأصيل (التي) .

(٢) وللأصيل وابن حساكر (قالت) بدون فاء .

(٣) وللأريمة (ليلة يوم) .

(٤) ليلة الحصة : هي ليلة تزولهم في المحصب بعد نفرهم من منى .

(٥) ولابن حساكر (باب من رأى نقص المرأة شعرها) .

(٦) قال البوصي أي مقارنين لاستبداله ، لأن حروجه عليه الصلاة والسلام كان

خمس بقين من ذي القعدة ، وفي رواية (مواقفن) .

ذِي الْحِجَّةِ ، فَقَالَ (١) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُهْلَ (٢) بِعُمْرَةٍ فَلْيُهْلِلْ (٣) ؟ فَإِنِّي لَوَلَا أَنِّي أَهْدَيْتُ لَأَهْلَلْتُ (٤) بِعُمْرَةٍ ، فَأَهْلَ بِعُمْرَتِهِمْ بِعُمْرَةٍ ، وَأَهْلَ بِعُمْرَتِهِمْ بِحَجٍّ ، وَكُنْتُ أَنَا مِنْ أَهْلِ بَعْضِهِمْ ، فَأَذْرَكْنِي يَوْمَ عَرَفَةَ وَأَنَا حَافِضٌ ، فَشَكَوْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : دَعِيَ عُمْرَتَكَ ، وَانْقَضَى رَأْسُكَ ، وَامْتَشِطِي ، وَأَهْلِي بِحَجٍّ ، فَفَعَلْتُ ، حَتَّى إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْحَضْبَةِ أَرْسَلَ مَعِيَ أَخِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، فَخَرَجْتُ إِلَى التَّنْعِيمِ ، فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ مَكَانَ عُمْرَتِي .  
قَالَ هِشَامٌ : وَلَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ هَدًى وَلَا صَوْمٌ وَلَا صَدَقَةٌ .

## بَابُ (٥)

## مُخَلَّقَةٌ (٦) وَغَيْرُ مُخَلَّقَةٍ .

٢٩٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادٌ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ (٧) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكَّلَ (٨) بِالرَّجِمِ مَلَكًا يَقُولُ : يَارَبُّ

(١) ولأبي ذر وأبي الوقت (قال) .

(٢) كذا للأصيل وابن صاكر ، وفي نسخة القسطلاني (هليل) بلامين .

(٣) ولابن صاكر والأصيل والمستمل والكسيمي (فليل) بلام مشددة .

(٤) كذا في رواية الحموي وكرمة ، ولأبي الوقت وأبي ذر والأصل (أهملت) .

(٥) سقط لفظ (باب) للأصيل .

(٦) وفي رواية الأصيل (قول الله عز وجل) وما تلاه من الآية هـ من سورة الحج .

(٧) وعنه ابن صاكر (عن أنس عن النبي) بإسقاط لفظ (ابن مالك) .

(٨) بالتشديد ، وقال الحافظ ابن حجر وفي روايته ما حذف من «وكله بكذا» إذا

استكفاه إياه وصرف أمره إليه .

نُطْفَةٌ (١) يَارَبُّ عَلَقَةً ، يَارَبُّ مُضْغَةً ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ (٢) يَقْضِيَ خَلْقَهُ ، قَالَ : أَذْكَرُ (٣) أَمْ أُنْثَى ؟ شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ (٤) ؟ فَمَا الرِّزْقُ ؟ وَالْأَجَلُ (٥) ؟ فَيُكْتَبُ (٦) فِي بَطْنِ أُمِّهِ .

### باب

كيف تُهَلُّ الحائِضُ بالحجِّ والعُمرة ؟ .

٢٩٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « حَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ (٧) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِحَجٍّ (٨) فَقَدِمْنَا مَكَّةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَكَمْ يَهْدِ فَلْيُحْلِلْ ، وَمَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَأَهْدَى فَلَا يَحِلُّ ، حَتَّى يَحِلَّ (٩) بِنَحْرِ هَذِيهِ ، وَمَنْ أَهَلَ بِحَجٍّ (١٠) فَلْيَتِمَّ حَجَّهُ ، قَالَتْ : فَحِضْتُ ، فَلَمْ أَزَلْ حَائِضًا حَتَّى كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ ، وَكَمْ أَهْلِلَ إِلَّا بِعُمْرَةٍ ، فَأَمَرَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَنْقُضَ

(١) ولان صاكر (نطفة) بالنصب على إصهار فعل أى خلقت يارب ، وكذا فيما بعده .  
(٢) وللأصل (إإذا أراد الله أن يقضى) كذا في التسطلي، وقال في الماشي (إإذا أراد يقضى) .

(٣) وللأصل (أذكر أم أنثى) بالنصب بتقدير هل (تحلق) وكذا فيما بعده

(٤) وللأصل (أحقا أم سعدا) .

(٥) وفي رواية أى در (وما الأصل) .

(٦) وللأصل (قال : يكتب) .

(٧) وللأصل (رسول الله) .

(٨) وفي رواية أى ذر (بحجة) .

(٩) وللأصل (حتى يحل نحر هديه) .

(١٠) ولأى در ومزاها في الفتح المستعمل والمجوى (ومن أهل بحجة) .

رَأَيْتُ ، وَأَمْسَيْتُ ، وَأَهْلٌ بِحَجٍّ ، وَأَتْرَكَ الْعُمْرَةَ ، فَقَطَعْتُ ذَلِكَ ،  
حَتَّى قَضَيْتُ حَجِّي (١) فَبَعَثَ مَعِيَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ (٢)  
وَأَمَرَنِي (٣) أَنْ أَغْتَمِرَ مَكَانَ عُمْرَتِي مِنَ التَّنْمِيمِ .

### باب

لِقِبَالِ الْمَحِيضِ وَإِدْبَارِهِ ، وَكُنْ نِسَاءً يَتَّبِعْنَ إِلَى عَائِشَةَ بِاللَّجَةِ (٤)  
فِيهَا الْكَرْسُفُ فِيهِ الصَّفْرَةُ ، فَتَقُولُ (٥) : لَا تَعْجَلْنَ حَتَّى تَرَيْنِ  
الْقَصَةَ الْبَيْضَاءَ (٦) ، تُرِيدُ بِذَلِكَ الطَّهْرَ مِنَ الْحَيْضَةِ ، وَبَلَغَ ابْنَةُ (٧)  
زَيْدِ بْنِ تَابِتٍ أَنَّ نِسَاءً يَدْعُونَ بِالْمَصَابِيحِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ يَنْظُرْنَ  
إِلَى الطَّهْرِ ، فَقَالَتْ : مَا كَانَ النِّسَاءُ يَصْنَعْنَ هَذَا ، وَعَابَتْ عَلَيْهِنَّ .

٢٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ  
هَشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ « أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ كَانَتْ  
تُسْتَحَاضُ ، فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : ذَلِكَ  
عِرْقٌ ، وَكَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ ، فَلِذَا أَقْبَلَتْ الْحَيْضَةُ فَدَعِيَ الصَّلَاةَ ،  
وَلِذَا أَذْنَرْتُ فَاغْتَسِلِي ، وَصَلِّي » .

- 
- (١) ولأى در والأصل ولأى الوقت في نسخة (حتى) .  
(٢) وللأصيل زيادة (الصدیق) .  
(٣) ولأى در وأى الوقت (أمرى) .  
(٤) اللجة . الحرقه تسمح بها المرأة أتر الحص ، وهى بورن هبة ، ونقمة ،  
(٥) الكرسف أى القطن ، والصمرة المراد بها الأبر الحاصل من دم الحيض بعد  
نتمه في المرح ، لاحار الطهر .  
(٦) القصة - مفتع القاف وتثديد الصاد المهملة - ماء أبيض يكون آخر الحيض يتبين به  
نقاء الرحم .  
(٧) ولأين وساكر (نت) .

يلعب

لا تقضي الحائض الصلاة ، وقال جابر<sup>(١)</sup> وأبو سعيد  
عن النبي صلى الله عليه وسلم : تدع الصلاة .  
٢٩٩ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا همام قال :  
حدثنا قتادة قال : حدثتني معاذة أن امرأة قالت ليعائشة : أتجزى  
لحداننا صلاتها إذا طهرت ؟ فقالت : أحرورية أنت ؟ كُنا<sup>(٢)</sup>  
نحيض مع النبي صلى الله عليه وسلم فلا<sup>(٣)</sup> يأمرنا به ، أو قالت :  
فلا نفعله .

باب<sup>(٤)</sup>

النوم مع الحائض وهي في ثيابها .

٣٠٠ - حدثنا سعد بن حفص قال : حدثنا شيبان عن يحيى  
عن أبي سلمة عن زينب ابنة<sup>(٥)</sup> أبي سلمة حدثته أن أم سلمة  
قالت : « حُضْتُ وأنا مع النبي<sup>(٦)</sup> صلى الله عليه وسلم في الخيملة ،  
فانسللت ، فخرجت منها ، فأخذت ثياب حيفتي ، فلبستها ،  
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنفست ؟ قلت : نعم ،  
فدعاني ، فأدخلني معي في الخيملة ، قالت : وحدثتني أن النبي

(١) ولأن ذكره في الوقت (حاضر من حدائق) .

(٢) وللأصل (قد كنا) .

(٣) وللأصل (ولا يأمرنا) .

(٤) سقط لفظ (باب) للأصل .

(٥) ولأن ذكره في الأصل وابن عساكر (ست) .

(٦) وللأصل (مع رسول الله) .

صلى الله عليه وسلم كَانَ يُقْبَلُهَا ، وَهَوَّ صَائِمٌ ، وَكُنْتُ أَغْتَمِلُ  
أَنَا وَالنَّبِيُّ (١) صلى الله عليه وسلم مِنْ لَنَا وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ .

### باب

مَنْ أَخَذَ (٢) ثِيَابَ الْحَيْضِ سِوَى ثِيَابِ الطَّهْرِ .

٣٠١ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى  
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ (٣) أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ :  
« بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ (٤) صلى الله عليه وسلم مُضْطَجِعَةٌ فِي خِمِيلَةٍ (٥)  
حِضْتُ ، فَانْسَلَّتْ ، فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حَيْضَتِي (٦) فَقَالَ : أَنْفِستِ (٧) ؟  
فَقُلْتُ (٨) : نَعَمْ ، فَدَعَانِي ، فَأَضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْخِمِيلَةِ .

### باب

شُهُودِ الْحَائِضِ الْعِيدَتَيْنِ ، وَدَعْوَةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَيَعْتَزِلْنَ (٩)  
الْمَصَلَّى .

- 
- (١) وللأصل (أنا ورسول الله) .
  - (٢) وللأربعة (من اتحد) ولكن سنفى (من أهد) من الإعداد كما في المتن .
  - (٣) ولأى در والأصل وأن صاكر (بت) .
  - (٤) وللأصل (رسول الله) .
  - (٥) ولأى الوقت (في الحملة) .
  - (٦) الرواية بكسر الحاء كما في المرح .
  - (٧) بضم الون كما في المرح عن ضبط الأصل ، لكن قال المروى يقال في الولادة بضم الون وسميها ، وإذا حاصت فالصح فقط ، ويحوى لاس الأدارى .
  - (٨) ولأن صاكر (ملت) .
  - (٩) ولأن صاكر (واصرأه) .

٣٠٢ - حدثنا مُحَمَّدٌ - (١) هُوَ ابْنُ سَلَامٍ - قال : أخبرنا (٢)  
عَبْدُ الوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حَصَّةَ قَالَتْ : « كُنَّا نَمْنَعُ عَوَاتِقَنَا (٣)  
أَنْ يَخْرُجْنَ فِي الْعِيدَيْنِ ، فَقَدِمَتِ امْرَأَةٌ ، فنزلتْ قَصْرَ بَنِي خُظَفٍ ،  
فحدَّثتْ عَنْ أُخْتِهَا ، وكانَ زَوْجُ أُخْتِهَا غَزَا مَعَ النَّبِيِّ (٤) صَلَّى اللهُ  
عليه وسلم ثِنْتَيْ عَشْرَةَ (٥) ، وكانتْ أُخْتِي مَعَهُ فِي بَيْتٍ ، قالتْ :  
كُنَّا نَدَاوِي الكَلِمَى ، ونَقُومُ عَلَى المَرَضَى ، فَسَأَلْتُ أُخْتِي النَّبِيَّ  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَعَلَى إِحْدَانَا بَأْسٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ (٦) لَهَا جِلْبَابٌ  
أَنْ لَا تَخْرُجَ ؟ قال : لِيُتَلَبَّسَهَا (٧) صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا ،  
وَلِتَشْهَدْ الخَيْرَ ، وَدَعْوَةَ المُسْلِمِينَ (٨) ، فَلَمَّا قَدِمَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ  
سَأَلْتُهَا : أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قالتْ : بَيَّأَى (٩) ،  
نَعَمْ - وكانتْ لَا تَذْكُرُهُ إِلَّا قالتْ : بَيَّأَى - (٩) ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ :

(١) هذه رواية كريمة ، ولابن عساكر وأبي ذر والأصيل (حدثنا محمد قال) ولأبي ذر  
كما في رواية الفتح ولابن عساكر كما في رواية الفرع (محمد بن سلام) .  
(٢) ولأبي الوقت والأصيل ولأبي ذر عن الكشيحي (حدثنا) .  
(٣) جمع عاتق ، وهي من بليت الحلم أوقاربه ، والمراد الكريمة على أهلها ، أو التي  
صفت من الصبا .

(٤) وللأصيل (مع رسول الله) .

(٥) زاد الأصيل (عروة) .

(٦) وللأصيل (إن لم يكن . . . ) .

(٧) بالجزم ، وفي رواية (تلبسها) مرفوعاً وبالهاء بدل اللام .

(٨) ولأربعة (ودعوة المؤمن) .

(٩) ولأبي ذر عن الكشيحي (بيي) بقلب الهمزة ياء ، ونسبها الخافظ ابن حجر  
لرواية عيوس ، وللأصيل (بأياً) بفتح الموحدة وإبدال ياء المتكلم ألفاً ، وفيها رابه (بييا)  
بقلب الهمزة ياء وفتح الموحدة مع قلب ياء المتكلم ألفاً .

يَخْرُجُ الْعَوَاتِقُ ، وَذَوَاتُ (١) الْخُلُورِ ، أَوِ الْعَوَاتِقُ ذَوَاتُ الْخُلُورِ ،  
وَالْحَيْضُ ، وَلَيْسَ هُنَّ (٢) الْخَيْرَ ، وَدَعْوَةُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَيَعْتَزِلُ  
الْحَيْضُ الْمُصَلَّى ، قَالَتْ حَفْصَةُ : فَقُلْتُ : الْحَيْضُ (٣) ؟ فَقَالَتْ :  
أَلَيْسَ تَشْهَدُ (٤) عَرَفَةَ وَكَذَا وَكَذَا ؟ .

### باب

إِذَا حَاضَتْ فِي شَهْرٍ ثَلَاثَ حَيَضٍ ، وَمَا يُصَدِّقُ النِّسَاءُ فِي الْحَيْضِ  
وَالْحَمَلِ (٥) فِيمَا يُمْكِنُ (٦) مِنَ الْحَيْضِ ، لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (٧)  
( وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ (٨) ) وَيُذَكَّرُ  
عَنْ عَلِيٍّ وَشَرِيحِهِ إِنْ (٩) امْرَأَةٌ جَاءَتْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ بَطَانَةِ أَهْلِهَا  
مِمَّنْ يُرْضَى دِينُهُ أَنَّهَا حَاضَتْ ثَلَاثًا فِي شَهْرٍ (١٠) صُدِّقَتْ ، وَقَالَ  
عَطَاءٌ : أَقْرَأُهَا مَا كَانَتْ ، وَيُحَدِّثُ إِبْرَاهِيمُ ، وَقَالَ عَطَاءٌ : الْحَيْضُ

(١) بوار العطف والجمع ، ولأبي ذر في رواية (ذوات) بغير واو العطف ، ولأبي ذر  
عن الكشميني والأصيل (ذات الخدر) بغير عطف مع الأفراد ، والخدر هو السر في جانب  
البيت أو هو البيت نفسه .

(٢) ولابن عساكر في رواية (ويشهدن) .

(٣) وفي نسخة القسطلاني (ألحيض ؟) بهمزة ممدودة حل الاستفهام التمجى ، وهي  
رواية من الفرع .

(٤) وللکشمينى (أليست تشهد) بناء التأنيث ، وللأصيل (أليس يشهدن) بنون الجمع

(٥) ولابن عساكر (والحمل) بالياء الموحدة المفتوحة .

(٦) في نسخة القسطلاني (وفيا يمكن) قال : ولابن عساكر (وما يمكن) .

(٧) وللأصيل (هزوجل) .

(٨) زاد الأصيل (إن كن يؤمن) وماتلاه من الآية ٢٢٨ من سورة البقرة .

(٩) هذه لكريمة ، وفي رواية لأبي ذر وفي نسخة القسطلاني (إن جاءت) وهي للأربعة .

(١٠) ولابن عساكر (في كل شهر) وفي نسخة القسطلاني (أنها حاضت في شهر ثلاثا) .



يَوْمٌ إِلَى خَمْسَ عَشْرَةَ (١) ، وقال مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ : سَأَلْتُ (٢)  
ابْنَ سِيرِينَ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى الدَّمَ بَعْدَ قَرْنِهَا بِخَمْسَةِ أَيَّامٍ ، قَالَ :  
النِّسَاءُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ .

٣٠٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَاةَ  
قَالَ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ ؓ أَنَّ  
فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ سَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتْ :  
إِنِّي أَسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهَرُ ، أَفَادَعُ الصَّلَاةَ ؟ فَقَالَ : لَا ، إِنَّ ذَلِكَ  
عِرْقٌ ، وَلَكِنْ دَعِيَ الصَّلَاةَ قَدَرُ الْأَيَّامِ الَّتِي كُنْتِ تَحِيضِينَ فِيهَا ،  
ثُمَّ اغْتَسِلِي وَصَلِّي .

### باب

الْصُّفْرَةُ وَالْكُدْرَةُ فِي غَيْرِ أَيَّامِ الْحَيْضِ .<sup>١</sup>

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (٢) قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ  
أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ (٤) : كُنَّا لَا نَعُدُّ الْكُدْرَةَ (٥)  
وَالصُّفْرَةَ شَيْئًا .

### باب

عِرْقِ الْأَسْتِحَاضَةِ .

٣٠٤ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُثَنِّرِ قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ :

(١) ولان عساكر ولأب در ٥ نسه (إل خمسة عشر) .

(٢) ولأب أثوفت والأصل (قال : سألت) .

(٣) ولان عساكر والأصل يسقاط (ابن سعد) .

(٤) ولأب در (عن أم عطية كا) .

(٥) وللأصل (الصفرة والكفرة) .

حَدَّثَنِي (١) ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ ، وَعَنْ (٢) عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ اسْتَحْيَضَتْ سَبْعَ سِنِينَ ، فَسَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ ، فَقَالَ : هَذَا عِرْقٌ ، فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ .

### باب

#### المرأة تحيض بعد الإفاضة

٣٠٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا (٣) مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بَنِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجَيْجٍ قَدْ حَاضَتْ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَعَلَّهَا تَحِيضُنَا ، أَلَمْ تَكُنْ طَافَتْ (٤) مَعَكُنَّ؟ فَقَالُوا : (٥) بَلَى ، قَالَ : فَاخْرُجِي (٦) .

٣٠٦ - حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَمَدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهَبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُوسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : رُخِصَ لِلْحَائِضِ أَنْ تَتَنَفَّرَ إِذَا حَاضَتْ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ : إِنَّهَا لَا تَتَنَفَّرُ ،

(١) وللأصيل (حدثنا) .

(٢) ولأبي الوقت وابن عساكر (عن عروة عن عمرة) يحذف الواو فيكون من رواية عروة عن عمرة ، والمخفوظ إبيات الواو .

(٣) وللأصيل (حدثنا) .

(٤) ولغير الأربعة (ألم تكن أفاضت) .

(٥) ولابن عساكر (قالوا) .

(٦) وللأصيل وابن عساكر كافي الفرع وفي الصحاح عن المنبل والكنهيني (فاخرجي)

ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : تَنْفِرُ ، « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ لَهُنَّ » .

### باب

إِذَا رَأَتْ الْمُسْتَحَاضَةُ الطُّهْرَ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : تَغْتَسِلُ ، وَتُصَلِّي ، وَلَوْ سَاعَةً ، وَيَأْتِيهَا زَوْجُهَا ، إِذَا صَلَّتْ ، الصَّلَاةَ أَكْبَرُ .

٣٠٧ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ زُهَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ <sup>(١)</sup> عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ <sup>(٢)</sup> صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَقْبَلَتْ الْحَيْضَةُ فَدَعِيَ الصَّلَاةَ ، وَإِذَا أَذْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكَ الدَّمَ ، وَصَلِّي . » .

### باب

#### الصَّلَاةُ عَلَى النِّفَسَاءِ وَسُنَّتُهَا

٣٠٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا <sup>(٣)</sup> شَبَابَةُ قَالَ : أَخْبَرَنَا <sup>(٤)</sup> شُعْبَةُ عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ <sup>(٥)</sup> عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ « أَنَّ امْرَأَةً مَاتَتْ فِي بَطْنٍ ، فَصَلَّى عَلَيْهَا النَّبِيُّ <sup>(٦)</sup> صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَامَ رَسَطُهَا » .

(١) وَلَاحِذْ ذُو وَأَيُّ الْوَقْتِ (هشام بن عروة) .

(٢) وَلِلْأَصْلِ (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ) .

(٣) وَلَانِ صَاكِرٍ (حَدَّثَنَا) .

(٤) وَلِلْأَصْلِ (حَدَّثَنَا) .

(٥) وَلِلْأَصْلِ (عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ) .

(٦) وَلِلْكَسَمِيِّ مِنْ شَيْءٍ الْيُونُسِيَّةُ (قَامَ عَدْوُهَا) .

## باب (١)

٣٠٩ - حدثنا الحسن بن مترك قال : حدثنا يحيى بن حماد قال : أخبرنا أبو عوانة - اسمه الوضاح - (٢) من كتابه قال : أخبرنا (٣) سليمان الشيباني عن عبد الله بن شداد قال : سمعت خالتي ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم « أنها (٤) كانت تكون حائضا لا تصلّي ، وهي مفترشة بجذاء مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يصلّي على خمرته ، إذا سجد أصابني بعض ثوبه » .

(١) سقط لفظ (باب) للأصيل .

(٢) وفي نسخة القسطلاني ( أخبرنا أبو عوانة من كتابه ) وهي رواية الأرماء .

(٣) ولأبي در عن الكشمي (حدثنا) .

(٤) ولأبي صاكر (أما تكون) .

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

باب التيمم (٢)

قولُ (٣) اللهُ تَعَالَى (٤) : (فَلَمْ تَحْجُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا (٥) صَعِيدًا طَيِّبًا ، فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ) .

٣١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتْ : « خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (٦) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ - أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ - انْقَطَعَ عِقْدٌ لِي ، فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى التَّيَمُّمِ ، وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ ، وَلَيَسُّوا عَلَى مَاءٍ (٨) ، فَاتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي سَكْرٍ الصَّدِيقِ ، فَقَالُوا : أَلَا (٩) تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ ؟ أَقَامَتْ

(١) تقديم السلسلة للكرامة ، ولأنى در بأحيرها بعد اللاحق ، وسقطت من رواية الأصل ،

(٢) وفي رواية لأنى در كسائر الأربعة (كتاب التيمم) .

(٣) وللأصل وابن حاكم (وقول الله) بواو المطف .

(٤) ولأنى در وأن الوقت والأصل (عروجل) .

(٥) وفي رواية المستنلى والحموى (لم يحسوا) قال الحافظ أبو در عبد القراءة

عنه التمرل ( فلم يحسوا ) ورواية الكتاب ( فإن لم تحسوا ) قال عياض فى المشارق وهذا هو الصواب .

(٦) وقع فى رواية الأصل ( فلم تحسوا ماء فتمسكوا به ) وفى رواية أنى در ( إلى

تذكركم ) لم يقل ( به ) وروادها لكرمه والحموى ، وهى نفس آة المائة دون النساء ،

ومائلاه من الآلة رقم ٦ من سورة المائة

(٧) ولان حاكم (الى) .

(٨) هكذا لأدرى فقط ، وليسوا على ماء ، وليس معهم ماء ) كائى المربى الآيتين .

(٩) وعد الحموى ( لا ترى ) سقوط الألف ، وفى نسخة ( ألا ترى إلى ما صنعت ، . . ) .

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسِ ، وَكَيْسُوا عَلَى مَاءٍ ، وَكَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَضِيعَ رَأْسُهُ عَلَى فَخْذِي قَدْ نَامَ ، فَقَالَ : حَبَسْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسَ وَكَيْسُوا عَلَى مَاءٍ ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ ، وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتَيَّ ، فَلَا (١) يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَخْذِي ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيْمُمِ (٢) ، فَتَيَمَّمُوا ، فَقَالَ (٣) أُسَيْدُ بْنُ الْحُضَيْرِ : مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَتْ : فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ ، فَأَصَبْنَا (٤) الْعَقْدَ تَحْتَهُ .

٣١١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ (٥) قَالَ : حَدَّثَنَا (٦) هُشَيْنٌ ح .

قَالَ : وَحَدَّثَنِي (٧) سَعِيدُ بْنُ الصَّرِّ قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْنٌ قَالَ : أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ (٨) - هُوَ ابْنُ شُهَيْبٍ

(١) وللأصل (ها) .

(٢) هي الآية رقم ٦ من سورة البقرة

(٣) وفي رواية (قال) .

(٤) ولاس صاكر (موحدا)

(٥) وراد الأصل (هو الموق) مع اللين المهمة ولواو وكسر القاف .

(٦) وفي رواية (أخبرنا) .

(٧) وللأصل (وحدثنا) .

(٨) هذه رواية غير الأربعة ، ولهم (حدثنا يزد القير) .

الفَقِيرُ - قال : أخبرنا (١) جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي : نُصِرْتُ بِالرُّغْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا ، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتَهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ (٢) ، وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُنْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً ، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً » .

### باب

إِذَا لَمْ يَجِدْ مَاءً وَلَا تُرَابًا

٣١٢ - حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ « أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ قِلَادَةً ، فَهَلَكَتْ (٣) ، فَسَعَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحْلًا ، فَوَحَدَهَا ، فَأَذْرَكَتْهُمْ الصَّلَاةُ ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ ، فَصَلُّوا . فَتَنَكَّوْا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيَمُّمِ . فَقَالَ أَسِيدُ بْنُ حُصَيْنٍ لِعَائِشَةَ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ، فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ تَكْرِهِيهِ إِلَّا حَلَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ نَكَ (٤) وَلِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ خَيْرًا » .

(١) وفي رواية (حدثنا)

(٢) في نسخة القسطلاني (النساء) وهي رواه أبي در وأبي الويث والأصل والحموي والمستمل

(٣) هلكت صاعت .

(٤) يكسر الكاف في (دكك) حصان للموت، لكنه صلب على لفظ (ذلك) و

المرع، وبه لرواية أبي در وابن عسك

## باب

التَّيَمُّمُ فِي الْحَضَرِ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ ، وَخَافَ (١) قَوَّتَ الصَّلَاةَ ،  
وبه قال عطاءٌ ، وقال الحسنُ في المَرِيضِ عِنْدَهُ الْمَاءُ وَلَا يَجِدُ  
مَنْ يُنَاوِلُهُ : يَتَيَمَّمُ (٢) ، وأقبل ابنُ عُمَرَ من أرضِهِ بِالْجُرْفِ ، فَحَضَرَتْ  
الْعَصْرُ بِمَرْتَدٍ (٣) النَّعَمَ فَصَلَّى ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَدِينَةَ وَالشَّمْسُ  
مُرْتَفِعَةٌ ، فَلَمْ يُعِدْ .

٣١٣ - حدثنا يحيى بنُ بُكَيْرٍ قال : حدثنا اللَّيْثُ عن جَعْفَرِ  
ابن ربيعة عن الأَعْرَجِ (٤) قال : سَمِعْتُ عُمَيْرًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ  
قَالَ : أَقْبَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسَّارٍ مَوْلَى مَيْمُونَةَ رَوْحِ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبِي حُثَيْمٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الصُّمَّةِ  
الْأَنْصَارِيِّ ، فَقَالَ أَبُو الْحُثَيْمِ (٥) : « أَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مِنْ نَحْوِ بَيْتِ حَمَلٍ ، فَلَمِئَتْ رَحْلٌ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ  
عَلَيْهِ (٦) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْحِذَارِ .  
فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ (٧) ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ » .

(١) وللأصل (صاحف) .

(٢) وفي رواية (ييمم) نصيبه الأمر

(٣) نعت الميم كما في الفرع ، ورواه السفاقي واحمهور بكسر

(٤) ولاس عاكر كما في الفرع (دع حمد الأعرج) .

(٥) للأصيل وأى الوقت (أوحيم) ، ولاس عاكر (أولهم الأنصاري)

(٦) لعدة (عليه) ليست في اليدوية ، وإم هي محرقة في الماش من غير نية .

(٧) وللأصيل وأى الوقت (ويديه)



باب

الْمُتِمِّمُ هَلْ يَنْفُخُ فِيهِمَا (١) .

٣١٤ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ عَنْ ذُرِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : إِنِّي أَجَنَّبْتُ ، فَلَمْ أُصِبِ الْمَاءَ ، فَقَالَ عُمَارُ بْنُ يَامِرٍ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : أَمَا تَذْكُرُ أَنَّا كُنَّا (٢) فِي سَفَرٍ أَنَا وَأَنْتَ ؟ فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ ، وَأَمَّا أَنَا فَنَمَعَكْتُ (٣) ، فَصَلَّيْتُ ، فَذَكَرْتُ (٤) لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا (٥) ، فَضَرَبَ (٦) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَفِّهِ الْأَرْضَ (٨) ، وَنَفَخَ فِيهِمَا ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيَهُ » .

باب

التَّيْمُّمُ لِلْوَجْهِ وَالْكَفَيْنِ

٣١٥ - حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ : أَخْبَرَنَا (٩) شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي (١٠)

- 
- (١) وللأريمة (باب هل ينفخ فيهما) .  
 (٢) وللأصيل (إذ كما) .  
 (٣) تممكت : تمرغت في التراب .  
 (٤) لأبي ذر وابن عساكر وأبي الوقت : ( فذكرت ذلك ) قال القسطلاني . ولغيرهم ( فذكرته لسي ) .  
 (٥) وللأصيل ( فقال صلى الله عليه وسلم ) .  
 (٦) وللحموى والمستمل وأبي ذر ( هذا ) .  
 (٧) ولأبي ذر ( صرب بكفيه ) .  
 (٨) وللأصيل ( في الأرض ) .  
 (٩) وللأريمة ( حدثنا ) .  
 (١٠) هذه رواية للأصيل وكرمة ، وفي نسخة القسطلاني ( عن الحكم ) وهي رواية الحموى والمستمل وأبي ذر .

الحَكَمُ عَنْ ذُرٍّ عَنْ سَعِيدٍ (١) بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى عَنْ أَبِيهِ . قَالَ عَمَّارٌ بِهِذَا ، وَضَرَبَ شُعْبَةُ بِيَدَيْهِ الْأَرْضَ ، ثُمَّ أَذْنَاهُمَا مِنْ فِيهِ ثُمَّ مَسَحَ (٢) وَجْهَهُ وَكَفَيْهِ ، وَقَالَ النَّصْرُ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ قَالَ : سَمِعْتُ ذُرًّا يَقُولُ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى ، قَالَ الْحَكَمُ وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٣) عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ عَمَّارٌ :

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ (٤) ذُرٍّ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ شَهِدَ عُمَرَ ، وَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ : كُنَّا فِي سَرِيَةٍ فَلَجُنُبْنَا ، وَقَالَ : تَقَلَّ فِيهِمَا .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ ذُرٍّ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٥) قَالَ : قَالَ عَمَّارٌ لِعُمَرَ : تَمَعَّكْتُ ، فَاتَّيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَكْفِيكَ الْوَجْهُ وَالْكَلْبَيْنِ (٦) .

حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ ذُرٍّ عَنْ ابْنِ عَبْدِ

(١) والحموي والمتمل (.... عن ذر عن ابن عبد الرحمن ....) .

(٢) ولأبي ذر وأبي الوقت ( م مسحهما وجهه وكعبه ) .

(٣) وزاد ابن عساكر ( ابن أبي عن أبيه ) .

(٤) ولأبي ذر والأصلي ( سمع ذرا ) .

(٥) ولأبي ذر عن الكشمي والأصلي وأبي الوقت ( عن أبيه ) بدلا من قوله

( من عبد الرحمن ) . وزيادة ( ابن أبي ) لابن عساكر .

(٦) لأبي ذر وكرمة كما في فتح الباري بالصواب فها ، وللأصلي وابن عساكر

( الوجه والكمات ) برضهما ، وليرحم ( الوجه ) بالرفع على الفاعلية ( والكلين ) بالنصب على أنه

مفعول منه ، قيل : وروى بالجر فها ، ووجهه ابن مالك في التوضيح .

الرَّحْمَنِ (١) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : شَهِدْتُ عَمَرَ ، فَقَالَ (٢) لَهُ عَمَّارٌ ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ ذُرٍّ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ عَمَّارٌ : « فَضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ الْأَرْضَ ، فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ » .

### باب

الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وَضُوءُ الْمُسْلِمِ ، يَكْفِيهِ مِنَ الْمَاءِ ، وَقَالَ الْحَسَنُ : يُجْزِئُهُ التَّيْمُمُ مَا لَمْ يُحْدِثْ ، وَأُمُّ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهِيَ تَمِيمٌ ، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ عَلَى السَّبَخَةِ وَالتَّيْمُمِ بِهَا . ٣١٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ (٣) قَالَ : حَدَّثَنِي (٤) يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ عِمْرَانَ قَالَ : كُنَّا (٥) فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِنَّا أَمْسَرْنَا ، حَتَّى (٦) كُنَّا فِي آخِرِ اللَّيْلِ ، وَقَعْنَا وَقْعَةً ، وَلَا وَقْعَةً أَحْلَى عِنْدَ الْمُسَافِرِ مِنْهَا ، فَمَا (٧) أَبْقَطْنَا إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ ، وَكَانَ (٨) أَوَّلَ مَنْ اسْتَيْقِظَ

(١) ولأى در عن الكسفى زيادة (اس أنرى) .

(٢) وللأزمة (قال) .

(٣) ولأى ذكر كا فى الفح (مسدد بن مسرهد) .

(٤) وللأصيل واس عساكر (حدا) .

(٥) وللأصيل (كما مع الذى فى مسر) .

(٦) فى نسخة القسطلانى (حتى إذا كا) وعريت فى الیوبییه لاس عساكر م صرر عليها بالحبرة .

(٧) ولان عساكر (وما أيقظا) .

(٨) ولأى در والأصل (فكان) .

فُلَانٌ ، ثُمَّ فُلَانٌ ، ثُمَّ فُلَانٌ ، - يُسَمِّيهِمْ أَبُو رَجَاءٍ ، فَتَسِيَّ عَوْفٌ -  
 ثُمَّ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ الرَّابِعُ ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا  
 نَامَ لَمْ يُوقِظْ (١) ، حَتَّى يَكُونَ هُوَ يَسْتَيْقِظُ ، لَأَنَّا لَا نَدْرِي مَا يَخْدُثُ  
 لَهُ فِي نَوْمِهِ ، فَلَمَّا اسْتَيْقِظَ عَمْرٌ ، وَرَأَى مَا أَصَابَ النَّاسَ ، وَكَانَ  
 رَجُلًا جَلِيدًا ، فَكَبَّرَ ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ ، فَمَا زَالَ يَكْبُرُ ،  
 وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ ، حَتَّى اسْتَيْقِظَ بِصَوْتِهِ (٢) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا اسْتَيْقِظَ شَكُّوا إِلَيْهِ الَّذِي أَصَابَهُمْ ، قَالَ (٣) : لَا صَبِيرَ  
 أَوْ لَا يَصِيرُ - ارْتَجِلُوا ، فَارْتَحَلَ (٤) فَسَارَ غَيْرَ بَعِيدٍ ، ثُمَّ نَزَلَ ،  
 فَدَعَا بِالْوُضُوءِ ، فَتَوَضَّأَ ، وَتَوَدَّى بِالصَّلَاةِ ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ ،  
 فَلَمَّا انْقَضَتْ مِنْ صَلَاتِهِ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُعْتَزِلٍ لَمْ يُصَلِّ مَعَ الْقَوْمِ ،  
 قَالَ : مَا مَنَعَكَ يَا فُلَانُ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ ؟ قَالَ : أَصَابَتْنِي  
 جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ ، قَالَ : عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ ، فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ ، ثُمَّ سَارَ  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَاشْتَكَى إِلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الْعَطَشِ ، فَنَزَلَ ،  
 فَدَعَا فُلَانًا - كَانَ يُسَمِّيهِ أَبُو رَجَاءٍ ، نَسِيَهُ (٥) عَوْفٌ - وَدَعَا  
 عَلِيًّا ، فَقَالَ : اذْهَبَا ، فَابْتِغِيَا (٦) الْمَاءَ ، فَاَنْطَلَقَا ، فَتَلَقِيَا امْرَأَةً  
 بَيْنَ مَرَادَتَيْنِ - أَوْ سَطِيحَتَيْنِ - مِنْ (٧) مَاءٍ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا ، فَقَالَا

(١) وللأريمة (لم نوقظه) .

(٢) وللأريمة (لصوته) .

(٣) ولان عاكر (فقال) .

(٤) ولأى ذر واين عاكر (فارتحلوا) .

(٥) ولان عاكر (ونسيه) .

(٦) من الاجتهاد ، وللأصيل في نسمة (فانما) أى فاطلما .

(٧) سقط (من ماء) عد ابن عاكر .

لها : أَيْنَ الْمَاءِ ؟ قَالَتْ : عِنْدِي بِالْمَاءِ أَمْسٍ ، هَذِهِ السَّاعَةُ ، وَتَعَرَّئْنَا خُطُوفًا (۱) ، قَالَا لَهَا : انْطَلِقِي إِذَا ، قَالَتْ : إِلَى أَيْنَ ؟ قَالَا : إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتْ : الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّابِيُّ ؟ قَالَا : هُوَ الَّذِي تَعْنِينَ ، فَاَنْطَلِقِي ، فَجَاءَا بِهَا إِلَى النَّبِيِّ (۲) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَحَدَّثَاهُ الْحَدِيثَ ، قَالَ : فَاسْتَنْزَلُوهُمَا عَنْ بَعِيرِهَا ، وَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِنَاءٍ ، فَفَرَّغَ فِيهِ (۳) مِنْ أَقْوَاءِ الْمَزَادَتَيْنِ ، أَوْ سَطِيحَتَيْنِ (۴) ، وَأَوْكَأَ أَقْوَاهُمَا ، وَأَطْلَقَ الْعَزَالِي (۵) ، وَنُودِيَ فِي النَّاسِ : اسْقُوا ، وَاسْتَقُوا ، فَسَقَى (۶) مَنْ شَاءَ ، وَاسْتَقَى مَنْ شَاءَ ، وَكَانَ آخِرَ ذَلِكَ (۷) أَنْ أُعْطِيَ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَنَابَةُ إِنَاءً مِنْ مَاءٍ ، قَالَ . اذْهَبْ ، فَأَفْرَغَهُ عَلَيْكَ ، وَهِيَ قَائِمَةٌ تَنْظُرُ إِلَى مَا يُفْعَلُ بِمَائِهَا ، وَإِنَّمُ اللَّهُ لَقَدْ أَقْلَعَ عَنْهَا ، وَلَئِنَّهُ لِيُخَيِّلُ إِلَيْنَا أَنَّهَا آتِدُ مِلَّةَ مِنْهَا حِينَ ابْتَدَأَ فِيهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اجْمَعُوا لَهَا ، فَجَمَعُوا لَهَا مِنْ (۸)

(۱) بالصَّبِّ في رواية المتعالي والحموي على الحال السادة مسد الحبر، وسقط، وقال الكرماني: منصوب بكان المقدرة، وللأصيل (حلو) بالرفع.

(۲) ولأى در ولى الوقت (رسول الله).

(۳) من الصرع، وللكتشمي (فأفرغ) من الإفراع.

(۴) الشك من الراوى، وفي نسخة القسطلاني (أو السطحتين) وهي رواية الأصل

وان عساكر

(۵) (العزالي) جمع عزلاء أى هم المراد من الأسفل، وهي عروتها التي يجرح بها الماء

سعة، ولكل امرأة عزلاوان من أسفلها

(۶) هكذا لاس عساكر في نسخة، ونسخة القسطلاني (سقى من سقى) وهي رواه

أى در والأصل وفي نسخة عن اس عساكر

(۷) وللأصيل ولأى در ولى الوقت (ذلك)

(۸) وفي رواية لاس در وسد لاس عساكر (لها ماس) وللأصيل في رواية أخرى

(لها من)

بَيْنَ عَجْوَةٍ وَدَقِيقَةٍ وَسَوِيقَةٍ ، حَتَّى جَمَعُوا لَهَا طَعَامًا ، فَجَعَلُوهَا (١)  
 فِي ثَوْبٍ ، وَحَمَلُوهَا عَلَى نَعِيرِهَا ، وَوَضَعُوا الثَّوْبَ بَيْنَ يَدَيْهَا ،  
 قَالَ (٢) لَهَا : تَعْلَمِينَ مَا رَزَقْنَا (٣) مِنْ مَائِكَ شَيْئًا ، وَلَكِنَّ اللَّهَ  
 هُوَ الَّذِي أَسْقَانَا (٤) ، فَأَتَتْ أَهْلَهَا ، وَقَدْ اخْتَبَسَتْ عَنْهُمْ ،  
 قَالُوا (٥) : مَا حَبَسَكَ يَا فُلَانَةُ ؟ قَالَتْ : الْعَجَبُ ، لَقِيتُ  
 رَجُلَانِ ، فَدَهَبَا بِي إِلَى هَذَا الَّذِي (٦) يُقَالُ لَهُ : الصَّابِيُّ ، فَفَعَلَ  
 كَذَا وَكَذَا ، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَأَسْحَرُ النَّاسِ مِنْ بَيْنِ هَذِهِ وَهَذِهِ ، وَقَالَتْ  
 بَايَضْبَعِيهَا الْوُسْطَى وَالسَّبَابِيَّةَ ، فَرَفَعَتْهُمَا إِلَى السَّمَاءِ - نَعْنِي السَّمَاءَ  
 وَالْأَرْضَ - أَوْ إِنَّهُ لِرَسُولُ اللَّهِ حَقًّا ، فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ (٧) ذَلِكَ  
 يُغَيِّرُونَ عَلَى مَنْ حَوَّلَهَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَلَا يُصِيبُونَ الصَّرَمَ (٨)  
 الَّذِي هِيَ مِنْهُ ، فَقَالَتْ يَوْمًا لِقَوْمِهَا : مَا أَرَى (٩) أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ

(١) هذه رواية لأبي در ، وفي رواية لسمع بن الأبرمة (مطلوه) .

(٢) وللأصيل (قالوا لها) .

(٣) (مارزقنا) أي ما نقصنا

(٤) (ولان عساكر سقانا) .

(٥) (ولان در وان الوقت فقالوا) وللأصيل (صالحواها)

(٦) (ولان در (إلى هذا الرجل الذي)

(٧) وللأصيل (بعد يغيرون)

(٨) (نكر الصاد وسكون الراء الممر يربون دهلهم على اءءء . وأبات من اناس

محسمة .

(٩) (نعم مرة (أرى) وكسر مرة (إن) لان عساكر كذ في اعرج ، وفي نسخة

استسدى (أرى) نصح اميرة وكذلك (أب) بفتحها والتسديد وعراء في در ، وفي رواية

الأكبرس ( ماأرى هؤلاء ) نصح مرة (أرى) واسعة (أب) وللأصيل وان عساكر

أعءء ( ماأخرى أن) دلال بعد الأعء (وب) نصح اميرة وان . ولعمري على كسر

حب . على آراء هؤلاء هؤلاء يتركوكه بعد ، دأمة وان . . .

يَدْعُونَكُمْ عَمَدًا ، فَهَلْ لَكُمْ فِي الْإِسْلَامِ ؟ فَاطَاعُوهَا فَلَنَخْلُوهَا فِي الْإِسْلَامِ (١) .

### باب

إِذَا خَافَ الْجَنْبُ عَلَى نَفْسِهِ الْمَرَضَ ، أَوْ الْمَوْتَ ، أَوْ خَافَ الْعَطَشَ ، تَيَمَّمَ (٢) ، وَيُذَكِّرُ أَنَّ عَمَرَوِ بْنِ الْعَاصِ أَجْنَبَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ ، فَتَيَمَّمَ ، وَتَلَا (٣) ، ( وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا (٤) ) فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ (٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ يُعْتَفَ (٦) .

حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - هُوَ غُنْدَرٌ (٧) - عَنْ (٨) شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : قَالَ أَبُو مُوسَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ (٩) لَا يُصَلِّي ، قَالَ عِنْدَ اللَّهِ : لَوْ (١٠) رَخَّصْتُ لَهُمْ فِي هَذَا كَانَ (١١) إِذَا وَحَدَّ أَحَدُهُمْ (١٢)

(١) ورواد في رواه ابن عساكر ها عا ليس في الفرع ( قال أبو حنيفة صا حرح من دين إلى غيره ، وقال أبو العالمة ( الصا ش ) - وفي نسخة ( الصا شون ) - فوه من أهل الكتاب يقرمون الرمور .

(٢) وللأصيل وابن عساكر ( يتمم )

(٣) وللأصيل ( تلا )

(٤) من الآية ٢٩ من سورة النساء

(٥) وللأصيل ( مذكر ذلك ) نالاه للمعلوم أنصأ أي مذكر عمرو ذلك ، والكمشي

( مذكر لدى ) منياً للمجهول

(٦) والكمشي ( فلم يعمه ) وعراها في الفرع لان عساكر في نسخة

(٧) سقط ( هو عذر ) حد الأصيل والمستل .

(٨) وللأصيل ( حدثاشمة ) ولان عساكر ( أحرواشمة ) .

(٩) كذا لكرمة ، وللأصيل وغيره ( إذا لم تجد الماء لا تصلي ) بالحطاب مهما .

(١٠) في رواية ابن عساكر ( نعم لو رخصت ) إلح

(١١) ولان عساكر ( وكان )

(١٢) والحدوى ( أحذكم )

الزَّادُ قَالَ هَكَذَا - يَعْنِي تَيْمَمَ - وَصَلَّى ، قَالَ : قُلْتُ : فَأَيْنَ قَوْلَ عَمَّارٍ لِعَمَرَ ؟ قَالَ : لَأُنِي <sup>(١)</sup> لَمْ أَرَ عَمَرَ قَبْلَ يَقُولِ عَمَّارٍ .

حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا (٢)  
الْأَعْمَشُ قَالَ : سَمِعْتُ تَفْقِيقَ بَنِ سَلَمَةَ قَالَ . كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ  
وَأَبِي مُوسَى ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى : أَرَأَيْتَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
إِذَا أَحْبَبَ فَلَمْ يَحِدْ مَاءً <sup>(٣)</sup> كَيْفَ يَتَضَعُ ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ .  
لَا يُصَلِّي حَتَّى يَحِدَ الْمَاءَ <sup>(٤)</sup> ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى : فَكَيْفَ تَضَعُ  
بِقَوْلِ عَمَّارٍ جِئْنَا قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَانَ يَكْفِيكَ ؟  
قَالَ : أَلَمْ تَرَ عَمَرَ لَمْ يَقْنَعْ بِذَلِكَ <sup>(٥)</sup> ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى : فَدَعَا  
مِنْ قَوْلِ عَمَّارٍ ، كَيْفَ تَضَعُ بِهِدِ الْآيَةِ <sup>(٦)</sup> ؟ فَمَادَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ  
مَا يَقُولُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا لَوْرَخَصْنَا لَهُمْ فِي هَذَا لِأَوْتِكَ إِذَا بَرَدَ عَلَى  
أَحْدِهِمُ الْمَاءُ أَنْ يَدَعَهُ ، وَيَتَيْمَمَ ، فَقُلْتُ لِتَفْقِيقِ فَإِنَّمَا كَرِهَ  
عَبْدُ اللَّهِ لِهَذَا ؟ قَالَ (٧) : نَعَمْ .

(١) وفي رواه (لأني) .

(٢) ولأبي در وافي الوقت (حدثنا أبي عن الأعشى) .

(٣) وفي رواه (إذا أحببت فلم يجد الماء كتب تصح) (فيه الخطأ في ١ - نة  
ولاس عساكر (فلم يجد الماء) .

(٤) والأصل (لا تصل حتى تجد الماء) فيه الخطأ ، وسعد عبد ابن عساكر وعد  
الأصل في رواه لعط (الماء) فقال (حتى يجد) مقتصر أعلاه

(٥) راد في رواه أبي در عن السلمي والأصلي وابن عساكر (مه)

(٦) الآية هي قوله تعالى (فلم تخلوا ماء فسموا) وهي الآية - من سورة مائدة .

(٧) ولأبي در وافي الوقت (فقال)



## باب (١)

### التيمم خربة

٣١٧ - حدثنا محمد<sup>(٢)</sup> بن سلام قال : أخبرنا<sup>(٣)</sup> أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق قال : كنت جالسا مع عبد الله وأبي موسى الأشعري ، فقال له أبو موسى : لو أن رجلا أخيب ، فلم يجد الماء شهرا ، أما<sup>(٤)</sup> كان يتيمم ، ويصلي ، فكيف<sup>(٥)</sup> تصنعون بهذه الآية ؟ في سورة المائدة ( فلم<sup>(٦)</sup> تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا ) فقال عبد الله : لو رخص لهم في هذا لأوثقوا إذا تردد عليهم الماء أن يتيمموا الصعيد<sup>(٧)</sup> ، قلت : وإنا<sup>(٨)</sup> كرهتم هذا لذا ؟ قال : نعم ، فقال<sup>(٩)</sup> أبو موسى : ألم تسمع قول عمار لمحمّد : يعتني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة . فأخست ،

(١) سقط لفظ (باب) عند الأصل .

(٢) وفي رواية الأصل (حدثنا محمد قال) وفي نسخة القسطلاني ، وفي رواه له

كما في الفتح (حدثنا محمد هو ابن سلام . . . إلح)

(٣) ولأن در وأى الوقت والأصل (حدثنا)

(٤) كذا لكرمة والأصل بالمرة ، وفي رواية الأكرس (ماكان) ناسط المزة

(٥) وللأصل كما في الفتح (ما تصنعون بهذه الآية في سورة المائدة) وفي الفرع علامة

الكسبي على (هذه) وعلى (الآية) ، وفي رواية - (قال فكيف إلح)

(٦) وللأصل وصريت في الفرع لأن در (فإن لم تجدوا) وهي معادة للادوة ، وقد

مل - إنه كذلك كان في نسخة أي در ، ثم أصلحه على وفق التدوة . وهو يؤيد ما في الفرع

كامل ، والآية ٦ من سورة المائدة .

(٧) وللأصل (الصعيد) .

(٨) ولأن در والأصل (إنا) .

(٩) ولأن صاكر (قال) .

فلم (١) أجد الماء ، فَنَمَرَعْتُ في الصَّيْدِ (٢) ، كَمَا تَمَرَعُ الدَّابَّةُ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَضَعَ هَكَذَا ، فَضَرَبَ (٣) بِكَفِّهِ (٤) ضَرْبَةً عَلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ نَفَضَهَا ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا (٥) ظَهَرَ كَفِّهِ بِشِمَالِهِ ، أَوْ ظَهَرَ شِمَالِهِ بِكَفِّهِ ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا (٦) وَجْهَهُ ؟ ، فَقَالَ (٧) عَبْدُ اللَّهِ : أَلَمْ تَرَ عُمَرَ (٨) لَمْ يَقْعُ بِقَوْلِ عَمَّارٍ ؟ .

وَرَأَى (٩) يَغْلَى عَنِ الْأَعْمَتَيْنِ عَنْ تَقْيِيقٍ : كُنْتُ (١٠) مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى . فَقَالَ أَبُو مُوسَى : أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ عَمَّارٍ لِعُمَرَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (١١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَنِي أَنَا وَأَنْتَ ، فَأَجْنَبْتُ ، فَتَمَعْتُ بِالصَّيْدِ ، فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ (١٢) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَحْزَنَانَا ، فَقَالَ : إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا (١٣) ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ وَاحِدَةً ٢ .

(١) ولأى الوب (ولم) .

(٢) وفي رواية (في البراب) .

(٣) وللأزمة (وصرب)

(٤) وللأصل (بكمه)

(٥) في رواية للأزمة (سا) وهي سعة القسط

(٦) ولأى الوب وأبى صاكر (سا)

(٧) ولأى در وأبى الوب والأصل (قال ما الله)

(٨) كذا لكرعة والأصل ، وفي نسخة القسط - (أه دره)

(٩) ولأى در وأبى الوقت (راد) بعد رواه

(١٠) وفي نسخة القسط (دل كت) وهي رواه أبى در وأبى الوب والأصل

(١١) والأصل (أبى الذى إلح)

(١٢) وللأصل (الذى)

(١٣) قل المصداق وللأصل (هذا) وفي الأصل (مرهوق) هكذا) بمره أكسيى

بَابُ (١)

٣١٨ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَوْفٌ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ الْخُزَاعِيُّ \* أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَحُلًا مُعْتَزِلًا لَمْ يُصَلِّ فِي الْقَوْمِ ، فَقَالَ : يَا فُلَانُ مَا مَنَعَكَ (٢) أَنْ تُصَلِّيَ فِي الْقَوْمِ ؟ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ . قَالَ : عَلَيْكَ بِالصُّعَيْدِ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ .

(١) مَقْطَعٌ لَعَط ( يَاب ) لِأَصْبَحَ .

(٢) وَلِأَصْبَحَ ( مَا مَنَعَكَ ) .

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

كتاب الصلاة (٢)

باب

كَيْفَ فُرِضَتِ الصَّلَاةُ (٣) فِي الْإِسْرَاءِ ؟ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :  
 حَدَّثَنِي أَبُو سَفْيَانَ فِي حَدِيثِ هِرَقْلَ ، فَقَالَ : يَأْمُرُنَا - يَعْنِي النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَقَافِ .

٣١٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ  
 عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (٤) قَالَ : كَانَ أَنُو ذَرًّا يُحَدِّثُ  
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « فُرِجَ عَنْ سَقْفِ بَيْتِي ،  
 وَأَنَا بِمَكَّةَ ، فَتَنَزَّلَ جِبْرِيلُ (٥) ، فَفَرَحَ صَدْرِي (٦) ، ثُمَّ  
 غَسَلَهُ بِمَاءٍ زَمْزَمَ ، ثُمَّ جَاءَ بِطَنْسَةٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِيَةٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا ،  
 فَأَفْرَغَهُ فِي صَدْرِي ، ثُمَّ أَطْبَقَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي ، فَعَرَجَ بِي (٧)  
 إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا (٨) ، فَلَمَّا جِئْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ  
 جِبْرِيلُ لِخَازِنِ السَّمَاءِ : افْتَحْ ، قَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا جِبْرِيلُ (٩) ،

(١) سقطت السلسلة عدد ابن عساكر .

(٢) وللأصل تة تم (كتاب الصلاة) على السلسلة .

(٣) هذه للكسبي والمسلم ، ونسخة القسطلاني (الصلاة) وهي رواية الأربعة .

(٤) معص حط (ابن مالك) عدد ابن عساكر .

(٥) ولزاصل زيادة (صلى الله عليه وسلم) يده (جبريل) .

(٦) وفي رواية (عن صدري)

(٧) وذو در عن الكسبي وابن عساكر (٥) على الالتفات أول المعرود .

(٨) سئل حط (الدنيا) عدد الأربعة .

(٩) سقط على (هذا) عدد أبي در وأبي الوقت .

قَالَ : هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، مَعِيَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
فَقَالَ : أُرْسِلْ (١) إِلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَلَمَّا فَتَحَ عَلَوْنَا السَّمَاءَ  
الدُّنْيَا ، فَإِذَا (٢) رَجُلٌ قَاعِدٌ عَلَى يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ وَعَلَى يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ ،  
إِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَسَارِهِ (٣) بَكَى ،  
فَقَالَ : مَرَّجَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالابْنِ الصَّالِحِ . قُلْتُ لِجِبْرِيلَ :  
مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا آدَمُ ، وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ نَسَمُ  
بَنِيهِ ، فَأَهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ  
أَهْلُ النَّارِ ، فَإِذَا نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ ضَحِكَ ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ  
بَكَى ، حَتَّى عَرَجَ بِي (٤) إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ ، فَقَالَ لِحَازِنِهَا :  
افْتَحْ ، فَقَالَ لَهُ حَازِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُ ، فَفَتَحَ ، قَالَ (٥) أَنَسُ :  
فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَوَاتِ آدَمَ ، وَإِدْرِيسَ ، وَمُوسَى ، وَعِيسَى ،  
وِإِبْرَاهِيمَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يَثْبُتْ كَيْفَ مَنَازِلُهُمْ ، غَيْرَ  
أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ  
السَّادِسَةِ ، قَالَ أَنَسُ : فَلَمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِإِدْرِيسَ ، قَالَ : مَرَّجَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، وَالْأَخِ الصَّالِحِ ، فَقُلْتُ :  
مَنْ هَذَا ؟ قَالَ (٦) : هَذَا إِدْرِيسُ ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى ، فَقَالَ :

(١) وَلَازِلٌ دَر (أُرْسِلْ إِلَيْهِ) وَلَكْتَمِي كَأَيِّ الصَّح (أَوْ أُرْسِلْ) .

(٢) وَلِلْأَصْلِ وَابْنُ عَسَاكِر (إِذَا رَجُلٌ . . . إلخ) .

(٣) وَلِلْأَرْمَةِ (عَلَى سِجَالِهِ) .

(٤) وَلِابْنِ عَسَاكِر (٤) .

(٥) وَفِي نَسْمَةٍ (فَقَالَ) .

(٦) وَلِلْأَصْلِ هُنَا (فَقَالَ) .

مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، وَالْآخِرِ الصَّالِحِ (١) ، قُلْتُ (٢) : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا مُوسَى ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالْآخِرِ الصَّالِحِ ، وَالنَّبِيِّ (٣) الصَّالِحِ ، قُلْتُ (٤) : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ هَذَا (٥) عِيسَى ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، وَالابْنِ الصَّالِحِ ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ ابْنُ سَهَابٍ : فَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا حَبَّةَ (٦) الْأَنْصَارِيَّ كَانَا يَقُولَانِ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ثُمَّ عَرَجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيحَ الْأَقْلَامِ » .

قَالَ ابْنُ حَزْمٍ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « فَفَرَضَ اللَّهُ (٧) عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً ، فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ ، حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى ، فَقَالَ : مَا فَرَضَ اللَّهُ لَكَ عَلَى أُمَّتِكَ ؟ قُلْتُ : فَرَضَ خَمْسِينَ صَلَاةً ، قَالَ : فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ

(١) - سقط قوله (والآخر الصالح) في رواية الأربعة كافي الفرع .

(٢) وفي رواية (قلت) .

(٣) وفي رواه (النبي الصالح والآخر الصالح) .

(٤) وفي رواية (قلت) .

(٥) سقط لفظ (هذا) لأب ذر .

(٦) نسخ الملهة وتديد الموحدة على المشهور ، وعد القايى (وأبا حية) بمسدة تحته ، وعلط ، ورواية أبي بكر بن حرم عن أبي حية مقطوعة ؛ لأنه امتشهد بأحد قبلي مولد أبي بكر يدهر .

(٧) زاد الأصح هنا (عز وجل) .

لَا تُطِيقُ ذَلِكَ<sup>(١)</sup> ، فَرَجَعَنِي<sup>(٢)</sup> ، فَوَضَعَ شَطْرَهَا ، فَرَجَعْتُ  
إِلَى مُوسَى ، قُلْتُ<sup>(٣)</sup> : وَضَعَ شَطْرَهَا ، فَقَالَ<sup>(٤)</sup> : رَاجِعْ<sup>(٥)</sup>  
رَبِّكَ ، فَإِنَّ أَمْنَكَ لَا تُطِيقُ ، فَرَاخَعْتُ<sup>(٦)</sup> ، فَوَضَعَ شَطْرَهَا ،  
فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ ، فَإِنَّ أَمْنَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ ،  
فَرَاخَعْتُهُ ، فَقَالَ : هِيَ<sup>(٧)</sup> خَمْسٌ وَهِيَ خَمْسُونَ ، لَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ  
لَدَيَّ ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى ، فَقَالَ : رَاجِعْ<sup>(٨)</sup> رَبِّكَ ، فَقُلْتُ<sup>(٩)</sup> :  
اسْتَخَيَّيْتُ<sup>(١٠)</sup> مِنْ رَبِّي ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي<sup>(١١)</sup> حَتَّى انْتَهَى بِي  
إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى<sup>(١٢)</sup> ، وَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ لَا أَدْرِي مَا هِيَ ، ثُمَّ أُدْخِلْتُ  
الْجَنَّةَ ، فَلَمَّا فِيهَا حَبَابِلُ<sup>(١٣)</sup> اللُّؤْلُؤِ ، وَإِذَا تَرَابُهَا الْمِسْكُ .

حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ  
صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ هُرُورَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ

- (١) سقطت كلمة (ذلك) في رواية أبي در والأصل وابن عسار .
- (٢) وللأزمة وعراها في المتح للكتيبني (مراحم) .
- (٣) وللأصل (قلت) .
- (٤) هذه رواية أبي در وأبي الوفاء ، وفي رواية أخرى لأبي در (قال) .
- (٥) وفي رواية (ارجع إلى ربك) .
- (٦) وذو عسار (مرحت مراحم) .
- (٧) وأبي در عن المستمل ونسها في الجمع لعير أبي در (هي خمس وهي خمسون) .
- (٨) أبي در (ارجع إلى ربك) .
- (٩) وأبي در (قلت) .
- (١٠) ولأصلي (عد اسحمت) .
- (١١) في بعض النسخ إسقاط (ن) .
- (١٢) وللأزمة (إلى السدرة المنتهى) كذا قاله القائلان ، وسقط لعط (إلى) عند الأزمة ، كذا رمر إليه في الأصل .
- (١٣) هكذا في جميع النسخ بالياء المتأخرة غير مضمومة

قَالَتْ : « فَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ حِينَ فَرَضَهَا رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ فِي الْحَضَرِ  
وَالسَّفَرِ ، فَأَقْرَبَتْ صَلَاةَ السَّفَرِ ، وَزَيْدَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ » .

بَابُ (١)

وَجُوبِ الصَّلَاةِ فِي التِّيَابِ ، وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى (٢) ( خُذُوا  
زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ (٣) ) ، وَمَنْ صَلَّى مُلْتَحِفًا فِي تَوْبِهِ  
وَاحِدٍ (٤) ، وَيُذَكَّرُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « يَزُرُّهُ (٥) وَلَوْ بِشَوْكَةٍ » فِي (٦) إِسْنَادِهِ  
نَظَرٌ ، وَهَذَا صَلَّى فِي التَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُ فِيهِ الْمَمَرُ (٧) أَذَى ،  
وَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانًا .

٣٢٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ  
عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ : « أَمَرْنَا أَنْ نُخْرِجَ الْحَيْضَ يَوْمَ  
الْعِيدَيْنِ (٨) ، وَذَوَاتِ الْخُدُورِ ، فَيَشْهَدَنَّ جَمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ ،

(١) سقط لفظ (باب) للأصل .

(٢) وللأصل واس صاكر (جروجل) .

(٣) من الآية ٣١ من سورة الأعراف .

(٤) كذا ثبت للمسئل وحده من قوله (ومن صلى) إلى قوله (واحد) وهو سـ  
حد الأربعة من طريق الحموي والكتيبني .

(٥) وللأصل (بره) وفي رواية (بر) عطف أصير .

(٦) وللأربعة (وفي إسناده نظر)

(٧) هذه رواية المسئل والحموي ، وسجدة القمطران (ماء ربه أدنى) وهي رواية  
الأصل وأى وقت .

(٨) والكتيبني والمسئل (يوم العيد) .



وَدَعَوْتُهُمْ ، وَيَعْتَزِلُ الْحَيْضُ عَنْ مَصَلَّاهُمْ<sup>(١)</sup> قَالَتْ امْرَأَةٌ :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِحْدَانَا لَيْسَ لَهَا جِلْبَابٌ ، قَالَ : لِيَتَلَبَّسْهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ  
جِلْبَابِهَا .

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> بْنُ رَجَاءٍ : حَدَّثَنَا عِمْرَانُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ  
حَدَّثَنَا أُمُّ عَطِيَّةَ سَمِعَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا .

### بَابُ (٣)

عَقْدُ الْإِرَارِ عَلَى الْقَفَا فِي الصَّلَاةِ ، وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلٍ<sup>(٤)</sup> :  
صَلُّوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَاقِدِي<sup>(٥)</sup> أُرْدِيْمَ عَلَى  
عَوَاتِقِهِمْ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
قَالَ : حَدَّثَنِي وَاقِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَكِّدِ قَالَ : سَلَى جَابِرٌ فِي  
إِزَارٍ قَدْ عَقَدَهُ مِنْ فِئَلٍ قَفَاهُ ، وَتِيَابُهُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى الْمِشْحَبِ ، قَالَ<sup>(٦)</sup>  
لَهُ قَائِلٌ : تُصَلِّي فِي إِزَارٍ وَاحِدٍ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا صَنَعْتُ ذَلِكَ<sup>(٧)</sup>

(١) والمسبل (مصلاهم) وللكشمى (عن المصل)

(٢) سقط لفظ (عدائه) للأصل ، وقال ابن حجر وقع عند الأصل في عرصه على  
أى ريد بمكة (حديثا عن الله بن رجاء) ولا بن عساكر (قال محمد) أى البخارى (وقال  
عبد الله بن رجاء) .

(٣) سقط لفظ (باب) للأصل

(٤) وللأصل (عن سهل بن سعد)

(٥) والكشمى (عاقلو أُرْدِيْمَ) نالوار .

(٦) وللأرضة (فقال) .

(٧) والحيوى والكشمى (ذاك) والمسبل (هذا) .

لِيَرَانِي أَحْمَقُ مِنْكَ ، وَإِنَّا كَانَ لَهُ ثَوْبَانِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ<sup>(١)</sup> صلى الله عليه وسلم ؟ .

٣٢١ - حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ أَبُو مُصْعَبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي<sup>(٢)</sup> عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ : رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٣)</sup> يَصَلِّي فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ ، وَقَالَ : « رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَصَلِّي فِي تَوْبٍ » .

#### بَاب (٤)

الصَّلَاةُ فِي التَّوْبِ الْوَاحِدِ مُلْتَحِفًا بِهِ ، قَالَ<sup>(٥)</sup> الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ : الْمُلْتَحِفُ الْمَتَوَشِّحُ ، وَهُوَ الْمُخَالَفُ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَائِقَتِهِ ، وَهُوَ الْاسْتِمَالُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ ، قَالَ<sup>(٦)</sup> : قَالَتْ<sup>(٧)</sup> أُمُّ هَانِيٍّ : « التَّحَفَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِتَوْبٍ<sup>(٨)</sup> وَحَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَائِقَتِهِ » .

٣٢٢ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْسَى قَالَ : حَدَّثَنَا<sup>(٩)</sup> هِشَامُ بْنُ

(١) وللأصل ( حل عهد رسول الله ) .

(٢) حل ورن الخواري ، وفي العرع ( الموال ) سير يله .

(٣) سقط عد الأصل لعط ( ابن عباد )

(٤) سقط لعط ( باب ) للأصل .

(٥) وللأصل ( وقال الزهري )

(٦) وسقط عد الأربعة ( قال )

(٧) وللأربعة ( وقالت ) .

(٨) وللأصل ( في توب ) ولأن در عن الكسني ( بتوب ه وحالف ) وسقط

اللعط عد ابن عساكر .

(٩) وفي رواية ابن عساكر ( أجهرا ) .

عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ » .

٣٢٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ « أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، فِي بَيْتٍ أُمِّ سَلَمَةَ . قَدْ أَلْقَى طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ » .

٣٢٤ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا (١) أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ (٢) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، مُشْتَمِلًا بِهِ (٣) فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، وَاضِعًا طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ » .

٣٢٥ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي هَالِكُ بْنُ أَنَسٍ (٤) عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئَةَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئَةَ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ : « ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ ، وَقَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ . قَالَتْ :

(١) وَذِي صَاكِرٍ (أَحْمَدُ) .

(٢) وَلِذَلِكَ (الْب) .

(٣) وَلِلسَّبِيلِ وَالْجَدْوَى (مَسْجِدُ) بِالْحَرْفِ عَلَى الْخَاوِرَةِ . وَقَالَ الدَّامِسِيُّ صَمْعَةُ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ .

(٤) وَذِي دَرٍّ (مُشْتَمِلُ) بِالرَّوْعِ .

(٥) وَفِي رَوَاةٍ ابْنُ عَسَاكِرَ (مَالِكُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ) بِاسْمِهِ لَعُطَ (ابْنُ أَنَسٍ) .

(٥) وَلِذَلِكَ (دَهَبَ إِلَى النَّبِيِّ) .

فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مِنْ هَلِهِ ؟ فَقُلْتُ (١) : أَنَا أُمُّ هَانِيَّةَ  
بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِيَّةَ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ  
غُسْلِهِ ، قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِي (٢) رَكَعَاتٍ ، مُلْتَحِفًا فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ ،  
فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، زَعَمَ ابْنُ أُمِّي (٤) أَنَّهُ قَاتِلُ  
رَجُلًا قَدْ أَجَرْتُهُ ، فَلَانَ بْنِ هُبَيْرَةَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (٥) صَلَّى اللَّهُ  
عَالِيهِ وَسَلَّمَ : قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتَ يَا أُمُّ هَانِيَّةَ ، قَالَتْ أُمُّ هَانِيَّةَ :  
وَذَلِكَ (٦) ضُحَى .

٣٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ  
ابْنِ سَهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ « أَنَّ سَائِلًا  
سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ (٧) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي تَوْبٍ (٨)  
وَاحِدٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوْلِكُلَّكُمْ ثَوْبَانِ ؟ » .

### باب (٩)

إِذَا صَلَّيَ فِي التَّوْبِ الْوَاحِدِ فَلْيَحْتَمِلْ عَلَى عَاتِقَيْهِ (١٠)

٣٢٧ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزُّبَايْدِ عَنْ عَبْدِ

- (١) وللأصل (ملت) .
- (٢) ولاس عساكر (بأُم هده) .
- (٣) ولاس صاكر (عاد) يصح اللون من - و - .
- (٤) في رواه الحموي وأبو زر (زعم ابن أُمي) .
- (٥) وللأصل (أبي) .
- (٦) واصل (وذلك) .
- (٧) ويحيى در (٩) .
- (٨) ولاس الوف (في التوب الواحد) .
- (٩) متفق على (باب) للأصل .
- (١٠) ولاس عساكر (على عاتقه) بالإفراد .

الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ <sup>(١)</sup> صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ ، لَيْسَ عَلَى عَاتِقَيْهِ <sup>(٢)</sup> شَيْءٌ » .

٣٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : سَمِعْتُهُ - أَوْ كُنْتُ سَأَلْتُهُ - قَالَ <sup>(٣)</sup> : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ <sup>(٤)</sup> وَاحِدٍ ، فَلْيُخَالِفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ » .

#### باب (٥)

إِذَا كَانَ الثَّوْبُ ضَيِّقًا

٣٢٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : سَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ، فَقَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ ، فَجِئْتُ لَيْلَةً لِبَعْضِ أَمْرِي ، فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي ، وَعَلَى ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، فَاشْتَمَلْتُ بِهِ ، وَصَلَّيْتُ إِلَى جَانِبِهِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : يَا سُرِّي يَا جَابِرُ ؟ فَاخْبِرْتُهُ بِحَاجَتِي ، فَلَمَّا فَرَعْتُ

(١) ولأى در وأن الوقت والأصل (رسول الله) .

(٢) وللأصل وإن عاكر (على عاتقه)

(٣) وللأصل (فقال) وسها القسطان لابن عساكر أصاً .

(٤) هذه رواية الكسيمي ونسخة لابن عساكر ، ولأى در ونسخة أخرى لابن

عساكر (و ثوب طليحالف) ناسقاط لعلط (واحد)

(٥) سقط لعلط (باب) للأصل .

قَالَ : مَا هَذَا الْأَمْتِمَالُ الَّذِي رَأَيْتُ ؟ قُلْتُ : كَانَ تَوْبًا (١) - يَعْنِي (٢) ضَاقَ - قَالَ : فَإِنَّ كَانَ وَاسِعًا فَالْتَحِيفَ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ ضَيِّقًا فَاتَّزَرَّ بِهِ .

٣٣٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي (٣) أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلٍ (٤) قَالَ : « كَانَ رِجَالٌ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَاقِدِي أَرْزِهِمْ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ ، كَهَيْئَةِ الصَّبْيَانِ ، وَيُقَالُ (٥) لِلنِّسَاءِ : لَا تَرْفَعْنَ رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَسْتَوِيَ الرَّجَالُ جُلُوسًا » .

#### باب (٦)

الصَّلَاةُ فِي الْجُبَّةِ الشَّامِيَّةِ . وَقَالَ الْحَسَنُ فِي الثِّيَابِ يَنْسَجُهَا الْمَجُورِيُّ (٧) : لَمْ يَرَبْهَا بَأْسًا ، وَقَالَ مَعْمَرٌ : رَأَيْتُ الزُّهْرِيَّ يَلْبَسُ مِنْ ثِيَابِ الْيَمَنِ مَا صُبِغَ بِالْبَوْلِ . وَصَلَّى عَلَى (٨) فِي تَوْبٍ غَيْرِ مَقْصُورٍ .

٣٣١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو معاويةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ

(١) هذه لكرمه وأى در ، ولأصل وأى الوقت (بود)

(٢) هكذا في فرع البوندية (يعني ضاق) وهو مصدر عد الأربعة

(٣) ولأى در وأى الوقت (حدثنا)

(٤) ولأصل (عن سهل بن سعد)

(٥) هكذا الكشمي ، ولأى در والحموي والمسبل (وول).

(٦) سقط لفظ (باب) للأصل .

(٧) هذه رواية الحموي والكشمي . ويثلاثة (اعوس).

(٨) ولأصل رواية (ابن أبي طالب).

مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَقَالَ (١) : يَا مُغِيرَةُ ، خُذِ الْإِذَاوَةَ ، فَأَتَّخِذْتُهَا ، فَأَبْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى تَوَارَى عَنِّي ، فَقَصَى (٢) حَاجَتَهُ ، وَعَلَيْهِ حُبَّةٌ شَامِيَّةٌ ، فَدَهَبَ لِيُخْرِجَ يَدَهُ مِنْ كُمِّهَا ، فَصَاقَتْ ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ أَسْمَلِهَا ، فَصَبَنْتُ عَلَيْهِ . فَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ ، ثُمَّ صَلَّى » .

### باب (٣)

كَرَاهِيَةِ التَّعَرُّي فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا (٤)

٣٣٢ - حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ : حَدَّثَنَا رَكْرَبُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْقُلُ مَعَهُمُ الْحِجَارَةَ لِلْكَعْبَةِ ، وَعَلَيْهِ إِرَارُهُ (٥) ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ عَمَّهُ : يَا ابْنَ أَحْيَى ، لَوْ حَلَلْتُ لِزَارِكَ ، فَجَعَلْتَ (٦) عَلَى مَكْبِكَ دُونَ الْحِجَارَةِ ، قَالَ : فَحَلَّهُ ، فَجَعَلُهُ ، عَلَى مَكْبِكَ ، فَسَقَطَ مَعْتَبِيَا عَلَيْهِ ، فَمَا رُؤِيَ (٧) بَعْدَ ذَلِكَ غُرْبَانًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

(١) وَلَا دَر (مَال) .

(٢) وَلَوْضَل (وَصَى)

(٣) سَقَطَ لَعَط (نَاب) عَدِ الْأَصِيلِ

(٤) هَذِهِ رَوَاةُ الْكُسَمِيِّ وَالْحُمَيْ ، وَسَقَطَ لَعَطُهُ (وَعَرَهَا) مِنْ نَسَمَةِ الْقِسْطَلِيِّ

(٥) وَلَاسِ عَاكِرٍ فِي نَسَخَةٍ (وَعَلَهُ إِرَارٌ) وَفِي نَصْرِ الْأَصُولِ نَدْرَ وَارٍ

(٦) وَلِلْكُسَمِيِّ (مَصْلَحَةً) وَكَذَلِكَ لَوْضَل .

(٧) وَعَدِ الْإِسْمَاعِيلِي (هَلَمْ يَمَرُ بَعْدَ ذَلِكَ) وَرَوَيْتُ (رَوَيْتُ) نَصْرُ الرَّاءِ مَهْمَزَةً مَكْسُورَةً

فَسَاءَ حَتَّى مَعْوَجَةٍ ، وَرَوَيْتُ نَكْسَرَ الرَّاءَ هَاءَ سَاكِةً مَهْمَزَةً مَعْوَجَةٍ (رَبِّهِ) كَقَبْلِ

## باب (١)

الصَّلَاةُ فِي الْقَمِيصِ وَالسَّرَاوِيلِ وَالتُّنَائِ وَالْقَبَاءِ

٣٣٣ - حَدَّثَنَا سَابِقُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ  
أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « مَا مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَلَمْزِ النَّبِيَّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَسَأَلَهُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ . فَقَالَ :  
أَوْكُلْكُمْ يَحْدُ ثَوْبَيْنِ ؟ »

ثُمَّ سَأَلَ رَجُلٌ عُمَرَ . فَقَالَ إِذَا وَسَّعَ اللَّهُ فَأَوْسِعُوا . حَتَّى  
رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ . صَلَّى رَجُلٌ فِي إِرَارِهِ وَرَدَاهُ . فِي إِرَارِهِ وَقَمِيصِهِ .  
فِي إِرَارِهِ وَقَبَاءٍ . فِي سَرَاوِيلٍ وَرَدَاهُ . فِي سَرَاوِيلٍ وَقَمِيصٍ . فِي سَرَاوِيلٍ  
وَقَبَاءٍ . فِي تُنَائٍ وَقَبَاءٍ . فِي تُنَائٍ وَقَمِيصٍ . قَالَ : وَأَحْسِنُهُ قَالَ .  
فِي تُنَائٍ وَرَدَاهُ .

٣٣٤ - حَدَّثَنَا عَاصِمٌ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دِينَارٍ  
عَنِ الرَّهْزِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ ٢ : مَا يَلْبَسُ الْمُخْرَجُ ؟ فَقَالَ . لَا يَلْبَسُ ٣  
الْقَمِيصَ . وَلَا السَّرَاوِيلَ . وَلَا النُّنُسَ . وَلَا تَوْبًا مِثْلَ الرِّعْرَاعِ ٤ .  
وَلَا وَرْسٌ . فَمَنْ لَمْ يَجِدِ الْعُلَيَّيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُمِيصَ . وَلْيَقُطِّعْهُمَا .  
حَتَّى يَكُونَا ٥ . أَسْمَلَ مِنَ الْكُعَيْنِ .

وَعَنْ سَامِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَتَلَاهُ .

(١) سَمِعَ بِهِ (ب - ح -)

(٢) وَرَصَّ (ب - ح -)

(٣) رَجُلٌ مِمَّنْ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى حَرْبٍ أَوْ إِلَى سَفَرٍ (ب - ح -)

(٤) وَرْسٌ وَرْدٌ وَاصِلٌ فِي عَدَدِهِ (ر - ح -)

(٥) أَمْسَى وَمَسَلَّ (ح - ك -)



باب (١)

ما يَسْتُرُ (٢) مِنَ الْعَوْرَةِ .

٣٣٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (٣) قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثٌ (٤) عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ اسْتِحْمَالِ الصَّمَاءِ ، وَأَنْ يَخْتَصِيَ الرَّحْلُ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ ، لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ تَيُّمٌ » (٥) .

٣٣٦ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ (٦) قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الرِّبَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ تَبَعَتَيْنِ . عَنْ الْمَلَأَسِ (١) وَالسَّادِ (٨) . وَأَنْ يَسْتَحْمِلَ (٩) الصَّمَاءَ . وَأَنْ يَخْتَصِيَ (١٠) الرَّحْلُ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ » .

٣٣٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ : حَدَّثَنَا (١١) يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ . حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ : أَحْبَبْتُ حُمَيْدُ بْنُ

(١) سقط لفظ (ب) لأصل

(٢) ولأثره (ما يستر من العورة) من المفعول

(٣) سقط بعد (ابن سعد) عبد الله بن عمر

(٤) لأصل وابن عساکر (المب)

(٥) ثم سجد (سواء)

(٦) سقط عن الأصل قوله (ابن عتبة)

(٧) هو بكسر الهمزة ، والمرد أن من نوباً معوا أو في ظلمة ثم نشره على الأحبار

له إذا رآه اكتمت به

(٨) بكسر الهمزة والميم في آخره ، وهو ابن جندب البجلي الكوفي عن أبيه

(٩) وابن عساکر (وأن سجد الصماء) من المفعول

(١٠) وابن عساکر في نسخة (وأن سجد) هم أو أنه وقع الموحدة - لسان المفعول

وعطف (الرحل) سقط بعد - في إرواء البحري

(١١) ولأصل (أحمد)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ (١) أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : « نَعْنِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الْحَقَّةِ فِي مُؤَدَّتَيْنِ يَوْمَ النَّحْرِ ، نُؤَدُّنَ بِمَعْنَى . أَلَّا لَا يَحُجُّ (٢) بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ . وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ غُرِيًّا » .  
 قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : ثُمَّ أَرَدَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا . فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَدَّ بِبَرَاءَةٍ (٣) . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَأَذَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ فِي أَهْلِ مِثَى يَوْمَ النَّحْرِ لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ . وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ غُرِيًّا .

#### باب (٤)

الصَّلاةُ بِعَمِيرٍ رِداً .

٣٣٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الْمَوَالِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . وَهُوَ يُصَلِّي فِي تَوْبٍ مُلْتَحِفًا (٥) بِهِ (٦) . وَرِداً مَوْضُوعٌ . فَلَمَّا انْتَصَرَ قُلْنَا : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ تَصَلِّي وَرِداً مَوْضُوعٌ ؟ قَالَ نَعَمْ . أَحْبَبْتُ أَنْ يَرَأَى الْخُهَالُ مِثْلَكُمْ . رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي هَكَذَا (٧) .

(١) سَمِعَ بَعْدَ ( بِنِ عَوْفٍ ) عَدِ الْأَصْلِ

(٢) هَكَذَا الْأَرَابُوفُ فِي سَمْعِهِ وَهُوَ رَوَاهُ الْكُتُبُ . وَبِمَعْنَى مَنْزِلِ رُؤْسِهِ ( أَبِ دَجِجٍ )

(٣) رَفَعَ ( رَادٍ ) كَمَا فِي لَوْحِهِ عَلَى أَحْكِهِ

(٤) سَمِعَ بَعْدَ ( بِنِ ) عَدِ الْأَصْلِ

(٥) وَجَوْرٍ ( مَسْحُوحٌ ) دَخَّ عَلَى حُجْرِهِ أَوْ صَدَّ وَجْهَهُ . وَبِمَعْنَى مَنْزِلِ رُؤْسِهِ وَهُوَ

سَمِعَ عَنْ حُمَيْدٍ وَاسْتَلْزَمَ رَأْسَهُ أَيْ دَرَجَةً ( مَسْحُوحٌ ) دَرَجَةٌ

(٦) سَمِعَ بَعْدَ ( بِنِ ) عَدِ الْأَصْلِ

(٧) ( أ - ب - ك - هـ - ز - ح - ط - ق - ر - س - ع - ف - ي - م - ن - هـ ) وَبِمَعْنَى مَنْزِلِ رُؤْسِهِ

باب (۱)

ما يُذَكَّرُ فِي الْقَعْدِ (۲) ، وَيُرْوَى (۳) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَرَّهْدِ  
وَهُمَّ حُمَيْدُ بْنُ جَحْشٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « الْقَعْدُ عَوْرَةٌ »  
وَقَالَ أَنَسٌ (۴) : « حَسَرُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَعْدِهِ »  
وَحَدِيثُ (۵) أَنَسٍ أَسْنَدٌ . وَحَدِيثُ جَرَّهْدٍ أَخَوْتُ . حَتَّى يُخْرَجَ (۶)  
مِنْ اخْتِلَافِهِمْ . وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : « عَطَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
رُكْبَتَيْهِ <sup>۱</sup> حِينَ دَخَلَ عَمَّانَ » وَفَال زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : « أَنْزَلَ اللَّهُ  
عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفَعْدَهُ <sup>۲</sup> » عَلَى قَعْدِي ،  
فَنَقَلْتُ عَلَى حَتَّى حِفْتُ أَنْ تَرْضَى (۹) قَعْدِي .

۳۳۹ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا <sup>۱۰</sup> إِبْرَاهِيمُ بْنُ  
عُلَّةٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ ضَهَبٍ عَنْ أَنَسٍ (۱۱) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَزَا خَيْرَ . فَصَلَّيْنَا عَنْدَهَا صَلَاةَ الْغَدَاةِ بِغُلَّاسٍ .

- (۱) سقط لفظ (د) بعد الأصل .
- (۲) وللكسبي (من المجد) .
- (۳) صحبه النبي للمعول، ولأى در وأى وقت (فاب أبو عبد الله وروى . ج .)
- (۴) ولأصل (وعال أنس بن مالك)
- (۵) ولأبى عساكر (قال أبو عبد الله . وحدب أنس أسد)
- (۶) دسه للمعول ، وفي رواية دسه للمعول ، وقال الخطيب أن حمر في روايتنا  
مخرج فالوب المعوجه وصم ابراه
- (۷) وفي رواه (ركب) بإظهار
- (۸) ولأب در عن الكسبي (فعله على معنى) من حر وأو احو
- (۹) دسه للمعول في الجوه ونحوه ، وفعله للمعول . ۴ . وجوز في فتح قرمه  
يلسه للمعول . وعنه يكون فعله دس فعل
- (۱۰) ولأصل (حدثني ابن عساة) ولأب عساكر : (حدثنا ابن عساة) .
- (۱۱) ولأصل (عن أنس بن مالك)

فَرَكِبَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَكِبَ أَبُو طَلْحَةَ ، وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ ، فَأَجْرَى نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي زُقَاقٍ خَيْبَرٍ ، وَإِنْ رُكِبَتِي لَتَمَسَّ فَعِذَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ حَسَرَ الْإِزَارَ عَنْ فَعِذِهِ ، حَتَّى إِنْنِي أَنْظُرُ (١) إِلَى بَيَاضِ فَعِذِ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَلَمَّا دَخَلَ الْقَرْيَةَ ، قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، حَرَبَتْ خَيْبَرُ . إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ، قَالَهَا ثَلَاثًا . قَالَ : وَخَرَجَ الْقَوْمُ إِلَى أَعْمَالِهِمْ . فَقَالُوا : مُحَمَّدٌ - قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ : وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا - : وَالْحَمِيسُ (٢) - يَعْنِي الْجَيْشَ - قَالَ : فَأَصْبَحْنَا عَنُودَ ، فَجَمَعَ السَّنَى ، فَجَاءَ دِخْيَةُ (٣) فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، أَعْطِنِي جَارِيَةً مِنَ السَّنَى . قَالَ (٤) : اذْهَبْ فَعِذْ جَارِيَةً . فَأَخَذَ صَفِيَّةَ بِنْتُ حَتَّى . فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ . أَعْطَيْتَ دِخْيَةَ صَفِيَّةَ بِنْتُ حَتَّى سَيِّدَةَ فَرِيْقَةَ وَالنَّصِيرِ . لَا تَصْلُحْ إِلَّا لَكَ . قَالَ : ادْعُوهُ بِهَا ، فَجَاءَ بِهَا . فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : خُذْ جَارِيَةً مِنَ السَّنَى غَيْرَهَا . قَالَ . فَأَعْمَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَتَزَوَّجَهَا . فَقَالَ لَهُ تَابَتْ : يَا أَلَا حَمَزَةٌ . ۝ أَوْصَدَقَهَا ۝

(١) وَالْكَشْبِيُّ (لَا تُنْظَرُ) ذَكَرَهُ فِي الْمَتْنِ .

(٢) عَطَفَ عَلَى (مُحَمَّدٍ) أَيْ أَنَّ عَبْدَ الرَّبْرِ بْنِ صَهْبٍ الرَّادِي : يَسْمَعُ مِنْ نَسَبٍ إِلَّا لَفْظَ (مُحَمَّدٍ) وَالْمَعْنَى (وَالْحَمِيسُ) هُيَ أَصْحَابُهُ . وَتَبَعَتْ قَوْلَهُ (يَعْنِي الْجَيْشَ)

...ح .

(٣) وَذَلِكَ عَسَاكَرُ (دِخْيَةُ الْكَلْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

(٤) وَلَا يَدْرِي وَفِي مَوْتٍ (مَقَالٌ) .

قال : نَفْسَهَا ، أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالطَّرِيقِ جَهَّزَهَا  
لَهُ أُمُّ سُلَيْمٍ ، فَأَهْدَتْهَا لَهُ مِنْ اللَّيْلِ ، فَأَصْبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ عَرُوسًا ، فَقَالَ : مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَجِئْ بِهِ ، وَبَسَطَ نِطْعًا ،  
فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِئُ بِالتَّمْرِ ، وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِئُ بِالسَّمَنِ ، قَالَ :  
وَأَحْسَبُهُ قَدْ ذَكَرَ السُّوَيْقُ ، قَالَ : فَعَاثُوا حَيْسًا ، فَكَانَتْ (١)  
وَلِيْمَةً رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

### باب (٢)

فِي كَيْفِ تَصَلِّيِ الْمَرْأَةِ فِي الثِّيَابِ (٢) . وَقَالَ عِكْرِمَةُ : لَوْ وَارَتْ  
جَسَدَهَا فِي ثَوْبٍ لَأَحَزَتْهُ (٤) .

٣٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ  
قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ مَالَتْ : « لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيُ الْفَجْرَ ، فَيَشْهَدُ (٥) مَعَهُ نِسَاءٌ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ  
مُتَلَفَّعَاتٍ (٦) فِي دُرُوطِهِنَّ ، ثُمَّ يَرْجِعْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ مَا يَعْرِفُهُنَّ  
أَحَدٌ » .

(١) وفي رواية (وكانت) أي الزلافة المصنوعة من الصوف .

(٢) سقط لفظ (باب) عند الأصل .

(٣) وللأرومة (من الثياب) .

(٤) وللأرومة (جاء) .

(٥) وفي رواه (فتشهد) .

(٦) وللأصيل (ملفات) بالرفع صفة النساء . وله في غير المعجم (ملفات)

## باب (١)

إِذَا صَلَّى فِي تَوْبٍ لَهُ أَعْلَامٌ وَنَظَرَ إِلَى عَلَمِهَا

٣٤١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ (٢) عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي خَمِيصَةٍ لَهَا أَعْلَامٌ ، فَنَظَرَ إِلَى أَعْلَامِهَا نَظْرَةً . فَلَمَّا انْصَرَفَ ، قَالَ : اذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ ، وَأَتُونِي بِإِتْبَاجَانِيَّةِ أَبِي جَهْمٍ . فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي آتِفًا عَنْ صَلَاتِي » .

وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى عَلَمِهَا وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ . فَأَخَافُ أَنْ تَفْتِنَنِي » (٣) .

## باب (٢)

إِنْ صَلَّى فِي تَوْبٍ مُصْلَبٍ أَوْ تَصَاوِيرَ هَلْ تَفْسُدُ صَلَاتُهُ ؟ وَمَا يَنْهَى عَنْ ذَلِكَ (٥) .

٣٤٢ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ (٦)

(١) سقط لفظ (باب) عن الأصل .

(٢) ولابن عساكر (عن ابن شهاب) .

(٣) في نسخة (يقتنى) أي عليها .

(٤) سقط لفظ (باب) عن الأصل .

(٥) ولابن در (من ذلك) ولابن عساكر في نسخة وأى الوقت والإصل ( وما ينهى

عنه ) بالضم .

(٦) ورواه (أحمد بن مالك) ، للأربعة (عن أنس) (٢٠٠) .

« كَانَ قِرَامٌ لِعَالِشَةَ سَتَرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا : فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمِيطِي عَنَّا قِرَامَكَ هَذَا (١) . فَإِنَّهُ لَا تَزَالُ تَصَاوِيرُهُ (٢) تَعْرِضُ فِي صَلَاتِي » .

### بَاب (٢)

مَنْ صَلَّى فِي فُرُوجٍ حَرِيرٍ ثُمَّ نَزَعَهُ

٣٤٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ (٤) عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : « أَهْدَى إِلَيَّ النَّبِيُّ (٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُرُوجُ حَرِيرٍ : فَلَبِسَهُ ، فَصَلَّى فِيهِ ، ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَتَزَعَهُ نَزْعًا شَدِيدًا ، كَالكَارِهِ لَهُ ، وَقَالَ : لَا يَنْبَغِي (٦) هَذَا لِلْمُتَّقِينَ » .

### بَاب (٧)

الصَّلَاةُ فِي الثُّوبِ الْأَخْمَرِ

٣٤٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَعَرَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ زَائِدَةَ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) في نسخة باسقاط (هذا) .

(٢) وللأصيل وابن عساكر وأبو ذر (تصاویر) بدون إضافة إلى القصير .

(٣) سقط لفظ (باب) عند الأصيل .

(٤) ولابن عساكر والأصيل (عن يزيد بن أبي حبيب) ولابن عساكر والأصيل

في نسخة (يزيد هو ابن أبي حبيب) .

(٥) وللأصيل (إلى رسول الله) .

(٦) وللأصيل (وقال : هذا لا ينبغي للمتقين) .

(٧) سقط فقط (باب) عند الأصيل .

عليه وسلم في قبة حمرَاء من آدم ، ورأيت بلالاً أخذ وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم . ورأيت الناس يتبدلون ذاك (١) الوضوء ، فمن أصاب منه شيئاً تمسح به ، ومن لم يصب منه شيئاً أخذ من بلل (٢) يده صاحبه . ثم رأيت بلالاً أخذ عذرة (٣) ، فركها ، وحرّح النبي صلى الله عليه وسلم في حلة حمرَاء مشمراً ، صلى إلى العذرة بالماء ركنين . ورأيت الناس واللّواب يمرّون من (٤) بين يدي العذرة .

### باب (٥)

الصلاة في السطوح والمنبر والخشب . قال أبو عبد الله (١) . ولم ير الحسن تأساً أن يصلي على الجند (٢) والقناطر (٣) وإن حرى تحنها نول أو فوقها أو أمامها . إذا كان بينهما شجرة . وصلى أنوريرة على سقف (٤) المسجد بصلاة الإمام . وصلى ابن عمر على الثلج .

(١) وأصله وإن عاكر (ذلك) .

(٢) وفي رواية (من بلال) يمح الماء وكسره

(٣) وفي رواية (عزله) وفي نسخة المن ميمله والون والراي . وهي

من الرمح .

(٤) سقف لفظ (من) عند الأصل وإن عاكر وأد في نسخة .

(٥) سقف عند (باب) عند الأصل .

(٦) سقف لفظ (قال أبو عبد الله) لأن عاكر والأصل .

(٧) يمح الحميم ويصها وسكون الميم عداً دال مهمل ، ولأصلي وما ذكره ابن مرقول

يصح اسم . وحكى ابن الحسن ضمه ، وقال القاصي عدهن . أصوات الكون - وهو ما أحسن من هذه الرد

(٨) ولحموى واستقل (والقناطر) وقد ما ربيع من الثمان . وفي نسخة على

حصى . وم يرق له علامة .

(٩) وثق في ذلك وقت والأصل (عنه) (ج)



٣٤٥ - حدثنا علي بن عبد الله قال : حدثنا سُفيان قال : حدثنا  
أبو حازم قال (١) : سألوا سهل بن سعد : من أي شيء المنبر ؟ فقال :  
ما بقي بالناس (٢) أعلم مني ، هو من أثل الغابة ، عمله فلان مولى  
فلانة . لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وقام عليه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حين عمل . ووضع . فاستقبل القبلة ، كبر (٣) وقام الناس  
خلفه ، فقرأ . وركع وركع الناس خلفه . ثم رفع رأسه (٤) . ثم رجع  
القهقري . فسجد على الأرض ، ثم عاد إلى المنبر (٥) . ثم ركب ،  
ثم رفع رأسه . ثم رجع القهقري . حتى سجد بالأرض ، فهذا شأنه  
قال (٦) أبو عبد الله : قال علي (٧) بن عبد الله : سألتني أحمد  
ابن حنبل - رحمه الله - عن هذا الحديث . قال : (٨) فإنيما (٩)  
أردت (١٠) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أعلى من الناس .  
فلا (١١) بأس أن يكون الإمام أعلى من الناس . بهذا الحديث . قال :

(١) سقط لفظ (قال) بعد الأربعة .

(٢) وفي رواية (من أساس) وللأصيل ولأى لومت وسمحة (و أساس) .

(٣) وفي بعض الأصول (وكرر) ما رواه . وفي أخرى (مكرر) والفاء

(٤) سقط لفظ (رأى) عند ابن عساكر والحموي وأى در

(٥) وللأربعة (ثم عاد إلى المنبر ثم قرأ ثم ركب) .

(٦) سقط في رواية لفظ (قال أبو عبد الله) وللأصيل (وقال أبو عبد الله) .

(٧) ولأى در (قال علي بن أبي طالب) .

(٨) وفي نسخة (فقال) ولأين عساكر (قال أبو عبد الله)

(٩) ولأين عساكر والأصيل (وأي) .

(١٠) بضم الهمزة من المرفع .

(١١) ولأين عساكر (ولا بأس) .

فَقُلْتُ (١) : إِنَّ (٢) سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ كَانَ يُسْأَلُ عَنْ هَذَا كَثِيرًا فَلَمْ تَسْمَعْ مِنْهُ ؟ قَالَ : لَا (٣) .

٣٤٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (٤) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَقَطَ عَنْ فَرَسِهِ (٥) ، فَجَحِشَتْ سَاقُهُ أَوْ كَتِفُهُ ، وَآلَى مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا ، فَجَلَسَ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ ، دَرَجَتْهَا مِنْ خُذُوعٍ (٦) . ثَمَّ أَصْحَانُهُ يَتَوَدُّونَهُ ، فَصَلَّى بِهِمْ جَالِسًا ، وَهُمْ قِيَامٌ . فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : إِنَّمَا حُجِّلَ الْإِمَامُ لِيُوتَمَّ بِهِ . فَإِذَا كَرَّرَ فَكَّرُوا . وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا . وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا . وَإِنْ (٧) صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا . وَنَزَلَ لِتِسْعٍ وَعَشْرِينَ . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ آلَيْتَ شَهْرًا ؟ فَقَالَ : إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعُ (٨) وَعِشْرُونَ .

### باب

إِذَا أَصَابَ قُتُوبُ الْمُصَلِّي أَمْرَأَتَهُ إِذَا سَجَدَ

٣٤٧ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَدَادٍ (٩) عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) وفي رواية (عاب) .

(٢) ولا تصلي وأنى الوقت (عاب سعد) .

(٣) وفي نسخة سقط من قوله (قال علي بن عداة) إلى قوله (عد) . (٧) .

(٤) سقط لعط (ابن مالك) عداس عسكر .

(٥) وآلى در (ص فرس) .

(٦) وكشسى (من خذوع الحل) .

(٧) والتصل (ولدا صل) .

(٨) وفي روايه (سعة وعشرون) .

(٩) سقط لعط (ابن سداد) عداسا .

صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي وَأَنَا جِلْدَاءُ ، وَأَنَا حَائِضٌ . وَرُبَّمَا أَصَابَنِي  
تَوْبُهُ إِذَا سَحَدَ ، قَالَتْ : وَكَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ .

### باب

الصَّلَاةُ عَلَى الْحَصِيرِ ، وَصَلَّى حَابِرٌ (١) وَأَبُو سَعِيدٍ فِي السَّفِينَةِ  
قَائِمًا (٢) . وَقَالَ الْحَسَنُ : قَائِمًا (٣) مَا لَمْ تَشُقَّ عَلَى أَصْحَابِكَ . تَدُورُ  
مَعَهَا . وَإِلَّا فَقَاعِدًا .

٣٤٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ (٤) قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ (٥) عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ « أَنَّ جَدَّتَهُ مَلِيكَةَ  
دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَطْنٍ لَهَا . فَأَكَلَ مِنْهُ .  
ثُمَّ قَالَ : قُومُوا فَلَأُصَلِّ (٦) لَكُمْ . قَالَ أَنَسٌ : فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ  
لَنَا قَدِ اسْوَدَّ مِنْ قَوْلِ الْمَيْسَرِ . فَتَصَحَّحْتُ بِمَاءٍ . فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

(١) ولأبي در وای الوهب (حابر بن عبد الله)

(٢) كذا في المصنف وفي غيره (قائماً) بالجمع وأراد ما فوق الواحد

(٣) ولأبي در عن الكشمسي ( يصل قائماً ) به المائت وبتاء المثلث وكذا في المصنف

جده

(٤) وللأثر به (عبد الله بن يوسف) .

(٥) وثلاثين . والمصنف (عن إسحاق بن أبي طلحة) فأسقط أله . وسنه لحد

(٦) هذه رواية الأصل . وللأثر به (فأصل) فتح الألف مع سكون الهمزة على أن الهمزة  
لام فتدأ فمأكدة . ووسطها فتسقطي تكسر الهمزة وفتح الهمزة على أما لام كي ،  
والهمزة بعد مضمومة ، فألف مضمومة

قال . ويحور أن تكون الهمزة رائدة على رأي الأحفش واللام معلقة (قوموا)  
قل . وفي رواية تكسر الهمزة على أنها لام كي وسكون الهمزة على لغة الحبش ، أولاد الامم  
وبنت اباء في الحرم إخراج القمائل بحري الصحيح ، وهناك وجه آخر حكاه القسطلاني ، وفي  
رواه حكاه ابن قوليل (فأصل) تكسر الهمزة وباليون والحرم

وفي روايه مثل أبي الكشمسي (فأصل) بغير لام مع سكون الهمزة . وقد اعطى ابن  
حجر . ألفه عبد في نسخة صححة

الله عليه وسلم . وَصَفَّتْ وَيَتِيمَ (١) وَرَأَاهُ . وَالْعَجُوزُ مِنْ  
وَرَأَيْنَا ، فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكَعَتَيْنِ . ثُمَّ انْصَرَفَ .

### باب

### الصَّلَاةُ عَلَى الْخُمْرَةِ

٣٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ . حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ . حَدَّثَنَا  
سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ «كَانَ  
السِّي (٢) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ»

### باب (٣)

الصَّلَاةُ عَلَى الْهَرَاتِ . وَصَلَّى أَنَسُ عَلَى هَرَاتِهِ . وَقَالَ أَنَسُ (٤) :  
«كُنَّا نَصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَسْجُدُ أَحَدُنَا عَلَى تَوْبِهِ .  
٣٥٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ  
مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ  
رَوْحِ السَّيِّدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ «كَتَبْتُ أَنَا (٥) نَبِيَّ  
يَذْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرِخْلَيْ فِي قِلْتِيهِ . فَإِذَا سَحَدَ  
عَمَزَنِي ، فَصَعَصْتُ رِجْلِي (٦) . فَإِذَا هَامَ سَعَصَتُهُمَا . قَالَتْ وَالْبُيُوتُ  
يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ»

(١) دلنصب عل آله مفعول معه ، وفي رواية عن مسروق وحموى (وصفقت وستم) ورواية المسلق واحموى وأى در (وصفقت ولتيم) دلر مع عماء على تده اكيم وهي مقوية مذهب من يذهبهم اسوكند ولا انصل

(٢) وللأصل (رسول الله)

(٣) سقط بعد (سأ) بعد رأس

(٤) سقط بعد (أنس) من رواه الأصل . وسند صحيح كنه في رويه

(٥) وسند الأصل عن مسروق (أنه)

(٦) - بسنه ، رابعت واحموى (رجل فاد وه نصب) بالفراد هـ

٣٥١ - حدثنا يعقوب بن بكير قال : حدثنا الليث عن عُقَيْلٍ (١) عن ابنِ شهابٍ قال : أحسرتني عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي - وَهِيَ تَيْسَةٌ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ - عَلَى فِرَاشٍ أَهْلِيهِ اخْتِرَاضَ الْجَنَازَةِ » .

٣٥٢ - حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قال : حدثنا الليث عن يَزِيدَ عَنْ عِرَاكِ عَنْ عُرْوَةَ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي - وَعَائِشَةُ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ - عَلَى الْفِرَاشِ الَّذِي يَنَامَانِ عَلَيْهِ » .

## بَابُ (٢)

السُّجُودُ عَلَى التُّوبِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ . وَقَالَ الْحَسَنُ . كَانَ الْقَوْمُ يَسْجُدُونَ عَلَى الْعِمَامَةِ وَالْقُلَنُوسَةِ وَيَدَاهُ (٣) فِي كُمِهِ .

٣٥٣ - حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قال : حدثنا يَشْرُبُ بْنُ الْمَفْضَلِ قال : حَدَّثَنِي غَالِبُ الْقَطَّانُ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (٤) قال : « كُنَّا نَصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَيَضَعُ أَحَدُنَا طَرَفَ التُّوبِ مِنْ يَدَيْهِ الْحَرِّ فِي مَكَانِ السُّجُودِ » .

(١) واذن موت وابن عسكر (حدثي حمل) .

(٢) سقط لفظ (باب) للأصل .

(٣) وللكسبي (ويده) مستدير وحمل كل واحد يديه .

(٤) سقط لفظ (ابن مالك) عما ابن عسكر

## باب (١)

## الصَّلَاةُ فِي النَّعَالِ

٣٥٤ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ (١) قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ  
 قَالَ : أَخْبَرَنَا (٢) أَبُو مُسْلِمَةَ سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَزْدِيُّ قَالَ : سَأَلْتُ  
 أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ : أَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ ؟  
 قَالَ : نَعَمْ .

## باب (٢)

## الصَّلَاةُ فِي الْحِصَابِ

٣٥٥ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : سَمِعْتُ  
 إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ عَنْ هَنَافٍ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : رَأَيْتُ حَرِيرَ بْنَ  
 عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : ثُمَّ تَوَضَّأَ . وَمَسَحَ عَلَى حُفْيِهِ . ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى . فَسُئِلَ .  
 فَقَالَ : «رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَعَ مِثْلَ هَذَا» .  
 قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَكَانَ يُعْجِبُهُمْ . لِأَنَّ حَرِيرًا كَانَ (٥) مِنْ آخِرِ  
 مَنْ أَسْلَمَ .

٣٥٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَقَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ  
 الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنِ الْمُعْبِرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ : وَضَّأْتُ  
 النَّبِيَّ (٦) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَمَسَحَ عَلَى حُفْيِهِ . وَصَلَّى .

(١) سعد لفظ (ب) حد الاصيل

(٢) مقصده (أ) أو (ب) حد الاصيل

(٣) وعد الاصيل و (ب) حد الاصيل (حدنا) .

(٤) مقصده لفظ (ب) حد الاصيل

(٥) سعد لفظ (ك) حد ابن عمر

(٦) و الاصيل (رسول الله) .

## باب (١)

إِذَا لَمْ يُتِمَّ السُّجُودَ

٣٥٧ - أخبرنا (٢) الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا ١٣ مَهْدِيُّ عَنْ  
وَاصِلٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُلَيْفَةَ رَأَى ١٤ رَجُلًا لَا يُتِمُّ رُكُوعَهُ  
وَلَا سُجُودَهُ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ لَهُ حُلَيْفَةُ : مَا صَلَّيْتَ . قَالَ :  
وَأَحْسِبُهُ قَالَ : لَوُئْتُ (٥) مِتَّ عَلَى غَيْرِ سُنَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

## باب (٦)

يُبْدِي صَبْعِيهِ وَيَجَافِي فِي السُّجُودِ (٧)

٣٥٨ - أخبرنا (٨) يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا (٩) بَكْرُ بْنُ مُهْرٍ  
عَنْ جَعْفَرٍ (١٠) عَنِ ابْنِ هُرْمُزٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ  
« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا صَلَّى فَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ . حَتَّى  
يَبْدُوَ بَيَاضُ إِبْطِيهِ » .

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ . نَحْوَهُ .

(١) قال القسطلاني ( وهذا الباب باب في رواية الأصل ، وعنه في رواية المسند .  
لأن عمله ككتاب الخاف في أبواب صفة الصلاة ) ومقتضى الرموز أن سقوطه الأصل  
وقال في الفتح : وقعت هذه الترجمة وهي ( باب إذا لم يتم السجود ) وإلى هذه عن  
الأصلي قبل ( باب الصلاة في المنزل ) .

(٢) ولأربعة ( حدثنا ) .

(٣) والأربعة ( حدثنا ) .

(٤) ولأى ذكر ( أنه رأى ) وهي نسخة المسند .

(٥) وفي روايه ( ولوئمت )

(٦) عند الأصل مقدم كاستقيل ( باب الصلاة في المنزل ) وهذا الباب كما هو

• يمكن عند المسند كما تقدم

(٧) مقصود لفظ ( في السجود ) منه من مسكر .

(٨) والأربعة ( حدثنا ) .

(٩) وفي روايه ( أحدثنا ) والأصل ( حدثنا ) .

(١٠) ولأصلي ( عن حمير بن رستم ) .

## باب (١)

فَضَّلَ اسْتِقْبَالَ الْقِبْلَةِ . يَسْتَقْبِلُ (٢) بِأَضْرَافِ رِجْلَيْهِ . قَالَ (٣)  
أَبُو حُمَيْدٍ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٣٥٩ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُهْدِيِّ (٤)  
قَالَ : حَدَّثَنَا مَتَّصُورُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ سِيَّاهٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (٥)  
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا  
وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا ، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا ، فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ ، الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ  
اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ (٦) ، فَلَا تُحْفِرُوا اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ » .

٣٦٠ - حَدَّثَنَا (٧) نَعِيمٌ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ حُمَيْدِ  
الْقُرْبِيِّ (٨) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : « أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَلِذَا

(١) سقط لفظ (باب) للأصيل .

(٢) سقط في رواه الأصيل وابن عساكر من قوله ( يستقبل ) بل قوله ( وسلم )  
ولأبي در عن الكسيمي ( يستقبل القبله بأطراف رجليه ) .

(٣) هكذا في الفرع ، وفي نسخة القسطلاني ( قاله ) دمه .

(٤) وللأصيل وابن عساكر ( حدث ابن مهدي ) .

(٥) سقط لفظ ( ابن مالك ) عند ابن عساكر .

(٦) ولأبي در ( رسول الله صلى الله عليه وسلم ) .

(٧) ولأبي در وأبو الوهب ( وحدهما ) ما رواه .

(٨) ولأبي در وأبو الوهب في إحدى روايتي ( حدثنا نعم قال ابن المبارك )  
وفي روايه حماد بن عمار عن المؤلف ( قال نعم ) فكون قطعاً . ولأصيل وكرمة  
( وقل ابن المبارك ) فكون قطعاً كذلك . ولأبي عساكر ( قال حماد بن إسماعيل ) وقل ابن المبارك  
وسقط لفظ ( حدث نعم ) عند الأصيل .

(٩) سقط لفظ ( الطويل ) عند ابن عساكر .



قَالُوا، وَصَلُّوا صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبِلُوا قِبْلَتَنَا، وَذَبِّحُوا ذَبِيحَتَنَا، فَقَدْ حَرَّمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحِفْظِهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ .

قال (١) ابن أبي مريم: أخبرنا يحيى (٢) حدثنا حميد (٣) حدثنا أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال (٤) علي بن عبد الله: حدثنا خالد بن الحارث قال: حدثنا حميد قال: سأل ميمون بن سباه أنس بن مالك، قال (٥): يا أبا حمزة، ما يحرم (٦) دم العبد وماله؟ فقال: من شهد أن لا إله إلا الله، واستقبل قِبْلَتَنَا، وصلى صَلَاتَنَا، وأكل ذَبِيحَتَنَا، فهو المسلم، له مال المسلم، وعليه ما على المسلم .

### باب (٧)

قِبْلَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَهْلِ الشَّامِ وَالْمَشْرِقِ، لَيْسَ فِي الْمَشْرِقِ وَلَا فِي الْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ (٨)، لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِعَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ عَرَّبُوا .

(١) ولأى در (وفال) ولاس عساكر (وفال محمد قال ابن أبي مريم حديث).

(٢) وللأزمة (محمى بن أنوب).

(٣) هذه للأصل، وقال القسطلاني ولاس عساكر (وفال محمد - قال ابن أبي مريم

حديث حميد).

(٤) وفي نسخة (قال علي) وعد الأصل وضع هذا مقدما على (قال ابن أبي مريم).

(٥) ولأى در وائل الوفاء (قال) وسقط عند الأصل هذا الكلام كله أي من هاهنا قوله

(ما على المسلم).

(٦) هذه رواية كرامة والأصل، ورواية أن در عن الحموي في نسخة وأى الوقت

(وما يحرم) بالواو، وهي نسخة القسطلاني

(٧) سقط لفظ (باب) عند الأصل.

(٨) وفي رواية الأربعة ناسطاً (مله) هذه، وعنه بن سوبن (باب) وروى (ملة) الأولى.

٣٦١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ (١) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ ، وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا ، وَلَكِنْ تَرَقُّوْا أَوْ غَرُّوْا » .

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ : فَقَدِمْنَا الشَّامَ ، فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ بُنِيَتْ قِبَلَ الْقِبْلَةِ ، فَتَنَحَّرَفُ (٢) وَتَسْتَغْفِرُ اللَّهُ تَعَالَى .

وَعَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِثْلَهُ .

### باب (٣)

قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ( وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ) .

٣٦٢ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَأَلْنَا ابْنَ عُمَرَ عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ الْعُمْرَةَ (٤) ، وَلَمْ يَطْفُ بِبَيْنِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، أَيَأْتِي امْرَأَتَهُ ؟ فَقَالَ : « قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا ، وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ ، وَطَافَ بِبَيْنِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ، وَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ : لَا يَفَرِّقَنَّهَا حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ » .

(١) ولأن در وائی الوقت رمادة (اللى)

(٢) وى رواية من العرع (متحرف) نداء عند الوى .

(٣) سقط لعل (باب) للأصل ، وماله من الآية ١٢٥ من سورة البقرة .

(٤) نالصب عند المسلم والحموى ، ودى در فى نسخة كسائر الأربعة (العمرة) .

٣٦٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سَيْفٍ (١) قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا قَالَ : « أَتَى ابْنُ عُمَرَ فَقِيلَ لَهُ : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَأَقْبَلْتُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ خَرَجَ ، وَأَجِدُ بِلَا لَا قَائِمًا بَيْنَ الْبَابَيْنِ (٢) ، فَسَأَلْتُ بِلَا لَا فَقُلْتُ (٣) : أَصَلَّى (٤) النَّبِيُّ (٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْكَعْبَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ رَكَعَتَيْنِ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ اللَّتَيْنِ عَلَى يَسَارِهِ (٦) إِذَا دَخَلْتَ ، ثُمَّ خَرَجَ . فَصَلَّى فِي وَجْهِ الْكَعْبَةِ رَكَعَتَيْنِ . »

٣٦٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا (٧) ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : « لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتَ دَعَا فِي نَوَاجِيهِ كُلِّهَا ، وَلَمْ يُصَلِّ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ . فَلَمَّا خَرَجَ رَكَعَ رَكَعَتَيْنِ فِي قُبُلِ الْكَعْبَةِ . وَقَالَ : هَذِهِ الْقِبْلَةُ . »

### باب (٨)

التَّوَجُّهُ نَحْوَ الْقِبْلَةِ حَيْثُ كَانَ . وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : قَالَ (٩) النَّبِيُّ

- (١) زاد ابن عساكر (يعني ابن حليان) كاف الفرع .
- (٢) وفي رواية الحموي (بين الناس) .
- (٣) سقط عند ابن عساكر لفظ (فقلت) .
- (٤) بهزة الاستعهم ، ولا يذو والأصلي (صلى) يسقطها . وهي معدرة .
- (٥) وللأصلي (رسول الله) .
- (٦) وللكشيبي من رواية أبي ذر (يسارك) .
- (٧) وللأصلي وأبي الويث (حدثنا) .
- (٨) سقط لفظ (باب) للأصلي .
- (٩) ولابن عساكر (ثم) ينلم . من الغيام .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اسْتَقْبَلَ (١) الْقِبْلَةَ وَكَبَّرَ (٢) .

٣٦٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ (٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ أَنْ يُوجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ : فَأَنْزَلَ اللَّهُ (قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ) (٥) فَتَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ ، وَقَالَ (٦) السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ - وَهُمْ الْيَهُودُ - : مَاوَلَاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ؟ قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ . يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ (٧) ، ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ مَا صَلَّى ، فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ نَحْوَ (٨) بَيْتِ الْمَقْدِسِ . فَقَالَ : هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنَّهُ تَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ (٩) ، فَتَحَرَّفَ الْقَوْمُ ، حَتَّى تَوَجَّهُوا نَحْوَ الْكَعْبَةِ » .

(١) رواية ابن عساكر (استقبل وكبر) بالماضي فيها . من الفرع .

(٢) وللأريمة (فكبر) وفي رواية الأصيل ( قام النبي صلى الله عليه وسلم واستقبل فكبر ) بالماضي فيها ، وبفاء اللطف في (فكبر) .

(٣) عند الأريمة سقط لفظ (ابن عازب) وثبت عند أبي ذر عن الاستقبل .

(٤) وللأصيل (كان النبي) .

(٥) من الآية ١٤٤ من سورة البقرة .

(٦) وعند الأصيل (وقال السفهاء : ماوَلَاهُمْ - إلى كانوا عليها) متلوا ، ثم قل : إلى قوله : ( صراط مستقيم ) من اليونانية .

(٧) والمستعمل والحموي (فصل مع النبي صلى الله عليه وسلم رجال) وسمى ابن بشكوال الرجل (عباد بن بشر) ويقال : هو (عباد بن نبيك) .

(٨) وفي رواية الكشميني (في صلاة العصر، يصلون نحو بيت المقدس) .

(٩) وللأريمة (وأنه نحو الكعبة) .

٣٦٦ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ (١) قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ (٢) قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرٍ (٣) قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَى رَأْسِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ (٥) فَإِذَا أَرَادَ الْفَرِيضَةَ نَزَلَ ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ .

٣٦٧ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قَالَ (٦) عَبْدُ اللَّهِ : صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ : لَا أَدْرِي زَادَ (٧) أَوْ نَقَصَ - فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَحَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالُوا : صَلَّيْتَ كَذًّا وَكَذَا ، فَغَنَى رِجْلِيهِ (٨) وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ، قَالَ : إِنَّهُ لَوْ حَدَّثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ لَنَبَّأْتُكُمْ بِهِ ، وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ ، أَنْتُمْ كَمَا تَنَسَوْنَ ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي ، وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّى (٩) الصَّوَابَ ، فَلْيُيَمِّمْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ لِيُسَلِّمْ (١٠) ، ثُمَّ يَسْجُدْ (١١) سَجْدَتَيْنِ .

- (١) وللأصل (مسلم بن إبراهيم) .
- (٢) وللأصل (هشام بن أبي عداقة) وهو المستوفي ، ووقع في القسطلاني (هشام بن عداقة) .
- (٣) وللأصل (حاضر بن عداقة) .
- (٤) وللأصل (الذي) .
- (٥) زاد ابن صاكر وأبو ذر عن الكشمي (ه) .
- (٦) ولأبي ذر (عن عداقة) لكنه ضبط عليه في الفرع .
- (٧) ولأبي صاكر (أزاد) بهمة الاستفهام .
- (٨) هذه لكشمي والأصيل ، ونسخة القسطلاني (رحله) بالإنفراد .
- (٩) كذا في الويفينية بإثبات الباء ، ونسخة القسطلاني (فلتحر) .
- (١٠) ولأبي ذر (يسلم) بغير لام الأمر .
- (١١) وللأصيل (ثم يسجد) بلام الأمر كالأصل قبله أيضا .

## باب (١)

مَا جَاءَ فِي الْقِبْلَةِ ، وَمَنْ لَا يَرَى (٢) الْإِعَادَةَ عَلَى مَنْ سَهَا ، فَصَلَّى إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ ، وَقَدْ سَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْ الظُّهْرِ (٣) ، وَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ ، ثُمَّ أَتَمَّ مَا بَقِيَ .

٣٦٨ - حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ (٤) قَالَ : قَالَ عُمَرُ (٥) : وَأَقْبَتُ رَبِّي فِي ثَلَاثَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ (٦) لَوْ اتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ، فَنَزَلْتُ (وَاتَّخَلَّوْا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى) (٧) ) وَآيَةُ الْحِجَابِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ أَمَرْتَ نِسَاءَكَ أَنْ يَحْتَجِبْنَ ، فَإِنَّهُ يُكَلِّمُهُنَّ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ، فَنَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ (٨) وَاجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْغَيْرَةِ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ لَهُنَّ : « عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ » فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (٩) .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ (١٠) قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا ، بِهَذَا .

(١) سقط لفظ (باب) للأصل .

(٢) وللأزمة (ومن لم ير الإعادة) .

(٣) وللأصل (ركعتين من الظهر) .

(٤) وللأصل (أنس بن مالك) .

(٥) وللأصل (عمر بن الخطاب رضي الله عنه) .

(٦) وللأزمة (قلت : يا رسول الله) بغير الماء .

(٧) الآية ١٢٥ من سورة البقرة .

(٨) الآية ٥٣ من سورة الأحراب .

(٩) الآية ٥ من سورة الحريم .

(١٠) كذا في رواية كريمة ، ولأبي ذر عن المستمل (قال أبو عبد الله : وحدثنا ابن أبي مريم) ولابن عساكر (قال أحمد) وقال ابن أبي مريم) وللأصل وأبي ذر عن الحموي والكشميني (وقال ابن أبي مريم) .

٣٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ (١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : « بَيْنَا النَّاسُ بِقُبَاةٍ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ ، إِذْ جَاءَهُمْ آتٌ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ (٢) . وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ ، فَاسْتَقْبِلُوهَا (٣) ، وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ » .

٣٧٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ خَمْسًا ، فَقَالُوا : أَزِيدَ فِي الصَّلَاةِ ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالُوا : صَلَّيْتَ خَمْسًا ، فَشَنَى رَجُلَيْهِ (٤) ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ » .

باب (٥)

حَكُّ الْبُرَاقِ بِالْيَدِ مِنَ الْمَسْجِدِ

٣٧١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ (١) أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى نُخَامَةً فِي الْقِبْلَةِ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، حَتَّى رَوَى (٢) فِي وَجْهِهِ ، فَقَامَ فَحَكَّهُ بِيَدِهِ ، فَقَالَ (٣) : « إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ ، فَلَمَّا بَلَغَ رُكُوعَهُ ، أَوْ إِذَا (٤) رَبَّهُ بَيْنَهُ

(١) سقط لفظ (ابن أنس) عند ابن عساكر والأصل .

(٢) وللأصل (القرآن) .

(٣) عد جمهور الرواة بالماضي ، وللأصل وحده بصيغة الأمر .

(٤) ولابن عساكر (رجله) .

(٥) سقط لفظ (باب) للأصل .

(٦) وللأصل (أنس بن مالك) .

(٧) وللأصل وأبي ذر عن الكشميني (حتى روى) بكسر الراء وسكون الباء ، كقول

(٨) ولابن عساكر (وقال) .

(٩) يفتح الهزة وكسرهما كافى اليونانية ، ولأبي ذر عن الحموي والمستملي (ولأن)

وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ، فَلَا يَنْزُقَنَّ (١) أَحَدُكُمْ قِبَلَ قِبْلَتِهِ ، وَلَكِنْ عَنْ يَمَانِهِ ، أَوْ تَحْتَ قَاعَتِهِ (٢) ، ثُمَّ أَخَذَ حَرْفَ رِدَائِهِ فَبَصَقَ فِيهِ ، ثُمَّ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَقَالَ : أَوْ يَفْعَلْ هَكَذَا . .

٣٧٢ - حَدَّثَنَا (٣) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى بَصَاقًا فِي حِدَارِ الْقِبْلَةِ (٤) ، فَحَكَّهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ ، فَقَالَ : إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي ، فَلَا يَبْصُقْ قِبَلَ وَجْهِهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ قِبَلَ وَجْهِهِ إِذَا صَلَّى . .

٣٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي حِدَارِ الْقِبْلَةِ مُخَاطًا أَوْ بَصَاقًا أَوْ نُخَامَةً فَحَكَّهُ . .

### باب (٥)

حَكُّ الْمُخَاطِ بِالْحَصَى (٦) مِنَ الْمَسْجِدِ (٧)

٣٧٤ - حَدَّثَنَا هُمَيْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : أَخْبَرَنَا (٨) إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ أَخْبَرَنَا (٩) ابْنُ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا

(١) بدون التوكيد النقلة ، وللأصل ( فلا يزيق ) .

(٢) ولأبي ذر وأبي الوقت وابن عساكر ( قاعه ) أي السرى كـ في حديث أبي هريرة الآتي .

(٣) تكرر بسنده ومنه في اليونانية وبعض المروغ ، والتكرار لا يوجب في أصول كثيرة .

(٤) ولأبي ذر عن المنخل ( في حدار المسجد ) .

(٥) سقط لفظ ( باب ) للأصل .

(٦) وللأصل ( بالحصاة ) .

(٧) وزاد الأربعة ( وقال ابن عباس : إن وطئت على قدر رطب فغسله ، وإن كان يابساً فلا ) وهي نسخة القسطلاني ، غير أن الأصل أمسقط لفظ ( إن ) .

(٨) ولأبي ذر وأبي الوقت والأصل ( حدثنا ) .

(٩) وفي رواية ( حدثنا ) .



سَعِيدٌ حَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى نُخَامَةً فِي جِدَارِ الْمَسْجِدِ ، فَتَنَاولَ حَصَاةً فَحَكَّهَا (١) ، فَقَالَ : إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَخَّمُ قَبْلَ وَجْهِهِ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى .

### باب (٢)

لَا يَبْصُقُ عَنْ يَمِينِهِ فِي الصَّلَاةِ

٣٧٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدٍ أَخْبَرَاهُ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى نُخَامَةً فِي حَائِطِ الْمَسْجِدِ ، فَتَنَاولَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَصَاةً فَحَكَّهَا ، ثُمَّ قَالَ : إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَخَّمُ (٢) قَبْلَ وَجْهِهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى . »

٣٧٦ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا (٤) قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ (٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا يَتَفَلَّنُ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ ، أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ . »

(١) وللأربعة (فعلها) بالناء مكان الكاف ، كما في الحديث الآتي .

(٢) وللأصيل بإسقاط لفظ (باب) .

(٣) وفي الفرع (فلا يتخن) .

(٤) وللأصيل (أنس بن مالك) .

(٥) للأصيل (رسول الله) .

## باب (١)

لِيَبْزُقَ<sup>(٢)</sup> عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى

٣٧٧ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ ، فَلَا يَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ » .

٣٧٨ - حَدَّثَنَا<sup>(٣)</sup> عَلَى<sup>(٤)</sup> قَالَ : حَدَّثَنَا<sup>(٥)</sup> سُفْيَانُ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ<sup>(٦)</sup> : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْصَرَ نُحَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ ، فَحَكَّهَا بِحَصَاةٍ<sup>(٧)</sup> ، ثُمَّ نَهَى أَنْ يَبْزُقَ الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، أَوْ عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ ، أَوْ تَحْتَ<sup>(٨)</sup> قَدَمِهِ الْيُسْرَى » .

وَعَنْ الزُّهْرِيِّ سَمِعَ حُمَيْدًا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، نَحْوَهُ .

## باب (٩)

كَفَّارَةُ الْبُزَاقِ فِي الْمَسْجِدِ

٣٧٩ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ :

- (١) وللأصيل بإسقاط لفظ (باب) .
- (٢) ولأبي ذر عن الكشميني<sup>(١)</sup> (لبصق) .
- (٣) ولأبْنِ صَاكِرٍ (أخبرنا) .
- (٤) وللأصيل (عل بن عبد الله) .
- (٥) ولأبْنِ صَاكِرٍ (أخبرنا) .
- (٦) ولأبْنِ صَاكِرٍ كما في الفرع (عن أبي هريرة) بدل (أبي سعيد) قال الحافظ ابن حجر : وهو وهم .
- (٧) ولأبي ذر عن المستمل (بحصى) .
- (٨) كذا للأكثرين ، ولأبي الوقت (وتحت) بواو اللفظ .
- (٩) وللأصيل بإسقاط لفظ (باب) .

سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ (١) قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« الْبِرَاقُ فِي الْمَسْجِدِ حُطَيْبَةٌ ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا » .

### باب (٢)

دَفْنُ النُّخَامَةِ فِي الْمَسْجِدِ

٣٨٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ : حَدَّثَنَا (٢) عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ  
مَعْمَرٍ (٤) عَنْ هَمَّامٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
« إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا يَبْصُقْ أَمَامَهُ ، فَإِنَّمَا (٥) يُنَاجِي اللَّهَ ،  
مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ . فَإِنْ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكًا ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ  
يَسَارِهِ . أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ . فَيَدْفِنُهَا (٦) » .

### باب (٧)

إِذَا بَدَرَهُ الْبِرَاقُ . فَلْيَأْخُذْ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ

٣٨١ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ :  
حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ (٨) « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى نُخَامَةً  
فِي الْقِبْلَةِ ، فَحَكَّهَا (٩) بِبِيَدِهِ ، وَرَوَّى (١٠) مِنْهُ كَرَاهِيَةً أَوْ رَوَّى (١١) كَرَاهِيَتَهُ

(١) ولابن عساكر يسقط (ابن مالك) .

(٢) سقط لفظ (باب) للأصيل .

(٣) ولأب ذر وأبي الوقت (أخروفا) .

(٤) وللأصيل (أخروفا معمر) .

(٥) وللكشميني (فإنه) .

(٦) روى (نيلها) بالرفع على الاستئناف وهو الذي في القرح ، وبالنصب على أن الغاء سببية في جواب الأمر ، وبالجزم علقاً على الأمر .

(٧) سقط لفظ (باب) للأصيل .

(٨) وللأصيل (أنس بن مالك) .

(٩) وللأصيل (فحكه) بتذكير الضير على المعنى .

(١٠) ولأب ذر عن الكشميني وللأصيل (ورى) بكسر الراء ثم ياء ساكنة ثم همزة مفتوحة

(١١) ولأب ذر عن الكشميني وللأصيل (أورى) .

لِلذِّكِّ ، وَشَدَّتْهُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : إِنْ أَحَدَكُمُ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ فَإِنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ - أَوْ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قِبْلَتِهِ (١) - فَلَا يَبْزُقَنَّ فِي قِبْلَتِهِ . وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ ، أَوْ تَحْتَ قَلْبِهِ . ثُمَّ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ . فَبَزَقَ فِيهِ . وَرَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . قَالَ (٢) أَوْ يَفْعَلُ هَكَذَا .

### باب (٣)

عِظَةُ الْإِمَامِ النَّاسِ فِي إِتِمَامِ الصَّلَاةِ . وَذِكْرُ الْقِبْلَةِ

٣٨٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (٤) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي ههنا ؟ فَوَاللَّهِ مَا يَخْفَى عَلَى خُشُوعِكُمْ . وَلَا رُكُوعِكُمْ (٥) ، إِنْ لَأَرَأَيْتُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي .

٣٨٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هَلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : « صَلَّى بِنَا (٦) النَّبِيُّ (٧) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةً ، ثُمَّ رَفَعَ الْيَنْبِرَ . فَقَالَ فِي الصَّلَاةِ وَفِي الرُّكُوعِ : إِنْ لَأَرَأَيْتُمْ مِنْ وَرَائِي ، كَمَا أَرَأَيْتُمْ . »

(١) ولأبي ذر وأبي الوقت وابن عسكر في نسخة (وحيث تمت) .

(٢) ولابن عساكر والأصيلي (قَالَ) .

(٣) مقط لفظ (باب) للأصيلي .

(٤) في اليونانية من غير رقم (عن النبي) وفي الوقت (أن يبي) وإنما في قسطنطين

(ولأبي الوقت عن أبي) .

(٥) ولأبي ذر (ركوعكم ولاحتوكم) .

(٦) وللزُّمَعَةُ (صلى لنا) .

(٧) ولأبي ذر (رسول الله) .

## باب (١)

هَلْ يُقَالُ مَسْجِدُ بَنِي فُلَانٍ

٣٨٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ؓ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي أَضْمِرَتْ مِنَ الْحَصِيَاءِ وَأَمَدَهَا ثَنِيَّةُ الْوَدَاعِ ، وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ كَانَ فَيَمْنُ سَابَقَ بِهَا .

## باب (٢)

الْقِسْمَةُ وَتَعْلِيْقُ الْقِنْوِ (٣) فِي الْمَسْجِدِ

٣٨٥ - وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ (٤) عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ (٥) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أُنِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، فَقَالَ : انْثَرُوهُ فِي الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ أَكْثَرَ مَالٍ أَتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ جَاءَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ ، فَمَا كَانَ يَرَى أَحَدًا إِلَّا أَعْطَاهُ ، إِذْ جَاءَهُ الْعَبَّاسُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعْطِنِي ، فَإِنِّي قَادَيْتُ نَفْسِي ، وَقَادَيْتُ عَقِيلًا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خُذْ ، فَحَتَّى فِي ثَوْبِهِ ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقِلُّهُ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ

(١) سقط لفظ (باب) عند الأصل .

(٢) سقط لفظ (باب) عند الأصل .

(٣) وعند أبي ذر وابن عساكر وأبي الوقت زيادة ( مال أبو عبد الله : القنو : المذق والاشنان قنوان والجماعة أيضاً قنوان مل صنوصوان ) وهي نسخة القسطلاني .

(٤) زاد أبو ذر وأبو الوقت والأصلي في إحدى روايتين : ( يعني ابن طهمان ) ، وفي رواية أخرى للأصلي : ( وقال إبراهيم بن طهمان ) .

(٥) للأصلي (أنس بن مالك) .

الله ، أو أمر (١) بَعْضَهُمْ يَرْفَعُهُ (٢) إِلَى ، قَالَ : لَا ، قَالَ : فَارْفَعُهُ أَنْتَ عَلَيَّ ، قَالَ : لَا ، فَتَنَزَّ مِنْهُ ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقُلُّهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَوْمَرُ (٣) بَعْضَهُمْ يَرْفَعُهُ عَلَيَّ ، قَالَ : لَا ، قَالَ : فَارْفَعُهُ أَنْتَ عَلَيَّ ، قَالَ : لَا ، فَتَنَزَّ مِنْهُ ، ثُمَّ اخْتَمَلَهُ ، فَأَلْقَاهُ عَلَى كَاهِلِهِ ثُمَّ انْطَلَقَ ، فَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُتْبِعُهُ بَصَرَهُ ، حَتَّى خَفِيَ عَلَيْنَا ، عَجَبًا مِنْ جِرْصِهِ ، فَمَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَثَمَّ مِنْهَا ذَرْهُمُ .

### باب (٤)

مَنْ دَعَا (٥) لَطْعَامٍ فِي الْمَسْجِدِ وَمَنْ أَجَابَ فِيهِ (٦)

٣٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ (٧) عَبْدِ اللَّهِ سَمِعَ (٨) أَنَسًا (٩) قَالَ (١٠) : « وَجَدْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ مَعَهُ (١١) نَاسٌ ، فَقُمْتُ ، فَقَالَ لِي : أَرْسَلَكُ أَبُو طَلْحَةَ ؟ قُلْتُ (١٢) : نَعَمْ ، فَقَالَ : (١٣) لَطْعَامٍ (١٤) ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَقَالَ (١٥) لِمَنْ مَعَهُ (١٦) : قَوْمُوا ، فَأَنْطَلَقَ ، وَأَنْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ . »

- (١) وللأصيل (مر) ولأبي ذر في نسخه (أمر بعضهم برفعه إلى) بياض البحر .
- (٢) روى (برفعه) بالجزم والرفع في البوئينة ، ولأبي ذر في نسخة .
- (٣) للأصيل (مر) .
- (٤) سقط لفظ (باب) للأصيل .
- (٥) وللأربعة (من دعى) بالبناء السجول .
- (٦) وللأربعة (مه) والكتيبة (إليه) .
- (٧) ولأبي ذر وأبي الوقت والأصيل زيادة (ابن أبي طلحة) كافي الفرع .
- (٨) وللأصيل (أنه سمع) . (٩) وفي رواية (أنس بن مالك) .
- (١٠) ولأبي ذر وأبي الوقت والأصيل باسقاط لفظ (قال) .
- (١١) ولأبي الوقت (ومعه) . (١٢) وللأصيل وابن عساكر (فقلت) .
- (١٣) ولأبي ذر (قال) . (١٤) وفي رواية (الطعام) .
- (١٥) ولأبي ذر والأصيل (قال) .
- (١٦) ولأبي ذر وأبي الوقت وابن عساكر في نسخة (لمن حوله) .

باب (١)

القضاء واللّمان في المسجد بين الرجال والنساء

٣٨٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى (٢) قَالَ : أَخْبَرَنَا (٣) عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ :  
أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي (٤) ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ « أَنَّ  
رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْقَتْلُهُ ؟  
فَتَلَاعَنَّا فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَا شَاهِدٌ » .

باب (٥)

إِذَا دَخَلَ بَيْتًا يُصَلِّي حَيْثُ شَاءَ أَوْ حَيْثُ أَمَرَ ، وَلَا يَتَجَسَّسُ (٦)

٣٨٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ  
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عِثْبَانَ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ (٧)  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهُ فِي مَنْزِلِهِ . فَقَالَ : أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ لَكَ  
مِنْ (٨) بَيْتِكَ ؟ قَالَ : فَأَشَرْتُ لَهُ إِلَى مَكَانٍ . فَكَبَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ . وَصَفَّفْنَا (٩) حَلْفَهُ . فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ » .

(١) سقط لفظ (باب) للأصل .

(٢) وللكشيحي (يعني بن موسى) .

(٣) وللأربعة (حدثنا) .

(٤) وللأصل (أخبرنا) .

(٥) سقط لفظ (باب) للأصل .

(٦) صحيح ، وللأصل وأمر في (تحسين) - جاء المهملة .

(٧) (أمر رسول الله) لا في .

(٨) وللكشيحي (في بيتك) .

(٩) ولأبي في رواية (صعد) - ولأبي في رواية (صعد) مع ابن عساكر

(وصعد) بالإدغام

## باب (١)

المَسَاجِدُ فِي الْبُيُوتِ ، وَصَلَّى الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ فِي مَسْجِدِهِ (٢)  
فِي دَارِهِ جَمَاعَةً

٢٨٩ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنِي  
عُقَيْلٌ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ  
عُتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ - وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا ، مِنَ الْأَنْصَارِ - أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ أَذْكَرْتُ بَصْرِي ، وَأَنَا أَصَلُّ لِقَوْمِي ، فَلَمَّا  
كَانَتْ الْأَمْطَارُ سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ آتِيَ  
مَسْجِدَهُمْ (٣) ، فَأَصَلَّى بِهِمْ (٤) ، وَوَدِدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْكَ تَأْتِيَنِي فَتَصَلِّيَ  
فِي بَيْتِي ، فَتَخِذَهُ مُصَلًى ، قَالَ : فَقَالَ نَهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : مَا فَعَلْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، قَالَ عُتْبَانُ : فَعَدَا (٥) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، فَأَذِنْتُ لَهُ ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى (٦) دَخَلَ الْبَيْتَ ، ثُمَّ قَالَ : أَيْنَ  
تُحِبُّ أَنْ أَصَلِّيَ مِنْ (٧) بَيْتِكَ ؟ قَالَ : فَأَشْرَفْتُ لَهُ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ الْبَيْتِ ،  
فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَبَّرَ ، فَقُمْنَا فَصَفْنَا (٨) ،

(١) سقط لفظ (باب) للأصيل .

(٢) وللأربعة (في مسجد) .

(٣) ولابن عساكر (المسجد) .

(٤) وللأصيل (فأصل لهم) .

(٥) ولابن الوقت وأبي ذر عن الكشيحي وللأصيل (فدا على رسول الله) .

(٦) هذه للكشيحي ، وفي نسخة القسطلاني (حين دخل البيت) وهي رواية الأربعة .

(٧) والكشيحي (في بيتك) كذا في القسطلاني ، وهو مخالف لمرر الأصل ، وعراه في

الحاشي للمعوى وأبي ذر وابن عساكر عن المستمل .

(٨) (أ) على هذه الرواية معمول ، وللأربعة من القرع (نصفعا) بالفتح ، ف(أ) فاعل .



فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، قَالَ : وَحَبَسْنَاهُ عَلَى خَزِيرَةٍ صَنَعْنَاهَا لَهُ ،  
قَالَ : فَنَابَ فِي الْبَيْتِ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ ذُوو عَدَدٍ ، فَاجْتَمَعُوا ،  
فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : أَيْنَ مَالِكُ بْنُ النُّخَيْشِ ، أَوْ ابْنُ النُّخَشْنِ (١) ؟ فَقَالَ  
بَعْضُهُمْ : ذَلِكَ مُتَافِقٌ ، لَا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَقُلْ ذَلِكَ ، أَلَا تَرَاهُ قَدْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، يُرِيدُ  
بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ ؟ قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : فَلَمَّا نَرَى وَجْهَهُ  
وَنَصِيبَ حَتُّهُ إِلَى الْمُنَافِقِينَ ، قَالَ (٢) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَإِنَّ  
اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ . . .  
قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : ثُمَّ سَأَلْتُ الْحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ ، وَهُوَ  
أَحَدُ بَنِي سَالِمٍ ، وَهُوَ مِنْ سَرَائِهِمْ ، عَنْ حَدِيثِ مَخْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ (٣)  
فَصَلَّفَهُ بِذَلِكَ . . .

#### باب (٤)

التَّيْمَنُ فِي دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَبْدَأُ بِرِجْلِهِ  
الْيُمْنَى ، فَإِذَا خَرَجَ بَدَأَ بِرِجْلِهِ الْيُسْرَى .

٣٩٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ  
الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوفٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « كَانَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ التَّيْمَنَ مَا اسْتَطَاعَ ، فِي مَآئِهِ كُلِّهِ :  
فِي طُهُورِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَتَنَطُّلِهِ . »

(١) والمستعمل (أو ابن النخشم) .

(٢) ولأبي ذر وأبي الوقت والأصيل (فقال) .

(٣) زاد ابن عساكر : (الأنصاري) .

(٤) سقط لفظ (باب) للأصيل .

## باب (١)

هَلْ تُنْبِشُ قُبُورَ مُشْرِكِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟ وَيُنْخَذُ مَكَانُهَا (١) مَسَاجِدَ ،  
 لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ ، اتَّخَذُوا قُبُورَ  
 أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ ، وَمَا يُكْرَهُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي الْقُبُورِ ، وَرَأَى عُمَرُ (٢)  
 أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُصَلِّي عِنْدَ قَبْرِ ، فَقَالَ : الْقَبْرَ الْقَبْرَ ، وَلَمْ يَأْمُرْهُ  
 بِالْإِعَادَةِ .

٣٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ  
 قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ (٤) أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتَا (٥)  
 كَتِيبَةً رَأَيْنَاهَا (٦) بِالْحَبَشَةِ ، فِيهَا نَصَاوِيرُ ، فَذَكَرَتَا (٧) لِلنَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « إِنْ أُولَئِكَ (٨) إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ  
 الصَّالِحُ فَمَاتَ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا ، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ (٩) الصُّوَرِ ،  
 فَلَوْلَئِكَ شَرَّارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٣٩٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ  
 عَنْ أَنَسٍ (١٠) « قَالَ : قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ ،

(١) سقط لفظ (باب) للأصيل .

(٢) وفي نسخة (مكانها مساجد) بنصب الأول ورفع الثاني .

(٣) وللأصيل (عمرين الخطاب رضي الله عنه) .

(٤) زاد ابن صاكر (أم المؤمنين) .

(٥) والحصى والمستمل (ذكرا) وله سبق قلم من الناسخ اده قسلافي ، أو الذكبر

على اعتبار المعنى لأنهما شخصان .

(٦) ولأبي ذر في نسخة والأصيل (رأناها) وفي رواية (وأياها) .

(٧) ولأبي ذر (فذكرتا ذلك) .

(٨) يكرر كاف الخطاب ويفتحها ، المذكر والمؤنث ، كما في اليونانية .

(٩) هكذا لأبي ذر وابن صاكر ، والحصى والكشمي (تيك) كافي الفرع

وعزاها في الفتح لمستمل .

(١٠) وللأصيل (أنس بن مالك) .

فَنَزَلَ أَعْلَى (١) الْمَدِينَةِ، فِي حَتَّى يُقَالَ لَهُمْ : بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ،  
فَأَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ (٢) لَيْلَةً، ثُمَّ أَرْسَلَ  
إِلَى بَنِي النَّجَّارِ ، فَجَاءُوا مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ (٣) ، كَأَنِّي (٤) أَنْظُرُ  
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَأَبُوبَكْرٍ رِدْفُهُ، وَمَلَأُ  
بَنِي النَّجَّارِ حَوْلَهُ، حَتَّى أَلْقَى بِفِنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ  
يُصَلِّيَ حَيْثُ أَدْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ، وَيُصَلِّيَ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَأَنَّهُ أَمَرَ  
بِبِنَاءِ الْمَسْجِدِ، فَأَرْسَلَ إِلَى مَلَأٍ مِنْ بَنِي (٥) النَّجَّارِ، فَقَالَ : يَا بَنِي  
النَّجَّارِ ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ هَذَا، قَالُوا : لَا، وَاللَّهِ لَا نَطْلُبُ نَسْنَهُ إِلَّا  
إِلَى اللَّهِ، فَقَالَ (٦) أَنَسٌ : فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ : قُبُورُ الْمُشْرِكِينَ،  
وَفِيهِ خَرِبٌ (٧) ، وَفِيهِ نَخْلٌ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُبُورِ  
الْمُشْرِكِينَ، فَتُبِّسَتْ، ثُمَّ بِالْخَرِبِ فَسَوِّتَ ، وَبِالنَّخْلِ فَقَطَعَ ،  
فَصَفَّوْا النَّخْلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ، وَجَعَلُوا عَصَادَتَيْهِ الْحِجَارَةَ ، وَجَعَلُوا  
يَتَقَلَّبُونَ الصَّخْرَ، وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُمْ،  
وَهُوَ يَقُولُ :

اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ فَاغْفِرْ (٨) لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ

(١) وللأصيل (ق أهل).

(٢) كذا لابن عساكر ، ولأبي ذر وأبي الوقت وابن عساكر في نسخة (أربعا وعشرين)  
وصوب ابن حجر الأول.

(٣) كذا للكرمة ، وفي رواية أبي ذر وابن عساكر (متقلدين السيوف) بنصب  
السيوف .

(٤) ولأبي ذر (فكأن).

(٥) وللأربعة (ملئين السار) بإسقاط (من).

(٦) ولابن عساكر (قال).

(٧) بفتح الحاء وكسر الراء - جمع ، واحده حرية ككلم وكلمة ، ولأبي ذر بكسر الحاء  
وفتح الراء جمع خربة كمنب ونبه .

(٨) والمستعمل (فاغفر الأنصار) على تضمين اغفر معنى اسر أو محوه .

## باب (١)

## الصَّلَاةُ فِي مَرَايِضِ الْغَنَمِ

٣٩٣ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ (١) قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي مَرَايِضِ الْغَنَمِ ، ثُمَّ مَسِغُهُ بَعْدَ يَقُولُ : « كَانَ يُصَلِّي فِي مَرَايِضِ الْغَنَمِ قَبْلَ أَنْ يُبْنَى الْمَسْجِدُ » .

## باب (٢)

## الصَّلَاةُ فِي مَوَاضِعِ الْإِبِلِ .

٣٩٤ - حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ : أَخْبَرَنَا (٢) سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ قَالَ : حَدَّثَنَا (٣) عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عَمَرَ يُصَلِّي إِلَى بَعِيرِهِ ، وَقَالَ : (٤) « رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ » .

## باب

مَنْ صَلَّى وَقُدَّامَهُ تَنُورٌ ، أَوْ نَارٌ ، أَوْ شَيْءٌ مِمَّا يُعْبَدُ ، فَأَرَادَ بِهِ اللَّهُ (٥)   
 وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ (٦) قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « عُرِضَتْ عَلَى النَّارِ ، وَأَنَا أَصَلِّي » .

(١) وللأصيل بإسقاط لفظ (باب) .

(٢) وللأصيل (أنس بن مالك) .

(٣) سقط لفظ (باب) عند الأصيل .

(٤) ولأبي ذر وأبي الوقت (حدثنا) .

(٥) ولأبي حنبل (أخبرنا) .

(٦) ولأبي ذر (قَالَ) .

(٧) وللأصيل وأبي الوقت (وجه الله تعالى) قيل لفظ به ، وقال القسطلاني : ولا

ذر وأبي الوقت (أراد به وجه الله تعالى) ونسخته (فأراد به الله تعالى) .

(٨) وللأصيل (أنس بن مالك) .

٣٩٥ - حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « انْخَسَفَتِ الشَّمْسُ ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : أُرِيتُ النَّارَ ، فَلَمْ أَرْمَنْظَرًا كَالْيَوْمِ . قَطُّ أَقْطَعُ » .

باب (١)

### كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي الْمَقَابِرِ

٣٩٦ - حدثنا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ (٢) قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « اجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ ، وَلَا تَتَخَلُّوْهَا قُبُورًا » .

باب (٣)

الصَّلَاةُ فِي مَوَاضِعِ (٤) الْخَسْفِ وَالْعَذَابِ ، وَيُذَكَّرُ أَنَّ عَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَرَاهَةَ الصَّلَاةِ بِخَسْفِ بَابِلَ .

٣٩٧ - حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُعَذِّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بِأَكِينٍ ، فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بِأَكِينٍ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ ، لَا يُصِيبُكُمْ مَا أَصَابَهُمْ » .

(١) سقط لفظ (باب) للأصيل .

(٢) وللأصيل (عبد الله بن عمر) .

(٣) سقط لفظ (باب) للأصيل .

(٤) وللأصيل (موضع) .

## باب (١)

الصَّلَاةُ فِي الْبَيْعَةِ ، وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّا لَا نَدْخُلُ كَنَائِسَكُمْ (١) مِنْ أَجْلِ التَّمَاثِيلِ الَّتِي فِيهَا الصُّورُ (٢) ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُصَلِّي فِي الْبَيْعَةِ إِلَّا بَيْعَةً فِيهَا تَمَاثِيلٌ .

٣٩٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (٤) قَالَ : أَخْبَرَنَا (٥) عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ « أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَنَيْسَةً رَأَتْهَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ ، يُقَالُ لَهَا : مَارِيَّةُ ، فَذَكَرَتْ لَهُ مَا رَأَتْ فِيهَا مِنَ الصُّورِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أُولَئِكَ قَوْمٌ إِذَا مَاتَ فِيهِمُ الْعَبْدُ الصَّالِحُ - أَوِ الرَّجُلُ الصَّالِحُ - بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا ، وَصَوَّرُوهُ بِبَيْتِكَ (٦) الصُّورَ ، أُولَئِكَ شُرَكَاءُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ .

## باب (٢)

٣٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَا : لَمَّا نَزَلَ (٨) بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةَ

(١) سقط لفظ (باب) للأصيل .

(٢) وللأصيل (كنائسهم) .

(٣) بالجر على أنه بدل من التماثيل ، وبالنصب أو الرفع على التقطع . أي (أضئ)

(الصور) أو (هي الصور) .

(٤) زاد ابن صاكر لفظ (ابن سلام) .

(٥) وللأصيل (أخبرني) .

(٦) وفي نسخة (تيك) .

(٧) سقط لفظ (باب) عند الأصيل .

(٨) مبنياً للفاعل أي الموت ، وحذف العلم به ، وهو مبنى للمفعول عند الأصيل ، وعند

أبي ذر عن الكشي .

لَهُ عَلَى وَجْهِهِ ، فَلَمَّا اخْتَمَ بِهَا كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ ، فَقَالَ - وَهُوَ كَذَلِكَ - :  
لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، اتَّخَلُّوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ ،  
يُحَلِّزُوا مَا صَنَعُوا .

٤٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ  
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ قَالَ : « قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ ، اتَّخَلُّوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ » .

### بَابُ (١)

قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « جُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا  
وَطَهُورًا » .

٤٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ : حَدَّثَنَا سَيَّارٌ -  
هُوَ أَبُو الْحَكَمِ - قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْفَقِيرُ قَالَ : حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُعْطِيتُ خَمْسًا ،  
لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي : نُصِرْتُ بِالرُّغْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ،  
وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا (٢) ، وَأَيُّمَا (٣) رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتُهُ  
الصَّلَاةَ فَلْيَصِلْ ، وَأَحَلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ  
خَاصَّةً ، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ » .

(١) سقط لفظ (باب) عند الأصل .

(٢) عند الأصل (طهوراً ومسجداً) .

(٣) والأصل (فأَيُّما) .

## باب (١)

## نَوْمُ الْمَرْأَةِ فِي الْمَسْجِدِ

٤٠٢ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ (١) عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ وَلِيدَةً كَانَتْ سَوْدَاءَ لِحَى مِنَ الْعَرَبِ ، فَأَعْتَقَهَا ، فَكَانَتْ مَعَهُمْ ، قَالَتْ : فَخَرَجْتُ صَبِيَّةً لَهُمْ عَلَيْهَا وَشَاحٌ أَخْمَرُ مِنْ سُيُورٍ ، قَالَتْ : فَوَضَعْتُهُ ، أَوْ وَقَعَتْ مِنْهَا ، فَمَرَّتْ بِهِ حُدَيَّةُ (٢) ، وَهُوَ مُلْقَى ، فَحَسِبْتُهُ لَحْمًا ، فَخَطَفْتُهُ ، قَالَتْ : فَالْتَمَسُوهُ ، فَلَمْ يَجِدُوهُ ، قَالَتْ : فَاتَّهَمُونِي بِهِ ، قَالَتْ : فَطَفِقُوا يُفْتَشُونَ (٣) ، حَتَّى فَتَشَوْا قُبُلَهَا ، قَالَتْ : وَاللَّهِ إِنِّي لَقَائِمَةٌ مَعَهُمْ ، إِذْ مَرَّتِ الْحُدَيَّةُ ، فَأَلْقَتْهُ ، قَالَتْ : فَوَقَعَ بَيْنَهُمْ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : هَذَا الَّذِي اتَّهَمْتُمُونِي بِهِ - زَعَمْتُمْ - وَأَنَا مِنْهُ بَرِيئَةٌ ، وَهُوَ ذَاهُو ، قَالَتْ : فَجَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَاسْتَلَمَتْ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَكَانَ لَهَا خِيَاءٌ فِي الْمَسْجِدِ ، أَوْ حِشْشٌ ، قَالَتْ : فَكَانَتْ تَأْتِينِي ، فَتَحَدَّثُ عِنْدِي ، قَالَتْ : فَلَا تَجْلِسُ عِنْدِي مَجْلِسًا إِلَّا قَالَتْ : وَيَوْمَ الْوَسَّاحِ مِنْ أَعَاجِيبِ (٥) رَبِّنَا أَلَا إِنَّهُ مِنْ بَلَدَةِ الْكُفَرِ أَنْجَانِي قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ لَهَا : مَا شَأْنُكَ ؟ لَا تَتَقَعْدِينَ مَعِيَ مَقْعَدًا إِلَّا قُلْتُ هَذَا ، قَالَتْ : فَحَدَّثَنِي بِهِذَا الْحَدِيثُ .

(١) سقط لفظ (باب) عند الأصل .

(٢) عند الأصل (هشام بن عروة) .

(٣) وللأريمة (فرت حدياة) باسقاط (به) .

(٤) وللأصيل وابن عساكر (يمتشون) .

(٥) وللأصيل (النبي) .

(٦) وللأريمة (تماجييب) .



باب (١)

نَوْمَ الرِّجَالِ فِي الْمَسْجِدِ، وَقَالَ أَبُو قَلَابَةَ : عَنْ أَنَسٍ (٢)  
« قَدِيمَ رَهْطٍ مِنْ عُكْلٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانُوا فِي  
الصُّفَّةِ » وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ (٣) : كَانَ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ  
الْفُقَرَاءُ (٤) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي  
نَافِعٌ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ (٥) أَنَّهُ كَانَ يَنَامُ وَهُوَ شَابٌ أَغْرَبُ (٦) ،  
لَا أَهْلَ لَهُ ، فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٤٠٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي  
حَازِمٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : « جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَ فَاطِمَةَ ، فَلَمْ يَجِدْ عَلَيْهَا فِي الْبَيْتِ ، فَقَالَ :  
أَيْنَ ابْنُ عَمِّكَ ؟ قَالَتْ (٧) : كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ ، فَغَاضَبَنِي ،  
فَخَرَجَ ، فَلَمْ (٨) يَرْجِعْ (٩) عِنْدِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ لِلْإِنْسَانِ : انْظُرْ أَيْنَ هُوَ ؟ فَجَاءَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هُوَ فِي

(١) وللأصيل باسقاط لفظ (باب) وفي بعض الأصول (نوم الرجل) بالإنفراد .

(٢) وللأصيل زيادة (ابن مالك) .

(٣) وللأصيل زيادة (الصديق) .

(٤) وللأربعة (فقراء) بالتكثير .

(٥) ولأبي ذر (عبد الله بن عمر) .

(٦) ولأبي ذر (عزيب) يفتح العين والزاي، وضبطها البرماوى وابن حجر بكسر الزاي،

لكن حكى في المقدمة الفتح .

(٧) ولأين عاكر (قالت) وللأصيل (وقالت) .

(٨) عند الأصيل (ولم) .

(٩) يفتح أوله وكسر القاف : مضارع (قال) من القيلولة ، وللأصيل وابن عساكر

يضم أوله .

الْمَسْجِدَ رَاقِدًا ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ مُضْطَجِعٌ ،  
 قَدْ مَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقْوِهِ ، وَأَصَابَهُ تُرَابٌ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمَسْحُهُ عَنْهُ ، وَيَقُولُ : قُمْ أَبَا تُرَابٍ ، قُمْ أَبَا تُرَابٍ .  
 حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ قُضَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
 أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : رَأَيْتُ (١) سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ  
 الصُّفَّةِ ، مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ رِدَاءٌ ، إِمَّا إِزَارٌ ، وَإِمَّا كِسَاءٌ قَدْ رَتَبُوا فِي  
 أَعْنَاقِهِمْ ، فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ نِصْفَ السَّاقَيْنِ ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ ،  
 فَيَجْمَعُهُ بِيَدِهِ ، كَرَاهِيَةً أَنْ تَرَى عَوْرَتَهُ .

#### بَاب (٢)

الصَّلَاةُ إِذَا قَدِمَ مِنْ مَسْفَرٍ ، وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ : «كَانَ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَدِمَ مِنْ مَسْفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ ، فَصَلَّى فِيهِ» .  
 ٤٠٤ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا  
 مُحَارِبُ بْنُ دَثَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : «آتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ ، - قَالَ مِسْعَرٌ : أَرَاهُ قَالَ ضُحَى -  
 فَقَالَ : صَلِّ رَكَعَتَيْنِ ، وَكَانَ لِي عَلَيْهِ (٢) دَيْنٌ ، فَقَضَانِي وَزَادَنِي» .

#### بَاب (٤)

إِذَا دَخَلَ (٥) الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ (٦) .  
 ٤٠٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ

(١) وللأريفة (قال : لقد رأيت) .

(٢) سقط لفظ (باب) عند الأصل .

(٣) وللحموي (وكان له عليه دين) .

(٤) سقط لفظ (باب) عند الأصل .

(٥) وللأصيل (إذا دخل أحدكم) .

(٦) زاد ابن حاكم في نسخة (قبل أن يجلس) .

عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيُّ عَنْ أَبِي قَنَادَةَ السَّلَمِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ » .

### باب (١)

الْحَدَّثُ فِي الْمَسْجِدِ .

٤٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الْمَلَائِكَةُ تَصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَاةٍ الَّتِي صَلَّى فِيهِ ، مَا لَمْ يُحْدِثْ ، تَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ » .

### باب (٢)

بُنَيَانِ الْمَسْجِدِ ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : كَانَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ ، وَأَمَرَ عُمَرُ بَيْنَاءَ الْمَسْجِدِ ، وَقَالَ : أَكُنْ (٣) النَّاسُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَإِيَّاكَ أَنْ تُحْمَرَ أَوْ تُصْفَرُ ، فَتَفْتِنَ النَّاسَ ، وَقَالَ أَنَسٌ : يَتَبَاهَوْنَ بِهَا ، ثُمَّ لَا يَتَعَمَّرُونَهَا إِلَّا قَلِيلًا ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَتَنَزَخَرِفْنَهَا ، كَمَا زَخَرَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى .

٤٠٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ (٤) قَالَ : حَدَّثَنِي (٥) أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ

(١) سقط لفظ (باب) عند الأصل .

(٢) سقط لفظ (باب) عند الأصل .

(٣) عند الأصل (وأكن) أي أصح لهم كنا ، وفي رواية بكسر النون على الأصل في التخلص من اتقاء الساكنين . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي بضم الهزاة والنون المشددة بصيغة المضارع ، وضبطه بعضهم بحذف الهزاة وكسر الكاف وتشديد النون .

(٤) كذلك للأصيل ، وباسقاط (ابن سعد) لأبي ذر عن الكشيحي .

(٥) وللأصيل (حدثنا) .

قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعٌ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ (١) أَخْبَرَهُ « أَنَّ الْمَسْجِدَ كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ (٢) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَبْنِيًّا بِاللِّينِ ، وَسَقْفُهُ الْجَرِيدُ ، وَعُمْدَتُهُ خَشَبُ النَّخْلِ ، فَلَمَّ يَزِدْ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ شَيْئًا ، وَزَادَ فِيهِ عُمَرُ ، وَبَنَاهُ عَلَى بُنْيَانِهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللِّينِ وَالْجَرِيدِ ، وَأَعَادَ عُمْدَتَهُ خَشَبًا ، ثُمَّ غَيَّرَهُ عُثْمَانُ ، فَزَادَ فِيهِ زِيَادَةً كَثِيرَةً ، وَبَنَى جِدَارَهُ بِالْحِجَارَةِ الْمَنْقُوشَةِ وَالْقَصَصِ ، وَجَعَلَ عُمْدَهُ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْقُوشَةٍ ، وَسَقَفَهُ بِالسَّاجِ » .

### باب (٣)

التَّعَاوُنُ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ (٤) ( مَا كَانَ (٥) لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ (٦) اللَّهِ ، شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ ، أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ، وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ، إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَآتَى الزَّكَاةَ ، وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ ، فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ (٧) .

٤٠٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّادُ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَلَا بُنْيُو عَلِيٌّ : « انْطَلَقْنَا إِلَى أَبِي سَعِيدٍ ، فَاسْمَعَا (٨) مِنْ حَدِيثِهِ ، فَأَنْطَلَقْنَا ،

(١) وزاد الأصل (ابن عمر) .

(٢) وللأصل (الي) .

(٣) لقط لعط (باب) عد الأصل .

(٤) ولأبي ذر عن الحموي والمتملى (المساجد) .

(٥) والكلشحي (وقول الله عرجل ماكان) ولأبي عساكر (قوله تعالى ماكان)

(٦) لقط رواية أبي ذر (أن يعمرُوا مساجد الله الآية) ، ولقط الأصل (مساجد)

الله - إلى قوله : من المهتدين) وأبي عساكر (إلى قوله : فسي أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ)

(٧) الآيتان ١٧ - ١٨ من سورة التوبة .

(٨) ولأبي ذر (واسمعا) .

فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ يُضْلِحُهُ ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَأَخْبَى ، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا حَتَّى أَتَى ذِكْرَ (١) بِنَاءِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : كُنَّا نَحْمِلُ لَيْنَةً لَيْنَةً ، وَعَمَّارٌ لَيْبَتَيْنِ لَيْبَتَيْنِ ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَنْفُضُ (٢) التُّرَابَ عَنْهُ ، وَيَقُولُ (٣) : وَيَحْ عَمَّارُ تَقْنَلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ (٤) يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَيَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ ، قَالَ : يَقُولُ عَمَّارُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ .

### باب (٥٠)

الاستِيعَانَةُ بِالنَّجَارِ وَالصَّنَاعِ فِي أَغْوَادِ الْمَنِيرِ وَالْمَسْجِدِ .

٤٠٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ (٦) قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ (٧) أَبِي

حَازِمٍ عَنْ مَهْلٍ قَالَ : «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى امْرَأَةٍ مَرِيٍّ (٨) غُلَامَكَ النَّجَّارَ يَتَعَمَلُ لِي أَغْوَادًا ، أَجْلِسْ (٩) عَلَيْهِنَ» .

٤١٠ - حَدَّثَنَا خَلَادٌ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنٍ عَنْ

أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ (١٠) «أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا أَجْعَلُ لَكَ شَيْئًا تَقَعُدُّ عَلَيْهِ ، فَإِنِّي لِي غُلَامًا نَجَّارًا ؟ قَالَ : إِن شِئْتِ ، فَعَمِلْتِ الْمَنِيرَ» .

(١) وللأريمة ، وكريجة (حتى إذا أتى حل ذكر) وللأصيل وأبي ذر عن الكشيحي وللمتل (حتى أتى حل ذكر) .

(٢) ولابن صاكر في نسخة ولأبي الوقت (فنفض) بالماضي ، وللأصيل ومزاحا في الفتح للكشيحي (فبسل ينفض) وسقط لابن صاكر في نسخة أخرى جملة (فيفض) قرأب عنه .

(٣) ضب ابن صاكر حل الوار - من الفرع - .

(٤) وسقطت جملة (تقنله الفتنة الباغية) من رواية أبي ذر والأصيل .

(٥) سقط لفظ (باب) للأصيل .

(٦) وللأصيل (قتيبة بن سعيد) .

(٧) ولأبي ذر ولأبي الوقت في نسخة (حظي أبو حازم) .

(٨) وللأصيل (أن مري) وضب في اليونانية حل لفظ (أن) .

(٩) بالرفع فالجملة صفة لأعواد ، وبالجزم حل جواب الأمر .

(١٠) وللأصيل زيادة (ابن عبد الله) .

## باب (١)

مَنْ بَنَى مَسْجِدًا .

٤١١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنِي (١) ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَنْهُ أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ (٢) أَنَّ عَاصِمَ بْنَ صُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ اللَّهِ الْخَوْلَانِيَّ أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَمَانَ يَقُولُ - عِنْدَ قَوْلِ النَّاسِ فِيهِ حِينَ بَنَى مَسْجِدَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : لَكُمْ أَكْثَرْتُمْ ، وَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ (٣) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا - قَالَ بُكَيْرٌ : حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ : يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ - بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ» .

## باب (٢)

يَأْخُذُ بِنُصُولِ (٦) النَّبْلِ إِذَا مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ

٤١٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (٧) قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : قُلْتُ لِعَمْرٍو : أَسَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : مَرَّ رَجُلٌ فِي الْمَسْجِدِ ، وَمَعَهُ مِهَامٌ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَمْسِكْ بِنِصَالِهَا» ؟

(١) سقط لفظ (باب) عند الأصل .

(٢) ولابن عساكر (حدثنا) .

(٣) وللأصيل (أخبره) .

(٤) وللأصيل ولابي ذر ولابي الوقت (رسول الله) .

(٥) سقط لفظ (باب) للأصيل .

(٦) ولابن عساكر (يأخذ بنصال النبل) ولابي ذر (يأخذ بنصول النبل) .

(٧) رمز في الأصل لسقوط لفظ (ابن سعيد) رمز الأربعة ، وفي القسطلاني :

(ولالأربعة ابن سعيد) فليحرو .

## باب (١)

## المُرُورُ فِي الْمَسْجِدِ .

٤١٣ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا بَرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ مَرَّ فِي شَيْءٍ مِنْ مَسَاجِدِنَا وَأَسْوَاقِنَا بِسَبَلٍ ، فَلْيَأْخُذْ عَلَى نِصَالِهَا ، لَا يَتَغَيَّرَ بِكَفِّهِ (٢) مُسْلِمًا .

## باب (٢)

## الشُّعْرُ فِي الْمَسْجِدِ

٤١٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ (٤) الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَرَاهُ سَمِعَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ ، يَسْتَشْهِدُ أَبَاهُ رِبْرَةَ ، أَرَاهُ أَنَّ اللَّهَ هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَا حَسَّانُ ، أَجِبْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اللَّهُمَّ أَيْدِيَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ؟ » قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : نَعَمْ

## باب (٥)

## أَصْحَابُ الْحِرَابِ فِي الْمَسْجِدِ

٤١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ (٦) عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ

(١) سقط لعط (باب) للأصيل .

(٢) وللأصيل (بكفه لا يقرسلاً) .

(٣) سقط لعط (باب) للأصيل .

(٤) عبد الأصيل (حدثنا الحكم بن نافع) .

(٥) سقط لعط (باب) للأصيل .

(٦) زاد الأصيل لعط (ابن كيسان) .

عَائِشَةُ قَالَتْ : «لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا عَلَى بَابِ حُجْرَتِي، وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ، أَنْظِرُ إِلَى لَعِبِهِمْ» . ١١١

زاد (١) إبراهيم بن المنير حدثنا (٢) ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت : «رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ بِحِجَابِهِمْ» .

### باب (٣)

ذِكْرُ الْبَيْعِ وَالْتِرَاءِ (٤) عَلَى الْمَنْبَرِ فِي الْمَسْجِدِ (٥)

٤١٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « أَتَتْهَا بَرِيرَةُ تَسْأَلُهَا فِي كِتَابَتِهَا » فَقَالَتْ : « إِنْ شِئْتَ أُعْطِيتُ أَهْلَكَ ، وَيَكُونُ الْوَلَاءُ لِي ، وَقَالَ أَهْلُهَا : إِنْ شِئْتَ أُعْطِيتُهَا مَا بَقِيَ - وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً : إِنْ شِئْتَ أُعْطِيتُهَا ، وَيَكُونُ الْوَلَاءُ لَنَا - فَلَمَّا حَاضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ذَكَرَتْهُ (٦) ذَلِكَ ، فَقَالَ (٧) : ابْتِاعِيهَا فَأَعْتِقِيهَا ، فَإِنَّ (٨) الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمَنْبَرِ - وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً : فَصَدَّ

(١) ولأى الوقت (وراد) .

(٢) ولاس صاكر وأى الوقت (حدثي)

(٣) سقط لفظ (باب) للأصل

(٤) ولاس صاكر (ذكر التراء والبيع)

(٥) ولأى در (على المنبر والمسجد)

(٦) تشديد الكاف وسكون اياء ، أووصها بلفظ المتكلم . صلى الأول يكون من كلام الراوى ، وعلى الالب تكون من كلام عائشة . وقال الرضى صوابه ( ذكرت ذلك له ) وسقط لفظ (ذلك) في بعض الروايات

(٧) ولغير أى در ( فقال الى صلى الله عليه وسلم )

(٨) وللأربعة (إياها الولاء) .



رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على المنبر - فقال : « ما بالُ أقوام يشترون شُرُوطًا ، لَيْسَ (۱) في كتابِ الله ، من اشتَرَطَ شرطًا لَيْسَ في كتابِ الله فَلَيْسَ لَهُ ، وَإِنْ اشْتَرَطَ مائَةَ مَرَّةٍ » .  
 قَالَ عَلِيٌّ (۲) : قَالَ يَحْيَى وَعَبْدُ الْوَهَّابِ : عَنْ يَحْيَى عَنْ عَمْرَةَ (۳) ، وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ : عَنْ يَحْيَى قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ . رَوَاهُ (۴) مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَمْرَةَ « أَنَّ بَرِيرَةَ » وَلَمْ يَذْكُرْ « صَعِدَ الْمِنْبَرَ » .

### باب

#### التَّقَاضِي وَالْمُلَازِمَةُ فِي الْمَسْجِدِ

۴۱۷ - حَدَّثَنَا (۵) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ كَعْبٍ « أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنُ أَبِي حَذَرٍ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ ، فَارْتَفَعَتْ أَصَوَاتُهُمَا ، حَتَّى سَمِعَهَا (۶) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ فِي بَيْتِهِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا ، حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ ، فَنَادَى : يَا كَعْبُ ، قَالَ : لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : ضَعْ مِنْ دَيْنِكَ هَذَا ، وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ ، أَيْ الشُّطْرَ ، قَالَ : لَقَدْ (۷) فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : قُمْ فَاقْضِهِ » .

(۱) وللأصل (لست) .

(۲) ولان عساكر ( قال أبو عداة ) بدل ( قال علي ) .

(۳) وللأصل ( عن عمره نحوه ) .

(۴) ولان در والأصل ( وأبو الوقت ) ( ورواه ) وفي رواية عن المرع تقدم هذه

على قوله هل ( قال علي ) .

(۵) لاس عساكر ( حديث ) .

(۶) ولان در والأصل ( سمعها ) .

(۷) ولان در وابن عساكر والمستل ( قد فعلت ) .

## باب (١)

كُنُسِ الْمَسْجِدِ وَالتَّقَاطِ الْخَرَقِ وَالْقَدَى (٢) وَالْعِيدَانِ (٣)

٤١٨ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ تَابِتٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ « أَنَّ رَجُلًا أَسْوَدَ - أَوْ امْرَأَةً سَوْدَاءَ - كَانَ يَغُمُّ الْمَسْجِدَ ، فَمَاتَ ، فَسَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ ، فَقَالُوا : مَاتَ ، قَالَ (١) : أَفَلَا كُنْتُمْ آذَنْتُمُونِي بِهِ ؟ دُلُّونِي عَلَى قَبْرِهِ - أَوْ قَالَ قَبْرَهَا - فَأَتَى قَبْرَهُ (٢) فَصَلَّى عَلَيْهَا (٣) » .

## باب (٢)

تَحْرِيمِ تِجَارَةِ الْخَمْرِ فِي الْمَسْجِدِ

٤١٩ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَشْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « لَمَّا أُنْزِلَ (٨) الْآيَاتُ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي الرِّبَا (٩) ، حَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَقَرَأَهُنَّ عَلَى النَّاسِ ، ثُمَّ حَرَّمَ تِجَارَةَ الْخَمْرِ » .

(١) سقط لفظ (باب) للأصل .

(٢) وفي رواية (المداد والقنى) وعليها نسخة القسطلاني .

(٣) وللأصل (والتقى والمداد مه) .

(٤) ولذى در ولى الوب (قد) .

(٥) ولاس عساكر (قبرها) .

(٦) وللأصل (عله) .

(٧) سقط لفظ (باب) للأصل .

(٨) ولاس عساكر (درلت) ولذى در ولى عساكر في نسخة (أرل) .

(٩) هي الآيات (٢٧٥ - ٢٨١) من سورة البقرة .

باب (١)

الخدم للمسجد (٢)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي (٣) مُحرراً (٤) لِلْمَسْجِدِ يَخْدُمَهَا (٥) .

٤٢٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ وَاqِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ (٦) عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ « أَنَّ امْرَأَةً أَوْ رَجُلًا كَانَتْ (٧) تَقُمُ الْمَسْجِدَ - وَلَا أَرَاهُ إِلَّا امْرَأَةً - فَذَكَرَ حَدِيثَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ صَلَّى عَلَى قَبْرِهِ (٨) .

باب (٩)

الأمير أو (١٠) الغريم ، يُرْبِطُ فِي الْمَسْجِدِ

٤٢١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا (١١) رَوْحٌ وَمُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنْ عَفَرَيْتَا مِنَ الْجَنِّ تَفَلَّتْ عَلَى الْبَارِحَةِ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - لِيَقْطَعَ عَلَى الصَّلَاةِ ، فَاْمَكْنِي اللَّهُ مِنْهُ ، فَأَرَدْتُ (١٢)

(١) سقط لفظ (باب) للأصيل .

(٢) ولكرامة وأبي الوفاء وابن عساكر (في المسجد) .

(٣) من الآية - ٣٥ - من سورة آل عمران .

(٤) وللأصيل (تحريراً) .

(٥) سقط لفظ (يخدمها) عند ابن عساكر وأبي ذر والأصيل ، وفي رواية (يخدمه) وعليها نسخة القسطلاني .

(٦) وللأصيل (حماد بن زيد) .

(٧) وفي رواية أبي ذر (كان تقم المسجد) .

(٨) ولأبي الوقت والأصيل (مراها) وفي رواه (عل قبر) بغير ضمير .

(٩) سقط لفظ (باب) للأصيل .

(١٠) (أو) للتنويع ، ولابن السكن وابن عساكر (الأمير والغريم) بالواو .

(١١) وللأصيل (حدثنا) .

(١٢) للكتشيبي والأريمية (وأردت) .

أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ ، حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي مُلَيْمَانَ : رَبِّ (١) هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي (٢) « قَالَ رَوْحٌ : فَردَهُ خَاسِئًا .

### باب

الِاغْتِسَالِ إِذَا أَسْلَمَ ، وَرَبِطَ (٣) الْأَسِيرَ أَيْضًا فِي الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ شَرِيحًا يَأْمُرُ الْغَرِيمَ أَنْ يُحْبَسَ إِلَى سَارِيَةِ الْمَسْجِدِ .

٤٢٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ : حَدَّثَنَا (٤) سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ سَمِعَ (٥) أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : « بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْلًا قَبْلَ نَجْدٍ ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ ، يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ أُثَالٍ ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ ، فَانْطَلَقَ (٦) إِلَى نَخْلٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ » .

(١) ولابن عساكر ياقاط لفظ ( رب ) والتلاوة ( رب اغفر لي وهب لي ) وهي رواية أبي ذر

(٢) وزاد في حاشية القزح وأصله ( إنك أنت الوهاب ) وماتلاه من الآية - ٣٥ - من سورة ( ص ) .

(٣) ولأبي ذر في نسخة ( ويربط الأسير ) وسقطت هذه الجملة إلى قوله ( سارية المسجد ) من رواية الأصيل وابن عساكر ، وزاد في الفتح ( وكريمة ) وغضب عليها في رواية أبي ذر وأبي الوقت ، كانه عليه في المرح وأصله ، ووقع عند بعضهم سقوط الترجمة أصلاً والاقتصار على لفظ ( باب ) وحده .

(٤) وللأزمهني ( حديثي ) .

(٥) لأبي ذر وأبي الوقت ( أنه سمع ) .

(٦) في نسخة ( فلهب ) .

باب (١)

الْخِيْمَةُ فِي الْمَسْجِدِ لِلْمَرْضَى وَغَيْرِهِمْ

٤٢٣ - حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « أَصِيبَ سَعْدُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فِي الْأَكْحَلِ ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِيْمَةً فِي الْمَسْجِدِ لِيَعُوذَهُ مِنْ قَرِيبٍ ، فَلَمْ يَرْعُهُمْ - وَفِي الْمَسْجِدِ خِيْمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ - إِلَّا الدَّمُ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : يَا أَهْلَ الْخِيْمَةِ ، مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ ؟ فَإِذَا سَعْدٌ يَغْلُو جُرْحُهُ دَمًا ، فَمَاتَ فِيهَا » (١) .

باب (٢)

إِدْخَالِ الْبَعِيرِ فِي الْمَسْجِدِ لِلْعِلَّةِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « طَافَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَعِيرٍ » (٢)  
٤٢٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عُرْوَةَ (٣) عَنْ زَيْنَبَ (٤) بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : « شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي أَشْتَكِي ، قَالَ : طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ ، وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ ، فَطُفْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ ، يَقْرَأُ بِالطُّورِ وَكِتَابَ مَسْطُورٍ » .

(١) سقط لفظ ( باب ) للأصل .

(٢) وللأريمة ( منها ) وعراها في الفصح للكسمنى والمسل .

(٣) سقط لفظ ( باب ) للأصل .

(٤) في رواية ( على نحره ) .

(٥) ولأى الوقت وابن صاكر زيادة ( ابن الرمر ) .

(٦) ولأى ذر ( برة ) .

باب (١)

٤٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ <sup>(١)</sup> أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ ، وَمَعَهُمَا مِثْلُ الْمِضْبَاحَيْنِ يُضِيئَانِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا ، فَلَمَّا افْتَرَقَا صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدٌ ، حَتَّى أَتَى أَهْلَهُ .

باب (٢)

الْحَوْخَةِ وَالْمَمَرِّ فِي الْمَسْجِدِ

٤٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ يُسَيْرٍ <sup>(٢)</sup> بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : « خَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ خَيْرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ ، فَاخْتَارَ <sup>(٣)</sup> مَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ <sup>(٤)</sup> رَضِيَ

(١) سقط لفظ (باب) لابن عساكر وأبي الوقت .

(٢) وللأصيل (أنس بن مالك) .

(٣) سقط لفظ (باب) للأصيل .

(٤) سقط لفظ (عن يسير بن سعد) عند أبي ذر والأصيل ، وكذا وحده تصويبه على الأصل المسموع على الحافظ أبي ذر ، وأن الثوري قال : إن الرواية هكذا بإسقاطه ، ونقل ابن السكن عن الثوري عن البخاري أنه قال : هكذا حذف به محمد بن ستان عن فلح ، وهو خطأ وإنما هو (عن عبيد بن حنين وعن بسر بن سعد) نعم بواو اللطف ، قال الحافظ ابن حجر : فعل هذا يكون أيوالنضر سمعه من شيخين ، حذفه كل منهما به عن أبي سعد ، فحذف الماطف خطأ من محمد بن سان أو من فلح ، وحذفه فانتقاد الدارقطني على البخاري هذا الحديث مع إقصائه بما ذكر لاوجه له وليس هذه جملة فادحة ١٠

(٥) سقط عند الأصل وإن عساكر قوله (فاختار ما عند الله) وضرب عليه عبد أبي الوقت ، وهو مخرج عبد أبي ذر .

(٦) وللأصيل (أبو بكر الصديق) .

الله عنه ، فقلتُ في نفسي : ما يُبكي هذا الشيخ ؟ إن يكن الله (١) خيرَ عبدًا بينَ الدنيا وبينَ ما عنده فاختارَ ما عند الله ، فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هو العبد ، وكان أبو بكرٍ أعلمنا ، قال (٢) : يا أبا بكرٍ لا تَبْكُ ، إن آمنَ الناسُ علىَّ في صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ (٣) أُمِّي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ (٤) ، وَلَكِنْ أُخُوَّةٌ (٥) الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّتُهُ ، لَا يَبْقَيْنَ فِي الْمَسْجِدِ بَابٌ إِلَّا سُدَّ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ .

٤٢٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ يَعْلَى بْنَ حَكِيمٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ (٦) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ عَاصِبٌ (٧) رَأْسُهُ بِخِرْقَةٍ ، فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ ،

(١) هكذا حد الأكرين ، وعد الكشيحي : ( إن يكن لله عبد خير ) ، وفي اليونينية من غير رقم كافى هامش الفرع : ( إن يكن عداً خير ) وعلى هذه الروايات الثلاث فإن سرطية ، لكن في التسطاني أن الذي في الونية ( أن يكون عداً خير ) وعله فأن مصدرية ، وفي بعض النسخ ( أن يكن ) وخرجها ابن مالك على أن العمل سكن مع الناصب تشبيهاً له بالهازم كما قيل في ( لن ترع ) .

(٢) وللأصيل وأبي ذر عن الكشيحي ( فقال ) .

(٣) كذا للأريمة ، ولغيرهم ولأبي ذر في رواية ( ولو كنت متخذاً من أمي حلاً ) .

(٤) وللأصيل ( لاتخذت أبا بكرٍ يعني حلاً ) .

(٥) وللأصيل ( ولكن حوة الإسلام ) .

(٦) وللأصيل ( النبي ) .

(٧) هكذا بالرفع لغير الأريمة ، أي : وهو عاصب ، لكن صيب عليه في انفرع وأصله ، وللأريمة ( عاصبا ) بالنصب .

فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُ لَيَسَّ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَنَ عَلَىٰ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ ، وَكَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنَ النَّاسِ خَلِيلًا لَا تَتَّخِذُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ، وَلَكِنْ خَلَّةُ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ، سَلُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرَ (١) خَوْخَةٍ أَبِي بَكْرٍ .

### باب (٢)

الْأَبْوَابِ وَالْعَلَقِ لِلْكَعْبَةِ وَالْمَسَاجِدِ ، \* قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (٣) :  
وَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ :  
قَالَ لِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ : يَاعَبْدَ الْمَلِكِ ، لَوْ رَأَيْتَ مَسَاجِدَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبْوَابَهَا .

٤٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ وَقُتَيْبَةُ (٤) قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَادُ (٥)  
عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ \* أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ مَكَّةَ ، فَدَعَا عُمَانَ بْنَ طَلْحَةَ ، فَفَتَحَ الْبَابَ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِلَالٌ وَأَسَاءَةُ بْنُ زَيْدٍ وَعُمَانُ بْنُ طَلْحَةَ ، ثُمَّ أَغْلَقَ (٦) الْبَابَ ، فَلَبِثَ فِيهِ سَاعَةً ، ثُمَّ خَرَجُوا ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَبَدَرْتُ ، فَسَأَلْتُ بِلَالَ ، فَقَالَ : صَلَّى فِيهِ ، فَقُلْتُ فِي أَيِّ ؟ قَالَ : بَيْنَ الْأَسْطُوَانَتَيْنِ ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَذَهَبَ عَلَيَّ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى ؟ .

(١) للكشحي ، كافي المتح : (إلا حوخة) .

(٢) سقط لفظ : (باب) في رواية الأصل .

(٣) لفظ : (قال أبو عبد الله) ساقط في روايه الأصل واس عساكر .

(٤) رواية أبي زر زبادة : (ابن سعيد) .

(٥) رواية أبي زر وأبي الوقت ، وابن عساكر : (حماد بن زيد) .

(٦) (أغلق) بالياء للمجهول ، مع رفع الباب . هكذا في الأصل ، وهو في رواية

بالياء للماعل ، مع نصب الباب على المعنوية .



باب (١)

دُخُولُ الْمُشْرِكِ الْمَسْجِدَ .

٤٢٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْلًا قَلِيلَ نَجْدٍ ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ أَنَثَالٍ ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ » .

باب (٢)

رَفْعُ الصَّوْتِ فِي الْمَسَاجِدِ (٣) .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْجُعَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : « كُنْتُ قَائِمًا فِي الْمَسْجِدِ ، فَحَصَبَنِي رَجُلٌ ، فَتَنَظَرْتُ فَلَمَّا عُمِرْتُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : اذْهَبْ فَاثْنِي بِهِذَيْنِ ، فَجِئْتُهُ بِهِمَا ، قَالَ (٤) : مَنْ (٥) أَنْتُمْ ؟ - أَوْ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ ؟ - قَالَا : مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ ، قَالَ : لَوْ كُنْتُمَا مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ لَأَوْجَعْتُكُمَا ، تَرَفَعَانِ أَصَوَاتَكُمَا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ (٦) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! » .

(١) سقط لفظ : (باب) في رواية الأصل .

(٢) سقط لفظ : (باب) في رواية الأصل .

(٣) رواية أبي ذر : (في المسجد) .

(٤) لأبي ذر وأبي الوقت : (فقال) .

(٥) ولابن عساكر ، وأبي الوقت (من أنثا) .

(٦) وللأصيل (النبى) .

٤٢٠ - حدثنا أحمد قال : حدثنا (١) ابن وهب قال : أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب حدثني عبد الله بن كعب بن مالك أن كعب بن مالك أخبره « أنه تقاضى ابن أبي حذرد ديتا له (٢) عليه ، في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ، فارتفعت أضواءهما ، حتى سمعها (٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو في بيته ، فخرج إليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى كشف سجد حجريته ، ونادى : يا كعب بن مالك يا كعب (٤) ، قال : لبنيك يا رسول الله ، فأشار بيده أن ضع الشطر من دينك ، قال كعب : قد فعلت يا رسول الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قم فاقضه . »

باب (٥)

الخطي (٦) والجلوس في المسجد .

٤٣١ - حدثنا مسدد قال : حدثنا بشر بن المفضل عن عبيد الله (٧) عن نافع عن ابن عمر (٨) قال : « سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو على المنبر ، ماترى في صلاة الليل ؟ قال :

(١) لابن عساكر ، وأبي الوقت : (أخبرنا) .

(٢) لأبي ذر وأبي الوقت : (دينا كان له) .

(٣) للأصيل (سمعا) .

(٤) للأربعة : (ونادى كعب بن مالك قال : يا كعب) ، وللأصيل في رواية : (قال : يا كعب) .

(٥) سقط لفظ : (باب) في رواية الأصيل .

(٦) ضبطت بوزن (عنب) عند غير ابن عساكر ، وهي في روايته بوزن (بلد) .

(٧) للأصيل : (حدثنا عبيد الله) .

(٨) للأصيل : (عن عبد الله بن عمر) .

مَنْتَى مَنَتَى ، فَإِذَا خَشِيَ الصُّبْحَ صَلَّى وَاحِدَةً ، فَأَوْتَرَتْ لَهُ مَا صَلَّى ،  
وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ وَتَرَا (١) ، فَإِنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرِيهِ .

٤٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (٢) عَنْ أَبِي يُونُسَ  
عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ « أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
وَهُوَ يَخْطُبُ ، فَقَالَ : كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ ؟ فَقَالَ (٣) : مَنْتَى  
مَنَتَى ، فَإِذَا خَشِيتَ الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ ، تُؤْتِرُ لَكَ (٤) مَا قَدْ  
صَلَّيْتَ » .

قال (٥) الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ « أَنَّ ابْنَ  
عُمَرَ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَجُلًا نَادَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ » .

٤٣٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ : أَخْبَرَنَا (٦) مَالِكٌ  
عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ  
أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ : « بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ (٧)  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَقْبَلَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ (٨) ، فَأَقْبَلَ

(١) للأصيل ، وأبي الوقت ، وابن عساكر ، في نسخ عنهم كما في الفرع : (آخر  
صلاتكم بالليل وترأ ) وعزاها في الفتح للكنهى والأصيل فقط .

(٢) عند الأريمة : (حماد بن زيد) .

(٣) لأبي ذر : (قال) .

(٤) للأريمة : (توتر ما قد صليت) - بدون (لك) وهي في نسخة رواية لأبي  
الوقت ، وعزاها في الفتح للكنهى والأصيل .

(٥) في رواية : (وقال) .

(٦) للأصيل ، وابن عساكر : (حدثنا) .

(٧) للأصيل : (النبى) .

(٨) للأصيل ، : (نفر ثلاثة) .

اثنان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذهبَ واحدٌ ، فأما أحدهما :  
فَرَأَى فُرْجَةً (١) فَجَلَسَ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ ، فَلَمَّا فَرَّغَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ الثَّلَاثَةِ ؟ (٢) أَمَّا أَحَدُهُمْ  
فَأَوَى إِلَى اللَّهِ فَأَوَاهُ اللَّهُ ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا ، فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ ، وَأَمَّا  
الْآخَرُ ، فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ .

### بَاب (٣)

الاستلقاء في المسجد ومد الرجل (٤) .

٤٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ  
عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ « أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مُسْتَلْقِيًا فِي الْمَسْجِدِ وَاضِعًا إحدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى » .  
وَعَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ  
وَعُمَانُ يَفْعَلَانِ ذَلِكَ » .

### بَاب (٥)

المسجد يَكُونُ فِي الطَّرِيقِ مِنْ غَيْرِ ضَرَرٍ بِالنَّاسِ (٦) وَبِهِ  
قَالَ الْحَسَنُ وَأَيُّوبُ وَمَالِكٌ .

(١) للأصيل : (فرجة في الحلقة) .

(٢) للأصيل : (عن نفر الثلاثة) .

(٣) لفظ : (باب) ساقط في رواية الأصيل .

(٤) سقط لفظ : (ومد الرجل) عند الأصيل ، وأبي ذر ، وابن صاكر ، وثبت

في نسخة عند أبي ذر ، وابن صاكر ، وكذا ثبت في نسخة الصفاي ، كما في الفتح .

(٥) سقط لفظ : (باب) في رواية الأصيل .

(٦) لأبي ذر : (الناس) .

٤٣٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ  
عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي <sup>(١)</sup> عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ  
زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : « لَمْ أَغْقِلْ أَبَوَيَّ إِلَّا وَهُمَا  
يَدِينَانِ الدِّينَ ، وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا <sup>(٢)</sup> يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَفَى النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً ، ثُمَّ بَدَأَ الْإِنْبِيَّ بِكُرِّ  
فَاتَبَنَنِي مَسْجِدًا بَيْنَاءَ دَارِهِ ، فَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ،  
فَيَقِفُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ ، وَأَبْنَاؤُهُمْ ، يَعْجَبُونَ مِنْهُ ، وَيَنْظُرُونَ  
إِلَيْهِ ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَاءَ <sup>(٣)</sup> لَا يَمْلِكُ عَيْنَيْهِ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ ،  
فَافْتَرَعَ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ » .

#### بَابُ (٤)

الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِ <sup>(٥)</sup> السُّوقِ ، وَصَلَّى ابْنُ عَزْزٍ فِي مَسْجِدِهِ  
فِي دَارٍ يُغْلَقُ عَلَيْهِمُ الْبَابُ .

٤٣٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو معاويةَ عَنِ الْأَعْمَشِ  
عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :  
« صَلَاةُ الْجَمِيعِ <sup>(٦)</sup> تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ ، وَصَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ ،

(١) لأبي ذر ، عن الكشميني : ( فأخبرني ) ، ولأبي الوقت ، والأصيل :  
( وأخبرني ) .

(٢) لأبي الوقت ، والأصيل ، وابن عساكر ، ( عليهما ) ، أي لم يمر على الصديق  
وزوجه يوم . . . إلخ .

(٣) أي كبر الكاء ، أي إذا قرأ القرآن ، فالحمله بملها تفسيره .

(٤) لفظ : ( باب ) ساقط في رواية الأصيل ، وأبي ذر عن الكشميني .

(٥) للأصيل ، وابن عساكر : ( في مساجد ) .

(٦) في رواية ذكرها القسطلاني ( صلاة الجماعة ) .

خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ، فَإِنَّ (١) أَحَدَكُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ ،  
وَأَتَى الْمَسْجِدَ ، لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ ، لَمْ يَنْطُ خَطْوَةً إِلَّا رَفَعَهُ  
اللَّهُ (٢) بِهَا دَرَجَةً ، وَحَطَّ عَنْهُ (٣) خَطِيئَةٌ ، حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ ،  
وَلِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَانَ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتْ تَخْسِئُهُ (٤) . وَتُصَلِّي  
- يَعْنِي عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ (٥) - مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ ،  
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ ارْحَمَهُ ، مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ (٦) .

باب (٧)

تَشْبِيكِ الْأَصَابِعِ فِي الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ .

٤٣٧ - حَدَّثَنَا (٨) حَامِدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ يَشْرِ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ  
حَدَّثَنَا وَقَدْ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ - أَوْ ابْنِ عَمْرٍو - « شَبَّكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَابِعَهُ » \* (٩)  
وَقَالَ عَاصِمٌ بْنُ عَلِيٍّ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ بْنُ مُحَمَّدٍ سَمِعْتُ هَذَا  
الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي ، فَلَمْ أَخْفِظْهُ ، فَقَوْمُهُ لِي وَإِقْدٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

(١) لكشبهني ، كما في الفتح : ( بأن ) .

(٢) للأصلي : ( إلا رفعه بها ) - بدون لفظ الجلالة - .

(٣) لكشبهني ، والأصلي : ( أوحط ) ، وللأصلي : ( عه بها ) .

(٤) لأب ذر في نسخة : ( ما كان تحبسه ) .

(٥) سقط لفظ : ( بنى ) عند الأريمة ، ولفظ : ( عله ) عند ابن عساكر في  
نسخة ، وثبت عنه في أخرى ، وفي رواية : ( وتصل الملائكة ) بنى عليه .

(٦) لأب ذر وأب الوقت ، وابن عساكر في نسخة : ( مالم يؤذ يحدث ) برفع  
( يحدث ) حل الاستئناف . قال القسطلاني : وفيها الجزم بدل من ( يؤذ ) ، ولكشبهني :  
( مالم يؤذ يحدث فيه ) بلفظ الجار والمجرور ، والمعنى مالم يأت بما يقص للوضوء .

(٧) سقط لفظ : ( ياب ) عند الأصل .

(٨) سقط لفظ : ( حدثنا ) عند الأصل .

(٩) لابن عساكر : ( شبك أصابعه ) - بدون لفظ : ( النبي صلى الله عليه وسلم ) -

سَمِعْتُ أَبِي وَهُوَ يَقُولُ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ، كَيْفَ بِكَ إِذَا بَقِيتَ فِي حُجَّالَةٍ مِنَ النَّاسِ ؟ » بِهَذَا (١) .

٤٣٨ - حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ (٢) بَعْضًا » وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ (٣) .

٤٣٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْلٍ (٤) أَخْبَرَنَا (٥) ابْنُ عَوْنٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَدَى صَلَاتِي الْعَتَمَى (٦) » ، - قَالَ ابْنُ سِيرِينَ : سَمَّاهَا (٧) أَبُو هُرَيْرَةَ وَلَكِنْ نَسِيتُ أَنَا - قَالَ : فَصَلَّيْنَا رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ ، فَقَامَ إِلَيَّ خَشَبَةٌ مَعْرُوضَةٌ (٨) فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَتَكَّا عَلَيْهَا . كَانَتْهُ غَضَبَانُ ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى (٩) ، وَشَبَّكَ

(١) قوله . ( هذا ) أى هذا الحديث السابق ، وهذا الحديث ساقط في أكثر الروايات ، ولم يذكره الإصطلي ، ولا أبوهم في مسرحهما ، وإنما وجد بخط البرزالي ، وذكر أبوهم في الأطراف أنه رآه في كتاب ابن رُمح عن المربري ، عن حماد بن ساكر ، عن البخاري ، وفي الوبسه سقوطه عن الأصل فقط . هذا . والمخالة : أراد أن الناس (٢) لأن عساكر . ( المؤمن للمؤمن ) - بنون لفظ ( إن ) ، والمسلم في غير الوبسه (مد) - لفظ الماضي

(٣) في نسخة (وسك صلى الله عليه وسلم) ، وللأصلي (وسك من أصابعه) .

(٤) لأن عساكر (المر من سمل)

(٥) للأصلي (حدثنا) .

(٦) المتى - برنه عى - من أول الروايات إلى العروب ، والمسلمي ، والحموي : ( صلاة العشاء ) - نالذ - وأسلهر لمى نادلكه الفصله أنه وهم ، وطلع نالوهم القسطلان .

(٧) لذرنه (قد سماها)

(٨) أى موضوعة بالعرض ، أو مطروحة .

(٩) لأن الوقت ، والأصلي ، وأن عساكر (عل يده اليسرى) .

بَيْنَ أَصَابِعِهِ ، وَوَضَعَ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ (١) عَلَى ظَهْرِ كَفِّهِ الْيُسْرَى ،  
وَخَرَجَتْ السَّرْعَانُ (٢) مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ ، فَقَالُوا : قَصُرَتْ (٣)  
الصَّلَاةُ ، وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَهَابَا (٤) أَنْ يُكَلِّمَاهُ .  
وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ فِي يَدَيْهِ طَوْلٌ ، يُقَالُ لَهُ : ذُو الْيَدَيْنِ . قَالَ (٥) :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ . أَنْسَيْتَ أَمْ قَصُرَتْ الصَّلَاةُ ؟ قَالَ : لَمْ أَنْسَ .  
وَلَمْ تُقْصَرْ . فَقَالَ : أَكَمَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ ،  
فَتَقَدَّمَ . فَصَلَّى مَا تَرَكَ . ثُمَّ سَلَّمَ ، ثُمَّ كَبَّرَ . وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ ،  
أَوْ أَطْوَلَ . ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ . وَكَبَّرَ ، ثُمَّ كَبَّرَ (٦) . وَسَجَدَ مِثْلَ  
سُجُودِهِ . أَوْ أَطْوَلَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ . وَكَبَّرَ ، فَرُبَّمَا سَأَلُوهُ : ثُمَّ سَلَّمَ ؟  
فَيَقُولُ (٧) : نَسِيتُ أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ : ثُمَّ سَلَّمَ .

#### بَابُ (٨)

الْمَسَاجِدِ الَّتِي عَلَى طُرُقِ الْمَدِينَةِ . وَالْمَوَاضِعِ الَّتِي صَلَّى  
فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٤٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا  
فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ : رَأَيْتُ سَالِمَ بْنَ

- (١) لغير الكسبي (وضع يده اليمنى) يدل (جده الأيمن) قال القسطلاني  
والرواية الأولى أوله لذلك ملزم التكرار ، ومراده بالكرار تكرار وضع يده على يده .  
(٢) معج السبي والراء ، أي أوائل الناس الذين يسارعون إلى الشيء ، وصحبه  
الأصلي - في غير أسويته هم مذكور ، وعلمه فهو جمع سريع ، كرفع ورفعان  
(٣) مدح نعم - صد (طالت) - وفي رواية نعم فكم - ممة المحجول - أي نقص .  
(٤) في رواه (مهناه)  
(٥) في رواه (فقال) .  
(٦) سقط هنا عددان عساكر امط (م كبر)  
(٧) للأصيل (عول)  
(٨) سقط لفظ (نا) - عدد الاصل .



عَبْدُ اللَّهِ يَتَحَرَّى أَمَاكِنَ مِنَ الطَّرِيقِ ، فَيُصَلِّي فِيهَا ، وَيُحَدِّثُ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يُصَلِّي فِيهَا ، وَأَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي (١) فِي تِلْكَ الْأَمْكِنَةِ .

وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي تِلْكَ الْأَمْكِنَةِ ، وَأَسْأَلْتُ سَالِمًا ، فَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا وَافَقَ نَافِعًا فِي الْأَمْكِنَةِ كُلِّهَا ، إِلَّا أَنَّهُمَا اخْتَلَفَا فِي مَسْجِدِ بَشْرِفِ الرُّوحَاءِ .

٤٤١ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ (٢) قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ (٣) أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْزِلُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ حِينَ يَغْتَمِرُ ، وَفِي حَاجَّتِهِ حِينَ حَجَّ ، تَحْتَ سَمُرَةٍ فِي مَوْضِعِ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِذِي الْحُلَيْفَةِ (٤) وَكَانَ إِذَا رَجَعَ مِنْ غَزْوٍ كَانَ (٥) فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ أَوْ حَجَّ أَوْ عُمَرَةَ هَبَطَ مِنْ بَطْنِ وَادٍ (٦) ، فَلِذَا ظَهَرَ مِنْ بَطْنِ وَادٍ ، أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي عَلَى شَفِيرِ الْوَادِي (٧) الشَّرْقِيَّةِ ،

(١) سقط لفظ : (وصل) في نسخة عند ابن عساكر .

(٢) في أصول كثيرة غير الويفينة : (إبراهيم بن المنذر الحزامي) ، وهو - بكسر الحاء المهملة - ابن عبد الله المدني .

(٣) لأبي ذر وأبي الوقت : (أبو عبد الله بن عمر) ، وللأصلي : (يعني ابن عمر) .

(٤) في نسخة : (الذي كان يلى الحليفة) .

(٥) لابن عساكر ، وأبي ذر في نسخة (من غزو وكان) ، ولأبي ذر في نسخة أخرى ، وللأصلي : (من غزوه كان) بإضافه لفظ (عرو) للضمير ، ولأبي ذر عن الحموي ، والمستمل ، وللأصلي في رواه أخرى : (من غزوة وكان) بأست (غزوة) .

(٦) قال القسطلاني : هو وادي المقيس ، وسقط حرف الجر عند أبي ذر وأبي الوقت ، والأصلي ، وابن عساكر ، ولابن عساكر وحده : (هبط من طهر واد) يدل (بطن واد) هذا . ومقتضى الرموز أن رواه : (طهر من بطن واد) ، ويؤيده ما بعده (فإذا طهر . إلخ) . (٧) أي ساحته وطرفه .

فَقَرَسَ (١) ثُمَّ حَتَّى يُصْبِحَ ، لَيْسَ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِحِجَارَةٍ ،  
وَلَا عَلَى الْأَكْمَةِ الَّتِي عَلَيْهَا الْمَسْجِدُ ، كَانَ ثُمَّ خَلِيجٌ يُصَلِّي عَبْدُ اللَّهِ  
عِنْدَهُ ، فِي بَطْنِهِ كُتُبٌ (٢) كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ  
يُصَلِّي ، فَلَمَّا (٣) السَّيْلُ فِيهِ بِالْبَطْحَاءِ ، حَتَّى دَقَنَّ ذَلِكَ الْمَكَانَ  
الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي فِيهِ ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ : أَنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى حَيْثُ الْمَسْجِدُ (٤) الصَّغِيرُ الَّذِي  
دُونَ الْمَسْجِدِ ، الَّذِي بِشَرْفِ الرُّوْحَاءِ (٥) وَقَدْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ  
يَعْلَمُ (٦) الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ (٨) يَقُولُ : ثُمَّ عَنْ يَمِينِكَ ، حِينَ تَقُومُ فِي الْمَسْجِدِ تُصَلِّي ،  
وَذَلِكَ الْمَسْجِدُ عَلَى حَافَةِ (٩) الطَّرِيقِ الْيُمْنَى ، وَأَنْتَ ذَاهِبٌ  
إِلَى مَكَّةَ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ الْأَكْبَرِ رَهْيَةٌ بِحَجَرٍ ، أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ ،  
وَأَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُصَلِّي إِلَى الْعِرْقِ الَّذِي عِنْدَ مُنْصَرَفِ الرُّوْحَاءِ ،  
وَذَلِكَ الْعِرْقُ انْتِهَاءُ طَرَفِهِ عَلَى حَافَةِ الطَّرِيقِ (١٠) ، دُونَ الْمَسْجِدِ

(١) أى فزل للوم والاستراحة .

(٢) الأكمة - بزة سمكة - : الل ، والخلج : واد فيه عتق ، والكتب : جمع كتب ، وهو الرمل المجتمع .

(٣) لأبى ذر : ( فلما فيه السيل ) ، ومعنى ( دحا ) دفع .

(٤) فى بعض الأصول : ( جنب المسجد ) .

(٥) هى قرية ببها ومن المدينة ستة وثلاثون ميلا ، والميل ألف وسبعمائة وثمانون مترا .

(٦) لأبى ذر وأبى الوقت ( يعلم ) مضارع أعلمه إذا جيل له علامة ، ولها فى رواية

أخرى : ( تعلم ) يتخفيف اللام كتعرف وزناً ومعنى .

(٧) لابن صاكر وأبى ذر : ( الذى صلى ) بإسقاط لقط : ( كان ) .

(٨) فى نسخة : ( النبى عليه السلام ) .

(٩) بخفيف الفاء .

(١٠) لأبى ذر عن الكتمى : ( انتهى طرفه ) ، وبروى : ( انتهاء طرفه حافة

الطريق ) .

الذى نَبَتْهُ وَبَيْنَ الْمُتَصَرِّفِ ، وَأَنْتَ دَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ ، وَقَدْ ابْتَنَيْتَ  
تَمَّ مَسْجِدٌ ، فَلَمْ يَكُنْ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ ، كَانَ (١)  
يَتَرَكُهُ عَنْ يَسَارِهِ وَوَرَاءَهُ . وَيُصَلِّي أَمَامَهُ إِلَى الْعِرْقِ نَفْسِهِ ، وَكَانَ  
عِنْدَ اللَّهِ يَرُوحُ مِنَ الرُّوحَاءِ ، فَلَا يُصَلِّي الظُّهْرَ حَتَّى يَأْتِيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ .  
فَيُصَلِّي فِيهِ الظُّهْرَ ، وَإِذَا أَقْبَلَ مِنْ مَكَّةَ فَإِنْ مَرَّ بِهِ قَبْلَ الصُّبْحِ بِسَاعَةٍ  
أَوْ مِنْ آخِرِ السَّحَرِ عَرَسَ ، حَتَّى يُصَلِّيَ بِهَا الصُّبْحَ . وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ  
حَدَّثَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ (٢) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْزِلُ تَحْتَ سَرَحَةٍ  
صَخْمَةٍ ذُو الرُّوَيْثَةِ (٣) عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ . وَوُجَاهُ الطَّرِيقِ فِي مَكَانٍ  
نَاطِحٍ سَهْلٍ ، حَتَّى يُفْصِيَ (٤) مِنْ أَكْمَةِ ذُوَيْنَ بَرِيدِ الرُّوَيْثَةِ (٥)  
بِمِيلَيْنِ ، وَقَدْ انْكَسَرَ أَغْلَاهَا ، فَانْتَسَى فِي حَوِّهَا ، وَهِيَ قَائِمَةٌ  
عَلَى سَاقٍ ، وَفِي سَاقِهَا كُتُبٌ كَثِيرَةٌ . وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَهُ .  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي طَرَفِ ثَلْعَةٍ (٦) مِنْ وَرَاءِ  
الْعَرَحِ (٧) وَأَنْتَ دَاهِبٌ إِلَى مَقْصَةٍ . عِنْدَ ذَلِكَ الْمَسْجِدِ قَتْرَانٍ ،  
أَوْ ثَلَاثَةَ ، عَلَى الْقُسُورِ رَصَمٌ (٨) مِنْ حِجَارَةٍ عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ .  
عِنْدَ سَلِيمَاتِ (٩) الطَّرِيقِ . تَبَيَّنَ أَوْلَئِكَ السَّلَامَاتِ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ

(١) للأصل ( فلم يكن عبد الله بن عمر يصل في ذلك المسجد . وكان يدركه )

(٢) لأبى در ، وابن عساکر ( أن رسول الله )

(٣) قرنه يسا ومن الملقبة بسمه عمر فرسحاً ، أى أحد وحسبوا ملاً ،

(٤) لاى الوف ، والأصل ، وابن عساکر في نسخة ( حتى يفصى )

(٥) لى عساکر ( ذو رويته )

(٦) الثلعة مثل الماء من فوق الحصه إلى أسفلها

(٧) العرح قرنه يسا ومن لرويه ١٠٠ عرس ، أو أربعه عرس مـ

(٨) صطبت كلمه ( رصم ) نصح أصاد وسكوسا معا ، وأصح رواه الأصل ،

وارصم هى اصحور مصا هو نصح

(٩) صطبت كلمه ( سلمات ) بكسر الهمزة وسجها معا ، وأصح لدرأب دروالاصيل ،

واسلمات هى احص .

يَرْوُحُ مِنَ الْعَرَجِ بَعْدَ أَنْ تَمِيلَ الشَّمْسُ بِالْهَاجِرَةِ ، فَيُصَلِّي الظُّهْرَ فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ . أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ عِنْدَ سَرَاحَاتٍ ، عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ ، فِي مَسِيلِ ذَوْنِ هَرْمَى (١) ذَلِكَ الْمَسِيلُ لِاصْبِقُ بِكَرَاعِ هَرْمَى ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ قَرِيبٌ مِنْ عُلُوَّةٍ (٢) ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي إِلَى سَرَاحَةٍ ، هِيَ أَقْرَبُ السَّرَاحَاتِ إِلَى الطَّرِيقِ ، وَهِيَ أَطْوَلُهُنَّ ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْزِلُ فِي الْمَسِيلِ ، الَّذِي فِي أَدْنَى مَرِّ الظُّهْرَانِ (٣) ، قَبْلَ الْمَدِينَةِ حِينَ يَهْبِطُ (٤) مِنَ الصَّفَرَاوَاتِ (٥) يَنْزِلُ (٦) فِي تَطْنِ ذَلِكَ الْمَسِيلِ ، عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ ، وَأَنْتَ دَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ . لَيْسَ بَيْنَ مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ الصَّرِيقِ إِلَّا رَمِيَّةٌ بِحَجَرٍ . وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْزِلُ بِذِي طَوَى (٧) ، وَبَيْنَتْ ، حَتَّى يُضْحِكَ . يُصَلِّي الصُّبْحَ حِينَ يَتَقَدَّمُ مَكَّةَ . وَمُصَلِّي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ عَلَى أَكْمَةِ عَلِيْطَةٍ . لَيْسَ فِي الْمَسْجِدِ

(١) (هرمي) كسرى لغة من مكة ، والمدنية ، أو جبل هرب من الحنفية

(٢) العلوة - برفة مرة - عانة بلون الدم ، أو أمه حوى اعرس

(٣) هو المسمى بعد (طن مرو) ، ودأصل (مطرطران) .

(٤) في رواية (حى سم)

(٥) الصمراوات الأودية ، أو الحال الى بعد مر اظهرا .

(٦) حور القسطلاني فرامها باللسان العوقة (تنزل) لوان قوله (وأنت داهب) .

(٧) لآى در ، عن الكشمسى (طوى) - بكسر الطاء - ، وعراه العبي ،

كأين حجر للأصلي ، وله أيضا (طوى) - عتجها - ، ولأى در (بلى الطواء)

- بكسر الطاء مع الله - ، وعرا العبي كان حجر ريادة الألف واللام الحموى ، والمتملى ،

وحكما فتح الطاء عن عاص و-ره . قاله القسطلاني ، وقال وهو الذى فى المرح ، وليس

فه ضم الطاء شة

الذي بُنِيَ ثُمَّ ، وَلَكِنْ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ ، عَلَى أَكْمَةِ غَلِيظَةٍ (١)  
وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ (٢) حَدَّثَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَقْبَلَ  
فُرْضَتَيِ الْجَبَلِ ، الَّذِي بَيْنَهُ (٣) وَبَيْنَ الْجَبَلِ الطَّوِيلِ نَحْوَ الْكَعْبَةِ ،  
فَجَعَلَ الْمَسْجِدَ الَّذِي بُنِيَ ثُمَّ يَسَارَ الْمَسْجِدِ بِطَرَفِ الْأَكْمَةِ ، وَمُصَلَّى  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْفَلَ مِنْهُ ، عَلَى الْأَكْمَةِ السَّوْدَاءِ ، تَدْعُ  
مِنَ الْأَكْمَةِ عَشْرَةَ (٤) أَذْرُعٍ ، أَوْ نَحْوَهَا ، ثُمَّ تُصَلَّى مُسْتَقْبِلَ  
الْفُرْضَتَيْنِ مِنَ الْجَبَلِ ، الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ .

(١) في نسخة : (عظيمة) .

(٢) زاد الأصل : (ابن عمر) .

(٣) لأى الوقت ، وابن عساكر . (الذى كان منه) .

(٤) لأى ذراع . (عشر أذرع) بتذكير لمعط : (عشر) .

## أَبْوَابُ سُتْرَةِ الْمُصَلِّي (١)

## باب (٢)

## سُتْرَةُ الْإِمَامِ سُتْرَةٌ مِنْ خَلْفِهِ

٤٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا (٣) مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ (٤) أَنَّهُ قَالَ : « أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ أَتَانِي ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْإِخْلَامَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ (٥) يَمْنَى إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ ، فَمَرَزْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ ، فَتَزَلْتُ ، وَأَرْسَلْتُ (٦) الْأَتَانَ ، تَرْتَعُ ، وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ .

٤٤٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ (٧) قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ (٨) عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ أَمَرَ بِالْحَرْبَةِ فَتَوْضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ ، فَوَيْنَ تَمَّ اتَّخَذَهَا الْأُمَرَاءُ .

(١) هذا العنوان ساقط في الوسيط .

(٢) لمط : ( باب ) ساقط في رواية الأصيل .

(٣) للأصيل : ( حدثنا ) .

(٤) لاس عساكر : ( عن ابن عباس ) ، ورواية المروى عن المسمل : ( أن عبد الله

ابن عباس ) .

(٥) سقط لمط : ( بالباس ) من رواه الأصيل .

(٦) لأي در : ( فأرسلت ) .

(٧) راد ابن عساكر ( يعني ابن مصور ) .

(٨) لأي در وأي الوقت ، والأصيل : ( عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ) .

۴۴۴ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِهِمْ بِالْبَطْحَاءِ - وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَزَّةٌ - <sup>(۱)</sup> الظُّهَرَ رَكَعَتَيْنِ ، وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ ، تَمَرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ .

بَاب (۲)

قَدَرِ كَمْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْمُصَلِّيِ وَالسُّتْرَةِ ؟  
 ۴۴۵ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا <sup>(۲)</sup> عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ <sup>(۳)</sup> قَالَ : « كَانَ بَيْنَ مُصَلِّيِ رَسُولِ اللَّهِ <sup>(۴)</sup> عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مَمْرُ النَّسَاءِ .  
 حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ <sup>(۵)</sup> قَالَ . حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ : « كَانَ حَدَارُ الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْمَنْبَرِ مَا كَادَتْ الشَّاةُ تَحْوُرُهَا <sup>(۶)</sup> .

بَاب (۸)

الصَّلَاةُ إِلَى الْحَرَةِ

۴۴۶ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(۷)</sup> « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُرَكِّزُ <sup>(۸)</sup> لَهُ الْحَرَّةَ فَيُصَلِّيُ إِلَيْهَا .

(۱) العزة - دونه حقة - كصب ربيع - لكن سبب في أصله محذوف ربيع

(۲) لقب (ب) سابق في رواية الأصل -

(۳) لا في در (ح) -

(۴) راد الأصل (ابن سعد)

(۵) للأصل (الذي)

(۶) راد أبو در - والأصل (ابن إدريس)

(۷) المكتنبي (أن تحورها)

(۸) لقب (اب) سابق عما أصل

(۹) راد أبو در (ابن عمر)

(۱۰) في در - الأصل - وان عكر (مركز)

## باب (١)

## الصَّلَاةُ إِلَى الْعَتَمَةِ

٤٤٧ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ أَبِي حُحَيْفَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي قَالَ (٢) : « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) بِالْهَاجِرَةِ ، فَأُتِيَ بِوُضُوئِهِ فَتَوَضَّأَ فَصَلَّى (٤) بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ ، وَالْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ يَمْشُونَ مِنْ وَرَائِهَا .

٤٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ بَزِيعٍ قَالَ : حَدَّثَنَا تَادَاذَانُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ (هـ) قَالَ (٦) : كَانَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وسلم) إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ تَبِعَتْهُ أَنَا وَغُلَامٌ وَمَعْنَا حُكَاةٌ أَوْ عَصَا أَوْ عَنَزَةٌ (٧) وَمَعْنَا إِدَاوَةٌ ، فَلِذَا قَرَعَ مِنْ حَاجَتِهِ مَاوَلَتْهُ الْإِدَاوَةُ .

## باب (٨)

## السُّتْرَةُ بِمَكَّةَ وَغَيْرَهَا

٤٤٩ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ

(١) سقط لفظ (باب) عند الأصل

(٢) للأصيل (يقول) .

(٣) لدومة (التي)

(٤) في رواية (وصلى)

(هـ) سقط لفظ : (ابن مالك) عند ابن حبان

(٦) في رواية - (يقول) ، ولعل (قال) ساقط للأصيل في المرح .

(٧) لآي الهيم - كما في القسطلاني - ومقتضى الرموز أنها الحموى والمستعمل (أو عاره) بدل (أو عزة) ، وصور لفظ (العمرة) عياص ، لموافقنا لسائر الأسماء ، حمل ابن حجر لفظ (غيره) على التصحيف ، وهو ظاهر ، وتارعه أنبيى في ذلك .

(٨) لفظ (باب) ساقط عند الأصل



أَبِي جُبَيْفَةَ قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْهَاجِرَةِ فَصَلَّى بِالْبَطْحَاءِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ ، وَنَصَبَ بَيْنَ يَدَيْهِ عِزَّةً ، وَتَوَضَّأَ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَمَسَّحُونَ بِوَضُوئِهِ »

بَابُ (١)

الصَّلَاةُ إِلَى الْأُسْطُوَانَةِ ، وَقَالَ عُمَرُ : الْمُصَلُّونَ أَحَقُّ بِالسَّوَارِي مِنَ الْمُتَحَدِّثِينَ إِلَيْهَا ، وَرَأَى عُمَرُ (٢) رَجُلًا يُصَلِّي بَيْنَ أُسْطُوَانَتَيْنِ ، فَأَذَنَاهُ إِلَى سَارِيَةٍ ، فَقَالَ : صَلِّ إِلَيْهَا .

٤٥٠ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ : « كُنْتُ أَتَى مَعَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، فَبُصِّلَ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي عِنْدَ الْمُضْحَفِ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا مُسْلِمٍ أَرَأَيْكَ تَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةِ ، قَالَ : فَلَنِي رَأَيْتُ النَّبِيَّ (٣) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَهَا . »

٤٥١ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَنَسٍ (٤) قَالَ : « لَقَدْ رَأَيْتُ (٥) كِبَارَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّبِعُونَ (٦) السَّوَارِي عِنْدَ الْمَغْرِبِ . »

وَزَادَ تَعْبَةً عَنْ عَمْرِو بْنِ أَنَسٍ « حَتَّى يَخْرُجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . »

(١) لَفْظُ : (بَابُ) سَاقَطٌ عِنْدَ الْأَصْبَلِ .

(٢) لِأَبِي ذَرٍّ وَأَبِي الْوَقْتِ وَالْأَصْبَلِ ، وَلَابِنْ صَاكِرٍ فِي نَحْوِهِ : (وَرَأَى ابْنَ عَمْرٍ) .

(٣) لِلْأَصْبَلِ : (رَسُولُ اللَّهِ) .

(٤) زَادَ الْأَصْبَلُ : (ابْنُ مَالِكٍ) .

(٥) لِلْحَمَوِيِّ وَالْمَسْلِيِّ (لَقَدْ أَدْرَكَتْ) .

(٦) أَيْ تَتَابَعُوا إِلَيْهَا ، وَيَتَّبِعُونَ .

## باب (١)

الصَّلَاةُ بَيْنَ السَّوَارِي فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ

٤٥٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ (٢) عَنْ

نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : « دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتَ وَأَسَامَةُ  
ابْنُ زَيْدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ وَبِلَالٌ ، فَأَطَالَ ، ثُمَّ خَرَجَ ، كُنْتُ (٣) أَوَّلَ النَّاسِ  
دَخَلَ عَلَى أَثَرِهِ ، فَسَأَلْتُ بِلَالَ أَيْنَ صَلَّى ؟ قَالَ (٤) : بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ . »

٤٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ (٥) : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ  
وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْحَجَبِيُّ فَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ ،  
وَمَكَثَ (٦) فِيهَا ، فَسَأَلْتُ بِلَالَ حِينَ خَرَجَ : مَا صَنَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : جَعَلَ عَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ ، وَعَمُودًا عَنْ يَمِينِهِ ، وَثَلَاثَةَ  
أَعْمِدَةٍ وَرَاءَهُ ، وَكَانَ الْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ (٧) ثُمَّ صَلَّى . »  
وَقَالَ (٨) لَنَا إِسْمَاعِيلُ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ وَقَالَ : عَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ .

## باب (٩)

٤٥٤ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُثَنِّيرِ (١٠) قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ قَالَ :

(١) لفظ : (باب) ساقط عند الأصل .

(٢) هو حويرة بن أساء الضبي البصري .

(٣) لابن حساكر : (وكت) .

(٤) لأبي ذر وأبي الوقت : (فقال) .

(٥) لابن حساكر : (عن ابن عمر) .

(٦) شبط : (مكث) بالضم والمج - ككرم ونصر - .

(٧) لابن حساكر في نسخة : (يومئذ سه) بمقوطة لفظ : (عل) .

(٨) لأبي ذر : (فقال) ، وللأصيل : (وقال إسماعيل) - بمقوطة لفظ : (لنا) - .

وزاد كما في القسطلاني : (ابن أبي أويس) .

(٩) سقط لفظ (باب) عند الأصل

(١٠) عند أبي الوقت (حدثني إبراهيم بن المنذر) .

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ <sup>(١)</sup> كَانَ إِذَا دَخَلَ الْكَعْبَةَ مَشَى قِبَلَ وَجْهِهِ حِينَ يَدْخُلُ ، وَجَعَلَ الْبَابَ قِبَلَ ظَهْرِهِ ، فَمَشَى حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ الَّذِي قِبَلَ وَجْهِهِ قَرِيبًا <sup>(٢)</sup> مِنْ ثَلَاثَةِ أَذْرُعَ <sup>(٣)</sup> ، صَلَّى يَتَوَخَّى الْمَكَانَ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِهِ يَلَالُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِيهِ ، قَالَ : وَلَيْسَ عَلَيَّ أَحَدُنَا <sup>(٤)</sup> بِأَسْوَءَ مِنْ صَاحِبِ الْبَيْتِ شَاءَ .

### باب <sup>(٦)</sup>

الصَّلَاةُ إِلَى <sup>(٧)</sup> الرَّاحِلَةِ وَالْبَعِيرِ <sup>(٨)</sup> وَالشَّجَرِ وَالرَّحْلِ  
٤٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ <sup>(٩)</sup> حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ <sup>(١٠)</sup> عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَنَّهُ كَانَ يُعْرَضُ <sup>(١١)</sup> رَاحِلَتَهُ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا ، قُلْتُ : أَفَرَأَيْتَ <sup>(١٢)</sup>

(١) زاد الأصيل : (ابن عمر) .

(٢) هكذا في الأصل بالنصب ، وخطأ الزركشي ، وخرجه الدمشقي على حذف الموصول وبقاء صلتها ، أي حتى يكون الذي بينه قريبا . قال : ولكنه ليس بمقيس ، وخرجه ابن حجر والبرماوي والبيهقي كالكرمانى ، على أنه خبر كان والاسم محذوف ، أي يكون القدر أو المكان قريبا ، وفي رواية : (قريب) - بالرفع - وتخريجها ظاهر .

(٣) لأبي ذر : (ثلاث) - بالتذكير - والنزاع يذكر وبوئث .

(٤) لابن صاكر في نسخة : (وليس على أحد) .

(٥) لكشيشي كما في النسخ : (أن يصل) .

(٦) سقط التجويد عند الأصيل .

(٧) لابن صاكر : (على الراحلة) .

(٨) سقط لفظ : (والبعير) عند أبي الوقت والأصيل .

(٩) في القروص - بلارمز (المقدمي البصري) .

(١٠) عند الأصيل (عن عبيد الله بن عمر) .

(١١) في بعض النسخ (يعرض) - بزنة يقدم - .

(١٢) للأصيل (أرأيت) .

إِذَا هَبَّتِ الرِّكَابُ ، قَالَ : كَانَ يَأْخُذُ هَذَا الرَّحْلَ (١) فَيَعُدُّهُ فَيُصَلِّي إِلَى آخِرَتِهِ (٢) أَوْ قَالَ مُوْخِرِهِ (٣) وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَفْعَلُهُ .

### باب (٤)

#### الصَّلَاةُ إِلَى السَّرِيرِ (٥)

٤٥٦ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : «أَعَدْتُ لَكُمْ نَاحِيَةً بِالْكَلْبِ وَالْحِمَارِ؟ لَقَدْ (٦) رَأَيْتُنِي مُضْطَجِعَةً عَلَى السَّرِيرِ ، فَيَجِيءُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَتَوَسَّطُ السَّرِيرَ . فَيُصَلِّي ، فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْنَحَهُ (٧) فَأَنْسَلُ مِنْ قِبَلِ رِجْلِي السَّرِيرِ حَتَّى أَنْسَلُ مِنْ لِحَافِي » .

### باب (٨)

يُرَدُّ الْمُصَلِّي مِنْ مَرَّتَيْنِ يَدِيهِ . وَرَدَّ ابْنُ عُمَرَ فِي التَّشَهُُّدِ فِي الْكَعْبَةِ ، وَقَالَ : إِنَّ أَبِي إِلَّا أَنْ تُقَاتِلَهُ فَقَاتِلَهُ (٩) .

(١) سقط لفظ (هذا) عند الأربعة .

(٢) هو عبد القسطلان من غير مد ، فهو على هذا يزنه غيبة - وأجاز فيه مد الهزلة مع كسر الخاء كاللبي أئبتنه .

(٣) نه القسطلان على أنه في اليونانية بواو مفتوحة وبفتح الخاء . وقال : كذا في اليونانية ليس إلا ، وقال : وفي بعض الأصول : (موخره) ساكنة ، وقال : وضبطه النوى بضم الميم ، وهزلة ساكنة ، وكسر الخاء . قال : وهو الخشبة التي يستند إليها الراكب .

(٤) سقط البويب عند الأصيل .

(٥) لابن عساكر في نسخة : (على السرير) .

(٦) في روايه (ولقد) .

(٧) هذه للأصيل ، مضارع سنح - بتضعيف النون - وروى (أن أسنحه) - مضارع (أسنح) كما في الفرع وأصله ، وفي فرع آخر (أسنحه) مضارع سنحه من باب فتح - أي أكره أن أستقبله في صلاته متصبية بيدي .

(٨) سقط البويب عند الأصيل .

(٩) لا يذر ، وابن عساكر ، : (فأنله) - بدون الفاء - ، ولغير انكشافه ،

في عبر اليونانية : (إلا أن يقاتله فقاتله) على التثنية .

٤٥٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَحَدَّثَنَا <sup>(١)</sup> آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمَانُ بْنُ الْمُغْبِيرَةِ <sup>(٢)</sup> قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ الْعَدَوِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ يُصَلِّي إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ ، فَأَرَادَ شَابٌّ مِنْ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَدَفَعَ أَبُو سَعِيدٍ فِي صَدْرِهِ ، فَنَظَرَ الشَّابُّ فَلَمْ يَجِدْ مَسَافًا <sup>(٣)</sup> إِلَّا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَعَادَ لِيَجْتَازَ ، فَدَفَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ أَشَدَّ مِنَ الْأُولَى ، فَقَالَ مَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى مَرْوَانَ ، فَشَكَا إِلَيْهِ مَا لَقِيَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ خَلْفَهُ عَلَى مَرْوَانَ ، فَقَالَ : مَا لَكَ وَلَا بِنَ أَخِيكَ يَا أَبَا سَعِيدٍ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ ، فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَلْيَدْفَعْهُ ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ » .

#### بَابُ (٤)

#### إِثْمُ الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّيِّ

٤٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بُسَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أَرْسَلَهُ

(١) ثبتت علامة التحويل (ح) وله في رواه القسطلاني ، وهي ساقطة في الوديعه .

(٢) لأن در الأصل (حدثنا آدم حدثنا سليمان بن المعمر) .

(٣) أي مسلًا .

(٤) سقط التوبيخ عند الأصل .

إِلَى أَبِي جُهَيْمٍ يَسْأَلُهُ : مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي . فَقَالَ أَبُو جُهَيْمٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ <sup>(١)</sup> لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ ، خَيْرًا <sup>(٢)</sup> لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ » .

قال أبو النضر : لا أدري أقال أربعين يومًا أو شهرًا أو سنة <sup>(٣)</sup> .

### باب

اِسْتِقْبَالِ الرَّجُلِ صَاحِبَهُ أَوْ غَيْرَهُ فِي صَلَاتِهِ وَهُوَ يُصَلِّي <sup>(٤)</sup> ، وَكَرِهَ عُثْمَانُ أَنْ يَسْتَقْبَلَ الرَّجُلَ وَهُوَ يُصَلِّي ، وَإِنَّمَا هَذَا إِذَا <sup>(٥)</sup> اشْتَغَلَ بِهِ ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَشْغَلْ فَقَدْ قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ : مَا بِاللَّيْتِ ، إِنَّ الرَّجُلَ لَا يَقْطَعُ صَلَاةَ الرَّجُلِ .

٤٥٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ <sup>(٦)</sup> حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي صُبَيْحٍ <sup>(٧)</sup> عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا ذَكَرَتْ حِينَهَا مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ فَقَالُوا <sup>(٨)</sup> : يَقْطَعُهَا الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ ، قَالَتْ <sup>(٩)</sup> : لَقَدْ جَعَلْتُمُونَا كِلَابًا ، لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ <sup>(١٠)</sup>

(١) راد الكشمي . ( من الإيم ) .

(٢) للكشمي ، وأى الوقت ، . ( حرله ) - بالرفع - اسم كان مؤنراً ، والمصدر المنصك من أن والفعل حررها ، وبحور المكس ، كما في روايه الأصل .

(٣) لأى در في نسخة : ( لا أدري أربعم يوماً أو شهراً أو سنة ) - بدون لعط ( أقال ) - وفي نسخة ( قال ) - بدون الممرة -

(٤) للأزمنة . ( استقبال الرجل الرجل وهو يصل )

(٥) لأى در وأى الوقت ، والأصلي ( وهذا إذا )

(٦) لاس صاكر : ( أس الخلل ) . وللأزمنة بعده ( أحرنا )

(٧) سقط لعط . ( يمسى اس صبح ) حد أى در وأى الوقت وان صاكر .

(٨) لأى در ( وقالوا ) .

(٩) لأى در وأى الوقت والأصلي ( صفالت ) .

(١٠) للأصلي : ( رسول الله صلى الله عليه وسلم ) .

يُصَلِّي ، وَإِنِّي لَبَيِّنُهُ وَبَيِّنَ الْقِبْلَةِ ، وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ عَلَى السَّرِيرِ ، فَتَكُونُ لِي الْحَاجَّةُ ، فَأَكْرَهُ<sup>(١)</sup> أَنْ أَسْتَقْبِلَهُ ، فَأَنْسَلُ انْسِلَالًا .  
وعَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَهُ<sup>(٢)</sup> .

### باب

### الصلاة خَلْفَ النَّائِمِ

٤٦٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ :  
حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي .  
وَأَنَا رَاقِدَةٌ مُعْتَرِضَةٌ<sup>(٣)</sup> عَلَى فِرَاشِهِ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُؤْتِرَ أَيقِظَنِي  
فَأَوْقَرْتُ<sup>(٤)</sup> . »

### باب<sup>(٥)</sup>

### التَّطَوُّعُ خَلْفَ الْمَرْأَةِ

٤٦١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الثَّغْفَرِ  
مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ : « كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَجُلَايَ فِي قِبْلَتِهِ ، فَإِذَا سَجَدَ عَمَزَنِي ، فَتَقَبَّضْتُ  
رِجْلَيْ ، فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا ، قَالَتْ : وَالْبُيُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ<sup>(٥)</sup> »

(١) لَأَيِّ دَرَجَةٍ مَسْحَةٍ - (وَأَكْرَهُ) .

(٢) فِي نَسْخَةٍ (مِثْلُهُ) - (مِثْلُهُ) - (حَوْه) - .

(٣) أَيْ نَائِمَةٍ فِي عَرَصِ السَّرِيرِ لَا فِي طَوْلِهِ .

(٤) مَعَطَ السُّوَبَ فِي رَوَاةِ الْأَصْلِ .

(٥) تَرِيدُ أَنْ لَوْ كَانَتْ نَسَاءً مَصَابِيحَ لَرَأَتْ حِينَ مَسَحَتْ رِجْلَاهَا مِنْ لَعْنَةِ نَفْسِهَا .

## باب (١)

مَنْ قَالَ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ

٤٦٢ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ <sup>(٢)</sup> قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ <sup>(٣)</sup> عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ \* قَالَ الْأَعْمَشُ : وَحَدَّثَنِي مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ : «ذُكِرَ عِنْدَهَا مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ ، الْكَلْبُ وَالْجِمَارُ وَالْمَرْأَةُ» ، فَقَالَتْ : «تَبَهْتُمُونَا بِالْحُمْرِ وَالْكِلابِ» <sup>(٤)</sup> ، وَاللَّهُ لَقَدْ لَرَأَيْتُ النَّبِيَّ <sup>(٥)</sup> صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ، وَلَأَنِّي <sup>(٦)</sup> عَلَى السَّرِيرِ - بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَبِيلَةِ - مُضْطَجِعَةً <sup>(٧)</sup> فَتَنَبَّأُونِي الْحَاجَّةُ ، فَأَكْرَهُ أَنْ أَجْلِسَ فَأَوْذِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَانْسَلُّ مِنْ عِنْدِ رَجُلَيْهِ .

٤٦٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ <sup>(٨)</sup> قَالَ : أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ <sup>(٩)</sup> قَالَ : حَدَّثَنِي <sup>(١٠)</sup> ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَمَّهُ عَنِ الصَّلَاةِ يَقْطَعُهَا شَيْءٌ ؟ فَقَالَ <sup>(١١)</sup> : لَا يَقْطَعُهَا شَيْءٌ ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ

(١) التوب ساقط عند الأصل .

(٢) راد أبو در : (اس غياث)

(٣) لادن صاكر : (عن إبراهيم)

(٤) للأصيل (الكلاب والحمر)

(٥) للأصيل : (رسول الله)

(٦) لآي در وأنى الوقت ، والأصيل (وأنا على السرير)

(٧) ضبطت بالنصب لسر أنى در على الخاله . والخبر قولها على السرير ، وهى

فى رواه أخرى بالرفع على أنها حرة .

(٨) راد أبو در - (اس إبراهيم) وبعده فى رواه (قال : حدثنا ... إلخ)

(٩) راد أبو در وأنى الوقت (اس سعد)

(١٠) لآي در (أخبرنا)

(١١) للأصيل . (قال . فقال لا يقطعها - إلخ)



« أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : « لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ فَيُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ، وَإِنِّي لَمُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ عَلَى فِرَاشِ أَهْلِهِ (١) . »

## باب (٢)

إِذَا حَمَلَ جَارِيَةً صَغِيرَةً عَلَى عُنُقِهِ فِي الصَّلَاةِ (٣)

٤٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا (٤) مَالِكٌ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيُّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي ، وَهُوَ حَامِلٌ أُمَامَةَ بِنْتَ زَيْنَبَ بِنْتِ (٥) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَأَبَى الْعَاصِ ابْنِ رَبِيعَةَ (٦) بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا ، وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا . »

## باب (٧)

إِذَا صَلَّى إِلَى فِرَاشٍ فِيهِ حَائِضٌ

٤٦٥ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ بْنِ الْهَادِ ، قَالَ : أَخْبَرْتَنِي خَالَتِي مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ قَالَتْ : « كَانَ فِرَاشِي حَيْثَ مُصَلَّى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرِيبًا وَقَعَ ثَوْبُهُ عَلَيَّ وَأَنَا عَلَى فِرَاشِي . »

(١) ولأبي ذر عن الحموي (عن فرائض أهله) .

(٢) سقط لفظ (باب) عند الأصل .

(٣) سقط لفظ (في الصلاة) عند الأربعة .

(٤) للأصيل : (حدثنا) .

(٥) في رواية : (أبنة رسول الله) .

(٦) الصواب كما ذكر التسلافي (ابن الربيع) .

(٧) لفظ (باب) ساقط عند الأصل .

٤٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ :  
 حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ سُلَيْمَانُ (١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ قَالَ : سَمِعْتُ  
 مَيْمُونَةَ تَقُولُ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي ، وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ  
 نَائِمَةٌ ، فَلَمَّا سَجَدَ أَصَابَنِي ثَوْبُهُ (٢) وَأَنَا حَائِضٌ » .  
 وَزَادَ مُسَدِّدٌ عَنْ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ وَأَنَا حَائِضٌ (٣) .

#### باب (٤)

هَلْ يَغْمِزُ الرَّجُلُ أَمْرَأَتَهُ عِنْدَ السُّجُودِ لِكَيْ يَسْجُدَ  
 ٤٦٧ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا  
 عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « بِشَسْمَا  
 عَدَلْتُمُونَا بِالْكَلْبِ وَالْحَمَارِ ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يُصَلِّي ، وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ عَمَزَ  
 رَجُلٌ قَبَضَتْهُمَا » .

#### باب (٤)

الْمَرْأَةُ تَطْرَحُ عَنِ الْمُصَلِّي شَيْئًا مِنَ الْأَذَى  
 ٤٦٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ السُّورِمَارِيُّ (٥) قَالَ : حَدَّثَنَا  
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرُو

(١) سقط لفظ : (سليمان) عند الأصلين وابن صاكر .  
 (٢) للمستمل ، والكشبي ، كافى الفرع المكى ، ولأبى ذر كما فى الفرع  
 الآخر وأمله : (أصابني ثيابه) ، وللأصيل ، وابن عساكر : (أصابني ثيابه) - بناء  
 التانيث - .

(٣) من قوله : (وزاد مسدد) إلى قوله (وأنا حائض) ساقط عند الأربعة .  
 (٤) لفظ (باب) ساقط عند الأصلين .  
 (٥) لابن عساكر : (السرماري) - بحذف الواو ، ويتسكن الراء - ، وضبطه  
 الجنبى كالكرمانى وغيره بكسر السين وفتحها ، وهى نسبة إلى (سرمار) قرية من قرى بخارى ،  
 وسقطت النسبة عند أبى ذر ، والأصيل .

ابن ميمون عن عبد الله قال : « بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ ، وَجَمَعَ قُرَيْشٌ فِي مَجَالِسِهِمْ ، إِذْ قَالَ قَاتِلٌ مِنْهُمْ : أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى هَذَا الْمُرَايِ ؟ أَيَكُنُّمُ يَقُومُ إِلَى جُزُورِ آلِ قُلَانٍ ، فَيَعْبُدُ إِلَى قُرَيْشٍ وَدَمَهَا وَسَلَامَهَا (١) فَيَجِيءُ بِهِ ، ثُمَّ يُمَهِّلُهُ ، حَتَّى إِذَا سَجَدَ وَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ؟ فَانْبَعَثَ أَشْقَاهُمْ ، فَلَمَّا سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، وَثَبَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدًا ، فَضَجَّكُوا حَتَّى مَالَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ (٢) مِنَ الضَّحِكِ ، فَانْطَلَقَ مُنْطَلِقُ إِلَى قَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَهِيَ جُوزِيَّةٌ ، فَأَقْبَلَتْ تَسْبِيحًا وَثَبَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاجِدًا حَتَّى أَلْقَتْهُ عَنْهُ ، وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِمْ تَسْبِيحُهُمْ ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ (٣) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ قَالَ : اللَّهُمَّ عَلَيْكَ يَقْرِيشُ ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ يَقْرِيشُ ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِعَمْرٍو بْنِ هِشَامٍ ، وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَالْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ ، وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ ، وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ ، وَعُمَارَةَ بْنَ الْوَلِيدِ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَوَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ صَرَخَى يَوْمَ بَدْرٍ (٤) ، ثُمَّ سُحِبُوا إِلَى الْقَلِيبِ الْقَلِيبِ (٥) بَدْرٍ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (٦) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَأَتْبَعَ (٧) أَصْحَابُ الْقَلِيبِ لَعْنَةُ . »

(١) السلا : وعاء الجنين .

(٢) للأريفة : (عل بعض) .

(٣) للأصيل : (النبي) .

(٤) أي من بقى منهم إلى يوم بدر ، فإن عمارة بن الوليد نوفي بالحنينة .

(٥) القليب : البئر التي لم تملأ .

(٦) للأصيل : (النبي) .

(٧) (أتبع) بالباء المجهول ، هذه رواية غير أبي در ، وروايه (وأتبع) بصيغة الأمر

والمقصود منه الدعاء .

## باب

## مواقيتُ الصلاة (١) وفضلُها

وَقَوْلِهِ (٢) ( إِنْ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ) (٣)  
وَقَتُّهُ عَلَيْهِمْ (٤) .

٤٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ  
ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ  
عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا وَهُوَ  
بِالْعِرَاقِ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ ، فَقَالَ : « مَا هَذَا يَا مُغِيرَةُ !!  
أَلَيْسَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ جِبْرِيلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ فَصَلَّى ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ (٥)  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ صَلَّى ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ صَلَّى ،  
فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ صَلَّى ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، ثُمَّ صَلَّى ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : بِهِذَا أُمِرْتُ (٦)

(١) هذه العنونة رواية كريمة ، وهي للكشيبى والحموى فى رواية بزيادة : ( بسم الله الرحمن الرحيم ) قبلها ، وكرواية كريمة رواية الأصيل لكن بدون التوبيخ ، ورواية أبي ذر وهو للمستمل : ( بسم الله الرحمن الرحيم ) ( كتاب مواقيت الصلاة ) وفى رواية للمستمل : ( كتاب مواقيت الصلاة ) ( بسم الله الرحمن الرحيم ) .

(٢) زاد الأصيل : ( عز وجل ) .

(٣) من الآية ( ١٠٣ ) من سورة ( النساء ) .

(٤) للأصيل ، ولأبى ذر فى رواية عن الحموى والكشيبى : ( موقوتا موقتا وقته عليهم ) . قال القسطلانى : أى فرضا محمداً لا يجوز إخراجها عن وقتها .

(٥) لأبى الوقت : ( برسول الله ) ، ولأبى عساكر : ( نزل فصل رسول الله ) .

(٦) بناء المتكلم وهو جبريل ، ولأبى ذر بناء الخطاب ، قال القسطلانى : وهو المشهور ، أى الذى أمرت به من الصلوات ليلة الإسراء مجبلا هذا تفسيره اليوم مفصلا ، وضبطه الأصيل بالوجهين معاً .

فَقَالَ عُمَرُ لِعُرْوَةَ : أَعْلَمَ مَا تَحَدَّثُ<sup>(١)</sup> أَوْ لِمَنْ جِبْرِيلَ هُوَ أَقَامَ<sup>(٢)</sup> لِرَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ<sup>(٣)</sup> وَقَتَ الصَّلَاةِ<sup>(٤)</sup> قَالَ عُرْوَةُ : كَذَلِكَ<sup>(٥)</sup> كَانَ  
بِشِيرٍ بْنِ أَبِي سَعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ عُرْوَةُ : وَلَقَدْ حَدَّثَنِي عَائِشَةُ  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّيَ الْعَصْرَ ، وَالشَّمْسُ فِي  
حُجْرَتِهَا قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ .

بَابُ (٦)

( مُتَبَيِّنَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ) (٧)

٤٧٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ<sup>(٨)</sup> قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَادٌ هُوَ ابْنُ  
عَبَادٍ<sup>(٩)</sup> عَنْ أَبِي جَمْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « قَدِمَ وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسَ  
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا : إِنَّا مِنْ هَذَا<sup>(١٠)</sup> الْحَيِّ مِنْ  
رَبِيعَةَ ، وَلَسْنَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، فَمُرْنَا بِشَيْءٍ نَأْخُذَهُ  
عَنْكَ ، وَنَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ وَرَاءِنَا ، فَقَالَ : أَمَرُكُمْ بِأَرْبَعٍ ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ

(١) حد أبي ذر : ( ما تَحَدَّثُ به ) .

(٢) للأصلي : ( هو الذي أَقَامَ ) .

(٣) للأصلي : ( صلى الله عليهما وسلم ) .

(٤) لابن صباكر : ( مواقيت الصلاة ) . ولأبي ذر عن المسئل : ( وقوت الصلاة ) .

(٥) لأبي ذر : ( وكذلك ) .

(٦) لفظ (باب) ساقط عند الأصلي

(٧) لأبي ذر : قول الله تعالى : ( متبينين ) ، وللأصلي : قول الله عز وجل

( متبينين ) الآية : ( ٢١ ) من سورة ( الروم ) .

(٨) سقط لفظ : ( ابن سعيد ) عند الأصلي .

(٩) لأبي ذر : ( وهو ابن عباد ) .

(١٠) للأربعة : ( إنا هذا الحي ) - سقوط ( من ) - .

أَرْبَعٌ : الْإِيمَانُ بِاللَّهِ (١) ثُمَّ فَسَّرَهَا لَهُمْ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنْتَى رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَأَنْ تُؤَدُّوا إِلَى خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ ، وَأَنْتَهَى (٢) عَنِ الدُّبَاءِ (٣) وَالْحَنْتَمِ (٤) وَالْمُقِيرِ (٥) وَالنَّقِيرِ .

### بَابُ (٦)

#### الْبَيْعَةُ عَلَى إِقَامَةِ الصَّلَاةِ (٧)

٤٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ : حَدَّثَنَا قَيْسٌ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (٨) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَالنَّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ » .

### بَابُ

#### الصَّلَاةُ كَفَّارَةٌ (٩)

٤٧٢ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ : حَدَّثَنِي شَقِيقٌ قَالَ : سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ (١٠) قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ

(١) زاد الأصل : ( عز وجل ) .

(٢) الحموى والأصيل : ( وأنهماكم ) .

(٣) أي عن الابتهاذ في الدباء ، وهو اليتطين اليابس (القرع) .

(٤) أي الجرار الخضر .

(٥) المقير : ما طل بالقرار ، والمقير : ما ينقر من أصل النخلة ويتخذ وهاء ، ورواية أبي ذر : ( والمقير والمقير ) بالتقديم والتأخير .

(٦) سقط لفظ (باب) للأصيل .

(٧) لأبي ذر (على إقام الصلاة) .

(٨) لأبي ذر والأصيل : (النبى) .

(٩) سقط لفظ (باب) للأصيل ، ولأبي ذر في نسخة والمستمل : (باب تكفير

الصلاة) هذا مقتضى الرموز ، وجعل القسطلاني هذه الرواية لأبي ذر - دون التثنية على أنها

في نسخة لأبي ذر - وهي أيضاً للمستمل ، وفي نسخة للأصيل .

(١٠) لأبي ذر عن المستمل : (حدثني حذيفة) .

رضی اللہ عنہ فقالَ « أَيْكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ (١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْفِتْنَةِ (٢) قُلْتُ : أَنَا كَمَا قَالَهُ ، قَالَ : إِنَّكَ عَلَيْهِ - أَوْ عَلَيْهَا - (٣) لَجَرِيءٌ ، قُلْتُ : فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ يُكْفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ ، قَالَ : لَيْسَ هَذَا أُرِيدُ ، وَلَكِنْ الْفِتْنَةُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ ، قَالَ : لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا بِأَسْ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابًا (٤) مُغْلَقًا ، قَالَ : أَيْ كَسْرُ أَمْ يَفْتَحُ ؟ قَالَ : يُكْسَرُ ، قَالَ : إِذَا لَا يُغْلَقُ (٥) أَبَدًا ، قُلْنَا : أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ الْبَابَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كَمَا أَنَّ دُونَ الْعَدِ اللَّيْلَةَ ، إِنِّي حَدَّثْتُهُ بِحَدِيثٍ لَيْسَ بِالْأَعْلَى ، فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَ حَدِيثَهُ ، فَأَمَرْنَا مَسْرُوقًا ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : الْبَابُ عُمَرُ . »

٤٧٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي عُمَرَ النَّهْدِيِّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ « أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً ، فَاتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ ، فَانْزَلَ اللَّهُ (٦) (أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزَلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَ السَّيِّئَاتِ) (٧) فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْ هَذَا ؟ قَالَ : لِجَمِيعِ أُمَّتِي كُلُّهُمْ (٨) »

- (١) لأبي ذر والأصيل : (النبي) .  
(٢) الفتنة في الأصل الابتلاء والاختبار . ، وسين في الحديث المراد منها هنا .  
(٣) الضمير في (عليه) عائد على القول ، وفي (عليها) على المقالة .  
(٤) للأربعة : (إن بينك وبينها بابا .... الخ) .  
(٥) بالنصب لغير أبي ذر عن الكشي والناسب (إذن) ، ولأبي ذر عن الكشي بالرفع .

- (٦) زاد الأصيل : (عز وجل) .  
(٧) آية (١١٤) من سورة (هود) .  
(٨) سقط لفظ : (كلهم) من رواية المستمل . كذا قاله العيني ، كابين حجر ، والذي في الفرع كأصله رقم علامة سقوطها لأبي ذر عن الكشي والحموي ، وللأصيل .

## باب (١)

## فَضْلُ الصَّلَاةِ لَوْ قَتَلَهَا

٤٧٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ (٢) قَالَ :  
 حَدَّثَنَا (٣) شُعْبَةُ قَالَ : الْوَلِيدُ بْنُ الْعِزَّارِ أَخْبَرَنِي قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو  
 الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ : حَدَّثَنَا صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ ، وَأَشَارَ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ ،  
 قَالَ : « سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ؟  
 قَالَ : الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا ، قَالَ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : ثُمَّ (٤) بِرُّ الْوَالِدَيْنِ ،  
 قَالَ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي بِهِنَّ ، وَلَوْ  
 اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي . »

## باب

## الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ كَفَّارَةٌ (٥)

٤٧٥ - حَدَّثَنَا (٦) إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَزَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي (٧) ابْنُ أَبِي  
 حَازِمٍ وَالِدَارُورِيُّ عَنْ يَزِيدَ (٨) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ  
 ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) لفظ (باب) ساقط للأصلي .

(٢) سقط لفظ : (هشام بن عبد الملك) في رواية الأصلي ، وهشام هذا هو الطيالسي البصري .

(٣) للأصلي : (أخبرنا) .

(٤) سقط لفظ : (ثم) عند ابن صاكر ، والأصلي ، وأبي ذر عن المحتمل .

(٥) لأبي ذر عن الكشيبي ، ولابن عساكر : (كفارات الخطايا إذا صلاهن لوقتهن  
 في الجماعة وغيرها) ، وفي رواية لأبي ذر عن الكشيبي : (كفارة الخطايا) ، وفي رواية  
 لأبي ذر : (كفارة الخطايا إذا صلاهن لوقتهن في الجماعة وغيرها) ، وسقط الباب والترجمة  
 في رواية لأبي ذر ، وللأصلي ، وضرب عليه في رواية أبي الوقت ، كما في التسلافي .

(٦) لأبي ذر والأصلي : (حدثني) .

(٧) لأبي ذر : (حدثنا) .

(٨) زاد أبو ذر : (ابن عبد الله) ، وللأصلي : (عن يزيد يعني ابن عبد الله بن

الحاد) .



يَقُولُ : « أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلُّ يَوْمٍ خَمْسًا مَا تَقُولُ ذَلِكَ (١) يُبْقِي مِنْ دَرَبِهِ (٢) ؟ » قَالُوا : لَا يُبْقِي مِنْ دَرَبِهِ شَيْئًا . قَالَ : فَذَلِكَ مِثْلُ (٣) الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ ، يَمْحُو اللَّهُ بِهِ (٤) الْخَطَايَا .

### باب

### تَضْيِيعُ الصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا (٥)

٤٧٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ عَنْ غِيلَانَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : « مَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قِيلَ : الصَّلَاةُ ، قَالَ : أَلَيْسَ ضَيَعْتُمْ مَا ضَيَعْتُمْ (٦) فِيهَا » . حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ (٧) قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنُ وَاصِلٍ أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي رَوَادٍ أَخِي (٨) عَبْدِ الْعَزِيزِ (٩) قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ : « دَخَلْتُ عَلَى أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ يَدْمَشْقَ

(١) أى ما قلن ، ولأبى ذر : (مايقول) - بالمائة التحية - .

(٢) أى وسخه .

(٣) ضبط بهذا فى اليونانية ، وهو أحد وجهين فى القسطنطينية ، ثانيهما فتح الميم والثاء بوزن (جمل) .

(٤) لأبى ذر من غير الكشيحى ، ولسائر الأربعة : ( بها ) وتذكير الضمير منظور منه إلى المضاف ، وتأنيته باعتبار المضاف إليه ، والمراد بالخطايا هنا الصفات . (٥) سقط لفظ الباب والترجمة عند الأصلين وابن عساكر ، ولأبى ذر : ( باب فى تضييع الصلاة ... إلخ ) بزيادة ( فى ) ، وجعل ابن حجر سقوط الترجمة لغير الكشيحى والحموى .

(٦) لأبى ذر : ( قد ضيعتم ماضيتم ... إلخ ) ، ولابن عساكر : ( أليس صنعتم ماضيتم ؟ ... إلخ ) والمراد بتضييعها تأخيرها عن وقتها كله ، أو عن الوقت المستحب (٧) للأصيل : ( حدثني عمرو بن زورارة ) .

(٨) لأبى ذر عن الحموى والمستمل : ( أخوه ) ، وهو على القطع ، أى هو أخوه .

(٩) زاد الأصيل : ( ابن أبى رواد ) .

وَهُوَ يَبْكِي فَقُلْتُ : مَا يُبْكِيكَ ؟ فَقَالَ : لَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا أَذْرَسْتُ إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاةَ ، وَهَذِهِ الصَّلَاةُ قَدْ ضُيِّعَتْ .

وَقَالَ بَكْرٌ<sup>(١)</sup> حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي رَوَادٍ نَحْوَهُ .

## باب (٢)

### المُصَلِّي يُنَاجِي رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

٤٧٧ - حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ<sup>(٢)</sup> قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى يُنَاجِي رَبَّهُ<sup>(٣)</sup> فَلَا يَتَغَلَّنُ عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَكِنْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى وَقَالَ سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ : لَا يَتَغَلَّنُ<sup>(٤)</sup> قَدَامَهُ أَوْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ<sup>(٥)</sup> » .

وَقَالَ شُعْبَةُ : لَا يَتَزَقُّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ<sup>(٦)</sup> .

وَقَالَ حُمَيْدٌ : عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَتَزَقُّ فِي الْقِبْلَةِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ .

(١) زاد الأريمة : ( ابن خلف ) .

(٢) سقط لفظ ( باب ) عند الأصيل في نسخة ، وثبت في أخرى .

(٣) زاد الأصيل : ( ابن مالك ) .

(٤) للأصيل : ( ربه عز وجل ) .

(٥) بالرفع ، وهو نفى أريد به النهي ، وهو في رواية بالجرم على النهي الصريح .

(٦) لأبي ذر وأبي الوقت : ( قلته ) - بالانفراد .

(٧) لابن عساكر : ( وتحت قلته ) ، وفي رواية : ( أو تحت قلته ) - بالثنية ،

وفي أخرى ( ولكن عن يساره تحت قلته ) .

٤٧٨ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ :  
 حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ <sup>(١)</sup> عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ <sup>(٢)</sup>  
 « اَعْتَدَلُوا فِي السُّجُودِ ، وَلَا يَبْسُطُ <sup>(٣)</sup> ذِرَاعَيْهِ كَالْكَلْبِ ، وَإِذَا بَرَقَ  
 فَلَا يَبْزُقُنْ <sup>(٤)</sup> بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ ، فَإِنَّهُ <sup>(٥)</sup> يُنَاجِي رَبَّهُ . »

### باب <sup>(٦)</sup>

#### الإبراد بالظَّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ

٤٧٩ - حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ <sup>(٧)</sup> قَالَ : حَدَّثَنَا <sup>(٨)</sup> أَبُو بَكْرِ  
 عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ : حَدَّثَنَا الْأَعْرَجُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُهُ  
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَنَافِعٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُمَرَ أَنَّهُمَا  
 حَدَّثَاهُ <sup>(٩)</sup> عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ  
 فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ <sup>(١٠)</sup> ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ قَبْحِ جَهَنَّمَ . »

٤٨٠ - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ <sup>(١١)</sup> قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا  
 سُعْبَةُ عَنِ الْمُهَاجِرِ أَبِي الْحَسَنِ سَمْعَ زَيْدَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ :

(١) راد الأصل (ابن مالك) .

(٢) لأى در عن الحموى والكشمي (أه قال) .

(٣) رواية فى در عن الحموى (ولا يسط أحدكم ذراعيه) .

(٤) لأصل (فلاسر) - بدون التاكيد -

(٥) لأى در عن الحموى والمستمل (فأما) .

(٦) سقط لفظ (باب) عد الأصل .

(٧) لأى در وفى الوقت (سليمان بن بلال) .

(٨) للأصل ، . (حنبل) .

(٩) للأصل (حدثنا) - ناسقاط الصبر المصوب .

(١٠) هذه إحدى روايتين للكشمي ، وليس له غيرها عد القسطلاني ، والمضى .

انتظروا حتى تسكر الحر ما دام الوقت باقيا ، وللحموى والمستمل والكشمي ، كما هي رواية  
 أى در عنهم ، (بالصلاة) والمراد بالصلاة هنا صلاة الظهر ، كما هو ظاهر .

(١١) للأربعة (حدثنا محمد بن بشار)

« أَذَنَ مُؤَدِّنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ فَقَالَ : أَبْرِدْ ، أَبْرِدْ ، أَوْ قَالَ : انْتَظِرْ انْتَظِرْ ، وَقَالَ : شِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ ، حَتَّى رَأَيْنَا فِي<sup>(١)</sup> التَّلْوِلِ .

٤٨١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَفِظْنَاهُ مِنْ<sup>(٣)</sup> الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، وَاشْتَكَّتِ السَّارُّ إِلَى رَبِّهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَبِّ<sup>(٤)</sup> أَكَلْتُ بَعْضِي بَعْصًا ، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ : نَفْسٍ فِي الشِّتَاءِ ، وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ ، فَهِيَ<sup>(٥)</sup> أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزُّمْهِيرِ<sup>(٦)</sup> .

٤٨٢ - حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ حَفْصٍ<sup>(٧)</sup> قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ<sup>(٨)</sup> حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ » .

تَابِعَهُ<sup>(٩)</sup> سُفْيَانُ وَيَحْيَى وَأَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ .

(١) الوء : الظل الساخن الشمس بعد الروال .

(٢) راد أنودر : (المدني) .

(٣) في رواية : (عز الزهري) .

(٤) للأرملة . (رب) - بدون حرف الداء

(٥) سقط لفظ : (هو) حد أي در وأنى الوقت والأصل ، والمستعمل :

(مأند) أي مهر أشد

(٦) الزمهير . شدة البرد .

(٧) راد أنودر - (أس عياب)

(٨) للأصل (حدثنا أي عن الأعمش) .

(٩) في روايه : (وبناهم)

باب (١)

الإبرادُ بِالظُّهْرِ فِي السَّفَرِ

٤٨٣ - حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ (٢) قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ :  
 حَدَّثَنَا مُهَاجِرٌ أَبُو الْحَسَنِ مَوْلَى لِبْنِي تَيْمٍ اللَّهِ (٣) قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ  
 ابْنَ وَهَبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْفَقَارِيِّ قَالَ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ (٤) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ ، فَأَرَادَ الْمُؤَدَّنُ أَنْ يُؤَدِّنَ لِلظُّهْرِ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ : أَبْرِدْ ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤَدِّنَ ، فَقَالَ لَهُ : أَبْرِدْ ، حَتَّى رَأَيْنَا فِيءَ  
 التَّلَوْلِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ  
 جَهَنَّمَ (٥) فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ » .  
 وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (٦) تَتَفَيَّأُ تَتَمِيلُ (٧) .

باب (٨)

وَقُتِلَ الظُّهْرُ عِنْدَ الزَّوَالِ ، وَقَالَ جَابِرٌ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِالْمُهَاجِرَةِ .

- (١) لفظ (باب) ساقط عند الأصيل  
 (٢) سقط لفظ : (اس أو إياس) عند الأربعة  
 (٣) لأبي ذر عن الحموي والكشمي (مولى بن تيم الله)  
 (٤) لأبي ذر وابن صاكر (رسول الله) .  
 (٥) أي من حبه .  
 (٦) لفظ (وقال) ساقط عند الأصيل ، ولا ابن صاكر . (قال محمد قال ابن  
 عباس) ، ومحمد هو البخاري .  
 (٧) لأبي ذر عن الكشمي (يتعياً يسيل) - بالنسبة للحنة أول الكلمس ،  
 وفي بعض الروايات (تعيلاً يسيل) بخلاف إحدى التامين تحمياً من (تعيلاً) و(تسيل) .  
 (٨) لفظ (باب) ساقط عند الأصيل .

٤٨٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ :  
 أَخْبَرَنِي <sup>(١)</sup> أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ حِينَ  
 زَاغَتِ الشَّمْسُ ، فَصَلَّى الظُّهْرَ ، فَقَامَ عَلَى الْغَنَبَرِ فَلَذَكَرَ السَّاعَةَ ، فَلَذَكَرَ  
 أَنَّ فِيهَا أُمُورًا عَظَمَاءَ . ثُمَّ قَالَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْ ،  
 فَلَا تَسْأَلُونِي <sup>(٢)</sup> عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا <sup>(٣)</sup>  
 فَأَكْثَرَ النَّاسُ فِي الْبُكَاءِ ، وَأَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ : سَلُونِي <sup>(٤)</sup> فَقَامَ  
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُدَافَةَ السَّهْمِيُّ ، فَقَالَ : مَنْ أَبِي ؟ قَالَ : أَبُوكَ حُدَافَةُ ،  
 ثُمَّ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ : سَلُونِي ، فَبَرَكَ عُمَرُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، فَقَالَ <sup>(٥)</sup> :  
 رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا ، فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ : عُرِضَتْ  
 عَلَى الْحَنَّةِ وَالنَّارِ آتِفًا <sup>(٦)</sup> فِي عُرْضِ هَذَا الْحَائِطِ <sup>(٧)</sup> فَلَمْ أَرَ كَالْخَيْرِ  
 وَالشَّرِّ <sup>(٨)</sup> .

٤٨٥ - حَدَّثَنَا حَصْحُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا ثَعْبَةُ عَنْ أَبِي  
 الْمُنْهَالِ <sup>(٩)</sup> عَنْ أَبِي بَرْزَةَ « كَانَ النَّبِيُّ <sup>(١٠)</sup> صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يُصَلِّي الصُّبْحَ وَأَحَدُنَا يَعْرِفُ جَلِيصَهُ <sup>(١١)</sup> ، وَيَقْرَأُ فِيهَا مَا بَيْنَ

(١) للأصيل . (أحرنا)

(٢) للأصيل (لأصألوني) - يقطو الفاء -

(٣) سقط لعل : (هذا) من الأربعة .

(٤) لأن در والأصيل ، كما في القسطلان (سلوا) .

(٥) لأن عاكر (قال) .

(٦) أي في وقت قريب من الوقت الذي هو فيه .

(٧) أي في حانه

(٨) المراد بالخير والشر الحقة والنار ، أو الطاعة والمحبة ، لأدائهما إليهما .

(٩) لكشيمى (حدثنا أبو المنال) .

(١٠) لأن در وأى الوقت والأصيل (قال كان الذى إلح)

(١١) أى يميزه ، لإسعاد الصبح .

السَّيِّئَ إِلَى الْمَائَةِ (١) وَيُصَلِّي الظُّهْرَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ (٢) ،  
وَالْعَصْرَ وَأَحَدُنَا يَذْهَبُ إِلَى أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجَعَ (٣) وَالشَّمْسُ  
حَيَّةٌ (٤) ، وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ ، وَلَا يُبَالِي بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ  
إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ قَالَ : إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ (٥) .

وقال معاذ (٦) قَالَ شُعْبَةُ : ثُمَّ لَقِيتُهُ مَرَّةً ، فَقَالَ : أَوْ ثُلُثِ  
اللَّيْلِ .

٤٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - يَعْنِي (٧) ابْنَ مُقَاتِلٍ - قَالَ :  
أَخْبَرَنَا (٨) عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا (٩) حَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
حَدَّثَنِي غَالِبُ الْقَطَّانُ عَنْ نَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ  
مَالِكٍ قَالَ : « كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا نَطْفَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِالطَّهَائِرِ (١٠) فَسَحَدْنَا (١١) عَلَى قِيَابِهَا اتِّقَاءَ الْحَرِّ »

(١) أي مائتين هذين القارين من عدد الآيات

(٢) أي مالت عن كبد السماء

(٣) أي راحاً من المسجد إلى منزله ، وفي رواه (م يرح) .

(٤) أي نضاه لم يتغير لونها ولا حرها ، على تسمية قوة سماعها بالحياه

(٥) أي نصفه

(٦) لابن عساكر . (قال محمد . وقال معاذ) ، ومحمد هو البخاري ، ومعاذ هو

ابن معاذ بن نصر المديني ، التامی ، السی ، قاضي البصرة

(٧) لمط (يعني) سافط عبد أبي در وأبي الوقت والأصيل ، ولا ابن عساكر

كما في القسطلاني (حدثنا محمد يعني ابن معاذ) ، وقال ولكن لا يعرف للمؤلف شيع

اسمه محمد بن معاذ ، والظاهر أنه سبق قلم من ابن عساكر

(٨) لأبي در والأصيل (حدثنا)

(٩) للأصيل . (حدثنا)

(١٠) جمع طهيرة ، وهي وقت استئذان الحر

(١١) لأبي در والأصيل (سجدنا) - بدون الهاء - وصونه في هامش المرح

كأصله ، ووجهت الرواية بالهاء على أنها عطف على مقدر أي فرسا الساب وسجدنا .

## باب (١)

## تأخير الظهر إلى العصر

٤٨٧ - حدثنا أبو النعمان قال : حدثنا حماد - هو (٢) ابن زيد - عن عمرو بن دينار (٣) عن جابر بن زيد عن ابن عباس « أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة سبعا وثمانيا : الظهر والعصر ، والمغرب والعشاء ، فقال (٤) أيوب : لعله في ليلة مطيرة ، قال : عسى » .

## باب (٥)

وقت العصر ، وقال أبو أسامة عن هشام : من (٦) فجر حُجَرِهَا .

٤٨٨ - حدثنا إبراهيم بن المنذر قال : حدثنا أنس بن عياض عن هشام (٧) عن أبيه أن عائشة قالت : « كان رسول الله

(١) لعط (باب) ساقط عند الأصيل .

(٢) سقط لعط - (هو) عبد أبي ذر وأبي الوقت والأصيل .

(٣) لأبي ذر وأبي الوقت : (وهو ابن دينار) .

(٤) في رواية : (قال) - بلون الفاء - .

(٥) لعط (باب) ساقط عند الأصيل ، وسقطت الأبواب والتراتيم من هذا الباب إلى

باب : (إنما حمل الإمام ليونم ه) من سماع كريمة . كافى البيهقي .

(٦) لأبي ذر (ق) بذلك (من) ، وقال القسطلاني . هذا التعليق ساقط من رواية

الأصيل ، والكشيمى ، وابن عساكر ، يعنى من هذا الموضع ، لكن مقتضى الرموز أن سقوطه للأصيل خاص بهذا الموضع ، وسيأتى إثباته له ولبعض الرواة بعد حديث إبراهيم التامى (٤٨٨)

وقال القسطلاني في سقوطه ، يعنى من هذا الموضع : وهو المناسب لما لا يخفى ، وقد فسر هوذلك بأن عادة المؤلف هي تأخيرها للملقات إلى ما بعد المسندات الموصولة .

(٧) زاد الأصيل : (ابن حرة) .



صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي العَصْرَ ، وَالشَّمْسُ لَمْ تَخْرُجْ مِنْ حُجْرَتِهَا (١) .

٤٨٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى العَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا ، لَمْ يَظْهَرِ الْفَيْءُ مِنْ حُجْرَتِهَا (٢) .

٤٩٠ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا (٣) ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي صَلَاةَ العَصْرِ وَالشَّمْسُ طَالِعَةً فِي حُجْرَتِي ، لَمْ يَظْهَرِ الْفَيْءُ (٤) بَعْدُ »

وقال مالك (٥) وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَشُعَيْبٌ وَابْنُ أَبِي حَفْصَةَ : وَالشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ .

٤٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا (٦) عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَوْفٌ عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى أَبِي بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، فَقَالَ لَهُ أَبِي : كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ ؟ (٧) فَقَالَ « كَانَ يُصَلِّي

(١) زاد الأصل ، وبعض الرواة ، ماسقط من التعليق السابق - وهو : (وقال أبو أسامة عن هشام : من قمر حمرتها) - ونسب القسطلاني هذه الزيادة لأبي ذر وكريمة .

(٢) أي لم يطره الظل في الموضع الذي كانت فيه الشمس من حمرتها .

(٣) للأربعة : (حدثنا) .

(٤) أي في حمرتها كاسبق .

(٥) للأصيل : ( قال مالك ) - بدون الواو - ولأبي ذر وأبي الوقت : ( قال

أبو عبد الله : وقال مالك )

(٦) للأصيل : (حدثنا) .

(٧) أي الصلوات المفروضة .

الْمَجِيرَ (١) الَّتِي تَدْعُونَهَا الْأُولَى حِينَ تَذْخُسُ (٢) الشَّمْسُ ،  
وَيُصَلِّي الْعَصْرَ ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدُنَا إِلَى رَحْلِهِ فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ  
حَيَّةٌ ، وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ ، وَكَانَ (٣) يَسْتَجِبُ أَنْ يُؤَخَّرَ  
الْعِشَاءُ (٤) الَّتِي تَدْعُونَهَا الْعَتَمَةُ (٥) ، وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَالْحَدِيثَ  
بَعْدَهَا ، وَكَانَ يَنْفَتِلُ (٦) مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ (٧) حِينَ يَعْرِفُ الرَّجُلُ  
جَلِيلَتَهُ ، وَيَقْرَأُ بِالسُّتَيْنِ إِلَى الْمِائَةِ (٨) .

حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : « كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ ، ثُمَّ يَخْرُجُ  
الْإِنْسَانُ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ (٩) فَتَجِدُهُمْ (١٠) يُصَلُّونَ الْعَصْرَ » .  
٤٩٢ - حدثنا ابْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا  
أَبُو بَكْرٍ بْنُ عُمَانَ بْنِ سَهْلٍ بْنُ حُنَيْفٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ (١١)

- (١) أي الطهر لأنها تصل في المجير ، وهو شدة الحر ، وقال البيهقي : ويروى :  
(المجيرة) - بالتأنيث - وهي والمجير والمجيرة بمعنى .  
(٢) أي تزول عن وسط السماء ، من الذخس وهو الزلق  
(٣) لأبي ذر عن الكشيبي : (فكان) .  
(٤) لأبي ذر ، والأصل ، وأى الوقت في نسخة : (أن يؤخر من العشاء) ، ومعناه  
من وقت العشاء .  
(٥) العتمة - بزنة غسية - قال البيهقي - وهي من الليل بعد غيبوبة الشفق ، وقد أعم  
الليل أي أعظم ، وفي قوله : (تدعونها) إشارة إلى أنه ينبغي ترك تسميتها بذلك .  
(٦) أي ينصرف من الصلاة ، أو يلتفت إلى المأمومين .  
(٧) أي الصبح .  
(٨) أي من الآي .  
(٩) كانت منازلهم بقباء ، على بعد مياض من المدينة ، والميل ألف وسبعمائة وثمانون  
متراً .  
(١٠) هي عند القسطلاني : (مجمعهم) ، وقال : بالتحية - ، وهي في الوينينة  
بالتنوين فقط .  
(١١) للأصيل : (أبا أمامة بن سهل) .

يَقُولُ : « صَلَّيْنَا مَعَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الظُّهْرَ ، ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّيُ الْعَصْرَ ، فَقُلْتُ : يَا عُمَ مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّيْتَ ؟ قَالَ : الْعَصْرُ ، وَهَذِهِ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي كُنَّا نَصَلِّيُ مَعَهُ »

### باب

#### وَقْتُ الْعَصْرِ (١)

٤٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (٢) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيُ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً حَيَّةً (٣) فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي (٤) فَيَأْتِيهِمُ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً » .

وَيَعُضُّ الْعَوَالِي مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ (٥) أَوْ نَحْوِهِ (٦)

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : « كُنَّا نَصَلِّيُ الْعَصْرَ ، ثُمَّ يَذْهَبُ الذَّاهِبُ مِنَّا إِلَى قُبَاءَ ، فَيَأْتِيهِمُ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً » .

(١) مقطع التوبيخ والترجمة عند الأصل وابن عساكر ، وقال القسطلاني : وهو الصواب ، لأن في إثباته تكراراً حارياً عن الفائدة .

(٢) للأصل : (كان النبي) .

(٣) أي يضاء لم يتغير لونها .

(٤) العوالي : مواضع وقرى شرق المدينة .

(٥) لدار قتي : على ستة أميال ، ولبيد الرزاق : على ميلين ، ولماض ثمانية ، وبه جزم ابن عبد البر وصاحب النهاية ، والجامع بين ذلك أن أقربها على ميلين ، وأبعداها على ثمانية ، ويمضها على أربعة .

(٦) بأكثر صلقاً على أربعة أميال ، ورواية أبي ذر بالنصب ، وهي على تقدير فعل ناصب .

## باب (١)

لِثَمَّ مَنْ فَاتَتْهُ الْعَصْرُ

٤٩٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ (٢) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « الَّذِي تَفَوَّتَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ كَأَنَّمَا (٢) وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ (٤) »

## باب (٥)

مَنْ تَرَكَ الْعَصْرَ

٤٩٥ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ (١) قَالَ : حَدَّثَنَا (٧) هِشَامٌ قَالَ : حَدَّثَنَا (٨) يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ قَالَ : كُنَّا مَعَ بَرِيدَةَ فِي غَزْوَةٍ فِي يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ فَقَالَ : بَكَّرُوا بِصَلَاةِ الْعَصْرِ ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَقَدْ (٩) حَبِطَ عَمَلُهُ » .

(١) سقط لفظ (باب) عند الأصل .

(٢) لأبي ذر وأبي الوقت ، : (عن عبد الله بن عمر) .

(٣) لغير الكشيبي ، كما في الفتح : (من فاتته العصر) - بإسقاط لفظ : (صلاة) ، ولابن عساكر ، ولأبي ذر عن الكشيبي : (فكأنما) .

(٤) زاد المستمل : (قال أبو عبد الله (يرحم) - وتروى الرجل : إذا قتلت له قتيلا ، أو أغلقت له مالا) ، وقال القسطلاني : وللأصيل وأبي ذر وأبي الوقت : (أو أغلقت ماله) ، ومقتضى الرمور أنها أيضاً لابن عساكر في نسخة ، وأنها رواية أبي ذر عن المستمل أيضاً .

(٥) لفظ (باب) ساقط عند الأصل .

(٦) سقط لفظ : (ابن إبراهيم) عند الأصل .

(٧) لأبي ذر وابن عساكر : (أخبرنا) .

(٨) لأبي ذر (أخبرنا)

(٩) سقط لفظ : (فقد) عند ابن عساكر ، ونسب القسطلاني سقوطها للمستمل .

باب (١)

فَضْلُ صَلَاةِ الْعَصْرِ

٤٩٦ - حَدَّثَنَا (٢) الْحُمَيْدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ (٣) قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنَظَرْنَا إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةً - يَعْنِي الْبَدْرَ - (٤) فَقَالَ : إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تَضَامُونَ (٥) فِي رُؤْيَيْهِ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَغْلِبُوا عَلَى صَلَاةِ قَبْلِ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلِ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا (٦) ، ثُمَّ قَرَأَ (وَسَبِّحْ) (٧) بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : افْعَلُوا لَا تَفُوتُكُمْ (٨) .

٤٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : حَدَّثَنَا (٩) مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) لفظ (باب) ساقط عند الأصيل .

(٢) للأصيل . (حدثي) .

(٣) لأبي ذر وأبي الوقت والأصيل زيادة : (ابن عبادة) .

(٤) سقط لفظ : (يعني البدر) عند الأربعة .

(٥) ضبط بضم التاء وفتحها معاً مع تشديد الميم وهي من الضم ، وأصل لا تضامون - بالفتح - لا تضامون ، فحذفت إحدى التامين تخفيفاً ، وفي رواية للقسطاني « لا تضامون - بضم أوله وتخفيف الميم - من الصيم - أي لا تظلمون في رؤيته بقصائنها ، أو بأن ير بضمك دون بعض ، وفيه أيضاً زيادة (أو لا تضامون) حل الشك من الراوي : قال : والمعنى لا يشتبه عليكم ، وترتابون فيما رضى بضمكم بعضاً ،

(٦) أي إن استطعتم أن لا يشعلكم شاعل عن صلاة الصبح والمصر ، وإنما خصه لفظة النوم في الأولى ، والشغل في الثانية .

(٧) للأربعة ، (فسبح) لكن التلاوة بالواو ، فالرواية بالراء تكون اختياراً لا تلاوة والمتلوة من الآية (٣٩) من سورة (ق) .

(٨) في رواية (لا يفوتكم) .

(٩) لأبي ذر وأبي الوقت وابن عساكر (أحمرنا) .

وسلم قال : « يَتَعَقَّبُونَ فِيكُمْ <sup>(١)</sup> مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ ، وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ <sup>(٢)</sup> - وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ - كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي ؟ فَيَقُولُونَ : تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ ، وَآتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ » .

باب (٣)

مَنْ أَذْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ <sup>(٤)</sup> الْغُرُوبِ <sup>(٥)</sup>

٤٩٨ - حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا <sup>(٦)</sup> شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى <sup>(٧)</sup> عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا أَذْرَكَ أَحَدُكُمْ سَجْدَةً مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ <sup>(٨)</sup> الشَّمْسُ فَلَيْتِمُ صَلَاتَهُ ، وَإِذَا أَذْرَكَ سَجْدَةً مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَلَيْتِمُ صَلَاتَهُ » .

٤٩٩ - حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٩)</sup> قَالَ : حَدَّثَنِي <sup>(١٠)</sup> إِبْرَاهِيمُ <sup>(١١)</sup> عَنِ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ

(١) ظاهر هذه العبارة أنها على لغة من يلحق علامة التثنية والجمع بالفعل المنسند إلى اسم ظاهر مثنى أو مجموع ، وهذه العبارة سمي ابن مالك هذه اللمة ، ويحرفها الجمهور على أن الظاهر يدل من الضمير .

(٢) لاين صاكر : ( فيسألهم ربكم ) والذي في القسطلاني منسوبا لاين صاكر : ( فيسألهم ربهم ) ، ومقتضى الرموز أن هذه رواية ثانية لمير ابن صاكر .

(٣) لمط (باب) ساقط عند الأصل .

(٤) لاين صاكر : ( من أدرك من العصر ركعة ) .

(٥) للأصيل : ( المغرب ) .

(٦) للأصيل : ( أخبرنا ) .

(٧) لاين الوقت في نسخة ( يحيى بن أبي كثير ) .

(٨) للأصيل : ( قبل أن تغيب ) .

(٩) زاد الأصل : ( الأويس ) .

(١٠) للأصيل : ( حدثنا ) .

(١١) لاين ذكر وأين الوقت وابن صاكر : ( لإبراهيم من سعد ) .

أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيهَا تَلَفٌ قَبْلُكُمْ مِنَ الْأَمَمِ كَمَا بَيَّنَّ صَلَاةَ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ ، أَوْتَى أَهْلُ التَّوْرَةِ التَّوْرَةَ فَعَمِلُوا <sup>(١)</sup> حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ عَجَزُوا <sup>(٢)</sup> فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ، ثُمَّ أَوْتَى أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ ، ثُمَّ عَجَزُوا ، فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا <sup>(٣)</sup> ، ثُمَّ أَوْتَيْنَا الْقُرْآنَ ، فَعَمِلْنَا إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ ، فَأَعْطَيْنَا قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ <sup>(٤)</sup> ، فَقَالَ أَهْلُ الْكِتَابَيْنِ <sup>(٥)</sup> أَيْنَ رَبَّنَا أُعْطِيتَ هَؤُلَاءِ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ ، وَأَعْطِيتَنَا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ، وَنَحْنُ كُنَّا أَكْثَرَ عَمَلًا ، قَالَ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ أَجْرِكُمْ مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَهُوَ فَضْلِي أَوْتِيهِ مَنْ أَشَاءَ .

٥٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي نَزْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا إِلَى اللَّيْلِ ، فَعَمِلُوا إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ ، فَقَالُوا : لَا حَاجَةَ لَنَا إِلَى أَجْرِكَ ، فَاَسْتَأْجَرَ آخَرِينَ فَقَالَ : أَكْمِلُوا <sup>(٦)</sup> بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ ، وَلَكُمْ الَّذِي شَرَطْتُ ، فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا كَانَ حِينَ <sup>(٧)</sup> صَلَاةِ الْعَصْرِ

(١) لَأَنْ ذَر : (فعلواها).

(٢) لِلْأَمَلِ : (ثُمَّ عَجَزُوا).

(٣) وَالْمُرَادُ مِنْهُ التَّصِيبُ وَالْحَصَةُ ، أَيْ أَطْلَوْا نَصَبًا بِمِقْدَارِ أَعْمَالِهِمْ .

(٤) أَيْ ضَوْفٌ لَنَا تَصْبِيحًا بِالْأَحْوَرِ بِالإِضَافَةِ إِلَيْهِمْ .

(٥) لَا يَنْ صَاكِر : (الكتاب) بِالْإِفْرَادِ عَلَى إِرَادَةِ الْجَنَسِ .

(٦) لَأَنْ ذَر عَنْ الْكُتْمِ : (اعملوا).

(٧) يَنْصَبُ حِينَ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ كَانَ ، أَيْ حَتَّى إِذَا كَانَ الْوَقْتُ وَقْتُ صَلَاةِ الْعَصْرِ ،

وَيُرْفَعُ عَلَى أَنْ (كَانَ) تَامَةً ، وَ(حِينَ) فَاعِلُهَا ، أَيْ حَتَّى إِذَا حَصَلَ هَذَا الْوَقْتُ .

قَالُوا : لَكَ مَا عَمِلْنَا <sup>(١)</sup> ، فَاسْتَأْجِرْ قَوْمًا ، فَعَمَلُوا بِقِيَّةٍ يَوْمَهُمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ ، وَاسْتَكْمَلُوا أَجَرَ الْقَرِيقَيْنِ .

### باب (٢)

وَقْتُ الْمَغْرِبِ ، وَقَالَ عَطَاءٌ : يَجْمَعُ الْمَرِيضُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ .

٥٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا <sup>(٢)</sup> الْوَكِيدُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا <sup>(٣)</sup> أَبُو النَّجَّاشِيِّ <sup>(٤)</sup> صُهَيْبٌ مَوْلَى رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَقُولُ : « كُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا وَإِنَّهُ لَيَبْصُرُ مَوَاقِعَ نَبْلِهِ » .

٥٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَعْدٍ <sup>(١)</sup> عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ : قَدِمَ الْحَجَّاجُ فَسَأَلَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ

(١) يعني لاجابة لنا في أجر ما عملناك .

(٢) لعط (باب) ساقط للأصيل .

(٣) لأبي الوقت وابن عساكر : (حدثني) .

(٤) لأبي ذر : (حدثني) .

(٥) هذه رواية للفرع ، ورواية أبي ذر والأصيل ، كما في القسطلاني : ( حدثنا أبو السحاحي مولى رافع بن خديج ، وهو عطاء بن صهيب ) ، وقال : ولأبي الوقت : ( حدثني أبو السحاحي مولى رافع بن خديج ، واسمه عطاء بن صهيب ) وفي رواية : ( أبو النجاشي هو عطاء بن صهيب ) ، ولابن عساكر : ( حدثني أبو النجاشي قال : سمعت رافع بن خديج ) قاله القسطلاني ، واستصوب رواية أبي ذر والأصيل على سبيل المحصر .  
(٦) زاد أبو ذر عن غير الكشميني : ( ابن إبراهيم ) .



نَقِيَّةٌ ، وَالْمَغْرِبَ إِذَا وَجَبَتْ<sup>(١)</sup> ، وَالْعِشَاءَ أَحْيَانًا وَأَحْيَانًا ، إِذَا رَأَوْهُمْ اجْتَمَعُوا عَجَلًا ، وَإِذَا رَأَوْهُمْ أَبْطَأُوا<sup>(٢)</sup> أَخْرَجَ ، وَالصُّبْحَ كَانُوا ، أَوْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِهَا يَغْلَسُ<sup>(٣)</sup> .

٥٠٣ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ : كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْرِبَ إِذَا تَوَارَتْ<sup>(٤)</sup> بِالْحِجَابِ .

٥٠٤ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ<sup>(٥)</sup> قَالَ : « صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعًا جَمِيعًا<sup>(٦)</sup> ، وَثَمَانِيًا جَمِيعًا » .

### بَابُ (٧)

#### مَنْ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ لِلْمَغْرِبِ الْعِشَاءُ

٥٠٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ هُوَ<sup>(٨)</sup> عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنِ الْحُسَيْنِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ

(١) ( وجبت ) : سقطت ، والمراد غربت .

(٢) كذا في اليونانية - من غير همز على تسهيل الهززة بقلها ألفاً قبل الإسناد ثم حلفها عنه . ، وهي في القسطلاني بالهززة : ( أبطأوا ) .

(٣) الغلس - يَزْنَةُ بِلْد - ظلمة آخر الليل .

(٤) أي الشمس ، والمعنى إذا غربت .

(٥) لغير الكشمي : ( عن عبد الله بن عباس ) .

(٦) أي سبع ركعات ، وفي رواية : ( وثمان ) ، وفي نسخة : ( وثمانية ) أي ركعات

ثمانية على الوصف ، والمراد أنه جمع بين المغرب والعشاء ، وبين الظهر والعصر .

(٧) سقط لفظ ( باب ) عند الأصولي .

(٨) ( هو ) عبد الأصيلي وابن عساكر .

قال : حدثني عَبْدُ اللَّهِ (١) الْمُزَنِيُّ : أَنَّ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وسلم) قال « لَا تَغْلِبُنْكُمْ (٢) الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمْ الْمَغْرِبِ (٣) » قال الْأَعْرَابُ وَتَقُولُ (٤) هِيَ الْعِشَاءُ .

### باب (٦)

ذِكْرُ الْعِشَاءِ وَالْعَتَمَةِ (٧) وَمَنْ رَأَاهُ وَإِسْعَا  
قال (٨) أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم : « أَثْقَلُ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ الْعِشَاءُ وَالْعَجْرُ ، وقال : لَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالْعَجْرِ قال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (٩) : وَالْإِخْتِيَارُ أَنَّ يَقُولَ : الْعِشَاءُ لِقَوْلِهِ (١٠) تَعَالَى ( وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ) وَيُذَكَّرُ عَنْ أَبِي مُوسَى قال : كُنَّا نَتَنَاقَشُ النَّبِيَّ صلى الله عليه (١١) وسلم عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ فَأَعْتَمَ (١٢) بِهَا ، وقال ابنُ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةُ : أَعْتَمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِالْعِشَاءِ ، وقال بَعْضُهُمْ عَنْ عَائِشَةَ : أَعْتَمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِالْعَتَمَةِ ، وقال جَابِرٌ : كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه

(١) لكريمة كما في الفتح : ( عبد الله بن مفضل المزني ) .

(٢) للأصيل : ( أن رسول الله ) .

(٣) الأعراب : سكان البوادي ، والكشيبي : ( لا يفلنكم ) - بالثناء التحية - .

(٤) يأجر بدل من صلاة ، والكشيبي : ( المغرب ) - بالرفع - أي هي المغرب .

(٥) هذه رواية الكشيبي ، كما في القسطلاني ، وفي رواية : ( تقول ) بسقوط

الواو - وللأصيل كما في القسطلاني : ( ويقول ) - بالثناء التحية - .

(٦) لفظ (باب) ساقط عند الأصيل .

(٧) للأصيل ، ( أو العتمة ) .

(٨) لأبي زر : ( وقال ) .

(٩) سقط لفظ : ( قال أبو عبد الله ) عند الأصيل ،

(١٠) لأبي زر : ( لقول الله تعالى ) ، وما تلاه من الآية - ٥٨ - من سورة النور .

(١١) أي نأتى نوية بعد نوية إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٢) أي أخرها حتى اشتدت الظلمة .

وسلم يُصَلِّي العِشاءَ ، وقال أَبُو بَرَزَةَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤَخِّرُ العِشاءَ ، وقال أَنَسٌ : : أَخَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العِشاءَ الآخِرَةَ ، وقال ابْنُ عُمَرَ وَأَبُو أَيُّوبَ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْرِبَ وَالْعِشاءَ .

٥٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَالِمٌ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ قَالَ : « صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ (١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ صَلَاةِ العِشاءِ ، وَهُوَ الَّذِي يَدْعُو النَّاسَ الْعَتَمَةَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا ، فَقَالَ : أَرَأَيْتُمْ (٢) لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ ؟ فَإِنَّ رَأْسَ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى مِنْهُ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ (٣) أَحَدٌ »

#### بَاب (٤)

وَقْتُ العِشاءِ إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ أَوْ تَأَخَّرُوا

٥٠٧ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِإِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِإِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، هُوَ (٥) ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (٦) قَالَ : سَأَلْنَا (٧) جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ (٨) : كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ (٩) بِالْهَاجِرَةِ ،

(١) لَأَيِّ ذِي : (النبي) .

(٢) لِلْأَرِيَةِ : (أَرَأَيْتُمْ) ، أَيْ أَخْبَرُونِي .

(٣) التَّقْدِيرُ : (لَا يَبْقَى مِنْهُ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ الْآنَ) أَيْ وَقْتُ تَحْدِيثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَيْسَ الْفَرَسُ زَوَالِ الدُّنْيَا

(٤) سَقَطَ لَفْظُ (بَابٍ) لِلأَصِيلِ .

(٥) لِلأَصِيلِ وَابْنُ صَاكِرٍ : (وَهُوَ) .

(٦) سَقَطَ لَفْظُ : (ابْنُ عَلِيٍّ) هَذَا ابْنُ صَاكِرٍ .

(٧) فِي نَسْخَةٍ : (سَأَلْتُ) .

(٨) لَأَيِّنْ صَاكِرٍ : (قَالَ) .

(٩) هَذِهِ رِوَايَةُ الْأَصِيلِ ، وَرِوَايَةٌ غَيْرُهُ : (كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي...إِلَخْ) .

وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ (١) ، وَالْمَغْرِبَ إِذَا وَجِبَتْ (٢) ، وَالْعِشَاءَ إِذَا كَثَرَ النَّاسُ عَجَلًا ، وَإِذَا قَلُّوا آخَرَ ، وَالصُّبْحَ بِغَلَسِ .

بَاب (٣)

### فَضْلُ الْعِشَاءِ

٥٠٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ : « أَغْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً بِالْعِشَاءِ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَقْشُوَ الْإِسْلَامَ ، فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّى قَالَ عُمَرُ : نَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَانُ ، فَخَرَجَ ، فَقَالَ لِأَهْلِ الْمَسْجِدِ : مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرُكُمْ . »

٥٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ : أَخْبَرَنَا (١) أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : « كُنْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي الَّذِينَ قَدِمُوا مَعِيَ فِي السَّفِينَةِ نَزُولًا فِي بَيْعِ بَطْحَانَ (٥) ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ ، فَكَانَ يَتَنَآوَبُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ كُلَّ لَيْلَةٍ نَفَرًا (٦) مِنْهُمْ ، فَوَافَقْنَا النَّبِيَّ عَلَيْهِ (٧) السَّلَامُ أَنَا وَأَصْحَابِي وَلَهُ بَعْضُ الشُّغْلِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ فَأَعْتَمَ بِالصَّلَاةِ (٨) »

(١) لى يفضله نقيه .

(٢) سبق تفسير ذلك في الحديث رقم - ٥٠٢ -

(٣) سقط لفظ (باب) عند الأصل .

(٤) للأصلي وأبي ذر وابن صاكر : (حدثنا) ، وما في الأصل هو رواية أبي الوقت

(٥) واد بالمدينة ، وهو عند المحدثين - بزة هريان - ، وقيل أبو هرل في « البارح » كأهل اللغة بفتح الموحدة وكسر الطاء ، وقال البكري : لا يجوز غيره .

(٦) النفر : الجماعة من الرجال من ثلاثة إلى عشرة .

(٧) في بعض النسخ : (صلاته عليه وسلم) .

(٨) أى أسرها عن أول وقتها .

حَتَّى انْهَارَ اللَّيْلِ<sup>(١)</sup> ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصَلَّى بِهِمْ ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ : عَلَى رِجْلَيْكُمْ ، أَبْشِرُوا إِنَّ<sup>(٢)</sup> مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرَكُمْ ، أَوْ قَالَ مَا صَلَّى هَذِهِ السَّاعَةَ أَحَدٌ غَيْرَكُمْ ، لَا يَذُرُ<sup>(٣)</sup> أَى الْكَلِمَتَيْنِ قَالَ ، قَالَ أَبُو مُوسَى : فَرَجَعْنَا فَفَرِحْنَا<sup>(٤)</sup> بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

### باب

#### مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ

٥١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ<sup>(٥)</sup> قَالَ : أَخْبَرَنَا<sup>(٦)</sup> عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّادُ عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ عَنْ أَبِي بَرَزَةَ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا » .

(١) انهار - يزنة احمار - أى انصف ، أو طلعت نجومه واشتبكت ، أو كثرت ظلمته ، ويؤيد الأول رواية ( حتى إذا كان قريباً من نصف الليل ) .

(٢) بكسر الهزة على الاستئناف ، وبفتحةا بتقدير الباء ، أى بأن ، لكن قال ابن حجر : ووم من ضبطها بالفتح ، وفي رواية : ( فإن ) .

(٣) لاين صاكر وأبى الوقت : ( لا أدري ) .

(٤) لأبى ذروأبى الوقت : ( فرحى ) - يزنة جرحى - ، ولابن عساكر : ( فرحاً ) بفتح الراء - على المصدر ، وللأصيل ، وابن صاكر ، وأبى ذر عن الكشميني : ( وفرحنا ) ، ولأبى ذر فى نسخة : ( فرحنا ) ، وما أبتناه ، هو أيضاً لأبى ذر فى نسخة .

(٥) كذا فى رواية أبى ذر ، ورافقه ابن السكن ، وأكثر الروايات على إسقاط لفظ : ( ابن سلام ) ، وقد عيته رواية أبى ذر .

(٦) للأربعة : ( حدثنا ) .

## باب (١)

## النَوْمُ قَبْلَ الْعِشَاءِ لِمَنْ غَلِبَ

٥١١ - حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ (٢) قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ عَنْ سُلَيْمَانَ (٣) قَالَ صَالِحٌ (٤) بْنُ كَيْسَانَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : « أَغْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعِشَاءِ حَتَّى نَادَاهُ عُمَرُ : الصَّلَاةُ ، نَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ ، فَخَرَجَ فَقَالَ (٥) : مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ (٦) الْأَرْضِ غَيْرَكُمْ ، قَالَ : وَلَا يُصَلِّي (٧) يَوْمَئِذٍ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ ، وَكَانُوا (٨) يُصَلُّونَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ (٩) إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ ،

٥١٢ - حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ (١٠) قَالَ : أَخْبَرَنَا (١١) عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : أَخْبَرَنِي (١٢) ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي نَافِعٌ قَالَ : حَدَّثَنَا (١٣)

- 
- (١) سقط لفظ (باب) عند الأصل .  
 (٢) زاد أبو ذر : ( هو ابن بلال ) .  
 (٣) زاد أبو ذر في رواية ، وأبو الوقت : ( هو ابن بلال ) .  
 (٤) لأبي ذر عد غير الكشيبي . ( قال : حدثنا صالح ... إلخ ) .  
 (٥) لابن عساكر ( وقال ... إلخ ) .  
 (٦) للأريمة : ( ما ينتظرها من أهل الأرض أحد غيركم ) .  
 (٧) لأبي ذر : ( لا تصل ) - بالمتاء الفوقية ، أي العشاء ،  
 (٨) لأبي ذر وأبو الوقت والأصلي : ( قال . وكانوا .. إلخ ) . وفي نسخة :  
 ( وكانوا يصلون العشاء ) .

(٩) والفقهاء يختلفون في المراد من الشفق ، فإن السع شفتان أحمر وأبيض .

(١٠) زاد الأصل : ( يعني ابن غيلان ) .

(١١) للأريمة : ( حدثنا ) .

(١٢) للأريمة : ( أخبرنا ) .

(١٣) للأصل : ( حدثني ) .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شُغِلَ عَنْهَا (١) لَيْلَةً ، فَأَخْرَجَهَا حَتَّى رَقَدْنَا فِي الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا ، ثُمَّ رَقَدْنَا ، ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ غَيْرُكُمْ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يُبَالِي أَوَّلَهَا أَمْ آخِرَهَا إِذَا كَانَ لَا يَخْشَى أَنْ يَغْلِبَهُ النَّوْمُ عَنْ وَقْتِهَا ، وَكَانَ (٢) يَرْقُدُ قَبْلَهَا ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : قُلْتُ لِعَطَاءٍ وَقَالَ (٣) سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً بِالْعِشَاءِ حَتَّى رَقَدَ النَّاسُ وَاسْتَيْقَظُوا ، وَرَقَدُوا وَاسْتَيْقَظُوا ، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : الصَّلَاةُ قَالَ (٤) عَطَاءٌ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَخَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ (٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَتْ أَنْظَرُ إِلَيْهِ الْآنَ ، يَقَطُرُ رَأْسُهُ مَاءً ، وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ (٦) ، فَقَالَ : لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتِهِمْ أَنْ يُصَلُّوها هَكَذَا (٧) فَاسْتَنْبَتُ عَطَاءٌ كَيْفَ وَضَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَأْسِهِ (٨) يَدَهُ ، كَمَا أَنْبَأَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ؟ فَبَدَّدَلِي عَطَاءٌ بَيْنَ أَصَابِعِهِ شَيْئًا مِنْ تَبْدِيدِ (٩) ، ثُمَّ وَضَعَ

(١) أي من صلاة العشاء .

(٢) لأبي ذر وأبي الوقت والأصيل : (وقد كان) .

(٣) لأبي ذر والأصيل ، وابن حساكر : (فقال) .

(٤) لابن حساكر : (فقال عطاء) .

(٥) لابن حساكر : (فخرج النبي) ، ولأبي ذر كفض الروايات (فخرج رسول

الله) .

(٦) لكشحي ، ولابن حساكر في نسخة . (رأسه) قال القسطلاني : وهو وهم

لما يأتي يده .

(٧) في نسخة : (كذا) أي في مثل هذا الوقت .

(٨) كذا في فرمين صحيحين ، وفي بعض المطبوع : (يده على رأسه) .

(٩) أي فرقها بين الطرفين .

أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ ، عَلَى قَرْنِ الرَّأْسِ (١) . ثُمَّ صَمَّهَا ، يُمِرُّهَا كَذَلِكَ عَلَى الرَّأْسِ ، حَتَّى مَسَّتْ إِنْهَامَهُ طَرَفَ الْأُذُنِ (٢) وَمِمَّا يَلِيَّ الْوَجْهَ عَلَى الصُّدْغِ ، وَبَاحِيَةِ اللَّحْيَةِ لَا يُقَصِّرُ (٣) وَلَا يَبْتَطِشُ إِلَّا كَذَلِكَ ، وَقَالَ : لَوْلَا أَنْ أَتَقَرَّ عَلَى أُمِّي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوا (٤) هَكَذَا .

### باب (٥)

وَقْتُ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ ، وَقَالَ أَبُو بَرَزَةَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَحِبُّ تَأْخِيرَهَا .

٥١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ الْمُحَارِبِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسٍ (١) قَالَ : « أَحَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ (٧) إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ صَلَّى ثُمَّ قَالَ : قَدْ صَلَّى النَّاسُ وَنَافُوا ، أَمَا لَكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا انتَظَرْتُمُوهَا . »

وَرَدَّ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَحْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَرزَةَ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ سَمِعَ أَنَسًا (٨) : « كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ خَاتَمِهِ (٩) لَيْلَتَيْهِ . »

(١) أي حانه

(٢) نصب طرفي معمول (مس) ، والفاعل هو (إبراهيم) ، ولاقى در عن الحموي والمستعمل (حتى مس إبراهيم طرف الاذن) وعمله يكون (طرف) هو الفاعل و(إبراهيم) معمول ، وأبى الفعل إلى لطف (طرف) اكتسب التأنيب من المصنف إليه

(٣) لاى در عن الكسبي ، والمضمر (لا يصغر) - مرة تعرب - قال ابن حجر - والاول - يعنى (ولا تقصر) - هو الصواب

(٤) لاى در رأى الوقت (أن يصاوها)

(٥) سقط لفظ (باب) عند الاصل

(٦) راد الاصل (اس مالك)

(٧) سمى لطف (صلاة) عند ابن عساكر .

(٨) اصل (أنس بن مالك)

(٩) أى مرقه .



## باب (١).

## فَضْلُ صَلَاةِ الْفَجْرِ (٢) .

٥١٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ (٣) لِي جَرِيرٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : « كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، فَقَالَ : أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا ، لَا تَصُامُونَ أَوْ لَا تُصَاهُونَ (٤) فِي رُؤْيَيْهِ ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَغْلِبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا ، ثُمَّ قَالَ : فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا (٥) » .

٥١٥ - حَدَّثَنَا هُدَيْبُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنِي (٦) أَبُو جَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى (٧) عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ (٨) دَخَلَ الْجَنَّةَ » .  
وَقَالَ ابْنُ رَجَاءَ : حَدَّثَنَا (٩) هَمَّامٌ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ أَخْبَرَهُ هَذَا .

(١) سقط لفظ (باب) عند الأصل .

(٢) زاد أبو ذر : (والحديث) ، وتوالت عل : وباب الحديث الوارد في فضله ، أي في فضل صلاة الفجر ، واستعمله في الفتح ، ومال إلى أنها وهم وتصحيح .  
(٣) في فرع اليونينية للأصيل ، وابن عساكر وأبي الوقت : (قال : قال لي) وجعلها القسطلاني للأصيل فقط ، وجعل رواية الآخرين بدون : (لي) ، وما أثبتاه هو أيضاً رواية للأصيل .

(٤) في رواية : (أو قال : لا تصاهون) ، وسبق تفسير الروایتين .

(٥) والتلاوة (وسبح ... إلخ) وهو من الآية - ١٣٠ من سورة (طه) .

(٦) للأصيل : (حدثنا) .

(٧) سقط عند الأربعة لفظ : (ابن أبي موسى) .

(٨) هما صلاتا الفجر والمصر ، وسيا بردين من البرد لأنهما قبل الحر وبعده .

(٩) للأصيل : (أخبرنا) .

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ عَنْ جَبَانَ (١) حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِثْلَهُ (٢) .

## باب (٢)

### وَقْتُ الْفَجْرِ

٥١٦ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ (٤) أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ (٥) أَنَّهُمْ تَسَحَّرُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ (٦) ، قُلْتُ (٧) : كَمْ بَيْنَهُمَا (٨) ؟ قَالَ : قَدَرُ خَمْسِينَ أَوْ سِتِينَ - يَعْنِي آيَةً - .

( ح ) حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ (٩) سَمِعَ رَوْحًا (١٠) حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (١١) أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ تَسَحَّرَا (١٢) فَلَمَّا فَرَّغَا مِنْ سَحُورِهِمَا قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى

(١) لأبي ذر : (حدثنا حبان) .

(٢) في رواية : ( بمثله ) .

(٣) سقط لفظ (باب) عند الأصيل .

(٤) زاد الأصيل : (ابن مالك) .

(٥) للأصيل : (حشهم) .

(٦) أي صلاة الصبح .

(٧) أي قال أنس لزمه .

(٨) لأبي ذر والأصيل : (كم كان بينهما) ؟ .

(٩) للأربعة : (الحسن بن الصباح) .

(١٠) لأبي ذر وأبي الوقت : (روح بن عبادة) .

(١١) سقط لفظ : (ابن مالك) عند ابن عساكر .

(١٢) لأبي ذر عن الحصى والمستمل والكشيبي : (تسحروا) وهو على أن أقل الجمع

اثنان ، أو المراد هما وأصحابهما .

الصَّلَاةَ فَصَلَّى (١) قُلْنَا (٢) لَأَنْتَ : كَمْ كَانَ بَيْنَ قَرَاغِهِمَا مِنْ سَحُورِهِمَا  
وَدُخُولِهِمَا فِي الصَّلَاةِ ؟ قَالَ : « قَدَرُوا مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً » .

٥١٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ أَخِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ  
عَنْ أَبِي حَازِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ : « كُنْتُ أَتَسَحَّرُ فِي أَهْلِي  
ثُمَّ يَكُونُ (٢) سُرْعَةً بِي أَنْ أُدْرِكَ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

٥١٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا (٤) اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ  
عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ :  
« كُنَّ نِسَاءُ الْمُؤْمِنَاتِ (٥) يَشْهَدْنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
صَلَاةَ الْفَجْرِ مُتَلَفَعَاتٍ يَمْرُؤُهُنَّ (٦) . ثُمَّ يَنْقَلِبْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ حِينَ  
يَقْضِينَ الصَّلَاةَ ، لَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْغُلَامِ (٧) »

(١) هذه رواية أ. در من المسجل ، ورواه كرمه ، ولأبي در من الكسبي ،  
ولأبي الوقت . (قصا) ، ولأبي در من الحموي والمصلي (مضما) .

(٢) لأن در . (طب لأس . . إلج) .

(٣) بالمائة الصحيحة ، وفي رواية : (مكون) - مائة الموه - .

(٤) للأربعة ، (حدسا) .

(٥) كان الطاهر (كان ساء . . إلج) لكنه جاء هكذا على لغة أردسوء ، أويكون  
لفظ نساء بدلا من نون السوء ، وهـ تقدم بغيره ، وللأصلي : (كا) .

(٦) جمع مرط بكسر فسكون ، وهو يرب من صوف ، أو حر ، يوتر به .

(٧) الغلام - بالحرکة - بمع الحلة .

## باب (١)

مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْفَجْرِ رَكْعَةً

٥١٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ وَعَنْ بُسَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ وَعَنْ الْأَعْرَجِ يُحَدِّثُونَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصُّبْحِ رَكْعَةً (٢) قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ ، وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الْعَصَرَ » .

## باب (٢)

مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً

٥٢٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ » .

## باب (٣)

الصَّلَاةُ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ

٥٢١ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : شَهِدَ عِنْدِي رِجَالٌ مَرْضِيُونَ وَأَرْضَاهُمْ عِنْدِي عُمَرُ « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَشْرِقَ (٥) الشَّمْسُ ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ » .

(١) سقط لفظ (باب) عند أبي ذر والأصل .

(٢) لاين عساكر : (من أدرك ركعة من الصبح) .

(٣) سقط لفظ (د) عند الأصل .

(٤) سقط ال (أ) أيضا عند الأصل .

(٥) تطلع ٠٠٠ ردا ٠٠٠ مر (١ - فت) ، وهي في رواية أبي ذر بضم حرف المصارعة

من أسرفت .

حدثنا مُسَدَّدٌ قال : حدثنا يَحْيَى عَنْ سَعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعْتُ  
أَبَا الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « حَدَّثَنِي نَاسٌ بِهَذَا » .

٥٢٢ - حدثنا مُسَدَّدٌ قال : حدثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامٍ قَالَ :  
أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ : أَخْبَرَنِي (١) ابْنُ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : « لَا تَحْرُؤُوا (٢) بِصَلَاتِكُمْ (٣) طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا .  
وَقَالَ (٤) : حَدَّثَنِي ابْنُ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ (٥) الشَّمْسِ فَأَخْرُؤُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَرْتَفِعَ ، وَإِذَا غَابَ  
حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَخْرُؤُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ » « تَابِعَهُ (٦) عَبْدُهُ .

٥٢٣ - حدثنا عُبيدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أَسَامَةَ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ عَنْ  
حُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَقِصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ رِبْعَتَيْنِ وَعَنْ لِبَسَتَيْنِ (٧) وَعَنْ  
صَلَاتَيْنِ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَبَعْدَ  
الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ ، وَعَنِ اسْتِمَالِ الصَّمَاءِ (٨) وَعَنِ الْاِخْتِيَاءِ

(١) للأصل (حدثي) .

(٢) أي لا تقلصوا ، وأصلها بحروا ، وحلت إحدى الهمزة بحمها .

(٣) للأصل (لصلاتكم) .

(٤) لأن در وأن الوقت قال - يسقوط الواو - .

(٥) للأصل (حاجبا) - دله به - وحاجب الشمس أول ما يظهر مما ، مستعار

من حاجب الإنسان

(٦) لأن عساكر ( قال محمد ابنه ) ومحمد ذو الحارث

(٧) يمنع الموحدة في : (سعي) واللام في (لحسن) هو ما في المرح وأصله ،

وهذا عند القدماء بكسر الموحدة واللام ، قال ابن المراكبي في قوله ، وبالحسين

صفتها المعنى .

(٨) أي الانتفاء سبب لا يخرج منه يله .

في تَوْبٍ وَاحِدٍ (١) يُقْضَى بِفَرَحِهِ (٢) إِلَى السَّمَاءِ . وَعَنِ الْمُتَابَذَةِ (٣) . وَآلِهِ الْمَلْسَةِ .

### باب

لَا يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ (٤) قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ

٥٢٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يَتَحَرَّى أَحَدُكُمْ لِيُصَلِّيَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا .

٥٢٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي (٥) عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ الْجُنْدِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « لَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ » .

٥٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْدَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ : سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَنَانَ يُحَدِّثُ عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ : « إِنَّكُمْ لَتُصَلُّونَ صَلَاةً لَقَدْ صَحَّحْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) أى صم الركعتين إلى الظهر موب لا يستر شيء منه فرحه عن جهة الملو ،

(٢) لآى در ، واس عساكر ، والأصل ( يعصى فرحه ) - فعل وفاعل - والحمله

حاليه أى لا يحصى حالة كونه فرحه غير مسرور من جهة الملو

(٣) المائدة أن برى المتترى حصاة أو محوها على التياب ومحوها فاقمت عليه فهو اه ،

والملاسة . أن يسرى التوب لمسه قل أن يطرإ إليه ، ورواه الأصيل ( وعن الملاسة

والمائدة ) - بالتقديم والتأخير فهما

(٤) للأصيل ، ولآى در فى نسخة . ( لا تحرى الصلاة ) ببناء الفعل للمجهول ،

ورفع الصلاة على أنه نا ، فعل ، ولان عساكر فى نسخة : ( لا تحروا ) على السى ، والتحرى - اتصد .

(٥) لآى در ( حدى ) .

فَمَا رَأَيْنَاهُ يُصَلِّيَهَا (١) ، وَلَقَدْ نَهَى عَنْهُمَا (٢) يَتَنَى الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ،  
 ٥٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُهُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ  
 عَنْ خُبَيْبٍ عَنْ حَقِصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَلَاتَيْنِ : بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَبَعْدَ  
 الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ » (٣) .

#### باب (٤)

مَنْ لَمْ يَكْرِهِ الصَّلَاةَ إِلَّا بَعْدَ الْعَصْرِ وَالْمَجْرٍ ، رَوَاهُ عُمَرُ ، وَابْنُ عُمَرَ  
 وَأَبُو سَعِيدٍ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ .

حَدَّثَنَا أَبُو الثَّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ (٥) عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ  
 عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : « أَصَلَّى كَمَا رَأَيْتُ أَصْحَابِي يُصَلُّونَ ، لَا أَنْهَى أَحَدًا يُصَلِّي  
 لَيْلٍ وَلَا (٦) نَهَارٍ مَا شَاءَ ، غَيْرَ أَنْ لَا تَحْرُوا ظُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا » .

#### باب (٧)

مَا يُصَلَّى بَعْدَ الْعَصْرِ مِنَ الْفَوَائِتِ وَنَحْوِهَا ، وَقَالَ (٨) كُرِّبُ  
 عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : صَلَّى (٩) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ ،  
 وَفَالَ : سَخَّلْنِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ .

(١) لم يره صلى : ( بصلها ) أى الركعتين .

(٢) أى الركعتين ، ولأبى در عن الحموى : ( عنها ) أى الصلاة .

(٣) سقط لعط : ( السمس ) عند الأصل من قوله : ( حتى تروى الشمس ) .

(٤) سقط لعط (باب) عند الأصل . وسقط لعط (والعمر) من الترجمة عند الأصل .

(٥) سقط لعط (ابن زيد) عند أبى در .

(٦) سقط حرف الى عند الأريفة .

(٧) سقط لعط (باب) عند الأصل .

(٨) للأصيل . (قال أبو عاصم) وقال كريب (وأبو عاصم) هو البطاوى .

(٩) لأن عاصم : (قالت : صام) . الأصل . (قل صلى) أى قال كريب ، وهو  
 الرامى بنى أم سلمة .

٥٢٨ - حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال : حدثني أبي أنه سمع عائشة قالت : « والذي ذهب به ما تركهما حتى لقي الله ، وما لقي الله تعالى حتى ثقل عن الصلاة ، وكان يصلي كثيراً من صلاته قاعداً ، تغفر الركعتين بعد العصر . وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصليهما ، ولا يصليهما في المسجد مخافة أن يثقل على أمته ، وكان يحب ما يخفف<sup>(١)</sup> عنهم » .

٥٢٩ - حدثنا مسدد قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا هشام قال : أخبرني أبي قالت<sup>(٢)</sup> عائشة ابن أخي<sup>(٣)</sup> ما ترك النبي<sup>(٤)</sup> صلى الله عليه وسلم السجدة<sup>(٥)</sup>تين بعد العصر عندي قط » .

٥٣٠ - حدثنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا عبد الواحد قال : حدثنا الشيباني قال : حدثنا عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة قالت : « ركعتان لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدهما سراً ولا علانية<sup>(٦)</sup> : ركعتان قبل صلاة الصبح ، وركعتان بعد العصر » .

٥٣١ - حدثنا محمد بن عرفة قال : حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : رأيت الأسود ومسروقاً مهدياً على عائشة قالت : « ما كان<sup>(٧)</sup> النبي صلى الله عليه وسلم يأتيني في يوم بعد العصر إلا صلى ركعتين » .

(١) بكسر الهمزة - دالها المعلوم - ونسجها - بالياء المحوّل - ، ولأبي در عن الحموي والكسقي ، وللأصلي ، وابن عساكر ، وأن الوقت : ( ما خفف ) - بهذا المعلوم .

(٢) للأربعة : ( قال : قالت ) .

(٣) للأصلي : ( يا ابن أخي ) وهو تقدير الرواية المذكورة في الأصل .

(٤) للأصلي : ( رسول الله ) .

(٥) المراد هما الركعتان ، من إطلاق الجزء وإرادة الكل .

(٦) سقط لفظ : ( سراً ولا علانية ) عند ابن عساكر .

(٧) الأصلي : ( وما كان ) - بزيادة العاطف - .



## باب (١)

### التَّبَكُّيرُ بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمِ غَيْمٍ (٢)

٥٣٢ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَصَالَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى -  
هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ - عَنْ أَبِي قَلَابَةَ أَنَّ أَبَا الْعَلِيحِ (٣) حَدَّثَهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ  
بُرَيْدَةَ فِي يَوْمِ ذِي غَيْمٍ ، فَقَالَ : بَكَّرُوا بِالصَّلَاةِ ، فَلَمَّا نَبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ حَبِطَ (٤) عَمَلُهُ » .

## باب

### الْأَذَانُ بَعْدَ ذَهَابِ الْوَقْتِ

٥٣٣ - حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ  
قَالَ : حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « سَرَّنا  
مَعَ النَّبِيِّ (٥) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : لَوْ عَرَّسَتْ (٦)  
بَنًا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : أَخَافُ أَنْ تَنَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ ، قَالَ (٧)  
بِلَالٌ أَنَا أَوْقِظُكُمْ ، فَاصْطَجِعُوا ، وَأَسْنَدَ بِلَالٌ ظَهْرَهُ إِلَى رَاحِلَتِهِ ،  
فَقَلَبَتْهُ (٨) عَيْنَاهُ ، فَنَامَ ، فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ طَلَعَ  
حَاجِبُ الشَّمْسِ (٩) فَقَالَ : يَا بِلَالُ أَيْنَ أَمْتُ (١٠) ؟ فَالْتَمَسَتْ (١١) :

(١) سقط لفظ (باب) عند الأصل .

(٢) للأصل : ( في يوم الغيم ) .

(٣) لأبٍ در (أبو أبا مالح) .

(٤) في رواية : ( فقد حبط عمله ) ، والمراد بطلان بواب عمله .

(٥) للأصل : ( مع رسول الله ) .

(٦) من العرس ، وهو الرول آخر الليل للاستراحة واليوم .

(٧) للأصل واين عساكر ( فقال ) .

(٨) لأبٍ در عن الحموي : ( فعلت ) - بحذف المفعول - .

(٩) هو أول ما يظهر من ، على التشبيه بحاجب الإنسان .

(١٠) أي أين مصداق ما قلت من إيقاف الصلاة ؟ .

مَا أَلْقَيْتَ عَلَى نَوَافِئِهَا قَطُّ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ أَرْوَاحَكُمْ حِينَ شَاءَ ،  
وَرَدَّهَا عَلَيْكُمْ حِينَ شَاءَ ، يَا بِلَالُ قُمْ فَأَذِّنْ بِالنَّاسِ <sup>(١)</sup> بِالصَّلَاةِ ،  
فَتَوَضَّأَ ، فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ وَابْتِأَصَتْ قَامَ فَصَلَّى .

### باب <sup>(٢)</sup>

مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ جَمَاعَةً بَعْدَ ذَهَابِ الْوَقْتِ

٥٢٤ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ  
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَاءَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعْدَ  
مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، فَجَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ ، قَالَ : يَا رَسُولَ  
اللَّهِ مَا كِدْتُ أُصَلِّيَ الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ ، قَالَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا ، فَقُمْنَا إِلَى بُطْحَانَ <sup>(٣)</sup> ، فَتَوَضَّأَ  
لِلصَّلَاةِ ، وَتَوَضَّأْنَا لَهَا . فَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، ثُمَّ  
صَلَّى بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ .

### باب <sup>(٤)</sup>

مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا <sup>(٥)</sup> ، وَلَا يُعِيدُ <sup>(٦)</sup> إِلَّا تِلْكَ  
الصَّلَاةَ ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : مَنْ تَرَكَ صَلَاةً وَاحِدَةً عِشْرِينَ سَنَةً لَمْ يُعِدْ  
إِلَّا تِلْكَ الصَّلَاةَ الْوَاحِدَةَ .

(١) لَأَى دَرَعِ الْمَسْلِيِّ وَغَرَاهَا فِي الْفَحِّ الْكَسْمَى . (فَادَنَ النَّاسَ) ، أَيْ  
أَعْلَمَهُمْ ، وَالْأَصْلُ . (فَادَنَ النَّاسَ) وَهُوَ عَمَى النَّاسَ ، وَاللَّامُ فِي (نَاسٍ) زَائِدَةٌ ،  
وَالْكَسْمَى . (فَادَنَ النَّاسَ) .

(٢) سَقَطَ لَعَطُ (نَابِ) لِلْأَصِيلِ .

(٣) هُوَ وَادٌ بِاللَّيْثِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ صِبْطُهُ وَالتَّرِيفُ بِهِ .

(٤) سَقَطَ لَعَطُ (نَابِ) عَنِ الْأَصِيلِ .

(٥) لَأَى دَرَوَاهِنَ سَاكِرٍ ، وَلَى الْوَقْتُ فِي سَمَةِ . (إِلَّا-ادْكُرْ) مَحْذُوفُ الْمَفْعُولِ

(٦) لِلْأَصِيلِ : (وَلَا يُعِيدُ) بِصِيغَةِ الْهَيْ .

٥٣٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ (١) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّ » (٢) إِذَا ذَكَرَهَا (٣) لَا كَهَافَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ (٤) وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي « قَالَ مُوسَى : قَالَ هَمَّامٌ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ بَعْدُ « وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي » .

وَقَالَ (١) حَبَّانٌ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا (٧) أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَحْوَهُ .

باب (٨)

قَضَاءُ الصَّلَوَاتِ (٩) الْأُولَى قَالَاوَلَى

٥٣٦ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى (١٠) عَنْ هِشَامٍ (١١) قَالَ : حَدَّثَنَا (١٢) يَحْيَى - هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ (١٣) قَالَ :

(١) لأبي ذر وأبي الوقت والأصيل : (أنس بن مالك) .  
(٢) للأصيل ، وابن عساكر كما في فرع من فروع اليونانية : (فليصل) - بكسر اللام الأولى - ، وفي فرع آخر بسكونها ، مع فتح الباء الأخيرة فهما . وتوجيه الأولى أن اللام للتصليل ، وتوجيه الثانية أن اللام لام الأمر أما فتح الباء قبل تقدير أن الأصل فليصلين - بنون التوكيد الخفيفة المقالوة ألفا ، ثم حذفها .

(٣) لأبي ذر وأبي الوقت والأصيل ، كما في القسطلاني : (إذا ذكر) .  
(٤) للأزيمة : (أتم الصلاة للذكرى) - بدون الواو - ، وهي من الآية (١٤) من سورة (طه) ، ولابن عساكر ، وللأصيل في رواية : (الذكر) ، وللأصيل في أخرى : (الذكرى) .

(٥) للأزيمة : (أتم...) ، وللأصيل : (الذكرى) .

(٦) للأصيل : (قال أبو عبد الله وقال) .

(٧) لابن عساكر : (أخبرنا) .

(٨) لفظ (باب) ساقط عند الأصيل .

(٩) لأبي ذر عن الحموي والمستمل ، ولأبي الوقت : (الصلاة) .

(١٠) زاد ابن عساكر : (القضآن) .

(١١) لأبي ذر في رواه : (أسرونا همام) وفي أخرى : (حدثنا همام) .

(١٢) للأصيل : (حدث) .

(١٣) زاد الأصيل : (ابن عبد الله) .

« جَعَلَ عُمَرُ (١) يَوْمَ الْخَنْدَقِ يَسْبُ كُفَّارَهُمْ وَقَالَ : مَا كِدْتُ أُصَلِّيَ الْعَصْرَ حَتَّى غَرَبَتْ (٢) قَالَ : فَتَزَلْنَا بَطْحَانَ ، فَصَلَّى بَعْدَ مَا غَرَبَتْ الشَّمْسُ ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ » .

### باب (٣)

ما يُكْرَهُ مِنَ السَّجْدِ بَعْدَ الْعِشَاءِ (٤)

٥٣٧ - حَدَّثَنَا مَسَدُّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْمِنْهَالِ قَالَ : انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي إِلَى أَبِي بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيِّ ، فَقَالَ لَهُ أَبِي : حَدَّثَنَا كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ؟ قَالَ (٥) : كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ (٦) وَهِيَ الَّتِي نَدْعُونَهَا الْأُولَى حِينَ تَدْخُضُ الشَّمْسُ (٧) ، وَيُصَلِّي الْعَصْرَ ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدُنَا إِلَى أَهْلِهِ فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ (٨) ، وَنَسِيتُ مَا قَالَ (٩) فِي الْمَغْرِبِ ، قَالَ : وَكَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُؤَخَّرَ الْعِشَاءُ ، قَالَ : وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا ، وَكَانَ يَنْقَلِبُ (١٠) مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حِينَ يَعْرِفُ أَحَدُنَا جَلِيسَهُ (١١) وَيَقْرَأُ مِنَ السُّورِ إِلَى الْمَائَةِ » .

(١) زاد ابن صاكر : (رضوان الله عليه) ، ولأبي ذر : (رضي الله عنه) .

(٢) عند أبي ذر : (حتى غربت الشمس) .

(٣) سقط لفظ (باب) عند الأصل .

(٤) السر : الحديث لئلا ، والساير : المحدث ، وقد زاد أبو ذر في الترجمة :

(الساير من السر ، والجميع السار ، والساير هاهنا في موضع الجميع) وقد استشكلت هذه الزيادة .

(٥) للأصمعي : (فقال) .

(٦) وهي الظهر . من المهاجرة وهي سلة الحر .

(٧) أي نزول عن كبد السماء ، وأصل معنى (تدخض) نزل .

(٨) أي يضاء نقيه .

(٩) لابن عساكر : (ما مال لي) .

(١٠) أي ينصرف . أو يلفت .

(١١) أي يتميزه وذلك في أول الإفطار .

باب

السَّعَرُ فِي الْفِقْرِ وَالْخَيْرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ

٥٣٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ (١) قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنْظَلِيُّ حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ : انْتَضَرْنَا الْحَسَنَ (٢) وَرَأَتْ عَلَيْنَا (٣) حَتَّى قَرُبْنَا (٤) مِنْ وَقْتِ قِيَامِهِ ، فَجَاءَ فَقَالَ (٥) : دَعَانَا جِيرَانُنَا هَؤُلَاءِ ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ أَنَسُ (٦) « نَظَرْنَا (٧) النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ يَبْلُغُهُ ، فَجَاءَ فَصَلَّى لَنَا ، ثُمَّ خَطَبَنَا ، فَقَالَ : أَلَا إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا ، ثُمَّ رَقَدُوا ، وَإِنَّكُمْ لَمْ تَزَالُوا (٨) فِي صَلَاةٍ مَا انْتَضَرْتُمْ الصَّلَاةَ » .

قَالَ الْحَسَنُ : وَإِنَّ الْقَوْمَ لَا يَزَالُونَ بِخَيْرٍ (٩) . انْتَضَرُوا الْخَيْرَ ، قَالَ قُرَّةٌ : هُوَ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٥٣٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ . وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي حَنْمَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ : « أَرَأَيْتُمْ كَيْلَتَكُمْ هَذِهِ ؟

(١) لَاقِي ذَر : (عبد الله بن صباح) .

(٢) أَمِي الْبَصْرَى .

(٣) رَأَتْ : أَبْطَأَ ، وَاجْتَمَعَتْ حَالَةً ، وَالْبَصْرِيُّونَ يَقْدُرُونَ (قَدْ) قَبْلَهَا .

(٤) لَاقِي ذَر وَالْأَصِيل : (قُرْبًا) أَمِي حَتَّى كَانَ الزَّمَانُ .

(٥) لَاقِي ذَر وَأَمِي الْوَقْتُ : (وَقَالَ) .

(٦) زَادَ الْأَصِيلُ وَأَبُو الْوَقْتُ : (ابْنُ مَالِكٍ) .

(٧) لَاقِي ذَر عَنْ الْكُشْمِينِيِّ : (انْتَظَرْنَا) .

(٨) لِلْأَرِيَةِ : (لَنْ تَزَالُوا) .

(٩) لِلْأَرِيَةِ : (فِي حَبْر) .

فَإِنَّ رَأْسَ مِائَةٍ (١) لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ ،  
فَوَهَلَ (٢) النَّاسُ فِي مَقَالَةٍ (٣) رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤) إِلَى  
مَا يَتَحَدَّثُونَ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ (٥) عَنْ مِائَةِ سَنَةٍ ، وَإِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ  
أَنَّهَا تَحْرُمُ ذَلِكَ الْقَرْنَ .

### باب (٦)

#### السَّيْرُ مَعَ الضَّيْفِ وَالْأَهْلِ (٧)

٥٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ  
قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ  
أَنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ (٨) كَانُوا أَنَاسًا (٩) فَقَرَاءَ ، وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ اثْنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَالِثٍ ،  
وَإِنْ أَرْبَعٍ (١٠) فَخَامِسٍ أَوْ سَادِسٍ (١١) ، وَأَنْ (١٢) أَبَا بَكْرٍ جَاءَ

(١) لأبي ذر والأصيل وإبن عساكر : ( رأس مائة سنة ) .

(٢) بفتح الهاء وكسرهما معاً ، والمعنى غلطوا أو توهوا أو فزعوا .

(٣) للمستمل والكشميني : ( من مقالة رسول الله ) أي من حديثه .

(٤) لأبي ذر : ( النبي صلى الله عليه وسلم ) .

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستمل : ( في هذه الأحاديث ) .

(٦) سقط لفظ (باب) عند الأصيل .

(٧) لأبي ذر : ( مع الأهل والضيف ) .

(٨) موضع كان بأخر المسجد ، مظلل عابه ، يأوي إليه الفقراء من غرباء المسلمين .

(٩) لكشميني : ( أناس ) .

(١٠) يروى بالجر على تقدير : وإن كان عند طعام أربع ، وبالرفع على إقامة المضاف

إليه وهو « أربع » مقام المضاف وهو (طعام) .

(١١) يروى لفظ ( خامس ) و( سادس ) بالجر على تقدير : فليذهب بخامس الخ ،

وبالرفع خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : فاللهو به ، أي المطالبون الذهاب به خامس الخ .

(١٢) يروى لغير أبي ذر بفتح الحزنة عطفاً على ( أن أصحاب الصفة ) وله بكسرها

بِثَلَاثَةٍ ، فَانْطَلَقَ (١) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعِشْرَةٍ ، قَالَ :  
 فَهُوَ أَنَا وَأَبِي وَأُمِّي (٢) ، فَلَا أَذْرَى (٣) قَالَ : وَامَرَ ابْنِي وَخَادِمٌ  
 بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ (٤) ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ تَعَشَّى عِنْدَ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ لَيْثَ حَيْثُ (٥) صُلِّيَتِ الْعِشَاءُ ، ثُمَّ رَجَعَ  
 فَلَيْثَ حَتَّى تَعَشَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَاءَ بَعْدَ مَا مَضَى  
 مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : وَمَا حَبَسَكَ (٦) عَنْ  
 أَضْيَافِكَ ، أَوْ قَالَتْ : ضَيْفُكَ ؟ قَالَ : أَوْمَاعَتِيئِهِمْ (٧) قَالَتْ :  
 أَبَوَا حَتَّى تَجِيءَ ، قَدْ عُرِضُوا (٨) فَأَبَوْا قَالَ : فَذَهَبْتُ أَنَا فَاحْتَبَأْتُ ،  
 فَقَالَ : يَا غُنْثَرُ (٩) فَجَدَّعَ وَسَبَّ (١٠) ، وَقَالَ : كُلُوا لَاهِنِيًّا ،  
 فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ أَبَدًا ، وَأَيْمَنَ اللَّهُ مَا كُنَّا نَأْخُذُ مِنْ لِقْسَمِهِ إِلَّا رَبًّا مِنْ

(١) للأزيمة : (واطلق).

(٢) هذه رواية الكسبي ، ولأى در وأى الومث عن الخوى . (أنا وأى) - من در  
 ذكر الأم - ، والمسئل (أنا وأى) - من در ذكر الاب - .

(٣) لأى در والأصل واس عاكر (ولا أدرى).

(٤) لأى در فى رواه (س يساوسى بى أى نكر) ، واه فى أخرى كائز  
 الأزيمة (س يسا وبت أن نكر) .

(٥) لأى در عن الكسبي ، ولأى الومث (س صاب المته).

(٦) للأزيمة (ماحسك) - بسوط الواو -

(٧) فى روايه - (أوما عسم) - عدى ماء الإساع الموله من كسره التاء -

(٨) أى على الطعام ، أى عرس الطعام عسم ، فهو من دف القلب ، صل عرسب  
 الناقة على الخوص ، وبرى (عرصوا) نصح المولى والراه ، أى عرس عسم الاهل من  
 الولد والمرأة والخدام الطعام

(٩) نعم أوله وفتح ماله أو صمه ، والدر هو الحمل ، أو احامل ، أو الداء ،  
 أو النسم

(١٠) أى دعا عليه عدى الوب ، أو السمة - ومعنى (سب) سم أى ولده - لتأجيل  
 قرى الأصاف

أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا . قال : يَغْنَى حَتَّى شَبِعُوا (١) وَصَارَتْ أَكْثَرُ (٢)  
مِمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا هِيَ كَمَا هِيَ  
أَوْ أَكْثَرُ (٣) مِنْهَا ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : يَا أُخْتُ بَنِي فِرَاسٍ مَا هَذَا (٤) ؟  
قَالَتْ : لَا وَقُرَّةَ عَيْنِي لَهِيَ الْآنَ أَكْثَرُ مِنْهَا قَبْلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (٥)  
فَأَكَلَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ . وقال : إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ - يَغْنَى  
يَمِينُهُ - ثُمَّ أَكَلَ مِنْهَا لُقْمَةً . ثُمَّ حَمَلَهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، فَأَصْصَحَتْ عِنْدَهُ . وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمٍ عَقْدٌ . فَمَضَى  
الْأَجَلَ . فَفَرَّقْنَا (٦) اثْنَا (٧) عَشَرَ رَجُلًا . مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْاسٌ .  
اللَّهُ أَعْلَمُ كَمَ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ (٨) فَأَكَلُوا مِنْهَا أَحْمَقُونَ ، أَوْ كَمَا قَالَ .

(١) لَأَيَّ دَرٍ وَأَيَّ الْوَقْتِ وَالْأَصِيلِ (قُلْ وَشَمُوا) سَقُوطُ لَعَطٍ (يَمِي  
حَتَّى) وَرِيَادَةُ وَאו ، وَفِي رِوَايَةٍ (شَمُوا) سَقُوطُهَا وَيَالْعَاهُ مَكْدَنُ الْوَاوِ  
(٢) فِي بَعْضِ النُّسخِ (أَكْرَمًا كَانَتْ) - مَالُوحَةً - ،  
(٣) لَأَيَّ دَرٍ وَأَيَّ عِساكِرٍ فِي سَجَةٍ (أَوْ أَكْثَرُ فَقَالَ) سَقُوطُ لَعَطٍ (مِمَّا)  
(٤) لَأَيَّ عِساكِرٍ (مَا هَذَا) وَالِاسْتِغْنَاءُ تَحْبِصُ عَمَّا يَرَى مِنَ الرِّيَادَةِ فِي مَوْضِعِ  
الْقِصَصِ

(٥) لِلْأَصِيلِ «ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»  
(٦) مُتَشَدِّدُ الرَّاءِ ، وَهُوَ رِوَايَةُ الْكَشْمِيرِيِّ ، وَرِوَايَةُ الْحَمَوِيِّ وَالْمُسْتَمَلِّ تَحْفِيفُ الرَّاءِ ،  
وَلَأَيَّ دَرٍ (مَعْرُوفًا) نَالِعِينَ الْمُهْمَةَ  
(٧) لِلْأَرْسَةِ (اثْنَيْ عَشَرَ) وَهُوَ مَعْمُولٌ ثَانٍ . أَمَّا الرِّوَايَةُ بِدَرْجٍ فَهِيَ أَسْفَلُ  
الْقَدَمَةِ لِمَنْ قَاتَلَ الْعَرَبَ

(٨) فِي سَجَةٍ مَا أَيْضًا (مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِمَّا) [إِلْح]



تم - بحمد الله تعالى وحسن توفيقه - الجزء الأول من صحيح البخارى ، مع ذكر ما فيه من روايات الرواة منسوبة إليهم ، ويتلوه - إن شاء الله تعالى - الجزء الثانى ، مفتتحاً بباب بدء الأذان .

نسأل الله الذى بيده مقاليد كل شيء أن يعين على إكماله ؛ إنه نعم المعين ، وعليه وحده التكلان .

## فهرس الموضوعات

### الواردة في الجزء الأول من صحيح البخارى

صفحة	صفحة
	<b>بسم الله الرحمن الرحيم</b>
	<b>كيف كان بدء الوحي</b>
	وفيه : حديث عمر بن الخطاب « إنما الأعمال بالنيات » ... ٣
	وحديث سؤال الحارث بن هشام كيف ياتيک الوحي ؟ ٤
	وحديث عائشة أول ما بدى به رسول الله من الوحي الرؤيا الصالحة
	وحديث جابر « بينما أنا أمتى إذ سمعت صوتا من السماء » ... ٥
	وحديث ابن عباس كان رسول الله يعالج من التنزيل شدة ... ٨
	وحديث ابن عباس كان رسول الله أجود الناس وخبر أبى سفيان بن حرب وهرقل ... ١٠
	<b>بسم الله الرحمن الرحيم</b>
	<b>كتاب الايمان</b>
	<b>باب الايمان</b> ... ١٧
	<b>باب دعاؤكم إيمانكم</b> ... ١٩
	وفيه : حديث ابن عمر « بنى الاسلام على خمس » ... ١٩
	<b>باب أمور الايمان</b> ... ١٩
	وفيه : حديث أبى هريرة « الايمان بضع وسرون سبعة » ... ٢٠
	<b>باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه وبده</b> ... ٢٠
	وفيه : حديث عبد الله بن عمر « المسلم من سلم لسانه المسلمون من لسانه » ... ٢٠
	<b>باب أى الاسلام أفضل</b> ... ٢١
	وفيه : حديث سؤال أبى موسى الأشعرى أى الاسلام أفضل ... ٢١
	<b>باب إطعام الطعام من الاسلام</b> ... ٢١
	وفيه : حديث عبد الله بن عمرو « تطعم الطعام » ... ٢١
	<b>باب من الايمان أن يجب لأخيه ما يجب لنفسه</b> ... ٢٢
	وفيه : حديث أنس « لا يؤمن أحدكم حتى يجب لأخيه ما يجب لنفسه » ... ٢٢
	<b>باب حب الرسول من الايمان</b> ... ٢٢
	وفيه : حديث أبى هريرة « لا يؤمن أحدكم حتى يكون أحب إليه من والده » ... ٢٢
	وحديث أنس فى معناه ... ٢٣
	<b>باب حلاوة الايمان</b> ... ٢٣
	وفيه : حديث أنس « ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان » ... ٢٣
	<b>باب علامة الايمان حب الانتصار</b> ... ٢٤
	وفيه : حديث أنس « آبة الايمان حب الانتصار » ... ٢٤

صفحة

- باب إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة ... ٣٠  
وفيه : حديث سعد أن رسول الله أعطى رهطاً وسعد جالس ... ٣٠  
باب إفشاء السلام من الإسلام ... ٣١  
وفيه : حديث عبد الله بن عمرو في سؤال النبي أي الإسلام خير ؟ ... ٣١  
باب كقرآن العشير ... ٣٢  
وفيه : حديث ابن عباس « أريت النار فإذا أكثر أهلها النساء يكفرن » ... ٣٢  
باب المعاصي من أمر الجاهلية ... ٣٣  
وفيه : حديث أبي ذر « إنك امرؤ فيك جاهلية ، إخوانكم خولكم » ... ٣٣  
باب وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ... ٣٤  
وفيه : حديث أبي بكرة « إذا التقى المسلمان بسيفيهما » ... ٣٤  
باب ظلم دون ظلم ... ٣٥  
وفيه : خبر عبد الله بن مسعود في نزول « إن الشرك لظلم عظيم » ... ٣٥  
باب علامة المنافق ... ٣٦  
وفيه : حديث أبي هريرة « آفة المنافق ثلاث » ... ٣٦  
وحديث عبد الله بن عمرو « أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً » ... ٣٦  
باب قيام ليلة القدر ... ٣٦  
وفيه : حديث أبي هريرة « من قم ليلة القدر » ... ٣٦  
باب الجهاد من الإيمان ... ٣٧  
وفيه : حديث أبي هريرة « اتدب الله لن يخرج في سبيله » ... ٣٧

صفحة

- باب ... ٢٤  
وفيه : حديث عبادة بن الصامت « يايعزوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً » ... ٢٤  
باب من الدين القسار من الفتن ... ٢٥  
وفيه : حديث أبي سعيد الخدري « يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم » ... ٢٥  
باب قول النبي أنا أعلمكم بالله ... ٢٦  
وفيه : حديث عائشة كان رسول الله إذا أمرهم أممرهم من الأعمال بما يطيقون ... ٢٦  
باب من كره أن يعود في الكفر ... ٢٦  
وفيه : حديث أنس « ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان » ... ٢٦  
باب تفاضل أهل الإيمان ... ٢٧  
وفيه : حديث أبي سعيد الخدري « يدخل أهل الجنة الجنة » ... ٢٧  
وحديث أبي سعيد الخدري « بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي » ... ٢٨  
باب الحياء من الإيمان ... ٢٨  
وفيه : حديث عبد الله بن عمر « دعه فإن الحياء من الإيمان » ... ٢٨  
باب فإن تابوا وأقاموا الصلاة ... ٢٩  
وفيه : حديث عبد الله بن عمر « أمرت أن أقابل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله » ... ٢٩  
وحديث أبي هريرة في سؤال رسول الله أي العمل أفضل ... ٣٠

صفحة	صفحة
وفيه : حديث أبى وائل	٢٨ باب تطوع قيام رمضان ...
« سباب المسلم فسوق وقتاله كفر » ... ٤٧	وفيه : حديث أبى هريرة « من صام رمضان ... » ٣٨
وحديث عبادة بن الصامت أن رسول الله خرج يخبر ببلية القدر فتلاحى رجلان ٤٧	باب الدين يسر ... ٣٩
باب سؤال جبريل النبي عن الإيمان ... ٤٨	وفيه : حديث أبى هريرة « إن الدين يسر » ... ٣٩
وفيه : حديث أبى هريرة عن سؤال جبريل النبي عن الإيمان والأسلام والاحسان والساعة ... ٤٨	باب الصلاة من الإيمان ... ٤٠
باب ... ٤٩	وفيه : حديث البراء في تحويل القبلة ... ٤٠
فيه : خبر أبى سفيان وهرقل	باب حسن إسلام المرأة ... ٤١
باب فضل من استبرأ لدينه وفيه : حديث النعمان بن بشير « الحلال بين والحرام بين » ... ٥٠	وفيه : حديث أبى هريرة « إذا أحسن أحدكم إسلامه » ... ٤٢
باب اداء الخمس من الإيمان وفيه : حديث ابن عباس عن وفد عبد القيس إلى النبي ... ٥١	باب أحب الدين إلى الله أحومه وفيه : حديث عائشة « عليكم بما تطيقون » ... ٤٢
باب ما جاء أن الأعداء بالنية وفيه : حديث عمر بن الخطاب في قول رجل من اليهود في آية ( اليوم أكملت لكم دينكم ) ... ٥٢	باب زيادة الإيمان ونقصانه وفيه : حديث أنس « يخرج من النار من قال لا إله إلا الله » ... ٤٣
وحدث أبى مسعود « إذا انفلق الرجل على أهله بحسنها » ... ٥٣	وحديث عمر بن الخطاب عن قول رجل من اليهود في آية ( اليوم أكملت لكم دينكم ) ... ٤٤
وحدث سعد بن أبى وقاص « إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت عليها » ... ٥٣	باب الزكاة من الإسلام ... ٤٤
باب قول النبي : الدين النصيحة ... ٥٤	وفيه : حديث طلحة بن عبيد الله عن رجل من أهل نجد يسأل عن الإسلام ... ٤٥
وفيه : حديث مباحنة جبريل ابن عبد الله ... ٥٤	باب اتباع الجنائز من الإيمان وفيه : حديث أبى هريرة « من اتبع جنازة مسلم إيماناً واحتساباً ... » ٤٥
	باب خسوف القمر من الإيمان يجبت عمداً ... ٤٦

صفحة

- باب من قعد حيث ينتهي به المجلس** ... ٦٣
- وفيه : حديث أبي واقد الليثي عن ثلاثة نفر أقبلوا على حلقة النبي في المسجد
- باب قول النبي رب مبلغ أوعى من سامع**
- وفيه : حديث أبي بكره « فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام » ... ٦٤
- باب العلم قبل القول والعمل** ... ٦٥
- باب ما كان النبي يتخولهم بالموعظة والعلم** ... ٦٧
- وفيه : حديث ابن مسعود أن النبي كان يتخولنا بالموعظة وحديث أنس « يسروا ولا تعسروا » ... ٦٧
- باب من جمل لاهل العلم أيا ما** ... ٦٧
- وفيه : حديث عبد الله بن مسعود أني أتخولكم بالموعظة كما كان النبي يتخولنا بها ... ٦٧
- باب من يرد الله به خيرا** ... ٦٨
- وفيه : حديث معاوية « من يرد الله به خيرا يققه في الدين » ... ٦٨
- باب الفهم في العلم**
- وفيه : حديث ابن عمر « إن من السجر شجرة مثلها كمثل المسلم » ... ٦٨
- باب الاغنياء في العلم والحكمة** ... ٦٩
- وفيه : حديث عبد الله بن مسعود « لا حسد إلا في اثنين » ... ٦٩

صفحة

وحديث خطبة جرير بن عبد الله يوم مات الميرة ابن شعبة ... ٥٤



بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب العلم

- باب فضل العلم** ... ٥٥
- باب من سئل علما** ... ٥٥
- وفيه : حديث أبي هريرة « فإذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة » ... ٥٥
- باب من رفع صوته بالعلم**
- وفيه : حديث عبد الله بن عمرو « ويل للأعقاب من النار » ... ٥٦
- باب قول المحدث حدثنا أو أخبرنا** ... ٥٧
- وفيه : حديث ابن عمر « إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها » ... ٥٧
- باب طرح الامام المسألة**
- وفيه : حديث ابن عمر « إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها » ... ٥٨
- باب ما جاء في العلم** ... ٥٩
- وفيه : حديث أنس بن مالك عن ضمام بن ثعلبة ... ٦٠
- باب ما يذكر في المناولة** ... ٦٢
- وفيه : حديث بعث النبي بكتابه إلى كسرى ... ٦٣
- وحديث أنس بن مالك في اتضاد النبي خاتما من فضة ... ٦٣

صفحة

- باب الفتيا وهو واقف على**  
 ٧٧ **الدابة** ...  
 وفيه : حديث عبد الله بن عمرو بن العاص في سؤال النبي في حجة الوداع وقوله : « لا حرج » ... ٧٧
- باب من اجاب الفتيا بإشارة**  
 ٧٧ **اليدين والراس** ...  
 وفيه : حديث ابن عباس في سؤال النبي في حجته فقال : « لا حرج » ... ٧٧
- وحديث أبي هريرة « يقبض العلم ويظهر الجهل » ... ٧٨
- وحديث أسماء وسؤالها عائشة والناس يصلون الكسوف وقول النبي : « ما من شيء لم أكن أريته إلا رأيته » ... ٧٨
- باب تحريض النبي وفد**  
 ٧٩ **عبد القيس** ...  
 وفيه : حديث ابن عباس في وفد عبد القيس ... ٨٠
- باب الرحلة في المسألة النازلة**  
 ٨١ وفيه : حديث ركوب عقبة ابن الحارث إلى النبي في ثبوت الرضاع والنسب لسؤاله ... ٨١
- باب التناوب في العلم**  
 ٨٢ وفيه : حديث عمر بن الخطاب أنه كان هو وجار له يتناوبان النزول على رسول الله ... ٨٢

صفحة

- باب ما ذكر في ذهاب موسى في البحر إلى الخضر**  
 ٧٠ ...  
 وفيه : حديث أبي بن كعب في لقاء موسى والخضر ... ٧٠
- باب قول النبي اللهم علمه الكتاب**  
 ٧١ ...  
 وفيه : حديث ابن عباس « اللهم علمه الكتاب » ... ٧١
- باب متى يصح سماع الصغير**  
 ٧٢ وفيه : حديث ابن عباس أنه أقبل راكباً على حمار أتان وممر بين يدي بعض الصف ... ٧٢
- وحديث محمود بن الربيع عقلت من النبي مجة مجها في وجهي ... ٧٢
- باب الخروج في طلب العلم**  
 ٧٢ وفيه : حديث أبي بن كعب في لقاء موسى والخضر ... ٧٣
- باب فضل من علم وعلم**  
 ٧٤ وفيه : حديث أبي موسى « مثل ما بعثنى الله به من الهدى » ... ٧٤
- باب رفع العلم وظهور الجهل**  
 ٧٥ وفيه : حديث أنس « إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويثبت الجهل » ... ٧٥
- وحديث أنس « من أشراط الساعة أن يقل العلم » ... ٧٦
- باب فضل العلم**  
 وفيه : حديث ابن عمر « يشما أنا نائم أرى مدح لبن » ... ٧٦

صفحة

- باب كيف يقبض العلم**  
وفيه : حدث عبد الله بن عمرو بن الماص « إن الله لا يقبض العلم انزاعا » ٨٩
- باب هل يجعل للنساء يوما**  
وفيه : حدث أبي سعيد الخدرى « ما منكن امرأة تقدم ثلاثة من ولدها » ٩٠
- باب من سمع شيئا فراجع**  
وفيه : حديث عائشة إنها كانت لا تسمع شيئا إلا راجعت فيه حتى يعرفه ٩١
- باب ليبلغ العلم الشاهد**  
**القاتب** ... ٩٢
- وفيه : حدث أبي شريح « إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس » ... ٩٢
- وحدث أبي بكر « فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام » ... ٩٣
- باب إثم من كذب عن النبي**  
وفيه : حدث علي « لا تكذبوا على » ... ٩٥
- وحدث الزبير « من كذب على » ... ٩٥
- وحدث أنس « من تعد على كذبا » ... ٩٥
- وحدث ساه « من نفل على ما لم أقل » ... ٩٥
- وحدث أبي عريزة « تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي » ٩٥

صفحة

- باب الفصب في الموعظة** ... ٨٣
- وفيه : حديث أبي مسعود الأنصارى لا أكاد أدرك الصلاة مما يطول بنا فلان ٨٣
- وحدث زيد بن خالد الجهنى في اللقطة ... ٨٣
- وحدث أبي موسى لما سئل النبي عن أتبياء كرهها ... ٨٤
- باب من برك على ركبته عند الامام** ... ٨٤
- وفيه : حديث أنس بن مالك لما برك عمر على ركبته ٨٤
- باب من أعاد الحديث ثلاثا ليفهم عنه** ... ٨٥
- وفيه : حديث أنس أن النبي كان إذا سلم سلم ثلاثا ... ٨٥
- وحدث أنس أن النبي كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا ٨٦
- وحدث عبد الله بن عمرو « ول للآعقاب من النار » ٨٦
- باب تعليم الرجل امته**  
وفيه : حدث أبي موسى الأشعري « ثلاثة لهم أحرار » ... ٨٦
- باب عظة الامام النساء** ... ٨٧
- وفيه : حدث ابن عباس في عظة النبي النساء ... ٨٧
- باب الحرص على الحديث** ... ٨٨
- وفيه : حدث أبي هريرة من أسعد الناس برفاعك ؟ ٨٨

صفحة

- باب من سال وهو قائم عالا جالسا**  
وفيه : حديث أبى موسى  
« من قاتل لتكون كلمة  
الله هي العليا » ... ١٠٥
- باب السؤال والفتيا عند رمى الجمار** ... ١٠٦  
وفيه : حديث عبد الله بن عمرو عن سؤال النبي في الحج وقوله « لا حرج » ١٠٦
- باب قوله « وما أوتيتم من العلم إلا قليلا »** ... ١٠٦  
وفيه : حديث عبد الله في نزول « ويسألونك عن الروح » ... ١٠٦
- باب من ترك بعض الاختيار**  
وفيه : حديث عائشة « لولا قومك حدث عهدهم بكفر » ... ١٠٨
- باب من خصى بالعلم قوما** ... ١٠٨  
وفيه : حديث أنس بن مالك « ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صدقا من قلبه إلا حرمه الله على النار » ١٠٩  
وحديث أنس « من لقي الله لا يشرك به شيئا » ... ١٠٩
- باب الحياء في العلم** ... ١١٠  
وفيه : حديث أم سلمة عن سؤال أم سلم هل على المرأة من غسل إذا هي أحلمت ؟ ... ١١٠  
وحديث عبد الله بن عمر « إن من السحر سجرة لا سقط ورقها » ... ١١١

صفحة

- باب كتابة العلم** ... ٩٥  
وفيه : حديث من سال عليا هل عندكم كتاب ؟ ... ٩٥  
وحديث أبى هريرة « إن الله حبس عن مكة القتلى أو القيل ... ٩٦
- وحديث ابن عباس لما اشتد بالنبي وجهه وقوله : « أثبوني بكتاب أكتب لكم » ... ٩٧
- باب العلم والعظة بالليل**  
وفيه : حديث أم سلمة « سبحان الله ماذا أنزل الليلة من الفتن » ... ٩٨
- باب السمر في العلم**  
وفيه : حديث عبد الله بن عمر « أرايكنم ليلكم هذه » ... ٩٩  
وحديث ابن عباس عن صلاة النبي ليلة بات في بيت ميمونه ... ٩٩
- باب حفظ العلم**  
وفيه : خبر أبى هريرة أنه لزم النبي بشبع بطنه ... ١٠٠  
وحديث أبى هريرة « أبسط رداك » ... ١٠١  
وحديث أبى هريرة « حفظت من رسول الله دعاءين » ١٠١
- باب الانصات للعلماء**  
وفيه : حديث جرير « لا ترجعوا بعدي كفارا » ١٠٢
- باب ما يستحب للعلماء إذا سئل أبى الناس أعلم فيك العلم إلى الله**  
وفيه : حديث أبى بن كعب في لقاء موسى والخضر ... ١٠٢



صفحة

- ١١٨ ... باب إسباغ الوضوء ...  
وفيه : حديث أسامة بن زيد  
ثم وضوء النبي في الشعب  
ومزدلفة ...  
١١٨ ... باب غسل الوجه باليدين من  
غرفة واحدة ...  
١١٩ ... وفيه : حديث وضوء ابن  
عباس ...  
١١٩ ... باب التسمية على كل حال  
وفيه : حديث ابن عباس في  
التسمية ...  
١٢٠ ... باب ما يقول عند الخلاء ...  
وفيه : حديث أنس فيما يقول  
عند الخلاء ...  
١٢٠ ... باب وضع الماء عند الخلاء ...  
وفيه : حديث ابن عباس في  
وضعه ماء للنبي عند الخلاء  
ودعائه له ...  
١٢١ ... باب لاستقبال القبلة بغائط  
وفيه : حديث أبي أيوب  
الأنصاري « إذا جاء أحدكم  
الغائط فلا يستقبل  
القبلة » ...  
١٢٢ ... باب من تبرز على لبنتين ...  
وفيه : حديث عبد الله بن  
عمر في ذلك ...  
١٢٢ ... باب خروج النساء للبراز  
وفيه : حديث عائشة في ذلك  
ونزول آية الحجاب ...  
١٢٣ ... وحديث عائشة « إذا أذن أن  
تخرجن في حاجكن » ...  
١٢٣

صفحة

- باب من استحيا فامر غيره  
بالسؤال ...  
١١٢ ... وفيه : حديث علي ، كنت  
رجلا مداء ...  
١١٢ ... باب ذكر العلم والفتيا في  
المسجد ...  
١١٢ ... وفيه : حديث عبد الله بن  
عمر بن الخطاب في الإهلال  
باب من اجاب السائل بالثر  
مما سئل ...  
١١٣ ... وفيه : حديث ابن عمر عما  
يلبس المحرم ...  
١١٣ ...  
\*\*\*  
بسم الله الرحمن الرحيم  
كتاب الوضوء  
باب ما جاء في الوضوء ...  
١١٤ ... باب لا تقبل صلاة بغير طهور  
وفيه : حديث أبي هريرة  
« لا تقبل صلاة من أحدث  
حتى يتوضأ » ...  
١١٥ ... باب فضل الوضوء ...  
١١٥ ... وفيه : حديث أبي هريرة « إن  
من أمني يوم القيامة غرا  
محجلين » ...  
١١٥ ... باب لا يتوضأ من شك ...  
١١٦ ... وفيه حديث عم عباد بن  
تميم « لا تفتل حتى سمع  
صوتا » ...  
١١٦ ... باب التخفيف في الوضوء ...  
١١٧ ... وفيه : حديث ابن عباس عن  
صلاة النبي بعد أن نام  
ووضوئه وضوءا خفيفا  
١١٧

صفحة	باب التبرز في البيوت	صفحة
١٢٨	وفيه : حديث عبد الله بن عمر في ذلك ... ١٢٤	باب الوضوء مرة مرة ... ١٢٨
١٢٨	باب	وفيه : حديث ابن عباس في الوضوء مرة مرة ... ١٢٨
١٢٩	وفيه : حديث عبد الله بن عمر في معنى الحديث السابق ١٢٤	باب الوضوء مرتين مرتين ... ١٢٩
١٢٩	باب الاستنجاء بالماء	وفيه : حديث عبد الله بن زيد عن الوضوء مرتين مرتين ١٢٩
١٢٩	وفيه : حديث انس كان النبي إذا خرج لحاجته أجيء أنا وغلام معنا إداوة ... ١٢٤	باب الوضوء ثلاثا ثلاثا
١٢٩	باب من حمل معه الماء لطهوره	وفيه : حديث وضوء عثمان ابن عفان ... ١٢٩
١٣٠	وفيه : حديث انس انه كان يتبع رسول الله إذا خرج لحاجته بالماء ... ١٢٥	باب الاستنثار في الوضوء ... ١٣٠
١٣١	باب حمل العنزة مع الماء	وفيه : حديث أبي هريرة « من توضأ فليستثر » ١٣١
١٣١	وفيه : حديث انس انه كان يحمل إداوة وعنزة للنبي ١٢٥	باب الاستجمار وترا ... ١٣١
١٣١	باب النهي عن الاستنجاء باليمين	وفيه : حديث أبي هريرة في ذلك ... ١٣١
١٣١	وفيه : حديث قتادة « إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء » ... ١٢٦	باب غسل الرجلين ولا يمسح على القدمين ... ١٣١
١٣١	باب لا يمسك ذكره يمينه	وفيه : حديث عبد الله بن عمرو « ويل للأعقاب من النار » ... ١٣١
١٣٢	وفيه : حديث قتادة « إذا بال أحدكم فلا يأخذن ذكره بيمينه » ... ١٢٦	باب المضمضة في الوضوء ... ١٣٢
١٣٢	باب الاستنجاء بالحجارة ... ١٢٧	وفيه : حديث وضوء عثمان ١٣٢
١٣٣	وفيه : حديث أبي هريرة « ابغني أحجارا » ... ١٢٧	باب غسل الأعقاب ... ١٣٣
١٣٣	وحديث عبد الله بن مسعود لما أتى النبي بحجرين وروثة ١٢٨	وفيه : حديث أبي هريرة « ويل للأعقاب من النار » ١٣٣
١٣٤		باب غسل الرجلين في النعلين ١٣٤
١٣٤		وفيه : حديث عبد الله بن عمر أنه كان يلبس النعال السببة وبوضاً فيها ١٣٤

صفحة

- ١٤٠ وحديث على ، كنت رجلا مذاء  
وحديث عثمان بن عفان فممن  
جامع فلم ممن وفنوى  
١٤١ مض الصحابة مثله ...  
وحديث ابي سعيد الخدرى  
لما ارسل النبى لرجل فقال  
له : « لعلنا اعجلناك » ... ١٤١

**باب الرجل يوضئ صاحبه**

- وفيه : حديث اسامه بن زيد  
وهو يوضئ النبى ... ١٤٢  
وحديث المغيرة بن شعبه وهو  
يوضئ النبى ... ١٤٢

**باب قراءة القرآن بعد الحدث**

- وفيه : حديث عبد الله بن  
عباس لئله بات عند خاله  
ميمونة .. ... ١٤٣

**باب من لم يتوضأ إلا من**

- الفشى المتقل** ... ١٤٤  
وفيه : حديث اسماء بنت ابي  
بكر انت عائشة حين  
خف الشمس وقول  
النبي « ما من شئ كنت  
لم ارد إلا رأسه » ... ١٤٤

**باب مسح الرأس كله**

- وفيه : حديث وضوء عبدالله  
ابن زيد ... ١٤٦

**باب غسل الرجلين إلى الكعبين**

- وفيه : حديث وضوء عبدالله  
ابن زيد ... ١٤٧

صفحة

**باب التيمن في الوضوء**  
**والفصل** ... ١٣٥

- وفيه : حديث أم عطية عن  
غسل ابنة النبى ... ١٣٥  
وحديث عائسة كان النبى  
يعجبه اليمين .. ... ١٣٥

**باب التماس الوضوء** ... ١٣٥

- وفيه : حديث انس بن مالك  
عن التماس الناس الوضوء  
ونبع الماء من بين اصابع  
النبي ... ١٣٥

**باب الماء الذى يغسل به**  
**شعر الانسان** ... ١٣٦

- وفيه : خبر ابن سيرين عن  
من يكون عنده شعرة من  
النسي ... ١٣٧  
وخبر انس أن ابا طلحة  
كان أول من أخذ من شعر  
النسي ... ١٣٧

- وحديث ابي هريرة « إذا  
سرب الكلب في إناء احذكم  
فليضله سبعا » وأن  
الكلاب كانت تبول وتقل  
وتدبر في المسجد ... ١٣٧

- وحديث عدى بن حاتم « إذا  
أرسلت كلبك المعلم فقل  
فكل » ... ١٣٨

**باب من لم ير الوضوء إلا من**  
**المخرجين** ... ١٣٩

- وفيه : حديث ابي هريرة  
« لا تزال الصد في صلاة » ... ١٤٠

- وحديث عبدالله بن زيد  
لا تصرف موى بمسوح  
صوتا ... ١٤٠

صفحة	باب الفصل والوضوء في	صفحة	باب استعمال فضل وضوء
١٥٢	المخضب ... .. وفيه : حديث أنس لما أتى رسول الله بمخضب فتوضأ القوم كلهم ...	١٤٨	الناس ... .. وفيه : حديث أبي جحيفة أن الناس كانوا يأخذون فضل وضوء النبي ...
١٥٢	وحديث أبي موسى أن النبي دعا بقدح ... .. وحديث عبد الله بن زيد عن وضوء النبي من تور من صفر ... ..	١٤٨	وحديث محمود بن الربيع أن النبي إذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه ...
١٥٢	وحديث عائشة « هرقوا على من سبغ قربة لم تحل أو كسهن » ... ..	١٤٨	بَاب
١٥٤	باب الوضوء من التور .. .. وفيه : حديث في وضوء عبد الله بن زيد ... ..	١٤٩	وفيه : حديث السائب بن يزيد لما كان وحدا فمسح النبي على رأسه ودعا له
١٥٤	وحديث أنس أن النبي دعا بإناء من ماء فأتى بقدح رجراج ... ..	١٤٩	باب من مضى واستنشق من غرفة واحدة ... ..
١٥٥	باب الوضوء باليد وفيه : حديث أنس كان النبي يغسل بالصابون ... ..	١٤٩	وفيه : حديث وضوء عبد الله ابن زيد ... ..
١٥٦	باب المسح على الخفين ... .. وفيه : حديث سعد بن أبي وقاص أن النبي مسح على الخفين ... ..	١٥٠	باب مسح الرأس مرة ... .. وفيه : حديث وضوء عبد الله ابن زيد ... ..
١٥٦	وحديث المغيرة بن شعبه أن النبي مسح على الخفين وحديث عمرو بن أمية الضمري أنه رأى النبي مسح على الخفين ... ..	١٥١	باب وضوء الرجل مع امرأته وفيه : حديث عبد الله بن عمر كان الرجال والنساء يوضؤون في زمان رسول الله جميعا ... ..
١٥٦	وحديث عمرو بن أمية الضمري أنه رأى النبي مسح على الخفين ... ..	١٥١	باب صب النبي وضوءه على الغني عليه وفيه : حديث حابر جاء رسول الله يعودني وأنا مريض لا أعقل فوضأ وصب علي ... ..
١٥٧	وحديث عمرو بن أمية الضمري أنه رأى النبي مسح على عمامته وخفيه	١٥١	

صفحة	باب إذا أدخل رجله وهما طاهرتان	صفحة
١٦٠	باب الوضوء من غير حدث وفيه : حديث أنس كان النبي يتوضأ عند كل صلاة ...	١٥٧
١٦١	وحدث سويد بن النعمان لما دعا النبي بالأطعمة في خيبر ثم مضمض ولم يتوضأ ...	١٥٨
١٦١	باب من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق وفيه : حديث عبد الله بن عباس أن النبي أكل كتف شاة ولم يتوضأ ...	١٥٨
١٦١	وحدث عمرو بن أمية أنه رأى رسول الله يحتز من كتف شاة ولم يتوضأ ...	١٥٨
١٦٢	باب ما جاء في غسل البول وفيه : حديث أنس أنه كان يأتي للنبي بماء فيفسل به	١٥٨
١٦٢	باب وفيه : حديث سويد بن النعمان أن النبي دعا بالأزواد في خيبر فأكل ومضمض ولم يتوضأ ...	١٥٨
١٦٢	باب ترك النبي الأعرابي حتى فرغ من بوله وفيه : حديث أنس أن النبي رأى أعرابيا يبول في المسجد فقال : « دموه »	١٥٩
١٦٣	باب صب الماء على البول وفيه : حديث أنس أن النبي رأى أعرابيا يبول في المسجد فقال : « دموه »	١٥٩
١٦٤	باب مسجد وفيه : حديث أبي هريرة في أعرابي بال في المسجد ...	١٥٩
١٦٤	باب يهريق الماء على البول وفيه : حديث أنس في أعرابي بال في المسجد ...	١٦٠
١٦٤	باب إذا أدخل رجله وهما طاهرتان وفيه : حديث المغيرة بن شعبة « دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين » ...	١٦٠
١٦٤	باب من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق وفيه : حديث عبد الله بن عباس أن النبي أكل كتف شاة ولم يتوضأ ...	١٦٠
١٦٤	باب من مضمض من السويق ولم يتوضأ وفيه : حديث سويد بن النعمان أن النبي دعا بالأزواد في خيبر فأكل ومضمض ولم يتوضأ ...	١٦٠
١٦٤	وحدث ميمونة أن النبي أكل عندها كتفا ثم صلى ولم يتوضأ ...	١٦٠
١٦٤	باب هل يمضمض من اللبن وفيه : حديث ابن عباس أن رسول الله شرب لبنا فمضمض ...	١٦٠
١٦٤	باب الوضوء من النوم وفيه : حديث عائشة إذا نعت أحدكم وهو يصلي فليرقد ...	١٦٠
١٦٤	وحدث أنس « إذا نعت أحدكم في الصلاة فليمن »	١٦٠

صفحة	باب	صفحة	باب
١٦٦	باب إذا غسل الجنابة أو غيرها غلم يذهب أثره ... وفيه : حديث عائشة أن النبي كان يخرج وأثر الفسل فيه بقع ماء ... وحديث عائشة أنها كانت تفسل المني من ثوب النبي ثم ترى فيه بقعا ...	١٦٥	باب بول الصبيان ... وفيه : حديث عائشة في صبي بال على النبي ... وحديث أم قيس بنت محصن في أن ابنا صغيرا لها بال على ثوب النبي ...
١٦٦	باب أبوال الإبل والغنم ... وفيه : حديث أنس عن العربيين ...	١٦٦	باب البول قائما أو قاعدا ... وفيه : حديث حذيفة أن النبي بال قائما ...
١٧١	باب ما يقع من التجاسات في السمن والماء ... وفيه : حديث ميمونة عن فارة سقطت في السمن وحديث ميمونة مثله ...	١٦٦	باب البول عند صاحبه والتستر بالحائط ... وفيه : حديث حذيفة في أن النبي بال قائما في سباطة قوم خلف حائط ...
١٧٢	باب الماء الدائم ... وفيه : حديث أبي هريرة « كل كلم يكلمه المسلم » ...	١٦٦	باب البول عند سباطة قوم ... وفيه : حديث حذيفة أن النبي أتى سباطة قوم فبال قائما ...
١٧٣	باب إذا ألقى على ظهر المصلي قدر ... وفيه : حديث أبي هريرة «نحن الآخرون السابقون»	١٦٧	باب غسل الدم ... وفيه : حديث أسماء إذا حاضت في الثوب تحته ثم تقرصه ...
١٧٤	باب البزاق والمخاط ونحوه في الثوب ... وفيه : حديث أنس أن النبي سلى جزور وهو يصلي عند البيت ...	١٦٧	باب غسل المني وفركه ... وفيه : حديث عائشة أنها كانت تفسل الجنابة من ثوب النبي ...
١٧٦	باب البزاق والمخاط ونحوه في الثوب ... وفيه : حديث أنس أن النبي بزق في ثوبه ...	١٦٨	باب غسل المني وفركه ... وفيه : حديث عائشة أنها كانت تفسل المني من ثوب رسول الله ...

صفحة

- باب غسل الرجل مع امرأته**  
وفيه : حديث عائشة أنها كانت تغتسل والنبي من إناء واحد ... ١٨٢
- باب الغسل بالصاع ونحوه**  
وفيه : حديث عائشة في غسلها من صاع ... ١٨٢
- وحديث جابر بن عبد الله بكفيك صاع ... ١٨٣
- وحديث ابن عباس أن النبي كان يغتسل وميمونة من إناء واحد ... ١٨٣
- باب من اغاض على رأسه ثلاثا**  
وفيه : حديث جبير بن مطعم « أما أنا فاقبض على رأسي ثلاثا » ... ١٨٤
- وحديث جابر بن عبد الله كان النبي يفرغ على رأسه ثلاثا ... ١٨٤
- وحديث جابر كان النبي يأخذ ثلاثة أكف ... ١٨٤
- باب الغسل مرة واحدة**  
وفيه : حديث ميمونة في غسل النبي ... ١٨٥
- باب من بدأ بالخلاب أو الطيب**  
وفيه : حديث عائشة أن النبي كان إذا اغتسل من الجنابة دعا بتيء نحو الخلاب ... ١٨٦
- باب المضمضة والاستنشاق**  
وفيه : حديث ميمونة في غسل النبي ... ١٨٦

صفحة

- باب لا يجوز الوضوء بالنيء**  
وفيه : حديث عائشة « كل شراب أسكر فهو حرام » ١٧٦
- باب غسل المرأة إياها الدم عن وجهه**  
وفيه : حديث سهل بن سعد الساعدي أن فاطمة غسلت الدم عن وجه النبي لما جرح ... ١٧٧
- باب السواك**  
وفيه : حديث أبي مري عن تسوك النبي ... ١٧٧
- وحديث حذيفة أن النبي كان إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك ... ١٧٧
- باب دفع السواك إلى الأكبر**  
وفيه : حديث ابن عمر عن رجلين تسوكا عند النبي فقال لأحدهما كبر ... ١٧٨
- باب فضل من بات على الوضوء**  
وفيه : حديث البراء بن عازب في دعاء ما قبل النوم ... ١٧٨
- \*\*\*
- بسم الله الرحمن الرحيم**  
**كتاب الغسل**
- باب الوضوء قبل الغسل**  
وفيه : حديث عائشة في غسل النبي ... ١٨١
- وحديث ميمونة في غسل النبي ... ١٨١

صفحة	صفحة	
١٩١	باب مسح اليد بالتسراب	
وفيه : حديث على ، كنت	ليكون اتقى ... .. ١٨٧	
١٩١	رجلا مذاء ... .. ١٨٧	
١٩١	باب من تطيب ثم اغتسل ... .. ١٨٧	
وفيه : حديث عائشة أنها	باب هل يدخل الجنب يده	
طيبت رسول الله ثم طاف	في الإناء قبل أن يغسلها ؟ ١٨٧	
١٩١	على نسائه وأصبح محرما	وفيه : حديث عائشة كنت
وحديث عائشة كاتى أنظر	أغتسل أنا والنبي من إناء	واحد تختلف أبدينا فيه ١٨٨
إلى ويص الطيب في مفرق	وحديث عائشة كان رسول	الله إذا اغتسل من الجنابة
١٩٢	النسبي ... .. ١٨٨	غسل يده ... .. ١٨٨
١٩٢	باب تظليل الشعر ... .. ١٨٨	وحديث عائشة كنت اغتسل
وفيه : حديث عائشة أنه كان	أنا والنبي من إناء واحد	من جنابة ... .. ١٨٨
يخلل بيده شعره ثم	وحديث أنس بن مالك كان	النبي والمرأة من نسائه
١٩٢	يفيض الماء ... .. ١٨٨	بغسلان من إناء واحد
باب من توضأ من الجنابة ثم	باب تفريق الفسل والوضوء ١٨٩	وفيه : حديث ميمونة في
١٩٣	غسل سائر جسده ... .. ١٨٨	غسل النبي ... .. ١٨٩
وفيه : حديث ميمونة في	باب من أفسرغ يمينه على	شماله ... .. ١٨٩
١٩٣	غسل النبي ... .. ١٨٩	وفيه : حديث ميمونة في
باب إذا ذكر في المسجد أنه	غسل النبي ... .. ١٨٩	باب إذا جامع ثم عاد ... .. ١٩٠
١٩٤	جنب ... .. ١٨٩	وفيه : حديث عائشة أنها
وفيه : حديث أبى هريرة أن	كانت تطيب النبي قبوط	على نسائه وأصبح محرما ١٩٠
النبي ذكر أنه جنب بعد أن	وحديث أنس بن مالك أن	النبي كان يطوف على
أقيمت الصفوف ... .. ١٩٤	نسائه في الساعة الواحدة ١٩٠	
باب نفق السيدين ... .. ١٩٤		
وفيه : حديث ميمونة عن		
١٩٤	غسل النبي ... .. ١٩٠	
باب من بدأ بشق رأسه الأيمن		
١٩٥	وفيه : حديث عائشة في غسلها	
١٩٥		
***		



صفحة	صفحة
٢٠١	بسم الله الرحمن الرحيم
٢٠١	باب من اغتسل عرياناً ... ١٩٦
٢٠١	وفيه : حديث أبي هريرة كان بنو إسرائيل يقتلون عارة . وكان موسى يقتل وحده ... ١٩٦
٢٠١	باب التستر في الفسل عند الناس ... ١٩٨
٢٠٢	وفيه : حديث أم هانئ أنها ذهبت إلى رسول الله فوجده يقتل وفاطمة تستره ... ١٩٨
٢٠٢	وحديث ميمونة سترت النبي وهو يقتل من الجنابة ... ١٩٨
٢٠٢	باب إذا احتلمت المرأة ... ١٩٩
٢٠٢	وفيه : حديث أم سلمة في سؤال أم سليم هل على المرأة من غسل إذا هي احتلمت ؟ ... ١٩٩
٢٠٣	باب عرق الجنب ... ١٩٩
٢٠٣	وفيه : حديث أبي هريرة « إن المسلم لا يتجسس » ... ١٩٩
٢٠٣	باب الجنب يخرج ويمشي في السوق ... ٢٠٠
٢٠٣	وفيه : حديث أنس أن نبي الله كان يطوف على نساءه في الليلة الواحدة ... ٢٠٠
٢٠٤	وحديث أبي هريرة « إن المؤمن لا يتجسس » ... ٢٠٠
	***
باب كينونة الجنب في البيت	
وفيه : حديث عائشة أن النبي كان يرقد وهو جنب ويتوضأ ...	
باب نوم الجنب	
وفيه : حديث سؤال عمر بن الخطاب أيرقد أحدنا وهو جنب ؟ ...	
باب الجنب يتوضأ ثم ينام	
وفيه : حديث عائشة إذا أراد النبي أن ينام وهو جنب وحديث عبد الله عن سؤال عمر أنام أحدنا وهو جنب ؟ ...	
وحديث عبد الله بن عمر عن سؤال عمر عن التوم وهو جنب ...	
باب إذا التقى الفتان	
وفيه : حديث أبي هريرة إذا جلس بين شعبها الأربع ثم أجدها ...	
باب غسل ما يصيب من فرج المرأة	
وفيه : حديث عثمان بن عفان إذا جامع الرجل امرأته ولم يعن ...	
وحديث أبي بن كعب إذا جامع الرجل المرأة فلم ينزل ...	

صفحة

- ٢١٠ **باب ترك الحائض الصوم ...**  
وفيه : حديث أبى سعيد  
الخدري « يا معشر النساء  
تصدقن » وأن من نقصان  
دينها أنها إذا حاضت  
لا تصوم ... .. ٢١٠
- ٢١١ **باب تقضى الحائض المناسك**  
وفيه : حديث عائشة خرجنا  
مع النبي لا نذكر إلا الحج  
وأنها طمئت ، وقوله :  
« فاقطعي ما يفعل الحاج  
غير أن لا تطوفي بالبيت  
حتى تطهري » ... .. ٢١٢
- ٢١٣ **باب الاستحاضة ...**  
وفيه : حديث عائشة عن  
استحاضة فاطمة بنت  
حيث ... .. ٢١٣
- ٢١٣ **باب غسل دم الحائض ...**  
وفيه : حديث أسماء بنت  
أبى بكر عما إذا أصاب  
الدم الثوب ، وعن عائشة  
في ذلك ... .. ٢١٣
- ٢١٤ **باب الاعتكاف للمستحاضة**  
وفيه : حديث عائشة عن  
اعتكاف النبي وبعض  
نسائه وهي مستحاضة  
وحديث عائشة مثله ... ٢١٥
- باب هل تصلى المرأة في ثوب**  
**حاضت فيه ...** ٢١٥  
وفيه : حديث عائشة ، ما كان  
لأحدنا إلا ثوب واحد  
تحيض فيه ... ٢١٥

صفحة

بسم الله الرحمن الرحيم

### كتاب الحيض

- ٢٠٦ **باب كيف كان بدء الحيض**  
وفيه : حديث عائشة خرجنا  
لا نرى إلا الحج ، فلما كنا  
بسرف حضت ... .. ٢٠٦
- ٢٠٧ **باب غسل الحائض ...**  
وفيه : حديث عائشة كنت  
أرجل شعر رأس رسول  
الله وأنا حائض ... .. ٢٠٧
- وحديث عائشة أنها كانت  
ترجل رأس رسول الله  
وهي حائض ... .. ٢٠٧
- ٢٠٨ **باب قرادة الرجل في حجر**  
**امراته ...** ٢٠٨  
وفيه : حديث عائشة أن  
النبي كان يتكىء في حجرى  
وأنا حائض ... .. ٢٠٨
- ٢٠٨ **باب من سمي النفاس حيضا**  
وفيه : حديث أم سلمة أن  
النبي اضطجع معها بعد أن  
حاضت في خيمته ... ٢٠٨
- ٢٠٩ **باب مباشرة الحائض ...**  
وفيه : حديث عائشة كان  
بأمرنى فأنزرت وبيأثرنى  
وأنا حائض ... .. ٢٠٩
- وحديث عائشة أمرها أن تنزرت  
في فور حيضتها ثم بارشها  
وحديث ميمونة أن النبي كان  
إذا أراد أن يباشر امرأة  
من نسائه أمرها فأنزرت  
وهي حائض ... ٢١٠

صفحة	باب	صفحة	باب
	باب إقبال الحيض وإدباره	٢١٥	باب الطيب للمرأة عند غسلها
	وفيه : حديث عائشة في استحاضة فاطمة بنت حبيش ... ..		وفيه : حديث أم عطية أنه قد رخص عند الطهر من الحيض في نبذة من كست اظفار ... ..
٢٢١	باب لا تقضى الحائض الصلاة	٢١٦	باب ذلك المرأة نفسها إذا تطهرت ... ..
٢٢٢	وفيه : حديث عائشة كنا نحيض مع النبي فلا يأمر إحدانا أن تعيد صلاتها إذا طهرت ... ..	٢١٦	وفيه : حديث عائشة في امرأة سألت النبي عن غسلها من الحيض ... ..
٢٢٢	باب النوم مع الحائض	٢١٧	باب غسل الحيض ... ..
٢٢٢	وفيه : حديث أم سلمة أنها حاضت فأدخلها النبي معه في الخيلة ... ..	٢١٧	وفيه : حديث عائشة من امرأة من الانصار سألت كيف اغتسل من الحيض ... ..
٢٢٣	باب من أخذ ثياب الحيض	٢١٧	باب امتشاط المرأة عند غسلها من الحيض ... ..
٢٢٣	وفيه : حديث أم سلمة أنها حاضت في خيملة فانسلت واخذت ثياب حيضتها ... ..	٢١٨	وفيه : حديث عائشة انها حاضت في الحج وان النبي أمرها ان تنقض رأسها وتمتشط للطهر ... ..
٢٢٣	باب شهود الحائض العيدين	٢١٨	باب نقض المرأة شعرها عند غسل الحيض ... ..
٢٢٤	وفيه : حديث حفصة كنا نمنع عواتقنا أن يخرجن في العيدين ... ..	٢١٨	وفيه : حديث عائشة انها حاضت في الحج وأمر النبي لها أن تنقض رأسها وتمتشط للطهر ... ..
٢٢٥	باب إذا حاضت في شهر ثلاث حيضات ... ..	٢١٨	باب مخلقة وغير مخلقة ... ..
٢٢٦	وفيه : حديث عائشة في استحاضة فاطمة بنت أبي حبيش ... ..	٢١٩	وفيه : حديث أنس بن مالك إن الله وكل بالرحم ملكا
٢٢٦	باب الصفرة والكدرة ... ..	٢٢٠	باب كيف تهل الحائض ... ..
٢٢٦	باب عرق الاستحاضة ... ..		وفيه : حديث عائشة خرجنا مع النبي في حجة الوداع وأنها حاضت بعد أن أهلت
٢٢٦	وفيه : حديث عائشة في استحاضة أم حبيبة ... ..	٢٢٠	

صفحة	ص
٢٢٧	<b>باب المرأة تحيض بعد الافاضة</b>
	وفيه : حديث عائشة في
	حيضة صفية بنت حيي
٢٢٧	بعد الطواف ... ..
	وحديث ابن عباس ، رخص
٢٢٧	للحائض أن تنفر ... ..
	<b>باب إذا رأت المستحاضة</b>
٢٢٨	<b>الظهر</b> ... ..
	وفيه : حديث عائشة « إذا
	أقبلت الحيضة فدمي
٢٢٨	الصلاة » ... ..
	<b>باب الصلاة على النفساء</b> ...
٢٢٨	وفيه : حديث سمرة بن
	جندب في صلاة النبي على
٢٢٨	امراة ماتت ... ..
	<b>باب</b> ... ..
٢٢٩	وفيه : حديث ميمونة أن
	النبي كان يصلي جوارها
٢٢٩	وهي حائض ... ..
	***
	<b>بسم الله الرحمن الرحيم</b>
٢٣٠	<b>باب التيمم</b>
	وفيه : حديث عائشة في نزول
٢٣٠	آية التيمم ... ..
	وحديث جابر بن عبد الله
	« أعطيت خمسا لم يعطهن
٢٣١	أحد من قبلي » ... ..
	<b>باب إذا لم يجد ماء ولا ترابا</b>
٢٣٢	وفيه : حديث عائشة في نزول
٢٣٢	آية التيمم ... ..
	<b>باب التيمم في الحضر</b> ...
٢٣٣	وفيه : حديث أبي جهيم أن
	النبي لم يرد السلام حتى
٢٣٣	تيمم ... ..
	<b>باب التيمم هل يتفخ فيهما ؟</b>
٢٣٤	وفيه : حديث عمار بن ياسر
٢٣٤	« إنما كان يكفيك هكذا »
	<b>باب التيمم للوجه والكفين</b>
	وفيه : حديث عمار بن ياسر
٢٣٤	في التيمم ... ..
	<b>باب الصعيد الطيب وضوء</b>
٢٣٦	<b>المسلم</b> ... ..
	وفيه : حديث عمر في نزول
	النبي في سفره بمكان لاماء
	فيه ، وأمره الجنب أن
	يتيمم ، والاستبراء على ماء
	في مزادتين مع امرأة
	مشركة وإسلامها هي
	وقومها لما رآته في معجزة
٢٣٦	النبي ... ..
	<b>باب إذا خاف الجنب على</b>
٢٤٠	<b>نفسه الرض</b> ... ..
	وفيه : حوار أبي موسى
٢٤٠	وعبد الله فيمن لا يجد ماء
	وحديث أبي موسى وعبد الله
٢٤١	فيمن لا يجد ماء ... ..
	<b>باب التيمم ضربة</b> ... ..
٢٤٢	وفيه : حديث أبي موسى
	وعبد الله فيمن لا يجد ماء
	وحديث عمار « إنما كان
٢٤٢	بكفيك هكذا » ... ..
	<b>باب</b> ... ..
٢٤٤	وفيه : حديث عمران بن
٢٤٤	حصين في الجنب يتيمم
	***

صفحة

- وحدث أبى هريرة « من صلى في ثوب واحد فليخالف بين طرفيه » ٢٥٤
- باب إذا كان الثوب ضيقا ...** ٢٥٤
- وفيه : حديث جابر ، إن كان الثوب الواحد واسعا يلتحف به ، وإن كان ضيقا يتزور به ... ٢٥٤
- وحدث سهل أن الرجال كانوا يصلون مع النبي عاقدي أزرهم على أعناقهم ٢٢٥
- باب الصلاة في الجبة الشامية** ٢٥٥
- وفيه : حديث المغيرة بن شعبه في صلاة النبي في جبة شامية ... ٢٥٥
- باب كراهية التعري في الصلاة وغيرها ...** ٢٥٦
- وفيه : حديث جابر بن عبد الله لما تعرى النبي في شبابه وهم ينقلون الحجارة للكعبة ... ٢٥٦
- باب الصلاة في القميص والسرراويل ...** ٢٥٧
- وفيه : حديث أبى هريرة عن الصلاة في الثوب الواحد وفتوى عمر في ثياب الصلاة وحدث ابن عمر فيما يليس المحرم ... ٢٥٧
- باب ما يستر من العورة**
- وفيه : حديث أبى سعيد الخدري نهى رسول الله عن اشتمال الصماء ... ٢٥٨
- وحدث أبى هريرة نهى النبي عن بعتين ... ٢٥٨
- وحدث أبى هريرة ألا يطوف بالبيت عريان ... ٢٥٨

صفحة

بسم الله الرحمن الرحيم

## كتاب الصلاة

- باب كيف فرضت الصلاة ...** ٢٤٥
- وفيه : حديث جابر ، إن كان المصراع ... ٢٤٥
- باب وجوب الصلاة في الثياب** ٢٤٩
- وفيه : حديث أم عطية أمرنا أن نخرج الحيض يوم العيد ... ٢٤٩
- باب عقد الأزار ...** ٢٥٠
- وفيه : خبر صلاة جابر في إزار وثيابه موضوعة على مشجب ... ٢٥٠
- وحدث جابر « رأيت النبي يصلي في ثوب » ... ٢٥١
- باب الصلاة في الثوب الواحد** ٢٥١
- وفيه : حديث عمر بن أبى سلمة أن النبي صلى في ثوب واحد ... ٢٥١
- وحدث عمر بن أبى سلمة مثله ... ٢٥٢
- وحدث عمر بن أبى سلمة مثله ... ٢٥٢
- وحدث أم هانئ أن النبي صلى ملتحفا في ثوب واحد وحدث أبى هريرة عن الصلاة في ثوب واحد ... ٢٥٣
- باب إذا صلى في الثوب الواحد** ٢٥٣
- وفيه : حديث أبى هريرة « لا يصلي أحداكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه شيء » ... ٢٥٣

صفحة	باب الصلاة بغير رداء	صفحة
٢٦٥	وفيه : حديث جابر وهو يصلى في ثوب ورداؤه موضوع ... ..	٢٥٩
٢٦٦	باب ما يذكر في الفخذ ...	٢٦٠
٢٦٧	وفيه : حديث أنس يوم غزا النبي خيبر ... ..	٢٦٠
٢٦٧	باب إذا أصاب ثوب المصلي امرأته ... ..	٢٦٢
٢٦٧	وفيه : حديث ميمونة أن النبي صلى جوارها وأصابه ثوبها وهي حائض	٢٦٢
٢٦٨	باب الصلاة على الحصى ...	٢٦٢
٢٦٨	وفيه : حديث أنس بن مالك لما صلى النبي في بيت مليكة ... ..	٢٦٣
٢٦٩	باب الصلاة على الخمرة ...	٢٦٣
٢٦٩	وفيه : حديث ميمونة أن النبي كان يصلى على الخمرة ... ..	٢٦٣
٢٦٩	باب الصلاة على الفراش ...	٢٦٣
٢٦٩	وفيه : حديث عائشة كنت أنام بين يدي رسول الله ورجلاي في قبلته ... ..	٢٦٣
٢٧٠	وحديث عائشة أن رسول الله كان يصلى على فراش أهله ... ..	٢٦٤
٢٧٠	وحديث عائشة أن النبي كان يصلى على الفراش ... ..	٢٦٤
٢٧٠	باب السجود على الثوب من شدة الحر ... ..	٢٦٤
٢٧٠	وفيه : حديث أنس بن مالك كنا نصلى مع النبي فيضع أحدا طرف الثوب مكان السجود ... ..	٢٦٥

صفحة	باب الصلاة في التمتع	صفحة
	وفيه : حديث أنس بن مالك أن النبي كان يصلي في نعليه ... ..	٢٧١
	<b>باب الصلاة في الخفاف</b>	
	وفيه : حديث جرير بن عبد الله في المسح على الخفين والصلاة فيهما ...	٢٧١
	وحديث المغيرة بن شعبة أن النبي مسح على خفيه وصلى ... ..	٢٧١
	<b>باب إذا لم يتم السجود ...</b>	٢٧٢
	وفيه : حديث حذيفة لرجل لا يتم السجود .. ما صليت ... ..	٢٧٢
	<b>باب يبدى ضبعيه ...</b>	٢٧٢
	وفيه : حديث عبد الله بن مالك بن بحينة أن النبي كان إذا صلى فرج بين يديه	٢٧٢
	<b>باب فضل استقبال القبلة</b>	٢٧٣
	وفيه : حديث أنس بن مالك « من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا » ...	٢٧٣
	وحديث أنس بن مالك « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله »	٢٧٣
	<b>باب قبة أهل المدينة وأهل الشام والمشرق ...</b>	٢٧٤
	وفيه : حديث أبي أيوب « إذا أتيتم الفائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها » ...	٢٧٥
	<b>باب قول الله تعالى ( واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى )</b>	
٢٧٥	وفيه : حديث ابن عمر قدم النبي قطاف بالبيت سبعا	
٢٧٦	وحديث ابن عمر وبلال في صلاة النبي في الكعبة ...	
٢٧٦	وحديث ابن عباس في صلاة النبي في قبل الكعبة ...	
٢٧٦	<b>باب التوجه نحو القبلة ...</b>	
٢٧٧	وفيه : حديث البراء بن عازب في تحويل القبلة ... ..	
	وحديث جابر ، كان رسول الله يصلي على راحته حيث توجهت ... ..	٢٧٨
٢٧٨	وحديث عبد الله في سجود السهو ... ..	٢٧٨
	<b>باب ما جاء في القبلة</b>	
٢٧٩	وفيه : حديث عمر وافقت ربي في ثلاث ... ..	
٢٨٠	وحديث عبد الله بن عمر في تحويل القبلة ... ..	
٢٨٠	وحديث عبد الله في سجود السهو ... ..	٢٨٠
٢٨٠	<b>باب حك البزاق باليد ...</b>	
	وفيه : حديث أنس في أن النبي حك نخامة من القبلة بيده ... ..	٢٨٠
٢٨١	وحديث عبد الله بن عمر أن رسول الله رأى بصاقا في جدار القبلة فحكه ...	٢٨١
٢٨١	وحديث عائشة أن رسول الله رأى في جدار القبلة مخاطا فحكه ... ..	٢٨١

صفحة	باب حك المخاط بالحصى ...	صفحة
٢٨٥	وفيه : حديث أبى هريرة وأبى سعيد « إذا تنخم أحدكم فلا يتنخم قبل وجهه » ...	٢٨١
٢٨٥	وفيه : حديث أبى هريرة « هل ترون قبلى ههنا فوالله ما يخفى على خشوعكم » ...	٢٨٢
٢٨٥	وحديث أنس بن مالك « إني لأراكم من ورأى ...	٢٨٢
٢٨٦	باب هل يقال مسجد بنى فلان وفيه : حديث عبد الله بن عمر عن سباق الخيل إلى مسجد بنى زريق ...	٢٨٢
٢٨٦	باب القسمة وتعليق القنو في المسجد ...	٢٨٣
٢٨٦	وفيه : حديث أنس في قسمة مال البحرين ...	٢٨٣
٢٨٧	باب من دعا لطعام في المسجد وفيه : حديث أنس في دعوة النبي لطعام عند أبى طلحة ...	٢٨٣
٢٨٧	باب القضاء واللعان في المسجد وفيه : حديث سهل بن سعد في أن رجلا وامرأة تلاعنا في المسجد ...	٢٨٣
٢٨٨	باب إذا دخل بيتا صلى حيث شاء أو حيث أمر وفيه : حديث عتيان بن مالك في صلاة النبي في منزله ...	٢٨٤
٢٨٨	باب المساجد في البيوت ... وفيه : حديث عتيان بن مالك في دعوته النبي ليصلى في بيته حتى يتخذ مصلى ...	٢٨٤
٢٨٩	باب حكمة البزاق في المسجد وفيه : حديث أنس « البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها » ...	٢٨٤
٢٨٩	باب دفن النخامة في المسجد وفيه : حديث أبى هريرة « إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يبصق أمامه » ...	٢٨٤
٢٨٩	باب إذا بصره البزاق فليأخذ بطرف ثوبه ... وفيه : حديث أنس أن النبي رأى نخامة في القبلة فحكها بيده ثم أخذ طرف رداءه فبزق فيه ...	٢٨٤



صفحة

- ٢٩٥ ... **باب الصلاة في البيعة**  
وفيه : حديث عائشة أن أم سلمة ذكرت لرسول الله كنيسة رأتها بأرض الحبشة ... ... ٢٩٥
- ٢٩٥ ... **باب** ... ...  
وفيه : حديث عائشة وعبد الله ابن عباس « لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » ٢٩٥
- وحدث أبي هريرة « قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » ... ٢٩٦
- باب قول النبي جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا** ٢٩٦  
وفيه : حديث جابر بن عبد الله « أعطيت خمسا لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي » ٢٩٦
- باب نوم المرأة في المسجد** ... ٢٩٧  
وفيه : حديث عائشة عن وليدة سوداء كان لها خباء في المسجد ... ... ٢٩٧
- باب نوم المرأة في المسجد** ... ٢٩٧  
وفيه : خبر عبد الله وأنه كان بنام وهو شاب أعزب في المسجد ... ... ٢٩٨
- وحدث سهل بن سعد عن نوم علي بن أبي طالب في المسجد وقول النبي له « قم أبا تراب » ... ٢٩٩
- وخبر أبي هريرة عن أهل الصفة ... ... ٢٩٩

صفحة

- باب التيمن في دخول المسجد وغيره** ... ... ٢٩٠  
وفيه : حديث عائشة كان النبي يحب التيمن ما استطاع ... ... ٢٩٠
- باب هل تبش قبور مشركي الجاهلية** ... ... ٢٩١  
وفيه : حديث عائشة عن كنائس رأتها أم حبيبة وأم سلمة بالحبشة فيها تصاوير ... ... ٢٩١
- وحدث أنس لما قدم النبي المدينة ثامن بني النجار يحاطط ونبش ما فيها من قبور المشركين ... ... ٢٩١
- باب الصلاة في مرايض الغنم** ٢٩٣  
وفيه : حديث أنس كان النبي يصلي في مرايض الغنم ٢٩٣
- باب الصلاة في مواضع الإبل** ٢٩٣  
وفيه : حديث ابن عمر عن صلاة النبي إلى بعيره ٢٩٣
- باب من صلى وقدامه تنور** ٢٩٣  
وفيه : حديث عبد الله بن عباس « أريت النار فلم أر منظرا كالיום قط افطع » ... ... ٢٩٤
- باب كراهية الصلاة في المقابر** ٢٩٤  
وفيه : حديث ابن عمر « اجعلوا في بيوكم من صلاتكم » ... ... ٢٩٤
- باب الصلاة في مواضع الخسف** ٢٩٤  
وفيه : حديث عبد الله بن عمر « لا ندخلوا على هؤلاء المعذبين » ... ... ٢٩٤

صفحة	باب الصلاة إذا قدم من السفر	صفحة
٣٠٣	وفيه : حديث جابر بن عبد الله أنبت النبي وهو في المسجد فقال : صل ركعتين	٢٩٩
٣٠٣	باب إذا دخل المسجد فليركع ركعتين	٢٩٩
٣٠٤	وفيه : حديث أبي قتادة « إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس »	٢٩٩
٣٠٤	باب الحدث في المسجد	٣٠٠
٣٠٤	وفيه : حديث أبي هريرة « الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه »	٣٠٠
٣٠٤	باب بنيان المسجد	٣٠٠
٣٠٤	وفيه : حديث عبد الله أن المسجد كان على عهد رسول الله مبنيا باللين وسقفه الجريد	٣٠٠
٣٠٤	باب التعاون في بناء المسجد	٣٠١
٣٠٤	وفيه : حديث أبي سعيد عن بناء المسجد	٣٠١
٣٠٥	باب الاستعانة والصناع	٣٠٢
٣٠٥	وفيه : حديث سهل « مرى غلامك النجار يعمل لي أعوادا اجلس عليهن »	٣٠٢
٣٠٥	وحدث جابر عن امرأة قالت ألا اجعل لك شيئا تقعد عليه فإن لي غلاما نجارا	٣٠٢
٣٠٦	باب من بنى مسجدا	
٣٠٦	وفيه : حديث عثمان بن عفان « من بنى مسجدا »	٣٠٣
٣٠٣	باب يأخذ بنصول النبل إذا مر بالمسجد	
٣٠٣	وفيه : حديث جابر بن عبد الله أمر النبي رجلا مر في المسجد ومعه سهام أن يمسك بتصالها	٣٠٣
٣٠٤	باب المرور في المسجد	
٣٠٤	وفيه : حديث أبي موسى « ممن مر في شيء من مساجدنا وأسواقنا ببئيل فليأخذ على نصالها »	٣٠٤
٣٠٤	باب الشعر في المسجد	
٣٠٤	وفيه : حديث حسان بن ثابت وأبي هريرة عن قول النبي « باحسان أجب عن رسول الله »	٣٠٤
٣٠٤	باب أصحاب الحراب في المسجد	
٣٠٤	وفيه : حديث عائشة أنها رأت الحبشة يلعبون في المسجد	٣٠٤
٣٠٥	باب ذكر البيع والشراء على المنبر	
٣٠٥	وفيه : حديث عائشة في كتابة بربره وقول النبي « ما بال أقوام يشترطون شروطا ليس في كتاب الله »	٣٠٥
٣٠٦	باب التقاضي والملازمة في المسجد	
٣٠٦	وفيه : حديث كعب بن مالك عن تقاضيه ابن أبي حنود ديننا له في المسجد	٣٠٦

صفحة	باب	صفحة	باب
٣١١	... ..	٣٠٧	باب كنس المسجد والتقاط الخرق ... ..
	وفيه : حديث أنس أن رجلين من أصحاب النبي خرجا من عند النبي في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين ... ..	٣٠٧	وفيه : حديث أبي هريرة أن رجلا أسود كان يقيم المسجد ... ..
٣١١	باب الخوخة والممر في المسجد	٣٠٧	باب تحريم تجارة الخمر في المسجد ... ..
	وفيه : حديث أبي سعيد « إن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده » ... ..	٣٠٧	وفيه : حديث عائشة عن نزول الآيات من سورة البقرة في الربا وتحريم تجارة الخمر ... ..
٣١١	وحدث ابن عباس « سدوا عنى كل خوخة في هذا المسجد غير خوخة أبي بكر	٣٠٨	باب الخدم للمسجد ... ..
٣١٢	باب الأبواب والفاق للكعبة والمساجد ... ..	٣٠٨	وفيه : حديث أبي هريرة أن امرأة أو رجلا كانت تقيم المسجد ... ..
٣١٣	وفيه : حديث ابن عمر عن صلاة النبي في الكعبة ... ..	٣٠٨	باب الأسير أو الغريم يربط في المسجد ... ..
٣١٣	باب دخول الشرك المسجد	٣٠٨	وفيه : حديث أبي هريرة « إن عفرتنا من الجن تفلت على البارحة » ... ..
٣١٤	وفيه : حديث أبي هريرة عن ثمانية بن أنال ... ..	٣٠٩	باب الاغتسال إذا أسلم ... ..
٣١٤	باب رفع الصوت في المساجد	٣٠٩	وفيه : حديث أبي هريرة عن ثمانية بن أنال ... ..
	وفيه : خبر عمر بن الخطاب عن رفع الصوت في المسجد وحدث كعب بن مالك عن تقاضيه ديناً له على ابن أبي حذرد في المسجد ... ..	٣١٠	باب الخيمة في المسجد للمرضى ... ..
٣١٥	باب الطق والجلوس في المسجد ... ..	٣١٠	وفيه : حديث عائشة أن النبي ضرب خيمة في المسجد لما أصيب سعد يوم الخندق ... ..
٣١٥	باب إدخال البعير في المسجد	٣١٠	وفيه : حديث أم سامة « طوفى من وراء الناس وانت راكبة » ... ..
	وفيه : حديث ابن عمر عن سؤال النبي عن صلاة الليل وهو على المنبر ... ..	٣١٠	

صفحة

- ابواب سترة المصلى**  
**باب سترة الامام سترة من**  
 خلفه ... .. ٣٢٧  
 وفيه : حديث عبد الله بن عباس اقبلت راكبا على حمار اثنان ورسول الله يصلى بالناس إلى غير جدار ... .. ٣٢٧  
 وحديث ابن عمر أن رسول الله كانت توضع بين يديه عنزة فيصلى في العيد ... ٣٢٨  
 وحديث أبي جحيفة أن النبي صلى وبين يديه عنزة تمر بين يديه المرأة والحمار ... ٣٢٨  
**باب قدر كم ينبغي أن يكون بين المصلى والسترة** ... ٣٢٨  
 وفيه : حديث سهل كان بين مصلى رسول الله والجدار ممر الشاة ... .. ٣٢٨  
 وحديث سلمة في معناه ... ٣٢٨  
**باب الصلاة إلى الحربة** ... ٣٢٨  
 وفيه : حديث عبد الله في صلاة النبي إلى الحربة ... ٣٢٨  
**باب الصلاة إلى العنزة**  
 وفيه : حديث أبي جحيفة أن النبي صلى وبين يديه عنزة والمرأة والحمار يمرون ... .. ٣٢٩  
 وحديث أنس بن مالك أنه كان يتبع النبي بالماء ومعه عنزة ... .. ٣٢٩

صفحة

- ٣١٦ وحديث ابن عمر مثله ...  
 وحديث أبي واقد الليثي بينما رسول الله في المسجد فاقبل ثلاثة نفر ... ٣١٦  
**باب الاستلقاء في المسجد** ... ٣١٧  
 وفيه : حديث عبد الله بن زيد أنه رأى النبي مستلقيا في المسجد ... .. ٣١٧  
**باب المسجد يكون في الطريق**  
 وفيه : حديث عائشة عن مسجد أبي بكر بمكة ... ٣١٨  
**باب الصلاة في مسجد السوق**  
 وفيه : حديث أبي هريرة « صلاة الجميع تزيد على صلاته في بيته » ... ٣١٨  
**باب تشبيك الأصابع** ... ٣١٩  
 وفيه : حديث ابن عمر أو ابن عمرو أن النبي شبك أصابعه ... .. ٣١٩  
 وحديث أبي موسى « إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يسد بعضه بعضا » ... ٣٢٠  
 وحديث أبي هريرة في سؤال ذي اليمين أنسيت أم قصرت الصلاة ... .. ٣٢٠  
**باب المساجد التي على طريق المدينة** ... .. ٣٢١  
 وفيه : حديث تحري عبد الله ابن عمر الصلاة في الأماكن التي صلى فيها النبي ... ٣٢١  
 وحديث عبد الله في الأماكن التي نزل فيها النبي ... ٣٢٢

\*\*\*

صفحة	صفحة
باب يرد المصلى من مر بين يديه ... ٣٣٣	باب السترة بعكة ... ٣٢٩
وفيه : حديث أبى جحيفة	ان النبى صلى وبين يديه
رد من يمر بين يدى المصلى ... ٣٣٤	عنزة ... ٣٢٩
باب اثم المار بين يدى المصلى ... ٣٣٤	باب الصلاة الى الاسطوانة ... ٣٣٠
وفيه : حديث أبى جهم « لو يعلم المار بين يدى المصلى ماذا عليه لكان ان يقف اربعين » ... ٣٣٤	وفيه : حديث صلاة سلمة بن الاكوع عند اسطوانه المصحف ... ٣٣٠
باب استقبال الرجل صاحبه او غيره في صلاته ... ٣٣٥	وحديث انس ان كبار اصحاب النبى كانوا يتسددون السوارى ... ٣٣٠
وفيه : حديث عائشة لقد رايت النبى يصلى وانى لبيته وبين القبلة ... ٣٣٥	باب الصلاة بين السوارى ... ٣٣١
باب الصلاة خلف النائم ... ٣٣٦	وفيه : حديث ابن عمر عن صلاة النبى داخل الكعبة وحديث عبد الله بن عمر فى معناه ... ٣٣١
وفيه : حديث عائشة كان النبى يصلى وانا راقدة معترضة على فراشه ... ٣٣٦	باب ... ٣٣١
باب التطوع خلف المرأة ... ٣٣٦	وفيه : حديث عبد الله انه كان يتوخى الصلاة حيث صلى النبى فى الكعبة ... ٣٣١
وفيه : حديث عائشة كنت انام بين يدى رسول الله ورجلاى فى قبلته ... ٣٣٦	باب الصلاة الى الراحلة ... ٣٣٢
باب من قال لا يقطع الصلاة شيء ... ٣٣٧	وفيه : حديث ابن عمر ان النبى كان يعرض راحلته فيصلى اليها ... ٣٣٢
وفيه : حديث عائشة لقد رايت النبى يصلى وانى على السرير بينه وبين القبلة ... ٣٣٧	باب الصلاة الى السرير ... ٣٣٢
وحديثها فى معناه ... ٣٣٧	وفيه : حديث عائشة لقد رايتنى مضطجعة على السرير فيجىء النسي فيتوسط السرير فيصلى ... ٣٣٣

صفحة	باب الصلاة كفاة	باب اذا حمل جارية صغيرة	صفحة
٣٤٣	وفيه : حديث حذيفة عن	٣٣٨	باب اذا صلى الى فراش
٣٤٣	الفتنة ...	٣٣٨	فيه حائض ...
٣٤٤	وحديث ابن مسعود في نزول	٣٣٨	وفيه : حديث ميمونة في ذلك
٣٤٤	( أن الحسنات يذهبن	٣٣٩	وحديث ميمونة فيه أيضا ...
٣٤٥	السيئات ) ...	٣٣٩	باب هل يغمز الرجل امراته
٣٤٥	باب فضل الصلاة لوقتها ...	٣٣٩	عند السجود لكي يسجد ؟
٣٤٥	وفيه : حديث عبد الله بن	٣٣٩	وفيه : حديث عائشة في ذلك
٣٤٥	مسعود أي العمل أحب	٣٣٩	باب المرأة تطرح عن المصلى
٣٤٥	الى الله ...	٣٣٩	شيئا من الأذى ...
٣٤٥	باب الصلوات الخمس كفاة	٣٣٩	وفيه : حديث عبد الله في لقاء
٣٤٥	وفيه : حديث أبي هريرة	٣٣٩	نفر من قريش سلا جزور
٣٤٥	« أرايت لو أن نهرا يباب	٣٣٩	على النبي وهو يصلى عند
٣٤٥	أحدكم » ...	٣٣٩	السكبة ...
٣٤٦	باب الصلاة على وقتها ...	٣٣٩	باب مواقيت الصلاة وفضلها
٣٤٦	وفيه : حديث أنس ما عرف	٣٣٩	وفيه : حديث أبو مسعود
٣٤٦	شيئا مما كان على عهد	٣٣٩	الأنصاري ، ما هذا يا مغيرة ؟
٣٤٦	النبي . وهذه الصلاة	٣٣٩	اليس قد علمت أن جبريل
٣٤٦	قد ضيعت ...	٣٣٩	نزل فصلى فصلى رسول
٣٤٧	باب المصلى يناجي ربه ...	٣٣٩	الله ثم صلى فصلى ...
٣٤٧	وفيه : حديث أنس في ذلك	٣٤٢	باب منيين اليه واتقوه
٣٤٨	وحديث أنس « اعتدلوا في	٣٤٢	وفيه : حديث ابن عباس في
٣٤٨	السجود » ...	٣٤٢	وفد عبد القيس ...
٣٤٨	باب الإبراد بالظهر ...	٣٤٢	باب البيعة على إقامة الصلاة
٣٤٨	وفيه : حديث أبي هريرة وابن	٣٤٢	وفيه : حديث جرير بن
٣٤٨	عمر « إذا اشتد الحر	٣٤٢	عبد الله في مبايعته ...
٣٤٨	فأبردوا » ...	٣٤٢	
٣٤٨	وحديث أبي ذر أن مؤذن	٣٤٢	
٣٤٨	النبي أذن فقال أبردوا	٣٤٢	
٣٤٩	وحديث أبي هريرة « إذا	٣٤٢	
٣٤٩	اشتد الحر فأبردوا » ...	٣٤٢	
٣٤٩	وحديث أبي سعيد « أبردوا	٣٤٢	
٣٤٩	بالظهر » ...	٣٤٢	

صفحة

- ٣٥٦ ... **باب وقت العصر** ...  
وفيه : حديث أنس بن مالك  
كان رسول الله صلى  
٣٥٦ ... العصر والنمس حية ...  
٣٥٧ **باب اثم من فاتته العصر** ...  
وفيه : حديث ابن عمر  
« الذي تفوته العصر كأنما  
٣٥٧ ... وتر أهله وماله » ...  
٣٥٧ **باب من ترك العصر** ...  
وفيه : حديث بريدة « من  
ترك صلاة العصر فقد  
٣٥٧ ... حبط عمله » ...  
٣٥٨ **باب فضل صلاة العصر** ...  
وفيه : حديث جرير « أنكم  
سنرون ربكم كما ترون  
٣٥٨ ... هذا القمر » ...  
وحديث أبي هريرة  
٣٥٨ ... « يتعاقبون عليكم » ...  
٣٥٩ **باب من أدرك ركعة من العصر**  
وفيه : حديث أبي هريرة في  
٣٥٩ ... ذلك ... ..  
وحديث عبد الله بن عمر  
« إنما بقاؤكم فيما سلف  
من الأمم كما بين صلاة  
العصر إلى غروب  
٣٥٩ ... الشمس » ...  
وحديث أبي موسى « مثل  
المسلمين واليهود  
والنصارى كمثل رجل  
استأجر قوما » ... ٣٦٠

صفحة

- ٣٥٠ **باب الإبراد بالظهر في السفر**  
وفيه : حديث أبي ذر « أبرد  
أن شدة الحر من فيح  
٣٥٠ ... جهنم » ...  
٣٥٠ **باب وقت الظهر عند الزوال**  
وفيه : حديث أنس فيمن  
سأل النبي من أبي ؟ قال  
٣٥١ « أبوك حذافه » ...  
وحديث أبي برزة في الأوقات  
التي كان النبي يصلي  
٣٥١ الفرائض فيها ...  
وحديث أنس كنا إذا صلينا  
خلف رسول الله بالظواهر  
٣٥٢ فسجدنا على ثيابنا ...  
٣٥٢ **باب تأخير الظهر إلى العصر**  
وفيه : حديث ابن عباس أن  
النبي صلى بالمدينة سبعا  
٣٥٣ ونعابا الظهر والعصر ...  
٣٥٣ **باب وقت العصر** ...  
وفيه : حديث عائشة أن  
رسول الله كان يصلي  
العصر والنمس لم تخرج  
٣٥٣ من حجرتهما ...  
وحديث عائشة أن رسول  
الله صلى العصر والنمس  
٣٥٤ في حجرتهما ...  
وحديث عائشة كان النبي  
يصلي العصر والنمس  
٣٥٤ طالعة في حجرتي ...  
وحديث أبي برزة الأسلمي  
في الأوقات التي كان النبي  
يصلي المكتوبة فيها ... ٣٥٤  
وحديث أنس في وقت صلاة  
العصر ... ٣٣٥

صفحة	باب وقت المغرب ... ..	صفحة
٣٦٦	باب ما يكره من النوم قبل العشاء ... ..	٣٦١
٣٦٦	وفيه : حديث رافع بن خديج النبى فيصرف أحدا وانه ليبصر مواقع نبله	٣٦١
٣٦٧	باب النوم قبل العشاء لمن غلب ... ..	٣٦١
٣٦٧	وفيه : حديث عائشة لما أتم النبى بصلاة العشاء فنام النساء والصبيان ...	٣٦١
٣٦٧	وحديث عبد الله بن عمر في مغناه . وحديث ابن عباس « لولا أن اشق على أمتى لأمرتهم أن يصلوا هكذا »	٣٦٢
٣٦٧	باب وقت العشاء الى نصف الليل ... ..	٣٦٢
٣٦٩	وفيه : حديث أنس في ذلك	٣٦٢
٣٦٩	باب فضل صلاة الفجر	٣٦٣
٣٧٠	وفيه : حديث جرير بن عبد الله « أما أنكم سترون ربكم كما ترون هذا » ...	٣٦٣
٣٧٠	وحديث أبى موسى « من صلى البرد ين دخل الجنة »	٣٦٤
٣٧١	باب وقت الفجر ... ..	٣٦٤
٣٧١	وفيه : حديث زيد بن ثابت لما تسحرُوا مع النبى ثم قاموا للصلاة ...	٣٦٤
٣٧٢	وحديث سهل بن سعد في صلاة الفجر ... ..	٣٦٥
٣٧٢	وحديث عائشة كن نساء المؤمنات بهن مع رسول الله الفجر ...	٣٦٥
	باب وقت المغرب ... ..	
	وفيه : حديث رافع بن خديج كنا نصلى المغرب مع النبى فيصرف أحدا وانه ليبصر مواقع نبله	
	وحديث جابر بن عبد الله عن أوقات صلاة النبى للمكتوبة ... ..	
	وحديث سلمة كنا نصلى مع النبى المغرب اذا توارت بالحجاب ... ..	
	وحديث ابن عباس صلى النبى سبعا جميعا ...	
	باب من كره أن يقال للمغرب العشاء ... ..	
	وفيه : حديث عبد الله المزنى « لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم المغرب » ...	
	باب ذكر العشاء والعتمة ...	
	وفيه : حديث عبد الله صلى لنا رسول الله ليلة صلاة العشاء وهى التى يدعو الناس العتمة ... ..	
	باب وقت العشاء اذا اجتمع الناس ... ..	
	وفيه : حديث جابر بن عبد الله عن أوقات صلاة النبى للمكتوبة ... ..	
	باب فضل العشاء ... ..	
	وفيه : حديث عائشة « ليس أحد من الناس يصلى هذه الساعة غيركم » ...	



صفحة	باب ما يصلى بعد العصر من الفوائت ونحوها ..	صفحة	باب من أدرك من الفجر ركعة
٣٧٧	وفيه : حديث عائشة أن النبي لم يرك ركعة بعد العصر ...	٣٧٣	وفيه : حديث أبي هريرة في ذلك ...
٣٧٧	وحديث عائشة في معناه ..	٣٧٣	باب من أدرك من الصلاة ركعة
٣٧٧	وحديث عائشة في معناه أيضا	٣٧٣	وفيه : حديث أبي هريرة في ذلك ...
٣٧٧	وحديث عائشة في مثل معانها ..	٣٧٣	باب الصلاة بعد العجر ..
٣٧٨	باب التبكير بالصلاة في يوم غيم	٣٧٣	وفيه : حديث ابن عباس أن النبي نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى سرق الشمس ...
٣٧٨	وفيه : حديث يريدة « من ترك صلاة العصر بعد حبط عمله » ...	٣٧٤	وحديث ابن عمر « لا يحروا بصلاتكم طلوع الشمس »
٣٧٨	باب الأذان بعد ذهاب الوقت	٣٧٤	وحديث أبي هريرة أن رسول الله نهى عن يعسبن وليسن ...
٣٧٨	وفيه : حديث أبي قتادة أن النوم غلبهم فأذن بلال بعد الوقت ...	٣٧٥	باب لا تتحرى الصلاة قبل غروب الشمس ..
٣٧٩	باب من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت ..	٣٧٥	وفيه : حديث ابن عمر في ذلك
٣٧٩	وفيه : حديث جابر بن عبد الله في صلاة العصر يوم الخندق بعد ما غربت الشمس ...	٣٧٥	وحديث أبي سعد الخدرى « لا صلاة بعد الصبح »
٣٧٩	باب من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها ...	٣٧٥	وحديث معاوية في النهي عن الركعتين بعد العصر ..
٣٧٩	وفيه : حديث أنس « من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها » ...	٣٧٦	وحديث أبي هريرة في النهي عن الصلاتين بعد الفجر وبعد العصر ...
٣٨٠	باب من لم يركه الصلاة الا بعد العصر والفجر ...	٣٧٦	وفيه : خبر ابن عمر لا يحروا طلوع الشمس ولا غروبها

صفحة	صفحة
وحدث عبد الله بن عمر	<b>باب قضاء الصلوات الأولى</b>
« أرايتكم ليلكم هذه فان	<b>فالأولى</b> ... .. ٣٨٠
راس مائة لا يبقى ممن هو	وفيه : حدث جابر عن
اليوم على طهر الأرض	الصلاة قضاء يوم المغرب ٣٨٠
أحد» ... .. ٣٨٢	<b>باب ما يكره من السمر بعد</b>
<b>باب السمر مع الضيف</b>	<b>العشاء</b> ... .. ٣٨١
<b>والأهل</b> ... .. ٣٨٣	وفيه : حديث أبي برزة في
وفيه : خبر أبي بكر لما تعشى	أوقات صلاة النبي للمكتوبه ٣٨١
عنده ناس من أهل الصفة ٣٨٣	<b>باب السمر في الفقه والخير</b>
<b>خام</b> ... .. ٣٨٦	<b>بعد العشاء</b> ... .. ٣٨٢
الفهرس ... .. ٣٨٧	وفيه : حديث أنس « إلا إن
	الناس قد صلوا تم رقدوا
	وأنكم لم تزالوا في صلاة
	ما انتظرت الصلاة » ... ٣٨٢

\*\*\*



